



م
في الخيل استاذنا ربي الله عنه
وقد سر وجهه وسر سره
ابو الواجب

فهرست مایه های هذا الكتاب من التالیف المفیده

تفصیل الاختیار بمسئله السحاب
 الخط الوافی من المعتم فی استدراك الكاف
 دفع التبعی فی مسئلة التعلیل
 جسر فی صلاة الصلوة
 بطل الكف فی انصار الصف
 المعتمد فی تبریر الكرم لا یراد الجمع
 صنق الشمعه فی عكس الجود
 تلج القبر فی حديث لبس السواد
 الجواب الجسام عن سؤال الخ اقر
 ومعه الامانی باصول التقیانی
 القوائد الممتازة بفوائد الجبانة
 بذات المعجز لسؤال المستعبد
 قطع المجادل فی عند تغییر المعاملة
 بذل الإیمه فی طلب براءة الذمه
 هدم الحیاتی علی البانی
 التبارع فی اقطاع الشارح
 المهور مع العود علی شاطئ النهر
 الاضافه فی تمیز الاوقات
 كنه الصاب فی شبهة الاعتناء به

المباحث الزکیه فی مسئلة الدورک
 القول المشید فی وقف الموت
 البیر الذی انحلا فی مسئلة أ
 حین المقصد فی عمل المول
 القول المزی فی لحن فی المذا
 فتح المغالقه من انت طام
 المنجی فی تطور الولی
 الفقی المسرقه فی مسئلة النفقه
 تزیه الابنیا عن تشفیة الاخنبیا
 حین الترفیف فی عدم التخلیف
 رفع الیاس وكشف التباسه فی الملک
 فتح المطلب المبرور وبرد الكرم المحرو
 القوائد فی تحقیق محل الاستعداد
 دفع التعسف فی اخوة یوسف
 الفصیح فی تعبیر الذبیح
 لبیل الوثیق فی صفة الصدیق
 الاحیاء الماتوره فی الاطلا بالنوره
 الجواب الجزم عن حدیث الكیر جزم
 المصباح فی صلاة الترامح

فی حدیث السولی
 لطف المشر فی موافقات عمر
 نتیجة الفکر فی اظهار الذکر
 الدر المنظم فی الاسم الاعظم
 المنجیه فی السجده
 اعذب المناظر حدیث من قال انا عالم فمکن
 حین التسلیم فی حلل التبیك
 شد الاواب فی مد الاواب
 الحاجه الزینیه فی الملأه الزینیه
 الدوره الناجیه عن الاسیله الناجیه
 رفع الخند عن قطع السدر
 العرف الوردی فی اخبار المهدی
 الانصاف فی مجاوره هذه الامه الاله
 كشف الویه عن الخیر
 اتخاف الفرقه برفر الخسوفه
 انام المعه فی اختصاص الاسم
 تنزیه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد
 تنزیل الاراکت فی ارسال البنی الی الملک
 اعمال الفکر فی فضل الذکر
 بلوغ المامول فی خدمه الرسول

رفع الصوت بذبح الموت
 انباء الاذکیا لحیة الانبیاء
 الاعیاد بحکم عیسی علیه السلام
 لبس الیل فی الجواب عن ایراد جلد
 المرحله فی اجوبه الاسیله السبعه
 الاحتیاط بالاطفال
 طلوع الشریا باظهار ما كان مخفیا
 تحفة الجلسا برویه الله للنسا
 مالک الحنفی فی والدی المصطفی
 القول الاصب فی حدیث عن نفسه عرفت
 الخیر الدال علی وجه القطب والاتاد
 تنویر الحاکم فی امكان رویه البنی والملک
 فتح السمر فی اعراف اهل الحسد
 رفع السنه فی نصب السنه
 الاجوبه الزکیه عن الالغاز السبکیه
 الویه النصر فی حصین بالقصر
 الزین الوردی فی الجواب عن السؤال الکثر
 تحف العبد باجوبه الاسیله المسه
 الانباء الوردیه واجوبه
 الاوج فی خبر عروج

بسم الله الرحمن الرحیم
 الحمد لله رب العالمین
 والصلاة والسلام علی
 سیدنا محمد وعلیه
 آله الطیبین الطاهرین
 الغفر الذریرین
 أما بعد
 فانه قد تم بحمد الله
 هذا الكتاب فی
 تاریخ ١٢٠٢
 من شهر رجب

الحمد لله
 في هذا الكتاب
 راجعاً إلى
 تاريخه
 من الطبعات

منه
 في هذا الكتاب
 راجعاً إلى
 تاريخه
 من الطبعات

عنه
 في هذا الكتاب
 راجعاً إلى
 تاريخه
 من الطبعات

في هذا الكتاب
 راجعاً إلى
 تاريخه
 من الطبعات

Süleymaniye U. Kütüphanesi
 Hasan Hüsnü Paşa
 4076

بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسرهم وبه شققي .

الحمد لله جامع الشات . والصلاة والسلام على سيدنا محمد البعث بالآيات البينات وعلى آله وصحبه وازواجه الطاهرات . **وبعد** فقد استخرت الله تعالى في جمع نيف من مهمات الفتاوى التي اقيمت بها على كثرتها جدا مقتصر على المم والنويع وما في تدوينه نفع واجدا وتركت غالب الواضحات وما لا يخفى على ذوي الاذهان القادحات وبدأت بالفتايات مرتبات على الابواب ثم بالنفس ثم بالحديث ثم بالاصول ثم بالفتاوى والاعراب ثم بسائر الفنون افادة للطلاب **وسميت** هذا المجموع الخاوي للفتاوى **كتاب الطهارة**

مسئلة في قول امامنا الامام الشافعي رضي الله عنه في بعض كتبه الما المطلق انه الذي يقول رايه هذا اما وتبعه في ذلك الاصحاب هل ينافي قوله كثير من شارحي النهاج في قوله فان بلغها بمادة تغير فطوره انه نكروا الما ليشل الطهور والطاهر والتجس حيث جعل التكثير والعروة عن القيد وصفا للما في الاول بالاطلاق دون الثاني اذ لا منافاة بين الوصفين **الجواب**

ان المذكور في حد الما المطلق انه الذي يقول رايه هذا اما راجع الى العرف والمذكور في قوله فان بلغها بما بالنظر الى المعنى اللغوي فان الما في اللغة يصدق بالظهور وبالظاهر وبالنفس وللهذا افادوا في قول التنبية باب المياه انهم الما وان كان اسم جنس واسم الجنس لا يجمع الا عند اخلا انواعه لان انواع الما مختلفة فيتنوع الاطوار وطاهر وجنس وحرام ومكروه فكل ذلك صدقه على هذه الانواع لغة واما الضابط المذكور في حد الما المطلق فانما اخذ من العرف لا اعتبار الشارع له والعرف لا يطلق الما على ما عدا المطلق الا مطلقا لا مقيدا لا مطلقا بان يقول ما جنس او ما مستعمل او ما زعفران ويؤكد كونه نظرا في ضابط المطلق الى العرف قول الشيخين في سلب الطهورية عن التغير بالمخالفة في الكثير ولهذا الوجه لا يشرب ما لم ينجس بشربه لان الما من مباحها العرف والعرف لا يبيح هذا اما قولهم في قاعة ما لا ضابط له في الشرع ولا اللغة انه يرجع فيه الى العرف من ذلك الما المطلق فكل هذا اكله انه لا منافاة بين الكلامين لان

الاول ضابط جري على الما العرفي والثاني تغيير جري على الوضع اللغوي والمكروه ضابط شامل للمطلق والمقتضى **مسئلة** في القطران المستعمل في القرب اذا تغير به طعم الما اولا او رجع هل يكون ذلك ما ناله من اطلاق اسم الما حتى يسلب الطهورية وهل هو محذور او مباح والوقت المستعمل في الجواز اذا غير الما هل يسلب الطهورية ام لا **الجواب**

قال النووي رحمه الله تعالى في شرح المذهب قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في الام اذا وقع في الما قطران تغير رجه جاز الوضوء به ثم قال بعد باسطر اذا تغير بالقطران لم يجز الوضوء به فقال الاصحاب ليست على قولين بل على طائفتين فان القطران ضربان مختلط وغير وقال بعض الاصحاب هما قولان وهو غلط هذا كلام شرح المذهب **قلت** من صورتيان لم يبين عليهما احدا ما اذا تغير لونه فان الشافعي رضي الله تعالى عنه انما فرض للسيلة في تغير الريح ويظهر لي ان التغير باللون دليل المجاورة والثانية ما اذا

المصطلح

كان من صلاح الوعا في سمعت ان العرب اذا المرتد من به اسرع اليه الفساد فقد يقال ان هذا اجنب من المعصية كالأذي في مقول الما وغيره وقد يقال الما والفرق واضح له

باب الأنية مسئلة قالوا واشترى انية ذهب او فضة جاز وهو على قولنا لا يجوز اتخاذ انية الذهب والفضة **الجواب** الاشكال لان مرادهم صحة الشرا لا باجته وقد يصح الشيء مع تحريمه وقرئ بين الامرين على ان النووي قال في شرح المذهب ينبغي تحريمه على جواز اتخاذ فان منعه كان كبيع العتية **باب اصناف**

الحديث مسئلة قال بعض المحققين الان في شرحه في الكلام على الاستار عند قضا الحاجة ويمكن السترة بالوجه ونحوها وبانها الذيل والخفي ان محل عد القتر من الادب اذا لم يكن محض من يري عورته من لا يحل له نظرها اما محضته فهو واجب وكشف عورته محضته حرام كما مرح به في شرح المذهب مسلم وجنسه صاحب السوط والخادم والبعثي في فتاويه وقد قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب في نكته في قوله ويؤيد ويستتر ابي يستر عورته ولو بشجرة وقال الشيخ جبال الدين الاسنوي في القطعة في قوله ويستتر عن عيون الناس فيحتران المراد ستر العورة عن عيون الناظرين وقد قاله اعني

الاسنوي في اثنا الكلام على قوله يقدم داخل الخلاصة والحارج ممنيه **تبيين** جميع ما هو مذكور في هذا الباب من الادب محمول على استحباب الما الاستقبال والاستدراك في العواقاله في شرح المذهب وسند كونه لفظ المصرايد له عليه فاعلمه ثم قال في كلامه على قوله وعمران بالعمارة **تبيين** احدها ان مدوله المصنف هنا الى التحريم دون ما قبله وما بعده من الادب يعرفك عدم تحريمها وهو كذلك كما سبق انتهى وقد قالوا في الغسل انه يجوز كسفت العورة له محضرة الناس والمسبول بيان ما يقول عليه

من ذلك هل هو عدم حواز كسفت العورة له محضرة الناس قضا الحاجة والغسل والاستحباب او حواز الكسفت لذلك وعلى الناس غرض اصدار هو بيان الثلاثة على السبق واحد في الجواز وعدده او ان بعضها مخالف لبعض واذا قلنا ان بعضها مخالف الباقي فما الفرق وهل يقال ان الغسل محل حاجة بل ليل انه يمكن مع السترة بالازار والبوا والاحتياط محمول ضرورة في الجلة فيساح فيها بما لا يساح في الغسل والمسبول بيان ما يقول عليه من ذلك متفضلين بعز وما يكون

منقول ومتوجيه غير التكلل الفائدة **الجواب** القول عليه تحريم كسفت العورة محضرة الناس قضا الحاجة والغسل والاستحباب قال في قالة الشارح الما رايه فيج واما استسكاله يقول الاسنوي ان جميع ما في الباب محمول على الاستحباب وعدم ذلك السترة وسره يقول عن عيون الناس فقد تبع في هذه العبارة اكثر الاصحاب وقد استشكل ذلك على الاصحاب الجلي ثم النووي كلاهما في شرح التنبية فقال ان عدد ذلك ادبا فيه اشكال لان ستر العورة واجب وعبارة الروضة حسنة فانه قال ان يستر عورته عن العيون يمكن حل العورة على عيون الجن فيصح عنه ذلك ادبا بهذا الاعتبار وقد ظهر لي تاويل حسن لعبارة من قاله من الناس ذكرته

في حاشية الروضة وهو انه ليس المراد بالناس الحاضرين بل من قد يمر من الطارقين حال قضاء الحاجة فلو طلب من اراد قضاء الحاجة وهو حال من المارين بالاستعداد للاستعداد لا محالة انه اذا جلس بالاسترخاء لم يعلية حاجة ما يقع بصره على عورته وهذا مستحب بلا شك لانه ليس فيه كشف العورة محض احد وقد يقع من حاجته قبل ان يواحد ويشعر بمن هو قبل ان يراه فيعرف او يرخى ذيله وهذا التواضع حسن او متعين فيفسر قولهم عن عبود الناس اي الطارقين بغية لا الحاضرين اما الحاضرون فالستر عنهم واجب وحاصل الفرق ان النظر من الحاضرين حاصل في الحال فكان السر واجبا ومن الطارقين متوقع او متوهم فكان ادبا اذ لا تكليف قبل الحصول ويحتمل ان يقال بالفرقة بين صورة وصورة في كان قريبا من الناس بحيث يميز البصر عورته حرمة الكشف للبول والاستنجاء محض تم عليه ومن كان بعيدا وهم يبرونه على بعد من غير تمييز لعورته ولا ادراك للون جلده بل انما يرون شيئا كما يقع كثير من الناس على شطوط النهار فيظن ان يقال فيه بالجواز ويظهر ان يقال بالجواز ايضا في صورة وهو ان ياحل البول وهو في مكان محبوس بين جاعه واسيل ليا جهة تستتر بها هذا يجوز له التمسك للبول وعليهم غرض البصر وكذا الاحتياج الى الاستنجاء وقد مضى وقت الصلاة ولم يجد حفرة الماكانا خاليا هذا ايضا يجوز له وعليهم الغرض والله تعالى اعلم **مسئلة** لو شمر الشخص يده بعد الاستنجاء فادرك فيها راحة الخاتمة فقد صرح النووي في شرح نجاسة اليد دون الجمل وهو مشكل لان اليد منفصلة عن الجمل ومكسبة منها **الجواب** ذكرني شرح المذهب ان المسئلة مبينة على مسئلة ما لو شملت الخاتمة وبقيت واحتج بها مع العسر والارح فيها الطهارة فكذلك هنا الارح طهارة الجمل واما اليد فلم تحصل بعد في باقية على الخاتمة يجب غسلها **باب الوضوء**
مسئلة لو بالغ في المنضضة وهو ما يبره من حره او يكن **الجواب** بالنفقة للصائم كونه صرح بالكراهة في شرح المذهب **مسئلة** لو نوى الاعتراف بعد غسل الوجه فهل يحتاج الى تحديد النية لكون نية الاعتراف قاطعة لرفع الحدث كما لو طوات نية التبرد **الجواب** لا يحتاج الي ذلك انني به الشيخ جلال الدين البلقيني وعلمه بان نية التبرد فيها صرف لغرض اخر وانما ينوي الاعتراف لمنع حكم الاستعمال فهذا اولاد ذاك لنية رفع الحدث **باب مسح الخف مسئلة** لو كان سليم احدي الرجلين والاخرى عليه حيث يسقط غسلها فهل يجوز لمس الخف في احدها وقد قطع الدارمي بالصحة وقطع العراقي بالمنع **الجواب** قد صح في زوائد الروضة مقالة العراقي **باب الغسل مسئلة** اذا غسل عن الجنابة هل يشترط في الوضوء الذي يتوضا قبله الموالاة ام لا واذا توضا هذا الوضوء ثم انتهى بسبب من الاسباب قبل الغسل مع قرب المني هل يشترط اعادته للغسل المسنة ام لا وهل سنة الوضوء كذلك اذا انتهت قبل تمامه **الجواب** لا يشترط الموالاة ولا الاعادة **مسئلة** لو اغتسل المرأة بيضا ولد ولم تر بطلا فلا غسل وهو مشكل مع قولنا

ابصارهم

ان الولد غلب من مينها **الجواب** لم ار النضر يحض الولد في كلامهم وقد قالوا فيما لو اغتسلت علقه ومصغة بلا بلل انه يجب الغسل ومقتضاه ان بعض الولد كذلك ويمكن الفرق **مسئلة** البلال الخارج على الولد هل هو طاهر او نجس وهل نجس ما اصابه **الجواب** قال الماوردي ما يرضه فصل فاما جمل الميتة فان انفصل بعد موتها حيا فهو طاهر ولكن قد نجس طاهر حسيه بالبلل الخارج معه ولو كان قد انفصل منها في حياتها كان في البلال الخارج معه ومع البيضة من الطائر وجان لا صاحبها احدها نجس كالبول والمني طاهرا كما في **مسئلة** وهكذا في البلال الخارج من الفرج في حال المباشرة على هذين الوجهين **وقال** البيهقي في التهذيب يجب غسل البيضة ان وقعت حالة الانفصال في مكان نجس وان وقعت في مكان طاهر لا يجب وعلى قول من يقول بلل باطن الفرج نجس يجب غسله **وقال** صاحب البيان وفي نجاسته بيض ما لا يוכל لجه وجان كنيه فان قلنا انه طاهر فهل يجب غسل طاهر فيه وجان بنا على نجاسته رطوبة فرج المرأة **وفي** فتاوي ابن الصلاح قيل هل يكون المولود اذا وضع على الارض نجسا ام لا **فاجاب** لا يحكم نجاسته المولود عند ولادته على الاصح الظاهر من احوال السلف رضي الله تعالى عنهم **وفي** شرح المذهب في باب النية ما يرضه واما البيضة الخارجة في حياة الدجاجة فهل حكم نجاسته طاهرها فيه وجان حكاه الماوردي والرويان في **مسئلة** البيهقي وغيرهما بنا على الوجهين في نجاسته رطوبة فرج المرأة وكذا الرجلان في الولد الخارج في حال الحياة ذكرها الماوردي والرويان **وفي** شرح المذهب ايضا في باب ازالة النجاسة وهل يجب غسل طاهر ايضا اذا وقع على موضع طاهر فيه وجان حكاه البيهقي وصاحب البيان وغيرهما بنا على ان رطوبة الفرج طاهرة امر نجسة وقطع ابن الصباغ في فتاويه بانه لا يجب غسله **وقال** الولد اذا خرج طاهرا يجب غسله باجاء المسلمين فكذلك البيض **وقال** بعد باوراق ما يرضه الرابعة في الفتاوي المنقولة عن صاحب الشامل ان الولد اذا خرج من البطن طاهرا لا يحتاج الى غسله باجاء المسلمين قال ويجب ان يكون البيض كذلك فلا يجب غسل طاهره قال والنجاسة الباطنة لا حكم لها ولهذا الملبس يخرج من بين فرث ودم وهو طاهر **وقال** الاسنوي في الممات راي في الكافي للخوارزمي ان الما لا نجس بوقوع المولود فيه على الاصح قال فيجمل ان يكون الملاف مغرعا على الملاف وان يكون مغرعا على القول بعدم وجوب الغسل بكونه نجسا معصوا عنه انتهى لكن جزم الرازي في المخرج الصريح بنجاسته البلال الخارج مع الولد ونقله الذركسي في الحادوم وحكاه عن تصحيح الرويان في البحران فظهر الرازي ولد غير لادمي هو على اصله لان الاصح عند نجاسته من غير لادمي ونجاسته رطوبة الفرج من غير لادمي وان اراد لادمي وغيره فهو مخالف للنسابة الذي ذكره الماوردي وغيره **مسئلة** هل يجوز للجب قراءة سورة الكهف لا بقصد القرآن **الجواب** يجوز للجب ان يقرأ من القرآن لا بقصد القرآن بل بقصد الذكر والوعظ او الاخبار مثل ما يحكي هذا الكتاب بغيره ويحذر ذلك اما قراءة سورة الكهف لا بقصد فان ذلك لا يتصور ايراده بلا قصد القرآن لانه انما يظهر الخلو عن قصد

القرآن في ايها ونحوها اما مثل سورة كاملة فانها لا يقصود فيها ذلك لانها لا يقصد منها
كلها شي مما ذكره اللفظ موضوع للتلاوة **باب الخامسة مسئلة**
الارض الترابية اذا نجست نجاسة مغلظة ثم طمها شخص وعلق به التراب او الوكل المتنجس
فهل يحتاج في تطهيره الى تعفير ام لا واذا قلتم انه يحتاج الى تعفير فما الفرق بينه وبين ما اذا
اصابه شي من النجاسة الثانية وقد عرفت في الاول جامع ان ما اصابه من النجاسة الثانية
لا يجب تعفير اذ هو من شي لا يطلب تعفيره وكذلك ما اصابه من الارض من شي لا يطلب
تعفيره **الجواب** يحتاج الى التعفير وذلك منقول والفرق بينه وبين الارض الترابية
حيث لا يحتاج هي ان لا تعفرانه لا معنى لتراب التراب وهذا المتنجس غير التراب وهو
البدن او الثوب بالتراب المتنجس والتراب المتنجس لا يكفي في الولوج وفي وجهه يكفي فلا يحتاج
اليه **قال** ابن السبكي في الطبقات كان ابو بكر الصديق يذهب الى ان تراب الولوج
محور ان يكون نجسا وهو وجه غريب حكاها الرازي **قال** ابو عامر وذكر انه ركب يوما
فاصاب ذراعه طين من رجل كلب فامر جاريته بتعفيره وتعويم فقاتل الجارية اما في
الطين تراب فقال احسنت انت افقه مني انتي ما حكاها ابن السبكي وهذه عين المسئلة ٢
المسئولة عنها وقد صرح ابن السبكي بان ارتضاه لعدم التعفير فسنى على رايه من الكفاية بالتراب
النجس وهو وجه ضعيف فيكون على مقابله وهو الاصح يحتاج الى التعفير وقد اوضحنا علمه
واما الفرق بينه وبين ما يصيب من النجاسة الثانية بعد التعفير فهو انه من شي وقع
تعفيره لمن شي لم يطلب تعفيره في الاصل وقد عرفت ان حكمه عند النجاسة كحكم
المسئولة بها بعد غسلها فان كان حكمه كان حكم ما اصابته **مسئلة** لو اكل الشخص لحم كلب
او خنزير وراثته من غير استحاله هل يسبح المحل **الجواب** لا يسبح نص عليه الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه ونقله المتأخرون **مسئلة** اذا وقع او وقع في الخمر عين طاهرة
كحصاة او جريد او شي مما يوطأ وازيل ثم انقلب خلاهل تطهر ام لا واذا بقي فيها شي مما ذكر
حتى صارت خلاهل نجسا او لا واذا انفصل شي من الخمر او فصل وعاد اليه او اعيد اليه
عليها خمر ثم انقلب خلاهل تطهر ام لا **الجواب** عن الصورة الاولى انها تطهر في قول
النووي اذا وقعت في الخمر نجاسة اخرى كظفر ميتة ونحوه فخرج منها ثم انقلب في الخمر خلا
لم تطهر ولا خلاف ذكره صاحب التتميم في عاين الزركشي في الديباج الخمر اذا اخلت تطهر
اجماعا قال في التتميم هذه النجاسة نجاسة اخرى فان وقعت ثم اخرجت واخلت
لم تطهر قطعا فنقض المسئلة فيما اذا كان الواقع نجاسة واخرجت قبل التحليل يقتضي انه
لو اقامها عين طاهرة واخرجت قبل التحليل فانها تطهر اذا اخلت فان المدرك هناك
طرف نجس باطني ومنه اخذ من اخذ ان النجس نجس وهو هنا مفقود ولا عين باعناه
يتوهم من ان العين نجس ثم نجس فان ذلك انما يظهر اشر بعد الانقلاب كما لا يخفى ومن
نظائر ذلك ان طروا النجس الاجنبى منع الاستنجاء بالخر ولا يمنع من الخمر الطاهر من اول

لم يقع

المجلد الا اخره وان تلوث باول جزءه اذا لم ينفصل وكذا ما عاين الثوب النجس الرازي
وعلى محل الحدث وحاصل ما ذكرناه التفرقة بين النجاسة والطاهر في الملافة قبل التحليل
لما في الاول من طرف نجاسة اجنبية ولا ذلك يشترط قول النووي نجاسة اخرى والتفرقة
في الطاهر بين ما اذا زالت قبل التحليل وما اذا بقيت بعده فانها في الحالة الاولى مسائلة
وفي الثاني معاين فانها في الاولى شلوثة خمر في خمر فلا تؤثر في الثانية متلوثة خمر في خل
متنجس وعن الثانية انها لا تظهر على الاصح وهي منقول الكلب وعن الثانية ان الطاهر انما
تطهر لانه لا فرق في وضع الخمر في الدن بين ان يوضع دفعة واحدة او شيئا بعد شي فصب خمر على
خمر مثابة ما لو وضع في الدن او كوز منه ثم كوز ثم كوز وهكذا لا فرق في ذلك بين طول
الزمان وقصره كما بين ان يوضع عليه خمر من خارج او يوضع منه ويعاد اليه والله تعالى اعلم
حكمة الاحباب بمسئلة السجائب
بسم الله الرحمن الرحيم ورد على سवाल صورته ما قول مولانا شيخ الاسلام حافظ العصر مجتهد الوقت
عالم اهل الارض المبعوث في المائة الخامسة في شعر السجائب ونحوه من شعور الميتة هل تطهر
بالدباغ تبعا للجلد او لا ولنا نسأل لكم عن مشهور مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
فان الاظهر من قوله عند الجمهور عدم الطهارة بل نسأل لكم عن ما يقتضيه الدليل والنظر
من حيث الاجتهاد والمسئولة ان يكون الجواب على طريقة الاجتهاد واصحاب الاختيارات
الجواب الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اللام على هذه المسئلة يحتاج الى تجرير
مقدمتين **الاولى** في ان الشعر هل نجس بالموت او لا نجس به بل يبقى على طهارته **والثانية**
في مذهب العلامة في طهارة الجلد بالدباغ وعدمها وحج كل منهما **اما** المقدمة الاولى فقد اختلف
العلماء في نجاسة الشعر بالموت فذهب جماعة الى نجاسته منهم عطاء والشافعي فيما حكاها عنه جمهور
اصحاب البويطي والمزني والربيع الرازي وجملة واصحاب القديم ومحمد جمهور للمصنفين وقال
الكثير الاية ان الشعر نجس بالموت منهم عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وحاد بن ابي سليمان
الكوفي وابو حنيفة ومالك والشافعي في احد قوليه قال صاحب الحارثي حكى ان سرج عن ابي العباس
الماطلي عن المزني عن الشافعي انه رجع عن نجس الشعر وذهب اليه ايضا احمد بن حنبل واسمى
ابن راهوية والمزني وابن المنذر وداود وقال ابو حنيفة لا نجس شي من الشعر بالموت الا شعر
الخنزير واجمع هؤلاء بقوله تعالى ومن اوصافها واوباءها واشعارها اناثا وتعا على ارجان
وهذه اعلم في كل حال وبقوله صلى الله عليه وسلم في الميتة انما حرم اكلها رواه الشيخان وبان
الشعر لا يحل الحياة بدليل انه اذا اجز لا يالم صاحبه فلا يحل الموت للميتي للنجس فلا يكون
نجسا بل يبقى على طهارته كما كان قبل الموت وبان الميتي للنجس اللحم والجلد ما فيها من الزهر
ولا زهرته في الشعر فلا نجس **وحكي** العبد ري عن الحسن وعطاء والاوزاعي واللبث بن سعد
ان الشعر نجس بالموت ولكن يطهر بالغسل واحتجوا بحديث امرئ بن ابي اسلم رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بجلد الميتة اذا دبغ ولا يشعرها اذا غسل رواه الدارقطني و

سؤال

ضعيف وما يقاس على شعورها اذا حلت فيه نجاسة فانه يظهر بالصل كسائر الحوادث اذا
 طرأت نجاستها **وحكي** الرشح الحركي عن الشافعي ان الشعرون باع الجلود يطهر تطهرا وتنجس
 بنجاسته وهذا اقوي المذهب كما سنده **واما** المقدمة الثانية فللعلماء في جلود الميتة
 سبعة مذاهب احدثها لا يظهر بالذباغ شي منها روي ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه وابنته
 وهو اشهر الروايتين عن احمد ورواية عن مالك والشافعي انه يظهر بالذباغ جلود ما كول اللحم
 دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك واي ثور واسحق بن راهويه ورواية اشبه
 عن مالك والثالث يظهر جلود كل الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من احدهما وهو
 الشافعي وحكوه عن علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما والرابع يظهر به
 الجميع الا جلود الخنزير وهو مذهب اي حنيفة ورواية عن مالك حكاه ابن القطان
 والخامس يظهر الجميع حتى الكلب والخنزير الا انه يظهر ظاهره دون باطنه فيستعمل في
 اليا بس دون الرطب ويصل عليه لانيه وهو مذهب مالك فحكاه اصحابنا عنه والسادس
 يظهر الجميع حتى الكلب والخنزير ظاهرا وباطنا قاله داود واهل الظاهر وحكاه الماوردي
 عن اي يوسف وحكاه غيره عن سمعون من المالكية والسابع يتنقع جلود الميتة بالذباغ
 ويجوز استعماله في الرطب واليا بس وحكوه عن الزهري **واخرج** اصحاب المذهب الاول
 باشيائها قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وهو عام في الجلد وغيره ويحدث عبد الله بن
 عكيم قال انا ناكاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر ان لا تتغفروا من
 الميتة باهاب ولا عصب وهذا الحديث هو عهد تم وقد اخرجوه الشافعي في حرمله واهل
 في مسنده والخاري في تاريخه وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة
 وابن حبان والدارقطني والبيهقي وغيرهم قال الترمذي سمعت احدهم الحسين يقول
 كان احمد بن حنبل يذهب الى حديث ابن عكيم هذا القول قبل وفاته بشهر وكان يقول
 هذا اخر الامر قالوا ولا نه جزو من الميتة فلم يظهر بشي كاللحم ولا المعني الذي نجس
 هو الموت وهو ملازم له لا يزول بالذباغ ولا تغير الحكم **واخرج** اصحاب المذهب الثالث
 بما اخرجوه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذبح الاهداب فقد طهر وفي لفظ ايما اهداب
 ذبح فقد طهر وما اخرجوه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم مر شاة ميتة فقال هلا اخذوا اهدابها قد بغوا فالتغوا به
 قالوا يرسل الله انما ميتة قال انما حرما اكلها وما اخرجوه البخاري عن سودة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فذبحناها مسكها ثم ما زلنا نذبحها فيه
 حتى صار شاة **وروي** ابو يعلى في مسنده يا ساد صحيح عن ابن عباس قال ماتت
 شاة لسودة فقالت يرسل الله ما ماتت فلانه تعني الشاة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فملا اخذتم مسكها قالت فاذم مسك شاة قد ماتت قد كرمتم

اي في مسنده

الحديث

للحديث كرواية البخاري **وروي** مالك في الموطا وابوداود والنسائي وابن ماجة باسناد
 حسنة عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة
 اذا ذبحت **وروي** احمد في مسنده وابن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرک والبيهقي
 في سننه وصححه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضا
 من شاة فقبل له انه ميتة فقال ذباغه يذهب عنه او يحسه او رجسه **وروي** احمد وابوداود
 والنسائي وابن حبان والدارقطني والبيهقي باسناد صحيح من طريق جوف بن قتادة عن سلمة بن الحبش
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك دعا بامن عند امرأة فقالت ما عندي الا ما في قرية
 لي ميتة قال اليس قد ذبحتها قالت بل قال فان ذباغها ذكاتها **وروي** ابوداود والنسائي والدارقطني
 عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت مثل النبي صلى الله عليه وسلم رجال يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم يظهرها الماء والقرظ **وروي** الدارقطني والبيهقي في سننها بسند حسن
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال هلا استغفتم
 باهابها فقالوا يرسل الله انها ميتة قال انما حرما اكلها وليس في الماء والقرظ ما يظهرها وفي لفظ
 عند الدارقطني قال انما حرما من الميتة اكلها وفي لفظ عند قالوا انها ميتة قال ان ذباغها ذكاتها
 وفي لفظ عند قال انما حرما اكلها لحمها وذباغ اهدابها طهور وفي لفظ عند قال انما حرما عليكم
 لحمها ورخص لكم في مسكها قاله الدارقطني هذه اسانيد صحيحة **وروي** الدارقطني عن عايشة
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الميتة ذباغها وفي لفظ ذباغها طهورها **وروي**
 الدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذباغ كل اهداب
 طهور **وروي** الدارقطني مسنده صحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اما اهداب ذبح فقد طهر **وروي** الخطيب في تالي المشابه من حديث جابر رضي الله
 تعالى عنه مثله **وروي** الطبراني في الكبير والاموسط عن اي امامة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خرج في بعض مغازيه فمر باهل ابيان من العرب فارسل اليهم هل من ما
 لو ضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اما عندنا ما الاهداب ميتة ذباغها بلبين
 فارسل اليهم ان ذباغها طهور فاني به فتوضا ثم صلى **وروي** ابو يعلى في مسنده عن انس رضي الله
 تعالى عنه قال كتبت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن الله ادع الى الله من هذه الدار توضوا
 فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب وضوا فقالوا اخرج ان دلونا جلود ميتة فقال سلم هل
 ذبغوا قالوا نعم قال فان ذباغها طهور **وروي** الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال ما ضر اهل هذه لو استغفوا باهابها **وروي**
 الطبراني في الكبير عن سنان بن سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي على جذعة ميتة فقال ما ضر اهل
 هذه لو استغفوا مسكها **وروي** الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مر على شاة قال ما هذه فقالوا ميتة قال النبي صلى الله عليه وسلم ادبوا اهدابها فان ذباغها طهور
وروي الدارقطني عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذباغ جلود الميتة طهورها

اهابها قالوا انها ميتة فقال صلى الله عليه وسلم

مسند

مسند

وروي الدارقطني عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور المذموم دبا
وروي ابو ايوب والطيبراني والدارقطني عن ابي سلمة رضي الله تعالى عنها انها كانت لها شاة
قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا انتفعتم بها هابيا قلنا انما هي ميتة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان دبا غيها يحل كالحل من اللحم **وروي** احمد والطيبراني عن المغيرة بن شعبه قال طلب
النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرأة اعراية فقالت هذه الغريبة مسك ميتة ولا احب احسن به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحترته فقال ارجع اليها فان كانت دبعها فهو طهورها فرجع اليها
فكانت لقد دبعها فابقيته بها منها **وروي** الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استوهب وضوا فقبل له لم يجد ذلك الا في مسك ميتة
قال ادبغمو قالوا نعم قال فسلم قال ذلك طهور **وروي** الثوري بن ابي اسامة في مسند
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كما نصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بغائنا
من المشركين الاستخية والاعوية فنقسمها كلها ميتة وبالقياص لانه جلد طاهرات عليه حاسة
فان ان يظفر كجلد الذكاة اذا تجس **واجابوا** عن احتجاج الاولين بالايه بانها عامة فخصتها
السنة **واما** حديث عبد الله بن عكيم فاجاب عنه الشافعي وجماعة من الحفاظ بانه مرسل وابن
عكيم ليس بصحابي وكذا قال ابو حاتم وقال ابن دقيق العيد روي ان الشافعي من راصوبه فاطر
الشافعي واحمد بن حنبل جلود الميتة اذا دبت فقال الشافعي وباعها طهورها فقال له الشافعي
ما الدليل فقال حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا انتفعتم بها هابيا فقال له الشافعي حديث ابن عكيم
كتب النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بشر ان لا ينتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب هذا
يشبه ان يكون ناسخا لحديث ميمونة لانه قبل موته بشر فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
هذا كتاب وذاك شاع فقال الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسري وقصر وكانت حجة
عليهم عند الله فسكت الشافعي فلما سمع ذلك احمد ذهب الى حديث ابن عكيم وافني به ورجع
اشحن الى حديث الشافعي **وقال** ابن دقيق العيد كان والدي حكلي عن شيخه الحافظ ابي
الحسن العدي وكان من ائمة المالكية انه كان يرى ان حجة الشافعي باقية يريد ان الامام
في الترجيح بالشاع والكتاب لاني ابطال الاستدلال بالكتاب **وقال** الخطابي في
عامته القما جواز الدباغ والحكم بطهارة الاهداب اذا دبع وهو هذا الحديث لان ابن
عكيم لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو حكاية عن كتاب اناهم قال وقد يحمل ان ثبت
الحديث ان يكون النبي انما جازع الانتفاع بها قبل الدباغ فلا يجوز ان ترك به الاحاديث
الصحيحة التي قد جازت في الدباغ وان تحمل على النسخ **وقال** غيرهم قد عللوا حديث
ابن عكيم بانه مضطرب في اسناده حيث روي بعضهم فقال عن ابن عكيم عن اشباح من
جهينة كذا حكاه الترمذي وهو الاشباح مجهولون لم تثبت صحبتهم وقد حكى الترمذي
عن احمد بن حنبل انه كان يذهب الى هذا الحديث ثم تركه لهذا الاضطراب **وقال** الحلال

لما راي ابو عبد الله نزول الرواة فيه توقف فيه وقد روي قبل موته بشي وروي بشي
وروي باربعين يوما وروي ثلاثة ايام وروي من غير تقييد من روي رواه الاكثر وهذا
الاضطراب في المتن **واجيب** عنه ايضا بان اخبار الدباغ اصح اسنادا واكثر رواية فهي
اقوي واولي وبانه عام في النبي واخبار الدباغ مخصصة للنبي بما قبل الدباغ مصرحة بحول
الانتفاع بعد الدباغ والخاص مقدم على العام عند المعارض وبان الاهداب في اللغة هو الجلد قبل
ان يدبغ ولا يسمى بجلد اهابا كذا قاله الليل بن احمد والنضر بن سميل وابوداود والنجاشي وكذا
قاله الجوهري واخرون من اهل اللغة وهذا من القول بالموجب فان قالوا هذا الخبر متاخر
فيقدم ويكون ناسخا فالجواب من اوجه احدها لا نسلم ناسخ عن اخبار الدباغ لانه مطلق
يعوز ان يكون بعضها قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وبشهرين وشهرين الثاني انه روي قبل
موته بشي وروي بشي وروي باربعين يوما وكثير من الروايات ليس فيها تاريخ وكذا
هو في رواه اي داود فحصل فيه نوع اضطراب فلم يبق تاريخ يعتمد الثالث لو سلم
لم يكن فيه دليل لانه عام واخبار الدباغ خاصة والخاص مقدم على العام سواء تقدم ام تأخر
كما هو معروف عن الجاهل من اهل اصول الفقه واما الجواب عن قياسهم عن الخبر في وجهين
احدهما انه قياس في مقابلة نصوص فلا يلتفت اليه والثاني ان الدباغ في اللحم ياتي
وليس فيه معطلة له بل يحكمه بخلاف الجلد فانه ينظفه ويطيبه ويصلبه ويهدس بجوابين
بحاجب عن قولهم العلة في التجس اللون وهو قاييم **واجيب** اصحاب المذهب الثاني بما
رواه ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم باسناد صحيحة عن ابي المليح عامر
ابن اسامة عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دبا عن جلود السباع
وفي رواية الترمذي دبا عن جلود السباع ان تغترش فلو كانت تطهر بالدباغ لم يمه
عن افتراءها مطلقا وحديث سلمة بن المحقق السابق دباغها ذكاتها قالوا ذكاة ما لا يؤكل
لا يطهر قالوا ولا نه حيوان لا يؤكل فلم يطهر جلده بالدباغ كالكلب **واجاب** اصحابنا بالتمسك
بعموم اياما اهاب واذا دبع الاهداب وان لم يمتنع جلود الميتة اذا دبت فانها عامة في
كل جلد قالوا واما الجواب عن حديث النبي عن جلود السباع فحمل على ما قبل الدباغ
فان قيل لا معنى لخصيص السباع حينئذ بل كل الجلود في ذلك سواء فالجواب انها خصصت
بالذكاة لانه كانت تستعمل قبل الدباغ غالبا او كثيرا واما حديث سلمة فعنه ان دباغ
الارديم مطهر له وصح لاستعماله كالذكاة فيما يؤكل واما قياسهم على الكلب فجوابه الفرق
بانه تجس في حياته فلا يزيد الدباغ على الحياة **واجيب** اصحاب المذهب الرابع والخامس والسادس
لعموم احاديث الدباغ **واجاب** الاولون عنها بانها خص منها الكلب والخنزير للعي المذكور وهو
انما نجسان في الحياة فلا يزيد الدباغ عليها **واجيب** اصحاب المذهب السابع برواية وردت
في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هلا اخذتم اهابها فانتفعتم به ولم يذكروا الدباغ
واجاب الاولون بان هذه الرواية مطلقة فحمل على الروايات التي قبلها ما تقرر في اصول

الفتنة من حمل الطلق على المقيد اذا انقر ذلك فنحو ذلك مسيلنا فنقول من ذهب الى ان الشعر
لا يحسن الموت بل هو باق على طهارته وهم اكثر الامة كما تقدم فلا اشكال في ما ذهبه وكان من
ذهب الى انه يحسن بالموت ويظهر بالفضل واما من قال بخاسته بالموت وانه لا يظهر بالفضل
وهو الشافعي رضي الله تعالى عنه في اول قوله وهو المشهور من مذهبه قبل يظهر الشعر
عند ما لا باغ شيئا للجلد او لا فيه قولان مشهوران عن الشافعي **قال** صاحب المذهب
فان منع جلده الميتة وعليه شعر قال في الام لا يظهر الشعر لان الدباغ لا يؤثر فيه **وروي**
الربيع بن سليمان الجيزي عنه انه يظهر لانه شعر ثابت على جلده فهو كالجلد في الطهارة كسائر الجوان
في حال الحيوة **قال** النووي في شرح المذهب هذا ان القولان للشافعي مشهوران واحدهما عند
الجمهور في الام انه لا يظهر ومن صحه من المصنفين ابو القاسم الصميري والشيخ ابو محمد
لكوني والنوري والناشي والرائي وقطع به الجرجاني في التجر **قال** صحيح الاسناد ابو اسحق
المسفراني والرواني طهارته **قال** الروياني كان الصحابة في زمن عمر رضي الله عنهم قسما
الفرا المغنونة من القرس وهي دباغ نجوس واستدل من صحيح القول الاول بحديث اسامة
السابق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس جلود السباع **وروي** ابو داود
باشاد حسن عن المقدام بن معدني كروب رضي الله تعالى عنه انه قال لم يحسنه اسد الله
هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم **وروي**
ابو داود عن معوية رضي الله تعالى عنه انه قال لا يحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس عن ركوب جلود النور قالوا نعم **قال** الاحصاء يستدل بذلك
الاحاديث على ان الشعر لا يظهر باللباغ لان النبي تناول لما بعد الدباغ وحيث لا يجوز ان يكون
النبي عابدا الى نفس الجلد فانه طاهر باللباغ بالدليل السابقة فهو ما يدل على الشعر هذا اما في
شرح المذهب واقول الذي يترجم عندي بالنظر في الادلة ما رجحه الاسفرائي والرواني من
طهارة الشعر باللباغ وقد رجحه ايضا العبادي وقال عليه تدل الآثار وصححه من المباحين
ابن ابي عمرون في المرشد لعموم البلوي به والشيخ تقي الدين السبكي قال ولله في التوضيح
ان ابي عمرون طهارة الشعر باللباغ وقال الوالد في مجاميعه وهو الذي اثاره واني
به الحديث **وقال** صاحب الحاشية قال بعضهم كانه يعني البليغني هو المختار من جهة الدليل
لا سيما وقد قيل ان الشعر لا يحسن بالموت **قلت** ومن الادلة ما اخبرته ما اخبره مسلم
في صحيحه من طريق ابي الهيثم مرثد بن عبد الله اليزني قال رايت عياض بن وهبة السبائي
فردا فاستسنته فقال مالك تسمه قد سالت عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه
قلت الا تكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس ثوبين يا لكبت قد دعوى وعنى لا ناكل
ذبا بجم وياتون بالسما يحملون فيه الودك قال ان عباس سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهور **واخرج** الدارقطني من طريق الوليد بن مسلم
عن اخيه عبد الجبار بن مسلم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس

ورضى الله تعالى عنهما قال انما حرم رسول الله صلى الله عليه من الميتة لحمها فاما الجلد والشعر والوصف
فلا باس به ورجاله على شرط الصحيح اعلم الجار فانه ضعيف واصل الحديث في الصحيح من وجه
اخر عن الزهري مختصرا بلفظ انما حرم من الميتة لحمها دون بقية الحديث ولم يفرق بين الجلد
بل يتويع فاحرمه الدارقطني والبيهقي من طريق سيبويه عن ابي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس قال انما حرم من الميتة ما يؤكل منها وهو اللحم فاما الجلد والشعر
والوصف فهو حلال **واخرج** الدارقطني ايضا من طريق زافرن سليمان عن ابي بكر الهذلي به
واخرج ايضا من وجه اخر عن زافرن سليمان عن ابي بكر الهذلي ان الزهري حدثهم عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قل احد نعم ارجي لا يحرم ما يطعم بطبعه الا كل شيء من الميتة حلال الا ما لكل منها فلما جلد
والفرو والشعر والوصف فكل هذا حلال لانه لا يذكي **واخرج** هذا حرمه البيهقي من طريق
يوسف بن السمر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت امرئ يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا باس مسك الميتة اذا دبح ولا بصوفها وشعرها اذا
عسل بالما وله شاهدان اخرجه البيهقي عن عبد الله بن قيس البصري انه سمع ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه يقول انما حرم من الميتة لحمها ودمها **واخرج** شاهد ثالث اخرجه البيهقي من طريق
ابي وايل عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال في الفرائد كانه دباغه وشاهد رابع
اخرجه احمد والبيهقي من طريق ثابت البناني قال كتب جالسنا مع عبد الرحمن بن ابي ليلى فاباه ذو
ضغرتين فقال يا ابا عيسى حديثي ما سمعت من ايكم في الفرائد قال حدثني ابي انه كان جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاباه رجل فقال برسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرائد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابان الدباغ قال ثابت فقلت له من هذا قالوا سويدين ففعله **واخرج** شاهد
خامس اخرجه ابو الشيخ بن حبان والبيهقي عن اسحق بن عمار رضي الله تعالى عنه قال كتب جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل برسول الله كيف تزي في الصلاة في الفرائد قال
الله صلى الله عليه وسلم فابان الدباغ **وروي** البيهقي ايضا عن قتادة قال سالت داود السراج
الحسن عن جلود الفرو والسمور يدبغ بالماء قال دباغها طهور فلهذا احاديث وانما صرحه
في الحكم من غير معارض صريح **حديث** اخر اخرج الترمذي وانه ما حقه والحاكم
في المستدركة عن سلطان العارضي رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللبن
والفرائد فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مباح
عنه هذا الحديث ببض رسول الله صلى الله عليه وسلم صرح في ابا حقه الفرائد كما هو نفس استدلالا
به في ابا حقه اللبن ولهذا يوجب عليه الترمذي باب لبس الفرائد وانما وقع السؤال عن هذه من خصوصها
لما قد يتوهم من نجاستها لما في اللبن من النجاسة وتكون الفرائد ميتة ولو كان الفرائد الفرائد المذكورة
لم يحسن السؤال عنها للعلم بطهارتها قطعاً وقد اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تقابا فهاجا
عني الله عنه ولهذا الحديث شاهد وهو موقوف على سلمان **واخرج** عن الحسن بن سلافة الترمذي و

الباب من الميعود يشير الى ان الحديث شاهد من حديث الميعود وله شاهد اخر عن انس وخرج
 الطبراني في الاوسط عن راشد الهاماني قال رايت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عليه فروا
 حال كانت لخصا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبسها ونظف فيها رجال اشباح ثقات الا
 احمد بن القاسم فهذا ايضا من المادلة ولو كان الفرو الذي رآه على انس من مذكي لم يكن محل انكار
 حتى احتاج انس الى الاستدلال على طهارتها بما يفرقها بلبسها ويصلون فيها على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والاصل حديث سلمان رضي الله عنه شاهد من حديث ابي الدرداء وخرج
 المزاري في مسنده وابن المنذر وابن ابي عمير في تفسيرهما والطبراني في الكبير والطائفة في المستدرک وخرج
 واقوع في المصنف في مختصره وابن مردويه في تفسيره عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه رفع الحديث
 قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيه
 فان الله لم يكن ليعطي شيئا ثم تلى وما كان ريبك نسيان وشاهد اخر من حديث جابر وخرج ابن مردويه
 عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك رضي الله تعالى عنه
 يا كعب ما احل ريبك فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته
 وما كان ريبك نسيان وله شاهد اخر من حديث ابي ثعلبة ورويد ان سواهم في حديث سلمان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنحة وعن الفراء اهل كونه من ميتة ما رواه سعيد بن منصور في مسنده
 عن عمر بن شريك قال ذكرنا الجين عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقلنا انه يصنع فيه اناخ
 الميتة حال عمر بن عمر صلى الله عليه وسلم وكلاهما في حديث ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بحجة في غزوة تبوك فقبل ان هذه من صنعة الجوس فقال اذكروا الله وكلاهما وروى سعيد ايضا
 عن اسحق بن عبد الله بن الحرث قال دخلت مع ابي علي بن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال له انه
 يضع لنا بالعراق من هذا الجين وقد بلغني انه يصنع فيه من اناخ الميتة فقال اني عباس لم
 انه من اناخ الميتة فلا تأكله وما لم تعلم فكله قال له ابي وانه يصنع لنا هذه الفراء وبلغني انها
 تصنع من جلود الميتة فقال اني عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دباغ كل ادم ذكاته
 ورواه الدارقطني في الكافي عن اسحق بن عبد الله بن الحرث قال قلت لابي عبد الله رضي الله تعالى عنه
 الفراء تصنع من جلود الميتة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكاة كل مسكين دباغه
 فهذا ايضا صرح في ان الدباغ يظهر الفراء مطلقا جلدا او شعرا وما يستدل به لطهارة الشعر
 بالدباغ الطلاق الاحاديث السابقة في دباغ اهاب الشاة فانه لو كان الشعر لا يطهر بالدباغ
 لبين لهم ذلك وقال انزعوا شعرا وادخوا الجلود واشتغوا به وحده لانه محل بيان وتحمل
 وتأخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز فلما اطلق ولم يحد في ان الشعر يطهر بالدباغ تبعا
 للجلود مما يستدل به لذلك قوله تعالى وانه جعل لكم من سواكم سكا وجعل لكم من جلود
 الانعام سوبا يستخفونها يوم ظهركم ويوم انا منكم ومن امواتها واوراها واشعارها انا
 ومساها الى حين وقول اصحاب ان هذه الالية محمولة على شعر الاكل اذا ذكي واخذ في حياته
 حيا بانه ان الالية موطأ للمشركين من اهل مكة ولهذا قيل في او اخره ادا النعم

يفصل

كذلك

كذلك تم فتحه عليكم لعلمكم بطلان وقد كان المشركون يذبحون للأصنام وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم قبل البعثة يتوقف في اكله باحتمل فكانت ذبايحهم ميتة وقد قدمت الالية امتنا علم
 بالاشباع شعورها فدل على ان الدباغ طهرها وقوله بعض الفقهاء ان من في الالية للبعثين
 والمراد بعض الطاهر فينازع فيه بان من هذه ليست التبعيض بل هي التجريدية كما يفهم من
 خبره يعلم البيان وكذلك هي في الحديثين الاولين في الالية في كمال الذي مثل به ارباب البيان
 وهو قولهم ان من ملان صدق جميع وليس المراد ان بعضه صدق وهذا معروف ليس بالتجريد
 عند علماء البلاغة **استدل** اخر ما له بعض المجتهدين يمكن ان يستدل لطهارة الشعر بالدباغ
 بنفس الحديث وهو قوله اذا دبح اهاب فقد طهر ان اسم اهاب ينطلق على الجلود لشعره فيها
 هذا اهاب الميتة ولا يلزم ان يقال هذا اهابها وشعرها واذا انطلق الاسم عليه حصلت الطهارة
 قال دجاويدي حديث ابي الحر قال رايت علي بن وعلة فروا فكلته فيه فقال سألت عبد الله
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقلت انا يكون بارض المغرب ومضا البربر والجوس فوثق بالكنش
 قد ذبح وعنه لا تأكله باحتمل ونوت بالاشباع يحملون فيه اودك فقال اني عباس قد سألنا
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهره وحديث ثابته الباقى قال كذا سابع
 مسجعه مع عبد الرحمن بن ابي ليلى في المسجدة فاني بشيخ ذو صفتين فقال يا ابا عيسى حديثي قد
 ابيك في الفراء فقال حديثي اني قال كذا جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانه رجل فقال
 برسول الله صلى الله عليه وسلم في الفراء قال ما بين الدباغ فلما ولي قلت من هذا قال هذا سويده من غفلة قال
 هذا المجتهد المذكور ويمكن ان يستدل بالحديث على عدم نجاسة الشعر اصلا وراسا بان محل
 على مقدمته في الدليل وطريقه ان يقال لو نجس الشعر بالموت كان طاهرا قبل الدباغ فلا نجس
 بالموت **بيان** الملازمة ان الدباغ انما ينفذ الطهارة في ما له اثر ولا اثر للدباغ في الشعر فلا
 ينفذ الطهارة **بيان** ان طاهر بعد الدباغ ان اسم اهاب ينطلق عليه بالشعر المتصل به
 فيقال هذا اهاب الشاة مثلا ولا يلزم ان يقال هذا اهابها وشعرها فدل ذلك على اطلاق
 اسم اهاب على الجلود بشعره واذا انطلق عليه وجب ان يظهر لقوله صلى الله عليه وسلم ايما
 اهاب دبح فقد طهر والاعتراف عليه بمنع الملازمة وقوله في تقريرها ان الدباغ انما ينفذ
 الطهارة فيما له اثر يقال عليه انما ينفذها فيما له اثر قصد او تبعا الاول مسلم وعنه لا يتحمل
 بانه ينفذها في الشعر قصدا وانما ينفذها فيما له اثر بدلالة الحديث وانطلاق لفظ الاهاب
 على الجميع استثنى ومن الادلة القياسية على طهارة الشعر بالدباغ تبعا للجلود القياسية على دن
 الجوار اذا صارت خلافا انه يظهر تبعا لها فان اعترض معترض بان ذال محل الضرورة فلما وجد
 من محل الحاجة وقد نص الفقهاء في قواعدهم على ان الحاجة تنزل منزلة الضرورة وما يستدل
 به ايضا من جهة القياس مسيلة ما لو وقع الكلب في انا فيه ما قيل بان الماء الا انما يحصل
 فلو كثر الما حتى بلغ قليبين فان الماء يظهر كذا الا انما تبعا له في احد الوجه هذا حكم بالطهارة
 على سبيل البقية فقياس عليه الحكم بطهارة الشعر على سبيل البقية للجلود مما يستدل به ايضا من

حجة القياس مسيلة الدم الباقي على اللحم وعظامه فانه محكوم بطهارته للحكم بعدم البلوي به كما
ارتضاه النووي في شرح المذهب وقال بعد ذكر الشيخ ابو اسحق النبطي المفسر من اصحابنا
وقتل عن جماعة كثيرة من التابعين انه لا بأس به **وروي** دلالة المستقاة في الاحتراز منه وصرح احمد
بان ما يتوهم من الدم في اللحم معفو عنه ولو علت حرة الدم في القدر لعسر الاحتراز منه وحلوه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعكرمة والثوري وابن عيينة وابن يوسف واحد واستحق وغيرهم
قلت مع ان الاصل في الدم نجاسة وهو فيه اظهر منها في الشعر لما تقدم من ان الكراهية
على عدم تجسس الشعر بالموت فيكون الحكم بطهارته تبعا للجلد اولى واقوي من الحكم بطهارة الدم
تبعا للحكم **استدل** من طرق القياس المسمى عندهم بقياس العكس قالوا اذا جاز الشعر من الحيوان
للمأكول فهو طاهر لقوله تعالى ومن اضرها واورها واسماها انا تأنا ومناعا الى حين
اقتن به فكان طاهرا والمأخوذ به من الذبوح لا يفي بالحاجة في مثل ذلك فكان شاملا لما
جزى حال الحيوة ولو قطع في الحيوة عضو عليه شعر حكم بنجاسته الشعر تبعا للعضو المحكوم بنجاسته
كذلك قياس عكسه اذا حكم بطهارة الجلد باللباغ حكم بطهارة الشعر المنفصل به تبعا وشاهد
اصل قياس العكس قوله صلى الله عليه وسلم وفي نضع احدهم صدقة قالوا رسول الله اياي احد
شبهته وله فيها اجر قال او اتم لو وضعها في حرام كان عليه وذرا قالوا بلى قال فكذلك اذا
ومنها في طلاله كان له اجر رواه مسلم وطريقة اخرى في الاستدلال وهو ان الاحاديث التي
احتجنا صريحة في المقصود والاحاديث التي احتج بها النجاسة وهي احاديث النبي عن جلود السباع
ليست صريحة وانما استدل بها بطريق الاستنباط والذموم المعنى الذي ذكره وما كان
صريحاً فهو مقدم على ما كان بطريق الذموم وقد سلكنا في دقيق العيد في التزمح مسلماً اخر
فقال نفيه عليه الصلاة والسلام عن افتراش جلود السباع بخصوص بالافتراق وقوله عليه الصلاة
والسلام اياها بدين قد طهر غيري بخصوص بالافتراق فتخرج العلة به على معارضته هذا
كلام ابن دقيق العيد **وهك** اخر في الجواب وهو انما منع كون النبي عن جلود السباع لاجل شعرها
بل المعنى اخر اشار الى الخطاي وهو انك انما تمنع منها من اجل انها مراكب اهل السرف والخيال
وتمام ذلك ان يقال انها من صنع الالهام وقد حثت الاحاديث بالنهي عن التشبه بفعل الالهام
اي الفرس **ويؤيد** ذلك نيران احدثها ان النبي مطلق ولو كان لاجل نجاسته الشعر لكان نزول بقعة
ولا شك ان الحديث شامل للمائتين والمائتين انه لو كان لاجل نجاسته الشعر لم يكن تخصيص السباع
بالذكر ما يرد فان الغم وسائر الحيوانات كانت تساوي السباع **وامر** ثالث وهو ان ابا داود روي
في سننه من حديث معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركوا الخرف والفار فمران
لغير الفار في هذا الحديث دليل على ان النبي فيه للسرف والخيال لا للنجاسة **وكذلك** ما رواه احمد
وان ما جاء من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الميتة والعنقة والذهب والمقدم قال نهى الميتة وجلود السباع والعنقة
ثياب مصنعة من لبرسم والمقدم المشيع بالعصفور **وروي** الطبراني في الكبير عن ثوبان رضي

تعالى عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر بالذهب والفضة وثياب العصفور والمقدم
والنور فبقوا جلده السباع والتمور هذه الاشياء في هذا الحديث دليل على ان النبي فيه للسرف
والخيال لا للنجاسة **وروي** ابو داود ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تعجب الملايكة رفقة فيها جلود خمر وهذا ايضاً دليل على ان النبي للخيال لا للنجاسة لان
الجلد الخمر محرم اقتناع وانما يحرم لبسه واستعماله في الاشياء الرطبة والحديث دل على ان
اقتنايه مطلقاً فعرف ان المعنى فيه للخيال كما وانى النقيض حرمت للخيال فحرم اقتناؤها وامر
اخر وهو انه لو كان النبي للنجاسة الشعر لم يكن يمنع الا الجلوس على الوجه الذي فيه الشعر
خاصه ولو قلبه وجلس على الوجه الذي لا شعر فيه لم يمنع لان ذاك الوجه من الجلد قد طهر
بالدباغ قطعاً ولا شك ان النبي شامل للوجهين معاً كما هو ظاهر الاحاديث السابقة وعند
ابي شيبة في مسند من حديث معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على جلود
السباع **وعند** الثوري بن ابي اسامة في مسند عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقترب من مسكوك السباع فيه اطلاقات شاملة للجلد بوجهيه قد
على ان ذلك لمعنى السرف والخيال لا للنجاسة وايضا فلم يذكر الفقهاء انه يحرم الجلوس على جلده الميتة
التجسس انا ذكره كذا تحريم لبسه ولما في الافتراش به قد لا يسلم والاحاديث صريحة في النهي عن
افتراش جلود السباع والجلوس عليها والركوب عليها فدل ذلك على انه لمعنى اخر غير النجاسة
فان قلت فقد قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن عبد الله
ابن ميسرة عن زيد بن وهب قال انا ما كتاب عمر بن الخطاب وهم في بعض الغاري بالقي النكر في
ارضنا يكون طعاما يقال له الجبن فانظروا اما حلاله من حرامه ولبسوا الفرافا نظروا ذكية من
ميتة **فالجواب** عنه من ثلاثة اوجه احدها ان اسناده ضعيف والثاني انه معارض
بما تقدم عن عمر في الجبن والغرا ايضا فقد تقدم ان السهمي يخرج من طريق ابي داود عن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال في الغرا ذكاته دباغة الثالث ان هذا من عمر
ليس قولاً بان الشعر لا يطهر بالدباغ ويطهر به الجلد وانما هو مبني على قوله بان الدباغ لا يطهر
الجلد اصلاً ولا سا وقد تقدم انه مذهب له فكان له في المسئلة فلو ان احدها ان الدباغ يطهر
الجلد والشعر معاً والآخر انه لا يطهر الجلد ولا الشعر كذا رواية محمولة على قول من قوله هذا
ما اذا ناله النظر والاجتهاد في هذه المسئلة فاجاب به على حسب ما التمس السائل وقد سبنا
هذا الكتاب تحفة الانجاب بمسئلة السجائب وكان املاؤه يوم الاثنين سابع محرم سنة
لستين وثمان مائة والله تعالى اعلم **باب التيمم مسئلة**
تراب المسجد اذا تيمم به شخص وقلم انه لا يجوز هل يستنج به ما نواه او يكون ذلك كاستعمال
الدار والعضوية والتوب للحرر وتخذ لك اولاً وما الفرق بين ما لو تيمم قبل الاستنجاء فانه لا يحرك
ولو كان على يده نجاسة فانه يحرك **الجواب** نعم يستنج ما نواه كما لو وضعا هو معصوب التيمم
بتراب معصوب وكذلك الوضوء بالماء المسيل للشرب يجمع مع تحريمه واما المسئلة الأخيرة فقد روي

الحديثين

المصاحب بعزوق منها ان نحاسه محل النجونا فضة للطهارة موجبة للتميم فلم يبح التيمم مع وجودها
 بخلاف غيرها كذا فرق الداركي وبقية صاحب الهندب واقوه النووي في شرحه ومنها ان نحاسه
 غير الاستحباب لا يتزول الا بالافلوقلنا لا يبح تيممه حتى يزيلها لغدر عليه الصلاة ان لم يجد الماء غلا
 الاستحباب لانه يرتفع بالمجر فيمكنه تقدم المجر حتى يبعثه فليزيمه كذا افرق المتولي في التمه قال
 صاحب الوافي وهذا افرق دقيق نفيس **مسئلة** لو تيمم في موضع الغالب فيه عدم الماء ثم انتقل
 الى موضع الغالب فيه وجود الماء او عكسه فهل يعتبر في وجوب القضا وعدمه موضع التيمم او موضع
 الصلاة او محله ذلك نقل للاصحاب **الجواب** هذا السؤال غير موجه لان الانتقال من موضع الى موضع
 بتجدد الطلب فالعبارة فما يظهر موضع الصلاة **مسئلة** في مفهوم هذه العبارة وهي قوله
 وصاحب الجبار يمسح عليها ويقيم ويصلي ولا اعادة عليه ان كان وضعا على طهر ما الراد بالظاهر
 هل هو عن الجنب او اعم من ذلك **الجواب** المراد جنب الطهر الذي تيمم فيه فان كان ذلك
 في الغسل فالمراد طهر الجنبه او في الوضوء فالمراد طهر الحدث صرح به في الحاشية **مسئلة** في قول
 النهاج وكذا استدما متبا الى مسح شئ من الوجه هل استدما متبا الى الوجه واجب ذكرنا حتى انها
 لو غزيت بعد الشل وقبل الوجه واستحضرها عند لا تكفي ام الواجب استحضارها عند النقل
 وعند الوجه فقط حتى لو غزيت يديها كفى واذا تيمم ليس المصحف قبل له صلاة النقل **الجواب**
 التجه كما ذكره في المهمات وصرح به ابو خلف الطبري الاكتفا بها عند النقل وللصح ولو غزيت
 يديها ولا مفهوم لغير النهاج بالاستدما ولو تيمم ليس المصحف قبل له صلاة النقل صرح به في التحقيق
مسئلة اذا تيمم الخطيب الخطبة الجمعة هل يقول نوبت استباحة فرض الخطبة ام ما ذا ينوي
 وما كيفية نية التمسك بالعروة عن غسل الجمعة وغيرها اذا تيمم وغاسل الميت اذا اوجبت عليه النية
 او قلتم باستحبابها كيف يقول في الغسل واذ لم يجد الماء وتيمم الميت كيف ينوي **الجواب**
 ينوي الخطيب استباحة فرض الخطبة او استباحة خطبة الجمعة احدا من قول الاصحاب ينوي
 التيمم استباحة ما لا يستباح الا بالطهارة وينوي العاجز عن غسل الجمعة التيمم عن سنة غسل الجمعة
 قلته نفقها ولم ان منقول او اما غاسل الميت ففي شرح الهندب قال نصر المقدسي وصاحب
 البيان صفة النية ان ينوي بقلبه عند انفاضة الماء القراح انه غسل واجب وقال القاضي
 ابو الطيب في كتابه المجرد ينوي الغسل الواجب او الفرض او غسل الميت واما اذا ايمر فلم ار
 من صرح به ويحتمل ان يقال اذا ايمر الميت لا يحتاج الى نية كما لا يحتاج غسله الى نية في الامم
 ويحتمل ان يقال انه يحتاج اليها ويغزى بين التيمم والغسل كما قالت المنعينة ان النية لا يجب
 في الوضوء وغسل الجنبه ومع ذلك لو حيوا النية في التيمم عنها ولذلك قال الشافعي في الرد
 عليهم طهارة اني يفترقان وهذا المصنف اذا اعتسك باطلاقة عصدا الاحتمال الاول وهو انه
 لا يحتاج تيمم الميت الى نية فان قلنا يحتاج اليها لو مسح نوي التيمم الواجب لو التمسك من الغسل
 او استباحة الصلاة عليه ويحتمل ذلك **مسئلة** قولهم في الجنبه ان وضعت على طهر لم يقض هل
 المراد طهرا فقط او تمام الوضوء **الجواب** قال الزركشي في الحاشية ما نصه ينبغي ان يحذف عن

المراد بالظاهر هل هو طهر كامل وهو ما يباح الصلاة لمقت او المراد طهارة الجمل فقط فيه تطرو صرح
 الامام وصاحب الاستقصا بالاول والاشبه الثاني وقال الاستاذ ينبغي ان يصحها على وضوء كامل
 كما في لبس الخف انتهى **باب الخيض مسئلة**
 • الحمد لله معيد ما تشاء • بعد فئا لم يكن ذلك سدي
 • ثم الصلاة والسلام الكل • على النبي الهاشمي المفضل
 • واله وحبه وعثرته • وكل من حان على محبته
 • جواكم يا سادة افادوا • طاب لهم وبنا العلوم سادوا
 • في حايض ببيتها مقيمة • ذي حلق صحيحة سليمة
 • بعد انقطاع دمها المحرم • هل تسباح الوطى بالقيم
 • من غير عذر مع وجود الماء • بطنها الغالب لا يندأ
 • وبيتها في حطة الجحار • مطقة السعي على اقدام
 • ذي سعة لاجرة وغيرها • ولم تكن محجوبة في خدرها
 • فهل يبع وطبها التيمم • من غير عذر ام لغسل يدها
 • ام حكها في ذاك حكم الخبث • والنفسا حكها في المذهب
 • وان اعتم وطبها للثوب • ما قولكم في محرم يلبس
 • فهل لنا ليس قبل العذر • بغالب الظن بغرور
 • ام بعد ان يحصل عذر طاهر يجوز ليس • وغطا ساتره
 • ولو طرا من رزاق الله • هل يجب الفرج ببرؤ منه
 • ولو تمارا لابسوا العذر • قد زال هل سقط عنه الزوال
 • وان تغير العذر ليس حصلا
 • ام هو عام من ثم والحائي • فداء لم تحبه من الصبيان
 • وهل هذه الفعل برحمة • ام غير مبرور كما قد وحط
 • وطافض والنفسا هل يقضي وضوءها دون صلاة الغنا
 • ام تختلف حكمها عند قضا • صلاة فرض عن ادائها عرنا
 • وضع لنا الجواب شيخ السنة • انا بك يا الله الكريم الجنة
 • اجر حوايا يا جلال الدين • لعبدك السائل بالسليين
 • يا من له نظر على الفتاوى • يستوق كل عالم وراوي
 • طزالنا ديك الرجب • محفل بالوفد عن طلاب خراسان
 • يا شيخ الاسلام ويا حبر النعم • ومن له مرتبة تطو السوي
الجواب
 • الحمد لله على امتنان • نجز عن الأعضاء باللسان

ثم الصلاة والسلام ابتداء على النبي الهاشمي **جدا**
 والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 ان ما يصح قد اختلف فيها العلماء فوجدت قائلين للعدو
 او كان في بلدتها حراما **فما لي بها لها مكرام**
 وانما يجوز بالترتيب لئلا يترتب
 ومحرم قبل طروا العذر اجزله اللبس بخبر زر
 بقالب الظن ولا توقف على حصوله فهذا المراف
 نظير من ظن من غسل مما حصوله سقوط وزوال التهمة
 ومن يزول اعتداه فليقلع مبادرا وليعذر ان لم يزع
 وليس بجبه الغدا من وزر كمن يجد لبشر حرج
 لو كان بجبه الغدا من وزر لسرى العذر وخبر العذر
 ولا يكن حجه مبرورا **ما لم يثبت** يكن له طهورا
 وطائفة والنفسا فليقتضيا الصوم الصلاة فيما روي
 وليس من تين من خلاف **فما ذكرناه** خلاف
 هذا جواب نجل السيوطي معنفا بربه القوي

كتاب الصلاة مسئلة

تكبير اخروفت الضر وجبت مع الطهرات بما تجتمع معا وهو مشكل لان الجمع رخصة فلا يترتب
 عليها **الجواب** هذا من باب النوع السمي عند الأصوليين بقياس العكس **مسئلة**
 المجنون هل يجوز له قضا ما فاته اذا اتى من صلاة وصوم ام يستحب ام يكره **الجواب**
 القضا للمجنون مستحب ذكره في المهمات **الخطا الوافر من الغفم في استدراك الكافر**
اذ اسلم مسئلة الكافر اذا اسلم واراد ان يقضي ما فاتته من ركعة من صلاة وصوم
 وركعة هل له ذلك وهل ثبت ان احدا من الصحابة فعل ذلك حين اسلم **الجواب**
 ثبت له ذلك وذلك ما خرد من كلام الاصحاح اجالا وتفصيلا اما الاجال فقال النووي
 في شرح المذهب اتفق اصحابنا في كتب الفروع على ان الكافر الاصل لا يجب عليه الصلاة
 والزكاة والصوم والحج وعينها من فروع الاسلام ومراهم انهم لا يطالبون بها في الدنيا
 مع كفرهم واذا اسلم احدهم لم يلزمه قضا الماضي فاقصر على نفي اللزوم فيبقى الجواز
 المذهب فاذا اسلم لم يخاطب بقضاها بقوله تعالى قل للذين كفروا ان يتوبوا يغفر لهم ما قد
 سلف وان في اجاب ذلك عليهم تنغيرا فنعني عنه فاقصر على نفي الاجاب فيبقى الجواز
 او الاستحباب واما التفصيل فان الفقهاء قد فرقوا في كتاب الصلاة بين الكافر والصبي
 والمجنون والغني عليه والحايض في عدم وجوب الصلاة ونقض بعضهم على ان الصبي اذا
 بلغ وقد غابته صلاة ليس له قضا وها ولا يجب عليه وان المجنون والغني عليه يستحب

بلغ سائر ما وصله

لها قضا الصلاة الغائبة في زمن الجنون والاعما كن اقله الاسنوي عن الجرجاني ونقل
 عنه وعن شرح الوسيط للعلي ان الحايض يكن لها القضا فذلك موقوف على ما ذكره في معنى
 ذلك فيجوز له القضا ان لم يعزل الامر الى درجة الاستحباب ولا يمكن القول بالتحريم بل ولا
 بالكراهة وتفاوت الحايض فان ترك الصلاة الحايض غرمة وليسبب ليست متعدي به
 والقضا لها بدعة ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها لمن سألها عن ذلك احرور روات
 وقد اعتقد الجماع على عدم وجوب الصلاة عليها وترك الصلاة للكافر بسبب هو متقد به
 واستطاع القضا عنه في باب الرخصة مع قول اكثر من يوجبها عليه حال الكفر وقوته
 عليها في الاخر كما تقرر في الاصول فالتحيز بهذا الفرق بينه وبين الحايض حيث يكن لها القضا
 ولا يكن له بل يجوز ان يدب وتباين صلاة الكافر جميع فروع الشريعة من ركاة وصوم
 هذا ما اخذته من بعض المذهب واما الادلة فوردت احاديث يستنبط منها جواز ذلك
 بل ونده **منها** ما اخرجته الامة الستة وغيرهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
 يرسل الله ابي نذر في الجاهلية ان اقبلت ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنده **ركاة قال**
 النووي في شرح مسلم من قال ان نذر الحافرة يصح وهم جمهور اصحابنا حملوا الحديث على الاستحباب
 اي استحباب كذا المان فعل لان مثل الذي نذره في الجاهلية انتهى وفي هذا دلالة
 على ان الكافر يستحب له ان يتدارك القربة التي لو فعلها في حال كفره لم تقع منه ولو كان
 مسلما لوفته وهذا دلالة ظاهرة لا شبهة **فيها وقال** الخطابي في معالم السنن في هذا
 الحديث دلالة على ان الكفار فحاطبون بالفرائض ما مودون بالطاعة **وقال** القول من
 متأخري اصحابنا في الجواهر اذا نذر الكافر لم يصح نذره لكن يندب له الوفاء اذا اسلم
 فلو نذر اليهودي او النصراني صلاة او صوما ثم اسلم استحب له الوفاء بفعل صلاة شرعا
 وصوم شرعا لا صلاة شرعه وصومه هذا كلام القوي **وقال** ابن دقيق العيد في شرح
 الهدى استدله بهذا الحديث من يركب حجة النذر من الكافر وهو قول اوجه في مذهب
 الشافعي والظاهر انه لا يصح لان النذر قوة والكافر ليس من اهل القرب ومن يقول هذا
 يحتاج الى ان يورل الحديث بانه امر ان ياتي بالعكس يوم يشبه ما نذر وقاطن عليه
 انه مندور لشبهه بالنذر وقيامه مقامه في فعل ما نواه من الطاعة وعل هذا يكون
 قوله اوف بنده **ركاة** من عجز الحنف اوجاز التشبيه **منها** ما اخرجته مسلم عن حكيم بن حزام
 قال قلت لرسول الله اشيا كنت افعلها في الجاهلية يعني اتبر بها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من الخير قلت فواسه لا ادع شيئا صنعت في الجاهلية الا
 فعلت في الاسلام مثله **قلت** هذا الحديث يوجب بدالة المسارة استدراك ما فات
 في الجاهلية كانه لم يرهنا منه لاعتد وصف الاسلام فافاد فعلها في الاسلام استدراكا لما فات
 من وصف القيام **ولم يرد** الحاكم في المستدرک عن هشام عن اسمعيل عن حكيم مائة رقة وحل
 على مائة غير هذا الحديث فيه التصريح بوجوبها وعد به **منها** ما روي ان اباسفيا لما

الجاهلية قبل الاسلام اعتق ما كان
 في الجاهلية من الخير فافاد فعلها في الاسلام استدراكا لما فات

اسم مالك برسول الله لا تركه موتاً فانك فيه المسلمين الا قاتلت مثله الكفار ولا درهما
انفقته في الصدقة عن سبيل الله الا انفقته مثله في سبيل الله هذا الحديث صرح بمطوقه في
استدراك تكفير ما مضى في الكفر من فعل المناهي وهو غير لازم جعل على الذنب وبوخ من
خواتم استحقاق استدراك ما مضى في الكفر من ترك الواو **وافرح** الحاكم في المستدرک
وصحه عن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حيب مرجا بالراكب
الهاجر مرجا بالراكب الهاجر قتلت والله برسول الله لا ادع نفقة انفقها الا نفقت مثلها في سبيل
الله هذا ايضا من استدراك تكفير ما مضى من فعل المنهيات في حال الكفر **الموافق**
مسئلة فيا رواء مسلم عن النور بن مهران قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال الى
ان قال قلنا برسول الله وما لبسته في الارض قال اربعون يوماً يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة ويوم
وساير ايامه كايامكم قلنا برسول الله فذلك اليوم الذي كسنة انكفيا فيه صلاة يوم قال لا
اقد رواله **وفي حديث** اخر نقله القزويني التذكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه
اربعون سنة السنة كسنة السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخبر ايامه كالسنة يصح
احكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي يقتل برسول الله كيف تصلح فلك الايام
العصا قال تقدم دون فيها الصلاة كما تقدم رونا في هذه الايام الطوال ثم صلوا **وفي حديث** اخر
عن اسماء بنت زيد بن اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم مكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاصطرام السيف في النار فلهذا هذه الاحداث كلها
متساوية في القيمة لا وهل بينهما شاف ام لا وهل ليالي تلك الايام كلها على حالة واحدة كلها لنا
هذه ام تتبع كل ليلة يوماً في الطول وعين وما كيفية التقدير في العصر هل هو مثلاً اذا كان
اليوم ثلاث درجات فتكون حصص الصبح درجة والظهر كذلك والعصر كذلك ام لا وهل صلاة
المغرب والشام يجري فيها حكم العصر ام لا لانها ليست في النهار والنصف تلك المدة واذا لم يسع
الوقت المقسط تلك الصلاة فهل تجب عليه ثم يقضيها وما كيفية اقامة الجمعة في هذا اليوم القصير
وما طرئ حساب مدة مسح الحنف وما كيفية الصوم وكذا ساير الاحكام المتعلقة بالايام وهل الزمان
في الطول كما في الحديث الاول تختص بالثلاثة ايام الاولى والسبعة والثلاثون متساوية الطول على
ظاهر الحديث الاخر هل تختص بالعصر اليوم الاخير ام يكون القصير وفي غير ام لا وهل
التقدير يختص بصلاتي الظهر والعصر فقط والصبح يختص بما بعد الجحش الى طلوع الشمس ام يشان كما
ام كيف الحال وهل ما ورد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تتعارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالمساعة والساعة
كالغرب بالبار داخل في حديث الدجال ام هو حديث براسه في غير من الدجال **الجواب**
ليست هذه الاحداث متساوية في القيمة بل الاول منها هو الصحيح والثاني اخرجه ابن ماجة من
حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه وقد نبه الحفاظ على انه وقع فيه تحييط في اساده وقبضه
وهذه اجملة ما وقع فيه التحييط فقد تطافرت الاخبار بان مدة بيته في الارض اربعون يوماً لا اربع

سنة ورد ذلك ايضا من حديث جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابي امية عن رجل
من المضار وغيرهم قد روي الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما من فواخرج الدجال
في امي فمكث اربعين لادري اربعين يوماً او اربعين شهراً او اربعين عاماً الحديث **قالب** لما حفظ
ابن حجر في شرح البخاري والجزء بالها اربعين يوماً مقدم على التردد قد اخرج الطبراني من
اخر عن عبد الله بن عمر وبلفظ فمكث في الارض اربعين صباحاً **ومضم** لما حفظ من كثير في روجه
ايضا بذلك وقال معدل اقامته سنة وشهران ونصف **واما البالي**
واما كيفية التقدير اذا كان اليوم مثلاً ثلاث درجات
لا يتساوي فيه حصص الصبح والظهر والعصر بل يتفاوت على حسب تفاوتها الان فان من اول وقت
الصبح الى وقت الظهر اكثر من اول وقت الظهر الى وقت العصر ومن اول وقت العصر الى
اول وقت المغرب اكثر من اول وقت المغرب الى وقت العشاء فمكث راذ كان على حسب هذا
التفاوت وجعل وقت الظهر نصف النهار وهو بعد مضي اكثر من درجة ونصف ان كان
الثلاث درجات مقدرة من طلوع الجحش وان كانت من طلوع الشمس فمضي درجة ونصف **واما**
صلاة المغرب والعشاء فمكث ران في الايام الطوال الذي كسنة والذي كسنة والذي كسنة
فتمضي اليوم الذي كسنة الفصيلة وتمان مائة صلاة بلمائة وستين صباحاً وثلث مائة وستين
ظهراً وثلث مائة وستين عصراً وثلث مائة وستين مغرباً وثلث مائة وستين عشاء مقدرة كل صلاة
بوقت محدودة بالدرج والدرجات على حسب اهل البقاع غاية الامر ان وقت الليل صار
نهاراً **واما في الايام** العصار فان كان الليل على طوله المقادير اوضح وان تبع النهار في القصر نظر
وسمع اليوم واللييلة الخسرات وحتب وان لم يسع فمضي حديث ابن ماجة انها عجب وقد
سئل متاخروا محابنا عن بلاد يطلع فيها الجحش عفت ما تقرب الشمس **جواب** البرهان
الغزاري بوجوب العشاء عليهم ويقضونها واقتى معاصروها بها لا عجب عليهم لعدم سبب
الوجوب في حقهم وهو الوقت فهل ما افتخ به الغزاري لا اشكال وعلى ما افتخ به غيره وقد يقال
هذا نص فمكث على العياش وقد يقال ان الحديث لم يصر هذه الجملة ما غلط فيه الراوي
كما تقدم وقد يقال ان هذا من فضل النبي صلى الله عليه وسلم دليل على ان الايام والليالي جيزين
لا بد ان يتسع بقدر ما يودي فيها الصلوات الخسرات ولا تقصر عن ذلك وهذا الاحتمال عندي
انح بل متعين **واما اقامة الجمعة** في اليوم القصير فواضح مما تقدم تمام بعد مضي نصف النهار
واما حساب مدة الحنف في الايام الطوال فيقدر يوم ولبيلة او ثلاثة ايام ولياليها كما حسبت
اوقات الصلوات وينزع عنه مضي جانب من اليوم بقدر ذلك وفي الايام العصار يوم كامل
بلييلة او ثلاثة لياليها وان قصرت جذا وينزع بعد مضيها **واما الصوم** ففي اليوم الذي كسنة
يعتبر قدر محي رمضان بالحساب ونصوم من النهار جزاً بقدر نهار الحساب ايضا ويفطر ثم نصوم
وهكذا ويفطر في اليوم الذي كسنة نصوم اليوم كله عن الشهر ويفطر فيه بقدر ما كان يحسب
الليل بالحساب وفي الايام العصار ونصوم النهار فقط وحسب عن يوم كامل فان قصر جذا
وفطر اذا غرت الشمس وسك اذا اطلع الجحش وهكذا او انقصه وتباين ذلك ساير الاحكام

التي لا يرام من المسكاف والعدد والاطال ونحوها وظاهر الحديث الصحيح ان الطول مختص
بالايام الاول الثلاثة والباقي متساوية كايامنا وظاهر حديث بن ماجة عكس ذلك وهو
فخر ايامه وجمعه وشهره وعامة بالنسبة الى ما هو الا ان ما هو فخير عنها الى ان ينتهي آخر
ايامه الى ان يكون كاضرام السهفة في النار وهذا الجمع عندي اقعد من تخطية الزواجعة
بالكلية وعلى هذا فلا يختص العصر باليوم الاخير بل يكون فيما قبله ايضا ولا يختص القدر
بالظهر والعصر بل تشاركهما الصبح في الايام الطوال وفي العصار يقبل عند طلوع الشمس
تقدير **ما** حديث لا تقوم الساعة حتى يعارب الزمان الا اخره فتوجد في مستقبل عنده
حديث الدجال وقد اختلف فيه فيقبل هو على حقيقة تقتضي وان ساعات الليل والنهار
تفقد قرب قيام الساعة وقيل هو معنوي وان المراد سرعة من الايام ونزع البركة من كل شئ
حتى من الزمان وهذا ما رجحه النووي تبعاً للقاضي عياض وفيه اقوال غير ذلك والله اعلم
باب الاذان **مسئلة** من امر المؤمنين خليفة الوقت الامام المتوكل على الله تعالى
ورد ان السامع للودن في حال قيامه لا يجلس وفي حال جلوسه يستمر على جلوسه وذكر انه
اذا سمع الودن لا يتوجه من مكانه لخالفة الشيطان فان الشيطان اذا سمع الودن ادبر
ورمى اللام هل يكن السامع الودن في حال الاضطجاع استمران على الاضطجاع مع كايته
لفظ الودن او الجلوس له اولى وقد قال الله تعالى الذي يذكر ان الله قياماً وقعوداً
وعلى جنوبه وتقل عن الامام ملك انه اغلظ على من سأل عن حديث في حال قيامه فكيف
الحال في ذلك **الجواب** الامة الشريفة وارت في لث على الذكر في كل حال وانه
لا يكن في حالة من الاحوال وقد روي مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وهذا العلم الذي دلت عليه الحديث في
معموله عنه كافة العلماء ما ذكر في السؤال من ان السامع للودن في حال قيامه لا يجلس وفي
حال جلوسه يستمر على جلوسه لا اصل له ولا ورد قط في حديث لا يصح ولا ضعيف ولا ذكر
احد من اصحابنا في كتبه الفقه فيجوز للسامع اذا كان قائماً ان يجلس واذا كان جالسا ان يطمع
واذا كان مضطجاً ان يستقر على الاضطجاع ويجب الودن حال الاضطجاع ولا يكن له ذلك
لانه لم يرد فيه نهي ولا كراهة يحتاج الى دليل من نهي خاص ولا سبيل الى وجوبه بل الية الشريعة
دالة على حوان وكذا الحديث المشهور **واما** اغلظ الامام ملك على من سأل عن حديث في حال
قيامه فلا ينافي ذلك لان العلم وحضو ما الحديث له خصوصية في التوقير والتجمل اعظم
ما يطلب في الذكر قد اخرج البيهقي كتاب المدخل عن ابن المبارك ان رجلاً سأل عن حديث
وهو مسمى فقال ليس هذا من توقير العلم ذكره ابن المبارك ان يسأل عن الحديث وهو ماش
في الطريق وعد من في توقير العلم ومعلوم ان الذكر لما في في الطريق غير مكروه بل
ولا يكن قراءة القرآن لما في كذا ذكر النووي وفيه **واخرج** البيهقي عن اسماعيل بن ابي اسحق
قال كان ملك اذا اراد ان يحدث لوفداً وجلس على صدره فزأه وشرح الحديث ومكث في جلوسه
موقفاً هيبه فيقبل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان يكن ان يحدث في الطريق وهو قائم **واخرج** عن سعيد بن السيب ان رجلاً سأل عن حديث
وهو مسمى وهو مضطج فجلس فحدثه فقال الرجل وددت انك لم تنعن فقال كرهت ان احثرك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطج **واخرج** عن ضرار بن من قال كانوا يكبرون ان
حدثوا على غير طهر فحدث ادا بفضن بها لشر الحديث وروايته تعظيمه ولا يطلب عنه الذكر
الاقتناء مثل ذلك من شراح الحديث والجلوس على صدره فراش ونحوه ولا يكن الذكر للحديث بل
ولا للجب والمقصود بهذا كله ان نشر العلم يطلب عند ادا بفضن به عن فضن بها عن الذكر
ونحوه حتى لو اراد الانسان ان يشر على حديث لنفسه في كتابه او نحو من فضن بن الناس
لم يكن له ان يشر عليه وهو مضطج او قائم ولو اراد ان يقرى احد القرآن كره له ان يقر
وهو مضطج وقائم او ماش ان ذلك ليس من توقير العلم ولو اراد ان يقرأ لنفسه ولو لم يكن
له ان يقرأ وهو قائم او ماش ومضطج لان ذلك مجرد قراءة وذكر لا يعلم والمصطلح ان
المواظبة المطلوبة عند تعليم الناس العلم ونشره لهم لا يتعين طلبها على الانسان اذا كان وحيداً
فالتقارير وحده حكم غير المقرئ لغيره ولا يخطر في الحديث وحده حكم المقرئ له عند غيره
في الذكر كحكمه حكم المقرئ له حكم العلم فلهذا لم يذكر له الله كونه في حال من الاحوال وكون المقرئ
عن الحديث في حال القيام **واما** كونه اذا سمع الودن لا يتوجه من مكانه لخالفة الشيطان فهذا
صحيح وقد ورد في الحديث كونه جالساً بالمسجد **روي** مسلم وابوداود والترمذي عن ابي السعث
قال كما سمع ابي هريرة في المسجد فخرج رجل من اذن الودن فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى
ابا القاسم ثم قال امين يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فتدعون بالصلاة فلا
تخرج احدكم من المسجد حتى يصلي **واخرج** ابن ماجة عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر في الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج حاجه وهو لا يريد
الرجعة فهو منافق **واستغنى** الى العلم **باب استحباب القبلة مسئلة**
في قول الفقهاء في الحاربة التي تمنع الاحتياض فيها في القبلة ان تكون في بلد او قرية
لشاهها قرون وسلمت من الطعن هل قولهم قرون مجاز او اريد به ان تمنع عليها سنون يطلب
الظن او ذلك حقيقة ولا بد ان تمنع قرون والقرن مائة سنة وافي الجمع ثلاثة فلا بد من طمأنينة
سنة ولا لم يثبت له هذه الحكم وقولهم وسلمت من الطعن الطعن الذي يخرجها عن هذا الاعتبار
وما ضابطه هل يحصل بمجرد الطعن ولو من واحد ام لابد من اكثر من صلى الى محراب ثم يدين
انه لم تمنع عليه قرون او طعن فيه هل تكفيه اعادة ماصلاه اليه ام لا وهل عليه صل
الاقدام ان يحث عنها هل مضى عليها قرون وسلمت من الطعن ولا يجوز له الاعتماد عليها قبل
الحث واذا صل اليها قبله لم تنفقد صلاته ام يجوز الاقدام وتنفقد صلاته جلا على ان
الاصل في وضع المحراب ان يخطا له ويوضع حتى وان كان غطاً حتى يلبس خلافة واذا نشأ
ببلدة عمر كواحد نحو خمس سنين سنة وم يصلون الى محراب في اوتيه كان عابداً اياهم ببلدة
وهم لا يعرفون امضي عليه قرون ام لا ولا يعرفون هل طعن فيه ام لا ثم ورد عليهم شخص

ماضقة

يعرف اليقين فقال لم هذا فاسد واحد ثم لم يحاربا غيره مخفيا عنه هل يلزمه اتباع قوله وترك المحراب الاول ام لا واذا التزمه قبل يجب عليهم اعادته ما صلوه الى الاول ام لا **الجواب** ليس المراد بالفرق ثلثا بثلث سنة بلا شك ولا مائة سنة ولا نصفها وانما المراد بجماعات المسلمين صلوا الى هذا المحراب ولم ينقل عن احد منهم انه طعن فيه فهذا هو الذي لا يجتهد فيه في جهة ويجتهد فيه في التماس والتماسه وقد عبر في شرح المذهب بقوله في بلد كبير او في قرية صغيره يكثر المارون بها حيث لا يعرفونه على الخطا لم يشترط قروبا وانما شرط كثرة المارون وذلك مرجعه الى الفرق وقد يكفي في ذلك بسنة وقد يحتاج الى اكثر بحسب كثرة مرور الناس بها وقلة فالمرجع الى كثرة الناس الى طول الزمان ويكفي الطعن من واحد اذا ذكر له مستندا او كان من اهل العلم بالقيامه فذلك عوجه عن رتبة البقاع الذي لا يجتهد معه ومن صلى الى محراب ثم تبين فقد شرطه المذكور لزمه الاعادة لان واحده حينئذ الاجتهاد وما يجوز له الاعتماد عليه كما صرح به في شرح المذهب ومن واجبه الاجتهاد اذا صلى بدونه اعاد ويجب على الشخص قبل الاقدام البحث عن وجود الشرط المذكور واذا صلى قبله بدون الاجتهاد لم يتعد صلاته ومحراب الزاوية المذكوران كانت بلدته كبيرة او صغيره كثر المارون بها لم يتعد الصلاة الا بالاجتهاد ويتبع قولنا لبقائي في تحريفه ان كان بارعا في فقهه موثوقا به وقيل ما لم يزل يراعى ما تقدم من الصلوات **باب صلاة السفر مسيلة** وقع في عبارة عدة من الكتب باب صلاة الصلاة ومراعاة ان يبين في الباب الهيئة الحاصلة للصلاة باركانها وعوارضها قبل مجوز ان تكون هذه الاضافة بيانية واذا لم تكن فاي اضافة هي **الجواب** ليست هذه الاضافة بيانية لان الاضافة البيانية هي اضافة الشيء الى مرادفه كسعيد كزوبابه ولا يكون على تقدير حرف ولا هي من قسم المحضة عند اكثر من بل هي ما غير محضة على رأي الفارسي وغيره او واسطة بين المحضة وغيرها على رأي ابن مالك وصفة الصلاة ليست من اضافة الشيء الى مرادفه لان الصفة غير الموصوف والكيفية غير المكيف وهي على تقدير اللام وهي محضة قبلين مغايرة للبيان من هذه الوجوه الثلاثة **مسيلة** اذا قال المصل الصراط الذين يرايدون الى الله تعالى صلاته ام لا **الجواب** الظاهر لفرقة في ذلك بين العائد وغيره **مسيلة** في قوله في دعا القلوب ولا يعز من عادت هل هو نفع العين او كسرهما اوضحها **الجواب** هو بكسر العين مع فتح الياء بلا خلاف بين العلماء من اهل اللغة والحديث والتصريف والفت في ذلك ما لو فاسمته الاعراض والتولي عن من لا يحسن يصلي ثم عدت عن هذا الاسم وسميته الثبوت في ضبط الفتوت وهو مودع في الجزء السادس والاربعين من تذكرتي وقلت في اخر نظام

- ما قاريا كتب التصريف كن يقظا • وحرر الفرق في الاقوال تحريرا •
- عن المضاعف ياتي مضارعه • تثبت عين يعز جاشهورا •
- فاكعد وضد الفل مع عظم • كذا كرمت علينا ما مكسورا •
- وما كعز علينا الحال اي محبت • فافق مضارعه ان كنت تحريرا •

- وهذه المسئلة الافعال لازمة • واضمم مضارع مثل ليس معقورا •
- عززت زيدا معنى قد غلبت كذا • اعننه فلا اذا جاشور •
- ذل اذا كنت في ذكر الفتوت ولا • يعز رب من عادت مكسورا •
- واشكوا هل علوم الشرع اذ شجروا • لكن الصواب وابد وافية كيرا •
- واصلي انك لفظا انت معتقرا • اليه في كل صبح ليس مسكورا •
- لا يحسن منطقا محكي وفلسفة • ساوي لذي على الشرع قطيرا •

دفع التشنيع في مسيلة التسميع

ليس الله الرحمن الرحيم **مسيلة** مذهب الشافعي رضي الله عنه ان المصل اذا رفع راسه من الركوع يقول في حال الركوع سمع الله لمن دعاه فاذا استوى قايما يقول ربنا لك الحمد وانه يسمى للجمع بين هذين الامام المأموم والمنفرد وهذا قال عطاء بن ابي رقة ومحمد بن سيرين والشافعي وداود وقال ابو حنيفة يقول الامام والمنفرد سمع الله لمن دعاه فقط والمأموم ربنا لك الحمد فقط وصحاه ابن المنذر عن ابن مسعود وابي هريرة والشعبي ومالك واحمد قال وبه اقول وقال الثوري والاوزاعي وابو يوسف ومحمد واحمد جمع الامام بين الذكرين ويفضرون المأموم على ربنا لك الحمد واجه لهم حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عنه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن دعاه فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فجلسوا اجلسوا ومحمد بن عيسى رضي الله تعالى عنه قال قلت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فجلسوا لصلواته وراه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن دعاه فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فجلسوا اجلسوا رواها الشيطان ولا صحابنا الشافعية في الاحتجاج مسالك **المسلك الاول** انه لا حاجة للمصوم في هذين الحديثين اذ ليس فيهما ما يدل على النفي بل فيهما ان قول المأموم ربنا لك الحمد يكون عقب قول الامام سمع الله لمن دعاه والواقع في التصور ذلك لان الامام يقول التسميع في حال انشائه والمأموم يقول التحميد في حال اعتداله فقوله تبع عقب قوله الامام كما في الحديث وتظهر ذلك قوله **مسيلة** صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام فقولوا امين فانه لا يلزم منه ان الامام لا يؤمن بعد قوله ولا الصائين وليس فيه نصريح بان الامام مؤمن كما انه ليس في هذين الحديثين نصريح بان الامام يقول ربنا لك الحمد لكنهما مستفادان من ادلة اخرى صريحة منها هذا ما اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رفع راسه سمع الله لمن دعاه ربنا لك الحمد **والخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الامام سمع الله لمن دعاه في صلاة فقاموا معه من رايه عبد الله بن ابي اوفى فثبت بهذه الاحاديث ان الامام يجمع بين التسميع والتحيد على خلاف ظاهر هذين الحديثين فلم يصلح الاستدلال بهما في حق المأموم ايضا كما لا يخفى **المسلك الثاني** اذ ثبت انه لا دالة في هذين الحديثين على ان الامام يجمع بين الذكرين ولا ان المأموم يجمع بينهما وثبت ان

المضرح بان الامام جمع بينهما من ادلة اخرى دل ذلك على ان المأموم ايضا لا يجمع بينهما لان
 الاصل استواء الامام والمأموم فيما يستحب من اذكار في الصلاة كتكبيرات الاستعاذات والتسبيحات
 الركوع والسجود **المسئلة الثالثة** ثبت في صحيح البخاري من حديث مالك بن النضر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال صلوا كما رايتون اصلي فهذا يدل على ان المأموم يجمع بين التسبيح والتكبير
 امر الامة بان يصلوا كما صار وقد ثبت بذلك الاحاديث انه لما صل قال سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد
 فدل من ذلك ان كل صل يقول ذلك فتحت **المسئلة الرابعة** نقل الطحاوي وان عبد البر
 الاجماع على ان المنفرد يجمع بينهما وصله الطحاوي حجة تكون الامام يجمع بينهما ويصلح حجة تكون
 للامام ايضا يجمع بينهما لان الاصل استواء الامة في المشرع في الصلاة الامام صرح الشرع باستقائه
المسئلة الخامسة الاستيناس ما اخرجه الدارقطني بسند ضعيف عن ربيعة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ربيعة اذا رقت رأسك من الركوع فقل سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد
 ربنا لك الحمد لله السماوات والارض ومن فيهن من شئ بعد بما اخرجه عن ابي هريرة
 انه تعالى عنه قال كما اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد
 وراه سمع الله لمن حذر مما اخرجه عن ابن عمر قال قال محمد اذا قال الامام سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد
 خلفه سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد **المسئلة السادسة** ان الصلاة مسببة على ان لا يفتقر عن الذكر
 في شئ منها فان لم يأت بالذكر في الرفع والاعتدال بقي احد الخاتين خاليا عن الذكر **المسئلة السابعة**
 قال الاصحاب معنى قوله صلوا الله عليه وسلم واذا قال سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد اي
 قولوا ربنا لك الحمد مع ما قد علمت من قول سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد ابا لذكر لانهم كانوا
 يسمعون جهر النبي صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد فان السنة فيه الجهر ولا يسمعون قوله ربنا
 لك الحمد عاليا لانه ياتي به سرا وكانوا يقولون قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتون اصلي مع قاعدة
 الناس بمطلقا فكانوا يقولون سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد فلم يخف الا امر به ولا يعرفون ربنا لك الحمد
 فامروا به **المسئلة الثامنة** القياس على حديث اذا قال المودن حي على الصلاة يقولوا الحمد وال
 قرة الاباء فان الراعي في مذهب الكوفة ان السامع يجمع بين الجملة والمودعة فيكون قوله يقولوا
 لاحول ولا قرة الاباء اي مضمونا الى الجملة التي تجاها الامام **المسئلة التاسعة** ان الحديث بعض
 مسنوخ وهو قوله واذا صلى بالسا فجلسوا اجعون فالمانع ان يكون دخل في بعض ابعاضه
 نسخ او تحوير او تاويل واذا طرق هذا الاحتمال سقط به الاستدلال قال ابن ابي شيبة
 في مصنفه ثنا بن عوف قال كان محمد بن سيرين يقول اذا قال الامام سمع الله لمن
 حذر ربنا لك الحمد من خلفه سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد

باب شروط الصلاة

مسئلة قال السنوكي في اول باب الصلاة الجماعة احقر المصنف با لفرافغ عن التوافل
 فان الجماعة لستن في بعضها ثم قال وعن الصلاة التي تستحب اعادة ما سبب ما كالتك في الطهارة
 فقوله كالتك مخالف للمقدم له من ان الشك بعد الفراغ في الطهارة مبطل كالتك في الشك

في باب المودعة ذكر ذلك في المتن

يتمتع على الشك في طهارة الثوب او البدن او المكان او كيف الحال **الجواب** يحجب عن ذلك
 بوجهين احدهما ان يكون ذلك على الوجه القابل لعدم الابطال كما هو احد الوجهين في المسئلة
 والثاني ان يحل على اختلاف الصورة فالابطال فيما اذا شك هل كان من طهارة ام لا والعجبة واستحباب
 الاعادة فيما اذا كان متطهرا وشك في نقض الطهارة وهو مسئلة يفتقر الطهارة والشك في الحل
 فيكون معنى قوله كالتك في الطهارة اي هل انتقضت ام لا والله تعالى اعلم

باب سجود السهو ومسئلة قوله النهاج ولو نقل ركعا قوليا لا اخذ قال السار
 الكبير والسلام داخلان في عبارة المصنف مع ان نقل السلام مبطل وفي التكبير نظر فقله نقل
 السلام مبطل هل يفرق فيه بين العهد والفساد ام لا وما وجه النظر في التكبير **الجواب**
 هو ظاهر حال العهد ومراعاة بالنظر التوقف لانه يحتمل ان يقال فيه بالطلاق لانه لقطع الصلاة
 والمهرام الاول وتجدد احرام جديد وتحتل ان لا لانه زيادة ذكر ولا نقص وانما يكون
 مبطلا اذا قصد به الخروج من الصلاة وتجدد احرام جديد كسئلة من يخرج من صلاته
 بالاشفاق ويبدل بالاول والثاني والحاصل انه لو قصد الذكر المحض لم يتطل قطعا ولو قصد قطع
 الاحرام الاول وتجدد احرام جديد بطل قطعا ولو اقتصر على قصد التجديد والتعلل دون
 القطع ففي المسئلة وهي رتبة وسطى محتمل البطلان وعدمه وهو محل توقف والله تعالى اعلم

باب سجود اللأق مسئلة سجدة اللأق التي اخلف في محلها
 كسئلة عم هل سجد عند كل سجدة عللا بقول **الجواب** لم اخف على نقل المسئلة
 والذي يظهر النسخ لانه حديث يكون اثبا بسجدة لم تشرع والتقريب بسجدة لم تشرع لا يجوز
 بسجدة قيرة واحده عند المحل الثاني ويجريه على القولين اما القائل بانها محلها فواضح واما
 القائل بان محلها الآية فقلها فقرانه لا يطيل الفصل والسجود على قرب الفصل مجزئ **مسئلة**
 فيما قاله الطحا في آية سجدة اللأق من انه انما يسر السجود اذا قرأ او سمع الآية كاملة فان
 قرأ او سمع بعضها لم يسر له وقد حرم العلماء الذين عدوا الان بان قوله تعالى سورة النمل
 انه لا اله الا هو رب العرش العظيم آية وكذا قوله في حم فان استكبر واليا يسامون آية فقل
 اذا قرأ كلاما من هاتين الآيتين يسر له السجود ام لا حتى يضم اليها ما قبلها وهو قوله ان لا يسجد
 لله الى قوله وما يعلنون وقوله ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر **الجواب** نعم ليس
 له السجود ولا يحتاج الى ضم ما قبل **باب صلاة النفل مسئلة** قوله

في دعا القنوت واليك تسعي فخصه هو هو بالادال **الجواب** هو بالملحة
 والفت فيه مولفاسيته اتخاف الوعد بعبادة سورة الحمد وهو مودع في الجزاء الثاني والثلاثين
 من الذكر **باب جزو في صلاة الصبح**

لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد بعد وقع الكلام في
 صلاة الصبح والرد على من انكرها فتسكن المنكر حديث البخاري عن عابسة رضي الله تعالى
 عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سجدة الصبح واني لا بسبحا وحديث

مسلم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة قالت
لا الا ان يحج من محبة فوقع الجواب بان ذلك نفي منها فيقدم عليه رواية من اثبت خبره لولا
لم تخف على اهله فوقع الجواب بانه لم يكن ملازما لها في جميع اوقانه بل كان لها منه وقت في
اوقات فانه صلى الله عليه وسلم وقت يكون مسافرا وفي وقت يكون حاضرا وقد يكون في السفر
في المسجد وغيره واذا كان في بيته فله تسع تسوق وكان يعتم لمن فاذا اعتبر ذلك لم يصادف
وقت الصلوة عند عائشة الا في ناد من الاوقات وما رآته صلاحا في تلك الاوقات العاددة فكانت
ما رآته ولا في ذلك ان يبلغها باخبار غيرها بانه صلاحا او باخباره هو صلى الله عليه وسلم
ولذلك ورد عنها ايضا اشياء انه صلى الله عليه وسلم ملاها مع ما ورد من رواية غيرها في ذلك
ومع الاحاديث الكثير الواردة في الامور وقد اوردت ذلك جميعه في هذا الموضع

ذكر استنباطها من القرآن اخرج بسند صحيح من منثور في سننه عن ابن عباس رضي
تعالى عنهما قال طلبت صلاة الصلوة في القرآن فوجدتها هاهنا يسبح بالصلوة والاشراق **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان من وجه اخر عن ابن عباس قال ان صلاة
الصلوة في القرآن وما يغوص عليها الا غوص في قوله تعالى توبت اذن الله ان ترضع ويذكر
فيها اسمه لسبح له فيها بالغدو والاصال **واخرج** الاصمعي في الترغيب عن عون القتيبي
في قوله تعالى انه كان للواوين غفورا قال الذين يصلون صلاة الصلوة

ذكر الاحاديث الواردة في انه صلى الله عليه وسلم صلاحها اخرج النجاشي عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال ما حدثنا احد انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الصلوة غير امر
هاني كما قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم اخرج مكة فاعطى صلى على عاتق ركعات فلم ار
صلاة قط اخذ منها غير انه يتم الركوع والسجود **واخرج** ابو داود والبيهقي في سننه
بسند صحيح عن ام هاني رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الصلوة
ثمان ركعات سلم من كل ركعتين **واخرج** ابن عبد البر في التمهيد عن ام هاني بنت ابي طالب قالت
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فسخة فقول يا طاعة ففعل ثمان ركعات فقلت يا رسول الله
ما هذه الصلاة قال صلاة الصلوة **واخرج** مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
يصلي الصلوة اربعين ركعة ما شاء **واخرج** ابو ابيم في الحلية عن عائشة انها كانت تقضي الصلوة وتقول
ما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الا اربع ركعات **واخرج** الطبراني في الأوسط والاصمعي
في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال راي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة ست ركعات فما
تركته بعد ذلك **واخرج** احمد والحاكم في المستدرک وصححه عن انس رضي الله تعالى عنه قال راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر يصلي سبعة الصلوة ثمان ركعات **واخرج** البخاري في التاريخ
والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
الصلوة ست ركعات **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه والطبراني في الكبير بسند حسن
عن جابر بن مطعم رضي الله تعالى عنه انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة اربع ركعات

شعبة في المصنف من حنفية من البهتان رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حق بن معوية وتبعته اربع ففعل الصلوة ثمان ركعات طول فبين ثم اصر في **واخرج** الدارقطني
في افراد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة بتسعة
الركعات ثمان ركعات وقال انها صلاة رغب ورهب **واخرج** احمد عن عثمان بن مالك رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الصلوة ثمان ركعات ففعلوا **واخرج** الترمذي
وحسنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة
ثم يقول لا تدعها ويدعها حتى تقول لا تفعلها **واخرج** البزار عن ابي عدي والبيهقي في دليل
النبوة عن عبد الله بن اوفى رضي الله عنه انه صلى الصلوة ثمان ركعات وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الصلوة ثمان ركعات يوم يشرى اسير في جبل وبا لغ **واخرج** احمد والطبراني
عن عابدين بن عمرو قال كان في المائدة فتوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا ثم صاروا
الله صلى الله عليه وسلم الصلوة **واخرج** البزار بسند ضعيف عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى
عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يوم فتحها ثمان ركعات تطيل القراءة فيها والركوع
واخرج بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا يترك صلاة الصلوة في سفر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال
ما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة الا ثمان ركعات **واخرج** سعيد بن منصور في سننه
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالنبأ فقال كان يصلي بالنبأ ست عشرة ركعة كان اذا نزلت الشمس من مقامها
فتدريج او حين كعقد صلاة العصر من مغربها صلى ركعتين ثم استقل حتى اذا ارتفع الصلوة
صلى اربع ركعات وكان يصلي قبل الظهر اربع ركعات وبعد الظهر ركعتين وقبل العصر اربع
ركعات **واخرج** احمد وابو ابي ليلى بسند رجاله ثقات عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصلوة اربع ركعات **واخرج** البيهقي في دليل النبوة عن عبد الله بن
يسري قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم شاة والطعام يومئذ قليل فقال لاهلها اصليها فاطممة
ابوها وسجدوا الصلوة بالصفة الحديث **واخرج** ابن مندة وابن شاهين كلاهما في الصحاح
عن قدامة وحنظلة الثقفيين رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ارتفع النهار وذهب كل احد وانقلب الناس خرج الى المسجد فركعتين او اربعاً ثم انصرف
واخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة عند
الركن ركعتين فيه فاني ابو هريرة مروي عن طريق زاذان ابي عمر عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
صلاة الصلوة يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت القواب الرحيم الغفر حتى يبلغ مائة ركعة
ان ابن طائفة في كتاب الاضاحي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
على الخرو لم يكتب عليكم وامرت بصلاة الصلوة فلم يوسروا بها **الاحاديث الواردة**

في الامور والتعريف فيها ورد ذلك من رواية بضع وعشرين صاحبيا الشريفة (ع)
وحدثني الحسن بن علي بن زيد عن ابي عبد الله بن ابي رافع عن عبد الله بن جراد عن ابي عباس
ابن عمار عن عبد الله بن عبد السلام عن عتبة بن عامر عن علي بن عمر عن الخطاب بن معاذ بن
الجهمي عن عمار بن النوايس بن سمان عن ابي امامة عن ابي الدرداء عن ابي ذر عن ابي من الطائي
عن ابي موسى عن ابي هريرة عن عائشة **حديث** عن ابي رافع عن عبد الله بن جراد عن ابي عباس
ما جاء عن ابي رافع عن ابي عبد الله بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فليكن
ركعتين من الله له فضل في الجنة من ذهب **واخرج** الاصبهاني في الترمذي عن ابي رافع عن عبد الله بن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى
ركعتين كان له كجة وعمره ثمانية ثمانية **واخرج** ابو الشيخ في الترمذي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتان من الفجر فليكن عند الله كجة وعمره ثمانية ثمانية **واخرج** الاصبهاني عن ابي رافع
او ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي رافع انما صلاة الفجر فانها صلاة الاوابين **واخرج**
عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فليكن ركعتين من الله له فضل في الجنة
احد عشر اوية الكسبي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي صلاة الفجر ثم يجلس حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلي
ركعتين لو اربع ركعت الا ان خير له مما طلعت عليه الشمس **واخرج** ابو نعيم عن ابي رافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الفجر فانها صلاة الاوابين **واخرج** ابو نعيم عن ابي رافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الفجر فانها صلاة الاوابين **واخرج** ابو نعيم عن ابي رافع
له الفجر فليكن ركعتين من الله له فضل في الجنة **واخرج** ابو نعيم عن ابي رافع
حديث عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم لم يقول في لائسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه
صدقة قالوا من يطبق ذلك يقول الله قال الفامة في المسجد تدعىها الشمس تجيء عن الطريق
فان لم تقدر فركعتا الفجر تجزيك **حديث** جابر عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله تعالى عنهما قال انما الفجر صلاة الفجر **واخرج** ابو نعيم عن ابي رافع
الفجر فليكن ركعتين من الله له فضل في الجنة **واخرج** ابو نعيم عن ابي رافع
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله
وحافظ على صلاة الفجر ولم يتكلم بدم حرام فانه في ذمة الله في استطاع منك ان يلقاه يوم
يلقاه وليس يطلبه بشئ من ذمته فليعلم ان الله ليس يطلبه بشئ من ذمته عند احد من خلقه
حديث حسن اخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال واليهي في شعب اليمان عن حميد بن زنجويه
ان علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم طلع في صلاة
يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي صلاة الفجر ركعتين حرمه الله على النار ان طلع في صلاة
حديث عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر
ركعتين حرمه الله على النار ان طلع في صلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل بيته وهم يصلون بعد طلوع الشمس ولفظ ابن ابي
شيبه وهم يصلون الفجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين اذا وضعت الفصال
حديث عبد الله بن ابي اوفى اخرج عبد بن حميد وسويته عن عبد الله بن ابي اوفى عن
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال **حديث**
عبد الله بن جراد اخرج الدلمي عن عبد الله بن جراد عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المنافق لا يصلي الفجر ولا يقرأ القرآن **حديث** ابن عباس اخرج الطبراني في الأوسط
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال على كل سلاي من ابن ادم صدقة ونحوه من ذلك كله ركعتا
الفجر **حديث** ابن ابي شيبه في المصنف عن شعبة مولى ابن عباس قال كان ابن عباس يقول في
سقط الفجر فاذا قلت نعم قال فليكن من منصور من طريق عطاء عن ابن عباس قال
صلاة الفجر بعد ان تنقطع الظلال **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي شيبه عن ابي حبيب
ابن الشهيد قال سئل عكرمة عن صلاة ابن عباس الفجر قال كان يصليها اليوم ويديها العشر
حديث ابن عمر اخرج احمد والطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله تعالى عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغفروا وسرعوا الرجعة فحدث
الناس بقرب مقامهم وكثرة غنيبتهم وسورة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلكم على
اقرب منهم مغزاة وكثرة غنيمة واوشك رجعة من توضع عند المجد لبيحة الفجر هو اقرب بهم
مغزاة وكثرة غنيمة واوشك رجعة **حديث** ابن عمر اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم اقم لي ركعتين من اول النهار
اكفيك اخره **واخرج** ايضا بسند حسن عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى الفجر وصام ثلاثة ايام من الشهر ولم يترك الوتره حضر ولا سفر كتب له اجر شهيد
حديث عتبة بن عبد السلمي اخرج الطبراني في الكبير واليهي في شعب اليمان وحميد
ابن زنجويه في فضائل الاعمال عن عتبة بن عبد السلمي عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر في جماعة ثم قعد حتى يسبح تسبيحة
الفجر بعد صلاة الفجر كان له كاجر حجاج او معقر تام له كجة وعمره **حديث** عتبة بن
عامر اخرج اليه عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي
ركعتي الفجر يسورتها بالشمس وضحاها والفجر **واخرج** احمد وابو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح
عن عتبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لا يجزي من اربع ركعات من اول
النهار كلك اخره **واخرج** ابو يعلى عن عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام اذا
استقبلت الشمس فوضأ ثم قام فليكن غفر له خطاياه وكان كما ولدته امه **حديث**
علي اخرج ابن ابي شيبه في المصنف عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم
يصلون الفجر عند طلوع الشمس فقال هلا تركوها حتى اذا كانت الشمس قيد رمح او حتى
صلوها فليكن صلاة الاوابين **حديث** عن ابن الخطاب اخرج حميد بن زنجويه في فضائل

في كل يوم

الاعمال عن عمران الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فحلت الكوفة وغلبت
الغنيمة فقالوا لرسول الله ما لنا سرية كان اجل كرم ولا اعظم غنيمة من سريتك التي بعثت
قال افلا اخبركم يا اجل كرم منهم واعظم غنيمة قالوا نعم رسول الله قال اقوام يصلون
الصبح ثم يجلسون في مجالسهم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون
الي اهلهم فذلك اجل كرم واعظم غنيمة منهم **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عمران الخطاب
قال اخبرنا عباد الله بصلاة النبي **حديث** معاذ بن انس اخرج ابو داود والبيهقي في سنة
عن معاذ بن انس النبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في صلاة حين
ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الفجر لا يقول الا خيرا غفرت له خطايا به وان كانت
اكثر من زبد البحر **حديث** نعيم بن همار اخرج ابو داود والبيهقي في شعب الامان عن نعيم
ابن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يا ابن ادم لا يغزني من اربع ركعات في
اول نهارك الكفك اخرج **حديث** اي امامة اخرج البيهقي عن اي امامة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى صلاة مكتوبة وهو متطهر فاجره على الله
كاجر الحاج المحرم ومن مشى الى سجدة الفجر لا ينفضه الا اياه فاجره كاجر المعتمر صلاة على
اثر صلاة لا لغويينها كتاب في عليين **واخرج** احمد بن سعيد ابن منصور في سنة بلقيس
تطهر في بيته ثم اتي مسجد جماعة فسبح به سجدة الفجر كتب الله له كاجر المعتمر المحرم
والباقي نحو ما تقدم **واخرج** البيهقي عن اي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاممة وابرم
الذي وفي هل تدرون ما وني قالوا الله ورسوله اعل قال وفي كل يومه باربع ركعات من
اول النهار **واخرج** الطبراني عن اي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اراد
اربع لي اربع ركعات من اول النهار الكفك اخرج **واخرج** بسند جيد عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة في جماعة ثم يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
انقلب باجر حجة وعمره **واخرج** ايضا بسند جيد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت
الشمس من مظهرها كهيئة من صلاة العصر حتى تغرب من مغربها صلى رجل ركعتين
واربع سجرات كان له اجر ذلك اليوم وكفر عنه خطيئته وانما وان مات من يومه فدخل
الجنة **حديث** اي الدر اخرج مسلم عن اي الدر ارضي الله عنه قال اصلي حين يصلي
الله عليه وسلم ثلاث لا ادع من ماعشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الفجر وان
لا اقام حتى اذكر **واخرج** الترمذي عن اي الدر ارضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عز وجل انه قال ابن ادم اربع ركعات من اول النهار الكفك اخرج
واخرج البيهقي عن اي الدر ارضي الله عنه قال لا يحافظ على سجدة الفجر الا اواب **واخرج**
الطبراني بسند حسن عن اي الدر ارضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين
لم يكت من العافلين ومن صلى اربع ركعات من العافلين ومن صلى ست ركعات في ذلك اليوم ومن
صلى ثمانية ركعات من العافلين ومن صلى ثني عشرة ركعة في الجنة **حديث**

حديث اي ذر اخرج مسلم وابوداود عن اي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصح على كل
سلاحي من ابن ادم صدقة تسلم على من لقي صدقة وامر بالمعروف وصدقة واماطة الا اذا غلب الظن
صدقة وبضعه اهل صدقة ويجزيه من ذلك كله ركعتي الفجر **واخرج** البزار والبيهقي والمصنف
وحديث بن زنجويه في فضائل المجال عن اي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت
الفجر ركعتين لم تكت من العافلين وان صليتها اربع ركعات لم تكت من المحسنين وان صليتها ستا
كتبت من القانتين وان صليتها ثمانية كتبت من الفائزين وان صليتها عشرة لم يكت لك ذلك
اليوم ذنب وان صليتها ثني عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة **واخرج** ابن عدي عن اي
ذر قال او صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصلي الفجر في السفر **حديث** اي موسى اخرج الطبراني
في الكبير عن اي موسى الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ومثل الاول
اربع ركعات لم يمت في الجنة **حديث** اي مرة الطائي اخرج احمد بسند رجاله الصحيح
عن اي مرة الطائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم صلي اربع ركعات
من اول النهار الكفك اخرج **حديث** اي هريرة اخرج الشبان عن اي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال او صلي خليلي صلى الله عليه وسلم ثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الفجر وان
او ترك قبل ان اقام **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وان ما جده عن اي هريرة عن النبي صلى
قال من حافظ على سجدة الفجر غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر **واخرج** البخاري في تاريخه
والحاكم في المستدرک وصححه على شرط مسلم عن اي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على
صلاة الفجر الا اواب قالوه في صلاة الواين **واخرج** الطبراني في الأوسط عن اي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الفجر فاذا كان يوم القيمة
نادي مناد ابن الذين كانوا يدعون على صلاة الفجر هذا بابكم فادخلوه مرحمة الله **واخرج** ابو علي
بسند رجاله الصحيح عن اي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنا غلوا
الغنيمة واسرعوا الكوفة فقال رجل لرسول الله ما راينا بغنا قط اسرع كرم ولا اعظم غنيمة من
هذا البعث فقال لا اخبركم يا سجع كرم منه واعظم غنيمة رجل توفى فاحسن الوضوء ثم عدل
المسجد فضلي فيه الغداة ثم عفت بصلاته الفجر فقد اسرع الكرم واعظم الغنيمة **واخرج** ابن ابي
شيبه في المصنف عن طريق عبد الله بن بريد عن اي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عليك ليجد في الفجر ها خير لك من نافين دهاوين من نتاج بني عقر **واخرج** ابن ابي
شيبه عن اي هريرة قال او صلي خليلي صلى الله عليه وسلم ان اصلي الفجر فانها صلاة الواين **حديث**
عالمه اخرج ابو علي والطبراني في الأوسط بسند حسن عن عائشة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فقد نفعه فلم يبلغ بشي
من امر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الفجر اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
لا ذنب له **واخرج** ابن ابي شيبة عن المصنف عن عائشة قالت من صلى اول النهار
ثني عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة **رواه** محمد بن كعب اخرج ابن ابي شيبة

عن محمد بن كعب القرظي قال من قرا في نسخة الفصحى بقول هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيت في الجنة
مسألة كعب اخرج سعيد بن منصور عن كعب قال من صلى ركعتي الفصحى ثلاث ساعات
من النهار قرا في الركعة الاولى بقا حجة الكتاب وقول هو الله احدا بها الكافرون وقول هو
الله احد وفي الثانية بقا حجة الكتاب والمعوذين يتم ركوعها وسجودها كتب الله له بكل
شعر في حبل حصاة **مسألة** محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن **مسألة** قال كان يقال
صلاة الاوابين وصلاة المنبيين وصلاة التوابين وصلاة الاوابين قال كان يقال ركعتان
قبل الظهر وصلاة المنبيين الفصحى وصلاة التوابين ركعتان قبل المغرب **مسألة**
قد علمت مما تقدم انه لم يرد حديث باحصار صلاة الفصحى في عدد مخصوص فلا مستند
بقول اسحق بن راهويه في كتاب عدد ركعات السنة وذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الفصحى يوما ركعتين ويوما اربعا ويوما ستا ويوما ثمانيا توسعة على امته **واخرج**
سعيد بن منصور عن الحسن قال كان ابو سعيد الخدري من اكثر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة بحج بالفصحى صلاة طويلة ثم يغير ثم يرجع فيصلّي الظهر
واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان ابا سعيد الخدري كان من اشد اصحاب النبي صلعم
توخيا للعبادة وكان يصلي عاقبة الفصحى **واخرج** سعيد بن منصور وان اي شية عن
القاسم بن محمد قال كانت عائشة رضي الله عنها تغلق بابها ثم تطيل صلاة الفصحى **واخرج**
ان اي شية عن الرباب ان ابا ذر صلى الفصحى فاطال **واخرج** سعيد بن منصور عن
طعمة بن ثابت قال سأل رجل الحسن فقال من يصلي يا ابا سعيد هل كان اصحاب رسول
الله صلعم يصلون الفصحى قال نعم كان منهم من يصلي ركعتين ومنهم من يصلي اربعا ومنهم
من يصلي خمسا ومنهم من يهد الى نصف النهار **واخرج** عن ابراهيم بن رجاس قال
الاسود كم اصلي فقال كم شئت وهذا هو الذي عناه عدم احصائها في ثلث عشرة
ركعة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عون بن اي شد ادان عبد الله بن غالب
كان يصلي الفصحى مائة ركعة **قال** الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي
لم ار عن احد من الصحابة والتابعين انه حصرها في ثلث عشرة ركعة وكذا لم اره
لاحد من اصحابنا وانما ذكره الرواية في نسخة الراجح ومن اختصر كلامه **وقال**
البايعي من المالكية في شرح الموطا ليس صلاة الفصحى من الصلوات المحصورة بالعدد
فلا يزداد عليها ولا ينقص منها ولكنها من الرغائب التي يفعل الانسان منها ما يمكنه
فاية اخرج ابن اي شية عن ام سلمة رضي الله عنها انها كانت تقضي الفصحى
ثمان ركعات وهي قاعنة فقيل لها ان عائشة تصلي اربعا فقالت ان عائشة امرأة
شابة هذا الاثر يوحى منه ان من صلاها قاعدا امنا عفت الركعات لان صلاة
القاعد على النصف من صلاة العائم فمن اراد الاقتصار على ثمان وصلها قاعدا
اثنى عشر ركعة او على اثني عشر اثنى عشر وعشرين **فاية اخرج** ابن اي

يقول القائل
الركعة
عشرة ركعات
كانت عليه
الحافظ
محمد بن

شبهة

شبهة عن سعيد بن مرجانة قال جلست وراء سعيد بن مكن وهو يسبح الفصحى فركع ثمان ركعات
احد من لا يقعد بين حتى قعد في اخرهن فسلم ثم **فاية** في سنن سعيد بن منصور
ومع الطبراني الكبير ومسنده مطين وفيه الطبراني عن اي امامة بن سهل بن حنيف
قال اول من صلى الفصحى رجل من اصحاب رسول الله صلعم يقال له ذوالرؤيايد ولفظه
الطبراني يكنى باني الزلايد وهذا الاثر يحتاج الى تاويل لما تقدم من الاحاديث وابوال
هذا الا يعرف اسمه وهو جعني ذكر الطبراني انه الذي يقال له ذوالامابع **قال**
ان جعني في الامانة وعندي انه غير قلت فان صح ما قاله الطبراني فقد ذكر ان دريد
في الوشاح ان اسمه معوية وذكر غير انه نزل فلسطين ولذي الزوايد حديث في حجة
الوداع اخرج ابو داود وقد تاولوا هذا الاثر على انه اول من صلاها في المسجد جماعة
كما يصلي التراويح **وي** صحيح مسلم عن مجاهد قال دخلت المسجد انا وعروة بن الزبير
فاذا عبد الله بن عمر جالس والناس يصلون الفصحى في المسجد يسألناه عن صلاتهم فقال بدعة
وقال القاضي عياض والنووي كلاهما في شرح مسلم مراده ان اظهرا في المسجد والامتناع لها
هو البدعة لان اصل صلاة الفصحى بدعة **وقال** ابن عبد البر في التهذيب عن ابن عمر قال
لقد قتل عثمان وما احد يسبحها وما احدث الناس شيئا احب الي منها **باب**
صلاة الجماعة مسئلة في جماعة انتظروا سكتة الامام بعد الفاعحة
ليقرأ فيها الفاعحة فركع الامام عقب فاعحة هل يركعون معه ويتركون قراءة الفاعحة ام لا
وقول الحب الطبري في مثل ان ترتب هذه المسئلة على مسئلة الساهي عن قراءة الفاعحة حتى ركع اما
هل هو منجبه ام لا وما حكم الساهي المذكور **الجواب** نعم قول الحب الطبري منجبه مسئلة
ومسئلة الساهي عن الفاعحة حتى ركع الامام فيها وجهان احدهما تخلف لقرايتها وهو الاصح والثاني
يركع مع الامام للواقعة ثم يندرك ركعة بعد سلامه كالوتد كرك ذلك بعد ركوعه مع الامام
واذا قلنا بالاول ففيه وجهان احدهما انه مختلف بعد ركعة الصلوات ثلثة اركان طويلة
وهذا هو الاصح والمجوز فيه في المنهاج والثاني انه ليس بعد لتقصيره وبالعسيان ويحتل
عندي في المنتظر سكتة الامام ليقرا انه اولي بالظن ويكونه معذورا من الساهي لان مع
الساهي منسوب الى نوع تقصير وهذا غير مقصود بل يحافظ على المأمورية المندوب فانه
يستحب للمأمور ان لا يقرأ الفاعحة حتى يفرغ الامام من قرايتها فنوات مما امر به غير منسوب
الى تقصير **مسئلة** رجل اقتدي بالامام مسبقا فركع قبل ان يتم الفاعحة وشك هل
ادرك زمانا يسع الفاعحة ولكن اشتغل بشي اخر من دعا الافتتاح اولم يدرك زمانا يسع ذلك
فما يورثه هل يركع مع الامام او يتأخر للقراءة **الجواب** لم اقف على نقل ذلك وللبار
على القواعد انه كالمسبق يركع مع الامام ولا يتأخر لان الاصل عدم ادراك زمان يسع الفاعحة

وايد

والاصل عدم الاشتغال بشئ اخر فذان اصلان متعارضان كل منهما يقتضي ما قلناه وافق
الشيخ حلال الدين الكركي في هذه الواقعة بانه يتاخر ويقرا كن اشتغال بدعا الاقتراح قال لان
شك في ذلك قرينة على انه اشتغل به وان كان الاصل عدمه وليس هذا بواضح لان عمل
نا لاحمال المحذور وطرح للاصل وافق الشيخ زكريا بانه يحاط بركع مع الامام وباني ركعة
بعد سلامه وليس بواضح ايضا لان فيه زيادة ركعة في الصلاة لا يقول بلزمها وامر
بالركوع قبل اتمام الفاعلة وهو بسبيل من ان يتمها ان قلنا والحالة هذه بوجوب اتمام
مسئلة ما موم اشتغل عن الشاهد الاول بالسجود الذي قبله فلما فرغ من السجود وجد
الامام قد تشهد وقام فما الذي يفعله الماموم هل يتشهد ثم يقوم او ترك الشاهد وقوم
واذا قلتم انه يقوم وترك الشاهد فهل هو على سبيل الوجوب حق لولا انه تشهد
بطلت صلاته ان كان عامدا عالما ام لا واذا قلتم انه يتشهد فهل هو على سبيل الوجوب
ايضا لان امامه كان فعله امر على سبيل الاستحباب فان قلتم انه على سبيل الوجوب
فخالفه ولم يتشهد فما ترتب على هذه المخالفة واذا قلتم انه يتشهد وجوبا او استحبابا
ففعّل الشاهد وقام فوجب الامام قد ركع فهل ركع ملكه وتسقط عنه القراءة امر
يجب عليه ان يتخلف ويقرا ويكون متخلفا بعد رواذا قلتم بسقوط القراءة فما الجواب
عن قولهم عند الكلام على سقوطها عن المسبوق ويتصور سقوطها عن غير المسبوق
وذلك كل موضع حصل له عند تخلف سببه عن الامام باربعة اركان طويلة وزال
عذره والامام راكم كالوكان بطي القراءة او لئلا في الصلاة او امتنع من السجود
سبب رجة او شك بعد ركوع امامه في قراءة الفاعلة فان الميسر عنه ظاهرا من مابين لهذا
الضابط المذكور ان قلتم بسقوطها عنه اذ ليس فيه تخلف باركان وما هي في الخلف باربعة
اركان فانه مبطل والميسر ايضا ذلك **الجواب** قد تردد نظري في هذه المسئلة
مرات والذي يجر لي بطريق النظر ترجح له على ثلاثة احوال الاول ان يكون هذا بطو
القراءة فئاخر اتمام الفاعلة ووقع منها قبل مضى الاركان المعبر واخذ في الركوع وما بعده فلما
فرغ من السجود قام الامام من الشاهد وهذا حكم واضح في الخلف للشاهد وسقوط القراءة
عنه اذ اقام وقد ركع الامام ظاهر الثاني ان يكون اطال السجود غفلة وسهوا وهذا
لا سبيل الى تركه الشاهد لانه لزمه بالمتابعة لكن الاوجه عندي ان يجلس جلوسا قصيرا
ولا يستوعب الشاهد لانه لا يلزمه حتى المتابعة اما الجلوس دون العاطة بدليل انه لو جلس
مع الامام ساكنا كفاه فان قام وقد ركع الامام ففي سقوط القراءة عنه نظرا لعدم مد
الضابط عليه الثالث ان يكون اطال السجود عن احوال من الثاني من الخلف الثاني بتقصير
الجلوس واما سقوط القراءة فلا سبيل اليه جزما لانه غير معذور اصله بل عندي انه
لو قيل بان هذا الخلف مبطل للحشة لم يبعد لكن لا مسأعة عليه من المنقول حيث
صرحوا بان الخلف ركعت ولو تغير عذر لم يبطل ولم يفرقوا بين ركن وركن والجرى على اطلاق

اولي - ما موم شك في الصلوة الاخر من اخر صلاته وهو في الشاهد الاخير فهل سجدتها قبل سلام الامام
او لا يسجد بها الا بعد سلامه لاجل المتابعة فان قلتم بانه يسجد بها قبل او بعد وخالف فهل تنظر صلاته **الجواب**
الذي عندي انه يسجد بها عند التكبير قبل سلام الامام فلا يتاخر الي بعد سلامه واكثر ما يقول القائل
بانه يتاخر انه كن ركع مع الامام ثم شك في قراءة الفاعلة ولا يصح هذا القياس لانه في صورة الركوع
اشتغل من ركن فلي الى ركن فلي وقفا بعة الامام فيه واجبة وهذا لم يتقبل اصله بل الجلوس الذي هو فيه
هو جلوس بين السجدين استمر فيه ولم يتقبل عنه وان فرض انه اخذ في الفاظ الشاهد فهو اثنان ركن
قولي في غير موضعه لانه اشتغال وايضا فسيلة الركوع لم تخلف فيها عن شئ فعلة الامام فافله اتي
بالقيام الذي اتي به الامام واكثر ما ترك الفاعلة والا ذكرا القولية لم تخلف في مخالفة الامام فيها وهذا
قد فعل الامام سجود الم نيمه هو وقد وجب عليه الاثنان به حتى المتابعة والمشي على ترتيب صلاته
فوجب عليه فعله عند ذكره وايضا فسيلة الركوع لوعاد فيها كان فيها فعل قيام ثان وركوع ثان
وفي هذا مخالفة فاحشة للامام بخلاف مسالته هذه وايضا فركن القراءة اضعف من ركن السجود
لان السجود مجمع على وجوبه ولا يسقط حال والقراءة خلفت الامام من الامة من لا يوجها وتسقط
عند ثاني صورها المسبوق ونحوه وايضا فقد اغتفر في الركن القولي ما لم يغتفر في الفعل من حوا
التقدم به والتاخر به وعدم البطلان بتكرره ونقله هذه حجة فزوق بين مسئلة تذكر الفاعلة
بعد الركوع وبين مسالته هذه فاذا اثبت انه يتاخر فلو تاخر كان من باب تطويل التركيز القصير

بسم الله الرحمن الرحيم

لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا يقطع من وصله ولا ينصر من خذله واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل نبي ارسله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطائفة
المكلمة وبعد فقد سبكت عن عدم اتمام الصفوف والشرع في صف قبل اتمام صف فاجبت بانه
مكروه لا تحصل فضيلة الجماعة ثم وردت الى فتوي في ذلك فكنت عليها ما مضى لا تحصل له الفضيلة
وبين ذلك ينقرر امرين احدهما ان هذا الفعل مكروه الثاني ان المكروه في الجماعة يسقط فضيلة
فاما الاول فقد صرحوا بذلك حيث قالوا في الكلام على الخطي يكون الا اذا كان بين يديه فرجه
لا يصل اليها الا بالخطي فانهم مقتضون تركها اذ يكون اشياء صف قبل اتمام ما قبله ويشهد له من
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اتوا الصفوف ما كان من نقص في المؤخر رواه ابو داود وفي
شرح المذهب في باب اليتيم لو ادرك الامام في ركوع غير الاخير فالحال فطة على الصف الاول
اولي من المباداة الى الاحرام لا دراك الركعة واما كون كل مكروه في الجماعة يسقط الفضيلة
فهذا امر معروف مقرر متداول على السنة الفقهاء يكاد يكون متفقا عليه هذا اخر ما كتبت وقد
اردت في هذه الاوراق تحرير ما قلت بعد ان تعرف ان الفضيلة التي يغنيها هي الضعيف للغير
عنه في الحديث بضع وعشرين لا اصل بركة الجماعة وسياتي تقرير الفرق بين الامرين ثم
الكلام اولا في تحرير ان هذا الفعل مكروه من كلام الفقهاء والمحدثين **وقال** النووي في
شرح المذهب في باب الجماعة انفقوا محابنا وغيرهم على استحباب سد الفرج في الصفوف
واتمام الصف الاول ثم الذي يليه ثم الذي يليه الى اخرها ولا يشرع في صف حتى يتم ما قبله
هذه عبارته ولا تقابل المستحب الا المكروه **فان قيل** يقابله خلاف الاول **فالجواب**
الجواب من وجهين احدهما ان المتقدمين لم يفرقوا بينهما وانما فرق امام الحرمين ومن
تابعه الثاني ان القائلين به قالوا هو لم يرد فيه دليل خاص وانما استفيد من القومات
والثبوت ما ورد فيه دليل خاص وهذا قد وردت فيه ادلة خاصة فضلا عن دليل واحد في
ذلك الحديث المذكور وفي الفتوى وقد رواه ابو داود من حديث انس قال النووي في شرح
المذهب باسناد حسن من ذلك ما رواه ابو داود وابن خزيمة والحاكم باسناد صحيح عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتوا الصفوة وحاذوا بين المتكاتب وسدوا الخلل وليتوا بايدي

اخواتكم ولا تدروا فجات للشيطان ومن وصل منها وصل الله ومن قطع منها قطع الله ومعنى قطعه الله
اي من الخير والفضيلة والاجر الجليل **مسألة** الطاري في صحبه باب اثم من لا يتم الصفوف واورده فيه
حديث لم يشأ ما انكرت شيئا الا انكم لا تعلمون الصفوف فقال الحافظ ان محمدا ان البخاري اخذ
الوجوب من مسند الامير قولة سواد من عموم قوله صلوا كما رايتوني اصلي ومن ورد الوعيد على
تركه فخرج عند بعض القرائن ان الكراسي انما تقع على ترك الواجب ومع القول به صلاة من
خالف صحبه لا صلاة له لظهوره وانقطع ان حزم يحزم بالبطالان وتنافي من ادعى الجمع على عدم
الوجوب بما صح عن عمر انه ضرب بينهم اي عثمان الكندي لمقامة الصف وبما صح شوب من عقلة
قال كان يلال يسوي منا كلبا ويضرب اقداسنا في الصلاة فقال ما كان عمرو يلال يضربنا
احدا على تركه غير الواجب ان محمدا وفيه نظر لحوازا كما نأير بان العزير على ترك
السنة ان يلال لتوبة الصفوف لما كانت من السنن المندوب اليها التي لا تسحق قاطعا
المذبح عليها دل على ان تاركها يستحق الذم وهذا اصريح في انه لا يعمل له الفضيلة الصحيح
حديث لتسبون صفوفكم او لا تعلمون الله بين دعوكم **مسألة** سراج الحديث شوية الصفوف
يطلق على امرين اعتدال القامعين على سمت واحد وسد الخلل الذي في الصف واختلاف في الوعيد
المذكور فقبل هو على حقيقة والمراد بشوية الوجه تحول خلفه عن وضعه بحيلة موضع القفا
الحافظ ان محمدا على هذا هو واجب والتفريط فيه حرام قال وهو نظير الوعيد في من رفع
رأسه قبل الامام قال ويؤيد ذلك حديث اي امامه لسبون الصفوف او لتطس الوجوه رواه
احمد بسند فيه ضعف واذا كان هذا نظير مسابقة الامام في الوعيد ونو ظيهر
في سقوط الفضيلة وهو امر متفق عليه كما سفي في ومنهم من حمله على المحارم النووي
معناه توقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب وفي الصحيح ايضا اقموا صفوفكم ورا
الشرح المراد باقموا اعتدلوا وتزاموا تلاصفوا بغير خلل وفيه ايضا حديث سوا
صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة استدله به الجمهور على سنة التسوية
وان حزم على وجوبه لان اقامة الصلاة واجبة وكل شي من الواجب واجب **مسألة** ابو
الطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من تمام
الصلاة اقامة الصف **مسألة** حديث صحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
رائنا وما تمام الصلاة حتى تتكامل الصفوف **مسألة** الطبراني في الكبير بسند رجاله
ثقات عن ابن مسعود موقوفا سوا صفوفكم فان الشيطان يتخلل ايضا لسند
رجاله ثقات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من تمام الصلاة
الامام اهدى من جبل بسند حسن عن اي امامة رمي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفوفكم وسدوا الخلل فيما بينكم فان الشيطان يدخل فيما بينكم **روى** الطبراني عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من نظر الى فرجة في صف فليس يدعها لنفسه فان لم يفعل من من خطيئة على رقبته فانه
لا حومة له ولا طاب ثوبه في ترك الفرج وقطيع الصفوف كثير جدا وفيما اوردها كناية من الاحاديث التي
الترتيب والتهيب فيها حديث من سد فرجة في الصف رفعه الله بها درجة ونبي له بينا في الجنة رولا الطبراني
في الوسط عن عائشة بسند لا بأس به **مسألة** اخرجه ابن اي شعبة عن عطاء بن سيار حديث ان الله وملائكته
يصلون على الذين يصلون الصفوف رواه الحاكم وغيره حديث ان تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم
قالوا كيف تصف الملائكة قال تصفون الصف المتقدم وتزامون في الصف اخرجه النسائي **مسألة** اخرجه
عبد الرزاق في مصنفه وابن اي شعبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان تقع ثلثتا ي احب الي الله
ان اري فرجة في الصف امامي فلا امامها **مسألة** عبد الرزاق عن ابراهيم الخزاز انه كان يكنى اب يوم
الرجل الصف الثاني حتى يتم الصف الاول ويكنى ان يقوم في الصف الثالث حتى يتم الصف الثاني

قدم

حديث

مسألة في الصفوف

من

انما ان يكون الرجل وحده والصف الثاني
انما ان يكون في الصف الثاني الذي هو الصف الثاني

مسألة اخرجه عن ابن جريح قال قلت لعطاء ارايت ان وجدت الصف مزجوما اري فيه فرجة قال
لا تكلف الله نفسا الا وسعها واجب الي والله ان ادخل فيه **مسألة** اخرجه عن الخفي قال يقال
اذا وحس الصف فلم يكن فيه مدخل فليس يخرج رجلا من ذلك الصف فليقم معه فان لم يفعل
فضلا له تلك صلاة واحدة ليست بصلاة جماعة **مسألة** اخرجه عن ابن جريح قال قلت لعطاء ان
ان مشى الرجل عرق الصفوف قال ان عرق الصفوف الى فرجة بعد الحسن وحس على الناس ان يخط
الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج ثم قال ان الله يحب الذين يتقانون في سبيله صفقا كما هم بينا
مرموض فالصلاة احق ان يكون فيها ذلك **مسألة** اخرجه عن يحيى بن جعفر قال اخذ الصفوف
بالاتمام اولها **مسألة** اخرجه سعيد بن منصور في سننه وان اي شعبة والظاهر عن العرياني بن
سارية رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى النبي صلى الله عليه وسلم **مسألة** اخرجه سعيد بن منصور عن اي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله
وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان
الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال سوا صفوفكم
وحاذوا بين مناكم وبينوا في ايدي اخواتكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم
بمنزله الحديث **مسألة** اخرجه عن ابراهيم الخزاز قال كان يقال سوا الصفوف وتزاموا لا يتخللكم
الشياطين كما تم ثبات الحديث **مسألة** اخرجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ما خطا رجل
خطوة اعظم اجرا من خطوة الى ثمة صف ليسدها **مسألة** اخرجه عبد الرزاق وان اي شعبة عن
عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقربت الاقدام في مشي احب الي الله
من رفع صف يعني الصلاة **مسألة** اخرجه ابن اي شعبة عن اي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدوا صفوفكم وسدوا الفرج فان اراكم من
ورا ظهري بما يناسب ذلك ايضا قال الطبراني في صحيحه باب الصلاة بين السوارى
غير جماعة ثم اورده فيه حديث ابن عمر عن بلال في الصلاة في الكعبة **مسألة** الحافظ بن عمر
انما قديها بغير الجماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف في الجماعة مطلوبة
مسألة الرافعي في شرح المسند اخبر البخاري بهذا الحديث على انه لا بأس بالصلاة
بين السارين اذ لم يكن في جماعة **مسألة** وقال الحب الطبراني كره قوم الصف بين السوار
للنبي لورده عن ذلك وحمل الكراهة عند عدم الضيق والحكمة فيه انقطاع الصف
فهذا الذي اورده من الاحاديث وكلام شارحها من اهل المذهب وغيره صريح في كراهة
هذا الفعل وفي بعضها ما يصح بسقوط الفضيلة **مسألة** اخرجه ابن اي شعبة عن اي شعبة عن اي شعبة
من المكروهات التي لا فضيلة معها فاول ما مر عوا ذلك في مسألة المقارنة **مسألة** قال
الرافعي في الشرح قال ما حب النبي وغيره ذكره انه يكره المتيان بالافعال مع الامام
وقفوت به فضيلة الجماعة وكذا قال النووي في الروضة وشرح المذهب وان الرفعة في القفا

من الغم العناء الجازم واحدا من هذه
وبعد كونه من غير من هذا
من حيث البين

قال

قال الزكشي الحادوم الكلام في هذه المسئلة في شيئين احدهما في كون المقارنة مكروهة
 الثاني تفويتها فضيلة الجماعة فاما الاول فقد صرح بالكرهه البغوي وتابعه الرواني وكلام الامام
 وغير يقتضونه خلاف الاول واما الثاني فعلى التهذيب اذا اتى بالافعال مع الامام يكون
 وتفوت به فضيلة الجماعة ولكن تقع صلاته **وقال** ابن الاستاذ في هذا نظره انه يحق
 ان يحرك الخلاف في صحة صلاته الا ان يقال تفوت فضيلة الجماعة الاولى مع ان حكم الجماعة عليه **وقال**
 التاج الفزاري في كلام البغوي نظره انه حكم بفوات فضيلة الجماعة وحكم بصحة الصلاة وذلك تناقض
 وتبع ايضا السبكي وصاحب المهمات والبارزي في توضيح الكبير **قال** الزكشي وهذا كله مردود
 فان الصحة لا تستلزم الثواب بدليل الصلاة في الثوب الحر والدار المعصومة وافراد يوم الجمعة
 بالصوم والحكم باستفاضة الجماعة لا يناقض حصولها بدليل ما لو سئل بالجماعة في ارض معصومة قال لا
 صحيح وهو في جماعة لا ثواب فيها **قال** وما يشهد تفكاك ثواب الجماعة المسبوق بذكر
 الامام بعد الركوع من الركعة الاخيرة فانه في جماعة قطعا لان اقتداءه صحيح بلا خلاف ولا
 لبطلت صلاته ومع ذلك اختلفوا في حصول الفضيلة له قال وكذلك كل صلاة لا يستحب فيها
 الجماعة كصلاة العراة جماعة فانه يصح الاقتداء به مع ذلك لا ثواب فيها لانها غير مطلوبة قال
 والحاصل ان النووي في فضيلة الجماعة اي ثوابها ولم يقل بطلت الجماعة عدل على الجماعة بانه
 وانه في حكم القدرى انه لا يحمل عنه السهو وغيره **قال** والجب من هو المشايخ كيف غفلوا
 عن هذا وتنبهوا على هذا الفساد وان يواسوا بالعصاة يستلزم الخروج عن الجماعة وهذا عجب
 مع القول مع وضوح انه لا يلزم بلهما لما قلنا من قبل الجماعة وصحة الاقتداء بها استفاضة الثواب
 بما لا يحصى **قال** واما جزم البارزي بانه حصل له فضيلة الجماعة فاعجب لانه المقارنة
 مكروهة والمكروه لا ثواب فيه وكيف تخيل مع ذلك حصول الثواب وقد ذكر الشيخ ابو يحيى
 الشيرازي في تذكرة الخلاف ممن اخرج نفسه من الجماعة اما وان حكاهما الله فقد فاته الفضيلة
قال الزكشي واذا ثبت هذا في المقارنة جري مثله في سبق الامام من باب اولي من جري
 ايضا في المساواة معه في الموقف فانها مكروهة والضابط انه حيث فعل مكروها في الجماعة
 من حاله المأموم فانه فضيلتها اذ الكراهة لا ثواب فيه وكذا الواحدي بامام يحدث وهو جاهل
 عدته فان ملاقة تقع وان فاشته من هذا مورد قوله بسقوطها الفضيلة مع الصحة بعضها
 للكرهه وبعضها للقرم وبعضها لعدم الطلب من الاول المساوية والمقارنة والمعارضة والمساواة
 في الموقف ومن الثاني صلاة الجماعة في ارض معصومة ومن الثالث صلاة العراة ممن صرح
 بمسئلة المساواة ايضا ابن حجر فقال في شرح الخاري الاصل في الامام ان يكون مقدما على المأمومين
 الا ان مناهي المكان او كانوا عراة وما عدى ذلك يحزى ولكن تفوت الفضيلة وصرح بذلك ايضا
 ابن العماد في القول التام وعلمه بارتكاب المكروه وكذا قال الشيخ جلال الدين الحلبي في شرح المنهاج
 معبرا بقوله ويؤخذ من الكراهة سقوط الفضيلة على قياس ما ذكره في المقارنة ثم قال الزكشي
 عند الكلام على مسئلة المعارضة حيث جوزنا له المعارضة فهل تنفي فضيلة الجماعة التي ادركها الذي

سئل
 الامام
 عنه
 فضيلة الجماعة وتشتبه

الحادوم

الذي صرح به الصوفي النفا وكلام المذهب يقتضي المنع ويؤيد ما سبق عن البغوي من موث
 الفضيلة بالمقارنة فانها اذا قامت مع الاتفاق على الصحة فلا تنفوت مع الاختلاف في
 البطان اولى ثم قال والمجة التفصيل بين المعذور وغيره انتهى وذكرنا ذلك ان العماد
 في القول التام ويؤخذ من قوله انها اذا قامت مع الاتفاق على الصحة ففي الاختلاف في
 البطان اولى فواتها ايضا في المنفرد وخلف الصف فان مذهب اهل سطلانها وموجه
 عندنا حكمه الدارمي عن ابن خزيمة وحكاها القاضي ابو الطيب عن ابن المنذر والبيهقي عن
 اصحابنا **قال** السبكي وغيره ودليلهم قوي وقد علم الشافعي القول به على صحة الحديث
 فقال لو ثبت حديث وابية لعلمت به وقد صحه ابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي ثم
 اطال الكلام في تقريره والجواب **قال** عن حديث الى مكة وقد ورد انه سقطت الفضيلة
 في هذه الصورة يعنيها اورد البيهقي مستدركه وهو من كبار الشافعية قوي من طريق
 المغيرة عن ابراهيم بن علي خلف الصف وحده فقال صلاته نامة وليس له تصفيف
 ومعنى ذلك انه لا يحصل له الضاعفة الى بضع وعشرين الذي هو فضل الجماعة **قال**
 في الروضة في مسئلة اذا خلف للمصنوع عكسه الاولى الا افراد الخروج من خلاف العلماء
قال في الحادوم واذا كان الاولى الا افراد لم يحصل له فضيلة الجماعة فهذا موقوف آخر
قال الحافظ ابن حجر والشيخ جلال الدين الحلبي في شرح المنهاج في مسئلة الاقتداء في خلاف
 الصلاة صرح في شرح المذهب بانه مكروه ويؤخذ من الكراهة سقوط الفضيلة على
 قياس ما ذكر في المقارنة فهذا موقوف ثامنه راي صنع الشيخ لولالا لادن بشراني
 انه حيث وجدت الكراهة سقطت الفضيلة كما لا يخفى ذلك من عبارته مما يدل للكرهه
 مما لا يخفى في الصورة التي عن يدها قوله عوار الخط في مثلها مع ان اصل الخط مكروه
 كراهة شديدة عند الجمهور وعوام عند قوم واخاره النووي للاحاديث التي قلوا انه امرهم بها
 ما لا يخفى له ما هو في المصل محرم او مكروه كراهة شديدة مع قوله علم في الحديث بانه لا حكمة
 له مما لا يخفى ان من القواعد الفقه واصوله ان ما كان منوعا اذا كان منوعا
 وهذا قاعدة نفسية استدلوا بها على احباب المكان فان قطع جزء من بدن الانسان ممنوع
 منه فلا حركه واذا كان منوعا عن هذا ان الخط منوع منه اما عراة او كراهة طاجان بل طلب
 ذلك على انه واجبا في اي حصول الفضيلة والضعيف وان لم يكن واجبا في ذاته اذ اياهم
 بآركه ولا يقدح في صحة الصلاة اما عراة الفرق بين ركة الجماعة وفضيلتها ففي الحادوم في مسئلة
 من ادرك الامام بعد ركوع الاخيرة ذكره وان كلام الرازي في اخر هذه المسئلة يقتضي ان ركة
 الجماعة امر غير فضيلة الجماعة وان البركة هي التي تحصل لحدادون الفضيلة وبهذا ينبغي
 ما قيل في المسئلة من تناقض واشكال وقد وقع في ذكر حكمة هذا العدد المضمون في الحديث
 ما يوجب الفرق بين ركة الجماعة وفضيلتها **قال** الحافظ ابن حجر وذكر الخبي الطبري ان
 بعضهم قال ان في حديث ابي هريرة ما يشير الى ذلك حيث قال وذلك لانه اذا وضعا الى اخر

وهذه الظاهرة ان الامور المذكورة عليه للتضعيف المذكور واذا كان كذلك فارتب على موضوع
متعدد لا يوجد بوجود بعضها الا اذا دل الدليل على الغايب ليس معتبرا وهذه الزيادة التي
في الحديث اي هرون رضي الله عنه محقوله المعنى فاماخذ بها متوجه والروايات المطلقة
لانها بل عمل عليها قال وقد نفتت الاسباب المقتضية لدرجات المذكورة فاذا هي خمس
وعشرون في السرية وسبع وعشرون في الجهرية والتكبير اليها في اول الوقت والمشي الي
المسجد بالسكينة ودخول المسجد داعيا وصلاة التحية عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة
في الجماعة سادسها انتظار الجماعة والتعاون على الطاعة سابعها صلاة الملائكة عليه واستغفار
له ثامنها شهادتهم له تاسعها اجابة الامامة عاشرها السلامة من الشيطان حين يبرز عند
الامامة حادي عشرها الوقوف منتظرا احرام الامام والدخول معه في اي هيئته وجعل
عليها ثاني عشرها ادراك تكبير الاحرام ثالث عشرها تسوية الصفوف وسدسها
رابع عشرها جواب الامام عند قوله سمع الله لمن حله خامس عشرها الامن من السهو
غالبا ونسيه الامام اذا سري بالنسج والفتح عليه سادس عشرها حصول الخشوع والسلا
ما يلزم بالبايع عشرها تحيين الهية غالبا ثامن عشرها احتفاف الملائكة تاسع عشرها
التدرب على تجويد القراءة وتعلم الاركان والابحان العشرون اظهار شعائر الاسلام
للحادي والعشرون ارغام الشيطان بالاجتماع على العبادة والتعاون على الطاعة ونشاط
المتكامل الثاني والعشرون السلامة من صفة النفاق ومن اساة غيره به الظن بانه ترك الصلاة
واما الثالث والعشرون رد السلام على الامام الرابع والعشرون الاستماع باجتماعهم على
الدهاء والذكر وعود سركة الكامل منهم على الناقص الخامس والعشرون قيام نظام الالفه
بين الجيران وحصول تعاهدهم في اوقات الصلوات ويزيد الجهرية بالانصات عند قراءه
الامام والاستماع لها والقيام من عند تامينه **قال** الحافظ بن حجر ومفتني ذلك
اختصاص بالتضعيف بالجمع في المسجد والاشق ثلاثه اشيا وهي المشي والدخول والتحية
فيكون ان يعرض من ذلك ما يشغل على فصلين متقاربتين اتمتا مقام حضلة واحدة
لان منفعة الاجتماع على الدهاء والذكر غير متفعة وعود سركة الكامل على الناقص وكذا اقيام
الالفه غير فائدة حصول التعاهد وكذا افايدة امن المأمومين من السهو غالبا غير نبيه
الامام اذا سري فيمكن ان يعرض من تلك الثلاثة هذه يحصل المطلوب **قال** ولا يرد على ذلك
كون بعض الحصا مختص ببعض من صلى جماعة دون بعض التكبير وانتظار الجماعة وانتظار
احرام الامام ويخو ذلك ان اجر ذلك يحصل لقاصد بمجرد النية ولو لم يقع اذا علمت ذلك
قالا خلا بسد الفرجة يحصل معه التضعيف المذكور قطعاً لانه حضلة من خصال
المقابلة بد رجة ثم انه يسقط بسببه خصال اخر كالسلامة من الشيطان لتقريح
الحديث تحلل الشيطان بينهم واختفاف الملائكة لعدم مجامعهم للشياطين وصلاة
الملائكة وشهادتهم له ان ذلك انما في ورود الوعيد عليه وقيام نظر الالفه لاخبار

صلاة

الحديث بانه يورث مخافة القلوب وعود سركة الكامل على الناقص لذلك ايضا وعدم الامن
من السهو غالبا وعدم ارغام الشيطان وعدم الخشوع لوسوسة الشياطين المتخللة فهد
عشر خصال تفوت بعدم سد الفرجة مفوت بسببها عشر درجات فان انضم الى ذلك عدم
التكبير والانتظار والوقوف منتظرا احرام الامام وادراك تكبير الاحرام اذا المقتضى سد
الفرجة مع سهولتها اقرب الي التضمين المذكورات وابعدها من المبادىء اليها ومن ان
تكون له عادة بالمحافظة عليها يسقط خمسة اخرى وان انضم الى ذلك بعد عن الامام
وتراخي الصف الذي وقف فيه عن سد الفرجة يسقط خصلتان وهي تنبيه الامام اذا
سري والاستماع لقراءة الامام فيصير الحاصل له في الجهرية عشر درجات وفي السرية سبع
واشع تعالى علم مما يدل على ذلك ايضا ما رواه الامام احمد بن حنبل سعيد بن منصور
في سننه ما سندا حسن عن اوس المعافري انه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص ارات من
توضا فاحسن الوضوء ثم صلى في بيته قال حسن جميل قال فان صلى في مسجد عشرين مرة قال حسن
عشرة ملاء قال فان مشى الى مسجد جماعة فضلى فيه قال حسن وعشرون بذلك يندفع ثوب
من قال ان الجماعة الكاملة تحصل فيها خمس وعشرون درجة والجماعة التي فيها خلل
تحصل فيها هذا العدد لكن درجات الاول اعظم واكمل كاقبل في بدنة المبكر الى الجمعة
حيث يشترك فيها المني اول ساعة واخرها والجماعة اعلم مراد النبي صلى الله عليه وسلم
وتفسير معاني كلامه من غيرهم وايضا فالاصح في تفسير الدرجة والجزء حصول
مقدار صلاة المنفرد بها بعد المذكور للجمع كارجحه جماعة منهم ابن دقيق العيد لانه
ورد مبينا في بعض الروايات كحديث مسلم صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة
الفرد **قال** الحافظ بن حجر وهو مقتضى قوله تضعفه لان الضعف كما قال الارزقي
المثل الى ما زاد بالتفاوت في ذلك انما يقع بزيادة عدد المثل ونقصانه لا بارتفاعه
واخطاؤه بخلافه البدنة ونحوها فانها بما تقبل العظم والخصه كما لا يخفى قد لا يور
ان الصلاة ايضا سفارت بالكمال والنقصان فقلت المراد ان تلك الصلاة التي لا
يعينها في الجماعة يحصل له مثل ما لو صلاها منفردا الصغا وعشرين مرة سواء كانت في
الكمال ام لا فنقصان سد الفرجة وجمع امر زائد على نقصان اصل الصلاة قطعاً
اورد ان كلام ابن عمر ومحول على انه قاله اجتهاداً فلا يقلد فيه ولو قال مروي
لتم الاحتجاج به على ذلك فقلت هذا من قبيل المرفوع لان مثله لا يقال من قبل الراي
اذهو من امور الاخرة التي لا يقال الامن بوقوف اوردان المني والفرجة في الصف
يوم يحدب رجل ويومر ذاك بمساعدته فيصير الصف فرجة قلت هذا الضرب
ولدفع ما هو اشد كراهة واحراز الجملة الصلاة على قول من يرى بطلانها والله تعالى
اعلم **قال** الشنبل الدودي قال مولفه شيخنا وكانت هذه الفتوى والتأليف في مفرقة
ستة وسبعين وثمان مائة **باب صلاة المسافر مسيلة**

قال في الروضة في اخر صلاة المسافر لو شاف رجلان شافني وحفي في مدة قصر ثم نوي الحنف
 الاقامة وشروع في صلاة سنة صوم حار للشافعي ان يعتدي به وهو مشكل على قولهم
 العبد بنية المعتدي **الجواب** لا اشكال ان الحنف لا يتطل صلاة الا عند
 السلام وحيفيد بفارقه المعتدي ويقوم واما قبل السلام فاحرامه بالصلاة صحيح فصح
 الاقتداء به مادامت الصلاة صحيحة **باب صلاة الجمعة**
مسئلة في رجل صلى الجمعة اماما فقرأ في الركعة الاولى بالقراءة ومن قوله تعالى في سورة
 يوسف لقد كان في يوسف واخوته ايات الى قوله والله المستعان على ما تصفون اثني عشر
 اية وفي الناسية الى قوله وكذلك تجري المحسنين اربع ايات فهل يكون هذا تطويلا لمكره
 به الصلاة وهل يكون مخالفا للسنة لاجل قرائته بغير سورتي الجمعة والماعقين وهل
 تكون هذه الصلاة مكروهة **الجواب** ليس هذا هو التطويل المكروه لان ذلك
 هو منتهى الحال للمنفرد فما فوقه كسنتين اية فصا عدا وقد ورد في الاصل في الصبح بعد
 عشرين اية وفي العشاء ما قبل من عشر ايات والجمعة والظلمة كذلك بل اولى من العشاء
 ولا يلزم من قراءة غير الجمعة والماعقين الكراهة بل غاية انه خلاف **مسئلة**
 رجل تذكر قايته والخطيب يخطب فصلاها فهل تقع **الجواب** نعم تقع لان لها
 سببا قياسا على صحتها في الاوقات المكروهة وعلى صحة الصلاة للداخل حال الخطبة
 وقد اتفق بذلك شيخنا فافني العقيدة علم الدين البلقيني اخذا من قول والده في التدريب
 ومن الصلاة الحرمه الزيادة على ركعتين للداخل حال خطبة الجمعة والتفعل لغير الدال
 فاخذ من قوله والتفعل بطريق المفهوم ان قضا الغائبة المفروضة لا يحرم ووافقه على
 ذلك شيخنا الشيخ سراج الدين العبادي وخالفها شيخنا الشيخ شرف الدين المناوي
 فافني بالمنع والبطالان ونفرض للمسئلة في حاشيته على شرح البيهقي ثم رأت الاذرع
 ذكر مثل ما اتفق به شيخنا البلقيني من الجواز والجمعة ونقله عن الماوردي في الحاوي للحاجي
 في الشافعي **مسئلة**

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| بأن لا هو الجاهلة مذهب | وطلة الفقهاء طراز مذهب |
| بأن له فهم تفرد في الوري | بأن اليه جايص المذهب |
| بأن تنقل المقالة قد حوب | فلا يهتبه نلذ ونظر |
| بأن في مذهب الخبر الرعي | الشافعي هو الامام المطنب |
| ما قولكم في اربعين طعنة | حضر واكد ان الخطبة اذ تخطب |
| والسفن منهم يجهلون كليهما | والسفن منهم عالم ومهذب |
| ما ذا يكون الحكم في كليهما | انت المراد لها وانت المطلب |
| وصلاة عبد ان قضاها من وفي | تكير لقضاها هل ينبد |
| ثم الطواف بحوب بنية على | من راحا حقها فهل تترتب |

نحو الجواب عن الثلاث معللا ويكون ذلك وانما يستعد **باب**
 انفاك ركن ذاهنا يا من لنا **باب** وبني الندي منه روي اذ يجذب
 وحفي الجنان اليك منك بينه وعن روياء في دار اليقلا لا تحجب

الجواب
 الحمد لله الذي من بقرب جنابه بحفي به ويقرب
 ثم الصلاة على الذي كل الوري والرسول حشر اليه ترغيب
 ان ارفعون بوا اقامة جمعة كل الي جعل القراءة ينسب
 صحت ولو في بعض امية مالم يومهم الممول المعب
 او كلهم جعلوا الخطابة الغيا مالم يكن انهم فريد يخطب
 والفرق ان امامة الاثنى من ساوي تقع وفوقه لا تحب
 وصلا ينادون الخطابة لا تقع وبعد ها صحت ولولم يقر
 وصلاة عبيد قد قضى لما مضت انامه نكبرها لا يندب
 وطواف فرض لا احتياج لنية اما التطوع والوداع فاوجب
 اذ نية الاحرام شاملة له فله عني عنها كما قد يتوهم
 والتدبر حكم النفل قطعا واعتني عنها القدوم فليس فيه
 هذا اجواب ابن السيوطي سايلا من ربه الغفران عايد

مسئلة في الروضة المقابلة لمصر العتيقة هل هي بلد مستقل فلا تنفذ الجمعة بها الاما رعين
 من اهلها القاطنين بها ام هي حكم مصر **الجواب** هي بلد مستقل فلا تنفذ الجمعة بها
 تاريخين قاطنين بها وقد كانت في الزمان القدم مشهورة بذلك ولها وال وقاض مختص
مسئلة اذا كان الخطيب حنفيا لم يري صحة الجمعة الا في السور فهل له ان يخطب ويوم في الغرة
 وهل تقع الصلاة خلفه **الجواب** العبرة في الاقتداء بنية المعتدي فتصح صلاته في الجمعة
 خلف حنفي وان كان في قرية لا سور لها اذا حضر اربعون من اهل الجمعة

اللغة في تحرير الركعة لادراك الجمعة
 لسم الله الرحمن الرحيم **مسئلة** في قوله المنهاج في صلاة الجمعة من ادرك ركوع النامية ادرك الجمعة
 فيصلي بعد سلام الامام ومشي عليه الشارح المحقق وكن الشيخ تقي الدين السبكي يقول ان
 شرط ادراك الجمعة بركوع النامية ان يستمر الامام الى السلام ووقع لبعضهم انه قال يجوز معار
 الامام اذا ادرك ركوع النامية قبل ان يسلم الامام اثر السجود الثاني وافتي بذلك جماعة من الشافعية
 فعلى من يقتله المقلد للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه **الجواب** الحمد لله وسلام على
 هذه المسئلة من معضلات المسائل التي يجب التوقف فيها فان المفهوم من كلام كثير من اشتراط الاستمرار
 الى السلام ومن كلام اخر خلافه وهذا انا ابن ذلك موضحا معضلا فاقول المفهوم من كلام

المساجد الثلاثة الرافعي والنووي وان الرفعة اشترط الاستمرار الى السلام حيث عثر واي
عنه مواضع الرافعي في شرحه والنووي في ابن الرفعة شرح المذهب والمنهاج وان الرفعة
في الكفاية بقوله صلى الله عليه وسلم بعد سلام الامام ركعة اخلاق بعد سلام الامام فاذ سلم الامام فقام
واقي ركعة وتكرر ذلك منهم في مواضع عديدة هذا وان كان محتملا لذكر بعض صور المسئلة
لا للتبديد لكن بدفعه عدم ذكر الشق الاخر وهو ما لو فارق قبل السلام ما حكمه فانه لو
كان حكمه الادراك لنبهوا عليه ليعرفوا ان قولهم بعد سلام الامام ونحوه ليس للتبديد
وكذا قال ابن الرفعة في مسئلة المزحوم اذا راى ترتيب نفسه عالما بطلت صلاته ثم
ان ادرك الامام في ركوع التامة وجب عليه ان يحرم معه وتذكر الركعة بهذه الركعة
فاذا سلم الامام اضاف اليها اخري وقال في مسئلة المسبوق المراد بادراك الركعتان يحرم
الماموم ويركع مع الامام والامام راى فجمعان في جزء منه وتبايع الامام الى ان يتم
قال الرافعي المراد بادراك الركوع ان يدركه فيه وتبايعه فيما بعد من الركعة ان هذا
العبارة كلها ظاهرة في اعتبار الاستمرار الى السلام **واما** مسئلة المفارقة التي ذكرها الشارح
وجوزها قبل السلام فلم يصحح بها احد من المشايخ الثلاثة وانما ذكرها مسئلة المفارقة
مريدن بها بعد الركعة الاولى بقرينة انها لم يذكرها في مسئلة المسبوق وانما ذكرها
الرافعي والنووي في مسئلة الاستخلاف وان الرفعة في مسئلة الزجعة وكل من المسالين
خاص بادراك الركعة الاولى هذا وقد صرح بالمسئلة واشترط الاستمرار الى السلام
الشيخ تقي الدين السبكي والتمالك الدميري في شرحهما على المنهاج وعبارة السبكي والدميري
هذا اذا اكلمها مع الامام اما لو خرج منها قبل السلام فلا يرشد اليه قوله فيصل بعد سلام
الامام ركعة هذه عبارته وقول الشيخ جلال الدين البجلي في شرحه واستمر معه الى ان سلم
محتمل للتبديد والمفارقة لصلوة الكتاب والاول اوجه والآخر حكم القسم الاخر والحق
بالاول كما جرت به عادته وعادة الشراح قبله والامكان زيادة الاهام واستقرار اعلى ما في
الحق من الاهام وان نظرت الى الاستدلال وجدته يوجب الاشتراط وذلك لان الاصل في
الجمعة ان لا يصلي بشي منها الا مع الامام خرج موقر من ادرك ركعة بالحدث فوجب الاقتصار
عليه بشرط حصول مسمى الركعة والشهادة والسلام داخلان في مسمى الركعة وذلك من وجوه
احدها ان النفوس والاجماع على ان الجمعة والصبح والعيد ونحوها ركعتان والظهر والعصر
والعشاء اربع ركعات والمغرب ثلاث والقول بان اخر الركعات الفراغ من السجدة الثانية
وان الشاهد والسلام قد زابيد عليها يلزم عليها احد امرين اما اخراج ذلك عن مسمى الصلاة
وهو شئ لم يقبله احد في الشاهد وان قال به بعض العلماء في السلام واما دعوى ان الصلاة ركعتان
وشئ اربع وشئ اربلات وشئ وهو امر يبتدوا عنه السمع وياباه حجة الشرع الثاني ان الحديث اتفاقا
المذهب مخرج بلن الوتر ركعة وهي مشتبهة على تشهد وسلام فذكر عوي انها خارجان عن مسمى الركعة

خلافا للاصل والظاهر اذا الاصل والظاهر ان الاسم اذا اطلق على شئ يكون منصبا على جميع اجزائه
واخرج بعضها عن اطلاق الاسم عليه لا بدليل يفسر عليه الثالث ان اكثر ما يقال في اخراجها عن مسمى
الركعة القياس على الركعة الاولى وهو بعيد لان السجدة الثانية في الركعة الاولى يعقبها الشروع
في ركعة اخري فوجب كونها اخر الركعة والشهادة الاول يعقبه ركعة او ركعتان فصح جعله فاصلا
بين ما سبق وما سيباتي واما الركعة الاخرى فلا يعقبها شروع في ركعة اخري فوجب ان يكون
تشهدا جزءا منها وادخل في مسميها ولم يصح ان يكون فاصلا ادلاشي يفصله فيها الرابع وما
يؤيد ذلك انه لا بدع ان يزيد بعض الركعات على بعض ما كان وسن في ان الاول زاد
من الركعة الثانية والكثيرة ومن السنن بدعا الاستفتاح وبالقعود على راي شئ عليه ما
التنبية رضي الله تعالى عنه فكذلك زادت الثانية بالشهادة والسلام والقنوت في بعض الصلوات
للمناس وما يؤيد ذلك اختلاف اصحاب في حلبة الاستراحة هل هي من الركعة الاولى او من الثانية
او فاصلة بين الركعتين على اوجه حكاهما ابن الرفعة في الكفاية ومنا على ذلك ما لو خرج الوقت
فيها فان قلنا انها من الاولى فالصلاة فضلا لانه لم يدرك ركعة من الوقت او من الثانية او فاصلة
فادانظر كيف لم يجر موايان اخر الاولى السجدة الثانية والشهادة الاخير نظير حلبة الاستراحة
بل يجب القطع بانه من الركعة التي قبله ولا يحسن فيه خلاف حلبة الاستراحة لان حلبة الاستراحة
يعقبها ركعة يصح ان يجعل جزءا منها او فاصلا بينها وبين ما قبلها ولا ركعة بعد الشاهد الاخير
فلا يصح جعله من غير التي هو فيها ادلاشي بعد جعل منه او فاصلا بينها وبين ما قبله وهذا
يحصل الفرق بينه وبين الشاهد الاول السادس علم بما قرناه ان قوله صلى الله عليه وسلم لم من
ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح اي انه لا يمكن فيه الفراغ من السجدة الثانية
بل لا بد من الفراغ من الجلوس بعدها ان جلسها على الاول وهو مخرج فكذلك احد يث من ادرك
ركعة من الجمعة لا يمكن في فيه الفراغ من السجدة الثانية بل لا بد من الفراغ من الجلوس بعدها
لما قطعنا به من كونه من جملة الركعة السابع قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها
اخري ظاهرة في ان الشاهد والسلام داخل في مسمى الركعة وذلك لان قوله اخري صفة لموصوف
مفرد راي ركعة اخري والركعة التي يصلي مشتبهة على تشهد وسلام وقد سماها ركعة فوجب
دخولها في مسمى الركعة فان قيل فقد روي الحديث فليصل اليها ركعة ونظم اليها الشاهد والسلام
قلنا هذا ان قد يراد دليل عليه ولا حاجة اليه والتقدير لا يصار اليه الا عند الحاجة والحاجة
العامان لفظ الحديث واصحاب في صلاة الحرف ان الفرق الثانية يصلون مع الامام ركعة دليل
ان الشاهد والسلام داخلان في مسمى الركعة فانما تشهد معه وتسلم وكذا قولهم فان لم ي
مغربا بغير ركعتين والثانية ركعة فان الاولى تشهد معه والثانية كذلك وتسلم معه
الاسماع قول الفقهاء في صلاة النفل بان احرم بالثمن ركعة فله الشاهد في ركعتين وفي كل
ركعة مخرج في ان الشاهد داخل في مسمى الركعة حيث جعلوا الركعة طرفا للشاهد فيكون منها
ولو كان زابيد اعلمها لم يصح الفرق لانه يكون بعد ما فيها فقولهم تشهد في كل ركعة كقولهم

يجب الفاتحة في كل ركعة وكقولهم في صلاة الكسوف في كل ركعة ركوعان فان ذلك داخل في مسي الركعة
 قطعا العاشر قوله صلح في صلاة التسبيح انها اربع ركعات في كل ركعة خمس وسبعون تسبيحة
 ثم فصلها خمس عشرة في القيام وعشرون الركوع الي ان قال وعشرون طسبة الاستراحة الي
 ان قال وعشرون التسبيح منزع في ان طسبة الاستراحة والتشهد بعض من الركعة ولا خلاف
 في مسي الركعة والالم يصح ان في كل ركعة خمسة وسبعين تامة لو كان اثنان رجب عن مسي الركعة
 كان في كل ركعة خمسة وستون والباقي مزيد على الركعة ولفظ الحديث يصلي اربع ركعات
 بعزاني كل ركعة بفاحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة قتل الله الكبر والهدية وكان
 الله ولا اله الا الله خمس عشرة من قبل ان ترك ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشر
 قبل ان يقوم فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة وهي ثلثاته في اربع ركعات اخروجه ابو داود
 والترمذي وابن ماجه والطحاوي وابن خزيمة في صحيحها فان قيل اخرج ان طسبة الاستراحة
 فاصلة من الاولى ولان الثانية قلنت الجواب عن ذلك ان هذه الطسبة في
 صلاة التسبيح ليست بطسبة الاستراحة بل طسبة مزيد في هذه الصلاة كالركوع في
 صلاة الكسوف ذكر ذلك شيخ الاسلام بن حجر اما ليه ولهذا طوله فدل على انها هنا
 من الركعة الاولى فكذلك التسبيح الاخر من الركعة الرابعة ولا تم خمسة وسبعين اما
 يقال فيه **فان قيل** فالذي اوجب لك التوقف مع ما ذكره من وجوب الاستدلال
قلنت مسيله راسها في تذبذب البعوض فانه بعد ان قررت مسایل الاستحلاف انه
 للطفة المعتدي في الثانية يتم طهرا واجهة لانه لم يدرك مع الامام ركعة فاد ما مضى
 ولو ادرك المسبوق في الركوع من الركعة الثانية فركع وسجد مع الامام فلما فقد للتشهد احدث
 الامام وتقدم المسبوق له ان تم الجمعة لانه صلى مع الامام ركعة هذه بحروفه فان هت
 هذه المسيلة اوجه ما هيلة المفارقة المرافى لم ار من ذكر هذه المسيلة التي ذكرها البغوي
 ولم ار احد اصرح بوافقه فيها ولا مخالفته وقد ذكر هو ما يشعر بانها خارجة عن عند
 ولم ينقلها نقل المذهب ولم يتعرض لها احد من المأخرين لا الرافي في شرحه ولا النووي في شرح
 المذهب على تتبعه وان الرفعة في الكفاية مع حرمه على تتبع ما زاد على الشرح ولا السكبي
 ولا احد ممن حكم على الروضة كصاحب المعاني والحامد وهي محل نظر وهي التي اوجب لي التوقف
 في مسيلة المفارقة والجمع ان الركعة اسم لجميع اركان الواحدة من اعداد الصلاة من
 القيام الى مثل او الي القلل واخراج التسبيح والسلام عن مسي الركعة بعيد جدا والاحوط
 عدم تجوز المفارقة قبل السلام لتحقيق مسي الركعة المعبرة في ادراك الركعة والله تعالى اعلم
هو الشبهة في عدد الجمعة
 لسم الله الرحمن الرحيم **مسئلة** اختلف علماء الاسلام في العدد الذي تتعقد به الجمعة على اربعة
 عشر قولا بعد اجمع على انه لا بد من عدد وان نقل ابن حزم على العلم انها تسع بواحد
 وحكاها الدارمي عن العاشاني فقد قال في شرح المذهب ان العاشاني لا يعتقد به في الاجماع

احدها انها تتعقد باثنين احدها المأموم كالحائفة وهو قول الخفي والحنفي من صالح وداود
 الثاني ثلاثة احدهم الامام قال في شرح المذهب حكى عن الاوزاعي انه قال غيره
 هو مذهب ابى يوسف ومحمد حكاها الرافي وغيره عن القديم **الثالث** اربعة احدهم
 الامام ومحمد قال ابو حنيفة والثوري والليث وحكاها ابن المنذر عن الاوزاعي والي
 ثور واخاه وحكاها في شرح المذهب من محمد وحكاها صاحب التلميم قولا للشافعي في
 القديم وكذا حكاها في شرح المذهب واخاه المزي كاحكاها عنه الاوزاعي في العوت
 وهو اختياري **الرابع** سبعة حكى عن عكرمة **الخامس** تسعة حكى عن ربيعة **السادس**
 اثنا عشر رواه عن ربيعة حكاها عنه المتولي في السنة والماوردي في الطحاوي وحكاها
 الهاروني ايضا عن الزهري والاوزاعي ومحمد بن الحسن **السابع** ثلاثة عشر حكى
 الامام حكى عن اسحق بن راهويه **الثامن** عشرون رواه ابن حبيب عن ملك
التاسع ثلاثون في رواية عن ملك **العاشر** اربعون احدهم الامام ومحمد قال
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز والشافعي واحد واسحق حكاها عنهم في
 شرح المذهب **الحادي عشر** اربعون غير الامام في احد القولين للشافعي **الثاني عشر**
 خمسون ومحمد قال عمر بن عبد العزيز واحد في احدي الروايتين عنهما **الثالث عشر**
 ثمانون حكاها المازري **الرابع عشر** جمع كثير يفرق بين هذا المذهب ما كان المشهور
 من مذهبه انه لا يشترط عدد معين بل يشترط جماعة تسكن بمقرته ويقع بينهم البيع
 ولا تتعقد بالملائة والاربعة ونحوهم **قال** الحافظ ابن حجر في شرح الطحاوي ولعل
 هذا المذهب ارجح المذاهب من حيث الدليل **اقول** هو كذلك لانه لم يثبت
 في شيء من الاحاديث ثقيين عدد محض وانما اثنان ذلك اما اشتراط ثمانين او ثلاثين
 او عشرين او تسعة او سبعة فلا مستند له **البته** واما الذي قال باثنين فانه راي
 العدد واجبا بالحديث والاجماع وراي انه لم يثبت دليل على اشتراط عدد محض
 وراي ان اقل العدد اثنان يقال به قياسا على الجماعة وهذا في الواقع دليل قوي
 لا ينقضه الا نص صريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الجمعة لا تتعقد الا بكرا
 او نذ كوعد معين وهذا شيء لا سبيل الي وجوده **واما** الذي قال ثلاثة فانه راي
 العدد واجبا في حضور الخطبة لا لصلاة فشرط العدد في المأمومين المستمعين
 للخطبة فانه لا يحسن عدد الامام منهم وهو الذي عطف **واما** الذي قال
 بأربعة فاستند ما اخروجه الدارقطني في سننه قال حدثنا ابو بكر النيسابوري ثنا
 محمد بن يحيى بن محمد بن وهب بن عطية بن ابيته بن الوليد بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن
 سعيد الجعفي بن الرهري عن ام عبد الله الدوسيه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجمعة واجبة على كل مسلم قربة وان لم يكن فيها الاربعة **قال** الدارقطني لم يصح هذا عن الزهري
 قد اخروجه البيهقي في سننه من هذا الطريق له طريق ثان قال الدارقطني ابو عبد الله

عن اسماعيل بن ابي ثعلبة عن ابي عبد الله اسجد من خلفي ثلاثا ثم موسى بن محمد بن عطاء بن الوهيد بن
محمد هو الموقري ثنا الزهري حدثني امر عبد الله بن وهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجبة على كل قرية فيها امام وان لم يكونوا الا اربعة **قال** الدارقطني الموقري مذكور
ولا يصح هذا عن الزهري كل من رواه عنه متروك **طريق اخر** قال الدارقطني
حدثنا ابو عبد الله بن ابي اسحق بن عثمان ثنا عمرو بن الربيع بن طارق بن مسلم بن علي
عن محمد بن مطرف عن الحكم بن عبد الله بن سعد عن الزهري عن امر عبد الله بن وهيب
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجمعة واجبة على اهل قرية وان لم يكونوا
الا اربعة **قال** الدارقطني الزهري كايصح سماعه من الدوسي ولم
متروك **طريق اخر** قال ابن عدي في الكامل اجابنا بن مسلم حدثنا محمد بن مصفى ثنا
ابن عبد الله بن معاوية بن معاوية بن سعيد القتيبي عن الحكم بن عبد الله بن الزهري
عن امر عبد الله بن وهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة على كل قرية فيها
امام وان لم يكونوا الا اربعة حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اجزاه السهقي من هذا الطريق
وقال الحكم بن عبد الله بن معاوية بن معاوية بن سعيد عن علي بن عيسى عن الزهري
قالت قد حصل من اجتماع هذه الطرق قوة للتدقيق فان الطرق بعضها خصوصا
اذا لم يكن في السند منهم **وزيد** ما اخبره الدارقطني قال حدثني علي بن محمد بن عتبة
الشيباني بن ابراهيم بن اسحق بن ابي العنيس بن اسحق بن منصور بن ابراهيم بن محمد بن
المنشور عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجمعة واجبة في جماعة الا ان
اربعة عبد ملوك او مبيد امرهم او امرهم في اربعة الدلالة منه انه اطلق الجماعة فمثل كل ما يسمي جماعة
وذلك ما ذكره ثلاثة غير الامام **ولما** الذي قال باثني عشر مستند ما اخبره البخاري ومسلم عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يحطبه فاما يوم الجمعة فجات غير من الشام فاقبل الناس
اليها حتى لم يبق الا اثني عشر رجلا **وجه** الدلالة منه ان العدد المعتبر في الجماعة اربعة
الدوام فلما لم يبق للجمعة با بقضاء من الرايد اثني عشر رجلا على ان هذا العدد كاف **قالت**
هو دال على محبتها باثني عشر رجلا بلا شبهة واما اشتراط اثني عشر رجلا وانها لا تنفرد
هذه العدد فليس فيه دالة على ذلك وان هذه واقعة عين الثمانيات انهم انفضوا
وبقي اثني عشر رجلا وتمت بهم الجمعة وليس فيها انه لو بقى اقل من هذا العدد لم يتم بهم
قال قلت كيف اخذت من الاجاديد السابقة اشتراط اربعة **قلت**
لان قوله وان لم يكونوا الا اربعة بيان لافل عدد تجزي به الجمعة لان ذلك شأن ان ولو
الوميليين كما قرر في العربية انها يذكرون بها صفتي الاحوال واندها يقول احسن
الي زيد وان اساو اعطى السائل ولو جاز على فوس فهاذا ان لثلاث من منتهى غاية الحسن
اليه والعلوي ومنه قوله تعالى كونوا قوامين بالمسططين لله ولو على انفسكم او الوا
بلاخرين فليس بعد مرتبة النفس والوالديه والاقرية مرتبة تذكروا كذا في قوله

نوع م

على انه عليه وسلم وان لم يكونوا الا اربعة بيان لثلاث مراتب العدد الجزوي ولو كان اقل منه جزيا
لذكره ويرشد الى ذلك النصيب بالعبارة في قوله في الحديث الاخر حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بلانه فان هذا
يدل على انه صلى الله عليه وسلم تنزل الى مراتب الاعداد حتى انتهت غايته الى ذكر الدلالة **قالت** فهاذا
شروط بلانه لا اربعة **قلت** المراد بلانه غير الامام لقوله في الحديث الاخر وان لم يكونوا الا
بلانه رابعهم امامهم **قالت** مسلم دلالة الحديث على ما ذكرت غير انه لم يثبت ثبوت الاحاد
الحق بها فانه ضعيف من جميع طرقه وانما يحق ما بلغ مرتبة المحبة والحسن **قلت** كذا في
قولكم بالاربعين حديث ضعيف ليس له طريق صحيح ولا حسن قال النووي في شرح المذهب
اجابنا بشرائط الاربعين ما اخبره الدارقطني واليهي عن جابر بن عبد الله بن علي عنه قال
مضت السنة في كل بلانه اما ما وزع كل اربعين ما فوق ذلك جمعة وفطروا نحو ذلك انهم
جماعة قال ولكنه حديث ضعيف ضعيف للحفا **وقال** السهقي هو حديث ابيهم الاحتجاج
به **قال** النووي واحتجوا ايضا باحد ثبوتها لكنها ضعيفة قاله واقرب ما يحق به
ما احتج به السهقي والاصحاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال اول من جمع بنا
في المدينة اسعد بن زرارة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقيع الحفريات
قلت كم كنتم قال اربعين رجلا حديث حسن رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما باسناد صحيح
قال السهقي وغيره وهو حديث صحيح قال اجابنا وجه الدلالة ان يقال اجعت
الامة على اشتراط العدد والاصل الظاهر ولا تنح للجمعة الا بعد ثبت فيه التوقيف
وقد ثبت جوازها باربعين فلا يجوز اقل منه الا بدليل مزعوم ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلوا كما راسموني اهلي ولم يثبت صلاته لها باقل من اربعين اشئ **واقول** الدلالة
في حديث كعب على اشتراط الاربعين لان هذه واقعة عين وذلك ان الجمعة فرضت على النبي
وهو مكة قبل الهجرة فلم يتمكن من اقامتها هناك من اجل الكفار والمهاجرين هاجرين من مكة
الى المدينة كتب اليهم باسمهم ان يحضروا بها وافقوا ان عدتم اذ ذاك كانت اربعين وليس
فيها ما يدل على ان من دون الاربعين لا يعقد بم الجمعة وقد تقررت الامور ان وقايح الاعيان
ما احتج بها على العموم وقولهم لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم قال من اربعين برز حديث الانفاض السابق
فانه انما باثني عشر فدل ذلك على ان تعيين الاربعين لا يشترط **وما** اخبره الطبراني عن
ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال اول من قدم من المهاجرين المدينة مع النبي
عليه وسلم هو اول من جمع بها يوم الجمعة معهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر
رجلا **قال** الحافظ بن حجر ويصح عنه ومن حديث كعب بن اسعد كان اميرا وكان مصعب
امامهم **وما** اخبره من ذلك قول السهقي بانه ما استدركه على ان عدد الاربعين له تاخير فيما يقصد
منه الجماعة ثم اورد فيه حديث ابن مسعود قال جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اخر من اياه وكنت
اربعون رجلا فقال انكم مهيئون ومضوون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك فليست له وليا

بالعرف ولست عن الشكر وليقل الرعم فاستدل له هذا في غاية الجبران من واقع صدق فيها البو
صلى ان جمع اصحابه ليسهم فاتفق ان اجتمع له منهم هذا العدد فقل بطلان انه لو حضر اقل منهم
لم ينقل ما دام لاجله **واراد** السهفي لهذا الحديث اقوي دليل على انه لم يجد من الاحاديث
ما يدل على الصحة **وقد** روي الطبراني في الاوسط من حديث انس رضي الله عنه مرفوعا اذا
راح منا سبعون رجلا الى الحج فأتوا كسعين موسى الذين وفدوا اليهم او افضل لم يستدل
احد بهذا الحديث على اشتراط سبعين في الحج مع انه اوجه من كثير مما استدلوا به على غير من
العدد **وقال** الغزالي في البسيط في الاستدلال على اعتبار الاربعين مستند الشافعي في هذا
العدد ان الاصل في الطهر الامام الا بشرائط العدد بالاجماع شرط والشرع اعتنا بكثرة الجمع
ولذلك لا تنفك ههنا في بلد ولا بد من مستند القدر وقل ما يحصل به الاقتران غير كاف
فيكون ادنى مستند وقد روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال مضى النبي ان
في كل اربعين فافقوا جماعة واستأنس الشافعي بذهب عن عبد العزيز وانهم اليه انهم
يعتبر احد زيادة على اربعين فكان هذا الاقتران لا حياطة هذا كلام الغزالي **والجواب** انه لا يضر
لغيره من نحوه فانظر الى هذا المستند المركب من ثلاثة امور الاول حديث ضعيف لا تقوم
به الحجة مع انه معارض بحديث اخر ومع كون هذا الحديث غير مصرح برفعه والحديث
المعارض له مصرح برفعه واذا قاست بين الحديثين من جهة الاسناد كان اسناد الحديث
المعارض اشمل من اسناد هذا الحديث والامر الثاني انه يذهب تابعي الشافعي رضي الله عنه
لا يخرج مذهب الصحابي فضلا عن التابعي ثم هو معارض بما حكى عن غير من التابعين والنا
الامر المنع اليه ولا حجة فيه مع بطلانه في نفسه فانه قد ثبت اعتبار الزيادة على الاربعين
عن عمر بن عبد العزيز كما تقدم والروايات عن ابن عمر بن موسى ان عمر بن عبد
العزيز كتب الى اهل المياه فيما بين الشام الى مكة جمعوا اذ ابلغهم اربعين **والجواب** ان
الرواية قاله ابا نكاح عن عمر بن عبد العزيز اذ بلغ اهل القرية اربعين رجلا **والجواب**
عن معوية بن صالح قال كتب عمر بن عبد العزيز اما قرية اجتمع فيها خمسون رجلا فليومهم
منهم ولخطب عليهم ليعمل بهم الجمعة **وبوافق** اشتراط الحسين ما اخرجه الطبراني في الكبير
والدارقطني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة على الحسين
رجلا وليس على ما دون الحسين جمعة **ولفظ** الدارقطني على الحسين جمعة ليس فيها دون ذلك
لكنه منعت ومع منعه فهو محتمل للناول لان ظاهر ان هذا العدد بشرط الوجوب
لا شرط للصحة فلا يلزم من عدم وجوبها على من دون الحسين عدم صحتها منهم **وعند** الروا
الواودين عن عمر بن عبد العزيز ليست باختلاف قولين له بل المراد منهما ومن حديث ابي امامة
المذكور من حديث جابر الذي احتجوا به للاربعين ومن الاثر الذي اخرجه البيهقي عن
عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال كل قرية فيها اربعون رجلا فليعمل الجمعة بشرط بيان المكان

الذي يبلغ انه يسمى بلدا او قرية الاما ان فيها من الرجال قاطنا جمع نحو الاربعين والخمسين وما
شاكل ذلك فقد كثر في احد كتبه الاربعين وفي بعضها الحسين كل منها على وجه المثال كما تجد
بالعدد المخصوص **ويفيد** هذا انه اذا اظن في مكان نحو هذا العدد دمج ان يقام به الجمعة ثم ان
اقامت اقل من هذا العدد وهم بعض من فيها صحت **مهم** ويؤيد هذا البادل الذي ظهر لي
وانه هو المراد ما اخرجه البيهقي عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عبد
الكندي انظر كل قرية اهل قرار ليسوا باهل عود فيقتلون فامر عليهم امير اثم اقره فليجمعهم **والجواب**
عن الوليد بن مسلم قال سالت الليث بن سعد قال كل مدينة او قرية في جماعة وعلمهم امير
امروا بالجمعة فليجمعهم فان اهل الاسكندرية ومداين مصر ومداين سواحلها كانوا يجتمعون
للجمعة على عهد عمر بن الخطاب وعمر بن عثمان بامرهما ودمار رجال من الصحابة **والجواب** عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن القرى التي بين مكة والمدينة ما ترى في الجمعة فيها قال نعم
اذا كان عليهم امير فليجمعهم **ويؤيد** ايضا انها ذكرت لبيان المكان الصالح لا العدد للماضين في جوار
جابر الذي استدلوا به للاربعين عطف على جمعة وفطر واخي فلو كان الحديث لبيان اشتراط
الاربعين في الجمعة وانما لا يقع من دونهم للزم مثل ذلك ايضا في الفطر والاضحى كان بشرط في
صحتها حضور الاربعين ولا يمكن من دونهم وليس كذلك فعل ان الرايدسان المكان الذي يبلغ
لمشروعية اقامة الجمعة والاعيان فيه بحيث يوراهم بذلك وباجتماعهم له ثم اي جمع اقام الجمعة
صح ذلك منهم واي جمع اقام الاعياد صح ذلك منهم **ويؤيد** ذلك ايضا التعبير بمسح قتل
في كل اربعين جمعة دون من وسائر الخوف للرفد على ان المراد بالعدد ايقاعها فيهم لانهم
ولا بد وذلك صادق باي جمع اقاموها في بلد استوطنته اربعون وهذا الاستدلال حسن وقيل
الحاصل ان الاحاديث والآثار دللت على اشتراط اقامتها في بلد يسكنه عدد كثير بحيث
يصلح ان يسمى بلدا ولم يدل على اشتراط ذلك العدد بعينه في حضورها لتعقد بل اي جمع
اقاموها صحت نعم وقل الجمع ثلاثة غير الامام فتعقد باربعة احدهم الامام وهذا اما اذا
اليه الاجتهاد الي ترجحه وقد رجح هذا القول المروي كانه نقله عنه الاذري في القوت وفي
به تلغافي ترجمته فانه من كبار الاخذين عن الامام الشافعي ومن كبار رواة كتبه الحديث
وقد اداه اجتهاده الى ترجح القول القديم ورجحه ايضا من اصحابنا ابو بكر بن المنذر في
الاشراف ونقله عنه النووي في شرح المذهب قال الماوردي في الحاوي قال المروي احتج
الشافعي بما لا يثبت به صحاب الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة جمع باربعين امير
وهو الذي استدلل به الرازي في الشرح **وقال** الحافظ بن حجر في ترجمته لم انه ثم اورد
حديثه كعب وقال انه لا دلالة فيه ثم قال الماوردي وقد قدح في حديث كعب بانه
مضطرب لا يفيح الاحتجاج به لانه يروي بانه ان مصعبا صلى بالناس وروي بانه اخبرني
ان اسعد بن زرارة صلى بهم وروي بانه بالمدينة وبانه صلى بيامة فلاحل انظر اياه واخلا
روايته لا يفيح الاحتجاج به **قلت** ومن انظر اياه انه يروي انهم كانوا اربعين وروي
انهم كانوا اثني عشر كما تقدم قال الماوردي ومن الدليل ما روي سليمان بن ظر بن مكي

عن ان الدرداء عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه واله اذا اجتمع الزعمون رجلا صلحهم للجنة وهذا الحديث اوردته صاحب التمهيم الرازي **وقال** الحافظ ابن حجر عتقه لا اصل له واورده الرازي وغيره حديث ابي امامة ان النبي صلى الله عليه واله قال لا تحبوا الا باربعين قال الحافظ ابن حجر ايضا لا اصل له **وقال** ان الرخصة في الكفاية ان استفت الادلة المفصلة على اعتبار الاربعين قلنا الاصل الظاهر عاما وانما يرد الى ركنين بشرائط منها العدد واصل مشروط بالاجماع ولم ينقل عن الشارع لفظ مخرج في التقدير وفتح منه طلب تكثير لطاعة لانه لم يشرع جمعين في بلد فاكثروا في غيرها من الصلوات واكثر ما قيل فيه اربعون فاخذنا به احتياطاً ثم قال وقد اعترض بعضهم على هذا بان الامام احمد اشترط في عقد هاتين في احد قوله وحاصل ما ذكر ان الرخصة انه لم يوجد دليل من النص على اعتبار الاربعين فعدله الى هذه الطريقة من الاستدلال وهذا هو الذي يحول عليه الماوردي وامام الحرمين والغزالي وغيرهم وتبعهم الرازي والنووي **خاتمة** اعلم ان ترجيحاً لهذا القول اولى من ترجيح الماخرون حواجز تعدد الجهة فانه ليس للشياخي نص حواجز التعدد اصلاً لاني الجديد ولا في القديم وانما وقع منه في القدم سكوتاً فاستنبطوا منه راياً بالجواز ثم زادوا في حجة على بصومته في الكتب الحديث وهو نفسه قد قال لا ينسب لساكوت قول فكيف ينسب اليه قول من سكوتته وبرج على بصومته المصروفة خلافة اما الذي عن فيه فانه نص لم يخرج وقد اقتضت الادلة ترجيحاً فترجناه فهو في الجملة قول له قام الدليل على ترجيحه على قوله الثاني فهو اولى ممن ترك نصه بالكلية وذهب الى ترجيح شئ خلافة لم يفسر عليه البتة ثم يصير هذه المسئلة اسوة بالمسائل التي صح فيها النووي القول القدم كسيلة امتداد وقت المغرب الى مغيب الشفق ومسئلة تفصيل غسل الجمعة على غسل الميت ومسئلة صوم الولي عن قريبه الميت واشباه ذلك **هـ**

باب اللباس

مسئلة شخص من ابناء العرب بلبس الفروج والزنط الاحمر وعمامة العرب اشتغل بالعلم وفضل وخالف الفقهاء فامر ان لبس لباس الفقه لان ذلك خرم المروته فهل اولى له ذلك او الاستمرار على هبة عشرين وما جسد ما كان النبي صلى الله عليه واله لم يلبس تحت عمامته وما مقدار عمامته وهل لبس احد من الصحابة على عهد الرنط او الفروج **الجواب** لا انكار عليه في لباسه ذلك ولا خرم لمروته لان ذلك لباس عشرين وطايفته ولو عشرين ايضا الى لباس الفقهاء لم يخرم مروتة فكل ذلك حسن لمناسبته اهل جنسه وهذا المناسبه اهل ومنه وقد ذكر البارزي في توثيق عروة الامان ان النبي صلى الله عليه واله لم كان بلبس القلاش تحت العمام وبلبس القلاش بغير عمام وبلبس القلاش وبلبس القلاش ذوات الاذان في الحروب وكثيرا ما كان يعمم بالعمامة للحرقانة السود في اسفاره وبغير اعتقار قال والاعتقار ان يضع تحت العمامة على الراس شيئا قال وربما لم يكن العمامة فيشد العصاة على راسه وجهه وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكنا على من اي طالب كان ربما طلع على مقول صلى الله عليه واله وسلم انكم على في السحاب يعني عمامته التي وهب له هذا ما ذكره البارزي **قال** السهقي في شعب الامان عن ركانة قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلاش **قال** القزازي في فلسفة عتاشا مبطون بستره الراس **وروي** السهقي ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه واله قال فلسفة بيضا دل مجموع ما ذكر على ان الذي كان بلبسه صلى الله عليه واله وسلم والصحابة تحت العمامة هو القلاش ودل قوله بيضا على انه لم يكن من الزنط الاحمر واشبه شئ انما من جنس السحاب القطن او الصوف الذي هو من جنس السحاب والكتان لا الذي من جنس الزنط ونوضح ذلك ما رويناه في سد اسباب الرازي من طريق رستم بن ابي يزيد الطحان قال رايت ابن عباس بن مكنة بالبصرة وعليه فلسفة بيضا بغيره وفي السد اسبابه ايضا من طريق امرئ القيس قال كان ابن مكنة في كل جمعة وعليه فلسفة لاطية ومعنى لاطية اي لاصقة بالرأس اشار الى قصرها وانما حدثت القلاش الطوال في ايام الخليفة المصنوني سنة ثلاث وخمسين ومائة او نحوها وفي ذلك يقول الشاعر

• وكنا نرجي من امام زيادة فزاد الامام المصطفى في القلاش •

واما مقدار العمامة المشرفة فلم يثبت في حديث وقد روي السهقي في شعب الامان عن ابي عبد الله السلام قال سالت ابن عمر كيف كان النبي صلى الله عليه واله يعمم قال كان يعمم العمامة على راسه وبقصرها من ورايه ويرسل لها دوابه بين كتفيه وهذا يدل على انها معلقة اذرع والظاهر انها كانت نحو القشر او فوقها بغير راسها وما الفروج فقد صح ان النبي صلى الله عليه واله لبسه **روي** البخاري عن عقبه بن عامر بن رضى الله تعالى عنه قال اهدي للنبي صلى الله عليه واله فروج حرير فلبسه صلى الله عليه واله فترعه من عاتقه

باب العمامة الفروج

وهذا الحديث اصله لباس الخلفاء واما نزعه صلى الله عليه واله كان حريرا وكان لبسه له قبل تحريم الحرير وترعه لما حرم في صحح مسلم انه قال من نزعه فاني عنه جبريل **مسئلة** وجل لبس له الا ثوب بصله وليس ثوبا قصيرا لكم وخرج به من الناس فله ذلك من عيب او تقدر في الدين واذا انكر عليه احد فهل هو مصيب في اتاؤه او يحل **الجواب** ليس في هذه اللبسة من عيب ولا تقدر في الدين بل التقدر في الملبس سنة حض عليها سيد المرسلين وهو شعار السلف الصالحين ونحو ما بينا على انه سبق تقصير الكم فقد صح انه صلى الله عليه واله لم كان له الى الرسغ وانه لبس حبة ضيقة الكمين **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام تطويل في الامام بدعة مخالفة للسنة واسراف **وروي** الترمذي حديث من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على راسه الخلايق حتى يخين من ابي حنبل الامان بلبسها **وروي** ابن ماجه عن عمار بن عمار بن رضى الله تعالى عنه قال خرج عليا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وعليه حبة ومويه من صوف ضيقة الكمين فضلي بنا فيها ليس عليه شئ غيرها **وروي** ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يلبس قميصا قصيرا بين وبين الطول **وروي** بن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثوبه فلم يجد له خلفا الحديث والحديث في هذا او الوعيد لمن لبس ثوبا وافقها كثير والعجب ممن ينكر مثل هذا وهو سنة ولا ينكر على من يلبس الحرير الذي

هو حرام بل ينعون عليه ويفظونه ولكن من اشراط الساعة ان تنكر السنة وتقر البدعة ولا حول ولا قوة الا بالله **مسئلة** خضب الرجل خيته ويديه ورجليه بالخنا هل يجوز له من غير منقوعة امره وهل المرأة والرجل في ذلك سواء ام لا وهل ورد في ذلك شيء من السنة الشريفة **الجواب** خضاب الشعر من الرأس والحية جائز للرجل بل سنة صرح به النووي في شرح المذهب نقلا عن اتفاق اصحابنا لما ورد فيه من الاحاديث الصحيحة منها حدث العيص بن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يمسحون بالخنا **وروي** مسلم عن حطاب بن ابي اسيد عن ابي بليغ عن والد ابي بكر الصديق يوم فتح مكة وراسه وحيته كالنقاعة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا عرجوا جيبوا السواد **واما** خضاب اليدين والرجلين بالخنا فيسحب المرأة المتروجة وحرام على الرجال الا في الحاجة فكنا قاله ايضا في شرح المذهب قال ومن الدليل على تحريمه للرجال ما رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نحت قد خضب يديه ورجليه بالخنا فقتل ما بال هذا ع قيل رسول الله يتشبه بالنساء فامر به فنفى الى البقيع ومنها حدث العيص عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يتزين عمر الرجل **قال** النووي علة النهي اللون الراجح فان ربح الطبيب للرجل محبوب والخنا في هذا كالتزعم ان والاحاديث في استحبابه للنساء المتروجات كثيرة مشهورة انتهى **الجواب الخاتم عن سوال الخاتم**

مسئلة الختم بالفضة هل له وزن معلوم لا يجوز الرهاية عليه وهل يجوز الختم بلباس المعادن كالفضة والحديد وهل يجوز تعدد الخواتم من الفضة وهل تختم النووي الله عليه سلم بالفضة او بغيرها وهل تباح المصنوع من الخواتم للرجال وهل كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم بفضة وما كان فضة وهل تختم في اليمن او الشام وهل كان فضة مما يلي ظاهر الكفا وباطنه وهل الخدين الذي ورد ان رجلا دخل عليه وفي يده خاتم بخار فقال مالي اري عليك راحة اهل النار صحيح ومن رواه وهل يؤخذ منه الكراهة او التقرع اما الوزن فلم يتقرر من له اصحابنا في كتب الفقه ولكن ورد في الحديث ولما نعه مثقالا قال الزركشي في الحاد لم يتقرر من اصحابنا لقدر الخاتم ولعلمهم الكفو بالعرف فما خرج عنه اسراف اما الختم بلباس المعادن ما عدا الذهب فغير حرام بلا خلاف لكن هل يكون وجهان احدهما تختم حديث بريد الى رجلا حاله الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالي احد منك ربح الاصنام فطره ثم جاء عليه خاتم من حديد فقال مالي اري عليك حلية اهل النار فطره فقال رسول الله من اي شيء اخذ قال اخذ من ورق واطمته مثقالا اخرجه ابو داود والترمذي وفي سننه رجل متكلم فيه فضغمة النووي في شرح المذهب لاجله ولكن ان جاز صححه فخرجه في صحيحه وهذا هو الحديث المسموع في السؤال والوجه الثاني انه لا يكون ورعته النووي في الروضة وشرح المذهب قال لصنف الحديث الاول ولما اخرجه ابو داود باسناد جيد عن معيقب المعالي قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوكي عليه فضة اما النقود فقد صرح به الدارمي من اصحابنا فقال يكره للرجل ان يلبس فوق خاتم فضة فقتضاه جواز الخاتم بلباس الكراهة وارتضاه الاسنوي وقيل الخوارزمي في الثاني بان لا يجمع بينهما في اصبح اما هل تختم النبي صلى الله عليه وسلم بالفضة او غيرها فضياني حديث انه كان خاتمه من ورق وتقدم حديث معيقب انه كان خاتمه من حديد اما تختمه بالذهب فقد كان قبل

ثم نرى عنه وطرحه كافي الصحيح **واما** الخنخاج للرجال وغيرهم **قال** النووي في شرح المذهب يجوز الخاتم بفضة وبلا فضة ويجعل الفض من باطن كفه او ظاهرها وباطنه افضل للاحاديث الصحيحة فيه انتهى **واما** خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح البخاري ان فضة كان منه وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فضة حبشيا جمع بين الحديد والجل على التردد وذكرني شرح قوله وكان فضة حبشيا انه حجر من بلاد الحبشة وقيل خرز او عقيق لان ذلك يوقي به من بلاد الحبشة ثم رأت في المفردات في الطب ان السطرا انه صنف من الزنبرج **واما** هل تختم صلى الله عليه وسلم في اليمن او في اليسار كلاهما صحيح فعلة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه في اليمن افضل لانه زينة اليمن بها **وقال** الحافظ ابن حجر ورد تختمه صلى الله عليه وسلم في اليمن من حديث ابن عمر عند البخاري واسن عند مسلم وابن عباس وعبد الله بن جعفر عند الترمذي وطبراني في الشاميل وعلي عند ابي داود والنسائي وعاشه عند البزار وابي امامه عند الطبراني وابي هريرة عند الدارقطني غراب ملك فبولا ستعة من الصحابة ورد تختمه باليسار من حديث انس عند مسلم وابي عمر عند ابي داود وابي سعيد عند ابن سعد ووردت رواية منعينة انه تختم اوله في اليمن ثم حوله الى اليسار اخرجا ابن عدي من حديث ابن عمر وعنده عليها للبخاري في شرح السنة جمع بين الاحاديث المختلفة بانه تختم اوله في اليمن ثم تختم في يسار وكان ذلك اخر الامور **وقال** ابن ابي حاتم سالت ابا زرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولكن في منعه اكثر **واما** هل كان فضة مما يلي باطن الكف او ظاهره فقد ورد ايضا كلاهما من فعله صلى الله عليه وسلم ولكن احاديث الباطن اصح واكثر فذلك كان افضل **ثم**

تلخ الفوائد في احاديث لبس السواد

اسم الله الرحمن الرحيم **اخرج** الامام احمد في مسنده ما عفا **ح** وقال ابن ابي شيبة في مصنفه شاك **ح** وقال ابن سعد في الطبقات انا وكيع بن الجراح وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي صلح دخل يوم مكة الفتح وعليه عمامة سودا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي واما **اخرج** ابن ابي شيبة ما عفا **ح** عن ابي امامة عن عبيد بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه شقة سودا **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد بن حنبل في مسندهما انا وكيع بن الجراح عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس عليه عمامة سودا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي واما **اخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة انا وكيع بن الجراح عن ابي الفضل عن الحسن قال كان عليه عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا **واخرج** ابن سعد انا عفا **ح** عن من سمع الحسن يقول كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا عمامة سودا **وقال** ابو بكر بن ابي داود ما احتج ابن ابي حاتم باسناد عن ابن عبد الرحمن الطرافي ما عفا **ح** عن ابن ابي حاتم عن الوهري عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعليه عمامة سودا

فعله صلى الله عليه وسلم في اليمن او في اليسار كلاهما صحيح فعلة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه في اليمن افضل لانه زينة اليمن بها

وقال ابن عدي انا القاسم بن عبد الله بن محمد بن سعد بن كاسب بن حاتم بن اسما هليل
عن محمد بن عبيد الله عن ابي الزبير عن حابر بن رضى الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم غمامة
سودا يلبسها في العيدين ورجلها خلفه قال ابن عدي لا علم مرويه عن ابي الزبير عن العوزي ومنه
حاتم **وقال** ابن عدي ما ابو الفضل جعفر بن احمد بن محمد بن الصباح الجوزجاري ما جعل من مدد
انا ابو جعفر ثلثا عشرين من سالم ما عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن رضى الله تعالى عنه انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم غمامة سودا **وقال** الطبراني ما احمد بن زهير القسري ما الحسن بن خلف الواسطي
ما عبيد الله بن حاتم ما خالد الخزاز عن عثيم بن قيس عن ابي موسى ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
غمامة سودا قد ارجى ذواته من دراهم **وقال** الطبراني ما يكون سهل ما عبد الله بن
يوسف ما يحيى بن حمزة ما ابو عبد الله الحمصي عن عبد الله بن شريك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بن ابي طالب الى خيبر فمعه غمامة سودا ثم ارسلها من دراهم او قال على كنفه اليسرى
وقال ابن سعد انا الفضل بن ذكين ما شريك عن جابر عن مولى الجعفي يقال له هر مؤلف
راى عليا عليه غمامة سودا قد ارجاها من بين يديه ومن خلفه **وقال** ابن ابي شيبة ثنا
وكيع ما الحسن بن صالح عن جابر **وقال** ابن سعد وان ابي شيبة انا وكيع بن الجراح عن
ابي الغنيس عمرو بن ميمون عن ابيه قال راى علي بن ابي طالب غمامة سودا قد ارجاها
من خلفه **وقال** ابن سعد وان ابي شيبة انا وكيع بن الجراح عن الامام عن ثابت عن عبيد بن
ابى جعفر الازدري قال راى علي بن ابي طالب غمامة سودا يوم قتل عثمان اخرج اليه في سنة **وقال**
ابن سعد انا الفضل بن ذكين وهشام بن الوليد الطيالسي قال ما شريك عن عامر عن ابي
ذر بن قال خطبنا الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما وعليه ثياب سود وغمامة سودا **وقال**
ابن ابي شيبة ما شاد ان ما شريك به **وقال** ابن سعد ما سعيد بن محمد الثقفي عن رشيد
قال راى عبد الله بن الزبير عثم غمامة سودا حرقا فيه درجها شبرا او اقل من شبر
وقال ابن ابي شيبة ما وكيع ما عامر بن محمد عن ابيه قال راى عبد الله بن الزبير عثم
غمامة سودا قد ارجاها من خلفه نحو ارجاها من ذراع **وقال** ابن سعد انا الفضل بن
ذكين انا قيس بن الربيع عن يونس بن عبد الله الحرشي عن اشياخ منهم قال ابي ابو موسى
الا شعري معاوية وهو النخلة وعليه غمامة سودا ووجه سودا ومعه غمامة سودا
وقال ابن سعد وان ابي شيبة انا وكيع بن الجراح عن سلمة بن وردان قال راى
علي بن ابي طالب غمامة سودا على غرقليشوه قد ارجاها من خلفه **وقال** ابن سعد قال
عبد الله بن صالح عن ابي لمبة عن عبد الله بن ابي جعفر قال راى عبد الله بن الزبير
جزء غمامة حرقا فيه قال فضالنا ابن لمبة عن الحرقانية قال السودا **وقال** ابن ابي شيبة
مخند وعن شعبه عن سماك عن ملكان بن ثردان قال راى علي بن ابي طالب غمامة سودا **وقال** اليه في
في سنة ما ابو الحسن البرزنجاري ما ابو بكر محمد بن احمد بن محمودة ما جعفر بن محمد القلاشي
ثنا ادم بن ابي اياس ما شعبه ما سماك بن حرب سمعت ملكان بن ثوبان يقول كان عمار بن ياسر

علينا بالكوفة وكان خطيبا كل جمعة وعليه عمامة سودا **وقال** ما استحق من منصور ما شريك
شاحرب الخنفي قال رأت على البراء عمامة سودا **وقال** السهقي ابنا لوعبد الله للافظ ما
ابوا عباس محمد بن يعقوب ما الحسن بن مكرم ما عثمان بن عمر اما ابو لولوع قال رأت على ابن عمر
عمامة بيضاء **وقال** ابن ابي شيبة ما البكرادي عن ابي عيسى عن ابنه زياد عن شيخ يقال
له سالم قال رأت على ابي الدرداء عمامة سودا **وقال** ما استحق من منصور ما شريك ما
شاحرب الخنفي قال رأت على البراء عمامة سودا **وقال** ما محمد بن عبد الله الاسدي عن شريك
ابن مخارق عن عطاء قال رأت على عبد الرحمن بن عوف عمامة سودا **وقال** ما معن عن حيان
ابن يونس قال رأت على وائلة عمامة سودا **وقال** ابن سعد اما عبد الله بن مسلم بن عقيب
ما غنيم بن سبطاس قال رأت سعيد بن المسيب يلبس في الفطر والاضحى عمامة سودا ويلبس
عليها برسا **وقال** ابن سعد اما الفضل بن دكين ما بدر بن عثمان قال رأت على الحسن
البحري عمامة سودا **وقال** ابن ابي شيبة ما وكيع ما عثمان بن ابي هند قال رأت على ابي
عبد عمامة سودا **وقال** ابن ابي شيبة ما شاذان عن سليمان بن المغيرة قال رأت اما نفق
نعم عمامة سودا قد ارجاها تحت عنقه **وقال** ابن ابي شيبة ما وكيع ما مالك ابن
مفول عن ابي مخنف قال رأت على عبد الرحمن بن يزيد عمامة سودا **وقال** ابن ابي شيبة
ما جرير عن يعقوب بن جعفر عن سعيد بن جبير قال كانت عمامة جبريل يوم عرفة فخرج
سودا **فايد اخرج** ابن عدي في الكامل وابو نعيم والبيهقي تظاهروا في ذلك بالنسبة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال مررت بالنبي صلى الله عليه وآله واذا معه جبريل وانا اظنه حيا
الكلبي فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انه لو فتح الثياب وان ولد يلبسون السوداء
باب العهد وصول الاماني باصول التهانى
لتم الله الرحمن الرحيم المهدى وسلم على عباده الذين اصطفى وبعد فقد طالع السؤال عن امان
الناس من التهمة بالعهد والعلم والشهر والولايات وعوذ ذلك هل له اصل في السنة
فجمع هذا الجزء في ذلك ونجمته وصول الاماني باصول التهانى هـ ولم الموفق
التهمه بالفضائل العلية والمناقب الدينية
اخرج الشيطان عن ابي رضي الله عنه قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليفخرتك الله ما تقدم من قبلك
وما ياخر من وجهه من الهدية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزلت على ابي ابي احب الى ما على وجه المرح
ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا لك يرسل الله الهدى **واخرج** الحاكم في المستدرک عن امامه
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت فجع فلم يجد فقال له امراته حيث ترى
الله وانا اريد ان اتيك واهيك اجزوني او عارة يعني فجع انك اعطيت نفرا في الجنة يد
الكون **واخرج** احمد عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كنت مولاه فلي مولاه فقال عن الخطاب هنيئا لك يا علي امسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة **واخرج**
احمد وابن ماجه عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فزلنا فغير خر

عن سليمان بن عيسى بن الحسين بن سعيد عن
عبد الله بن الحسين بن عيسى بن الحسين بن سعيد
عن سليمان بن عيسى بن الحسين بن سعيد

فتردي فيها الصلاة جماعة فاضلي بالظهور واخذ سيد علي فقال الم تعلمون اني اولي بالمومنين من انفسهم
قالوا بلى ياخذ بيد علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فلفيته عمر بعد ذلك فقال هنيئا يا ابن ابي طالب اصحت وامسيت مولاي كل يوم من دونه
واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله هنيئا
لك ما خلقت من طينتي واخوك بطبر مع الملائكة في السما **واخرج** احمد وسلم عن ابي بن كعب
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي قال ليهنك
العلم ابا المنذر **التهنئة بالثوبه اخرج** الشافعي عن كعب بن مالك في قصة توبته قال
واطلقت انما لم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فرجا فرجا بهنوني بقوتي ويقولون ليهنك
توبته الله عليك حق دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حوله الناس فقام طمأنينة
عبد الله بهرول حتى صاحني وهناني فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب ملاسلت علي رجل
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك
التهنئة بالعافية من الازرق اخرج الحاكم عن خواب بن حبيب قال مررت فعادني النبي صلى الله
وسلم فلما رأت قال مع جسدك يا خوات **واخرج** عبد الله بن ابي ربيعة الزهري عن سلم
ابن ايسار قال كانوا يقولون للرجل اذا برأ من مرضه ليهنك الطير **التهنئة بتقار الخ**
اخرج البزار عن عروة بن مفرس قال ابيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرخ روعك ابا عروة
قال في الصباح افرخ الروح اي ذهب الفزع يقال للفرخ روعك اي لخرج عنك فزعك
كما خرج الفرخ عن البيضة وافرخ روعك يا فلان اي سكن جاسك **قال** البيهقي وهو
هذا مستند وفي الاول كاذم **واخرج** الشافعي في الامم عن محمد بن كعب القرظي قال سمع ادم عليه
الصلاة والسلام يلقنه الملائكة فقالوا برنسك يا ادم **التهنئة بالقدوم من اخرج**
ابن السني والطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جفلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ارجع نفسي
معه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما غلام يذكرك الله بالتقوى ووجهك للخير وكما انك لم تمارج انظام سلم
علي النبي صلى الله عليه وسلم قال ما غلام قبل الله محبك وغفر ذنبك واغلت نفقتك **واخرج** سعيد بن
منصور عن سنان عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم اجره واغلت
نفقتك **التهنئة بالبعد ودميل فخره واوله** الحاكم في المستدرک عن عروة قال لما قيل لرسول الله
واصحابه من بدر استقبلهم المسلمون بالروحا بهنونيهم مرسل جميع الاستناد **اخرج** ابن السني
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته فاخذت
بيده فقلت الحمد لله الذي نصرك واغرك واكرمك **واخرج** ابن سعد عن عبد الله بن ابي سفيان
ابي احمد قال لقي اسيد بن الحضير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل من بدر فقال الحمد لله الذي افرك
واقر عينك **التهنئة بالنكاح اخرج** ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه كان اذا رقي الانسان اذ تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع
بينكما في خير **اخرج** ابن ماجه وابو يعلى عن عقيل بن ابي طالب انه تزوج فقيل له

باركاً والذين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركة بارك الله
لك وبارك عليك **اخرج** الطبراني عن هبار بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل فقال على الخير والبركة
والطرفة والطائر المموم والسعة في الرزق بارك الله لك **التهنئة بالمولود اخرج**
ابن عساكر عن كلثوم بن جوشن قال جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود فقيل له يهنك الطائر
فقال الحسن وما يدريك افا رس هو قالوا كيف تقول يا ابا سعيد قال يقول بورك لك في الموهوب
وشكيت الواهب ورزقت بره وبلغ اشده **اخرج** الطبراني في الدعاء من طريق السري بن يحيى قال
ولد لرجل ولد فنهاه رجل فقال ليهنك الفارس فقال الحسن البصري وما يدريك قد جعله الله
مباركا عليك وعلى امته محمد ومن طريق حماد بن زيد قال كان ايوب اذا هانرا رجلا مولود قال جعله
الله مباركا عليك وعلى امته محمد **التهنئة بدخول الحمام قال** قال الغزالي في الاحياء ادا ب
الحمام باس بقوله ليعن عافاك الله نقله في شرح المذهب وفي الفردوس من حديث من عرفت
الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره و قد فرط من الحمام طاب حاميكم لكن يبين له
ولده في مسنده فلم يذكر له اسناد **التهنئة بشهر رمضان اخرج** الامصهاني في الترمذي عن
سلطان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان
فقال يا ايها الناس ان قد اظلم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر الحديث **قال**
ابن رجب هذا الحديث اصله في التهنئة بشهر رمضان **التهنئة بالعيد اخرج** الطبراني في الكبير
وزاهر بن طاهر في حقه عيد الاضحي عن حبيب بن عمرو الانصاري قال حدثني ابي قال لقيت
واثله رضي الله تعالى عنه يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك
واخرج الامصهاني في الترمذي عن معمر بن عمرو السكسكي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن عبد
الرحمن بن عامر وجبر بن نفير وخاله بن معد ان يقولوا ان يقول الله منا ومنك
ويقولون ذلك لغيرهم **واخرج** الطبراني في الدعاء والبيهقي عن راشد بن سعد ان ابا امامة
وواثله لقياه في يوم عيد فقال تقبل الله منا ومنك **واخرج** زاهر بن طاهر في حقه عيد
الغدير وابو احمد الغرضي في مشيخته بسند حسن عن جبر بن عمرو قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يوما لعيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك **واخرج** زاهر بن طاهر بسند
حسن عن محمد بن زياد الهاشمي قال رأت ابا امامة الناهلي رضي الله تعالى عنه يقول في العيد
ما يحاسبه تقبل الله منا ومنك **واخرج** الامصهاني عن ادم بن عمرو بن عبد الغزير قال كان
يقول لعمر بن عبد العزيز في العيد من تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد عليه مثله
ولا ينكر ذلك **واخرج** الطبراني في الدعاء عن شعبة بن الحجاج قال لقيت يونس بن عبيد
فقلت تقبل الله منا ومنك فقال لي مثله **واخرج** الطبراني في الدعاء عن طريق جوشن
ابن عقيل قال لقيت الحسن البصري في يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك **واخرج** ابن رجب
في الثقات عن علي بن ثابت قال سالت ما لك عن قول الناس في العيد تقبل الله منا ومنك

قال ما زال امرؤ ما كذا كذا لكن اخرج ابن عساکر من حديث عبادة بن الصامت روى عنه ثعلبة
 قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الناس في العبد من قبل الله ما هو كذا فقال كذا فعل
 اهل الكتابين وكروهم وفي اسناده عبد الحاق بن خالد بن زيد بن ابي الدمشقي قال فيه البخاري
 منكر الحديث وقال ابو حاتم ضعيف وقال المناوي ليس بثقة وقال المارقي متروك وقال ابو
 نعمان شي **التهنئة** بالتوبة **باب التوبة** اخرج البخاري عن ام خالد بنت خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كساها خيمه قال بها بين وقال ابي واخوه مرتين **وحج** اسماحة عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأى علي بن عوفيمما ابين فقال ليس جديا وعش جديا ومث شهيد **وقال** سعيد بن
 منصور في سنة ما عبد الله المبارك عن ابي اس الجريسي عن ابي نضرة قال كان اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسوا جديا قيل لي تلي وخلف الله عز وجل **التهنئة بالصباح** **والسبا**
الخير الطبراني مستدرج عن ابن عمر روى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جلت كيف
 اصبحت يا فلان قال احمد الله الذي بارك فيك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي ارادت منك
والخير بسند جيد عن مغيرة بن حلفس قال لعنت دابة من الاساق روى الله تعالى عنه فضيل عليه
 جعلت كيف انت يا ابا شداد اهلك الله قال غير باين **الحج** **قال** سعيد بن منصور في سنة
 حدثنا ابو شهاب عن الحسن بن عمرو عن ابي معشر عن الحسن قال انما كانوا يقولون السلام عليكم
 صليت والله القلوب فاما اليوم فكيف اصحمت عافاك الله وكف استعت عافاك اهلك الله
 فان اخذنا يقول لم كانت بدعة والاعضوا علينا **خاتمة** روى الطبراني في مستدر
 الناس والحواشي في كلام الاخلاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن رجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اتدرون ما حق الجار ان استعان بكم اعنته وان استغنى عنكم افرضته وان اصابك خيل
 هنته وان اصابته مصيبة عزيتك المريت له شاهد من حديث معاذ بن جبل روى الله
 تعالى عنه اخرج ابو الشيخ في الثواب ومن حديث معوية بن حنبل اخرج الطبراني في الكبير
باب في القول في الجواهر لم ار احبا كلاما في التهنئة بالعديد والاعوام والاشهر
 كما يفعل الناس ورايت فيما نقل من نوادر الشيخ زكي الدين عبد العظيم الهندزي ان الخاف
 ابا الحسن المقدسي سئل عن التهنئة في ايام الشهور والسنين اهو بدعة ام لا فاجاب بان
 الناس لم ينزلوا التهنئة في ذلك قال والذي اراه انه مباح ليس بسنة ولا بدعة نقله الشرف
 المغربي في المنهاج ولم يزد عليه **كان** **الجنة** **بئر** **مسئلة**
 سقط لم يستعمل متارحا ولم يتخل وقد بلغ سبعة اشهر فضا عدا اهل حجة عليه امر **الجواب**
 قد نفهم من عيان الراعي شرحه حيث قال وان بلغ اربعة اشهر فضا عدا ولم يتحرك
 ولم يستعمل ففي الصلاة عليه قول ان اظهرها لا يصلي عليه ولو بلغ سبعة اشهر مثلا حيث قال
 فضا عدا وكذا من تعليله بانه لا يرث ولا يورث ومن تعليله بغيره انه قد يختلف في الروح
 كما اراده الله تعالى والاشهر قوله فضا عدا عالم بجواز ستة اشهر فان جازها دخل حكم

سعيد بن

شرح

المولود لا يسقط وقد قال ابن الرفعة في الكفاية نقلا عن الشيخ ابي حامد السقطي من ولد قبل
 تمام من اجل وقيل هو من ولد متبا فترجمه القول الاول **باب** على ان المولود بعد ستة اشهر
 مولود لا يسقط فلا بد من تحت ضابط احكام السقط والله تعالى اعلم
الفوايد الممتنارة في صلاة الجنان
 لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السؤال عن الجاهل اذا صلى عليه
 او كما ثم حضر من لم يصلي وصلى فهل تكون الصلاة النائية فرضا او نفلا فاجبت بانها فرض
 هذا هو المنقول فسيبليت عن تحرر ذلك من حيث النظر فان ذلك مشكل فان العرض بال صلاة
 الاول وكيف توصف النائية بانها فرض فثبت هذه الكراسه لتحرر ذلك وسميتها الفوايد
 المتان في صلاة الجنان ونجد ابد كوال المنقول **قال** **قال** الراعي اذا اقيمت صلاة الجنان في
 جماعة ثم حضر اخر من فلم ان يصليوا عليها افراد او في جماعة اخرى وتكون صلاتهم قضا
 في حقه بانها فرض في حق الاولين بخلاف من صلاها من لم يستحب له اعاذتها فان المعاد
 يكون تطوعا وهذه الصلاة لا يتطوع فيها فان كان قد صلى مرة واعادها في جماعة لم يستحب
 ايضا في اظهر الوحيين وكما فرق بين ان يكون حضورا اخر من قبل الدفن او بعد ولا يشترط
 طهور الميت وخالف ابو حنيفة في الحالين اما قبل الدفن فلان عند لا يصلي على الجنان
 مرتين واما بعد فلا في عنده لا يصلي على الفري الا اذا دفن ولم يصلي عليه وساعد ابا
 حنيفة ملك في الفضلين هذا الكلام الراعي **وقال** **النووي** في شرح المذهب اذا صلى
 على الجنان جماعة او اوحدهم صليت عليه طائفة اخرى فصلاة الجميع تقع فرضا **قال** **المصنف**
 صاحب التمهيد تنوي الطائفة النائية بصلاتهم العرض لان فعل غيرهم اسقط عنهم المخرج
 في العرض **وسقط** امام الحرمين هذا بسطنا حسنا فقال اذا صلى على الميت جمع تقع المكالمة
 بعضهم قال لا يذهب اليه الا مرة ان صلاة كل واحد منهم تقع فرضية اذ ليس بعضهم
 بوصفه بالقيام بالفرض من بعضهم فوجب الحكم بالفرضية للجميع قال ويحتمل ان يقال هو
 لا يصلي المتوفى لما الى راسه دفنة وقد اختلفوا في ان الجميع فرض ام الفرض ما يقع عليه
 الاسم فقط ولكن قد تحيل العظم فرقا يقول مرتبة الفرضية فوق مرتبة السنة وكل
 مصلية الجمع الكثير مفعلة لا محموم مرتبة الفرضية وقد قام بها امره وهذا الطيف تقع
 في المسح قال لم قال الامم اذ اصله طائفة بانية كان لصلاتهم مع الاولين في جماعة واحدا
 هذا الكلام امام الحرمين وافرغ في شرح المذهب **قال** في شرح المذهب قبل ذلك ما مضى اذا
 حضر بعض الصلاة عليه انسان لم يكن صلى عليه او جماعة صلوا عليه وكانت صلاتهم فرض
 كانه ملا خلاف عندنا **قال** **ابو حنيفة** لا يصلي عليه طائفة بانية لا يقبل صلاة
 الجنان فلا يصليها طائفة بعد طائفة **الجواب** من كون صلاة النائية فاقلة بل هو عند
 فرض كفاية قال فان قيل كيف تقع صلاة الطائفة النائية فرضا ولو تركوها لم ياتوا
 وليس هذا شأن الفرض فالجواب انه قد يكون ابتداء الشيء ليس بفرض فاذا دخل فيه

فيه

صار فرضا كما اذا دخل حج التطوع وكافي الواجب على التخيير بحضار الكفاية وان المطالبة بالاول
لو كانت الفاتوا لوقا وقت صلاة جميع فرضا بالاتفاق ومعلوم ان الفرض كان يسقط ببعض
وامنول احدا ان الفرض يسقط بالرفع منهم على الامهات والباقيون متفقون قال فان قيل فقد
وقع في كلام كثير من الاححاب ان فرض الكفاية اذا فله من تحصيل الكفاية سقط الفرض
عن الباقيين واذا سقط الفرض عنه كيف قلتم تقع صلاة الثانية فرضا فالجواب ان عبارة
الحقيقين سقط الحج عن الباقيين اي لا يخرج عليهم في ترك هذا الفعل فلو فعلوا وقع فرضا
كما لو فعلوا مع الاولين دفعة واحدة واما عبارة من يقول سقط الفرض عن الباقيين فعن
سقط حرج الفرض هذا كلام شرح المذهب **وقال** ابن الصباغ في الشامل اذا صلى على الجاهل
من جازان يصلي عليه مرة اخرى وبه قال على اي طالب وابو موسى الاشعري واسمعيلى
رضي الله تعالى عنهم واليه ذهب الاموراعى واهل **قال** القاضي ومالك وابو حنيفة لا يصلي على
الجاهل مرتين الا ان يكون المولى غايبة فيصلي عن نفسه بها المولى واجتوبا ان الصلاة الاولى
قد سقط بها الفرض فلو صلى ثانيا لكان تطوعا والصلاة على الميت لا تطوع بها المولى ان من صلى
لا يكره ما قال وهذا منقوض بقولهم في المولى زاد في التهمة لان كل جاز للمولى ان يصلي فيها على الميت
جاز لبعض قياسا على ما قبل الصلاة **قال** في التهمة اذا صلى على الجاهل فموت جاز جماعة اخرى
وارادوا الصلاة بنون صلاة الفرض لان فعل الغير ما سقط الفرض عنه وانما سقط الحج
عنه **قال** الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتابه التكت في الخلاف مسيله يجوز لمن لم يصلي على
الميت مع الامام ان يصلي عليه وقال ابو حنيفة لا يجوز للميت ان يسكنه مات ليلا مكرهوا
ان يخطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فموتها فاجزى ذلك فخرج عنهم وصلى على قبرها فان قيل في عهد صلح
ما سقط الفرض بالصلاة ولهذا قال لا يموتن فكم ميت ما كنت من الظاهر كما اذا تموتى به فان
صلاى عليه رجة له قيل لو كان كذلك لاعلم الناس وكانوا لا يصلون وانما ندبهم الى اعلامه
لبركة دعائه ولهذا قال فان صلاى عليكم رجة ولم يقل ان الفرض لم يسقط وان من جاز له ان
يصلي على الميت مع الناس جاز له بعد صلاتهم كما لو كان المولى له حق التقدم قيل له حتى قبل
سقوط الفرض فاما بعد فلا ولهذا لا يجب ايمادتها قالوا لو جاز ذلك لصل على النبي صلى الله عليه وسلم من قدر
بعد موته كعاد وغيره قالوا هذا حجة لانه صلى الله عليه وسلم بلائه ابلغ وانما لم يجز على قبره
لانه قال عليه الصلاة والسلام لا تحنوا قبري مسجد اقلوا اسقط الفرض الصلاة فلا يصلي
عليه من صلى مرة قلنا ينكسر من صلى الظهر ثم ادرك جماعة والاصل غير مسلم ثم ذاك الفرض بفعله
حقيقه ومنها سقط الفرض عنه حكما جاز ان ياتي بالفريضة كالمسافر في الرخص وكان من رد الصلاة
مرة لا يرد اخرى ومن لم يرد جاز ان يرد هذا الكلام الشيخ اي اسحق بخروفيه قد تلخص ما سقاه من
القول عدة مسالك في التعليل المسالك الاول القياس على فعل الطائفة الاولى المسالك
الثاني القياس على افراد الطائفة الاولى اذا كانت عددا كثيرا زيادة عما يسقط الفرض
فان فعل كل واحد واحد منهم بوصف بانه فرض بالاتفاق ولا يقال ان الفرض فعل بعض

سقطه

منهم

منهم والثاني قل ان ذلك حكم اذ ليس بعضهم ماولي بالوصف من بعض الفريضة من بعض
المسالك الثالث القياس على حج التطوع فانه يكون ابتداء ليس بفرض فاذا دخل فيه صار
فرضا ولا يستكره هذا فله نظير في الجاهل من لم يصلي عليه القتال اذا شرع فيه وحضر الصف
تعين عليه وحرم عليه الا نفاق المسالك الرابع القياس على المكفر اذا اتى بجميع خصال الكفارة
على الترتيب فانه ثياب على الجمل ثواب الواجب مع ان الوجوب يسقط بالخصلة الاولى وانما قلنا
في صوته المكفر انه ثياب على الكل ثواب الواجب لانه لو اقتصر على فرد منها لثياب عليه ثواب
الواجب فانما غير غير اليه لا ينقصه عنه المسالك الخامس القياس على رد السلام فانه اذا رد
واحد جاز لغيره ان يرد ويكون قبله ولا بوصف بانه فعل لان رد السلام لا يطوع فيه المسالك
السادس منع قول الخصوم ان الفرض يسقط بالاولين وانما الساقط حرجه لا هو فمفرق بين سقوط
الحرج الذي كان يلحق المامة لو ترك وبين سقوط الفرض فرق بين سقوطه حقيقه وبين سقوطه
حكما وفعل الاولين انما اسقط الفرض عن غيرهم حكما ولم يسقطه حقيقه وانما يسقط عنهم حقيقه
بفعلهم هم فاذا فعلوا ثانيا سقط عنهم حقيقه بوصف فعلهم بانه اسقط الفرض عنهم حقيقه
وهذا المسلك عندي اقوى المسالك وادقها واقطعها للفرع وكيف لا يكون كذلك وهو مسلك
الشيخ اي اسحق امام عصره في المناظرة والجدل غير مدافع المسلك الثامن القياس على من صلى
الظهر ثم اعادها في جماعة فان احدا الاقوال فيها انها جميعها يعان عن الفرض ومن قال ان الفرض
الاولي قال انه ينوي بالمائة الفرض فكذلك صلاة الجماعة المسلك التاسع تقريرا عدة مهمة
وذلك ان فرض الكفاية اختلف هل هو واجب على البعض من اول وهله او واجب على الكل وسقط
بفعل البعض فان قلنا هو واجب فذلك البعض المقيف بانه واجب عليه هو الذي قام به سوا
فعله واحدا وجمع على المعية او على الترتيب وبهذا يتضح ان صلاة الطائفة الثانية توصف
بالفرض قطعا لان مجموع الطائفتين قد قام به وقد تقرران الفرض موجه على من قام به فلا
يسئل الي ان البعض يجعل فعل بعض من قام به جزئا وفعل بعضهم نفلا وان قلنا هو واجب على
الكل فادفع واوضح لان كل من صدر منه الفعل مخاطب بالوجوب وهو موصوف بان الفرض توجه
عليه فهو من هذه الخبيثة شبيه بفروض الاعيان من حيث توجهه على كل فرد فرد وان اختلفا
في وجوب المباشرة ومن توجهه عليه فرض ففعله لا يقال ان فعله فعل بل هو فرض قطعا سبقه
فمن الى فعل مثله اولا وهذا مسلك تحقيق معنى على اصل قاعلة فرض الكفاية وكيفيه توجهه
والقولان فيه مشهوران والجمهور على الثاني وهو انه واجب على الكل وسقط بالبعض ومن رجع
من الماخزين الامام حمزة الدين الرازي والشيخ تقي الدين السبكي المسلك العاشر قال ان السبكي
في رفع الحجاب الافعال فتسار ما سكر مصلي يتكرر فهو على الاعيان كالظهور مثلا مصليها
الحضوع وهو يتكرر متكررها وما لا يتكرر وهو فرض الكفاية كاتخاذ الغريق وكسوة العاري ومن
هنا يعلم ان المعصوم من فرض العين الفاعلون واقفالهم بطريق الامالة وفي فرض الكفاية الفاعل
وقوع الفعل من غير بطرائق فاعلم وهذا معنى قول القراني في فرض الكفاية انه كل مدين يقصد

لعل قوله

الشرع حصوله ولا يقصد به عين من يتوالة قال فان قلت كيف يحسون صلاة الجاهل لمن لم يصلها
مع حصول الفرض بالصلاة او لا قلت الفرض بالذات من صلاة الجاهل اسفاح الميت والواجب
ان لم يتحقق الاستفاد من الصلاة اذ جعل الله تعالى لم يسحب دعا المولى وانما لم يوجب
اعادة الصلاة لئلا يوجب ما لا يتناهى اذ لسا على يقين من الاستجابة في واحدة من الصلوات
وايضافا لاستجابة ليست في قدرتنا والتوصل اليها مرة واحدا وعما زاد مسحت فان قلت قد قال
المصنف ان صلاة الطائفة الثانية تقع فرضا مع سقوط الحج والاعم بالاولى فيكيف تكون
فرضا مع جواز تركها قلت فرض الكفاية فسمان ما يحصل تمام المقصود منه اولا ولا يقبل الوباء
كالنفاذ الغريب فهذا اذا وقع فقله لا يتصور وقوعه ثانيا وما يتجدد به معللة بتكرار الفاعل
كالاشتغال بالعلم وصلاة الجاهل وهذا اكل من اوقعه وقع فرضا فان قلنا صرح السلام فرض كفاية
وقد قال الاصحاب لو سلم على جماعة طاب للجميع كانوا اكلهم مودون للفرض سواء اجابوا معا ام على التفرق
ومتقضى ما يقولون ان الفرض فيما اذا اختلفوا على المصنف الاول لم يحصل تمام المقصود به قلت
المقصود الذي من اجله شرع اصل السلام التامة بين المسلمين على ما قال صلى الله عليه وسلم
الا انكم على شيء اذا فعلتموه تحافظوا على الاسلام بينكم والمودة لا تحلل الا بين المحب والمحب
دون الساكت ولذلك سحبت للمصنف الجواب فاذا طاب وقع فرضا كما قلناه انتهى ما في رفع الحجاب

كتاب الزكاة

مسئلة قالوا لا زكاة في الدين قال في الروضة للاختلاف وهو مشكل لانه في معنى الغيب بل اولى الجواب
المدر في الزكاة على ورود النص ولا مدخل للقياس في ذلك ولم يثبت نص في اجابها في الدين **مسئلة**
ما المراد بفقر المالك الذي تصرف اليه الزكاة هل هو من ادرك وقت الوجوب بغية تقطع الفقر
ام كيف الحال واذا لم يقبل الفقرا الزكاة هل يحرم الحاكم ام لا واذا لم يجبرهم هل يجوز النفل مع حرم
ام لا **الجواب** المراد بفقر المالك من كان سلب المال عند الوجوب مع انه الامام وغيره وذكر
الزكاة في شرح المنهاج ان الفقرا اذا لم يستغفروا من اخذ الزكاة قوتلوا ولا يصح لهم ابرار لانها
مسئلة شاعى لا يجوز ان يقتصر في اخراج الزكاة قطن على اقل من ثلاثة من كل سنة هل يجوز
له ان يقلد بعض المذاهب ممن يجوز الاقتصا على اقل من ذلك اذ يعسر عليه اخراج قدره
لاشخاص متعددة ام لا فان جوزتم فهل يسوغ له ذلك مع انه اخراجا قبل ذلك على مقتضى مذهبه
مستثنى وهل يشترط في ذلك ان تدعوا اليه ضرورة ام لا واذا اكل من مذهبه جواز ذلك اقل من
ثلاثة فهل يجب على الوكيل ان يراعي مذهب الموكل ام لا فان لم يجبوا اخراجا اقل من ثلاثة فهل
يسقط عن الموكل ام لا فان لم يسقط فهل يلزم الوكيل اخراجا من ماله او يستردها من الفقير
او يخرج الموكل يد لها من عند **الجواب** يجوز للشافعي ان يقلد بعض المذاهب في هذه المسئلة
سواء عمل بها ما تقدم مذهب ام لا وسواء ادعت اليه ضرورة ام لا فحصولها ان صرف زكاة الفطر
ما اقل من ثلاثة راي في المذهب فليس لاخذ به خروجا عن المذهب بل اخذ ما جرد القولين
او الوجهين فيه وتعليق من يحسن الاصحاب واما مسئلة الوكيل فينظر ان عين له الموكل

الدين الى عدد فليس له الاخذ به خروجا عن المذهب بل عليه ان يدفع الى اقل منه فان فعل استرد
من الفقير فان تعذر غرم الوكيل لم يقية الاستحسان من ماله وان اطلق فجهل بطلان هذا التوكيل
وتحمل حخته وراعي مذهب الموكل تنزلا للاطلاق منزلة التيقن بقسمة المعتقل وهذا الحق
اظهر فان صرفها والحالة هذه لو احدث استرد فان تعذر غرم لاخذ عشر نفرا اذ الموجود من المصنف
الان اربعة فيعزم لقسمة ثلاثة ارباع قدره وذلك قدح ونصف ولا يدين اقل مقول
ويذكر جميع ما قلناه من التخرج لا يخفى على من له الملم بالفقهاء

باب المسجد ، سؤال المسجد

اسم الله الرحمن الرحيم لله وسلام على عباده الذين اصطفى السؤال في المسجد مكروه كراهة منه
واعطى السائل فيه اقربه قباب عليه وليس مكروه فضلا عن ان يكون حراما هذا هو المنقول
والذي دللت عليه الاحاديث اما النقل فقال النووي في شرح المذهب في باب الفصل فرغ
لم يابس فان يعطى السائل في المسجد شيئا لم يثبت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم احد اعطى اليوم مسكينا فقال ابو بكر دخل المسجد
فاذا ما بسائل يسال فوجدت كسرا في يد عبد الرحمن فاخذتها قد نفختها اليه رواه ابو داود
بابنا وجيد هذا الكلام شرح المذهب بحروفه والحديث الذي اوردته فيه دليل للامرين معا
ان الصدقة عليه ليست مكروهة وان السؤال في المسجد ليس محرما لانه صلى الله عليه
وسلم اطلع على ذلك باحار الصدوق ولم يكره ولو كان حراما لم يقبل عليه بل كان يمنع السائل
من العودة الى السؤال في المسجد وبذلك يعرف ان النهي عن السؤال في المسجد ان ثبت بحول على الكراهة
والغزوة وهذا صارف له عن الحرمة ومن احدث حرمة من كونه مودنا للعلمين بوضع
الصوت بالخصومة في المسجد فلم يحكم عليه بالقرم وكذا رجع الصوت بالقرعة والذكر اذ اذكر
المصلين والنام يرضوا على كراهته بخبره والحكم بالتحريم حاج الى دليل واضح صحيح الاستناد
غير معارض فرائض من احاد ائمة المذهب وكل من الامور لا يستعمل اليه ثم راي ابا داود والبيهقي
استدلا باحد حديث المذکور على جواز المسئلة في المسجد فانها قال في سنن باب المسئلة واوردته فيه
الحديث المذكور **ومن الاحاديث الدالة** ما قلناه ما اخرجه الطبراني في الاوسط عن عمار
ابن ياسر قال وقف علي بن ابي طالب سائلا وهو راكع في تطوع فخرج خائفة فاعطاه السائل
فتركت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
واخرج بن مردويه في تفسيره عن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الناس
يصلون فاذا مسكينا يسال فقال اعطاه شيئا قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم
رافع قال ذلك علي فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون واخرج بن مردويه في تفسيره من طريق
اخر عن بن عباس قال كان علي فاما يعطى في سائلا وهو راكع فاعطاه خائفة فتركت الاية فخرج
ابو الشيخ بن حبان وبن مردويه في تفسيرهما عن علي بن ابي طالب قال تزلت هذه الاية انما وليكم

انه ورسوله لا يعطي النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون
فاذا سئل فقال اعطى احد غيا قال لا الا ان الراجح اعطاني ما غله واخرج من ابي حاتم في
تفسيره ومن عساكر في تاريخه عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بن عتبة وهو راجح فتولت انا وليكم
اسد ورسوله الية فله خمسة طرق في نزول هذه الية الكريمة في الصدق علي السليل في المسجد
شده بعضا بعضا واحوج الحاكم في السندون وصححه واليه في شعب اليمان عن حذيفة بن اليمان
قاله قام سائل علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسأل فسكت القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطاه القوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من من خير فاستن به فله اجر ومثل اجور من اتبعه غير منقص من اجور
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم في السؤال في المسجد لم يرد من طريق صحيح وساق في المدخل ابن الحاج من حديث
من سأل في المسجد فاحرمه انه لا اصل له وانا قلنا ما الكراهه اخذ من حديث الهادي عن شاذ
الصالة في المسجد وقوله ان المسجد لمن هذا الية النودي في شرح مسلم في هذا الحديث
الهادي عن شاذ الصالة في المسجد ويحكي به ما في معناه من البيع والشرا والاجاز وخوها وكراهه
رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره واجاز ابو حنيفة ومحمد بن مسلمة من اصحاب مالك رفع الصوت
فيه بالعلم والحضوة وغير ذلك مما يحتاج الناس لانه يجمعهم فلا بد لهم منه انتهى

كتاب الصيام

مسئلة لو ولدت صابغة وله اجافا فليل يطل صورا ام **الجواب**
ذكر النودي المسئلة في شرح المذهب وحكم في طريقان احدهما القطع انه لا يبطل والثاني فيه وجهان
بني على غسل ان اوحياء بطل والا فلا هكذا ارسل الطريقين من غير ترجيح **مسئلة** اذا اراد
الصائم بغير عاد الى الاسلام في بقية يومه فليل يعتد بصومه ام لا **الجواب** ذكر صاحب
البحري المسئلة وحكم فيها وجهين مبينين على بناء الخروج من الصوم هل يبطله ومقتضاه بفسخه عدم
ابطالان فانه الاصح في المسئلة المبني عليها **مسئلة** رجل عليه صلاة العشي وهو في
شهر رمضان فقام قبل الجهر بصلته فتذكر في خلاله الصلاة انه لم ينو الصوم والوقت ضيق بحيث انه
ان قطع الصلوة وينوي الصوم فخرج وقت الصلوة وان اتم الصلوة خرج وقت النية فليل له ان
يبطل احدهما ويقضيه او ينوي بقلبه وهو في الصلوة واذا لنوي بقلبه هل يحصل له شريك في
المباداة ام لا **الجواب** لا يجوز له قطع الصلاة ولا ترك النية بل يجب عليه ان ينوي
بقلبه في اثناء الصلاة ولا يضر ذلك ولا يفسد هذا اشريك **مسئلة** الطواف هل هو عين او يسار **الجواب** يسرى الى ذلك من
الناس من اشترط ان يصل البيت عن يسار الطائفة عن يسار البيت لان كل من كان عن يسار يفي ذلك
التي عن يسار الثاني ان من استقبل شيئا اراد المني عن جهة عينه فله جعل ذلك الشيء يسار
قطعا وقد ثبت في حديث مسلم عن جابر انه صلى عليه وسلم انا البيت فاستقبل بحجرتي من عينه
مسئلة رجل لا مال له وله وظائف فليل يزره الزول عنه بما له **الجواب**

لا يلزمه ذلك وليس هو مثل بيع الضيقة المعقدة لثقلته لان ذلك معاوضة مالية والزول عن الزكاة
ان صحته مثل التبرعات والله تعالى اعلم

كتاب البيع

مسئلة في دارين مشتركين جماعة لعل منهم حصه ثابتن الاخرى في كل منهما فاعوا
الدارين ثمن واحد في صفقة واحدة فليل البيع فاسد لتحقيق الجماله في الثمن المتباع به حصه كل واحد
كالوفاة عبد وعبد غير باذنه ثمن واحد وجزوا فيه بالطلان لما فيه من جهالة قطعه ام صحيح
الجواب الظاهر الصحة والفروق بين هذه المسئلة وبين المسئلة المفصلة عليها واضح لان
الثنى في اختلاف الحصص باجره بخلافه في مسئلة العبدين لكل عبد منهما ثمن لو كانا في مسئلة العبدين
مشتركين فيهما باحصص على احدا اشتركا في الدارين بجهة الصفة ايضا حصول العلم بالجزية **مسئلة**
ما يقوله بعض الناس من تركيب حواج جميع من ذهب او فضة او سبي الكيمياء وبعده هل يجوز ام لا او يفوق بين ما
يظهر للفقهاء وبين غير ذلك تركيب حواج يظهر منها موتيا اولاد او ربا او نيله او سمن او فطران
او نحو ذلك هل يباح وكل اكل ثمنه كالتاليه ام لا كالمسك المخلوط بغيره واللبن المخلوط بالمالا او يفرق بين ما
اذ بين الحال المشتري وبين ما اذ الزينة واذ بين وعلم البائع ان المشتري يبيعه من غير بيان فليل
له اكل ثمنه ام لا **الجواب** اما مسئلة الكيمياء فالذي يقطع به فانه عدم الجواز وعلمه من جهلة
الفساد في الارض فلا يبيع فيها البيع سواظهر المنقاد ام لا اما المركب الذي يظهر منه النوبيا وخو الذي
تقطع به فيه الجواز فاسا على الغالبية ويشترط لكل الدافع للام ان بين الحال حد من الفض والذليل
والفروق بينه وبين مسئلة الكيمياء ظاهرا فانه ليس فيه من الفساد ما فيها من حيث ان القدر من
الكيمياء يباع مثلا على انه ذهب بدنيار واحد حق من ربح اليه الفضة الفليس بخلاف المركب المذكور ويجوز
بيع المركب المذكور وان علم ان المشتري يبيعه من غير بيع والام في ذلك على المشتري اذ المر بين والفرق
بين هذا المركب وبين مسئلة اللين والمسك والمخلوطين هو الفرق بينهما وبين الغالبية **مسئلة**
رجل باع بناقا وفيه ثمن طوب فليل يخل في البيع ام لا **الجواب** لا بدخل الا ان صرح بدخو
وان اطلق فلا **مسئلة** رجل له حصه في فرس باعها لاسان وسلكه جميع الفرس من غير
اذن شريكه فسافر عليها سقرا اعتقها حتى امروها حتى بطل **الجواب** الذي سلم الفرس
ليبراد من شريكه ضامن لخصه شريكه فليس شريكه مطالبته ومطالب التي امروها بالسفر والقواد
عليه **باب الربا** **مسئلة** رجل باع عشرين درهما نصفافضة معنوشة
لشتم انصاف طيبة وانصاف الخبيس هل البيع صحيح ام لا **الجواب** هذه الصون لها
احوال الاول ان تكون فضة العشرون مساوية لفضة العشر وثالثا الثاني ان يكون اقل منها
الثالث ان يكون اكثر ولا يبيع البيع في الاحوال الثلاث اما في الثاني والثالث فواضح لزيادة احد الجا
في الربوي واما في الاول فهو من قاعدة مدعجة ودريم ومن باع روبا بجملة ومع احد العوضين
جنس اخر فالبيع باطل **باب الخيار** **مسئلة** رجل اشترى حلة غاس بشرط البراءة
من كل عيب ثم وجد بها عيبا هل يفسخ البيع ام لا **الجواب** هو صحيح ولكن الشرط باطل فاذا
وجد عيبا قد عاينه الرد **باب** **مسئلة** رجل باع حاربه ابقه عنده فابقت عند المشتري
فاشكاه وطالبه بغير ثمنه هل له ذلك او ليس له حتى يرجع من اياها **الجواب** ليس له الرجوع عليه

من الجارية ولا بالارث حتى تخرج من اباها فبذلك علم ان لم يكن بينه وبين هذه العيب واما في حال
الاباق فلا حظ له له بالنسبة وهذا الفرع غير من البطل ولم يعمد الى الرأى ولا النوى واما
نقله السيرة في تلكه شرح المذهب **مسئلة** رجل اشترى امة على انها مخرجة فانت حاملة
فهل له الرد **الجواب** نعم لان المعينة في العرف من انقطع دمها في ايام العادة لا الحمل ولهذا
يقال فلانة ظنت حاملا فانت مغيرة **مسئلة** رجل اشترى شقة من صفة واحدة ثم وجد
بأحد ما عينا فهل يثبت البيع في احد ما ويفسد في الاخرى وبفسده فبها وهل يجرى البائع على
ارث الشقة لرغبة المشتري فبها وان كان المشتري قد تصرف في احداهما فالحكم وهل يلزمه
بمن انه ما اطلع على العيب **الجواب** البيع صحيح في الشقتين والمشتري الحائز وعند ظهور
العيب يرد مما ماعا وليس له ان يرد المعبية ويمسك السليمة ولا طلب الارش نعم اذا انقضى
المشتري في واحد ثم ظهر بالآخر عيب فليس له الرد حينئذ لتبعض الصفقة بل يطالب بالارث
واذا ادعى البائع ان المشتري اطلع على البيع خلف المشتري انه لم يطلع عليه **باب**
الاقالة مسئلة رجل باع حمارا ثم طلب من المشتري الاقاله فقال بشرط ان تبعه على
نقد ذلك بكذا فقال نعم فلما اقاله امتنع من البيع فصل هذه الاقاله **الجواب**
ان كان هذا الشرط لم يخلطه في صلب الاقاله بل نواظرا عليه فلهما ثم فصلت الاقاله فالاقالة
صحبة والشرط لاغ فلا يلزمه البيع له فانما وان ذكر الشرط في صلب شدت الاقاله **مسئلة**
رجل استاجر بيتا ثم ارجع لاحد ما في اجارته ثم تقابل المستاجر الاول مع الموقوف فاجاز الثاني
محمدا ام لا ومن يطالب ومن يطالب المستاجر الثاني وماذا يطالب بالسمي ام باجرع المشل
الجواب الذي يظهر بطلان الاقاله في العين المستاجر بعد ايجارها لتعلق حق الغير
بها لان الاقاله واردة في هذه الحالة في المنفعة وهي غير باقية في ملكه فاشبه ما لو تقابل
العين المبيعة بعد بيعها وهو باق فاشبهه واذا بطل التقابل والاجارة الثانية باقية والمطالبة
للموخر الثاني بما جري به **باب السلم مسئلة** رجل اسلم ابي سبعة عشر درهما
اذنرا الى اجل معلوم واقتضى راس المال ففلا التسوفاد رسل اليد نصف هذا القدر وقال انما جعلت
الدرهم عندي ودعته وقد اشترت لك بها هذا التدر **الجواب** ان قامت بينة
بالسلم المذكور لزمه الادراك كاملا ولو غلا السعر وان لم يكن بينة خلفا عنه ما اسلم اليه ولزمه
رد المال الذي ادعى انه ودعته ولا يلزم المدعى ببول ما اشتره لانه لم يصيد قه على انه اذن
له في الشراء **مسئلة** هل يجوز السلم في السكر الحام القارم على اعسائه ما يضبط له نادر
واذا طبخ وصار في الاقاع وطبخ بالطين لا يسلم اليه يحصل منه سكر ولا غسل نادر يحصل السكر
كثيرا وتارة قليلا **الجواب** عن هذه المسئلة يتوقف على مقدمته وذلك ان الوقف حكم في الروضة ومجهن
في السلم في السكر ولم يرخ منها شيئا وصح في تصحيح التقييد الجوار في كل ما دخلته نادر لطيفة وممثل
بالسكر وقد نازعه المتأخرون في ذلك باسور من كون نادر السكر لطيفة بل هي قويد ومن نازع
بدل الرقة قال بعضهم وهو اجدر به لك فانه كان له مطبخ سكر ومنها ان المزموم من كلام الرقة
تصحح المنع قال الاسوي في شرح المنهاج مقتضى كلام الرازي في الكبر المنع في الجميع يعني السكر وما ذكرنا
معه الا ان السنف عن حالة الاختلاف في فيه ومجهن من غير ترجيح قال في المهمات الاصح في الجميع

هو المنع على ما يقتضيه كلام الرازي فانه قال والسكر والدبس والسكر والفانيد كما جرحه في سلمها
الوجان هذا القلة وهذا الكلام مقتضاه المنع في جميع هذه الاشياء لانه الصحيح في الجز وتبين
ان الاصح في باب الربا الحاق ما دخله النار للتميز عما دخله الطبخ حتى لا يجوز بيع بعضه بعضا فاطلق
النوى وذكر وجهي فقط ولم يصرح في غير الصحيح بتصحح هذا كله كلام المهمات وقال الشيخ ولما بين
المرافي في نكته مقتضى كلام الرازي في رجح البطلان في السكر والدبس والسكر والفانيد فانه
جعل فيها الوجهين في السلم في الجز والاصح فيه البطلان وحذف في الروضة هذا التشبيه
واطلق ذكر وجهي انتهى وحاصل ذلك ميل المتأخرين الى طبع المنع في السكر تقلا ومجهن اما القتل
فلانه مقتضى كلام الرازي في الشرح مما عساه من خلوكيب النوى عن نصريح بتصحح سوى صحيح
التيه واما صحيح فيه الجواز باعلى ان نادر لطيفة ولم يثبت ذلك بل ثبت خلافه واما المعنى
فاذكرناه من قود نادر مع القياس على باب الربا في السوية بين نادر التميز وغيره ان ثبت ان نادر
لطيفة فمجرم البقعة بالجواز في السكر ونقله عن النص فذلك في السكر وهو غير المسئلة المسئلة منها
اما المسئلة المسئلة مما هي القند وهو غير السكر لفة وعرفا اما لفة من راجع كيب اللعة وكذا القند
بينهما في العرفين واما عرفا فان القند اوردوا المسئلة وتكلموا على كل على حد ما يدل على انهم ارادوا
بالسكر غير القند في اعسائه الذي هو القند في فرد الكلام على كل على حد ما البقعة في القند
فقال عطا على ما يصح السلم فيه وفي السكر على النص في القند صرح به الماوردي هذه عبارة لكن
المزموم من كلام النعم وبالدن العرافي فتاوى الميل الى صحح المنع فيه اخذ من عموم كلام المتأخرين
فانه قال في الذي يظهر من كلام الاصحاب ان القند ليس مثليا فان نادره قوبه ليست للتميز
وتختلف جوده ووزنه تحت ربة العصب وجوده الطبخ كما ذكر اهل الكثرة بذلك وهو داخل
في عموم منع القند السلم فيما دخلته النار للطبخ لكن صحح الماوردي السلم في القند ومقتضى ذلك انه
يحل هذا القند في فتاويه وما جزم به في صدر كلامه فتعاضد الاصحاب هو الوجه وبه يقتضى وليست
المسئلة مصرحاً بها في كلام السجنان الا انها داخل في عموم منعهما السكر بما طبخ ويبريد على السكر
غورا بما فيه من الاختلاف بحسب ربة العصب فتارة يحصل منه السكر كثيرا وتارة قليلا بخلاف السكر
فان هذا القند ممدوم فيه والله اعلم **باب الفرض مسئلة**
لو اقترض من جارية بحوسية هل يجوز له ان يكون ممدوم من وطها الان ام لا لاحتمال ان تسلم ولو تزوج
امراة ولم يزد حلها هل يجوز له ان يقرض منها ولو اقترض من الخنثى المشكل هل يجوز ام لا **الجواب**
اما الاول بان المجبة فيها منع الاقراض كما قاله الاسوي في تحت الزوجه ونعم وكذا لفتا واما
الثالث فيجوز وذلك منقول والله تعالى اعلم

قطع المجادلة عند تغيير المعاملة

سما الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقد كثر السؤال عما وقع
كثيرا في هذه الايام وهو اختلاف المصنوع في المطالبة بعد المناداة على القلوس كل رطل بثلثين
درهما بعد ان كانت تسعة وثلثين وهل يطالب من علمه الدين بثمانية بوم الزود او بوم المطالبة
وهل باخذ من القلوس الجدد المتماثل ما عدا بالوزن او بالعدو فواب ان انظر في ذلك
وفي جميع فروعه خرجا على القواعد الفقهية وكذا النوى في على الذهب او الفضة وقد وقع في

سنة احمدي وعشرين وثمان مائة عكس ما خزن فيه وهو عن القلوس وغلوها بعد كثرها ورخصها
وكلمة في ذلك القاضي الفاضل جلال الدين البلقيني كلاما مختصرا فتشوفه ثم تكلم بما وعدنا فيه
نقل من خط شيخنا القاضي الفاضل شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى
قال في نوايد الاخ سجع الاسلام جلال الدين وخروج ما قال انفق في سنة احمدي وعشرين
وثمان مائة غزوة القلوس بمصر وعلى الناس ديون في مصر من القلوس وكان سعر الفضة قبل
من القلوس كل درهم ثمانية دراهم من القلوس ثم صار يسعة وكان الدينار الاقلودي بمائتين
وسنتين درهماً من القلوس واخرجه بمائتين وثمانين والناصري بمائتين وعشرة وكان القطار
المصري مائة درهم ففرت القلوس ونودي على الدرهم بسبعة دراهم وعلى الدينار بناتج عشرين
فوق السوال عن لم يجد فلوسا وقد طلب منه صاحب دينه القلوس فلم يجدها فقال اعطني عوضا عنها
دهبا او فضة ليعبر يوم المطالبة ما الذي يجب عليه وظهر لي في ذلك ان هذه المسئلة قريبة الشبه
من عهد ابل الديو والمقول في ابل الديو انما اذا افتدت فانه يجب قيمتها بالغة ما بلغت على العهد
قال الراعي فتقوم الابل بغالب نقد البلد بخير الحاي وتقوم الابل التي لو كانت موجودة وجب
تسليمها فانه كانت له ابل معيبة وجبت فيه الصحاح من ذلك المصنف فان لم يكن هناك ابل فتقوم
من مصنف قرب البلاد اليهم وهي صاحب الهديب وتضمن في انه هل يعتبر فيه مواضع الوجود او
قيمة بلد الاعواز لو كانت الابل موجودة فيها والاسباب الثاني ووقع في لفظ الثاني انه يعتبر
قيمة يوم الوجوب والمراد على ما يفهمه كلام الاصحاب يوم وجوب التسليم الا اراههم لو ان الدينة
الموجلة على العاقلة يقوم كل يوم عند حكمة وقال الروباني ان وجبت الدينة والابل مفقودة فتعتبر
قيمة يوم الوجوب اما اذا وجبت وهي موجودة فلم تقبل الادا حتى اعوزت بغير قيمة يوم الاعواز
لان الحجة عند حول الي القيمة انتهى قال هذه مآخذ مسئلتنا لانه وجب عليه من موقوف معلوم الوزن
وهو قطار من القلوس مالا فمجد فان جريا على ظاهر النص الذي يقتله الداعي فلا يلزمه الحاكم الا
بقيمة يوم الاقرار فينظر في سعر الذهب والفضة يوم الاقرار ويحكم عليه القاضي بذلك وان قلنا
بما قاله الروباني فيجب قيمتها يوم الاعواز فان افاد بركات قبل المدة انتهى ما اجاب به
البلقيني واعلم انه يجزي جوابه الى اعتبار قيمة القلوس وذلك لانها عديت او عوت فلم تغفل
الزيادة لزم يجب تحصيله كما يحكمه النووي في النصب بل يرجع الى قيمته وانما يستثنى هذا لان لا يظن
ان القلوس من المقومات وانما هي من المثلثات في الاصح والذهب والفضة المعنوية وبان مثليان
بلا خلاف الا ان في المختون منها وفيها من مقوم اذا انقضى هذا فاقول تنوب القلوس في الدية
باعتد اورد **القرص** وقد تعود ان القرض الصحيح يرد فيه المثل مطلقا فاذا انقضى منه
وطل فلوس فالواجب رد مطلق من ذلك الجنس سواء زادت قيمته او نقصت اما في صورة الزيادة فلان
القرض كالسكن وسياق القرض فيه وانما في صورة القرض فقد قال في الروضة من نوايد ولو
اقرضه نقدا فابطل السلطان المعاملة به فليس له الا التمسك به الذي اقرضه نص عليه الثاني رضي
اسعنه واذ كان هذا مع ابطاله لم يبق نقص قيمته من باب اولي ومن صورة الزيادة ان تكون
المعاملة بالوزن ثم ياتي على مال له ويكون العدد اقل وزنا وقيل فالواجب اعادة الى ما حصل
الاجار عليه من الجانبين هذا على دونه وهذا على قبوله وبه يحكم الحاكم ما لو تراصبا على زيادة

انفق

او نقص فلا اشكال فان رد اكثر من قدر القرض جائز بل مندوب واخذ اقل منه ابرأ من الباقي وقولي من
ذلك الجنس احسن ازا من غيره كان اخذ بدله من رضاء او نقدا ذهبا او فضة وهكذا امرجه الى القرض
ايضا فانه استبدال وهو من انواع البيع ولا يخبر فيه واحد منهما فان اراد اخذ بدله فلوسا من المبد
المعامل بمائة الف فطل هو من جنسه يكون القرض حاشا او لا اختصاصه بوصف زائد وزيادة قيمة
عمل نظروا الظاهر الاول لكن لا حاشا فيها ايضا لاختصاصها بما ذكرنا من شيئا على قدر فذل
والا فلا يخبر المبد بغير دفع رطل منها لانه ان يذ قيمة ولا يجوز له ان يذ قيمة منها عدا
لانه انقص وزنا فانما رعت القلوس العتق فلم توجد اصلا رجع الى قدر قيمته من الذهب والفضة
ويجوز ذلك يوم المطالبة فياخذ لان لو قدر ان يذ منها في كل عشرة ابطال دينار او لو اقرض من
منه فلوسا عدا الستة وثلثين مثلا بطل السلطان المعاملة بمائة الف واخذها من رطل مائة
وثلثين فما وقع في بعض السنين فان كان الذي قبضه معلوما القدر بالوزن وجب بغيره وزنا ولا
ولاقتب من زيادة قيمته ولا نقصا وان لم يكن وزنه معلوما فهو قرض سدد لان شرط القرض
ان يكون القرض معلوم القدر بالوزن او الكيل وقرض المجهول فاسد والعقد لا يعتبر به والمقبوض
بالقرض الفاسد يعتبر بالمثل او بالقيمة وهناك بعد الرجوع الى المثل للمبد من يرجع الى القيمة ولا
يعتبر فيه ما اخذه يوم القبض او يوم الصرف الظاهر الاول فتد اخذ ما قيمته يوم قبضه ستة
وثلثون فبر ما قيمته الان كذلك وهو رطل او مثله من الفضة او الذهب **فصل**
فان وقع مثل ذلك في الفضة بان اقرض منه ايضا بالوزن ثم نودي عليها بالنقص وبان يذ
او اقرض من قدر ان نودي عليها بالوزن فلا يخفى قياسه على ما ذكرنا **فصل** ومن السكك والاصح
في الدرهم والدينار والقلوس بشرطه ومعلوم انه لا يصور فيه قسم العدد لاشترط الموزن فيه فاد
حل الاجل لزمه القدر الذي سلم فيه وزنا سواء زادت قيمته عما كان وقت السكك انقصت وجب تحصيله بالغا
عنه ما بلغ فان عكس فليس الا نصح والرجوع براس المال والصبر الى الوجود ولا يجوز الاستبدال عنده فان
كان راس المال موقوفا في يده فباعتها اخذها وان تلفت رجع الى مملتها **فصل** ومنه من
تابع به في الدية قال في الروضة واصلا للوابع بنقد معين او مطلق وحلناه على نقد البلد فابطل السلطان
ذلك العقد لم يكن الباع الا ذلك النقد كما لو اسلم في حطة فقصت فليس له غير ما وفيه وجه شاذ ضعيف
انه يحرم ان يشار العقد بذلك النقد وانما فسخه كما لو قبض قبل القبض انتهى فاقول **فصل** هنا صور احدا
ان يسلم رطل فلوس نقد ليس له الا رطل من اذ سمن ام نقص من كان عند البيع وزنا فاحصل عودا ام عكسه
وكذا لو باع باقية فضة او عشرة اصفاء وهي خمسة دراهم او دينار ذهب ثم تغير السعر فليس له الا الوزن
الذي في الثانية ان يبيع بالفلوس او فضة او ذهبا ثم يتغير السعر فطاعة روضة المذكورة ان
له ما في الفاعلة البيع ولا مبيع بما طرأ ويحتمل ان له ما في الفاعلة المطالبة ويكون مبيع الروضة بحالة
على الجنس لا على القدر وهذا الاحتمال وان كان واحدا من حيث المعنى الا انه لا ياتي بصورة الابطال
اذ لا قيمة حينئذ الا عند العقد لا عند المطالبة ويرد ايضا التنبه بمسألة الحطة اذ ارضت الثالثة
ان يبعده بعد من الفضة او من القلوس كعشرة اصفاء او مائة فليس له الدية وهي بحالة الوزن فعدا
البيع فاسد والمقبوض به يرجع بقيمته فيما اطلقه الشبان لا بما سيج به وليس من غيرنا وان قلنا يرجع في
البيع منه بالمثل كما يحكمه الاسوي فكان البيع فلوسا فاحكم فيه كالمقبوض وسياق **فصل**

ومن الاجرة وفيها الصور الثلاثة المذكورة في البيع والرجوع في الثالثة الى اجرة المثل **فصل**
ومنها الصدقات وفيه الصور المذكورة ايضا والرجوع في الثالثة الى مهر المثل **فصل** ومما يدل
النصب بان غصب فلو ما او فضا او ذهابا تم تغير سعرها فان تغير الى نقص لزمه رد مثل ما ياتي
المغضوب في القيمة في احواله من النقص الى التلف او الى زيادة لزمه رد المثل وزنا والزيادة للمالك
فان كان المغضوب عددا فاقول قول الخاص في قدره لانه غارم **فصل** ومما المغضوب بالبيع
الفاقد وعكس حكمه الغصب وهو اعتبار اكثر القيمة من يوم القبض الى التلف **فصل** ومما
الاطلاق بلا غصب ويرجع فيه الى المثل وزنا من غير اعتبار نقص ولا زيادة وكذا الوبيات الفلوس والفضة
او الذهب ثم حصل ثوبا لعدة فلما رجع الى مثله وزنا وكذا الوكالت ثمنها وتلف ثم رد البيع ببيع او غير
وكذا الوكالت وكذا المالك بعد التملك والتلف فالرجوع في الكل الى المثل وزنا ولا يعتبر ما طرأ من زيادة
السرا ونقصه وكذا الوبيات ثم حصل غالت ونقص وهي تالفه فها حجة صاحب المطلب لكن الذي اطلقه الشبان
وجوب القيمة فيه وعلى هذا تغير قيمته يوم التلف ومما لو استعيرت فان اخرج جوازا عاده الدار
والدنانير للزينة والذي اطلقه الشبان في تلف المارية الرجوع بالقيمة وتغير يوم التلف وتصح
الرجوع بالمثل في الثياب والمعد اطلاق الشبان ومما لو اخذت على حصة الزكاة المجلة لسوم فتلقت
وفيها القيمة وتغير يوم القبض فها حجة الامام ونوم التلف فها حجة فريز ومما لو اخذت على حصة الزكاة
المجلة واقضى الحال الرجوع وهي تالفه رجع بثلثها وزنا وكذا الوكالت صدد اقام شرط وهي تالفه
رجع بنصف مثله وزنا ومما لو اداها الضامن عن المضمون حيث له الرجوع وعكس حكمه الغرض هو
فصل في حكم ذلك في الاوقاف اذا شرط الواقف لارباب الوظائف معلوما من
احد الاصناف الثلاثة ثم تغير سعرها على ما كان حاله الوقت فله حاله الاول ان يتعلق ذلك بالوزن
بازنير لا متقلا من الذهب او غيره ذوا همت من الفضة او سطر من الفلوس فالمسحور الوزن الذي شرطه
زاد سعره ان نقص الثاني ان يعلقه بغيره كلاله ثمانية مثلا ويكون هذا القدر قيمة الدينار يومئذ او قيمة
اش عشر درهما ونصف او قيمة مشر ابطال من الفلوس فالعبرة بما قيمته ذلك فلو زاد سعر الدينار
فصار باربعه فله في الحال الاول دينار وفي الثاني ثلاثة ارباع دينار ولو نقص فصار ثمانية ثلثه
في الحال الاول دينار وفي الثاني دينار ونصف وكذا الوزان فيه ذوا همت من الفضة او نقعت او فقه
ابطال الفلوس فالمسحور ما يباي ثمانية في الحال الثاني وما هو الوزن المعرف في الحال الاول
فصل اذا حصل ربح الوقت عند النظار والمباشر والحاي فودي عليه برخص نظرفان حصل
منه تقصير في صرفة بان شرط الواقف الصرف في كل شهر لحصل الربح في الشهر الثاني واخر الصرف يوما
واحد مع حضور المستحقين في البلد عني وان لم يدره ضمان ما نقص بالزيادة في ماله لانه كالغائب
يوضع يده عليه وحجبه عن المستحقين وان نودي عليه والحالة هذه زيادة كانت للوقت كما هو واقع
وان لم يحصل منه تقصير بان كان شرط الواقف الصرف في كل سنة مثلا لحصل الربح قبل تمام السنة او حصل
عند الوقت الذي سوط الصرف عند بعض الربح وهو ليس جديا بحيث لا يمكن دفعه واخر ليجتمع ما
يمكن دفعه بعد التقصير فيه والنقص الحاصل يكون من ضمان الوقت ولا يدخل على المستحقين مائة شي
كالودعت اجرة عمار الوقت فانه على الوقت ولا ينقص سبعا من مائة المستحقين ولو نودي
عليه والحالة هذه زيادة كانت للوقت ثم عند الصرف الى المستحقين يراعى ما قدمناه في الحال المذكور

في الفصل الذي

الذي قبل هذا ومما يفتنيه **فصل في الوصية** اذا اوصى له ماله الاصناف الثلاثة وتغير
سعرها من الوصية الى الموت فالظاهر انها على الحالين المذكورين في الوقت ان يعلق بالوزن فلو صلى ما ذكر
سواء اذا السرا من نقص كالموا وصى له بثوب فزادت قيمته او نقصت وان يعلق بالقدرا سحى القدر والقي
فصل ومما وقع السؤال عنه من تعلق زوجته وله منها ولد وقرره القاضي فضا كل شهر مائة درهم
بمعاملة تارخه قبل بلوغه عند تغير السعر ما قدم مائة يوم القدر او يوم ماله دفع واقل
ان كان الولد ذميا والقدر راجع الرضا فالحكم ما سبق في الاجرة انما على ثلاث صور وهذه الصور
في الثالثة فظاهر ما في الروضة في مسئلة البيع ار عليه ما يبي مائة عند المطالبة وان كان الولد ذميا
فالقدر نفقة القريب واصل الواجب فيها انما هو الاصناف بقدر الكفاية فاذا اداي الحاكم بقدر
عوض عن ذلك من النقود او الفلوس ثم تغير السعر فها الذي يقرر ليس يلزم له ليل لوزن
سعر القوت والادم احتج الى زيادة على المقرر فالواجب عليه في هذه الصورة ما يبي مائة عند المطالبة
قطعا ولا يطرقة احوال اصلا **فصل** باي فيه ما في البيع ودين الخارجة ليس بلان والدا
فيه على يد العبد **فصل** ووقع السؤال عن طباح السجوة بانه انما انما من الطعام
والخبر بغيره ثم يدفع له في اخر الشهر قدرا معلوما اقل مما باع به واقل ان كان احد على حصة
الشري من اربابها فها الشرا فاسد لانه اشترى الماله يوجد به حكمه في البيع والقض حكم البيع
الفاقد فيمنه بغيره من النقود وان كان على حصة انه وكل عن اربابها في البيع فهو وكل **فصل**
فبيعه وقبضه صحيح ثم ان حصل من نصيب كل واحد على حدة ولم يخلطه بغيره ولا تصرف فيه فله
اليه بري منه وله منه القدر الذي شرط له كالثبات مثلا وان تصرف فيه فهو متعبد بالتصرف
فالقدر الذي تصرف فيه بغيره عتله والباي يد فعه بغيره وان ظلمه منه ايضا بمثله **فصل**
من فداوي ان الصلاح سكر من رجل تروح امواه على مبلغ من الفلوس في الذمة فانعدم الخامس فحل رجوع
الى قيمة الفلوس بقيمة البلد الذي عقدوا النكاح فيه ام بقيمة البلد الذي يطلب فيه **فاجاب**
لا يرجع الى قيمته اصلا كما لا يرجع الى قيمة المسلم فيه عند تعدد واما ثبت لها الرجوع الى مهر المثل
بالفتح والاصح **وهذه** فوايد حكم الكتاب **الاول** من الامام ابطال المعاملة الجارية
بين الناس لما اخبره ابو داود عن بن مسعود قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكرسكة
المسلمين الجارية بينهم الامن باسم **الثاني** احرج بن ابي شيبه في المصنف عن كعب قال اول
من ضرب الدينار والدرهم ادم عليه السلام **الثالث** قال في شرح المذهب قال في الثاني والاصح
يكره للامام ضرب الدينار المشوشة للحديث الصحيح من غير منا لان فيه افساد للنقود واضرار
الحقوق وغلا الاسعار وانقطاع الاجلاب وغير ذلك من المفسدات كالحا بنا ويكره لغير الامام
ضرب المشوش لما ذكرناه في الامام ولان فيه افساد على الامام ولانه يحكي بغيره الناس خلاف
ضرب الامام **الرابع** قال الاصحاب يكره لغير الامام ضرب الدراهم والدنانير وان كانت
خالصة لانه من شان الامام ولانه لا يومن فيه العش والافساد **الخامس** قال الاصحاب
من علك ذراهما مشوشة كره له اسسا كما لا يسبها ويضربها **سادس** القاضي ابو الطيب اذا كانت
دراهم البلد مشوشة فلا يكره اسسا كما قال في شرح المذهب وقد نص الثاني في كراهه اسسا للمشوشة
وانفق عليه الاصحاب لانه بغيره وزنه اذ امان وغمره في الحياة كذا علله الثاني في **السابع**

قال في شرح المذهب اذا كان العشر في الدرهم مستهلكا بحث فوصفت له صورة كارت المعاملة
 لها بالانفاق ان لم يكن مستهلكا فان كانت الفضة معلومة لا تخلف صحة المعاملة بها على غيرها
 الحاضر وفي الدية بالانفاق ايضا وان كانت الفضة التي فيها مجهولة ففيها اربعة اوجه اصحها ان
 يعينه وفي الدية لان العهود روى اجزاء لا يصير اختلاطها بالنحاس كما يجوز بيع المجزئات بالانفاق
 وان كانت افرادها مجهولة **المقدار** والثاني المنع لان المقصود الفضة وهي مجهولة كما لا يجوز
 بيع العن المخلوط بالمال بالانفاق والثالث صح باعيناها ولا يصح التزاحم في الدية كما يجوز بيع الخلطة
 المخلطة بالشعر بعينه ولا يصح السلم في ولا ترضى **والرابع** ان كان الفضة فيها عالة بالجزء **والا** **والثاني**
 قال الخطابي كان اهل المدينة يتعاملون بالادراهم عند ذلك وقت قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبذلك عليه قول عائشة في قصة شراها ببريرة ان شا اهلك ان اعدها لم عن واحد فعت تريد الادراهم
 فارشدتم النبي صلى الله عليه وسلم الى الوزن وجعل المعيار وزن اهل مكة وكان الوزن الجاري بينهم
 في الدرهم ستة دنانير وهو درهم الاسلام في جميع البلدان وكانت الدرهم كل الاسلام مختلفة الاوزان
 في البلدان فمنها البجلي وهو ثمانية دنانير والطبري اربعة دنانير وكانوا يسمونها مناصفها به
 فعليه ومائة طبرية فكان في المائتين مائة خمسة دراهم وكونه فلما كان زمن بني امية قالوا ان ضربنا
 النبطية على الناس انها التي تعتبر للزكاة فيض الفقدان وان ضربنا الطبرية ضربا رباب الاموال
 فجمعوا الدرهم البجلي والطبري وحصلوها درهمين كل درهم ستة دنانير واما الدنانير فكانت
 تحمل اليهم من بلاد الروم فلما اراد عبد الملك من مرو ان ضرب الدنانير والادراهم سال عن اوزان
 الجاهلية فاجبوا له على ان المثال اثنان وعشرون فبراطا الاحد بالثاني وان كل عشر من الادراهم
 سبعة خافل فضرها انتهى كلام الخطابي وقال الماوردي في الاحكام السلطانية استقر في الاسلام
 وزن الدرهم ستة دنانير كل عشر سبعة مثاقيل واختلف في استقارها على هذا الوزن
 قيل كانت الفوس ثلثة اوزان من درهم على وزن المثال عشرون فبراطا درهم اثنان وعشرون
 ودرهم عشر فلما اخرج في الاسلام الى قدومه اخذ الوسط من جميع الاوزان الثلاثة وهو اثنان
 واربعون فبراطا فكان اربعة عشر فبراطا من فبراطا المثال وقيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 راي الدرهم مختلفة من البجلي ثمانية دنانير والطبري اربعة دنانير واليمن دنانير واحد فقال
 انظروا اغلب ما يتعامل الناس به من اعلاها وادناها فكان البجلي والطبري فخرافا فكان اثنان وعشرون
 دنانير فاحد نصفه فكان ستة دنانير فجعله درهم الاسلام قال واختلف في اول من ضربها في
 الاسلام فحكى عن سعيد بن المسيب ان اول من ضربها في الاسلام عبد الملك بن مروان قال
 ابو الزناد امر عبد الملك بضمها في العراق سنة اربع وسبعين من الهجرة وقال المدائني بضمها
 في اربعة وخمسين ثم امر بضمها في النواحي سنة ست وسبعين قال قبل اول من ضربها
 بن الزبير بامر اجد عبد الله بن الزبير سنة سبعين على ضرب الاكاسم ثم غيرها الخاج انتهى كلام
 الماوردي وقال بن عبد البر في التمهيد كانت الدنانير في الجاهلية واول الاسلام بالشام وعند
 عرب الحجاز ومائة ووزن كل دينار من مثقال كمثل الناهق وهو وزن درهمين ودنانير نصف
 وخمسة اسباع حبه وكانت الدرهم بالعمراق دار من المشرق كلها كسرويه عليه صورة كسرى واسمه
 فيها مكتوب بالفارسية ووزن كل درهم من مثقال فكتب ملك الروم واسمه لاوي من قريظ الى عبد

ضرب بلاد الروم على صورة الملك
 واسم الذي ضربها ابي عبد الله بن
 بالرومية

الملك

الملكانه قد اعده له سكا ليوجه بها اليه فيضرب على الدنانير فقال الملك لرسوله لا حاجة لنا فيها قد
 علمنا سكا نقشنا على نوحيد الله واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الملك قد جعل له ناس
 متفائل من رجا ليلتا تقيروا حول الميزان او نقصان وكانت قبل ذلك من حجاز وامر فودي ان لا يبيع
 احده بعد ثلثة ايام من يدر له يد ينادي فضره الدنانير العربية وتطلبت الرومية وقال
 القاضي هياض لا يصح ان يكون الاوقية والدرهم مجهول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يوجب الزكاة في اعدادها وتوقع بها المبايعات والا تحكه كما ثبت في الاحاديث الصحيحة قال
 وقد ايسر ان قول من زعم ان الدرهم لم يكن معلومة اليه من عبد الملك بن مروان وانه جبري
 العطاء جعل كل عشر وزن سبعة مثاقيل ووزن الدرهم ستة دنانير قول باطل وانما معنى ما نقل
 من ذلك انه لم يكن من شي من ضرب الاسلام وكل مائة لا تخلف بل كانت مجموعات من ضرب فارس والروم
 وصنادير وبارا وفتح فضة غير مصر وبه ولا مقبوضة وبجنيه ومصرية فواضرا الى ضرب الاسلام
 ونقشه وتغييرها ووزن واحد اذ اعيانا ليستغنى بها عن الموازين فجمعوا الكبرها واصغرها ومترية
 على وزنها وقال الرازي اجمع اهل العصر الاول على التقدير بهذا الوزن وهو ان الدرهم ستة دنانير
 كل عشر دراهم سبعة مثاقيل ولم يتغير المثال في الجاهلية ولا الاسلام وقال النووي في شرح المذهب
 الصحيح الذي يتعين اعتمادا واعتقاده ان الدرهم المطلق في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
 معلومة الوزن معروفة المقدار وهي السابقة الى الانام عند الاطلاق ولها تعلق الزكاة وغيرها
 من الحقوق والمقادير الشرعية ولا يمنع من هذا كونه كان هناك دراهم اخرى اقل واكثر من هذا
 المقدار فاطلاق النبي صلى الله عليه وسلم الدرهم محمول على المعنوم عند الاطلاق وهو كل درهم ستة دنانير
 كل عشر سبعة مثاقيل وجمع اهل العصر الاول من بعدهم الى يومنا هذا اولا يجوز ان يجمعوا على خلاف
 ما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدين واما مقدار الدرهم والدنانير فقال
 الحافظ ابو محمد عبد الحق في كتاب الاحكام كان بن حزم عنت غاية اليقظة عند كل من وثقت بتغييره فكل
 اتفق على ان دينار الذهب بمكة وزنه ثنتان وثمانون حبه وثلاث اعشار حبه من حب الشعير المطلق والدرهم
 سبعة اعشار المثال فوزن الدرهم المكي سبعة وخمسون وستة اعشار حبه وعشر عشر حبه والطل
 مائة درهم وثمانية وعشرون درهما بالدرهم المذكور وهذا كلام بن حزم قال النووي بعد اذ اده
 في شرح المذهب وقال غير هؤلاء ذلك الرطل البغدادي مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع
 درهم وهو يستعملون مثقالا انتهى وقال بن سعد في الطبقات حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني عبد
 الرحمن بن الزناد عن ابيه قال ضرب عبد الملك بن مروان الدنانير والادراهم سنة خمس وسبعين
 وهو اول من احدث ضربها ونقش عليها **وفي** الاوابل للمسكوي انه نقش عليها اسمها واخرج بن عساكر في تاريخه
 من طبرستان ابي يحيى عن سيف بن عميرة قال سمعت ابي يقول اول من وضع وزن سبعة الحارث بن ابي ربيعة يعني العسيرة
 عند دا سبعة وزنا واخرج ابن عساكر عن معين قال اول من ضرب الدراهم الزبيري عبيد الله بن زياد
 وهو قاتل الحسين وفي تاريخ الذهبي اول من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن الحكم الاموي
 القائم بالاندلس في القرن الثالث واما كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم المشرق واخرج بن ابي خاتم
 في تفسيره عن ابي جعفر قال لقطار خمسة عشر مثقال والمثقال اربعة وعشرون فبراطا واخرج
 بن جرير في تفسيره عن السدي في قوله تعالى والقناطير المقنطرة قال يعني المقنطرة حبه حتى صارت دنانير

وذكرهم القائل **الثامنة** في تحرير الدرهم الفضة التي كانت تعامل بها في القرن الثامن هـ
 وشروطها ارباب الدولة القلاوونية في اوقافهم كشيون وتصر غمتم وشوما قال الذهبي في تاريخه
 في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة امر الخليفة المستنصر بغير الدرهم الفضة ليتعامل بها لا عن
 قوامه الذهب فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة وفرضت الانطاع وانزع عليها
 الدرهم وقال الوزير قد رسم مولانا امير المؤمنين بمعاملةكم بعض الدراهم عوضا عن قراضه الذهب
 وتعاملكم وانقاذكم من التعامل بالحرام من الصراف الربوي فاعلوا بالامر فامدوا بالدرهم الفضة وسعرت
 كل درهم بدرهم فقال الموفق ابو المعالي بن بكه الخديف الشاعر في ذلك
 لا عهدنا بكم اذ كان فينا انت باعدتنا على التطفيف
 ورسيت الجبين حتى الفناء وما كان قبل بالما توف
 ليس يلج كان مغول للصرف ولكن للعدل والتعريف
وقال بن كوفي تاريخه في سنة ست وثمانين وسبعمائة رسم السلطان الملك الناصر
 حسن بصرى فلوس جدد على قدال دينار ودرهم وجعل كل اربعة وعشرين فلسا بدرهم وكان
 قبل ذلك الفلوس العتيق كل رطل ونصف بدرهم وهذا الصريح في ان الدرهم الفضة كان سعرها
 كل درهم ثلثا رطل من الفلوس كما ان قاله الذهبي صريح في انه كان سعرها حين صرحت كل درهم
 عشود دينار وقال الحافظ بن جبري تاريخه انما الفضة في سنة ست وسبعين وسبعمائة بيع الاردين
 الفج بماية وخمسة وعشرين درهما ففروا فقيمها اذ كان ست مثاقيل ذهب وربع انتهى وهذا على ان
 كل عشرون درهما مثقال وقال بن جبر ايضا في هذه السنة غلا البصر بدمشق ببيعة الحبة الواحدة
 ثلث درهم من حساب سنين بدينار وهذا ايضا على ان كل عشرون درهما مثقال **التاسعة**
 التعامل بالفلوس قديم قال الجوهري في الصحاح الفلوس جمع على اقلس وقلوس وقد اطلق الرجل
 متار فلوسا كما صار دراهما فلوسا وزيوفا ونحو ان يراد به ان صار الي حال يقال فيها ليس
 معه فلوس انتهى وهذا يدل على وجودها في زمن العرب وقال سعيد بن منصور في سنة ثمان
 محمد بن ابان عن جاد عن ابراهيم قال لا باس بالسلف في الفلوس اخبرني النافعي في الامروايع
 في سنة دلبلا على انه لا ربا في الفلوس وابراهيم هو النخعي وهذا يدل على وجودها في القرن الاول
 واخرج بن بكه في المصنف عن مجاهد قال لا باس بالفلوس بالفلوس يدايد واخرج
 عن حماد مثله واخرج عن الزهري انه سئل عن الرجل يشتري الفلوس بالدرهم قال هو صرحت
 فلا تارقه حتى يتوفيه **وذكر** الصوفي في كتاب الاوراق انه في سنة احدى وسبعين ومائتين
 وفي هرون بن ابراهيم الهاشمي حسيه بغداد في زمن الخليفة المعتد فامر اهل بغداد ان يتعاملوا
 بالفلوس فعملوا بها على كل من تركوها **الساشر** اخرج سعيد بن منصور في سنة ثمان
 عمرو بن الخطاب قال من زافت عليه ورقه فلا تظايف الناس لها طياب وليتبع بها سبل ثوب او حق
 ثوب واخرج ايضا عن الشعبي ان عبد الله بن مسعود باع ثوبا بدينار فزاد ثوبا بدينار
 بدرهم دون وزنه فانه ذكر ذلك عمرو بن الخطاب فراه وقال وقد علمنا حتى يذهب ما بينهما من
 خاسر او يحد يد حتى تخلص الفضة ثم بيع الفضة بوزنها **الحادي عشر** اخرج بن بكه حاتم عن
 سعيد بن المسيب قال قرى من النابذ والدرهم من الفضة في الارض واخرج عن عطاء في قوله

فعل

بقالي وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يطون قال كانوا يفرصون الدراهم
الاثنى عشر قال العسكري في الاوائل اول من اخذ السنة الموان من الجدي يد عبد الله بن
 عامر بن كز **باب الرهن** مسئلة رجل دهر بينا فيه مطلقته المعتد فهل يصح القبط
 له عن الرهن وهو مستحق بامتنعة مطلقته **الجواب** يتوقف على مقدمته وهي ان المستحق
 في الشرح والحقور والروضة والمزاج وشرح المذهب غير في فضل العقار فان لا يحصل بالتحليل
 والتحكيم منه لسقوط فرائعه من امتعة البائع وكذا غير المغوي في الرهن والقبول في الجواهر
 فاختلف المتأخرون في لفظه البائع هل في ذلك او مثله وقال الاسوي في شرح المزاج حرج
 بقوله امتعة البائع امتعة المشتري والمستعير والمستاجر والعاصم ثم قال وفي هذا
 التعميم نظروا لم يعرض لذلك في المهمات ونقل الشيخ ولي الدين العراقي هذا الكلام في شرح البصير
 فافترض عليه ولم يعرض له في النكت وكذا قال بن المقفع بغير امتعة البائع يخرج مائة اة
 كامتعة المشتري والمستاجر وكذلك ان القبط في نكته واما السبي فلم يذكر شيئا بل قال
 عقب بيان المتهاج فينظر في صحة التسليم فقولنا وقال الاذري في الغية ذكر البائع يوم القبط به
 وامتت المستعير والمستاجر والموصي له بالمنفعة والعاصم كامتعة البائع واما لو كانت مستغولة
 بامتعة المشتري فالظاهر انه لا يتوسط التفرغ لصحة القبض وقال في التوسط قوله بامتعة البائع
 عن امتعة المشتري والظاهر انه خرج على الغالب ولا مبرور له واعنوب الاسوي فقال في شرح المتهاج
 انه يخرج مائة اة واغتر به من شرح المزاج من صحابه وهذا الخلط ولم ينظر قوله في السفينة متحونة باقائه
 وهو يشتمل فاس البائع ويخرج انتهى ويشترط في ذلك قول المتوفي في مختصر الروضة بشرط فرائعه من متاع
 شكر ليع متاع البائع وغيره اذ اعلمت ذلك فتقول الي مسئلة فالقبض في الرهن كالبض كالبض البع
 فان كان مستغولا بامتعة الراهن لم يصح بلائكه او المرضح صح بلائكه او المستاجر ونحوه فلي جله قبل
 يصح وعلى جله مثلا لا يصح وامتعة المعتد لبيت كالمالك خلافا لمن قوم ذلك بل كالمستاجر كما يفهم من متروا
 في بيع الدار المستحقة لسكنى المعتد والظاهر في المستاجر ونحوه عدم الصحة
مسئلة ماذا تقولون تازال الزمان بك زاه وعلمكم في الارض منكم
 في مسلم اسم الذي توثقة في الدين زهنا على حتى يفروا
 نضاع ليلامن البيت الذي خرجت جاحاته ثم ساع القول والنشرا
 فحاصم المسلم الذي مدعيها برهنة عند قاض شافعي ذكرها
 فالزم الحاكم الذي معتدا ما لم يقبله اما كان معتبرا
 هل حكمه باطل باذا العلوم هل للشافعية نقل بالذي صدقا
 جوزيم بنعيم في الجنان فدا عند الاله الذي للمالين برا
 ثم الصلاة وتسلم الاله على طه الحبيب ومن واه او ضرا
 ملاح يوق وما ناح محتونه على العيون وهبت لسه سجرا
الجواب
 اقول من بعد حمد الله جل على انطمة واجل الحمد من سكر
 ثم الصلوة على خير البرية من عمت رسالته من جاوعيرا

باب الصلح مسألة زقاق غير قائده بيوت وعلى كنفه مخزن فلراد صاحب البيوت ان يبنى على الزقاق بابا يصير فيه بيوته ويبني علو الباب طبقه فعمل لصاحب المخزن منه **الجواب**

واضاف له قطعة من المشوي من رسته فحل يلزمه هدمه او فقه نصف القطعه **الجواب**
 ينبغي ان يقسم فان خرج له الشق الذي فيه البناء خص به ولا شيء عليه والا خير شريكه بين القلع بلا

ثم فمحي عبادة عن ثقيف جهة للدين المستقر على الوقف **مسألة** رجل حال رجلان يدين له على آخر
ثم نقابل أحكام الحوالة ومات المحتال فادعي وارثه على الحال عليه بالمبلغ الحال به وقبض منه

فصله الرجوع **الجواب** المتقول عن الوافي انه جزم بعد صحة الاقاله في الحواله وان كان البليسي
 حكاه الحارزي فيها خلافاً وحق الجواز فعلي ما جزم به الوافي يكون ما يقصده وارث المحال من المحال

مليد مجيها واما موفقه ولا رجوع عليه **مسلم** شخص له في اخرون به ضمان احوال به ضمان علي
رمة الاصيل والناصر فصل احواله صحيحه ام لا واذ احدث فصل بطالب الاصيل على انفراد او الضامن

ومما معا الجواب هذه الحواله فانه قال في النوراني حكاي في صحتها وجهي ولم يرحاها وسبح
لبعضي البطلان ووجهه كما قال في الروضة ان صاحب الدين كانه مطالبه واحد فلا يستفيد

بالحالة زيادة صفة **مسلم** رجل له علي رجل دين فمات الذي له ورثته فاخذ الاوصياء من الدين بعض الدين واخاهم علي اخرا الباقي فقبلوا الطواله وصنعوا الخرافات المحال عليه فهل لهم الرجوع علي

الحيل املا **الحجاب** يظاؤون الغصن وتركه الحال عليه فان تيسر افلاستها بارئاد الحواله لانها
منفع علي وفق المعطية للابن ام فيرجون علي الحيل **باب الضمان** مسلت قال ايتمنا بنين

فإن الرجل يؤذي عنده دينه وهو عنده مصالح المادون رب الدين من على صفته أنه يرجع بالفسق
لأن رب الدين والحالة هذه أبرا من خمسة ونقبض خمسة ربح المادون بخمسة فقط وهم مصرحون

بأن الصلح من الدين على بعضه إثر الباقية فاما أن لا يكون كل صلح حطه إثر امر الباقى وأما أن يقول
من استأثر بأثر الفرو فبطل معناه **الجواب** قول السائل في صورة الصلح أنه يرجع بعينه ممنوع فان

مستوفى في الروضة في الصور بين ممتان المادون لا يروج الابعثه ولم يجد في ذلك خلافا
وانما اختلف الصورتان في ان صور العلي يرانها الصامن والاصيل من الحصة الباقية لا الصامن
فقط وفي الاسماء وهذا هو خط الاشكال فاعلم ان لا يخلط بين الصامت والصامن

سواء في السبل والمد هو خط أم شكال في سلب الأمر على السائل وقد ذكر فيهما بقول معلول
فليس

فليطرح من كلامه **مسألة** رجل من نخصا بآفته في عشرين دينار والمصنوع المديون عبد الضامن
مال ودعيه فقال له اد العشرة من ماعندك ثم انه وكل وكلف في قبض الودعيه فصل للضا من مال الودعيه

عنده حتى يقضي من الدين ام لا **الجواب** اخبره ذلك **مسألة** رجل ضمن رجلا في دين ثم مات
الضامن وترك ورثة اخذوا ما خلفه فطالب الدين بعض الورثة فاجابه بانته انما يلزمه قد ر

حسنة من الميوات فقال بل يلزمنا الظن معقضي ان القدر الذي خصه من الارث يستغرق جميع الارث فل
يلزمه ذلك انما يلزمه ذلك **الجواب** انما يلزمه على ذلك ونسبة ماله من الارث **مسألة**

٦ بما تشبها العلوم ما سبقت لها
٦ ما ذا جوابك يا بحر العلوم ويا
يا عالم الرض المشهور كالعلم
مفاتيح الانوار وعلى حدس الظلم

١٠ في رُبِّ دِينَ عَلَى تَحْسِينِ رُبِّهِ
 ١١ أَحْلَا ذَوَا الْمَالِ تَحْصَابًا لِقُرْبِهِ

(ثَمَّ لِحْمًا هَذَا الْمَادِرِ طَلَبَ) لِحْمًا قَادِرًا خَالٍ مِنَ الْعَدَمِ ،
(اَوْ لِبَقَابِ مَعَانِي الْمَا مَعْنُو) اِلَّا الْاَصْلَ فَقَطِيرٌ شَمَا السَّمِ ،

١ انابك الله جات من خوفه
٢ جاء خبر البرايا اشرف الام

الجواب

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

الله احمد محمد اغني منقسم
ما الذي اخال ان يحترق

ثم الصلاة على البعوت للام
الاصيل فقط فاحكم ولا تخم

باب الإبراهيم عليه السلام إبراهيم لما أتته الملائكة فقال لهم ما كنتم تدعون فقالوا نؤمن بك ونقر بآياتك وأنت نبينا وبرهاننا ونورنا فقال لهم ما كنتم تدعون فقالوا نؤمن بك ونقر بآياتك وأنت نبينا وبرهاننا ونورنا

في البيع انه نقل عن الغزالي وأقره ارباعك الله وأقالك الله ورجع الله فاباه ولم يدرك سوي هذا

هَذَا أَنَّهُ صَوِّبَ وَذَكَرَ الْبُوسَجِي أَنَّهُ كَاتِبُهُ قَالَ وَقَوْلُ صَاحِبِ الدِّينِ لَعَلَّكُمْ أَتَى اللَّهُ لَعُونَ تَرَوْهُمْ ذُكِّرْ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَاحِقُونَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

بقائه **مسألة** رجل ترك لأخوه من قطع والتمس له أده أو أصار له في الدين أو غيره في البراءة
فما صار له في الدين أو أعطاه بعضا وإراد من الباقي فهل يصح **الجواب** هذا الالتزام إن كان

بطريق التذرع كما هو العادة الآن فالذي يظهر انه لا يخرج البراءة يكون من غير قصد
منه لما فيه من حق الله كالزكاة والكفارة والاول اظهر كما انحصرت صفة الاستحقاق في معنى فانه لا يخرج

البراء منه واما ان كان هذا الالتزام لا يفي بالبراء في نفسه **في طلب راء الذمه** **بذل الهمة** **التي** من نزع الاجنبى فان البراء منه لا تسبح كمال للملح **بذل الهمة** **التي** من نزع الاجنبى فان البراء منه لا تسبح كمال للملح

بسم الله الرحمن الرحيم **مسألة** رجل أعتق رجلا من عبده وبعده
تعد ذلك فعل يفتي في ذلك نوبته ورجوعه إلى الله وذكره وعبادته أم لا بد من عتقه من ذلك
وذكره ما ظلم به إذا لم يكن عليه **الحال** لا بد من عتقه من ذلك وذكره له ما ظلم به لأن ذلك

وذكر له ما عليه إذا لم ينه عن ذلك
من شروط التوبة وما لم ينع التوبة لم يكن الذنب المتعلق بالأدبي شي وإنما يحتاج إلى ذلك حيث
تغير الوقوف صاحب الحيلوت وأخرج هذا الذي جرت به هو الموافق لفصل العمل من أصحابنا

١٠٩

والصبر لا يزال بالصبر فيحمل ان لا يسوع له في هذه الحالة اخباره به وان ادي الى تقاضيه في اخره
ويحمل ان يكون ذلك عند راويك من جهة توبته اذا علم الله منه حسن النية ويحمل ان يكلف الاخبار به في هذه
الحالة ولا يكون معه ما ينفي الصبر عما بان يذكره ان كرهها ويجوز ان يكون ذلك وهذا فيه
جمع بين المصلحين لكن الاحوال الاول اظهر عندي ولو خاف من ذلك الصبر على نفسه دون غيره فاقا
ان ذلك لا يكون بددا لان الخلق من غدا لا يخاف من الدنيا مطلوب وقد اخرجنا من السلك على
انفسهم بالرفق لبقا ما اظهروا عليهم بطور واضح ان ذلك يخص حق الله والستر فيه على انفسهم اولى فكيف في حق الاخر
ويحمل ان يقال انه لا بد له من ذلك ويحتمل ان يرضى عنه خيرا اذا علم حسن نيته ولو لم يرض
صاحب الحق في العبد والزي وخوفا ان لا يوافق الا بيد مال الله لا بد له من سعيه في خلاص نفسه والنفقة
في ذلك **شهر** راي القرائي قال في المراج العايدين في فضل التوبة من حقوق الايمان واما
الحرمه بان حقه في اهله او اولاد او غيره فلا وجه للاستحلال والاظهار فانه يولد فتنة وغضا بل يفرغ
الي الله سبحانه ليرضيه عنك ويحمل له خيرا كبيرا في مقابلته فان امتت الفتنة والهمم وهو ناد في سلك
منه ثم قال اخر كلامه وجملة الامران ما اسكل من ارضا الحضور غلت وما لم يحكك ارجعت الله بالصبر
والصدق ليرضيه عنك فيكون ذلك في مشيئة الله يوم القيمة والرجاء منه بفضله العظيم واحسانه العظم
انه اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضى عنه من غير فضل يوم القيمة انتهى **باب**
الشركة مسله جماعة اشتركوا في مال واشتروا به نصيبا وقلنا ساقا بما على اصوله ثم جاء جماعة اخرى
واضوم على انهم شاركوا في ذلك ولم يحضروه ولا ذموا شيئا من القس ثم علوا في قلع القلقاس والقبض
ايما فعل الشركة الثانية بحجة املاوا اذا امتدت فضل له اجرة المثل في العمل املا **الجواب**
الشركة الثانية باطله واذا علوا في القصب والعلقاس على سبي فاسد فلم اجرة المثل وشرا القلقاس
وهو مذكور في الارض باطل وكذا القصب في الارض ان كان مسورا ينشر والا يبيع **مسئلة**
رجل يبيع عثمان اخرج من ماله مائة وخمسين دينارا فافترض منها خمسين لرجل يبيد الدين وشاكره بالمائة
الباقية وكسبا في دكان واشترى بها سائبا لمال وصار ايصرفان معا بالبيع والشرا وما خذ كل منهما
حصته من الربح او لا فالا لاثم نقاشا الشركة واخذ عثمان القماش باسرع ودفع ليد الدين خمسين
دينارا عن حصته في القماش فادعي بيد الدين بعد ذلك انه لم يأخذ في هذه الشركة شيئا من الربح
وان حصته منه باقية فهل يقبل قوله في ذلك **الجواب** ان كان عثمان دفع ليد الدين الخمسين
على انها عوض عن حصته من القماش فبطلت اعبارة عن شراها فان وجدت شروط البيع والشرا من الاعاب
والقبول والعلم بالاعيان ومحمد له مبيع صحيح وليس له بعد ذلك دعوى يرجع سابق لان ذلك قد
دخل في الحصة التي باعها وقد رضى في نص هذا القس سواء كان قد وقعه او اقبل هذا ان صدق على البيع
فانكره فالقول قوله بيمينه والشركة باقية في الامتعة ويورد المحققين دينارا ماله لم يقر بيمينه على الصدق
وان لم توجد شروط البيع فالشركة باقية في الامتعة اعني شركة اللدكه وان كان عند الشركة
قد انقضى والعشرون دينارا قبضا بغير طوق شرعي فيرد لها وله حصته من الامتعة ولا حاجة حينئذ
الي دعوى يرجع لانه قائم بالامتعة فان ادعى ان عثمان اسيد يرجع اخذ دونه وانكر عثمان فالقول
قول عثمان بيمينه **باب الوكالة مسئلة** رجل وكل انسانا بان يسلم له في بيع فعمله ومن
المسلم اليه رجل فعمله رجوع دعوى الموكل على المسلم اليه بالبيع وعلى ضامنه وهل يجوز للموكل ان يشهد للموكل

والله

ولا انكار اما العقل فقال الشيخ عي الدين التودي في الادكار في باب كفارة العتية والتوبة منها **مسئلة**
ان كل من ارتكب مفسدة لزمه المبادرة الى التوبة منها والتوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلاثة اشيا
ان يطع عن المصيبة في الحال وان يتدبر على فعلها وان يشر على ان لا يعود اليها والتوبة من حقوق الايمان
يشترط فيها هذه الثلاثة وراي وهو رد الطلعة الى صاحبها وطلب عفو عنه والبراءة مما يجب على
الغائب التوبة بعد الامور الاربع لان العتية حق ادي ولا بد من استئذنه من اغتابه وهل يكتفيه ان
يقول قد اغتبتك فاجعل في حل ام لا بد ان يبين ما اغتابه فيه ويحتمل ان لا يحتمل احداهما يشترط بيان
فان ابراه من غير بيان له لم يصح كالوايه من مال الجوهل والثاني لا يشترط لان قد اجماعا لا يفسخ فيه ولا
يشترط علمه على المال والا ولا اظهر لان الانسان قد يبيع بالعفو من عتية دون عتية فان كان صاحب
العتية ميتا او غائبا فقد تعدد تحصيل البراءة من الكي قال العياضي ان يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر من
الحسنات هذا كلام التودي وعرفه وقال الشيخ عي الدين السبكي في نفسه قد ورد في العتية تشديدا
كثيرا حتى قيل انها اشد من الزنا من جهة ان الراي يتوب فيتوب الله عليه والغائب لا يتوب عليه حتى يسجل من
المغيب روي ذلك في حديث لكن سند ضعيف قال وهذا وان كان في حقوق الايمان كما في العتية في آخر
وهو عند الاعراض وانقاص المسلمين وابطال الحقوق بما قد يتوب عليها وابتاع الشيا والعتا وادب
ثم قال فان قلت ما تقول في حديث كان الغائب ان يستغفر من اغتبه فقلت في سنده من لا يجمع
وقواعد الفقه بانه حق الادي فلا يسقط الا بالبراءة فلا بد ان يحمل منه فان كان قد رد ذلك قال
بعض الفقهاء يستغفر له فاما ان يكون اخذ من هذا الحديث واما ان يكون القصوران يصل اليه من جهة
حسنات عي الدين ليدون ما اخذ من سبائه وان يكون سببا لقضوه عنه في عرصات القيمة والا فالبراءة
ان لا يسقط ايضا ثم بالنسبة الى الاحكام الدنيوية كقبول الشهادة وغيرها اذا تحققت منه التوبة وعجز
عن الظلم منه يموت ونحو سبكي ذلك انتهى **واما الآثار** فخرج بن ابي الدنيا في كتاب الصمت والطهارة
في الاوسط والاصغر في التزويج عن جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العتية اشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يري ثم يتوب الله عليه وان صاحب العتية
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه **واحيى** بن ابي الدنيا عن عطاء بن رباح انه سئل عن التوبة
من القزوة فقال عتيت لصاحبي فمؤد كذب بما قلت لك وظلمت واسأت فان اخذت فيحك واربيت
عقوت واخسج الاصباني عن عاتيه بنت طه قالت كنت عند عاتيه امر المؤمنين وعند ها عوايه فم
العوايه بخوذتها قالت ابنت طه ما اطول ذبلا فقالت عاتيه اعنيها اذكرها تستغفر لك **واما**
مسلة حيانة الرجل في اهله فقد روي مسلم وابوداود والداي عن يربوع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رجل خلف رجلا في اهله فيخونه فهم الاصب له يوم القيمة فبطل هذا قد خالفه اهلكت
لحق من حسنة ما شئت فباخذ من حسنة ما شئت حتى تزون بدع له من حسنة سببا هذا القطر
اخذت في جان رجل في اهله يزنا او غيره ضد ظلم الزوج وتعلق له به حق بطالبه به في اخره لا محالة
ينص هذا الحديث وهذا حق ادي لا يصح التوبة منه الا بالشروط الاربع ومنها استحالة من ذلك بعد
ان يعرف به بعينه على ما تقدم من كلام التودي ثم اقول له حال ان احدهما لا يكون على المراء في ذلك
سبعة ولا ضرر بان يكون ارفها على ذلك فخذ كما وصفنا لاشك فيه والثاني ان يكون عليه في ذلك ضرر
بان تكون مطاوعة فهذا يتوقف فيه من حيث انه ساع في اناله ضرر في الامر بغيره المراء في الدنيا

بالصانع **الجليل** نعم للوكل الدعوى على المسلم اليه بالفتح وعلى صامته والضايم واماناً دة الوكيل
كان كان قبل قوله لم تقبل وكذا العبد ارضاه وان لم يرضه **باب الاقل** **مسألة**
اذا قال لفلان عندي اقل من ثلثه ذراهم لم يلزمه **الجواب** مقتضى القواعد ان يلزمه بعض ريم
وهو قدر ما يقول من الدرهم **مسألة** مريض مدين بدينه ومرض وجهه مباراة ما عدا حقوق الروية
ولم يستفروه عن مراده ما حقوق فصل تدخل كسوفها في لفظ الحقوق او محله حال الصدقات ونحوه
فقط وهل يقع قول المريض بغير الشهود وقبل موته ليس لزومي عندي سوى حال الصدقات ونحوه
الجواب هذه اللفظة في اصلها سامة لكل حق للزوج من صحتها في كسوفه ونفقه ولا يلزم من
اطلاقها ارادة جميع مدلولاتها فاذا اطلقها الزوج واراد بعض ذلك قبل موته واذا اخبر قبل موته انه
ليس لها عند سوى الحال والمجهر يقع ذلك في تفسير هذه اللفظة المطلقة في **الافراد** **باب**
العقب **مسألة** سب قطع يد عتيد ثم غصبه غاصب فمات بالسراية عند فماد ابلز مر
الغاصب **الجواب** مقتضى القواعد ان لا يلزمه شيء لان هلاكه مستند الى سبب مقدم
على العقب **مسألة** رجل ذمي يني مسلماً عن مكره فصل له ذلك بتأجيل انه مكلف بغير وع الشر
ام لا **الجواب** لا يكره التكرار من القول كقوله لا تزن مثلاً وما الوعظ كقوله ان الله
فان الزنا اجرام وعقوبته شديدة وما السب والنوح والتهديد كقوله يا فاسق يا من لا تحش
الله لان لم تطلع عن الزنا ولا دمنك بهذا السهم وما الفعل كرمية بالسهم من امساك امرأة اجنبية ليزني
بها وككسرم او ابي الحن والابن الملاهي وهذه الراب الاربعه للسلم وليس للذي سوى الاولين فقط
دون الآخرين لان بهما ولا به ونسباً لا يلقان بالكافر واما الاوليان فليس بهما ذلك بل هما جود
فصل خبر وقد ذكر الاستوى في شرح المنهاج ان في حفظه انه للافراد المذمومين بالفضل وهي
المربية الرابعة وكذا ذكر الغزالي في الاحياء وعلمه بان ذلك ضرورة الدين فلا يكون من ههنا هو
جاء لاصل الدين في قوله ثم قال في اثبات الباب ما مضى فان قيل فالجواب للذي ان كسب
على المسلم اذ اراه يني فلنا ان مع المسلم فعله فهو تسلط عليه ممنعه من حيث انه تسلط وما جعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً واما مجرد قوله لا تزن فليس ممنوع منه من حيث انه يني عن الزنا
مرحب انه اذ لا لا تسلط اليه ان قال بل نقول ان الكافر اذا لم يقل للمسلم لا تزن فيقاب عليه ان وايضا
خطاب الكافر بالفروع **هدم الجاني** **عليه الباقي** **هـ**
بسم الله الرحمن الرحيم **اخبرني** شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة علم الدين البلقيني الحارثي عن ابي اسحق
التستوي عن القاسم بن المظفر عن عبد الرحمن بن ناجي الامنا اخبره ان الحافظ ابو القاسم بن عساكر انا انا ابو
محمد بن الاكثاني انا ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد الكلاعي انا انا امام بن محمد اخبرني ابي حنيفة
ابو الحسن بن شيخان الدينوري اخبرني محمد بن عبد الرحمن الدينوري عن رجل اخبره الربيع بن سليمان
قال قال الشافعي سمعت شيخنا بن عيينة يقول ان العاصم لا يباري ولا يبدل اري بغير حركة الله فان
فان قلت حمد الله وان ردت حمد الله **ولعد** فقد رفع الي ان رجلاً اخذ خربة بجوار سحرة وتبي
ها ما تجد مخازن ثم انه قضى ها على سكي من ابد ها للفساد فليسكن بها جماعة بعضهم عراب وبعضهم
مترجمون وعيالهم يسكن اخروا اعمالهم و هذا المسكن ليحلوا فيه للفساد وان هذا الموضع يجمع
فيه ثلث خلق كثير من يافونه من اطراف البلد من نسا ورجال وشباب مرد فيجتمعون فيه على شرب

الخير

الخمر والزنا واللواط بحيث يدخل جماعة يشارون اللواط والزنا وياخر عاده ينظرون انما التوبة
اليهم فثم من يقف بالله هليلز ومنهم من يقف بالطريق ومنهم من يقف على باب المسجد حتى يفل اندرج
رجل به ذلك الصمد وقد صبي بلوط به وصار ذلك شائعاً في تلك الخطه وصار المكان معروفاً بذلك
حيث يقصد من امكنه بعيد هذه الامور ويجوز ان هذا المكان الخفيف رجل مبارك يفر من انكار ما
رواه عبد سطا عنه فراجح ما جالبيت في اخلايه من هو لا وتسكن من هو على سيرة حميد فاي بعد
طول المواجهة سنين رغبة في زيادة الاجر وكان من جملة قوله له هذه امة مذبذبة ثم اتفق
ان اخي الله المكان من هو لا بعوارض طوات لم تفر الت تلك العوارض فماد واليسكنوا على منا ولسكنوا
فجاني ذلك الرجل المبارك وسكني لي هذا الامر فقلت له اذهب الى صاحب المكان وقل له ان محل هولائه
اقتب بخدمه ورجله الساكنين ثم رجل جعله فوق جبل الجاهلين ومقامه اسفل سافلين فليسا
بلغه هذا الكلام قال هذا ليس بحكم الله وذهب الى الشيخ من الدين الباني فاستفتاه فافاء بانه
لا يهدم وان من قال بخدمه يلزمه التورير ثم جاهد العتوي وصار يجلس في الدكاكين في الاسواق
ويقول فلان يحازف في دين الله وانضم اليه عصابة من عبطه فثم من يقول هذا الذي اتفق به
يعني فويل بالهدم خوف الاجماع واخر يقول هذا جابه من ادم ذات العمار وصار رجل من الجاهل بكلام
فالتفت الي ذلك كالباسميه دفع منار الدين وكهد من بابا المفسدين وهذا الكتاب مختصر منه ليسهل
تناوله فاقول **اما** ما تلقت به الجاهل فان كلام الجاهلين لا يمايه ولا يلقا اليه واما ما اتفق به
الباني فانه قد كتب في حقيقته علمه وطبع عليه بطابع وسوف يمرض عليه وهو واقف على الصراط المستقيم
ويطلب منه الخروج من عهدته يوم لا ينفع حاه ولا نصيب ولما الذي اتفق انا به فهو الذي ورد به
الاحاديث وتبعت عن الصحابة والتابعين ونص عليه العلماء من امة المذاهب الاربعه ولم يزل عليه
الحفاظ والملوك وولاة الامور سلفاً وخلفاً وها انا ابين ذلك **ذكر** الاحاديث المروية **احسن**
الحارثي وسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقل الصلاة
على المنافقين صلاة الصلوة والخبر ولو يملون ما يملون الا نوموا فاجابوا ولقد هممت ان امر بالصلاة
فقام ثم امر رجلاً ان يصلي بالناس ثم انطلق في رجال منهم حرم من خطب الي قوم لا شهدون الصلاة
فاخرج عليهم يومهم بالنار استدرك بهذا الحديث من قال بان الجماعة فرض عين وهم غطاء والاوراق
واعبد بن حنبل وداود وابو ثور وابن المنذر وابن خزيمة وابن حبان الاربعه من اصحابنا قال **التورير**
في شرح المهذب والصحح المضاف من كتابه والجاب عن الصمد بخبرين يوثقهما اجاب به الشافعي وغيره
ان هذا ورد في قوم منافقين يخفون عن الجماعة ولا يملون فرادي قال **وساقي** الحديث يوثق
هذا **الناويل** قل **اذا** قل المصنف هذا الكلام عرف منه ان الامام الشافعي رضي الله عنه قال
يجوز العقوبة بخبرين البوت فانه لم يترك سوى الاستدلال بالحديث على فرضه الجماعة على الاعيان
وقال بمقتضى الحديث في حق المنافقين الذين لا يملون واما التاليلون بالحق من عين فاستدل لم
بان الحديث صريح في انهم ايضا فالبوت بخبرين البوت على خلف عن من المسلمين وقال **وساقي**
الا في في شرح المسند اللفظ لا يقتضي كون الاحراق للخطب فيجعل الله اذ اذ طابقة خصوصي
من صفتهم انهم يخفون فاما مطلق الخطب فانه لا يقتضي الزجر بالاحراق **قال** وتوخجه ان الشافعي
قال في الامم بعد رواية الحديث فينبه ان يكون ما قاله هو بالاحراق انا قال في قوم غفلوا

عن صلاة العشاء فادركه بن فرعون المالكى **اختلف** في هذا الحديث هل هو في المؤمنين او
المنافقين قال والظاهر انه في المؤمنين لقوله في الرواية الاخرى ثم اي قوما يصلون في يومهم ليس
لهم عذر فاحرموا عليهم والمنافقون لا يصلون في يومهم **قال** وقاين قوله لقد سمعت تقديم الوعيد
والتهديد على العقوبة لان المفسد اذا ارتفعت وانددت بالاعتصاف من الزواجر لم يعد له
الاعلى انبي وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر في شرح البخاري ذهب جماعة الى ان الحديث ورد
في المنافقين والذي يظهر لي ان المراد به نفاق العصية لا نفاق الكفر بل قوله في رواية اي
داود ثم اي قوما يصلون في يومهم ليست بهم علة لهذا ايدل علي ان نفاقهم نفاق مصيبة لا كفر
لان الكافر لا يصلي في بيته انما يصلي في المسجد وبنا وسمعة فاذ اخلا في بيته كان كما وصفه الله
به من الكفر والاستمرار به عليه القرطبي قال ثم انه قد استدل بالحديث لكون الجماعة قسرا
كفاية ادخل ان يقال التهديد بالتحريق المذكور يمكن ان يقع في حق ناسك فريض الكاكية كشركة
فقال وقال بن دنيو العبد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم لا هم الا بما يجوز له فعله لو فعله
واما كونه ترك ولم يفعل فلا محال انهم انجزوا بذلك وتركوا الخلف الذي ذمهم بسببه **قال**
الحافظ بن حجر وقد جاني بعض الطرق بان سبب الترك وهو ما اخرجه احمد من حديث ابي هريرة
بلفظ لولا ما في البيوت من الضا والذرية لاقت صلاة العشاء وامرت فتاتي عرقون ما في البيوت
بالنار وهذا كلام الامية على هذا الحديث من الاسماء الشافعية فمن بعد فان قيل المحرق بالنار
مستوحق فلما في الايدي والحيوان فقط وقد نص صاحبنا في باب السير في جواز تحريق شجر الكار
وقدمناهم اذ ادعت ضررون له ذلك وقد ورد في هذا الحديث من روايته جماعة من الصحابة
واخرج بن ماجه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتهن رجال
من نزل الجماعة او لا حرف في يومهم **واخرج** احمد والسنائي عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمحيرة فلا يكون وراءه الا العف والصفان والناس في قايتهم
وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال صلى الله عليه وسلم ليلتهن
رجال او لا حرف في يومهم **واخرج** احمد بسند صحيح عن بن ام مكتوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي المسجد في اي في اليوم وقدم فقال اي لا هم ان احبل للناس امامهم اخرج فلا اقد رعى انسان
يخلف عن الصلاة في بيته الا حرقه عليه **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس
بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد سمعت ان امر رجلا يصلي بالناس في جماعة ثم انصرف
الى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فاصروا عليهم قالوا **واخرج** الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لغوم يخطفون عن الجماعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اخرج
فوم يخطفون عن الجماعة في يومهم **واخرج** بن مردويه في تفسيره عن بن عباس قال دعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم فقال اخرج لهذا المسجد فقال مالك لعاصم انظري حتى
اخرج البنا من اهل فدخل على اهل فاحد سقاف من نار وخرجوا ليشندون حتى دخلوا المسجد
ذنبه اهل فحرقوه وهدموا وخرج اهل فحرقوا عنه **واخرج** بن اسحق بن مردويه عن ابي
رعم كلثوم بن الحصين وكان من اصحاب النخس قال دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم
ومن بن عدي اخا عامر بن عدي فقال انطلقا الى هذا المسجد فاطرا اهل فاحداهما واهرقاه

فحرقاه

فحرقاه بنين فقال مالك لعن انظري حتى اخرج البنا من اهل فدخل على اهل فاحد سقاف من النار فاسفل فيه نارا
ثم خرجا ليشندوا حتى اتيا المسجد وفيه اهل فحرقاه وهدموا ونفروا عنه **واخرج** بن جرير عن طريق
بن اسحق عن الزهري وزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بول وكان اصحاب مسجد القنطرة قد اتوه وهو سيجر الى بول فقالوا يا
رسول الله انا قد بينا مسجد الذي العلة في الحاجه والليله المطيرة والليله الشائيه وانا نبي ان نائبا
فصل لنا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد قد منا اننا انما الله فقلنا لكم فيه فلي
بدي او ان يله بيه وبين المدينة ساعة من نهار واتاه خبر المسجد فدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك بن الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومن بن عدي واخاه عامر بن عدي اخا بني الجحلان فقال انطلقا
الى هذا الظاهر اهل فاحداهما واهرقاه فحرقاه بنين حتى اتيا بني سالم بن عوف فقال مالك لعن انظري
حتى اخرج البنا من اهل فدخل على اهل فاحد سقاف من النار فاسفل فيه نارا فخرجوا ليشندوا حتى دخلوا
المسجد وفيه اهل فحرقاه وهدموا ونفروا عنه ونزل فيهم من القرآن ما نزل **واخرج**
بن المنذر في تفسيره من وجه اخر عن محمد بن اسحق مثله **واخرج** البيهقي في دلائل النبوة من طريق
بن اسحق عن ثمة بن عمار بن عوف مرثله **واخرج** ابو داود والترمذي والحاكم وصححه
من طريق صالح بن محمد بن زيد قال دخل مسلة ارم الروم فاني رجل قد عل فقال سالما عنه فقال
سكت اي حدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم قال اذ اوجدهم الرجل قد غل فاحرقوا اماعه واضربوا
قال فوجد فاني مناعه مصفاة لسلامة عنه فقال به وصدق ثمة **واخرج** الحاكم وصححه من
طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثوبان
معصران فقال ما هذا ان قلت منتهى لي امر عبد الله قال اسميت عليك الاسار جعت اليها فامر بها ان
توقد لها النور ثم نظروا فيها فوجدت اليها ففعلت **واخرج** مسلم والسنائي من طريق طائوس بن عبد
الله بن عمر قال راي النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ثوبان معصرون قال امك امرتك بهذا قلت انفسهم قال
قال بل احرقها قال النوف في سجع مسلم الامور باحرا انها عقوبة وهناك لرحمة وزجر غيره من هذا
ذكر ما ورد عن الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم في ذلك قال
بن سعيد في الطبقات في ترجمة عن عمر بن الخطاب قالوا لعمر اول من ضرب في الحجر عاصم بن شداد
علي اهل الرب والتم واخرق بيت رويشد الثقي وكان كانوا قال بن سعد واللباذ بالدينه لبي
الحافوت **وقال** بن سعد ايضا في ترجمة ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اخرا يابن زيد بن هرون ومن
ابن عيسى ومحمد بن اسمعيل بن ابي قدامك قالوا لشداد بن ابي ذؤيب عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عمر
بن الخطاب خرق بيت رويشد الثقي وكان كانوا للشراب وكان عمر قد نهاه فلند رايته يخطب كانه
حين اخوجه الدولة في الكبي من وجه اخر عن سعد بن ابراهيم ورواه ايضا في نسخة ابراهيم بن سعد
رواية كاتب الليث عنه **وقال** عبد الزرارة المصنف ابنا عبد الله بن عمر عن نافع عن
صفيه ابنة ابي عبيد ومعم عن نافع عن صفيه قالت وجد عمر رضي الله عنه في بيت رجل من
ثقيف حرا وكان قد جلع في الحرق في بيته وقال ما اسمك قال رويشد قال بل انت فوسوه
وقال عبد القدوس عن نافع قال وجد عمر في بيت رويشد الثقي حرا فحرق في بيته وقال ما
اسمك قال رويشد قال بل انت فوسوه **وقال** بن ابي شيبه في المصنف حدسا وكيع عن

الفضل

احمد بن محمد بن خالد بن الحارث بن شريك عن عمه النعمان بن الحارث بن شريك قال بلغ عن الخطاب ان رجلا ارى في بيت حرقوا
الكروا كل اية له وسيروا كل ما فيه له **وقال** بن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمرو عن
عبد الله بن الحارث بن الفضل عن ابيه عن عبيد بن عمير عن علي بن عوف السلمي قال بلغ عن الخطاب
ان سعد بن ابى وقاص منع بابا مكيابا من حطب على باب داره وحسن على فوضع خضرا من فضة فبعث محمد
بن مسلة وامرني بالمسير معه وقد ابرح ان يكون ذلك الباب والحض فانتهينا الى دار سعد فاحرق
الباب **وقال** سعيد بن منصور في سنة حد ثنا مسكين بن سمون حد ثنا عمر بن روم قال
بلغنا عن الخطاب يصف الناس بما لهم من اهل اجنادهم اذ من باهل حصن فقال كيف اثم وكيف ابرك
فقالوا احرا يا امير المؤمنين الا انه بي عليه بكون فيها فكب كما باو ازل اليه زيدوا امره اذا
اذا جيت باب عليه فاجمع خطبا واحرق باب عليه فلما قدم جمع خطبا واحرق باب العتلة
فاحسوه فقال دعوه فانه رسول امير المؤمنين **وقال** بن عبد الحكم في فوج مصر حد ثنا
بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن زيد بن الحبيب قال اول من عرفه مصر خارجة بن خديجة
بلغ ذلك عن الخطاب فكتب الى عمرو القاصي سلاما عليه ما لم يكن في ارض مصر من حداته في
عزفه ولقد اراد خارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا انك كاي هذا فاهدم ان شاء الله والسلام
واخرج بن ابي شيبة في المصنف من طريق سعد بن ابراهيم عن ابيه قال دخل عبد الرحمن ومعه ابن له عليه
فمن جوري على عرفت في هذا انا رخصه عن عمرو بن الخطاب في يوم التمارين وانا لا فاسكنه القضا
اذا اقيمت طريقا لا زالة الفساد وقد فعل ذلك في خلافة والصحابة يومئذ متوافرون ولم يكره احد
منهم فكان ذلك اجماعا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقدوا بالدين من اجدى ابو بكر وعمر **وقال**
الحارثي في الادب المفرد حد ثنا ابراهيم بن الميمون حد ثنا من خدي بن المنكر عن ابيه عن ابيه
عن عبد الله بن الهادي بن عبد الله بن ابي رجب اقمرا على ركن على عهد عمر فامر عمر بقتل الذي قال له دخل
من الانصار واقتلوا منه سبع فزها **واخرج** البيهقي في شعب الامان عن عثمان بن عفان انه قال في الزود
لقد عرفت ان امر عمر خطب ثم ارسل الى يوب الذي في بيوتهم فاحرقوا **واخرج** سعيد بن منصور
والبيهقي عن الحسن بن عثمان بن عفان كان يامر بفتح الحام التي تلبس بها هذه اذن عن عثمان بن عفان
ثالث الخلفاء الراشدين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين
من بعدى عنوا على بالواجد وقد فعل ذلك عثمان وقاله في قصة الزود ولم يكره عليه احد والصحابة
يومئذ متوافرون وكان اجماعا مع ان القبط بالحام ليس من الحرام **واخرج** البيهقي عن عبد الرحمن
بن زيد قال كنت جالسا مع عبد الله بن مسعود فافاء ان له قد البسنة امه كيسان من حرير فقال
يا بني من البسك هذا قال اي قال اذنه فدي منه فشقته ثم قال اذهب اليك فلتلبسك ثوبا غيره
واخرج ابن ابي شيبة من طريق الاخرين ثامر عن عبيد بن راي بن مسعود انه له عليه قميص من
حرير فشقته وقال فاهذا للنساء **واخرج** بن ابي شيبة عن ابي حنيفة قال انطلقت مع عبد الله بن
انبت داره فافاء بنود له عليه قميص من حرير فخرقا وقال انطلقوا اليكم فلتلبسكم غير هذا **واخرج**
ابن ابي الدنيا في ذي الملاحى والبيهقي عن ابي ربه خطب بمكة فقال بلغني عن رجل يلحون بلبسها فقال
لها الزود شيرواني اختلف بالله لا اوي باحد بلبس بها الا عاقبه في شرم وبشر واعطيت عليه من
اتاني به **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن جاهد قال مررت بمحمد بن عمرو بن عمرو فليكون بالشرا رده فاحرق

بالنار **واخرج** البيهقي عن مالك انه قال الشطوط من النار بلقياس ابن ابراهيم انه ولي مال فتم فاحرقها
وقال ابو تميم في الخلية حد ثنا محمد بن ابراهيم حد ثنا محمد بن الحسن بن بيه حد ثنا احمد بن زيد الحد
حد ثنا حمزة بن كدي بن سليمان ان عوف بن عبد العزيز بن ابي عاملة عبد الله عوف بن فلسطين اركب
الي البت الذي يقال له اللس فاهدمه ثم احمله الي البحر فاسفده في البه فاسفقا وقال بن جوري في
تفسيره حد ثنا بن محمد حد ثنا هرون عن ابي حنيفة عن ابي ان شقيقا لعبد الله الصلاه في
مسجد بني غاصره فقتل له مسجد بني فلان فاهدمه فقال لا احبان اصلي فيه فانه بني غاصره وكل مسجد
بني غاصره او ربا او سمعة فان اصله يلحق في المسجد الذي بني على منار **ذكر نقول**
العلماني ذلك من اية المذاهب الاربعه
قال الشيخ فلاح الدين بن السكي في الطبقات الوسطى في ترجمة الاصفهاني احد ائمة اصحابنا
الشافعيين اصحاب الوجوه ماضيه ولي الحسنة ببغداد واهرق طاق اللعاب من اجل ما جعل فيه
من الملاهي وقال في الطبقات الكبرى في ترجمة الاصفهاني ايضا من اجابته في حسنة انه كان
ياي الى باب القاصي فاذا التزم جالس فيفضل القضايا امر من يستكشف عنه قبل به عدو من اكل
او شرب او حاجة الانسان ونحو ذلك فان لم يجد به عذرا امره بالجلوس للحكم ومنه انه احرق
مكان الملاهي من اجل ما جعل فيه من الملاهي **قال** بن السكي وهذا منه دليل على انه كان يرى
حوازا لاف مكان الفساد اذ العين طريقا هذا معناه ان السكي وقد نقل لما ورد في في
الاحكام الشرعية السلطانية نقل الاصفهاني ولم يكره وقال ايضا في الاحكام السلطانية بما
والي الجرائم على القضاة باوجه مما ان له فمن تكررت منه الجرائم ولم يجرى احد وداسد امة
حبسه اذا امر الناس بحرايمه حتى يموت **ومما** ان له اخذ الجور بالنوبة فمر او يظهر له من
الوعيد ما يفوقه الباطون الى يوعده بالقتل فيما لا يجب فيه القتل **وقال** العزالي في الاحكام
درجات النبي من التكريرة الاولى الخوف بلفظ ان ذلك حرام وذلك الجاهل القائل
بالوعظ والنجى والخوف بالله الثالثة السب والتعنيف بالقول الخلف الحشون وذلك بعد
اليه عند الجور عن المنع باللفظ وظهور مبادي الاصرار والاستمرار بالوعظ والنجى الرابعة التعير
باليد كسائر الان الملاهي وازافة الحرق ونحو ذلك الخامسة التهديد والخوف بقوله دفع عنه
هذا الاكسور واستان او لاصرين فبذلك السادسة مباشر الضرب باليد والرجل وغيره
ذلك بلا شرط سلاح وذلك جائز للاحكام لشرط الضرر والاقصا على قدر الحاجة في دفع الساب
ان يحتاج الى اعوان يشهرون السلاح وفي احتياجه هذا الى اذن الامام خلاف فقال قائلون بخلافه
اليه لا يودي الي حرقه القتل وقال اخرون لا يحتاج الى اذن وهو الاقبح لان من جاز
الجنود في رضى الله وكفر معاصيه ونحن نحول للاحاد من العزاه ان يحرقوا ويقتلوا من ارادوا
من قرأ الكفار فاهل الكفر فذلك قبيح اهل الفساد جاز لان الكافر لا باس بقتله وكذلك العاق
المناصل عن فسقه لا باس بقتله والمقول من القاصي في حرب القرنيين شهد ثم قال العزالي فان
قلت فليحرق السلطان من جرائنا عن المعاصي باللائق اسواما وكرب دورم التي لم يشربون
واحران اسواما التي يهاينون مسلمون للمعاصي فاعلم ان ذلك ان وقت الشرع به لم يكن حاركا
عن سنن المعاصي والمضاح يبيع فيها ولا يبيع **هذا** الكلام العزالي فقل القول بدعي وروى الشيخ

لانه لو ثبت فيه في حديث وقد صح به الاحاديث والآثار عن الخلفاء الراشدين قال قبل الخبر وباتلاف
المال منسوخ في مذهبا قلت كل ذلك مما لم يثبت طريقا لا ذواله الفساد اما ما نعين طريقا
لا والله فانه غير منسوخ فيه وهذا فعله عن الخطاب وغيره من الخلفاء الراشدين وهو جرح
وقد نص صاحبنا على ذلك في فروعها فلو لم يجوز كسر ابي الدهب والفضة لجرم استعمالها واخذ
وسا فلو لم ار الا ان الملا في كسره وهو متفق عليه عندنا وفيها قال الغزالي في الاحوال لولا كسر الطر
التي فيها الخوارج او قاديان او الاخذ قال وقد فعل ذلك في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكبه الزجور لم يثبت فتحه هذا الكلام الغزالي قال الاستوى في شرح المنهج بعد نقله وهو من البقا
المهمات فانظر الى قوله ولم يثبت لحد كيف صرح بان هذا القسم مما لم يخرجه الشيخ وان جري
في القسم الاخر منها قال الغزالي في الاحوال في اراقة الخوارج والاحاد ولو كانت الخوارج قوادير
صنفه الروس ولو استغل بارقا لا ذواله الفساد ومنعوه اذ يحفل ذلك ان كان فيه تصحيح زمانه
وتعطل سقوله كسرها اذ ليس عليه ان يصح مفسده بدنه وغرضه من اشتغاله لاجل ظروف
الخوارج الاستوى وارتضاءه ومنه قال الغزالي في الاحوال اخره عدلان ابتداء من غير استخبار
ان فلانا شرب الخمر في داره او ان في داره غمرا هذه للشرب فله اذ ان يكره داره ولا يكره
الاستبدان او يكون عظمى مسلكه بال دخول للتوصل الي دفع المنكر ككسره بال ضرب بالمنع
اخراج اليه ومنه قال الغزالي يوفي في اراقة الخوارج كسرا لا وافي وفي النهي عن كسر الخوارج
ان وجرى في ذلك سبلا فان لم يقدر الا بال كسر الخوارج فله ذلك وسقطت فيه الظروف
وتقومه بسبب الخراج اذا صار حلالا بينه وبين الوصول الي الخوارج ولو ستر الخوارج لكان مقتضا
بدنه بالضرب والرجح لتوصل الي اراقة الخوارج الا ان يدحرمة ملكه على حرمه نفسه انتهى
وقال الحافظ عدا الدين بن كثير في تاريخه في مفسر سنة ثلاث عشر وثلاثمائة بلغ الخليفة
المعتز بالله ان جماعة من الرافضة يجمعون بمحمد واثني اهل البيت من الصحابة ولا يملكون الجماعة
وتكاثرون الرافضة ويجمعون الي ولاية محمد بن اسمعيل الذي بين الوجود ونجداد ويدعون
انهم المهدي ويبررون من المعتز ومن تبعه فامر بالاحتفاظ عليهم واستفنا العلم في المسجد
المذكور فاقوا بانهم مسجد منار واحد مسجد الضرار فامر الخليفة بهدم المسجد المذكور
كما اني بذلك العلماء هم دارون صاحب الشوطة وامر الون والحقا في فصل مكانه مقبوه فدين
فيه جماعة من الموتى وقال بن عطية في تفسيره روي ان مسجد الضرار لما هدم واخرق اتخذ
منزله يري فيه الاقدار والقامات قال وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
لا تقم فيه ابدا كالايمر بالطريق التي فيها المسجد **وقال** صاحب غيوت النفا سير كل مسجد
بني مباحة وريا وصحة او لعرض غير وجه الله او بما لا غير طيب هو لاحق بمسجد الضرار
وذكر كجود لما كواشي في تفسيره وهو من الشافعية والشافعية الا بالسلو عني في تفسيره وهو
من الحنفية وقال القرطبي في تفسيره ما نفعه قال علما لا يجوز ان يبنى مسجد الى جنب مسجد ويجب
هدمه والمنع من بناءه لا يضر المسجد الاول فيبقى شاعرا الا ان يكون الحلة كبيرة فلا يكره
اهلنا مسجد واحد يبنى جديدا وكذلك قالوا لا ينبغي ان يبنى في مصر الواحد جامعان ويجب
منع الثاني ومن صلى الجمعة فيه لم يجزه وقد احرقت النبي صلى الله عليه وسلم مسجد الضرار وهدمه

قال

قال علما واكل مسجد بني علي بن ابي ربيعة او مسجد بني علي بن ابي ربيعة او مسجد بني علي بن ابي ربيعة
وحصل الشرح على بناءه بدم وبنع ما اذا كان فيه ضرر فاطنك اسواه لم يجرى ان يزال ويهدر عنه كلام القرطبي
قال بن فرحون في طبقات المالكية في ترجمة الخارث بن سكين احدى المالكية فانه في مصر كان عدلا في قضاء الأمور
قال محمد بن عبد الحميد قال بن ابي داود ولقد قاضى حاكم مقام الامير وقد هدم مسجد كان قد بناه خراساني من الخوارج
الغلب في القوا وكان يجمع فيه للقرأة والقصص والغير قال بن فرحون ومثل هذا الذي عني بن علي بن محمد بن
نايبا عن القويحي لا يبيح فيه اهل القرية وانما يبيح فيه من سباهه ويذكر انني في مسجد الست بالقرية
ومثله انني ابو عمران بن محمد الذي بنى جليل فارس وقال بن فرحون في كتابه مفسر الحكم في اصول الفقه
وسامح الاحكام القدرية لا يخلص بفعل معين ولا قول معين فقد عثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية في مصر
بمصر سبع الذي كان يبال عن سكان القرية ان كان لا يملكه احد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسره وبنائه
الخوارج وطروفا من ذلك ابا حنيفة سلب الضار في حرم المدينة لم يرد وامر عبد الله بن عمرو بن
المعتز بن وامره يوم حير بكسر القدر والذي بلغ فيها طهور الخوارج قد هدم مسجد الضرار وامر بخرق سابع
الغالب ويقطع نخل التوت ويحرقها ومن ذلك ما عليه في كتابه ان يأسس للمنافقين يخطون الناس
في غزوة يهون فيبعث اليهم طلبة فيقتلهم من اصحابه وامر بان يحرقوا لهم التبت ففعل ومن ذلك ان يحرق
الخطاب امر بخرق مفسر سعد بن ابي وقاص لما بلغه انه احرق الى الخوارج الحكم بين الناس وامر ايضا بخرق
حانوت ووسية النخعي الذي كان يبيع الخمر وقال بن فرحون في تفسيره من ذلك ان يراقق المدن
للعنوس وغير ذلك مما يكره تعداد هذه ففعله بحجة مقرونة وقال الامام محمد بن ابي القاسم الطبري
في كتاب الطرق الحكيم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل من المدينة الفتنية سبعة وحرى مناعه في
من يقعه ومنع القائل من السلب كما استأثرت على امير المؤمنين لسوية وعمره على بخرق بيوت بني كعب
والجلاء وامر بكسره وبنائه الخوارج وكسر القدر والتي بلغ في الامم الحرام ويخرق المؤمنين المعتز بن
خلفاءه واصحابه من بعده كما هو معروف معروف مشهور بخرق عمر بن الخطاب كما نوت الخوارج به وخرق
بباع فيها الخوارج وخرق مفسر سعد بن ابي وقاص لما احتج في فقره عن الرعية **وسيل** استأذنا الامام
كالا لادن ابن الحجاج الحنفي عن رجل عني في بيته جماعة على الفسق **فاجاب** بما مضى قال الفقار رجل اهل
الفسق في داره يعني ان تقدم اليه ائمة القدر فان كف لم تغفر من له وان لم كف فالا امام حيران
سأله عن ران شافريه اسواط وان سأل عنه عن داره وقد بالغ في سبها اختا امر بخرق دار
الفاسيق انتهى وقال بن فرحون مخرج الحنفية يقبل من لا يؤول فساد الا بالقتل وذكر اذ كان في القوطي اذا
اكرم من ذلك يقتل بغير راد في يوم الادب بالافرت الخوارج نور الله بن الشهيد لما فتح المدرسة الكبرية على الخوارج
البركالي البجلي امام الحنفية في زمانه قال في الدروس وكان الادان عليه على قاعدة الشيعة براءه حتى ظهر
العمل يدور على حيز البصر طامع البجلي امر الفقار بقتل المماركة وقتل الادان وقال لم مروا الخوارج من الخوارج
الا ان المستخرج ومن استخرج منهم القوة من فوق المنارة على ما ساه ففعلوا فلم يزلوا يرون على ذلك زمان
بن كثير في سنة سبع وسبانية بوزت المراسم السلطانية المظفرة ببيس الى بواب البلاد الساجدة بالاطال
الخوارج وخرق الحانات ففعل ذلك ومنح للكون فوجا كبر ارسه محمد وقال الذهبي في العبر عنه احدى وخمس

وسماية حرب البارز المعد للفاضة بعدد من اوله الى اخره وما يعلم ما غير على منابه الله تعالى من حمله وسماية
وقال غيره في سنة ثلاث واربعين وسماية حرب الملك ناسي السلطان خزانة النبوة واران حور فكانت ارضه حور
وقال الحافظ بن حمران انما الغزاة سنة ثلاث وسبعين وسماية حرب الملك ناسي السلطان خزانة النبوة واران حور فكانت ارضه حور
الصفقات التي من النهرين وحرق الكمان الذي بالسوق الا على وازاله المتكررات منه ومن الذي فوق الحجة وعده في
والحرانيت التي هناك قلت وما زال هذا ابخلقا والمملوك سلفا خلفا من عهد الصحابة وهم حرا والعلماء يتوهم
من غير ذلك ومن طالع نوازع الامه وقف على ذلك وعلمه علم اليقين وقد قلت في هذه الواقعة - يقول مع الفقه
ماله ارضه برضاني ولا تزي في الناس اسكت الا يري في الوزن نقصان وان يراي احد اعمالها حائل
اللوطن والرائي قلت ان ايجل بما به فالشرع فيه قدمه الطائي واستغنى الباني فافني بان من قال هذا الطائي
بابها الناس الا فاسموا فقال حق ليس بالواني من هذا الذي اريته شائمه عند محبة كان او شائقي اهادم
منه لكي يقي به اسم الله الباني **باب القراض مسئلة** لو اختلف المالك والعامل في ثمن المالك فنفذ
فواضا وقال الحزب من المصدق **الحواب** هذا النوع لم اراه متوقفا من اوانا المنقول ملكه وهو في الرقعة ملكي
عنه وجهين بلا ترجيح ورجح فيما اذا كان المالك باقيا بعد من المالك دفعا او تلفت بعد من العامل واما هذا النوع
فالذي يظهر منه فقد بين العامل لان ماله يذو لغيره انه يقول عند المالك كذا **باب المزارعة مسئلة** رجل له
ارض اتفق مع شخص عده لم يمل بها بزرعها من الارض وان صاحب الفم يدر من صاحب الارض ما يحضه من الزرع
يخص صاحب الفم يودي موزاجه وان صاحب الارض يحث ما يحضه ما يحضه في مقابلة انه يصير عليه
من الفم ثم طلع الزرع فما الذي يصدق كل منهما **الحواب** يخص صاحب الفم جميع الزرع لان الفم الذي يدره كله ملكه ولم يدر غيره
مقيم عليه اجرة للثمن للارض لصاحب الارض لثمن الاجرة وحريته لان ثمن الاجرة فاسدة **باب الاجارة مسئلة** رجل اجار
ارضا غير يتيقن في اجرتها لا في ثمنها من اجرة اجرة فاسدة فاشترى المتاجر من زرعها وقال للمتر في الزرع انك
فعل له ذلك **الحواب** اذ ابايع الارض من المجررة فالاجارة لازمة باقية على كل من اجارها او اشتراها او اجارها لغيره او اجارها
لان الاجرة تدرم وان لم يستوف المتقعة ولا جبر على الزرع نفسه لكن الصورة المتول عنها في اجرة الاجرة الدائمة فليس في ذلك
ذلك في العقد على وجه شرط في البيع بطل البيع **مسئلة** فمنا ساجر شخص الفم من وجهه فخره لو كان قال المتاجر من طبعه
من ثمنه انما ينفذ الاجارة **الحواب** اطلق المهور ان الاجارة تفسخ **مسئلة** رجل ساجر بيتا موحدا على ان يسكنه خامسة
الاجرة فوضع فيه كذا واخرى البيت يسبه ثمن البيت واذا اضمنه ثمنه بغيره او بياضه وهل تفسخ الاجارة
وهل له الرجوع باجرة بغيره **الحواب** ان كان حصول الطريق في البيت فيقبل منسوب اليه من ثمنه او فخره فلو حرق البيت
فموت من البيت مطلقا وان كان غير منسوب اليه فموتانه على من سبب اليه الطريق وهل يكون المتاجر طريقا في العنان
فان كان المتاجر لا امتناع مطلقا فلا او للسكني خامسة فهو متقعد بوضع الكفان فيعتبر بذلك خامسا كما
ذكره الامامان فيما اذا اكثر في ليسكن فاسكن حذوا او فخره او اذا امتنا وغاصبا صار طريقا في العنان
والقرار على من سبب اليه الطريق وعلى كل من سبب الاجارة باحصله يصدق بغيره اجرة المدة فيخرج من اجارته
عما لم يدره **الحواب** ما اهل لزومه ثمنه الدار بياضه فالذي انتم به النووي ونفذ من يرضى الساقية انه يلزمه ثمنه كذا
اذا احدث حذوا ولا يظهر منه وبين ما غرض فيه **مسئلة** لا الاسوي فهو وجوب الفدية لان الاجارة مستمرة واول العمل هو
افني به النووي ورضه جرح في الصحيح بوجه **مسئلة** ساجر ارضا في عينا مدة ولزومه الاجرة باستيفاء النفقة فادعي

السنين ٣٣

المشكوك به معسر وكان اقر عند الاجارة انه على وفاء وشمل بغيره قوله في دعوى الاستعانة بعد
اقرار الحواب لا يقبل قوله الابينة تشهد انه كان قادرا وتلف ماله **مسئلة** رجل
استاجر من رجل ارضا اقطاعا عليه ليزرعها مدة ثلاث سنين فمات الموصي بعد سنين وحلف
ولما اتمت تفسخ الاجارة او تبقى لولد الموصي **الحواب** الارض لا اقطاعا عليه في اجارته
كلام للعالم حتى قال المحققون انما لا تنفع اجارته لانها بعد ان تيرعها الامام من المقتطع
وتقطعها غيره لكن الذي يختاره معه اجارته مع ذلك لا نقول انما كالأرض المملوكة حتى انه
اذا مات الموصي تبقى الاجارة بل يقول بانفساخ الاجارة بونه كما اذا مات المولى الاول وقد
احر الوقت بل اول لان المولى الثاني يتقبل اليه الوقت مطلقا والاقطاع لا يفتقر لتفاهة فقد
يقطعه السلطان اياه وقد لا يقطع **مسئلة** في رجل سافر لبلاد السلطان في طلب مال
الجزء فاعطوه حتى طرقيه فاحد محبة ثلاث مائة في خدمته فاعطى كل واحد عشرة اشهر
منه ان يدعي على احد من المبلغ الذي اعطاه في تطير سفره معه وهل يلزمه ان يعطى من احد
معه تسفيره **الحواب** يلزمه ان يعطى الذي احده معه تسفيره بشرط ان يشترط عليه ذلك
او لا فان سافر معه ولم يدر كره اجرة فلا يفي له ومثما اعطاه شيئا وقد شرط له او لا
له بشرطه ولكن يبرع به فلا رجوع له به **الحال**
مسئلة شخص مع حمة نافذة فقال له اخر عني ثواب حجتك كذا فقال معتك من ذلك جميع
ويقبل الثواب اليه واذا قال شخص لا حجت لي في كل يوم ما تنس من القرآن واحمل ثوابه
في رجل لم يعل ذلك ما لا معلوما فقبل فقبل يكون ثواب القراءة ام لا واذا استقبل الثواب له
فقبل بقي للقاري ثواب ام لا وكذا اذا لم يقر له بماله فماله ولكن ثوابه بغيره نفسه وكذا اسباب
العبادات **الحواب** اما مسئلة الحج وسائر العبادات فباطلة عند الفقهاء **واما** مسئلة القراءة
فبابية اذا شرط الدعاء بعد ما مال الذي باجده من باب الحماله وهي حماله على الدعاء
لا على القراءة فان ثواب القراءة للقاري ولا يمكن نقله للدعوه وانما يقال له مثل ثوابه
فندبروا بذلك ويحصل له ان اسجاب الله الدعاء وكذا حكم القاري بالعبادة في الدعاء **مسئلة**
فمن يقرأ اخمات من القرآن باجرة هل يحل له ذلك وهل يكون ما باجده من الاجرة من باب
التقسب او الصدقة **الحواب** نعم يحل له ائدة المال على القراءة والدعاء بعد ما وليس ذلك من
باب الاجرة ولا الصدقة بل من باب الجمالة فان القراءة لا يجوز الاستيجار عليها لان منفعتها
لا تقدر بالمسناجر لما تقر في مدتها من ان ثواب القراءة للقاري لا للمقر وله ويجوز الجمالة
عليه ان شرط الدعاء بعد ما والا فلا يكون الجمالة على الدعاء على القرآن هذا متفق في قواعد
الفقه وقدره لنا اشيا خندا في شرح المذهب انه لا يجوز الاستيجار لزيادة ثوابه في الدعاء
الله عليه وسلم ويجوز الجمالة ان كانت على الدعاء بعد ما بارة برة لان الدعاء حله القاية
ولا يصح الجمل بنفس الدعاء وان كانت على مجرد الوقوف عنده وسأهده فلا لانه لا دخله
البيان انتهى **مسئلة** ومسئلة القراءة تطير **مسئلة**

• ما ذا جواب لا زال ففعلكم • هم سائلكم في كل ما سالا •
• في قاري يقرأ القرآن ليس له • فقد سئوكم انه في الوقت •
• لاخذ معلومه في الوقت لازمة • فقار مثل اجير لازم العمل •
• فقل ثياب على عذري القذا او • ثوابه في حضوره العمل •
• فقد تنازع في ان لا يفتن • اصحاب وجهه صواب فلتعزوا •
• ولا يرحم عذما والزمان يحكم • زاه ويستج والخير قد حصل •

الجواب

• الحمد لله هذا يبلغ الاملا • ثم العتلاء على المختار متفلا •
• لا يطبق القول في هذا ان له • اجرا ولا بانقلا الاجرة فلا •
• بل المداير على ما كان فيه • بالقلب وهو على التبع فلا •
• فان نوي قربة به كان له • اجر وان ينو محض الجبل غلا •
• وان السيوكم قد خط الجواب لكي • برحمه لوى الحشر في نوره فلا •

باب احكام المرات مسئلة

رجل بيده وزنه اشترى مات مات فوضع شخص يده عليه بترفع سلطان في منزل للورثه
منارعت **الحواب** ان كانت الورثه ومثلت اليه البايع الاول بطريق شرعي بان يقطع
السلطان اياها ربحا وموت فانه يملكها ويبيع منه بيدها ويملكها المشتري بموته
واذا مات في لورثته ولا يجوز لاحد وضع اليد عليه لا بامر سلطان ولا غيره وان
كان السلطان انقلعه اياها وهي عزموات كما هو القالب الان فان لم يقطع لا يملكها بل
ينتفع بها بحسب ما يقرها السلطان في يده وللسلطان ان يترافعها متى شاء ولا يجوز للمقطع
بيعها فان باع ففاسد واذا اعطاها السلطان لاحد فقد لا يطالب **مسئله** ما سارع
منه في هذه الايام من هدم الابنية المحدثه في السوارع وحرث المساجد هل يجوز ام لا
الجواب نعم هو جائز بل واجب

السارع في اقطاع السوارع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
عرض على ورثه مؤثر في **السارع** يجوز للامام اقطاع السوارع على الامم فيصير المظلم به
كالمتحجر ولا يجوز لاحد يملكه بالاحتيا وفي وجهه يجوز للامام ان يملك ما فضل عن حاجه
ومراد قائله ان الامام يملك المسلمين لانفسه وذكر الرازي في الحنايات انه قدّم في الاحتيا
ان لا يكثر من حوزوا الاقطاع وان المظلم يعني منه ويملك وهذا قول فان الامم في العلم منيع
المنافه من التملك استوى **وافك** هذا الفزع يقول بوجه من النكمله للزركشي
والكلام عليه من وجهين **الوجه الاول** في ذكر حكم المسئلة اجمالا وحكما على ما هو

المفهوم من المنقول بعد مراجعة ما تيسر من كتب المذهب كالروضة والشوح ونحوه
النفوي وما في الخوارزمي ومنايه امام الحرمين وتبسيط القراني ووسطه والاحكام السلطا
للموارد في المثلخص لان القاض والبلغة المخرجات وتعليق القاض الحسن وعبد الله
ومن كتب المناخر من الكفاية لابن الرفعه وشرح المنهاج للسبكي والمهمات والحاشية ان
الامام اذا اقطع احد امورا من المنهاج كان المقطع اولى به من غيره للارتفاق خاصة
دون التملك والتمتداده لو كان احد بعد مبدور الاقطاع الى هذا الموضع فليس به ازعم منه
ولا يقد ولو كان المقطع قابلا عنه وليس فيه استعانة **ان قلت** مقتضى قوله كالمحجر
لو كان احد ونفدي وحظي لم يمنع لان المشبه به وهو المتحجر قالوا انه يقتصر احد من غيره ومنع
ذلك لو نفدي غيره وبني لم يكن عليه سوى الامم ومثلها البقرة بالاحتيا ومقتضى ذلك
ان المقطع هنا ليس عليه سوى الامم ولا يزوج **قلت** ليس الامر كذلك فاستنبهت
الوجه الثاني في الكلام على ذلك من حيث التفصيل فنقول في هذا الفزع السوي
منه امور اربعة ان قوله كالمحجر زيادة زادها الزركشي وليس في كلام الشيخين ولا
غيرهما كما سنبين ذلك عند سياق عباراتهم وجنيد فلا بد من الاستدلال المتقدم
وقل نقد بوجهه فالجواب منه من ثلاثة اوجه **الوجه الاول** ان القاعدة المقررة
انه لا يلزم استواء المشبه والمشبه به من كل وجه فيكون التشبيه في الاحتيا فقط لا
في العذر والزيادة ايضا من حصول مقتضى ثبوت الاحتيا وهذا واضح **الثاني** الفرق
بين العورتين فان مسئلة المتحجر البقرة في التملك فاذا اوجدا الاحتيا الذي هو اقوى
سببا على مقتضاه وقد جعل المتحجر الذي هو اضعف وذلك من باب شبه المشب الشبب الضعيف
لو وجد اقوى منه وتطير احوال الحج على العمق وطرد الحدث الاكبر على الاصغر وتقدم المبالغة
على الشب في باب الحنايات **واما** مسئلة السارع في التملك فلم يوجب
اقوى تقدم على هذا السبب فتسكنا بالشب السابق الذي هو اقطاع الامام والحق كاطرا
قده **الثالث** ان قوله مقتضى هذا الفقه ولا يجوز لاحد يملكه بالاحتيا جري مجرى الفقه
لحل التشبه فيكون في معنى قوله انه كالمحجر الا انه لا يجوز لاحد ان يملكه بكون هذه الجملة
محمولة لتلك الصورة المذكورة في المتحجر وهو مقتضى شخص عليه بالاحتيا فلا تاتي هنا يكون
اخراجا من مطلق الكلام لان مفهومه ولحقا غير يتوله لاحد الدال على العموم ولم يقل ولا يجوز
له ملكه اى لم يقطع ليعيد ان المقطع ومن في ذلك سواء انكل من هذه الالوان من ان
العبارة لا تقتضي ذلك المقتضى المذكور وجه **وجه رابع** وهو انه شبهه بالمتحجر من حيث
انه لم يملكها البقرة بالمتحجر وكذلك هذا لا يملك البقرة بالقطاع وما في هذا افتراء بوجه ولا
يجوز لاحد يملكه بالاحتيا جري مجرى التفسير لا مجرى التقييد **الامر الثاني** ان قوله
وذكر الرازي في الحنايات ان قوله وهذا قول سقمه الفقيه ابن الرفعه في الكفاية ثم السبكي
في شرح المنهاج ثم الاستوي في المهمات فاعلموا الزركشي هنا حاول في الحاشية التناوب

والج من كلامي الراعي ونحن سنوف ما نيسر من مبارء الاصاب في المسئلة قال في الروضة وهل
لاقطاع الاما ومنه مدخل رجبان احدهما عند الجمهور وهو المقصود لان له فيه نظره وهذا
يرجع من امر جلوسه وانما ملكه من ذلك فلا يستل اليه حال وحكي وجه في الرثم للعبادى
وفي شرح محقق الجويني لا يخطا هذا لان الامام ان يتكلم من السوارع ما يقتل من حاجة الطريق
والحدوث الاول هذه مبارء الروضة فانظر كيف لم يذكر فيه قوله كما لا يخفى قال الجويني في التمهيد
القطاع فنما ان احدهما ما ملك وهو ما من احيا الموات والثاني اقطاع ارفاق لا ملك فيه
كتقاعد الامواق والطرق الواسعة ويجوز للسلطان اقطاعه لكنه بل يكون اولي به ويمنع ان
يبنى دكة احق به سواء نقل متاعه اليه اولم ينقل لان للامام النظر والاجتهاد واذا اقطع
ثبت بده عليه وقال الخوارزمي في الكافي القطاع من ارباق اقطاع ارفاق واطاع عتبات
اما اقطاع الارفاق وهو ان يقطع الامام او نائبه من اثمان موضعين مقام الاسواق الطريق
الواسعة يجلس فيه للتبج والشراب ويجوز ان كان لا يغير بالمارة وهذا هو المذهب ولو
اقطع السلطان موضعاً منه لا يملكه ويكون اولي به نقل متاعه اليه اولم ينقل ولو امار
منه ارفاق منه لا يقطع حقه منه حتى لو كان اولي به ولو عقد فيه بالسبق من غير اقطاع
كان اولي به مادام هو فيه وكذا الوفاة ترك منه شيئاً من متاعه فليس لغيره ارجاه منه
ولو لم يترك فيه شيئاً فسبق المم من كان الثاني احق به والفرق بينهما ان الاستحقاق
ثم بالقطاع وهو باق بعد الذهاب والاستحقاق ههنا يكونه فيه وقد زال هذا هو
المذهب انتهى كلام الخوارزمي بحرفه فانظر كيف طرح بان المقتل احق به ولو امار ارفاق
ولم يكن له فيه متاع وانما لو اراد الجلوس فيه في عيبه اذ عجز خلاف من فقد بالسبق
من غير اقطاع اذ اقر ولم يترك متاعه كان لغير الجلوس فيه ثم فرق بين المسلمين
ببقا الاستحقاق بعد الذهاب بالقطاع وهذا ما قد مر ذكره في اول الكلام على
المسئلة **وقال** الماوردي في الاحكام السلطانية واما القسم الثالث وهو ما يخص
باجتماع السوارع والطرق فهو موقوف على نظر السلطان وفي حكم نظره وجب ان احدها
ان نظره منه مقصور على كونه من السوارع ومنه من الاضرار والاصلاح بينهم عند التشاور
وليس ان يفتح جالساً ولا ان يفتح موقفاً ويكون السابق الى المكان احق به من السبق
والوجه الثاني ان نظره منه محدد فيما يراه صلاحاً من اعلان من مجلسه ومنه من يفتح
وتقدم من تقدمه كما يجهد في اموال بيت المال واطاع الموات ولا يجعل السابق
احق على هذا الوجه وليس له على الوجهين ان يحدد منهم على الجلوس احداً وانما ركنه على
التراضي كان السابق الى المكان احق من المسبق انتهى **والوجه** الثاني هو الذي ذكر
في الروضة انه لا يصح فانظر كيف طرح الماوردي بان السابق لا يجعل احق على هذا
الوجه فقد عا لاقطاع الامام وقال السبكي في شرح المنهاج وهل لاقطاع الامام مدخل
في السوارع وجهان احدهما نعم وجهه الاخرى وتقر عليه السابق لان للامام نظر ارباق

في ان الجلوس في الموضع هل هو مقرر او لا ولهذا اخرج من رأي جلوسه مقرر وانما يرجح
الامام واذا كان لا يحدده فيه مدخل فذلك لاقطاعه والثاني وهو اختيار الجمهور في التقاليد
ورجحوا القول بان لا مدخل للاقطاع في ذلك لا بما يمنع من غير عمل فاشبهت المعاد
الظاهرة ولا لا مدخل للملك فيه لان الرثم للعبادى وفي شرح محقق الجويني لان طاهر رواية
وجه انه للامام ان يتكلم من السوارع ما يقتل من حاجة الطريق وراد البرقي فقال
في كتاب الحبايات بما اذا احتقر برياني شارع باذن الامام ان الذي اراده اصحاب
العرفان والروايات وصاحب التهمة لاصناف وجوزوا ان يخصص الامام قطعة من الشارع
بمعنى الناس وان الخلاف واضح الى ما تقدم من احتيا الموات ان اقطاع الامام هل له مدخل في
السوارع وبيننا ان الاكثر في الروايع وجوزوا لقطع ان يبنى فيه ويملكه هذا كلامه في الحبايات
قال السبكي ثم يتقدم منه في احتيا الموات الاما ذكرناه فقوله بيتنا ان الاكثر في الروايع
يريد به تجوز الاقطاع وهو صحيح وقوله وجوزوا لقطع ان يبنى فيه يمكن تشبيهه على قول
من يقول يجوز بناء دكة في الشارع وقد تقدم في الفصل ان الامم خلافه وقوله ويملكه
يمكن تشبيهه الاعلى ما حكاه ههنا من الرثم وشرح محقق الجويني وهو وجه عزيز مستكر
لا سيما وعرف فلا يبنى عليه قال والظاهر ان الراعي لما تكلم في الحبايات طال عمداً
ذكره في الفصل وفي احتيا الموات ولم يحره قال ان الرفعة وكيف قد روي بعد اذ
جعل السبب الذي صار به الشارع شارعاً واذا جعل السبب رتبة ما ينتج بعد التملك
جزئاً ومنه ما لا يكون له ذلك فكيف تقدم على ملكه واعتباراً فان الشارع وان اشع في ر
قد يكون في وقت آخر بعد الحاجة او اصبحت وهو منوع شارعاً لعموم الاوقات كان
السبكي وهذا الذي قاله ان الرفعة صحيح ثم قال واذا جازنا الاقطاع في ذلك فاما
معناه ان يغير المقتل احق بالارتفاق به من غيره قال وقد تكرر في كلام السابق والاصحاب
ان الاقطاع يشتمل اقطاع ارفاق وهو هذا اقطاع تملك وهو ما تقدم في الحوات لملك
بالاحتيا لشارع وان اطلق عليه اسم الموات فيما عدا المروور ونحوه لا يدخله الاحياء ولا
الحمل ولا اقطاع التملك ثم قال السبكي نزع عن الاحكام السلطانية الماوردي اذ قلنا
بمدخل الاقطاع فلا يجعل السابق احق قال فان اراد السابق بعد الاقطاع نفسه لان
بالاقطاع منار المقتل احق واما اذ سبق واحد قبل الاقطاع فينبغي ان يمنع الاقطاع لغير
ما دام حقه باقياً كما ياتي فيه خلاف لقوله صلى الله عليه وسلم من سبق الى مالم يسبق
الغير فهو احق به رجاء منه ان السبق موجب للافضلية على الجميع فان تعارض ما قدم
الا قدم نأخذ ما لو قدمنا انها حلال في رقت واحد فينبغي تقدم السبق لانه ثابت
بالنفس وانما تقدمه بعد الاقطاع لا يمكن الاقطاع سبقاً انتهى كلام السبكي فانظر
كيف نقل عن الماوردي ان السابق مع الاقطاع لاحق له وحله على السابق بعد مدور

الانقطاع وقال انه صحيح وعلمه بان الانقطاع متار المقطع احق ولما جعل الانقطاع سببا
عن ما نقلناه في اول الكلام على المسئلة **الامر الثالث** في بقية ما يتعلق بكلام
الرافعي قال في المباحث بعد بيان كلامه ولا شك في ان المذكور هنا كونه في الجبايات
مستوفاه اخطاب على المذكور هنا فاطلق القول من غير اعيان وقال في الخادم بعد بيان
كلام الرافعي وكلام من الرقعة في الاخر من الذي يظهر انما مسئلتان احدهما ان الامام هل له
ان يملك ذلك ام لا والامر المنع وهو المذكور هنا والثانية انه اذا قطع الامام ذلك فله
المقطع ان يملكه اذ ان منعه والامر نعم وهو المذكور في الجبايات قال والحاصل ان هذا الانقطاع
بما ان انقطاع الموات اذ ان منعه تلك وليس للامام ان يملكه انما قال فان قلت يمنع منعه
حوالة الرافعي في الجبايات على المذكور هنا وهو لم يذكر هنا المالك بضم اللام وانما ذكر المالك
قلت قد ذكر هنا جواز الانقطاع ومن لا يراه حوازا يملك وقد مر هذا اللازم في الجبايات
واضا فلم يقل في الجبايات ان يملكه بل يملكه ومعناه انه يملكه بالاختصاص للمسلمين قال على ان
الصواب المذكور هنا ومما نقله هناك في الاكثر من نظرا اما قوله انهم يجوزوا فيه العبا فلا
يكون فيه الاصل يحتج به بما ذكره في السماع اذ لم يغير وهو وجه والامر كما قاله في باب
الصالح المنع وان لم يغير واما قوله انهم يجوزوا بملكه فلا يثبت في الاما حكماء صناع في الرقعة وهو
عزيب انتهى قلت خط محط كلام الخادم على ايضا الاخر من ملو الرافعي والحكم عليه بالسبب
بما ذكره في الجبايات وهو مقتدر في ذلك فانه حاول الجمع بينهما بالطريق التي ذكرها فوجد
لا يتم على الرابع فزجج الى موافقة المعتزتين واقره لا بأس بتناول كلام الرافعي على وجه يمنع
نسبة الدورول والسهول الله وعبارته في الجبايات وان حصر لمصلحة مائة فنية الروحيات
او القولان والخلاف راجع الى ما تقدم في احصاء الموات ان انقطاع الامام هل له مدخل في السماع
وبينا ان الاكثر من قالوا نعم وجوزوا المقطع ان يبنى منه ويملكه فحمل الايراد هنا الكلام على
ان قوله وجوزوا مقطوف على قالوا فيكون مفسورا للاكثر من وعلى ان قوله ويملكه العنبرية راجع
الى السماع كما مر راجع اليه في قوله ان يبنى منه ويندفع الاول بان يجعل قوله وجوزوا
مستأنفا لا مقطوف على خبر ان يكون اسادة الى الوجه المذكور في العلم انه يجوز البناء
في الطريق وهو وجه مشهور لا غريب وان لم يكن هو المصحيح والعقد بسا في ذلك هذا الاسادة
التي بنا الخلاف في مسئلة حقد البير على هذا الخلاف المذكور في احصاء الموات في انقطاع الامام
للسماع وعلى الخلاف المذكور في جواز البناء في السماع ويرى ما قلناه من الاستيناف وعلام
العلم ان مسئلة البناء ليست مذكورة في احصاء الموات وانما هي مذكورة في باب الصلح فكيف
نظير الرافعي انه يغير الى باب مسئلتين وليس فيه الاخذ مني فتبين ان الذي عناه الى
احصاء الموات انما هو مسئلة انقطاع الامام فقط وهي التي حكى فيها هناك من الاكثر من الجواز ومن
الكلام عند قوله وبينا ان الاكثر من قالوا نعم استأنف كلاما اخر على طريق التمسيل برسخا
لما ذكره فقال وجوزوا اي طائفة من الامتخاب المقطع ان يبنى منه فيكون ذلك ثم سأل الجواز

حقد البير في السماع لمصلحة عامة الذي هو الاظهر ولا يلزم من ذلك ان يكون الرابع في مسئلة البناء
الجواز لما استوفنا الله من ان العقد بسا في ذلك بناء الخلاف على الخلاف والترشيح ولا يلزم من بناء
الخلاف في مسئلة على الخلاف في اخرى ان يبنى في الترخيم واما اعتراضهم عليه في قوله ويملكه بان
الوجه المقابل بملك السماع المحكي في احصاء الموات فرب سكر لا يفي عليه ولا يقول فضلا عن ان يجرى
اليه الاكثر من فانه يندفع باليسر في رد ذلك ان الاخر من يبنى على ان العنبرية يملكه عايد في السماع
ومن يقول ليس عايد في السماع بل اليه العبا المقتدر من قوله يبنى منه فيكون ذلك ثم سأل الجواز
حقد البير لانه اذا قلت فزعة جواز ان يبنى في السماع ما يكون ملكا لعمامة فحواز حقد البير
لانه اذا قلت فزعة جواز ان يبنى في السماع ما يكون ملكا لعمامة فحواز حقد البير لانه
يحمل لعدم المسلمين ولي هذا ما ليسوا به بل كلام الرافعي عليه وهو ان كان فيه يفتي بملكه فانه اولي
من نسبة الامام الرافعي الى السهول والذهور **ومن** المستوفى في المسئلة بمورد الخطا فشا
على ما تقدم قال ابن القاسم في تجميعه العقاب فزعتان احدهما ما مضى والثاني انقطاع ارفاق
لا يملك مثل القاعد في الاسواق هو الحق به وقال في النهاية الذي منار الله يقطع الامتخاب
ان الوالي لو اراد ان يقطع القاعد فله ذلك كما له ان يقطع الموات من محبة وقال القدر اليك
البسيط الامام هل له ان يقطع قاعد الاسواق الذي ذهب اليه يقطع الامتخاب ان له ذلك
كما في الموات وذكر في التوسيط غيره وقال الجرجاني في التلغفة واما السماع والرجاء الواسعة
فكذلك جدير ان يرتقى بالنفوذ فله التبع والسر ان يغير بالاختيار في وجه تركها كان غيره الحق
بما وان قام عنها ليعود اليه في عند كان اولي بها فان انقطع الامام مكانا من كان المقطع اجتمع
بالارتفاق به من غيره وقال القاضي حسم في تجميعه الانقطاع فزعتان احدهما انقطاع بملك
وهو الموات الذي يملكه المقطع باحداث امر فيه والثاني انقطاع ارفاق وهو محل الرابات وخامسة
الاسواق فللامام ان يقطعها من سائر الجلس فله الجارة وغيرها اذ كان لا يتغير المار به اذ
اجتمع به مدخل في هذه المواضع بدليل انه يمنع عنه من مجلس فيه على وجه يتغير به الناس
خلاف المداول الطامع فانه لا مدخل لاجتهاد الامام في اذ لا يسوغ له منع احد عنها بحال سائر
الحكم في ان المقطع احق به ما دام يتردد ويرجع اليه فان اخرج عنه وتركه فليغير ان مجلس
وان استقل عنه بعد او عين بخدم قائم منه ليس للغير ان مجلس مكانه واذا امر من اوقاف
ان كانت المدة قصيرة لم يكن للغير ان مجلس مكانه وان طالت المدة فليغير المجلس مكانه
ولا يملكه المقطع حال اذ ليس فيه اربعة ولا غير ما في خلاف الموات والمعادن الباطنة
على احد الصوكتين انتهى فمده عمار الى مساهمة اية الامتخاب ليس في تقرير التسمية
بالصغير حتى يتوهم ان ياتي في المقدي علمه على ما ياتي في المقدي على المهر راسه تعالى اعلم
تالله مولاه رضي الله عنه في هذه القعدة سنة خمس وخمسين وثمان مائة

اجتنب مع البرون علي شاطي الهدر

والأبار التي يستقي الناس منها الماء كوتاد من حفرة بئر في سوية فله حرمها فان كانت
للعلن حرمها أو بقول ذراعاً وان كانت للناس حرمها سون ذراعاً عند حرمها حرمها
أربعون ذراعاً لها إلا أن قال وان كانت للناس حرمها سون ذراعاً عن حرمها حرمها
مائة ذراعاً بالنويف والأصابع خمس مائة ذراعاً من كل جانب والذراع هو المكسرة فمراوان
حفرة في حرمها منع منه ثم قال الفناء لها حرم بقدر ما يقع ومن حرمها بقدر ما يقع
في سقها في الحريم وقيل حد اعدها وعده لا حرم لها ما لم يظهر الملائكة من تحتها فيتحقق
بالنهر الظاهر قالوا وعنده ظهور الماء على الأرض فهو بئر له فواره فيعده خمس مائة ذراعاً
تقدر في أرض موات لها حرم أيضاً حتى لم يكن فيها أن يخرج من حرمها لأنه محتاج إلى
حريم له بغيره غيره وبغيره منه وهو مقدار خمسة أذرع وبمقدار الحديث وما تركه الفوات
أو دجلة وعدها من الماء ويجوز عوده إليه فهو كالموات إذا لم يكن حرمها العامر لأنه ليس في
ملك أحد إلا في الماء يدفع بغيره وكان له نهر في أرض غيره فليس له حرم في حرمه إلا في
بقعه بئر على ذلك وقال له مستأجر النهر سقي عليها ويلقي عليها طينه ثم قال أبو يوسف ان
حريمه مقدار نصف بطن النهر من كل جانب وعن محمد بن سعد ويطن النهر من كل جانب وهذا هو الناس
ثم قال أعلم ان المياه أنواع منها الحار والبارد والساخن والبارد وسقي الأراضي
حتى ان أراد ان يكرى منها نهر إلى أرضه لم يمنع من ذلك والانتفاع بها الجحر كالانتفاع
بالسقي والعرو والموت فلا يمنع من الانتفاع به على أي وجه يشاء والناس في الأودية
العظام تجوز وسجون ودجلة والفرات للناس قنينة حق الشفعة على الإطلاق وحس سقي
الأراضي فان أحدها رافقاً مسته وكوي منه بئر السقي ان كان لا يغني العامة ولا
يكون النهر في ملك أحد له ذلك لا سيما حاجة في الأصل إذ فتر الما يدفع فزعهم وان
كان بغير العامة فليس له ذلك لأن دفع الفروع عليهم واجب وعلى هذا انصب الرأي عليه
لأن سقي النهر للأرض كشفه للسقي ثم قال لا يملك لأنه بغير ملك لا أحد ولا يدخل
ماؤه في المقاسم بعد الفوات ويجوز وهذا كونه على السلطان من حيث كمال المسلمين
لأن منفعة الكرمي لم تكن موصلة من الخراج والخزينة دون العسك والعدوات فان لم يكن
في بيت المال في الإمام بغير الناس على كونه أصلاً لسلطة العامة انتهى فحفظاً وقال
العدو وهو لا يجوز أصلاً قرب من العامر بترك مري لأهل القرية ومطرحاً لخصايدهم
ومن حفرة بئر أي بئر بئر فله حرمها فان كانت للعلن حرمها أربعون ذراعاً وان
كانت للناس حرمها فستون ذراعاً وان كانت عينا حرمها للملائكة ذراعاً من أراد ان
يحفرة في حرمها منع منه وما ترك الفوات ودجلة وعدها من الماء ويجوز عوده إليه
لم يجر أحباراً وان كان لا يجوز ان يعود إليه فهو كالموات إذا لم يكن حرمها العامر من أحبار
بأن الإمام ملكه ومن كان له نهر في أرض غيره فليس له حريمه عند أبي حنيفة إلا ان يقيم
بئرته على ذلك وقال أبو يوسف ومحمد له مستأجر النهر سقي عليها ويلقي عليها طينه انتهى وقد

وقد عرف بهذا النص ومنع من كتب الحنفية أن الذي يملكه السبكي عن أبي حنيفة من
أنه يحرم للنهر ما هو في النهر المملوك في أرض العزلة لا في الأبنار والكبار والمباحة كالنيل
والفرات وقال صاحب المنايع وهو الإمام أبو الفتح السويدي في الزورني ولا يجوز
احتياماً قريباً من العامر بترك مري لأهل القرية ومطرحاً لخصايدهم ومن حفرة بئر فله حرمها
فان كانت بئر العطن حرمها أربعون ذراعاً وان كانت بئر الناس فستون ذراعاً وان كانت
عينا حرمها خمس مائة ذراعاً من كل جانب من أراد ان يحفرة في حرمها منع منه وما تركه
الفوات أو دجلة وعدها من الماء ويجوز عوده إليه لم يجر أحباراً والحاجة النهر البئر فان كان
يكن ان يعود إليه فهو كالموات إذا لم يكن حرمها العامر ومن كان له نهر في أرض غيره فليس
له حريمه عند أبي حنيفة إلا ان يكون له بئر عليه وقال أبو يوسف ومحمد له مستأجر النهر
سقي عليها ويلقي عليها طينه وفي فناء ومروا من خان لرحمة بئر في الفلاة أو في موضع لا يملكه
أحد باذن الإمام الا كان له ذلك وله ما حوله أربعون ذراعاً حرمها للبئر ولو حفرة بئر
في مقبرة باذن الإمام قال أبو حنيفة لا يسحق للنهر حرمها وقال صاحبنا يسحق مقدار
عرض النهر حتى إذا كان مقدار عرض النهر ثلاثة أذرع كان له من الحريم مقدار ثلاثة
أذرع من الجانبين من كل جانب ذراعاً ونصف في قول الطحاوي وعن الكوفي مقدار عرض
النهر هذا في النهر الذي حفره انسان وملكه وقال في موضع آخر ولو احتفر رجل
قناة بغير إذن الإمام في مقبرة وساق الما حتى أتى بها أو صفاً فاحتملها فانه محل
لقناة ولحزم مائة حرمها بقدر ما يقع وهذا قول أبي يوسف ومحمد فاما عند أبي حنيفة
إذا فعل ذلك باذن الإمام فانه يسحق الحريم للموضع الذي يقع الما فيه على وجه الأرض
وان كان بغير إذن الإمام لا سقي له لأن له عند أبي حنيفة من احتفر بئر لا يسحق له الحريم
والقناة إلا أن يقع الما على وجه الأرض بئرته النهر وقال في موضع آخر إذا أحبار رجل
مروا بالسبيل سرب وحفر لها من نهر العامة حفر غير مملوكة وساق إليها فليس لها
من الما بغير أن كان ذلك لا بغير العامة كان له ذلك وان كان بغير العامة ليس له
ان يفعل ذلك ولا للإمام ان يأذنه له بذلك وكذا ليس للإمام ان يزيده في النهر العظيم
كوة أو كوتين ان كان بغير العامة وفي النهر الخاص المملوك ليس له ان يفعل ذلك فذكر
صاحب الملك أم لم يفر ولا حافة النهر ملكه فلا ملكه حفرة وسقي وقال
في موضع آخر الأبنار تلك الأبنار العظيم الذي لم يدخل في المقاسم كالفوات ودجلة
وخيبر وسجون والنيل إذا احتاج إلى الكبري فاصلاح سطره يكون ملك السلطان
من بيت المال فان لم يكن في بيت المال ماله يجر المسكون على كونه وان أراد واحد
من المسلمين ان يتوي منها بئر الأمانة كان له ذلك ان لم يفر العامة بان يسكن بئر
النهر ويخاف منه العدو فيمنع من ذلك ثم قال بئر حريمي في سكة يحفر في كل سنة مري
ويجمع تراب كثير في السكة قالوا ان كان التراب حرمهم النهر كان لهم ذلك

وكذلك يتركهم بحري في ارض رجل جند التراب والقوا التراب في ارضه ان كان التراب
في حريم التراب لم يكن لصاحب الارض ان ياحد اصحاب التراب يرفع التراب لان لم يلق التراب
في حريم التراب فان القوا التراب في حريم التراب كان له ان ياحد يرفع التراب وقال في
موضع اخر رجل بني في الطريق الاظم بنا لا يغير بالطريق فغير به السنان فقلت
كان صامتا وكل واحد من الناس حتى المنع والمطالبة بالرفع وكذا لو نصب على نهر العامة
طاحونة لا يغير بالنهر فكل الطريق وكل واحد حتى المنع والرفع فان من في الحالفين ترب عليه
الاثم ايضا ولو جعل على نهر العام نظرة فغيره ان الامام ولم يزل الناس والذواب يهرون
عليه ثم انكسروا وفي يقظ به انسان اوداه من فان كان باذن الامام لم يفتن لانه يفتن
حسنة ومرا الناس انتمى لخصما وفي فتاوى التراب في المياه لانه في غايه النور كالاشجار
الغمام مثل دجلة وحيون وسجون ليست يملوكه لاحد فملك كل احد حتى دوا به وارمته
الطاحونة والذواب والساكنه واتخذوا المشورة والبر الى ارضه فيشرط ان لا يغير العامة
فان ارضه فان فعل فلكل احد من اهل الدار مفعه المسلم والذمي والكلاب فيه سوي ثم قال
النهر الاظم كوما من بيت المال واصلاح مسانه الطحا لان العامة وان لم يكن في بيت
المال قال واحتاج المساه والنهر الى العارة غير العامة وقال صاحب الكافي
ولا يجوز احيا ما قرب من العاصر ويترك مومي لاهل القوية ومطرحا لخصما به لم يحقق
حاجتهم اليها فصارت النهر والطريق وعلى هذا قالوا لا يجوز للامام ان يقطع ما لا يفتن
عنه والامان التي يستقي الناس منها ومن حفر بها في ارض موات فله حرمها اربعون ذراعا
لقوله عليه الصلاة والسلام انكلام من حفر بها فله حرمها اربعون ذراعا لان حافر البئر لا يمكن
من الانسحاق بيرة الا ما حفرها فانه يحتاج الى ان يقف على شفير البئر ليستقي الماء والى
ان يبنى على شفير البئر ما يركب عليه البكرة والى ان يبنى الحوض فيجرب منه الماء الى موضع
تقف منه مواشيه من الشرب والى موضع تتأ منه مواشيه بعد الشرب فاستحق
الحريم لذلك وقدره الشرح باربعين ثم قيل اربعون ذراعا من الجوانب الاربع في كل
جانب عشرة اذرع لان ظاهر اللفظ يجمع الجوانب الاربعه والعصم ان المراد به اربعون ذراعا
من كل جانب لان المقصود به النهر ومن هناك البئر وهو لا يندفع بعشرة اذرع من كل جانب
فان كانت لنافع وهي التي تخرج الماء فلكل عيذ اربعين ذراعا وعندها
حرمها ستون ذراعا لقوله عليه السلام حرم العين عشرين ذراعا وحريم بئر العيون
اربعون ذراعا وحريم بئر النافع ستون ذراعا لان الاستحقاق الحريم باعتبار
الحاجة وحاجة صاحب بئر النافع اكثر من حريم العين عشرين ذراعا لما روي انه يحتاج
فيها الى مسافة الزيادة والنقص وروى عشرين ذراعا فانه يفتن اذ لا يدخل الذمي في المقادير
ثم عند بعضهم عشرين ذراعا من الجوانب الاربعه ومن كل جانب مائة وعشرون ذراعا
والاصح انه عشرين ذراعا من كل جانب والذراع هو المكسره وهو ستة قبضات وكان

ذراع المكسرة سبع قبضات فكسره قبضة ثم قال وما ترك الفرات ودجلة ومعدل عنه المسا
ويجوز عوده اليه لم يحز احياوه لحاجة النهر اليه ثم قال الامان لانه يترك مملوكا حرد ولم
يدخل ما به في المقاسم بغيره كالفرات ودجلة والنيل بغيره على السلطان ان احتاج اليه سبي
المال لان ذلك من حاجة عامة المسلمين وبنت المال معدل للمرق الى مضاف المسلمين فان لم يكن
في بيت المال شيء فللامام ان يغير الناس على كونه لانه نصب ناظرا وفي تركه ضرر عار وفي
حلاصه العناوي المياه لانه في بناءه القوم كالايتار العظام كدجلة والفرات وحيون
وسجون وهي ليست يملوكه لاحد وكل احد ان يستقي منها ويسقي دابته وارمته ويشرب
منها ويتبرضا به وكل واحد يقب الطاحونة والساكنه والذواب واتخذوا المشورة واتخذوا
النهر الى ارضه بشرط ان لا يغير العامة فان ارضه من ذلك فان لم يغير فلكل احد
من اهل الدار ستم اذرع ميا واما ما كتب منعه وفي جمع العيون وحريم بئر النافع يعرفون
كالقطن وقال لا ستون ذراعا ويغير للعين عشرين ذراعا من كل جانب ويمنع عيون من الحفر
ما امتنع عود دجلة والفرات اليه بالموات اذا لم يكن حريمها لعاصروا ان جاز عوده لم يحز
احياوه قال ابن فرشته في شرحه لان حق المسلمين كالمحور القود وكونه يوازم يند
القناطين ويحويه وقيل انه لا اتفاق قال ابن فرشته وفي المحيط قال المحققون للنهر حريم
يقدر ما يجتاج اليه بالاتفاق لغزوة الصبياح اليه وقال شمس الدين محمد بن يوسف القوي
في دور البحار وحريم بئر النافع اربعون ذراعا من كل جانب وقال لا ستون ذراعا من كل جانب
للعين ويمنع غيره منه ولحق بالموات ما امتنع عود دجلة اليه غير الحريم ويقدر حريم
النهر بنصف النهر من جانبه لانه في وجهه **ذكر قول الحنابلة** قال في المفتي
وهو اجل قيت الحنابلة وعلى مواله شيخ الشيخ عبيد الله بن النوري في كتابه شرح المذهب
ما نصبه وما قرب من العاصر وتعلق بمصالحه من طريقه ومسئل ما به ومطرح ما منه
ومعلق ترابه والالة فلا يجوز احياوه غير خلاف في المذهب وكذلك ما تعلق بمصالح
الغربة كغنائمها ومومي ما شتمت ومحطتها وطريقها ومسئل ما بها لانه لا احيا
ولا يفتن منه ايضا خلافا عن اهل العلم وكذا حريم البئر والنهر والعين وكل مملوك لا
يجوز احيا ما تعلق بمصالحه لقوله عليه السلام من احيا ارضا مسلمة في غير حق مسلم يني له
مهمومه ان ما تعلق به حق مسلم لا يملك بالاحياء انتهى وقال في موضع اخر المعادن الطاهرة
وهي التي يوصل الى ما فيها من غير كونه بنينا بها الناس ويبتغون بها كالحل والماء والكبريت
والنخل ومقال الطين واسنانه ذلك لا يملك بالاحياء ولا يجوز اقطاعه لاحد من الناس
لاحتجاره دون المسلمين لان فيه ضررا بالمسلمين وتفتيقا عليهم ولا يفتن به صالح
المسلمين العامة فلم يحز احياوه ولا اقطاعه كسائر اراضي وطرفات المسلمين وقال
في موضع اخر وما نصبت عنه النما من الخراسان يملك بالاحياء قال احمد في رواية العباس
بن موسى اذا نصب النما من جزيرة الى قنارة وحل لم يني فيها لان فيه ضررا وهو

ان لما يرجع الى ذلك المكان فاذا وجدته مبيعا رجع الى الجانب الاخر فاغز باهله والجار
منبت الكلا والطلب فخرجت محرمات الحاد في الطاهرة انتهى وذكروا غير واحد من المؤلفين
وفي المستوعب وما نقب عنه الحاشي الرقاق والجار امير فليس لاحد ان يملكه ولا يحرمه ذلك
الارض الموات نص عليه في رواية ابراهيم في حلية يغير في وسطها حرة بها طر فاجاز
تومر فقال كيف يجوز وبها وصي لا يملكه احد وقال في رواية يونس بن موسى اذا انقب
الحاكم حرة الى قنار رجل هل يبق فيه قال لا لانه من زعمه لان لما قدم بقود اليه
ان لم يجد بعد فهو طريق لكافة المسلمين **قائدية لطيفة** قال في الحاجب
في المدخل ليس للانسان في المعقد الا موضع قنانه ومجوده وجلسه وما زاد على ذلك للساير
المسلمين فاذا اوسط لنفسه شيئا ليصل عليه احتاج لاجل سعة ثوبه ان يسطر شاء كثير الهم
ثوبه على سجادة تكون في سجادة تشاع خارج فيسبك بسبب ذلك موضع رجلين او نحوهما ان سلم
من اكثر من انه لا يعم الى سجادة واحدة فان لم يسلم من ذلك وولى الناس عنه وتباعه واسه صبية
لكم وثوبه وترككم صوبه لم يامرهم بالقرب اليه فيسبك ما هو اكثر من ذلك فيكون فاصلا لذلك
اقد من السجدة فيقع بسبب ذلك في الحرم المتفق عليه المستوفى عن صاحب السيرة صلى
الله عليه وسلم حبيب قال من غصب شبرا من الارض طوته يوم القيمة الى سبع ارضين وذلك الموضع
الذي امسكه بسبب قنانه وسجادة ليس للمسلمين به حاجة في الغالب الا في وقت الصلاة
في وقت الصلاة فاصيب له ينقع في هذا الوعد بسبب قنانه وسجادة
وزيد فان بعث سجادة الى المسجد في اول الوقت او قبله ففرشت له هناك وقعد هو الى
ان يمتلي السجدة بالناس ثم ياتي كان فاصلا ذلك الموضع الذي جعلت السجادة فيه لانه ليس
له ان يجهر ولنسب احد فيه الا موضع قنانه انتهى **ذكر الاحاديث الواردة في اثم من**
ظلم شيئا من الارض وطريق المسلمين البخاري عن سفيان بن زياد قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيئا طوته سبع ارضين
واخرج البخاري ومسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه كان بينه وبين انا من حصونه في ارض
فدخل على عاتقه فذكرها ذاك فقالت يا ابا سلمة اجنب الارض فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ظلم فني شبرا من الارض طوته من سبع ارضين **واخرج** البخاري عن ابي عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض غير حقه حنفت به يوم القيمة الى سبع ارضين
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احد شبرا من
الارض غير حقه الا طوته الله الى سبع ارضين يوم القيمة **واخرج** البخاري عن سنده عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من تولى غير مواليه ملعون من ادى الى غير
اسم ملعون من غز بلام الارض **واخرج** البخاري في الاثر المفرد والحاكم في المستدرک
عن علي بن ابي طالب قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزاه من دبح لغزاه ومن
تولى غير مواليه ولغزاه الحاق لوالديه ولعن الله من غزاه من غزاه **واخرج** البخاري

الدين في ذم الملاحى واليهي في سبب الايمان من عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غزاه من الارض **واخرج** البخاري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من غزاه من الارض ملعون من تولى غير مواليه
واخرج البخاري في مسنده عن ابي ذافع قال وجدنا صحيفه في قناب سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فزوا بين صفائح العلماء
والجوار والاخوة والاحوات لسبع سنين وامر بوا ان ياكل على الصلاة اذا بلغوا تسعا
ملعون من ادى الى غير قومه او الى غير مواليه ملعون من انقطع شيئا من ثغور الارض
يعني بذلك طريق المسلمين **واخرج** احمد وابن حبان والطبراني عن علي بن مسرة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبار رجل ظلم شبرا من الارض خلفه الله ان يحفره
حتى يبلغ به سبع ارضين ثم يطوته يوم القيمة حتى يقضى الله بين الناس وفي لفظ لا يحد
من احد ارضا غير حقها كلف ان عمل تراثا الى الحشر وفي رواية للطبراني من ظلم
من الارض شبرا اكلف ان يحفره حتى يبلغ المائى عملة الى الحشر **واخرج** احمد والطبراني
عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض
غير حقه طوته من سبع ارضين لا يقبل منه مرق ولا عدك **واخرج** ابن سعد في الطبقات
والطبراني عن الحكم بن الحارث السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ
من طريق المسلمين شبرا حرام يوم القيمة يحمله من سبع ارضين **واخرج** احمد والطبراني عن
ابن مسعود قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ظلم ظلم قال لا ذراع من الارض ينتقص المسر
المسلم من حق احده فليس حصاة من الارض باحد ما الا طوته يوم القيمة الى ثغر الارض
ولا يبلغ مقرها الا الله الذي خلقها **واخرج** ابن سعد واهم والطبراني عن ابي مالك النخعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم العنكول عند الله ذراع من الارض اذا اقتطعت طوته
من سبع ارضين **حاشية** ارسلت بقضية هذا الرجل الذي اراد البروز الى قاضي
العقضاء الساتلي وارسلت له نقول الذنب وهذا المؤلف وعرفته ان الذي كانوا
يحكون به من الاذن في البروز من الروضة ونحوها باطل ليس بحكم الله ولا هو مذهب
الساتلي فاذا عن الحق ومنعوا به من الحكم بذلك ثم اراد ان يرسل الى الحفم وحكم عليه
بالمنع من البروز فارسلت اقول له ان احسن من ذلك ان يحكم كما ما بالمنع من غير
مضيق حضم ولا توجه دعوي فاستغرب ذلك فارسلت اقول له ان ذلك جائز ومنزل
هذا ونحوه وقد حكم السكبي ببقى الدين بغير هذا الحكم والبلغ منه والفت فيه مولفوا ارسلت
اليه مولف السكبي في ذلك تخم بمنع البروز في الروضة منعاً مطلقاً الى ان تقوم الساعة
ونفذ هذا الحكم كما في العقضاء الحنبلي وقاضي العقضاء المالكي وارسلت بذلك هذا
المولف الموالمقام الشريف مولانا السلطان الملك الاشرف بقره الله فاحاط بذلك
ملكاً وتوعد اهل البروزات منعاً وهدماً وقد خفت هذا المؤلف بقصيدة نظمت

فيها المسئلة لان النظر امير الحفظ واسير على الالسة وتسميتها النهر من يوز على ساطع النهر في هذه

• بدأت بسم الله في النظر للنهر • وانني قد ادرته في السر والعلاني •
• وصل اليه العرش ما ذكر اسمه • على المصطفى الملقب بالسود والحمري •
• وما تشد اسنانا بياض وريفا • اذا ما راي الارواح بالكوكب الذي •
• فستد كفن القذات مذوبة • ونجته الزهر اتقوى الى الهري •
• والفاطمة حكى من المارقية • وفيه معان كلما من ابي بحري •
• شذا الى الافاق طار فرفه • وحلقه في الحوكا لورد في السر •
• وذلك في حكم من الشرع بين • يفوق السنا البدر في ليلة البدر •
• به قال اصحاب الملاعب كلهم • وكل امام قدوة عالم حبر •
• لقد عمت البدرى باسم حكر • وظن ساجدا كل امر وعبر •
• نقي روضة الفياض جاربور • اراد بان يسقطوا على البر والحد •
• اتي في حريم النهر بغير روز • وسابره نذ حل في بقعة النهر •
• وما قاله هذا قط في الدهر عالم • ولم يستجبه في القدير اولو الخير •
• واعظم من ذاني التلبه من عزا • ابا حبه للسنا عني بالفسر •
• وما قال هذا السنا في رعيه • ولا احد من قبل اذ عده يذاري •
• مينا وخبر والنبالي يقبضها • وسبق وروى في ليل اذ البدر •
• بل المن في كتاب الامام وصيه • بان حريم النهر والهر اذ بحري •
• فلا بد من املك عليه بحسره • وان بنا الناس فيه اخر خطر •
• ولا جاز اقطاع لديم ولا امر في • الي ملك بيت المال سقا من لسيور •
• ومن نيه بلي فليته بياوه • وتنسفه في اليم سقا على بدر •
• وفي حسرة فشي على بقعة حبر • وفي حسره اضحى الى حسره بخري •
• واما قد تيا قدرا سنا سو صلا • على خطا الحيران في السميت للحدس •
• قد كذبته ونولي احترامه • لو من من سابق مري في حشر •
• ومن رام نقلا يستفيد حذو • احكي مضمون العلم ان حل في صدر •
• نفى الام من السنا في امامنا • ويحضر على الدرك ساسي القدر •
• وعقلية القام من الحسن وعين • وكان في الخوازم من ذي العقول والذكور •
• وقد نبى يحيى السنة النبوي • نقول كبر في جمل من الحسد •
• وفي الشرح نص السان في روضه • النوادي خبا برة وابل القطر •
• كذا في فتاوي ابي الصلاح سانه • وناهيك بالخبر النقي من الاصر •
• وسار عليه في الكفاية جبا • احل فقته سجا اذ كان من مصر •
• وادع في الانبياء وعسير • الامام النقي السكي بالهبط النهر

• ومنه من القتال لوزام غشلة • لغير من الساطع صفاء بالهري •
• ومن ذاك الزركسي بشرحه • ومن بعد في السرخ الدريري والحد •
• وبيته القدي في ادب الفقنا • فخذها سقا لاسن حار اولي در •
• وقد من نقول المالكية مسدا • لكل امام منهم عالم حبر •
• وفي مدخل ابن الحاج اعظم سبط • ومن ما منه من الاسر والفر •
• وحده حريم النهر الف ذراعه • وذلك على الحد في حريم النهر •
• واما النقول السنفضة • حقيقه في هذا غار في من الحد •
• وحده واحريم النهر من كل جانب • تمنى من اذرع مري وكسر •
• واما نقول لان حنبل حبه • وناهيك بالعتي لكن منه اذ كور •
• ومنه في الجز را صني نره • لنف له ليس بني على حشر •
• ومنه في ذاك القوم • لانهم قاسوا الحريم على البدر •
• واد في حريم البدر قد نزل حبه • وعسرون ذراعا من ذراع اولي الشبر •
• وكل مكان عه في زيادة • من الما بعد ودين الارض للنهر •
• وما بطه ما بين سطرين حفرة • اذ النهر مرده ودا الى مادة الحفر •
• حفرة بحري الما من روضه الحرم • من السطيم قدرا على قدر •
• ومن رام في هذا البناء قانه • اضحى على الحار في من البحر والبدر •
• يقيم به في الذكر العام ساو • فلا يجد المارون طرقا الى المتر •
• ومنه من مع صهنا كل سالك • بحري هذا البرزكا لظود في الجحر •
• وليس بها من يقطع الطرق عني • منه من يقطع الطرق في القل سر •
• وقد نبع في الانا بطون سعة • اذ من لم يحن من الارض كالشبر •
• وقد مع ابيها لعنه وانحساره • الى الارضين الصبع في موقف الحشر •
• فمن رام في هذا الوعد بوز • فوالعمر ان المعبد في لفي حشر •
• والعن في منع البرز سنا طي • على النهر تاليف اسميه بالبحر •
• تفنن من هذا النقول عيوننا • وروى فيه ما تفوق في السفر •
• وقد صب حكم الشرع بالمنح كحر • على كل من رام البرز على النهر •
• لزوما منع في العوم لكل من • اراد بوز ابي الحريم من الدهر •
• وهذا المعجم نافذ يستمر لا • لسان بانسداد وتفق والفسر •
• وقد حكم السكي منه نظير • والفق تاليف له على القدر •
• ومن لم يطع حكم السونقة رده • الذي برغم راعه سطق العبد •
• من الملك الحامي زمام سريته • فابده الرحمن بالحد والمفسر •
• ونعم هذا النظم بالجودا سنا • لوب العلي الحقن الجود والشكر

• ونفني على الحادي عشر مائة • وتسلية فهو المنعم في الحشر •
 • والإله حصو الجبل مزينة • واعصاه الزاكن والأثم الزهر •
 • وتنبع هذا الرضي عن ابيه • ثم تدوة للقلوب في كل ما عسر •
 • امامي السامعي وما لك • وأعد العنان كل ذوق قد •
 • وتسميت هذا القطر بالهزاج • لمن رام ان يبنى على ساطع النهر •
 • فوضوئه بحر بحر علومه • وعدته سبعون بيتا على بحر •
وختتم ما أخرجه التبعي في سغب الايمان سنده متفق من طريقين برز جليل من ابيه
 عن حبه قال قلت يا رسول الله ما حق جاري قال ان مرض عدته اني ان قال ولا ترفع بها كبح
 فوق بنائه فتسند عليه الزرع **واخرج** ان عدي في الكايل والتبعي بسند متفق من طريقين
 شبيب عن ابيه عن حبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمومن من لم يامن جاره بواقية
 قال ان تدري ما حق الجار اذا استعانك اعنته الى ان قال ولا سلطان عليه بالبتاح عنه الزرع الا
 باذنه قال التبعي هذا شاهد للذي قبله فبعدته **مسألة** في ارض هربيلة الحدروحي ارض
 اسلام ليس بها الا المسلمون وكل قبيلة منهم ارض تار لون بناو لفس بها ما يتفق بها من الحرب
 والزراعة في الغالب وانما عاينة ما يتفق به بها مباحات البنات من الاثمار كتمر الدوار والورد
 وغيرها ما يثبت غير تكلف ادمي وما شابه من جنوب الاقصاب التابعة بغير حرث ولا سقي
 مما هو متبع للأرض ويحصل لمن اعتنى جميع ذلك من له قيمة الارض المذكورة ملكها اهله المذكور
 بما باذن امير البلاد المذكور ولاصلها التار لون المذكورون بها لمصالح اهله والمسلمين في اقطاعهم
 اياها قبل ان هو بها ان يبيع كلاها رضى من تجرها وهل لم ان يبيعوا اعيانهم من الرعي ثم الاستماع
 منها بشي واصل الارض المذكورة مجبول لا يعرف هل هي ارض عمرة او ارض مملو وانما هي من اعيان
 الزمان من تقدم البلاد
 بقطر ما من شيئا ونشوا على ذلك خلفا في سلف
 وغالب مصالحيهم ومنافعهم متعلقة به ذلك فان قلتم لم يبيع كلاها ومنع عنهم منه فما معنى الحديث
 الوارد في منع بيع فضل الما لم يمنع به الاكلا وما معنى الحديث الوارد في ما يورث اربعة لا يمنع وذكر
 فما الما والاكلا فتونا ما جرد من سنده كم انه فقال للفتوا ببعده السلام عليكم **الجواب**
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اتفق العلماء على ان الاكلا اخذ من بناءه وقطع وحسن الاجرة
 والفتا وله فان كان به ملكه وله ببيعة ولا يجب عليه به تلك له وانما الاكلا الذي هو من منابته لم
 يقطع ولم عرف ان كان ناشا في ارض من موايد فالناس في سواها الما المباح وعلى هذا اجل ما ورد في الحديث
 من النبي عليه الصلاة والسلام ممن سغه وان كان ناشا في ارض مملوكة فهي ملك لصاحب الارض لا يجب
 به له ويجوز بيعه متى شئ واحد وهو الاكلا الثاني في ارض اقطاع السلطان انسانا وفيه تفصيل
 فان كانت تلك الارض مواتا لم يجز الاقطاع والحالة هذه لانه من الحرم المني عنه في الحديث في قوله
 صلى الله عليه وسلم لا يحل الا لله ورسوله وانما يجوز اقطاع الموات الحائلي عن الاكلا والفتى وان كانت
 تلك الارض غير موات ولحق من ارض بيت المال التي يقطعه السلطان لان من له بار الحضره فان

انقطاعها صحيح ويخص المقتطع بالكل الذي فيها يتفق به ويبيعه لانه مال من حيلة اموال
 بيت المال سوغ السلطان استغلا له هذا المقتطع بعينه والظاهر ان ارض الكور بعد البناء
 في الاقطاع والاستقلال واسه اعلم **باب** **الوقف** **مسألة**
 وقف فقل ربه وفيه امام وعمر فقل بلور الناظر ان يستند من على الوقف ويعطيه **الجواب**
 لا يلزم ذلك **مسألة** المسجد المعلق على بنا الغير او على الارض المحتكرة اذا ازال القصة هل يرد
 حكمه بزوالها **الجواب** نعم يزول حكمه اذا لاقى الوقفية المسجد بالارض وانما قالوا لا يجب
 اذا اهدم المسجد ونفذت اعماده لم يصح ملكا اذا كانت الارض من حيلة وقف المسجد دليل
 تقليم ذلك بان الصلوة يمكن في عرصه على ان في محلة وقف المسجد على الارض المحتكرة نظرا
 لان بعض ائمتنا انفي بان الوقف في ارض مستأجرة اذا كان ربه لا يبق بارض لاجرة او يبق
 بمال لم يرد لا يبيع وقفه ابتداء لانه ملحق بما لا يتفق به ومعلوم ان السقف لا يبيع لم يورث به
 اجرة الارض وعلى تقدير ان يكون الواقف استأجرها مدة او ادى اجرة لها بعد انبثا تلك
 المدة لا يلزم الواقف الاجرة فلا يبقى الا تفرغ الارض منه وعلى تقدير بيعه الوقف لا ينك
 في زوال حكمه بزوال عينه ويبني مالك الارض مكانه ما شاء **مسألة** رجل وقف
 على اولاده واولادهم وسلمهم وعقبهم تحت الطبقة العليا السفلى ابداعا على ان من مات
 منهم ولم يخلف ولدا ولا اسفل منه من ولد النظر او البطن ينتقل نصيبه لمن في درجة فاذا
 انقرضوا كان وقفا على محمد وحليمه وخديجه على ان من مات منهم انتقل نصيبه لمن
 بقي ثم من تقدم على اولادهم وسلمهم وعقبهم تحت الطبقة العليا السفلى على ما تقدم
 تفصيله في اولاد الواقف فانقرضوا وال الامر الى التلافة المذكورين فمات محمد من
 غير سئل ثم ماتت عن حليمه عن بنت وخديجه عن ابن بنت فقل من كان في الوقف لقوله
 ائتم على التفصيل المذكور في اولاد الواقف وقد قال هناك ان من لم يخلف منهم ولدا
 ولا اسفل منه ينتقل لمن في درجة وهو منه انه اذا خلف ولدا ما يخص به ولا ينتقل
 امر تستحق النسب دون ابن البنت **الجواب** تستحق البنت فقط دون ابن البنت
 قوله تحت الطبقة العليا السفلى وايضا فان الوقف لا ينتقل لاولاد التلافة المذكورين
 الا بعد انقرضوا منهم كلهم لقوله على ان من مات منهم ينتقل نصيبه لمن بقي ثم من تقدم
 لاولادهم فلم يحمل لاولاد وخلا الا بعد انقرضوا من جميع التلافة ثم اعتبر الاصل فالاولى
 لان البنت لانه محجوب بالعليا **مسألة** رجل وقف وقفا على جهات وسرطان ما
 فضل يعرف للفقراء والمساكين وله اخ وللاخ اربعة اولاد وبصفة الفقير والمسكين فقل
 للناظر ان يعرف لم منه **الجواب** نعم بل هم اولى من الاطاب **مسألة** رجل
 وقف في مرض موته على اولاده ثم تسلم فان انقرضوا على اولاد اخيه وماتت
 اولاده وهم اطفال تجد منهم وله عاصب فقلت اولاد اخيه الواقف وخرج نازعهم **الجواب**
 وقال ان الوقف لم يصب لانه مدد في مرض الموت **الجواب** المنقول في هذه المسئلة

ان الموقوف الموقوف ان احتمله الثلث مع وارتجعت الى اجارة وان كان وقفا على وارث
وان زاد على الثلث مع في قدر الثلث ووقف الرايد على الاجارة فاذا مات الاول قبل
البلوغ فلو ارثهم رد الوقف في القدر الزائد خاصه وانما قدر الثلث هو الاولاد والاث لا يجوز
انطاله **مسألة** رجل وقف وقفا وشرط فيه النظر لمن يصلي من الذرية فثبت صلاح
واحد منهم وحكم له بالنظر بعد ذلك ان ثبت حكم اخر صلاح امرأة منهم وحكم لها بالنظر
فمن لم يثبت كان او بعد المدة **الجواب** اذا شرط الوقف النظر لمن يصلي من الذرية
ولم يزد على ذلك رقت الصلاحية للرجل وحكم له بالنظر فلا حق للمرأة بعد ذلك ولو كانت
تصلح ولا يثبت اختصاص ذلك بصيغة افعال التفضيل بل هو في هذه الصيغة ايضا لان الحق
اذا ثبت لواحد لم ينتقل الى غيره ولم يتعد بل لو شرط الوقف بصيغة افضل التفضيل كالاص
والارثه لواحد وحكم له ثم بعد ذلك من صار اصلا او اسند لم ينتقل له الحق لان العزم
من منه هذا الوصف في الابد الا في الاما وان لم يستقر منظر واحد ونظير ذلك اذا قلنا لا
تتعد امامة المفضول مع وجود القائل قد اك في الابد الا في الدوام ومقتضود الوقف
تتوضي النظر الى واحد يصلي لا الى كل من يصلي والا كذا في جعل النظر لجميع الذرية اذا كانوا
صالحين ويحصل بسبب ذلك من اختلاف الكلة ما يودي الى تشاد الوقف فالاولى حل من
في كلام الوقف على الفكرة الموصوفة لامل الموصوله وجب فيه لا عموم لها فانما تكون في الانيات
فلا يتم بل لو فرض من غير عموم كان من عموم التبدل لان عموم التناول **مسألة** واقف وقف
على اولاده ثم اولادهم بالفرضية الشرعية ومن مات منهم انتقل نصيبه الى ولده ثم الى ولده
ولده بالفرضية الشرعية للذكر من كل حظ الا تبين فان لم يكن فالي اخوته واخواته
فان لم يكن فالي اقرب الطبقات اليه على ما شرح قال الامر ان مات امرأة من اولاد
الاولاد من اولادهم ثلاثة مجروحون اخوان وقاطعة بنت عم من كل تفضل حصتها الى الللانية
او الى مجروحها في حكم الفرضية الشرعية التي هو عليها الوقف من ان ابنه لا يشاركه
اخيه ولا ابن عمه **الجواب** الظاهر انتقال حصتها الى الللانية لعموم قوله ان الطبقات
واما قوله بالفرضية الشرعية فيقول على تفصيل الذكر على الانثى في الاسم فقط وبغير هذا
الحل امور احدها قوله عقب ذلك المذكور من كل حظ الا تبين ففده جملة مفسدة للواء ذكر
الفرضية الشرعية الثاني ان الفرضية معناها الوصفي المقدرة لامدلول لها غير ذلك
والنقد يد من صفات الانصاف كما قال تعالى بصيها مقروضا فلا دلالة لفظ الفرضية على
منع ولا تاخير الثالث ان الواحدة تحكم الفرضية الساميل لما ذكره كمن عطف بنت العم سياتيه
وان فقد ان العم لان حكم الفرضية انما لا يشارك لها الميت ولا يقول به احدنا فثبت تخصيص
مباد ذكرنا **مسألة** رجل وقف على اولاده الذكور وسماه وقال ومن توفي منهم اسفل
نصيبه الى ولده وولده ولده وان الذكور راحة تحب الطبقة العليا منهم ايد الطبقة
السفلى فان لم يكن للمتوفي ولد ولا ولد ولا اسفل من ذلك رجع نصيبه الى اخوته

المشاركين له في هذا الوقف مضافا لما يدرهم وتوفي الواقف عن اربعة اولاد مات احد
الاربعة عن ثلاثة ذكور فاحد وانصيبه ثم مات الثاني عن ولد ذكر فاحد نصيبه ثم مات
الثالث عن ولد بن صغيرين وولدي ولد فاحد ولداه نصيبه ثم مات الولدان الصغيران
عن ولدي احدهما وعن عمهما قتل برجع نصيبهما الى ابني احدهما علما به والعطف والحرم الواقف
على وصول نصيب كل من اسفل الى فرعته بقوله فان لم يكن للمتوفي منهم ولد ولا ولد ولا
اسفل من ذلك ولزواله من جميعها من ذلك عند موت خدما او الى عمهما **الجواب** يرجع
الى العم دون ولدي الاخ عملا بقوله تحب الطبقة العليا ايد الطبقة السفلى وما ذكره من
العقائل الثلاثة فاسد اما قوله علما به والعطف فانما لم يقصد بهما الترتيب مطلقا بل قصد
حب العليا السفلى والا لا سقوت ولد الاخ مع وجود جميعها ولا قابل به واما قوله والحرم
الواقف الى اخوه فقد قال السبكي في تناويه في سلسلة وقفية ذكرها سبه ذلك المقاصد اذا
لم يدل عليها لفظ لا يعتبر واما قوله ولزواله من جميعها الى اخوه فذلك انما يعتبر ابتداء عند
موت الاصل الذي هذا ان فرعاه واما زواله في الانشاء بعد انتقال الوقف الى جهة ليس هذا ان
فرعاه فلا عبرة به بل هذا موت جديد لم يجره غير الاول في تطرفه نظر اخر لا ترى انه لو مات هذا
الولد ان من سفل لاسحق تسليما ما كان مبدءا لم يعد الى ولدي الاخ من يعرف ان زوال الحاجب
في مثل ذلك لا انزوله والا لا استحقاق وجود الفصل وكانا ينفلان قد زال الحاجب لنا وحليته
فتقول هذا استحق مات عن غير سفل بشرط الوقف جيفة العود الى الاخوة المشاركين والاخوة
سنا يكون فانتقلنا الى اهل طبقة وهو العم عملا بتقدم العليا على السفلى واكد ذلك قوله الواقف
المشاركين له في هذا الوقف مضافا لما يدرهم والعم مشارك بغير حصته وولد الاخ لاسي ما يدرهما
فلا يشاركه لهما وهذا القدر الموكد علاوة وليس الموكل عليها بل الموكل على ما صدر رانه **مسألة**
ارض من ارض مصر ببيعة جماعة بكونه يشغلونها فاسما لم السلطان من مستندهم فظهروا محضات با
على حكم سنا في اياما وقت السلطان صلاح الدين بن ايوب عليهم ببيعة جماعة مستندهم السماع وان
لم يغير حوايه وحكم بموجب ذلك فدل سيجفون ذلك وهل للامام ان يقف بعض ارض مصر على مثل هذه
الحجة من غير ان يشر بناس بيت المال وهل للمخالف الذي يرى ان مصر تحت عنوة وان ارضها لا
تلك ان ينفذ من لا يبال ذلك **الجواب** نعم للامام ان يقف بعض ارض بيت المال من غير شرا
على مثل الحجة المذكورة على الامم في المذهب فقد نقل السنا في مثل ما ينفذ ذلك وصرح بوجه
القاضي حسين رافعي به ان اي مصر وساعد الميهني والساسي وان صلاح والنوي وقال
ان الرقعة في المطلب انه المذهب وصرح كل منهم بانه لا يجوز لمن يتا في تغيير واما السبكي
فاختار لنفسه انه لا يجوز للامام الوقف لكن ما وجدناه موافقا لاحد من الامة ليس لنا ان نغيره فاحذر
ان نعدم التغير شفق عليه وقد حكم في صلاح في جامعته صودة اسما في ارض وقف الخليفة
او السلطان نائب الخليفة على رجل ثم عقبه على يوحى رجل يجوز لاحد من الولا تغييره وصرفه
الى جهة اخرى فاجاب **مسألة** علما ذلك العزم من سائر المذاهب

ان الوقف صحيح ولا يملك احد من خلق الله اعتزاضه ولا تغييره ومن حيلة من اتقى في هذه الواقعة ان ياتي
عبرون وهو كان عين الشافعية في زمن السلطان بن العادل بن نور الدين الشهيد وصاحب الدين
بن ايوب وكان مقبلا وناضيا وقد نظر العلماء على انما ما وقفه الذي وقفه الا بافتائه بالحاصل
ان وقف هذه الارض على المذكورين صحيح ولا يجوز لاحد تغييره ولا نقله الى جهة اخرى وسبوت ذلك
بالسناد المستند الى الاستفاضة حيث لم يصرحوا بذلك صحيح اما في الوقف فاصلا وامانيا
المستحقين نعمتنا كما قلناه ان ابن الصلاح وابن الفوركاح وليس في الف الذي يري ان مستحق
عمدة ان يغير من ذلك بنقض ولا ابطال لانه كان حكم بعضه في الاصل حاكم سائرته فكذلك لا
نقضه اسرانا احد ما سبوت الوقف بما ذكر وما ثبت وقفه قد بنا لا يتغير من ذلك لان الظاهر ونوعه
مستحقا للشرائط والثاني حكم الشافعي المتأخر وهو ان يغير المتأخرين ذكر ان امر الامام
الاظم وعمله برهان الخلاف حكم الحاكم نعمنا سبانه وفي العلماء على ان السلطان صلاح الدين
ما وقف الذي وقفه حتى افتاه بذلك على امر من الشافعية والخنفية والحنابلة ولو اراد الاختصاص
لنصف عيالتهم في ذلك **مسألة** اذا ثبتت وقفية عن رجل لم يعلم مال الوقف قلنا انه يعرف
الى اقرب الناس الى الوقف هل يخص به الفقراء دون الاغنياء ام يشتركون فيه **الجواب** يخص
به الفقراء من اقاربهم على الامع فان كانوا اكلهم اغنياء لم يملك **مسألة** رجل وقف موصفا على من
يقدر عليه كل يوم خبزتا ويديعوا له وجعل له على ذلك معلوما من غنائه وقفه لانه قال في القاري
مدة بقبول المعلوم ولم يغير شيئا ثم اراد التوبة فما طريقه **الجواب** طريقه ان يحبس الامام
التي لم يغير شيئا ويقدر اكل يوم خبزتا ويديعوا له كل حزب للوقف حتى توفي ذلك **مسألة** وقف
وقف مدرسة ونذر فيها سبعا موصوفية فقل يجوز للناظر ان يغير في المنفعة انما وقيل يجوز
للبيع الاستئابة اذا كان به منصف في يده او كان له وخليقة اخرى تغرض هذه الوظيفة
الجواب اوقاف السلطان والامراء اكلها اصلها من بيت المال او راحة الله يجوز في كان
بصفة الاستحقاق من بيت المال من مال المعلوم الشرعية وطالب على ذلك وموتى على طريق العموم
اهل السنة ونسب من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل ما وقفوه غير متعبد بما شرطوه ويجوز
والحالة هذه الاستئابة لحدود وعزم وتناول المعلوم وان لم يباشره استئابة والاشراك انما
فاكثر في الوظيفة الواحدة واحد الواحد عدة وظائف ومن لم يكن بصفة الاستحقاق من بيت المال
لم يحل له اكل من هذا الوقف ولو قرر الناظر وباشروا الوظيفة لان هذا مال بيت المال لا يجوز
من حكم الشرع جعل احد وما يتوجه كثير من الناس من هذه الجهة في ملكه الذي وقفه فهو لهم فاسد
لا يبعد في باطن الامور اما الاوقاف التي ملكها واقفوها فلها حكم اخر وهو قليل بالنسبة الى تلك
مسألة اذا عجز الوقف عن تربيته جميع المستحقين فقل تقدم منه الشعار والشيخ ام لا **الجواب**
نظري هذا الوقف فان كان اصله من بيت المال كدارس الديار المعروفة وخواتمها روي في ذلك
صفة الاحقية من بيت المال فان كان في ارباب الوظائف من موصوف الاستحقاق من بيت المال
ومن ليس كذلك تقدم الاول على غيرهم كالعلماء وطلبة العلم والرسول الله صلى الله عليه وسلم وان

كانوا اكلهم بصفة الاستحقاق منه قدم الاحرج فالاحرج والافقر فالافقر فان استوفوا اكلهم في الحاجة
قدم الاكد فالاكدم بصفة المدرس ولا يتم المؤذن في الامام ثم الغنم وان كان الوقف ليس باحد من بيت
المال اتبع منه شرط الوقف فان لم يشرط تقدم احد لم يقدم احد بل يقتسم بين جميع اهل الوقف السوية
الشعار وغيرهم **مسألة** المدارس للبنية لان بالدار المصرية وغيرها ولا يعلم للوقف من مالها
مستحق لفقده كمال الوقف ولا يقيم بها جهة هل يغني حكم المسجد او لا **الجواب** المدارس المستورة
الآن حالها معلوم فمنها ما علم من الوقف انما مسجد كالشجرية في الابوابين خاصة دون الصحن ومنها
ما علم بغيره انما ليست بمسجد كالكاملية والبسريه فان فرض ما لم يعلم فيه ذلك ولو بالاشفاضة
لم يحكم بانها مسجد لان الاصل خلافه **مسألة** قالوا ان المسجد الموقوف على قوم مخصوصين لا يجوز
لاحد ان يدخله او يصيب فيه الا بانه من قبل المدارس والربط كذلك وقيل يجوز للوقوف عليهم الاذن في
الاستغناء مطلقا بالقوم والجلوس والاكل والاجتماع المصنوع والتفقا بينهم وان المصان او هو مستند
بما كان على وفق شرط الوقف **الجواب** المسجد الموقوف على معينين هل يجوز لغيرهم دخوله وقوله
منه والامتناع باذن الموقوف عليهم نقل الاستوي في الانوار ان كلام القائل في تناديه بهم
المنع ثم قال الاستوي من عنده والفتاوى جوازه واقول الذي يترجم التفصيل فان كان يوقوف
على شخص معين كزيد وعمرو وكوشك او ذرية فلان حاز الدخول بانه وان كان على اخص
معينة كالشافعية والحنفية والصوفية لم يجوز لغير هذه الجفوس الدخول ولو اذن لهم الموقوف
عليهم فان صرح الوقف بدخول غيرهم لم يطرقه خلاف التبعة واذا اتلفا جواز الدخول
بالاذن في القسم الاول في المسجد والمدرسة والرباط كان لهم الاستغناء على نحو ما شرطه
الوقف للمقتسرين لانهم يتبع لهم وهم مقتدون بما شرطه الوقف **مسألة** جامع له ناظر
فاتفق موت امامه والناظر سافر فقرر السلطان اماما متقدما للناظر اذ حضر عزله
ونقرر بخله **الجواب** اذا اولى السلطان اماما بعد موت الامام الاول والوظيفة
شاعرة والناظر سافر في ولاية محيطة ببلد الناظر ابقاها وليس له عزله ونقرر بغير غلبة

باب الوقف

ليس له الرعي **مسألة** امر وقف خانقاه ورث بها شيخا وصوفيه وجعل لهم دارا
وزنيا وصا بونا وخيرا وحقا فحقا الوقف فقل يقدم الشيخ على الصوفية او يعرف بينهم
وهل يقتصر على منصف من الاصناف التي فيها الوقف ويترك الباقي او يحدون من جميعها
بالحاجة وهل يجوز الاستئابة في سائر الوظائف ام لا **الجواب** اقول اولها بالوقوف
الاوقاف فثمان قسم ليس ماخذ من بيت المال ولا مرجع الله ولهذا الوقف منها على
القتل والحدود لا يجوز تناوله ذرة منه الا مع استيفاها شرطه الوقف لانه مال
اجنبي يخرج عن ملكه الا على وجه مخصوص بالشرط المذكور وصتم ما اخذه من بيت المال
بان يكون واقفه خليفه او ملكا من الملوك السابقة كصلاح الدين بن ايوب واقاربهم

الى بيت المال بان يكون واقفه كواقف امرالدوله الفلاوونيه ومن بعدهم الى زماننا
 هذه او انما قلنا ان موجه الى بيت المال لان واقفه ارقا بيت المال وفي بنوت عتقهم نظير
 وقد ذكر الشيخ تاج الدين بن السبكي في واقفه زوقت بعد السجاية وفي عهد ائمة الملك فيه
 لبيت المال فاراد شرا نفسه من وكيل بيت المال فاقبى جماعة في بالمع لان ذلك عقد عتاقه
 وعهد بيت المال لا يجوز عتقه واقبى اخرون بالجوار لان عقد يقوم لانما انما يقع منه على بيت
 المال في واختار ابن السبكي هذا الثاني اورده في الترتيب فاذا اختلف في جواز العتق بقوى
 فانك تكت به بغير عوض وانما لم يقع منه هو الاحكام على هذه المسئلة بخصوصها لانما لم يقع
 البلوي في زمنه القومة الكبرى في بيع الاموال لاهول عبيد بيت المال ولا يقع عند عتقهم وروى
 الحافظ ابو القاسم بن عساكر بسنده عن عمر بن محمد الغريزي انه دخل اليه بعض اولاد الخلفاء ابني
 لسيف فقال له اعطني حق من بيت المال فقال له عمر ما احب الي ان اسعك وامرني عندك في
 مصالح المسلمين قال فكيف قال لان اباك وهو خليفة احد امك من بيت بيت المال واخبرنا
 اياك ولم يكن له ذلك فتوزان وانت عتد بيت المال وفي طبقات الخلفاء في ترجمه بعض
 علماءهم انه كان من علماء الخليفة الناصر فاشتغل بالعلم وبيع وصار اماما قانيا بالتدريس
 والافتاء فارسل اليه الخليفة الناصر بعينه وقال له انك فاعم بفتح المعطين ترد الخلفاء
 وقال انا عتد بيت المال فلا يقع عتقي فان قاله قابل فقهه وكذا الاحكام في الاسير انما الاجام
 بخير منه بين القتل والموت والاسير فان قلنا لا يقع العتق من على مسئلة الاسير لانه يجوز قتل
 بالقتل فبان اولي ولا يملك مصرف فيه من بيت بيت المال خلافة هذا الذي استر في زمنه
 وايضا فقد رخص الاتحاح على ان يفتن للاعام ذلك في الاسير بالشهي بل يظن ان مقتضى
 ففعله وشيوت المصلحة في عتق هذا الجم الغفير من قائله بيت المال مقدر او متعسر وان
 وجدت في واحد وعشرة او مائة لا توجد في الوف مولفة واي مصفى في عتقهم وجميع ما
 راد منهم بملهم بعله مع الرق اذ عرف ذلك عرف ان مرجع ما يديهم الى ائمة بيت المال
 فقد القسم من الاوقاف مبناه على المساحة والرخيص لان كل من العلماء والمطلعة الفلاس استحقاق
 في بيت المال اصناف ما باحد ومنهم والدليل على هذه التقوية امور منها ان الشيخ ولي
 الدين العراقي المالكي قول السبكي في لفظا وطفعة العالم والفقير لولده الصغير فرق بين
 الاوقاف الخاصة والتي ما حد هاس بيت المال واظن لا ذرعي سفة الى ذلك ومنها انه
 وقع في بعض كلام البلقيني المخرج بان طلبة العلم ياكلون من هذه الاوقاف الموجودة لان
 على وجه انهم يستحقون من بيت المال ذلك واكثر منه ذكره ذلك في مجلس عقد بسبب ذلك
 انما الظاهر يرفق ومنها انك اذا نامت فتاوي الفتوي واني الصالح وحدثت ما سجدت
 في الاوقاف ثمانية الف سنة واذ انما ملت فتاوي السبكي والبلقيني وسائر المتأخرين
 وحدثتكم برحمتهم وسيدون وليس ذلك منهم مخالفة للفتوي بل كل كلام بحسب الواقع

في زمنه فان غالب الاوقاف التي كانت في زمن الفتوي وابن الصلاح كانت خاصة وانما حدثت
 اوقاف الاثراك في اواخر القرن السابع وكثرت في القرن الثامن وهو عصر السبكي ومن بعده
 وقطعت الارزاق التي كانت تجري على الفتيان من بيت المال من عهد عمر بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه الى الخليفة المستقيم قل عام فراجي اعلم ان هذه الاوقاف اصبحت لم
 من بيت المال عوضا عما كانوا ياخذونه منه كل عام من خضواتها لانهم كانوا ياخذون
 ذلك القدر من غير عمل يكلفونه بل على القيام بالعلم خاصة فمن كان بهذه الصفة طاز له
 مما بينه وبين الله الاخذ منها وان لم يقع ما شرطه الواقف ومن لم يكن بصفة القيام بالعلم
 اشتغالا لا واشغالا حرم عليه الاخذ منها وان باشر العمل وقد قال الديلمي في شرح التلخيص
 سألت شيخنا يعني الاسوي مرتين من عبيدة الطالب عن الدرس هل يستحق المعلم والولي
 يقسط ما حقه فقال ان كان الطالب في حال انقطاعه يشتغل بالعلم اسحق والا فلا
 ولو حصر ولم يكن يصدد الاستغناء لم يستحق لان المقصود نفعه بالعلم لا مجرد حضوره
 وكان يذهب الى ان ذلك من باب الارصاء وقال الزركشي في شرح المنهاج قلن بعضهم
 ان الحاشية على الامامة والطلب ونحوها من باب الاجارة حتى لا يستحق سبابة اذا احل
 بعض الصلوات او الايام وليس كذلك بل هو من باب الارصاء والارزاق المبني على الاحسان
 والمساحة بخلاف الاجارة فانها من باب المعاوضة ولهذا يمنع اخذ الاجرة على القضاء وجوز
 ارزاقه من بيت المال بالاجماع انتهى وهذا الذي قاله الزركشي صحيح بحول على الاوقاف التي من
 القسم الثاني كما كان اكثر في زمانه واذ قلنا بقوله من لا استحقاق مع الغيبة قلنا به مع
 الاستنباط من باب لولي ولا نقول بواحد من الامر في الاوقاف التي من القسم الاول
 به على هذا فنحل فتوي الفتوي بالمنع ونقول في القسم الثاني بحواز التزول واعطاء الوظيفة
 للولد الصغير ولا نقول بذلك في القسم الاول ويذهب على ذلك ايضا مسئلة تقديم الشيخ فان
 من القسم الاول لا يقدم فيه احد على احد الا بغير من الوقت وما كان من القسم الثاني سطران
 كان الشيخ بصفة الاستحقاق من بيت المال لانضافه بالعلم وبصفة المترين لسبب ذلك
 قدم الشيخ اذ اصاب الوقت قطعا لانه مقدر بالاستحقاق وان كان الكل بصفة العلم وان
 اخرج منهم قدم كما تقدم اذ اصاب بيت المال الاخرج فالأخرج وازا سنووا في العلم والحاجة
 صرف بينهم بالمحاجة من غير تقديم ويبني على ذلك ايضا مسئلة الافتقار على صنف من
 الاصناف المقررة ففي القسم الاول لا تقتصر بل يصرف من كل صنف بالمحاجة مراعاة لغرض
 الواقف وفي الثاني يجوز الافتقار عند الصنف والا في الافتقار على النقد لانه اسير
 وبه يحصل سائر الاصناف والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كشف الضبابه في مسئلة الاستنباط
 لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفي سوال كبير عن الاستنباط

في الوظائف فقدت البلوي بها وتشتك كثير من المنظار في مقدم جوازها بما نقل عن النووي
واثر عبد السلام انما اقتبا بعد جوازها وتشتك طائفة منهم بجوازها بما نقله الدمري في شرح
المنهاج عن السبكي وغيره انهم اقتوا بجوازها وقد اقيمت به لك غير مرة وسبيل الان من تحرير
القول في ذلك من جهة النظر والدليل فوصفت له هذه الكراسة وتبين ان نقل كلام السبكي
وعنه في ذلك قال السبكي في شرح المنهاج في باب الجمالة ما يفهمه شرح يقع كثير في هذا
الزمان امام مسجد يستيق فيه اني ان عبد السلام والمصنف بانه لا يتحقق معلود الامامة
لا المستيق لعدم مباشرة ولا التاييد لعدم ولايته قال واستطعت اناس كلامه
الاصحاب ان المحمول له اذا استعان به وحصل من غير العمل على نقد الامامة
منفردة او مشاركا ان المحمول له مباح كمال الجمل ان ذلك جاز وان المستيق سيق
جميع المعلوم لان التاييد معين له لكني اشترط في ذلك ان يكون التاييد مثل المستيق
او جازا منه لان المقصود في الجمالة رد العبد فلا يختلف باختلاف الاستصحاب والمقصود
في الامامة العلم والدين وصفات اخر فاذا كان المتولي بصفة ونائبه مثله فقد حصل
الغرض الذي يقصد من ولاه فكان كالصورة المفروضة في الجمالة واذا لم يكن بصفة
لم يحصل الغرض فلا يتحقق واحد منهما ان كانت التولية شرطاً وان لم تكن شرطاً اصح
المباشرة لتمامه بالامامة المقصودة للاستحقة والاستتابة في الامامة يشبه
في المباحات وفي معنى الامامة كل وظيفة تقبل الاستتابة كالتمريض ونحوه وهذا
في القدر الذي لا يجوز عن مباشرته بنفسه امان ما يجوز عنه فلا اشكال في الاستتابة
هذا كله كلام السبكي ونقله الشيخ كمال الدين الدمري في شرح المنهاج واقره ثم قال
كان الشيخ نحو الذين في عساكرهم مدرسا بالعدراوية والبقوية والخارجية وهذه
الثلاثة بدنيق والمدرسة الصلاحية بالقدس بقم هذه اسر او بهذه اسر الى السنة
عذرا على وورعه قال وقد سبل في هذا الزمان من دخل في تدريس هؤلاء وشتين
في بلدتين متباعدتين كلب ودمشق فافتى جماعة بجواز ذلك ويستيق منهم قاضي الفقهاء
بما الدين ابو البقا السبكي والشيخ مهنا الدين احمد بن عبد الله البعلبكي وشمس الدين الغزي
والشيخ عماد الدين الحسيني في كلف من الشايعة ومن الحنفية والمالكية والشافعية اقر
انني واقول قد ابا الله ورسوله وحمل الشرح من جميع المذاهب الاستتابة
في عدة مواضع كل واحد منها يصلح على انفراد هذا لا يستلزم الجواز الاستتابة في الوظائف
وفي سمان قسم يجوز الاستتابة فيه وان لم يكن عذروهم لا يجوز الاعذار كما ان القسم الاول
فيه فدور الاول يجوز الاستتابة في غسل الغنم المروء وان لم يكن عذروهم لا يجوز الاعذار كما ان القسم الاول
يعلم في ذلك خلافا بين المسلمين الاما حكاها صاحب الساميل عن داود الظاهري انه قال لا
يجوز ومنه اذا اومناه غيره ورد عليه بان الاجماع منعقد على خلاف ما قاله ولا يجوز الاستتابة
في صلب الماء على الاغصان في احصارة الظهارة من غير كراهة فيها سوا كان عذرا لم يكن قد

للا فدور **العشر الرابع** يجوز لمن اراد التيمم ان يستيق رجلا يطلب عنه التماسا وكان
له عذرا لم لا قال النووي هذا هو المذهب الصحيح المشهور وحكي الخراسانيون وحجابه الخو
الاستتابة الالعد وورق قال وهذا الوجه شاذ ضعيف **الخامس** يجوز ان يستيق من يحميه
ويمسح اعضا بالتراب وان لم يكن له عذر على الصحيح وفيه الوجه المذكور انه لا يجوز له عذر
النووي وهو شاذ وضعيف **السادس** كان الاصل في الاذان ان يكون من وظائف الامام
الاعظم لانه من شعائر الاسلام كالامامة والحكم بين الناس ولهذا قال النووي في اسعنه لولي
الاذان مع الخليفة لانه تفويضه اليه استتابة **السابع** الامامة في الصلاة ايضا
من وظائف الامام الاعظم ولهذا استمر الخلفاء بعد ام المؤمنين ممنون لجماعة تفويض ذلك اليه
غير استتابة ومما يدل على انما من وظائف الامام الاعظم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن
ابو لولة وعبد الله بن اهل السور في اوصي ان يقبل مذهب بالناس حتى يجمعوا على خلفه فلما عمر
وحضروا الصلاة عليه اراد عثمان ان ينفذ مذهب ذلك قبل البيعة فقال له عبد الرحمن بن عوف
ليس ذلك لك الان ما هو المذهب الذي اوصي له **الثامن** من وظائف امام الصلوات
ان يامر المومنين بشيئ من الصلوات عند اذاعة الاحكام فان كان المسمى كبيرا استتاب
رجلا يامرهم بشيئ **التاسع** يجوز ان يستيق من ينظر له هل طلع الفجر او زالت الشمس
او غربت الشمس او غربت السفق لاجل الصلوات والعموم ولا يلزمه ان يتولى ذلك بنفسه وان
لم يكن له عذر **العاشر** اقامة الجمعة والخطبة من وظائف الامام الاعظم ايضا على ما ذكره
وتفويضه للغير استتابة **الحادي عشر** استتابة الامام اذا خرج من الصلاة تحدث
او راف رجلا يقيم الصلاة بالمقد من استتابة **الثاني عشر** اذا امتلى الامام الاعظم
العبد في العجا بالناس استتابة رجلا يصلح بالضعف في السجود **الثالث عشر والرابع**
عشر يجوز الاستتابة في تفرقة الزكاة وفي غيرها **الخامس عشر والسادس عشر**
يجوز الاستتابة في صرف الكفارات والقنقات المبدوبة **السادس عشر والثامن عشر**
يجوز الاستتابة في دفع المعدي وفي دفع الامنية **التاسع عشر** يجوز استتابة اصناف
الزكاة في قبضها لم ذكره في الروضة من زوايده **العشرون** الحكم بين الناس وطبيعة
الامام الاعظم فاقامته القضا افضل الاحكام استتابة ولم يستتب النبي صلى الله عليه وسلم
فامنا ولا ابو بكر ولا من استتاب عمر **احد** الطبراني بسند حسن عن السائب بن
زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر لم يجزعا ضيقا واول من استقضى عمر قال وقد عني
الناس في الدورم والدرهمين **واحد** ابو يعلى بسند صحيح عن ابن عمر قال ما اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاضيا ولا ابو بكر ولا عمر حتى كان في اخر زمانه قال ليزيد بن ابي رافع
بعض الامور يعني معارفها **الحادي عشر والعشرون الى الثالث** **الثالث** ولايته للبيعة
وولاية المظالم وولاية الجرائم وولاية الجهاد وولاية سائر الحروب وولاية سائر الحاج
وامارة اقامة الحج وولاية قسم النفي والغنيمة وولاية الجزية وولاية الخراج

وولاية الانقطاع، وولاية الديوان، وولاية النظر في بيت المال كلها ولايات شرعية
 وهي من وظائف الامام وتوقيفيه اياها غيره استنباه وممن نواب له وقد عقد لها الماوراء
 ابوابا في كتاب الاحكام السلطانية فليت شعري كيف تنكر الاستنباه في عمل وظيفته
 ونواب الامام الاعظم طبقت الدنيا في كل بلد في انواع الاعمال التي كلها وظائفه ومعه
 به شرعا ومقلته بدمته ومطوقه بصفته يسال عنها يوم القيامة **الاول والثلاثون**
 لولي التكاثر ان يستنيب رجلا في ترويح موليته **الحاسن الثلاثون** قال الماوردي
 واقتره النووي لو استأجره لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجع واما الجمالة
 عليها فان كان علي مجرد الوقوف عند القبر وشاهدته لم تقع لانه لا تدخله النيابة
 وان كان علي الدعاء عند زيارة قبره جاز لان الدعاء مما تدخله النيابة ولا يضر الجملتين
 الدعاء انتهى فكذلك تدخل النيابة في وظيفة قراءة القرآن والدعاء للوفاء **السادس**
والثلاثون ذهب السبكي الى انه يجوز ان يستأجر الشخص انسانا للدعاء فيقول استأجر
 بكذا التذموني بكذا فيذكر ما شاء من امور الدنيا والآخرة فنده ستة وثلاثون ذمرا كلها
 في العبادات وما جازت فيه الاستنباه من غير العبادات طرفا البيع باوابعه والاسلم
 والرهن والحبس والصلى والابر والحوالة والاقالة والعتان والكفالة والشركة والقرض
 والمساقات والاحارة والحجالة والابداع والامارة والاحد بالشفقة والوقف والوصية
 والتكاثر والخلع والطلاق والرجعة والاعتان والكفاية وقبض الديوان واقباضها والاموال
 والحزبة وقبض المختارة للتكاثر والطلاق وتملك المباحات كالاحياء والاصطفاة والخطا
 والاستفاة والدعوى والحوار واستنفا الحدود وسواها في كل ذلك كان للموكل عذر ام لا
 وجوز بعضهم الاستنباه في الاقرا والالتقاط والنظما والديرة فنده بحماية موضع
 امان على المسلمين الاستنباه فنيما من غير عذر وغالبها مما انعقد فيه الاجماع فلا يصح ان
 تحقق الوظائف التي سبناها على الاحسان والسماحة فواحد منها ومن النطف الفروع التي يجوز
 منها الاستنباه ما ذكره امام الحرمين في الاساليب انه يجوز ان يستأجر رجلا ليرقى له
 شيئا من اموال الكفار من غير قتال ويكون ملكا للمستأجر ومن النطف ايضا ما في ذناوي
 ان الصلاح انه يجوز ان يستأجر رجلا ليقعد مكانه في المجلس فان كان هذا في المجلس
 منه الزجر والتعلق بائسان من بني سدد وظيفته **فصل** واما الفسح
 الثاني وهو ما يكون عند العذر ففقيه فروع منها جواز الاستنباه في الحج للمغضوب وجواز
 الاستنباه في رما الجار لمن حج بنفسه وحصل له عذر ايام الرمي وجواز الاستنباه في
 الصوم عن الميت على ما صححه النووي ووردت به الاحاديث الفقهية وجواز الاستنباه
 في الاعتكاف عنه في قول حكام الموطى عن الشافعي وجواز الاستنباه في الصلاة عنه
 في وجه صكا **فصل** ذكر الحافظ عماد الدين في كتابه في تاريخه في ترجمة الشيخ
 محيي الدين النووي انه باشره رئيس القبالية بنباه عن ابن خلكات وكذلك الفلكية والرشية

وهذا من النووي دليل على انه يجوز الاستنباه لانه اورد من ان يفعل ما لا يجوز **فصل**
 ومن الدليل على جواز الاستنباه ان جماعة من الصحابة كانوا يفتون الناس في رضى النبي صلى الله
 عليه وسلم والافتاء بالامانة انما هو منصب النبي صلى الله عليه وسلم لانه المبعوث لتبليغ الناس
 وتعليمهم واقضاء العلامات وفاته انما هو بطريق الخلافة والوراثة عنه فافتاؤهم في حياته
 بادنه استنباه منه لم يقدروا عنه بما هو منصب له على وجه النيابة وقد عدا ابن سعد في
 الطبقات بابا في ذكر من كان يفتي بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 عنه عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابو بكر وعمر واخرج عن القاسم بن محمد قال كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن ايوب بن عبد الله بن ميار الاسدي قال كان عبد الرحمن بن عوف يفتي
 يفتي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل يفتي الناس
 بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن سهل بن ابي حنيفة قال كان الذين يفتون
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من المهاجرين ولانه من الانصار وعمر وعثمان وعلي وابي
 بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وقد تحصل من هذه الاثار انما فيه كانوا يفتون والنبي
 صلى الله عليه وسلم حي وقد جمعهم في بيتين فقلت

- وقد كان في عصر النبي جماعة • يقومون بالافتاء فانه
- فاربعة اهل الخلافة منهم • معاذ بن ابي وافر عوف بن ثابت

فصل ومن الدليل على جواز الاستنباه ما اورد من ان احد بن حنبل في روايد
 سند ابيه عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت عشرايات من براءة دما النبي صلى الله عليه وسلم
 ابا بكر ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال لي اذكر ابا بكر ليحث ما لقيته في هذا الكتاب منه فاقرأه
 على اهل مكة فلحقته فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر فقال يا رسول الله قل لي في شيء قال لا
 ولكن جبريل جاني فقال لي ان يودي عنك الا انت لو رجل منك **واخرج** احمد والترمذي وحسنه
 عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا
 الا رجل من اهل بيته فاعطاه اياه فنده استنباه من النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ ما امر
 بتبليغه ثم لما امر ان يستنيب رجلا من قبله ففعل ما فعله اوله في جواز الاستنباه
 مطلقا اذا اسكت الواقف من شرط ويستدل بفعله ما نباه على انه اذا خصص الواقف شخصيا منع
 شرطه **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وامر ان
 ينادي بهؤلاء الكلمات فما تبعه عليا فانطلقا فقام علي ايام القسوق فنادي ذمة الله ورسوله
 بربيه من كل ملوك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجب بعد الغمام مشرك ولا يوفى بالبيت عريان
 ولا يدخل الجنة الا من كان على بنيادي فاذا اعيان قال ابو بكر فنادي بها فنده نباهة عن ابي
 بكر عن علي فانه فند بالبيت على **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 برون يوم النحر بيني لاج بعد الغمام مشرك ولا يوفى بالبيت عريان فنده نباهة عن ابي هريرة

انما المقصود بالتبليغ في هذه القصة ان يكون من ملى **فصل** هذا كله في وقت
 حكت واقفه من ذكر الاستتابة اباحة ومغاوكان الواقف حراً ما كان واقفه اما واقف
 صرح واقفه بخبر الاستتابة او بمنعها بما يتبع شرطه لاحالة او ما وقف لم يملكه واقف وذلك
 كالتدري واقفه امير المؤمنين او السلطان من بيت المال فان ذلك حكم الارصاد والحكم الاوقات
 التي ملكها واقفوها فلا يتقيد بشرطه الواقف في مال بيت المال او صدق لمصلحة المسلمين
 فاذا اقر فيه يقين من له استحقاق في بيت المال لم يجز له ان ياكل منه وان لم يبق بذلك الشرط
 ولو لم يكن بصفة الاستحقاق من بيت المال لم يجز له ان ياكل منه ولو باشر ذلك الوطيف بهذا
 بصرح المتأخرون من اصحابنا فقال الزكسي في شرح المنهاج في باب الاجارة فان بعض العلماء
 عن الامامة والطلب ونحوهما من باب الاجارة حتى لا يستحق شيئاً اذا اخل ببعض الصلوات
 او الايام وليس كذلك بل هو من باب الارصاد والارزاق المبني على الاصلان والسماحة بخلاف
 الاجارة فانه من باب المعاوضة ولهذا يمنع اخذ الاجرة على النفس ونحوها واقفه من بيت
 المال بالاجارة انتهى وقال الدرسي في شرح المنهاج في باب الاحالة سالت شيخنا يعني الاستاذ
 مرتين عن عيشة الطالب من المدرس هل يستحق المعلوم او يعطى يقسط ما حضر فقال ان كان الطالب
 في حال انقطاعه يستغل بالعلم اسحق والا فلا ولو حضر ولم يكن بعيد الاستغفار لم يستحق ان
 المقصود بغيره بالعلم لا مجرد حضوره وان كان يذهب الى ان ذلك من باب الارصاد انتهى وفي صورة
 ذلك ما يشترى من اراضي بيت المال بالحيلة من غير ذلك ممن يعتبر بحكم ما وقفه السلطان من
 اراضي بيت المال وقد اراد برقوقه في سنة ثمانين وسبعماية اطال جميع الاوقات ووردها
 الى بيت المال بهذه الحجة وعقد له ذلك مجلساً حضره علماء عصره فقال الشيخ سراج الدين البلقيني
 اما ما وقف على حجة وعويشة فممن واما ما وقف على المدارس والعلما وطلبة العلم للاستيل
 العية لان لم في الحس كثر من ذلك وانما يكون من هذه الاوقات بسبب استحقاقهم من بيت المال
 ومن صور ذلك ما اشترى بعقد صحيح وبذل فيه الثمن المعتبر ولكن كان مشترى من لا يملك الا
 اصله عبيد بيت المال واعتقهم السلطان بما نال من ثمنهم في هذه الصورة غير صحيح فكل ما في
 ايديهم ملك لبيت المال فيجوز اوقافهم على هذا الحكم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

الساحب الزكية في السله الدوركية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقد تقدم في رد على سؤال من
 بلاد دوركي سوركيه قال الواقف في كتاب وقف على اولاده الذكور واولاد الذكور وبنات
 الاناث فان لم يبق من اولاده الذكور يكون وقف على اولاده الاناث ما انفرد السادة
 العلما في معنى قوله فان لم يبق من اولاده الذكور يكون وقف على اولاده الاناث وفي شرح الصغير
 المحرورين فيهما لما اذا رجحان وماذا ابيح معنى كتاب الواقف وما يقول فيقال يجوز ان
 الذكور وانما الواقف من شمل الواقف والخروج منهم بانقطاع الاولاد الصلبة بعد ما

نقدوا فيه باذنا الحاكمين الحنفى والسلفى مدة سبع وعشرون سنة زعمانه ان معنى كتاب الواقف
 هكذا المهور من العبارة الواقعة في كتاب الواقف وهي اي الطاحونة وقف على اولاده الذكور
 اي على اولاد الواقف الذكور لما ان الصغير في اولاده راجع الى الواقف وعلى اولاده الذكور الصغير
 راجع الى اولاد الذكور فان لم يبق من اولاده الذكور يكون وقف على اولاده الاناث فما بعد
 يكون وقف على المسند الخاص مع المحرورين في ذلك من ذلك ان الواقف اخذ اولاد الذكور الواقف
 ونقص من البنات الذكور جانباً بجمعبارة دون الاناث ولم يستحق الواقف الا من هو من البنات
 الصلبة للواقف ولو بقي احد من تلك الاناث الصلبة يستحق الى حين الانقراض والا لا يستحق له
 احد غيرها من عايد ياتي تحت شرعية لا تحت عقليته هذه صورة السؤال **فصل** عليه ما فيه
 قوله الواقف على اولاده الذكور واولاد الذكور وبنات الذكور وبنات الاناث سعي اولاد بنات الذكور
 لانيات الذكور والحاصل ان الواقف قصر الواقف على من ينسب اليه فاولاده بنات الذكور
 كانوا وانما اؤاد او حد شرط الاناث وهو قد الذكور واولاد بنات بنات بنات بنات بنات
 لا يشبون اليه فينت الان تنسب اليه كما تنسب اليه بنات بنات بنات بنات بنات بنات بنات
 ينسب اليه اليه لا الى جدتها اليه ايها فقير اولادهم لا لاولاد الذكور وبنات الذكور وبنات الذكور
 الصغير كما لاولاد الاول المضاف الى اولادهم اذ لو كان منقصة له لزم محذور اسد وهو الصرف الي
 الاولاد الذكور من سبل جميع اولاد الاولاد السائل للذكور والاناث فيلزم الصرف الي بنات
 الانث وهو خلاف المراد المهور من سباق عرض الواقف حيث من بنات نفسه مع وجود الذكور
 فلا يمكن اعطائهم اولى بنات ابن مع وجودهم ووجود بنات نفسه فقل ان مقصود اعطائهم سبب
 اليه من بنات وبنات واولاد بنات ذكور وانما اولاد بنات بنات بنات بنات بنات بنات بنات بنات بنات
 شرط فقد الذكور في اعطائهم الاناث من صلبه بالفضل منه ومن بنات اولاده اما بالقيام عليهم
 واما بمهور نفسه فان قوله في الموضعين وهما فان لم يبق من اولاده الذكور يكون وقف
 على اولاده الاناث قد يقال بسنوله لم لفظاً لتكون الجملة جات عقب النوعين وان كان الرابع
 عندنا ان اولاد الاولاد لا يدخلون في الواقف على الاولاد فندامدرك اخرها صيغة الواقعة هذه
 بصورة الجواب **وقد** اورد عليه انه على هذا التقدير يلزم خلوص الواقف عن
 استحقاق اولاد اولاده فان لم يترك اولاد اولاده واولاد اولادهم ولم يترك اولادهم واقف
 هذا الامر مما زادنا يقيناً فيما اقمنا به من استحقاق بنات اولاده بشرط فقد الذكور ومن
 ان الذكور منقصة لاولادهم لا لاولاد المضاف هو اليه ومن ان قوله اولاده في الموصوفين شامل
 بعموم لفظه الحقيقي والجاز اي اولاد صلبه واولاد اولاده فان قلت بين لي ذلك حتى اتفه قلت الذي
 جعل عليه عبارة الواقف ان قوله وقف على اولاده الذكور ليس قاصراً على اولاد صلبه بل عاماني جميع
 نسله الذكور والطبقة الاولى والثانية والثالثة وهكذا الى اخره فقلته فان قلت كيف
 يقول ذلك وكيف يسوغ لك هذا الحمل وهذا عندك في المنهاج ولا يدخل اولاد الاولاد في الواقف
 على الاولاد في الاصح فندامدرك المرحوم قلت كلامي انك تاييد عن ذلك المدرك والمدرك

في هذا المجلد الاول ان سراج المنهاج قالوا ان على الخلاف فيما اذا الميرد والواقف جميعهم فان اراد
ذلك دخل اولاد الاولاد قطعاً ذكره ابن خيران في التلخيص وادارة الواقف تعوق بالقدان وقد قامت
منا وهي ما يتكرر بعد هذا الامر الثاني ان قوله اولاد اولادهم المذكور في قوله ظاهره في انه اراد
ب اولاد جميع منسله لا اولاد منسله فقط ونقص على هذا الفروع مخصوصه وهو الطبقة الثالثة فليس من
الخاص بها وهو ان يكون من ينسب الي الواقف بان يكون من ذرية اولاد اولادهم المذكور لان ذرية
اولادهم الاناث ولو كان المراد بالاولاد الصلبة فقط لزم ان يعطى الاولاد واولاد اولادهم دون
اولادهم وهو خلاف الظاهر الثالث انه ليس المراد ان يعطى باولاد اولادهم طبقة مخصوصة بل هو عاقل في كل
طبقة من النسل وان عدت لا يعطى من طبقات النسل الا من يربط الي الواقف بحسن الذكور ولا يعطى من
اولاد باناث فكان ان هذا عام في اولادهم لصلبهم ومن سفل فذلك قوله علي اولادهم عام فمنهم من لصلبه
ومن سفل **الرابع** لو احدهما بخصوص وقتنا الاولاد خاص بالصلب ودون اولاد الاولاد لكان
الثاني اخصاً من ذلك وهو قوله اولاد اولادهم فلم يكن يعطى من اولاد اولادهم الا طبقة واحدة وهم اولادهم
لصلبهم وكان يترك جميع الطبقات بعد هو يترك من اهل الوقت بقراءة الطبقة الثالثة ولا يسل الي
ذلك **الخامس** ان الالفاظ بواحيها عرف اربابها والواقف لهذا الوقت والحاكم به والمحقق كلف
حقيقة ومن ذهب لضعف ان الوقت على الاولاد يدخل فيه اولاد البنين قال في المحيط لو وقف على ولده
يدخل فيه اولاده لصلبه واولاد بناته وبنات اولاد البنات وروايات من محمد بن يحيى بن خلون عنه ان
اسم الولد لم يولد متفرع من اصل واولاد البنات متفرعة من ولده من الامه وامهم متولدة من الجد
فكانت بواسطة الام متفرعة من الجد وقال في موضع اخر لو قال ارضي هذه متفرعة من ولده او ارضي
دخول فيه البنون كلها لعموم اسم الاولاد وقال في موضع اخر لو قال هذه متفرعة علي ولد علي
ولد ولدي وارادهم دخل فيه البنون كلها وان كان الاقرب والا بعد منه سواء لانها قال
اولادهم فقد ذكرهم معاً قال اولاد لا يفسد الواقف فتذكر اولادهم على العموم متفرعة ذلك على البنون
كلها انتهى فعلم ان الواقف ومن وثق عنه اقتصر على لفظ الاولاد في الوقت لا يقتضيه انه شامل
لجميع منسله بناء على مذهبه ورا هذا المراد ايضا ما تنصيصه على شرط بحيث يقتضي بعض الفروع
التأخر له فعلم ان مراده بقوله علي اولاده المذكور جميع منسله من سفل فذلك قوله
معه يكون وقتاً علي اولاده لاناث يكون مراد به جميع الاناث من منسله من كانت لصلبه
وبنات بنه وخرج بنات بناته وبنات بناته بالشرط الذي شرطه وبريخ ان الواقف
والمحقق مشيائي لفظ اولاده على النسل بناء على مذهبهما ان عبارة الواقف وحين جدد البنين
فيها الا هذا القدر والمذكور في السؤال من غير بسط ولا اطراف كما يفعله موقوف بلادنا الامير
السادس ان الذي ذكره سراج بنات البنين من البنين محتسباً بما يشك به اخطا خلافاً لابي
معد خطابه اولاً حيث راجعهم من لفظ الاقارب وخرجهم منه في مذهبه وذلك انه اذا نظر الي
قول الواقف فان لم يبق من اولادهم المذكور يكون وقتاً علي اولاده الاناث فان اخطأ اولادهم
في الشقين على العموم في اولاد الصلب واولاد البنين فهو المدعي ويترتب ان يعطى بنات البنين وان

اختد على الخصوص منها اولاد الصلب قلنا له ما يغا فل لم يترك ان لا يقتل من اولاد الاولاد احداً فانه
رب علي بقدر اولاده المذكور اعطى اولاده لاناث وقد جعلت الاولاد منها خامساً بالصلب فلو لم يعط
بنات الصلب عند فقد ذكر الصلب وقدره الى الجاه عند فقد اناث الصلب وبذهب اولاد الاولاد
المذكور كما ينبغي فيبقى قوله الواقف اولاد اولادهم المذكور لا يعطى له وهو باطل وان اخذه على العموم
في الشق الاول دون الثاني فهو حكيم حيث فتقيل ان يكون معنى قوله فان لم يبق من اولاده لاناث
اي فروع صلبة ومن سفل يكون وقتاً علي اولاده الاناث اي فروع صلبة ومن سفل فاما سفل
في هذه المسئلة واسه سبحانه وتعالى اعلم **القول المشيد في وقف طوبى**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلاماً على عباده الذين اصطفى **وقع** السؤل عن وقت الملك الموصد
شيخ وذلك انه وقف وقتاً وقال فيه مما فضل بعد المصارف يعرف لاولاده لصلبه ثم اولادهم
ثم لذريتهم وسلم وعقبهم طبقة بعد طبقة تحت الطبقة العليا منهم ابد الطبقة السفلى على ان من
مات منهم عن ولد او ولد ولد وان سفل انتقل بصلبه الى من هو في ذريته بقدر الاقرب الى النسل
منهم فالاقرب ويقدر في الاستحقاق من اهل الدرجة الاقرب على غيرهم ويقدر الاجل الشقيق على
الاجل الاب وبان العلم الشقيق على ان العلم الاب وعلى ان من توفي منهم من اولادهم ومن اولاد اولادهم
ومن اسالم واعقابهم وان سفل مثل استحقاقه لشي من منافع هذا الوقت وترك ولداً او ولد
ولد او سفل او عقب او سفل من ذلك استحق ولده ولا سفل منه ما كان يستحقه المتوفى لو بقي
حياً حتى يصير اليه شي من منافع هذا الوقت وقام في الاستحقاق مقام المتوفى باكان او امراً
او عبداً او حرة ومن يجري مجراهم ومات الواقف وخلف اولاداً ذكراً واناثاً لم ماتوا
ولم يبق للواقف الا ابنة واحدة ماتت وخلفت ابنة وابن ابن فقل تقدموا لانه عملاً
بقول الواقف يقدم الامور الى المتوفى منهم فالاقرب او شيا ركبما ان الابن **قال المشيد**
بما يفرضه تقتضى الميت بصلبه امماً او لا يشيا ركبما ان الابن وذلك لامر من احد ما قيل
ان من مات عن صلب وله ولداً واسفل منه ينتقل بصلبه لولده ويقدر الاقرب الى النسل
منهم فالاقرب وهذه الصورة هذه الواقعة فان مات الواقف ماتت عن صلب ولها ولداً
واسفل منه ينتقل بصلبه لولدها ويقدر الاقرب وهي الميت على الاقرب وهو ابن الابن
عملاً بتنصيص الواقف في هذه الصورة بعينها فان التمه تختص ولا يشيا ركبما اولاد الخوا
هكذا اجاب به في ثلاثة مواضع من فتاويه وقال عملاً بقوله تحت الطبقة العليا الطبقة
السفلى وقال ان العمل بهذه الجملة اولى من العمل بحلة ومن مات قبل الاستحقاق الى حين
لان العمل بالجملة الاولى لا يؤدي الى الغا الجملة الثانية بالكلية لانهما عمل بالحق في بعض الصور
وهو ما اذا انفرد من هو اقرب بخلاف العمل بالجملة الثانية فانه يؤدي الى الغا الجملة الاولى
بالكلية فان حله على حجب كل اصل لفرعه فقط غير مفيد لعدم الحاجة اليه اذ لم يدخل ولد
الولد في لفظ الواقف مع وجود الولد حتى يحتاج الى الاختراز عنه واكثر ما يقال انه تأكيد
والثامن سبب اولى من التأكيد هذا الكلام السبكي في احد المواضع وقال في موضع اخر ان مقتضى

الحياطة خالفه وافق بالمشاركة وحل حجب الطبقة العليا السفلى على حب كل اصل الفرع
 اعلى الترتيب بين الطبقتين قال وهذا ضعيف وخلاف الظاهر والظاهر السبكي الكلام في
 تقرير ذلك في موضعين احدهما لا يحتمل الحمل بسببه وافقه الشيخ ولي الدين العراقي
 فافق في صورة نظيره ما لا يخفى من ايضا وعدم المشاركة فقد بما لا قرب الطبقتين
 ثم قال وبلغني عن بعض الشافعية والمالكية والحنابلة انهم افتوا بالمشاركة على القول الواقع
 ومن مات قبل الاستحقاق الى اخره قال وهذا عندي ضعيف لانا لا نخص عموم حجب الطبقة
 العليا السفلى بهذا المقهور للتسليم من غارة الواقع وانما يحجبها باحد الخصومات المذكورة
 ولم يوجد ذلك الا فيما اذا مات من نصيب وله ولد فانه ينتقل نصيبه اليه هذا الكلام صحيح
 ولي الدين وامل ان السبكي انما اعتمد في جوابه على حجة تحجب العليا السفلى فقط لانه لم يكن
 في لفظ سؤاله غير وعين اعتمد في جوابه على ما عليه وفي اسرنا ان هو اقوى منه وهو تنصيص
 الواقع على تقديم الاقرب الى المتوفي عند ذكر من مات من نصيب وله ولد واسفل منه
 وبما ان كره هذا اقوى ان المقدر في ما لا اصول ان اللفاظ ملائمة فمن ظاهر ومحمول
 فالنص ما لا يحتمل الا معني واحدا والظاهر ما لا يحتمل معنيين احدهما الظاهر من الاخر والمحمول
 ما لا يحتمل معنيين على السواء من غير محتمل في القوة على هذا الترتيب وانه يمكن ان
 تقدم النص على الظاهر والظاهر على المحمل وقد اجتمعت اللفاظ الثلاثة في هذا الوقت والنص
 قوله فمن مات من نصيب وله ولد واسفل منه انه يقدم الاقرب الى المتوفي فان هذا
 لا يحتمل الا معني واحدا والظاهر ما لا يحتمل معنيين احدهما الظاهر من الاخر والمحمول
 احدهما انه يراى حجب كل اعلى لكل اسفل والثاني ان يراى حجب كل اصل لفرعه فقط والمحمل
 على المعنى الاول الظاهر لا ذكر السبكي ان الثاني لا فائدة له الا التاكيد والتأسيس
 ان خرج من التاكيد وقد توافق في هذا الوقت والنص والظاهر معنيين في تقاضيه المحمل
 قوله ومن مات قبل الاستحقاق الى اخره فانه محتمل ان يراى استحواظا بطلاق من هو
 في درجته ومع من هو اعلى منه ومحتمل ان يراى استحواظا بغيره هو اعلى منه فقط
 والمحمولان من حيث اللفظ على الاول تقدم النص والظاهر معنيين في تقاضيه المحمل
 ليحتمل به خصوصية لم يمارضه فيها وهو ما اذا تقدم من هو اعلى منه واقرب ولما لم
 يكن في سؤاله السبكي لفظ هو نص وكان فيه لفظ ظاهر ومحتمل حجب الطبقة العليا السفلى
 ولفظ محتمل وهو قوله ومن مات قبل الاستحقاق الى اخره وقد تعارضنا مع العمل
 بالظاهر على المحمل جريا على القاعدة وما وقع لبعض الائمة من الافتاء في المشاركة
 فذلك لكون لفظ السؤال فيها مخالفا للفظ هذه السؤالات والاخرى في الاوقات تختلف
 باختلاف اللفاظ فان منها ما على مقتضيات اللفاظ فبني اختلاف تغيير او
 زيادة او نقصان خلف الحوان بحسبه والله تعالى اعلم **تقرير احمر**
 يوضح ما تقدم قوله الواقع على ان من مات من غنى ولد وان سفل انتقل نصيبه اليه

فان

فان لم يكن له ولد ولا سفل انتقل نصيبه الى من هو في درجته يقدم الاقرب الى المتوفي منهم فالاقرب
 ويقدم في الاستحقاق من اهل الدرجة الاخرة على غيرهم اشتمل على امرين احدهما ان نصيب من مات ينتقل
 الى سفل الولد الثاني انه عند فقد سفل الولد ينتقل الى نوع من في الدرجة بقوله يقدم الاقرب
 الى المتوفي منهم فالاقرب راجع الى سفل الولد به وقوله ويقدم في الاستحقاق من اهل الدرجة الاخرة
 على غيرهم راجع الى نوع اهل الدرجة ولو كان قوله يقدم الاقرب خاتما باهل الدرجة وليس راجعا الى
 سفل الاول ولم ينقل في الجملة المعلقة عليه ويقدم في الاستحقاق من اهل الدرجة بل كانت العبارة
 يقدم الاقرب فالاقرب ويقدم الاخرة على غيرهم فلما اخص هذه الجملة باهل الدرجة عرفنا ان الجملة باهل
 الدرجة التي قبلها اما اعم من ذلك واما خاصة بسفل الاول فكما انه اذا اجتمع في الدرجة اخوة غيرهم
 وكان في غير الاخرة من مات ابوه قبل الاستحقاق وكان حيا لا اسحق لم يعط شيئا من الاخرة علاه
 بتخصيص الواقع على تقديم الاخرة من اهل الدرجة على غيرهم فكذلك اذا كان مع الاولاد اولاد
 مات اباؤهم قبل الاستحقاق ولو كانوا احسا لا استحقوا لا يعطون مع الاولاد شيئا عملا بتخصيص
 الواقع في هذا النوع على تقديم الاقرب الى المتوفي منهم فالاقرب والنسب عبارة السبكي في الواقع
 المذكورة لتستفاد المرفوع الاول سبل النسبكي من امرأة وقفت على ذكور واناث بالسوية
 فان توفي واحد منهم من ولد وان سفل انتقل نصيبه اليه فان لم يخلف ولد الاخرى الاستحقاق
 لم يغير الاستحقاق الى من بقي من اهل طبقته لا قرب الطبقات الى الطبقة التي هو في على ان من
 توفي منهم قبل استحقاقه شيئا من سفل من ولد وان سفل لم يات شرايط الوقت الى حال
 لو كان المتوفي فيها حيا لا اسحق اقيم قرب الطبقات اليه من ولده مقامه وعادله ما كان
 يعود لموتها لو كان حيا يحجب الطبقة العليا الطبقة السفلى فتوفيت امرأة من اهل الوقت
 تدهي فاطمة وترك بنت عمها ست اليمن واوا دلالا اخوات لست اليمن ماتت الاخوات قبل
 وفات فاطمة قبل انهما الوقت اليمن وبقي اولادهن نزل ينتقل نصيب فاطمة لست اليمن
 وحدها او يشاركها فيه اولاد اخواتها فاجاب الشيخ رضي الدين السبكي ينتقل نصيب فاطمة
 لست اليمن على بقوله تحجب الطبقة العليا الطبقة السفلى قال وقد تعارض في هذا
 الوقت عموم ان احدهما هذا انه اعم من حجب كل شخص ولده خاصة ومن حجب الطبقة السفلى
 بكلها من ولده وولد غيره والثاني قوله ان من توفي قبل استحقاقه بقاء اقرب الطبقات
 اليه من ولده مقامه وهذا اعم من ان يكون بقي من طبقة المتوفي احدا ولا يحجب كل شخص ولده
 لا اشكال فيه ومحمل التعارض في اقامة ولد المتوفي مقامه عند وجود اقرب منه وفي
 مثل هذا التعارض يحتاج الى الترجيح ووجه الترجيح ان العمل هنا يعود قوله تحجب الطبقة
 العليا الطبقة السفلى لا يوجب العاقبة ان من توفي قبل استحقاقه بقاء ولده مقامه
 لانا نعلم به عند من هو اقرب منه بخلاف العكس وهو ان يحل هذا على عمومه ويقدم
 الولد مقام والده مطلقا فان فيه العاقبة له تحجب الطبقة العليا الطبقة السفلى وبما
 ان حجب الشخص غير ولده خارج منه على هذا التقدير وجب لولده انما يحتاج اليه لو كان

في اللفظ الاول ما يدخله وليس كذلك لانه انما وقف على الاقرب فلا يدخل ولد الولد مع وجود
الولد فيه حتى يحترق عنه غاية ما في الباب ان يقال هو تارك كيد والتاسيس اولى من التاكيد
هذا جواب السبكي عن رده ولو لم يكن في فتاويه الا هذا الموضع كان فيه كفاية لكن ذكره في
موانع اخر سؤفتا الموضع الثاني سبيل السبكي عن رجل وقف على الجير ثم على ولده احمد وعائشه
وقاطعة وزينب ثم على اولادهم وان سفلوا وال الامر اليهم استحقوا بحسب الطبقة العليا الطبقة
السفلى وتوفي في الجير ثم توفيت عنه زينب ثم ولده احمد وترك اولاد انا بكر وعليا وعبد المحسن
وشامسة وتوفيت قاطعة بنت الجير وترك بنتين ملك وشرف ورزقت عائشة اولاد احمد وشامسة
ودنيا ثم رزقت دنيا المذكورة في حياة امها عبد المحسن واسن وعين محمد بن مرهم المتوفية
في حياة امها قبل محمد بن مرهم هذا في حكم تتركه امه فاجاب السبكي ان ظاهر انه
لا يتحقق لقوله بحسب الطبقة العليا الطبقة السفلى فهو محجوب باحواله فانه اما ان يتحقق
قطعا فليس لما شى يتقبل لا يتحقق الا استحقاقه من جدته على ان نصيبها يتقبل لاولادها
واولاد اولادها لكنه قال بحسب الطبقة العليا السفلى والملاقاة ذلك يقتضي العموم ويحصل
ان يواد بحسب كل اصل فروعهم ثم قال واعلم ان هذه المسئلة قد تكررت وانا استشكلها جدا
واقدم فيها واحذروني في غاية الاشكال ينبغي النظر فيها اكثر من هذا وان لا يستعمل في الجواب
والفنيح التي تنرد في الاوقاف مختلفة فيها ان يقول بحسب الطبقة العليا السفلى ثم يقول
من مات انتقل نصيبه بغيره اذ مات واحد وله ابن وابن ابن بقدر ما لا ينحصر على ابن
الابن فلا يتولد بحسب العليا السفلى فانه عام الاثني كان له نصيب ومات يتقبل نصيبه
لولده بقتضي اللفظ الثاني على سبيل التخصيص ببقى العموم فاما عدا وهذا اولى من حمل
بحسب العليا السفلى على حب الامل لفرعه فقط لانه يمكن تخصيصه وان قوله
نصيبه حقيقة ان يكون له نصيب يتناول له وحله على الاستحقاق الذي يتقبل
اليه بعد ذلك بحسب لا دليل عليه وعائشة ما في الباب انه قد موت قبل الاستحقاق وذلك
لا يغير فانه في كل الاحوال قد يحصل ذلك وجنبه يحصل ان يقال انه دخل في الوقت
موقوف على شرط وخرج منه بموته ولا يمنع ان يقال انه بموته يتبين انه لم يدخل اصلا
وكلا الاحتمالين سابق لا مانع منه ومنها الصيغة المذكورة ولكن موت هذا الابن بعد ترك
ابنا فهو سابق ولا ينحصر في الطبقة قبل ياخذ ان عمه ما كان لا يورثه لو كان حيا لان
المانع له حب عمه له وقد زال ولا ياخذ لانه انما ياخذ من ابيه وابوه لاحق له فذا يحصل
احتمال والاثر بان ان كان لفظ اخر اجرة منه استحق والاول مثال الاول قوله وتوفي
على اولاد واولاد اولادهم بالاولاد ثم يذكر الصيغتين بعد ذلك فهذا القول لا يتحقق
بعد وفاة عمه ما كان ابيه ببقية لو كان حيا ويختص ان عمه الان من نصيب ابيه بما
كان له حين كان ابيه وان كان هذا الجلف طاهر فوله من مات انتقل نصيبه
لحم ولد لانه ليس بخالفه هذا التبع من مخالفة عموم قوله ثم على لولة اولاده يتقبل

في العام المتقدم الا انما خص به قطعا بقوله بحسب الطبقة العليا الطبقة السفلى وايضا
به حب العم لا بن ابيه ويبقى فيما عداه على الامل ويكون قوله انتقل نصيبه لولد معناه
في هذه الحالة نصيبه الامل ومنها ان يقول وقفته على اولادهم ثم اولاد اولادهم من مات منهم
انتقل نصيبه لولد بحسب الطبقة العليا السفلى ففنا بحسب ابن المتوفى لان اجرة من
اصرح من الاول بعد حكم من مات الموضع الثالث سبيل السبكي عن رجل وقف فاذ توفي
عاد وقف على ولده احمد وعبد القادر بينهما بالسوية نصيبين تجري نصيب كل منهما عليه ثم
على اولاده واحدا واكثر ذكره او انني اود ذكره انا انا المذكور كمثل خط الاثني ثم على اولاده
كذلك ثم على اولاد اولاد اولاده مثل ذلك ثم على يسلمه وعقبه بطنا بعد بطن على انه من توفي
من الاخرين المذكورين ومن اولادها وانسا لتمام ولد وولد او يسلم عاد ما كان جاريا
عليه من ذلك على ولد ثم على ولد ولد ثم على يسلمه على الفرضية وعلى انه من توفي منها
او من اولادها وانسا لتمام غير يسلم عاد ما كان جاريا عليه من ذلك على ولد ثم على ولد
ولد ثم على يسلمه على الفرضية وعلى انه من توفي منها او من اولادها وانسا لتمام غير
يسلم عاد ما كان جاريا عليه من ذلك على من توفي من اهل الوقت المذكور يقدم
الاثر اليه منهم فالاقرب ويستوي الاخ الشقيق والاخ من الاب ومن مات من اهل
الوقت المذكور يتقبل استحقاقه لشي من منافع الوقت وترك ولدا وولدا وولدا وولدا
من ذلك استحق ولد او ولد ولد او الاسفل ما كان يتحقق المتوفى لويحيى حيا الى ان
يصير اليه على من منافع الوقت المذكور وقام في الاستحقاق مقام المتوفى فاذا انقضى
فقطي القدر والمسالكين وتوفي الموقوف عليه وانتقل الوقف الى ولده احمد وعبد القادر
ثم توفي عبد القادر وترك اولاده الثلاثة وهم عمرو وعلي والطيفة وولدي احمد محمد المتوفى
في حياة ولد وهما عبد الرحمن وملكه ثم توفي عمرو غير تسلم ثم توفيت لطيفة غيب
شتمى قاطعة ثم توفي علي وترك بنتا شتمى زينب ثم توفيت قاطعة بنت لطيفة عن غير تسلم
قال من يتقبل نصيب قاطعة المذكورة فاجاب السبكي بما مضى الجهره
الذي ظهر الان ان نصيب عبد القادر جميعه ينقسم هذا الوقف على ستين جزءا بعد ان
منه اثنا عشر جزءا ولكل واحد عشرة واربين سبعة وعشرون ولا يسمى هذا
الحكم في اعقابهم بل في كل وقت يحسبه ولا انتهى احدا من الفقهاء بقوله في ذلك بل
يتطرق نفسه والله اعلم كتب على السبكي الشافعي في ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة
سنة احدى وسبعماية كمال السبكي قد كرسا نيل انه لم يتبين له هذا الجواب بعد ان
قام بتطوره اياها فكتبت بيان ذلك وبالله التوفيق انه لما توفي عبد القادر انتقل
نصيبه الى اولاده الثلاثة وهم عمرو وعلي والطيفة بينهم المذكور كمثل خط الاثني على
حماقة وتخرج حشاه للطيفة حشاه هذا هو الظاهر عندنا ويحتمل ان يقال تشارككم
عبد الرحمن وملكه ولد احمد المتوفى في حياة ابيه ورسالة ابهما تكون لهما

السبعان وعلی السبعان وعلی السبعان وللطبقة السبع وهذا وان كان محتملا فهو مرجح عندنا
لان الممكن في ماخذة ثلاثة امور احدها يزعم بعض الحنابلة ان مقصود الواقف ان لا يحرم احد
من دريته وهذا ضعيف لان المقام اذا لم يدل عليه اللفظ لا يقتصر الثاني اذ خالف في الحكم
وجعل الترتيب بين كل اصل وفرعه لا بين الطبقتين جميعا وهذا محتمل لكنه خلاف الظاهر وقد
كنت مرة ملت اليه في وقت الطبقة اللفظ اقتضاه فيه ليست اعنه في كل ترتيب الثالث الاستناد
الى قول الواقف ان قوله الواقف ان من مات من اصل الواقف قبل استحقاقه لشيء قام ولده مقامه
وهذا الاستناد لا يتم وقد عرفت السبكي لهذا السؤال الاجز في شرح المنهاج وقال بعد ان ساق
صورة السؤال لما تروى عن عبد القادر وانتقل بقبيله الى اولاده عمرو وعلي والطيفة لعلي حماته ولحماته
وللطيفة حمته ولا مشاركم بعد الرحمن ومثله ولد اعتمد على الراي الاربع ويحتمل ان يقال مشاركتها
لهم اما لما يزعم بعض الحنابلة ان مقصود الواقف ان ذريته لا تحرم قبل الترتيب بين كل اصل وفرعه
لا بين الطبقتين واما لان والدهما من اصل الواقف في حياة والدهما والكل ضعيف هذا القطع في سماع
المنهاج وسيل الشيخ ولي الدين العراقي عن وقف وقف علي اولاده علي ان من توفي من ذريته كورم
استقل بقبيله الى اولاده ثم الى اولاد اولاده ثم الى نسبه وعقبه المذكور والامات من ولد الظاهر
خاصة دون ولد البطن تحت الطبقة العليا منهم ابد الطبقة السفلى على ان من توفي من اولاد
الظاهر المذكورين وترك ولدا او ولدا واسفل من ذلك انتقل بقبيله الى ولده ثم الى ولده
ولده ثم الى نسبه وعقبه من ولد الظاهر خاصة فان لم يترك ولدا واسفلا وعقبه انتقل بقبيله
الى اخوته واخوانه وكان من توقيت الاناث من اولاد الواقف ومن بقبيله اولاد الظاهر من نسبه
استقل بقبيله الي اخوته واخوانه فان لم يترك ولدا اعز من من ولد الظاهر ولا اخا ولا اختا
او لم يترك المتوفاه من الاناث منهم اخا ولا اختا من اولاد الظاهر المذكورين المشار كمن له في
الاستحقاق وكل من مات من اولاد الظاهر المذكورين المشار كمن له في الاستحقاق وكل من مات
من اولاد الظاهر المذكورين قبل حوله في هذا الوقت واستحقاقه لشيء من منافع وقفه ولد
او اسفل منه من ولد الظاهر والى الوقت الى حاله لو كان المتوفى حيا لا استحق ذلكا وسبقا
منه قام ولده ثم ولد ولده وان سفل من ولد الظاهر مقامه واستحق ما كان اصله يستحقه
لو كان حيا فاذا انقرض اولاد الظاهر صرف ما عين لهم الى اولاد البطن على الوجوه المشروحة
في اولاد الظاهر قال استحقاق الواقف الى بنت ابن الواقف وهي اخوات اولاد الظاهر فلا مات
تزوجت ابنا والواقف بنت بنت وابن بنت بنو الاولاد الثلاث من اولاد البطن من المسحق منهم
فاحاه **الشيخ** ولي الدين بما يقفه المسحق لذلك بنت بنت الواقف دون ابن
بنت بنته ودون ابن بنت ابن بنته فلا يقول الواقف ان الطبقة العليا تحت السفلى لانها
استثناء من ان يموت انسان ويخلف ولدا فيسحق ما كان اصله يستحقه وليس هذا من الاستنباط
المستغنى قال ثم بلغني ان بعض المالكية والشافعية والحنابلة انما بان للمحقق لذلك ان بنت
ابنه فان امه هي التي اكلت الميراث الاستحقاق فينتقل له ما كان لأمه مما بشرط الواقف ان مات

وله ولد استقل بقبيله اليه قالوه هذا غلط وغفله فانه قيد ذلك فيما اذا كان المتوفى من اولاد
الظاهر بان يكون ولده ايضا من اولاد الظاهر وقال حين يصير الواقف لاولاد البطن انهم يستحقونه
على الوجوه المشروحة في اولاد الظاهر وهذا الولد خارج عن الصورتين فان امه اخوات اولاد
الظاهر فلما لم يبق احد من اولاد الظاهر انتقل لاولاد البطن ورحمنا اقربهم طبقه كما تقدم
قال — ثم بلغني ان بعض الحنابلة والشافعية انهم يشاركون الثلاثة المذكورين في
استحقاق الواقف لان كلامهم قد كان له اصل مستحق وقد نهم من كلام الواقف ان
حج الطبقة العليا للسفلى انما هو فيما اذا كانت العليا اصل السفلى لان من مات
ولده ولد استحق بقبيله والدة قد مات قبل ماله الاستحقاق اليه استحق ولده
ما كان يستحقه لو كان حيا فعلم ان الواحد لا يحجب عنه ولا خاله وانما يحجبه اصله
وهو لا الثلاثة امولم يختلف فاستحقوا كلهم قال وهذا اعندي ضعيف فانا لا
نحضر بموجب حج الطبقة العليا للسفلى بهذا الامر المستند المتيقن من عبارة الواقف
وانما يخصه باحد الخصومات المعروفة ولرب وجد ذلك لا يمنع موت من ولد موافق
له انتهى **فصل** قال السبكي رحمه الله تعالى قول الواقف ان من مات
الاوقات من مات قبل استحقاقه لشيء من منافع الواقف وخلف ولدا استحق ولده ما
كان يستحقه المتوفى ولو بقي حيا حتى يصير اليه شيء من منافع الواقف وقام في
الاستحقاق مقامه عبارة حوت على الشبهة وكما بينهم وهي يقتضي ان الولد انما يستحق
ما كان ابو يستحقه لو بقي حيا الى ان يصل اليه من منافع الموقوف فكيف جعل الوصول
شرطا او بعض شرط ومزورة العبارة المذكورة جعله بعض شرط لانه جعل وصفا
للحقا المعتر ريقا لغاية من وجب من الشرط وكان ينبغي ان لا يستحق بمعنى العبارة
المذكورة الاسماء انما يامر بوجوبه مستحقا وهذا ليس بمبرر وكانهم ارادوا بالمصير اليه
انتهى الواقف الى حاله لو بقي حيا فيها لاستحق لمجاول ذلك مصير اليه وهو وصفه للوقف
وحال من احواله ولا يبعد ان يجعل عليه وسببا وشرطا في استحقاقه الذي هو وصفه له وحل
هذا الاستحقاق معلولا عن الصفة واستعمال لفظه يصير في ذلك الظاهر انما يحاز لان
لان حقيقة ضرورية من منافع الميراث انما هو باستحقاقه اياه فاذا انقرضت وفاة شخص
اخر بعد ذلك لو كان هذا الذي استحق باقيا لاستحق بقبيله وحكما باستحقاق هذا
الولد استحقاق ما لو كان والده حيا الا ان الاستحقاق كان استعمال لفظه يصير في حقه
على سبيل الحقيقة لانه متار اليه قبل ذلك كما قد استعملناه في المعنى الاول مجازا فاحتماله
في الثاني مع الاول جمع بين الحقيقة والمجاز وهو مرجح بالنسبة الى المجاز المنفرد واستعماله
في الثاني وحده وهو الحقيقة والمجاز بالكلية يتردد عدد اخره بقبيله والده ولا
تقابل به ولا شك انه ليس بمبرر في ترجيح الاستحقاق على استعمال المجاز المنفرد ولا يستحق من
السبب الثاني شبيه الا بدليل منفصل والموجب للنظر في هذه المسئلة وقف على شخص ثم

اولاده ثم اولاده ووسطا ان من مات من سبته انتقل نصيبه للباقيين من اخوانه ومات
قبل استحقاقه لشي من منافع الوقف وله ولد استحق ولده ما كان يستحقه المتوفي لو كان
حيا حتى يصير انتم من منافع الوقف وقام في الاستحقاق مقامه فمات الموقوف عليه وله
ولد من ولد ولد مات ابوه في حياة والده فاخذ الوالدان نصيبه وهما بن وبنات واخذ
ولد الولد النصيب الذي لو كان والده حيا لاحده ثم ماتت البنات فحصل اخوها الثاني
نصيبا او شيئا من نصيبه ابن اخيه تقاضى اللقطان المذكوران ونظرنا فيه النظر المذكور
ان التخصيص على الاخوة وعلى الباقيين منهم كالحاص وقوله ومن مات قبل الاستحقاق العام
فمقدم الحاص على العام فله ذلك سراج عندنا احتضا من الاخ وان كان الاخر محتملا وهو
مستاركة ان الاخ له والده اعلم ومن المحجرات ايضا قوله يستحق مطلقا لا في سبب
الانبات لا عموم له والمطلق يكنى في العمل به صورة واحدة وقد علمنا به في استحقاقه نصيب
والده فلا يعمل به في غيره وقوله قبل استحقاقه سببا يقتضي انه لم يستحق شيئا اطلاقا وهو
كذلك في حياة والده وقوله استحق ولده فعل مطلق وقوله ما كان والده يستحقه عام لان
بالعموم وهذا العموم بالنسبة الى جميع نصيب والده وهو موقوف به فيه بالنسبة الى ذلك النصيب
والنصيب من يموت بعد ذلك **فائدة** قال البلقيني الترتيب يستفاد من مخرج مرة
ومن ظاهر اخر من تحت قوله من نصيبه من الفروع بحسب الطبقة العليا الطبقة السفلى ومن
الظاهر التعبير بعم واما المحتمل بالقرينة فكقوله وقفت هذا على اولادي واراد اولادي فاذا
انقضت اولادتي فبنوه والى علي انه اراد بالوارث الترتيب **فائدة** وما ذكره الترتيب
في هذا السؤال الذي نحن فيه بغيره او لا يتم في قوله ثم اولادهم لم يذروهم وقوله طبقه بعد
طبقة فان هذه الجملة مع التعبير بعم تفيد الترتيب في هذا السؤال الذي نحن فيه فلا
يستحق احد من الطبقة الثانية شيئا حتى تنقضي من جميع الطبقة الاولى وهكذا في سائر
الطبقات كما هو منقول في الشرح والروضة وما يوكد ذلك ايضا زيادة كقوله ايضا ليد
في قوله بحسب الطبقة العليا منهم ابد الطبقة السفلى فانما تفيد امر من التاميد والتاميد
فالتميد يفيد الاطراد في كل وقت وزمان فلا محتمل الجملة معه التخصيص بخلاف ما سقت
منه فانما محتمل التخصيص ببعض الاشخاص في بعض الاحيان والتاكيد تفيد دفع توهم
عدم الشمول فيثبت الشمول المقصود هنا وهو يجب كل اطلاقا لئلا يستعمل استحقاقا
لا يقبل التخصيص ببعض الافراد والا لذهب فائدة التاكيد **فائدة** وما
بوكد ذلك ايضا منصوص الوقف على تقديم الاخ الشقيق على الاخ للاب وان العمر
الشقيق على ابن العم للاب فاذا كان الواقف لم يعط اهل الدرجة كلهم بل خص بعضهم
كلهم بل قدم الاخ الشقيق على الاخ للاب مع ان ابائهم واحد اطلاقا زيادة القرب
بالام فكيف يعطى من له اب احدهم من فروع علي من درجة فان تمسك متمسك بقوله
ومن مات قبل الاستحقاق اقيم ولده مقامه قلنا يلزمه ان يعطى الاخ للاب مع الاخ

الشقيق لان اباه بهذا الوصف فيقام ولده مقامه فان قال في الجواب وقفت مع بعض
الواقف على تقديم الشقيق وقدمته على عموم تلك الجملة قلنا له نقف هنا مع بعض الواقف
على تقديم الاقرب الى المتوفي وعلى حسب الطبقة العليا للسفلى وقدمه على عموم تلك
الجملة فاما ان نسوي بينهما في الاعطاء والافاضة لا جها دون الاخر **فائدة**
احد بعبارة اخرى يقال للتمسك بعموم قوله ومن مات قبل الاستحقاق اقيم
ولده مقامه القائمة المقررة في الاصول انه اذا اجتمع نص خاص ولفظ عام فاست
بتمسك بالنص الخاص في تلك الصورة الخاصة ويحصى به عموم اللفظ ويخرج منه تلك
الصورة الخاصة بذلك النص الخاص ويبقى بقية العموم يعمل به فيما عدا تلك الصورة
واما انه يلحق النص الخاص بتمسك بالكلية وتمسك بالعموم على عمومه فمذاشبي لا يقول
احد وهذا الذي نحن فيه منه لانه ينص على خاص ما جازما تقدم الاقرب الى المتوفي
فالاقرب من الاولاد واولادهم والثاني تقدم الاخ من اصل الدرجة على غيره والثالث
تقديم الاخ الشقيق على الاخ للاب وتقدم ابن العم الشقيق على ابن العم للاب فمذا
لانه ينص على خاصة في صور خاصة بتمسك بها وفيه تحقق من عموم تلك الجملة ولا يعمل
بتلك الجملة الا فيما عدا هذه الصور الثلاثة الخاصة فلا يعطى ابن العم للاب مع
الشقيق منهما وان كان ابوهما مات قبل الاستحقاق ولو عاش لا يستحق ولا يقوى
قائل اعطيت مع الشقيق لاجل قوله ومن مات قبل الاستحقاق اقيم ولده مقامه لان
هذه الصورة مخرجة بنص خاصها وكذلك لا يعطى سائر اهل الدرجة مع الاخوة متمسكا
بتلك العموم لانهم يخرجون بنص خاصهم وكذلك لا يعطى الابن من اولاد الاولاد مع
الاقرب الى المتوفي متمسكا بتلك العموم لانه يخرج بنص خاصه ففي هذه الصور الثلاثة
يعمل بنصوصها الخاصة بها ويخرج من ذلك العموم وسبق بقية ذلك العموم بمحولا

باب الفرائض في مسئلة

رجل مات عن بنت وابن ابن فماتت البنت جارية بالقرض او بالتعصيب
بالقرض **الجواب**
• هذه اة الدين اعلام الخطاب • وفريسان الفرائض والحساب •
• لقد بعدت على الانهار من • مغربة تحال من الكذاب •
• تلقى الارث اربعة راقصوا • الى رقص بعد من العجائب •
• فاولم يفتي بذلك خط • وملك اللذني ياتي الهباب •
• وملك الباقي بعد الابان مازوا • لنا لهم فاعقني للقباب •
• وحاز الرابع الباقي نصيبا • فقلوا صبرا وفق الكتاب •
• واسكن كل امرح حيا مليتا • وتبين انه في شبه ارباب •

فمن كان شافنا بفصل . وتبين ان غياض الجواب .
 وحل من عالم يسكن قلبه لا . بنوع الحال في ضمن الجواب .
 يجازيه الاله عليه خيرا . وبمجه الجزيل من الثواب .
 سقم للوروي اعلام رسله . هداة في الذهاب والاياب .

الجواب
 بحمد الله مفتاح الكتاب . ومبتدئ المسائل والجواب .
 وسليم على العارفين . ومن اوتي الهلقة في الخطاب .
 حراك خلة لا انكالاته . ولا نفي بسبك وارتياب .
 لغير كورت فمك فيه لما . عيت لغد تبين باقرب .
 قروح ثم امر حرد . واخذت لامر في انشباب .
 لها كالدروع صف لم يد . لحد لك امر في الكتاب .
 فان الاصل ست عم عالت . لتقع عند ارباب الحساب .
 ومن سيع نيل عشرين محنت . فتقع الذرع ثلث الاكساب .
 وست الامر ثلث الباقي تظا . واربع الاخت ثلث في اقتباب .
 وباقها ثمانية حرد . فخذ هذا الجواب على الصواب .
 ونظمه ابن الاسيوطي سحره . من الرحمن عفوا في الخطاب .

رجل مات وترك زوجة واحا ومائة وخمسين دينار افادعت الزوجة دنيا
 مائة دينار وصدت بها الاخ . وقبضت في اقصا الباقي فخرج رجل وادى بمائة دينار وصدت
 الزوجة دون الاخ فنادى ابي . انه باحد سبعة ولاثنين دينار او نصف الاخ
 مثله ذلك والزوجة حسنة وتبعين وبيان ذلك ان الاخ لو صدقته ايضا لفتت المائة والجنون
 بينه وبين الزوجة فباخذ كل حسنة وسبعين فاذا صدقت الزوجة بقضا اخذت ما كانت تأخره
 حال بقدر بين الاخ ايضا من غير زيادة ولا نقصان لان بقدر ثمنها يسري في العذر الذي كان
 يوجد من حسنة ويلغو ان حسنة الاخر فقامت اقرت بانه يستحق ما في مدها سبعة ولاثنين
 ونصف حسنة وعشرين من الدين والاشا عشر ونصف حسنة الاثر وانه يستحق العذر الذي
 اخذه الاخ بكاله فلا يقبل قولها في جانب الاخ ويقبل في جانبها من غير ان تضر باخذ زيادة على
 ما كان يوجد منها لو صدق الاخ وانه سبحانه وتعالى اعلم بما لا يعلم الا الله

الدبر الذي اجلي في مسئلة الولد

لعمري ان الرجل الذي يملك على عباده الذي اسلم في بيع السواله من امرأة اعتقت عبدا
 ثم مات وترك ابنا ثم مات الابن وترك ابن له ثم مات العتيق فبطل ميرته ابن ثم لم يعف
 وذكر السابيل وهو الشيخ بدر الدين المارديني في معنى هذا الوقت ان المعقون في عمرنا اختلفوا في

هذا فافاتي بعضهم بآرائه وبعضهم بآرائه وسالني الشيخ بدر الدين من المعصية وهل تمن
 المسئلة احد من المصنفين **الجواب** بان الصواب مع من افني بعد مرارته فان ذلك
 مقتضى الدليل ومقتضى بضمون الامتجاب فاطمة ثم وجدت ذلك مصرطا به وانه لا خلاف
 فيه في مذهب السابلي وما لك واي حيفه وهو مع الروايتين في مذهب احد من جنبل فانه
 ثلاثة امور عرفت فعده الكواسة لبيانها ومبيتها الدبر الذي اجلي في مسئلة الولد
 فاقول اما بيان كونه مقتضى الدليل فمن وجهين احدهما قوله صلى الله عليه وسلم الولد
 لحة كطمة النسب هذا الحديث هو عدة الاثر بخصوصه على ان المشبه دون المشبه به فحلوا
 الولد دون النسب في القوة قال السبكي شبه متلي الله عليه وسلم الولد بالنسب والمشبه دون
 المشبه به وجنبه بالقول بان ابن العم يرب في هذه الصورة بروي الى زيادة الولد
 على النسب في القوة لان منابط الذي يرب بالولد ان يكون بحيث لو مات العتيق بوجه
 العتيق ورثته والمرأة لو ماتت وابن عم فلهما موجود لغيره بالاجماع فتورثه بالولد
 مع عدم نورثه بالنسب بقوة الولد لامل النسب وهو خلاف ما اقتضاه الحديث **الوجه**

المقال ان الادلة قامت على انه لا يورث بالولد الا عصبة العتيق وهذه الميراث امهات العتيق
 وعصبة عتيقه العتيق ليسوا عصبة للعتيق فلم يدخلوا تحت هذا اللفظ **الوجه الثالث**
 وهو ان الادلة قامت على ان الولد لا يورث قال ابن الصباغ في السبايل لو كان الولد لا يورث كان
 الزوج والزوجة يرثانه فقد حصل الاجماع على انها لا يرثان الولد قال امام الحرمين في الولد
 النهائية اصل الباب ان عصبة العتيق لا يرثون الولد كما يرثون الاملاك وحقوقها وانما
 يرثون بالولد ما يقتسبهم الى العتيق مقتضى العصبية يقتضي نورثهم قاله والدليل على
 انهم لا يرثون الولد ان الولد لو كان مورثا لقتل القاتل ان مقتضى القاتل في استحقاقه
 بالاثار الرجال والنساء كسائر الموقوف وقال الرازي قوله صلى الله عليه وسلم الولد لحة
 كلمة النسب لا يباع ولا يوهب معناه قرابة واستباح كاستباح النسب ولو لم يباع
 ولا يوهب يعني ان ينفى الولد لا ينقل من شخص الى شخص بعوض وغيره من كان الفزارة لا
 تنقل ويروي الكوفي من بيع الولد رهينة وذلك لا يورث الولد لكن يورث به كما ان النسب
 لا يورث ويورث به ومما يدل عليه انه لو كان الولد مورثا لاشتراك في استحقاقه الرجال
 والنساء كسائر الموقوف انتهى كلام الرازي واذا لم يورث الولد لم يرث عصبة عتيقه مقتضى
 لان عصبة العتيق انما ورثوا بغير انهم من العتيق لا بآرائهم الولد الذي كان للعتيق وعصبة
 العصبية ليسوا باقارب العتيق ولا ورثوا الولد لان العصبية لم يرثوا به شيئا هذا مقتضى
 الدليل وما بيان كونه مقتضى بضمون الامتجاب على قوله فان لم يوجد العتيق
 قال استحقاق فحصة من النسب الذين يوصون بانفسهم فان لم يوجد من عصبية العتيق
 احد فالمال للعتيق العتيق ثم العصبية ثم العتيق بضمون العتيق وهذا الحكم المال بعد
 العتيق للعتيق العتيق من غير واسطة مخرج في ان عصبية العصبية لا يرثون شيئا والاقوال

فان لم يوجد من عصيات المعتق احد فلعصبة عصيته فكانوا يذكرون عصبة العصبة قبل
ان يذكر واعتق المعتق ولا يتقبل دخول عصبة العصبة في لغة عصبة المعتق حال لا
معتق ولا لفظا وكيف يتقبل ذلك وعصبة العصبة ليسوا بعصبة للمعتق بل هم منه اجانب
فاذا كان الفقه لم يروا الاقتضاه على ذكر المعتق حتى يفرضوا المعتق معتق المعتق ومن نونه
مصرحي بتاخيرهم من عصبة المعتق فكيف يفرضوا ان عصبة العصبة قبل معتق المعتق من
غير مقتضاهم له ولا يفرضهم به ويؤيد ذلك وهو كما عباد الرافعي حيث قال اذا لم يكن المعتق
حيا يورث بولايه اقرب عصباته ولا يورث اصحاب الفروض ولا الذي يتقصبون بغيره
فاذا لم يوجد للمعتق عصبة من النسب فالميراث للمعتق المعتق فان لم يكن للعصبات معتق للمعتق
وهكذا فانظر الى قوله فان لم يوجد للمعتق عصبة من النسب فميراثا فميراثا فان لم يكن
الولد لسر عصبة للمعتق ولا نسبا لها **الوجه الثاني** قول الرافعي للاصحاب عبارة
مناطة لمن يورث بولايه المعتق اذا لم يكن للمعتق حيا وهي انه يورث المعتق بولايه المعتق ذكر كون
عصبة المعتق لومات المعتق يوم موت المعتق تصفه وهكذا الفتا بطرح عن عصبة عصبة
المعتق قطع لان المرأة لومات وان لم ولد لها مورثا برضا اجماعا **الكتاب**
الرافعي ولا ميراث لغير عصبات المعتق لان المعتق ابيه او جده ولا شك ان عصبة
العصبة غير عصبة المعتق فتخلوا في هذا النفي وعبارة البغوي في التهذيب لاميراث
لمعتق عصبة الميت المعتق ابيه او لمعتق جده وان علا ذلك فمعتق عصبات للمعتق
لا يورث الا معتق او المعتق او معتق جده فان لم يكن معتق جده الميت له الولد اعلى اولاده وعلى
اولاد بنيه وان سقطوا هذه عبارة البغوي في التهذيب فانظر كيف يخرج بنو الميراث
عن معتق عصبات المعتق وهي العصبة من جهة افراد عصبة العصبة فكما انه لاميراث
له بهذا الصريح فكذلك باني عصبة العصبة لان العلة في ذلك كونه احد من المعتق
فميراثي ذلك المعتق والنسب وانما يورث معتق الاب والجد والابن الذي وقع على الاقصاد
فلو لم يكن في المسئلة الا هذا الصريح من البغوي لكان كافيا هذه المعنى ما اقتضته من
الاصحاب واما النسخ فقال صاحب المحيط من الخليفة ما نصه ولو اعتق امه ومات للمعتق
من ابنه والابن من اخ كنه لم مات للمعتق قال الميراث لعصبة المعتق ولاسي الا انه
اجنبي من المعتق قال وكذا لو كان للمعتق اخ لانه لم يورث شيئا لانه ليس بعصبة له هذه
المحيط فانظر كيف علل الاول بكونه اجنبيا من المعتق ولم يعلم بكونه صاحب فرض لعصبة
كما علل بذلك في الصورة الثانية فدل بفرقة بين التعليلين على انه لا يورث احد من اقارب
عصبة المعتق او كانوا اجانب من المعتق عصبة كانوا او اصحاب فرض وامر عن ذلك
عبارة شرح الائمة السرخسي من الخليفة ايضا في كتابه المبسوط فانه قال واذا اعتق الرجل
الامه لم مات وترك امنا لم مات الابن وترك اخا من امه لم مات الامه غير انها العصبة
المعتق وليس للاخ من ذلك لان الولد للمعتق واخوان المعتق لانه اجنبي من المعتق وكذا

اذا المعتق لانه لانه ليس بعصبة له انما هو صاحب فرضه لا يخلف المعتق في ميران معتقه
الا ان كان عصبة له هذه عبارة فان قلت هذه كلما علات واحتمالات فان لم تات بتقل
مصرح والام يقتل شيئا ذكرت قلت اسمع يا هذا الرجل انا عادي في القدر بران ايدا اولاد
بالاخاء ثم اتقل الى الاجل وان بالمحتملات ثم اني بالاماعات فاكسر بماروسا واجني بها
نفوسا فانقول يا هذا الناس لا يحل لاحد ان يفتي في دين امه بما يحدث به نفسه من غير اعتماد
على نقول الائمة واذا كان الناس لان لا يعقدون فتوى المجتهد باجماعه واستنباطه مع
كون ذلك مقبولا حرمنا لانه مستند الى ادلة وحج ولا يقبلون منه الا ما كان مقبولا
في المذهب فكيف يسوغ لمن ليس بمجتهد ان يفتي بغير نقل ولا استناد الى جهة هذه المسئلة
مقبولة في الحاروي الكبير لما ورد في عبارته فلو اعتقت امرأة عدا وماتت وحلفت ابنا
واخا لم مات العبد المعتق كان ولاوه للابن دون الاخ ولومات الابن قبل موت العبد
وخلف عما وخلا لم مات العبد المعتق كان ولاوه لحاله دون عمه لان الحال اخولعتفه
والعم اجنبي منها هذا قول من جعل الولد لا يورث فاما على قول من جعله مورثا جعل
الولد لم الابن وان كان اجنبيا من المعتق دون الحال وان كان اخا لا يتقال له
الي عمه دون حاله وقد سبط السبكي المسئلة بسط شافيا في كتابه الغيث المصدق قال
هذه مسئلة اختلف الناس في وهي اذا ماتت المعتقة وحلفت ابنا واخا لم مات ابنا وترك
عصبة كاهله وبني عمه لم مات المعتق وترك اخا مولاه وعصبة ابنا فن علي بن ابي طالب فيه
روايتان احدهما ان ميراثه لاهل مولاه لانه اقرب عصبات المعتق فان اقتضى عصبة كان بيت المال
احق به من عصبة ابنا وبه قال ابان بن عثمان وقبيصة ابن ذؤيب وعطاء وطاوس والزهري
وقنادة ومالك والشافعي واهل العراق والرواية الاخرى من علي انه لعصبة الابن روي نحو ذلك عن
عمر وابن عباس وسعيد بن المسيب وبه قال شرح وهذا يرجع الى ان الولد يورث المال وقد روي
عن احمد بن محمد واحقوا حديث رواه محمد بن عيسى قال صاحب الغني من اخا بلة والعجم
الاول فان الولد لا يورث وانما هو باق للمعتق يورث به اقرب عصباته ومن لم يكن من عصباته لم
شيئا وعصبات الابن غير عصبات امه وحديث عمرو بن شعيب غلط قال عبد الله بن مسعود
عمرو بن شعيب في هذا الحديث انتهى ما اورد السبكي هنا فانظر كيف صرح من قول احمد بن محمد
بان عدوا لارت هو قول مالك والشافعي واهل العراق لا يورث ولا خلاف عندنا في روي
احمد بن محمد قال السبكي بعد ذلك اتفق جمهور العلماء على ان الولد لا يورث ولا خلاف عندنا في روي
نحو ذلك عن عمرو بن عبد الله وابن مسعود وابن ابي كعب وابن مسعود والزهري واسامة بن زيد
وبه قال عطاء وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين والشافعي والزهري وقنادة
وابو الزناد والشافعي ومالك وابو حنيفة واسحق وابو ثور ودأود وهو المشهور من احمد
وعلي الخليله ذلك من طاوس ايضا وسند شرح فقال الولد كالمال يورث عن المعتق
في ذلك شيئا حيا ته فهو لورثته وحكي القامي حين روي ذلك عن طاوس ايضا

وايضا كحب وزيد بن ثابت واي مسعود الامصاري واسامة بن زيد رضوان الله تعالى عليهم
انهم قالوا الولد للكبر وروي عن ابي حنيفة عن حماد بن عمار عن ابي رهم مثله قال وهو قول ابي حنيفة الذي
ما يذبه وقوله ابي يوسف ومحمد بن زكريا عن يعقوب بن الامين عن ابي رهم عن شريح انه قال الولد
بتركة المال قال وليس باحد هذه ابو حنيفة ولا ابو يوسف **مسألة** قولهم الولد للكبر هو
بعض الكاف وسكون الباء اكر الجماعة ومعناه هنا الاقرب بالنسبة كذا في معاجم الجوهرى وبنابة
ابن الانبار وذكره الزركشي في شرح الجبرية وزاد وليس المراد به الاكبر في السن وقال الحزبي في التلخيص
معنى قولهم الولد للكبر اي قوله اقرب عصبات المولى يوم يموت العبد مذكر اخر قال السبكي الامام
كلمه يصرحون الشيخ ابو حامد وغيره بان الولد لا يقتل ثم قال قد تقدم ان الولد لا يورث ولكن
نقول انه نفس العتق ثبت للمعتق وجميع عصباته اثبت للمعتق فقط وبقدره يثبت لعصباته لا بل
حصة الارث بل على حصة ان شئ به لم كان بعد موت المعتق يخرج من كلام الامام بن وهب
والفهم وظاهر الحديث في الحاق الولد بالعقب انه نفس العتق ثبت للجميع في حياة العتق قال
ولا شك ان كونه عتقا للسير يثبت نسبه بغيره وبين عصبة حسانا فانما نقول عتق ابن عمر
فلان ويخبر ذلك قال واما ثبوت هذه النسبة شرعا فالحديث يثبتها وتزنيها على موت
المعتق بعينه وان امكن القول به ثم خرج على ذلك مسله ما لو اعتق كافرا عبد اسلم او للمعتق
ان لمسلم ثم مات العتق في حياة العتق فان ميراثه لان العتق المسلم على الاربع لا يثبت الماله
نبا على ان الولد لا يثبت للعصبة في حياة العتق ومثاله راي انه لا يثبت لهم في حياته العتق
قاربه مانع الكفر فانما تقتل ارثه لثبوت المال ويوافق الاول قول الزاوي في الوصايا ما اعقب
مرفعي عبد ام قتله السيد انه لا يرث السيد من دينه لانه قاتل بل ان كان له وارث اقرب
من سيده نهي له والا فلا يرث عصبات السيد انما اذا انفرد ذلك بشان من هاتين القاعدتين
اعني كونه لا يقتضى وكونه يثبت للعصبة في حياته العتق ان عصبة العتق لا يورثون شيئا
لانه لا يسيل اليها ثبوت من هو اجنبي من العتق في حال حياته ولا يسيل الي ثقله ثبوت من
ذلك انهم لا يورثون منه **مسألة** الذي يدبر في قول اخري مصرحة من كتب سائر المذاهب
قال الحزبي في معاجمنا في كتاب التلخيص في الفرائض اذا مات المولى قبل عبده لم يقتل الولد
الي عصبة لان الولد كالعقب لا يباح ولا يوجب ولا يورث وقال شريح واحد هو موروث
كما يورث المال وعن ابن مسعود نحوه والاول اصح عنه ثم قال امرأة اعتقت عبدا ثم ماتت
فترك ابنا واخا ثم مات العبد فماله لان مولاه فان ترك ابنا اباه او عمه او ابن عمه
فاخر المرأة احق من عصبة ابنها في قوله الجمهور وفي غيره وعلى وشريح وسعيد بن المسيب
والحسن واحد بن حنبل عصبة ابنها اولى وهو قبياس قول عبد الله وذلك ان مات اخو
المراة وخلف ابنها اولى من عصبة الابن وعلى القول الاخر عصبة الابن اولى بنهي هذا
مثل ما تقدم في عبارة الماوردي وتذكر اصرح حيث صرح بان القول الثاني قول من جعل
الولد موروثا في الاموال لمحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة ما تقدمه واذا اعتقت المرأة

عبد اثم ماتت وترك ابنا واخا ثم مات ابنا وترك اخا لاسيه ثم مات العبد المقتن فان
ميراثه لاجل المراة ولا يكون لاجل ابنا من ميراثه سني وكذا لك لو كان لابنها ابنة لم يورث من ميراث
للمولى شيئا هذا نصه بحروفه وهو اصرح ما تقدم في عبارة المحيط والمبسوط وفي المدونة في
عقل مولى المراة وميراثهم وجرا الولد ونقله وعقل مولى المراة على قومها وميراثهم لها وان
ماتت هي لولد الذكور فان لم يكن لها ولد فذلك لذكور ولد ولدها دون الامهات ويسمى
مولاها الى قومها كما كانت هي تنتمي واذا انفرد ولد لها وولد لها رجوع ميراث مولاها
لعصبتها الذي من ثم اقدم بها يوم يموت المولى دون عصبة الولد وقاله عند من الفقهاء
والفنايعين وفي كتاب الفرائض في خلاصة الفرائض تأليف ابي محمد عبد الله بن ابي بكر بن
يحيى بن عبد السلام المالكي ما نصه كل امرأة تترك مولا في فرائض كذا الرجل الذي يقتل واحد
بربهم بنوها وبنوا بنيتها وان سفلوا فاذا انفرد موارث الميراث بالولد الى عصبة الام دون
عصبة الولد الا ان يكون بنوها من عصبتها فتكون عصبتها من عصبتها قاله ابن القاسم وفي
المغني لا يورث امه الحنبل ما نصه لو ان المعتقة ماتت ابنا بعد ها وبطل مولاها وترك
عصبة كاعمامه بنى اعمامه ثم مات العبد وترك اخا مولاه وعصبة ابنا بميراثه لاجل
مولاه لانه اقرب لعصبة المعتق فان المراة لو كانت هي المينة لورثها اخوها وعصبتها فان
انفرد من عصبتها كان بيت المال احق به من عصبة ابها سيروي عن هذا عن علي بن وهب قال ابان
بن عثمان وقبيصة ابن ذؤيب وعطاء واطاوس والزهري وقتادة بن مالك والسائي واهل العراق
وروي عن علي بن ربيعة اخوي انه لعصبة الابن وروي عن ذلك عن عمرو بن عباس وسعيد بن
بن المسيب وبه قال شريح وهذا يرجع الى ان الولد يورث كما يورث المال وقد روي عن حماد
عن حماد او احتجوا بان عمرو بن شعيب روي عن ابنه من جهة ان ريان بن عذينة تزوج امرأة
فولدت ثلاثة غلة فماتت امهم نور ثوانها ولا مولاها وكان عمرو بن العاصي عصبة بنها فاجزم
الي الشارح فما توافق عمرو بن العاصي ومات مولاها وترك مالا فخا معتمهم اخوتها الى عمر
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احرز الوالد والولد فهو لعصبة من كانت
وكتب له ثوبا بانيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل اخر قال نحن نبي الي
الساعة روى ابو داود وابن ماجه في سننهما قال والصحيح الاول فان الولد لا يورث
على ما ذكرنا من قبل وانما يورث به وهو باق للمعتق يورث به اقرب عصباته ومن لم يكن
من عصباته لم يورث شيئا وعصبات الابن غير عصبات امه فلا يرث الا جانب منها بولائها
دون عصباتها وحديث عمرو بن شعيب غلط قال حماد الناس يغفلون عمرو بن شعيب
في هذا الخبر فعلى هذا لا يرث المولى العتق من مولى معتقه الا عصباته الاقرب منهم
فالاقرب على ما ذكرنا في ترتيب العصبات انتهى كلام المغني والله تعالى اعلم **باب**
سجد لله الله تعالى لاسمه من الاولاد وله وارث يستغرق ثم توفي وقبل المولى له زلم الارث



بالوصية ثم ان الوارث المذكور وطى لامة المذكورة فاولد لها ولد قبل يكون الولد رقيقا او يتعقد
 حرا واذا انعقد حرا هل ينزله العتق اولا **الجواب** هذه المسئلة لم ارها منقولة لكن مقتضى
 ما ذكره الاصحاح في سورة تطهيرها ان الولد يتعقد حرا وان عليه قيمة للمومي له **مسئلة**
 رجل مات واوصى جماعة وحمل زوجته احد الاوصيا واوصى لم يبلغ فادعي مدعي انه لا يجوز للزوجة
 ان تاخذ نظير ما اوصى به للاوصيا لانها وارثة **الجواب** اما اصل الوصية للوارث فلا يطلق
 القول بابطالها بل هي موقوفة على اجازة الورثة واما هذه المسئلة بخصوصها فالذي يظهر فيها
 احقاق الزوجية نظرا بما اخذه احد الاوصيا لانه ليس بنوعا محض بل سبه الاجرة او الحال
 للدخول في الوصايا وما يترتب عليها من الاخطار والنظر والقيام بحال الاولاد والامور
 الموصى بها هذا ما ظهري وقد رغب السوال الى الشيخ فخر الدين المعني ووافقتي على ما انتبهت
 به والى الشيخ سراج الدين العبادي فخالف واوجب توقف نصيب الزوجة على ما على القامدة
 ولم يظهر لي موافقة **مسئلة** رجل له مستأطير على غرض من عشرين سنة واكثر واقتل فاوصى
 ان من اكره شيئا مما عليه او اوصى وفاته يحلف ويترك فمدا على ذلك والحال ان في الورثة
 اطلاقا **الجواب** جعل به حصصا اذا لم تكن بينة تشهد بما في المستأطير فانما لا تقوم
 بها حجة ولو كان صاحب الحق حيا فاذا اجاب المدعي بان لا شيء عليه عانى للمستأطير قبل ذلك
 منه وحلف وبري وانل امور ذلك اذا شهدت بما في المستأطير بينة مقبولة ان يجعل وصية
 بحسب من التفت واما اذا لم تشهد به بينة فليسقط من راس المال لعدم ثبوت **مسئلة**
 رجل اسند وصية لافواه مستعدة بصيغة تدل على اجتماعهم وهو قوله اسندت وقسمت
 لفلان ولفلان ولفلان فزوجة منهم الوصية هل يتصرف الباقيون ام لا بطلان اقامة واحد
 عن الذي رد **الجواب** اذا مرح باجتماع الاوصيا على التصرف او اطلق لم يجز للباقيين
 الانفراد بالتصرف بل ينصب الحاكم مدعي رد يتصرف معهم لكن هذه الصيغة المذكورة
 في السوال عند محيي دلائلها على الاجتماع نظير ما في ظاهرة في الاستقلال كل واحد من
 احل اعادة الحار في كل اسم فلو حذف الحار ما بعد الاول فقال لفلان ولفلان ولفلان
 كانت صورة الاطلاق **مسئلة** في قول المنهاج وعنه ولو اوصى جيرانه فلا يعز
 دارا من كل جانب **الجواب** مختص في أربعة جوانب حتى لا تكون الدور اكثر من
 مائة وستين دارا او تكون الجوانب اكثر من أربعة بان يكون دار الموصي مسدسة
 او مثمنة او مدورة وهي محفوفة بدورة تلاصق ثمانية او عشرة وكل دار تلاصق
 دار بعد دار الى اربعين دارا ولا تلاصق دار الموصي قبل كل جيران سواء كانت
 اربعين دارا او اكثر ام لا واذا كانت كلها جيرانا فلا يصح كل دار الى اربعين دارا
 جيرانا للموصي حتى يكون جيرانه ثمانية واذا كان اكثر من ذلك بحسبه الى ما لا يمانية له
 ودار اربعون دارا او ثمانية واروا ان كان اكثر من ذلك بحسبه الى ما لا يمانية له
 وهل في ذلك خلاف بين الاصحاح ام لا **الجواب** كلام الاصحاح في الجوانب

بالوصية ثم ان الوارث المذكور وطى لامة المذكورة فاولد لها ولد قبل يكون الولد رقيقا او يتعقد
 حرا واذا انعقد حرا هل ينزله العتق اولا **الجواب** هذه المسئلة لم ارها منقولة لكن مقتضى
 ما ذكره الاصحاح في سورة تطهيرها ان الولد يتعقد حرا وان عليه قيمة للمومي له **مسئلة**
 رجل مات واوصى جماعة وحمل زوجته احد الاوصيا واوصى لم يبلغ فادعي مدعي انه لا يجوز للزوجة
 ان تاخذ نظير ما اوصى به للاوصيا لانها وارثة **الجواب** اما اصل الوصية للوارث فلا يطلق
 القول بابطالها بل هي موقوفة على اجازة الورثة واما هذه المسئلة بخصوصها فالذي يظهر فيها
 احقاق الزوجية نظرا بما اخذه احد الاوصيا لانه ليس بنوعا محض بل سبه الاجرة او الحال
 للدخول في الوصايا وما يترتب عليها من الاخطار والنظر والقيام بحال الاولاد والامور
 الموصى بها هذا ما ظهري وقد رغب السوال الى الشيخ فخر الدين المعني ووافقتي على ما انتبهت
 به والى الشيخ سراج الدين العبادي فخالف واوجب توقف نصيب الزوجة على ما على القامدة
 ولم يظهر لي موافقة **مسئلة** رجل له مستأطير على غرض من عشرين سنة واكثر واقتل فاوصى
 ان من اكره شيئا مما عليه او اوصى وفاته يحلف ويترك فمدا على ذلك والحال ان في الورثة
 اطلاقا **الجواب** جعل به حصصا اذا لم تكن بينة تشهد بما في المستأطير فانما لا تقوم
 بها حجة ولو كان صاحب الحق حيا فاذا اجاب المدعي بان لا شيء عليه عانى للمستأطير قبل ذلك
 منه وحلف وبري وانل امور ذلك اذا شهدت بما في المستأطير بينة مقبولة ان يجعل وصية
 بحسب من التفت واما اذا لم تشهد به بينة فليسقط من راس المال لعدم ثبوت **مسئلة**
 رجل اسند وصية لافواه مستعدة بصيغة تدل على اجتماعهم وهو قوله اسندت وقسمت
 لفلان ولفلان ولفلان فزوجة منهم الوصية هل يتصرف الباقيون ام لا بطلان اقامة واحد
 عن الذي رد **الجواب** اذا مرح باجتماع الاوصيا على التصرف او اطلق لم يجز للباقيين
 الانفراد بالتصرف بل ينصب الحاكم مدعي رد يتصرف معهم لكن هذه الصيغة المذكورة
 في السوال عند محيي دلائلها على الاجتماع نظير ما في ظاهرة في الاستقلال كل واحد من
 احل اعادة الحار في كل اسم فلو حذف الحار ما بعد الاول فقال لفلان ولفلان ولفلان
 كانت صورة الاطلاق **مسئلة** في قول المنهاج وعنه ولو اوصى جيرانه فلا يعز
 دارا من كل جانب **الجواب** مختص في أربعة جوانب حتى لا تكون الدور اكثر من
 مائة وستين دارا او تكون الجوانب اكثر من أربعة بان يكون دار الموصي مسدسة
 او مثمنة او مدورة وهي محفوفة بدورة تلاصق ثمانية او عشرة وكل دار تلاصق
 دار بعد دار الى اربعين دارا ولا تلاصق دار الموصي قبل كل جيران سواء كانت
 اربعين دارا او اكثر ام لا واذا كانت كلها جيرانا فلا يصح كل دار الى اربعين دارا
 جيرانا للموصي حتى يكون جيرانه ثمانية واروا ان كان اكثر من ذلك بحسبه الى ما لا يمانية له
 ودار اربعون دارا او ثمانية واروا ان كان اكثر من ذلك بحسبه الى ما لا يمانية له
 وهل في ذلك خلاف بين الاصحاح ام لا **الجواب** كلام الاصحاح في الجوانب

كتاب التكاثر مسئلة

رجل خطب امرأة ثم رعبت عنه في اوليتها قبل يرتفع القهر من من يري خطبتها وهل
 الخطبة عقد شرعي وهل هو عقد جائز من الجانبين ام لا **الجواب** يرتفع غرض الخطبة
 على العير بالوعبة عنه فيما يظهر وان لم يتزوجوا له وانما عقد من الما اذ اسكتوا او رغب
 الخاطب والطاهر ان الخطبة ليس بعقد شرعي وان تخيل كونها عقد افليس يلزم بل جائز
 من الجانبين قطعاً **مسئلة** امرأة حضرت الى شاهد من ومعهامدة فتاونه فقبل
 طلاق بدنية رسم منها و شاهد من مورخ مدة يمكن انقضاء عدتها وسيلت عن ذلك فاجرت
 ما تقصنا عدتها وحلفت عليها وعلى خلوها من كل مانع شرعي فهل الحاكم ان يزوجه بمجرد
 ذلك ام لا بد من اقامة البينة على الطلاق المذكور **الجواب** في الشرح والروضة
 عن فتاوي البغوي انه لا بد من اقامة البينة وفي ادب الفقهاء للزبيل التفصيل بين
 العريسة التي زوجها غايب وبين البليدة التي زوجها حاضر وفي توقيف الحكم لان العاد
 ان الصحيح انه لا يحتاج الى اقامة البينة مطلقا وسقط نقل البغوي والزبيل والراجح
 عندني بقالة البغوي وقد سكت عليها الشيخان ولم يتفقوا على تكبير والله اعلم

كتاب الصداق مسئلة

رجل تزوج بكرا بالعهدة فنذرت ان لا تنظر اليه بنفسه ولا يوكيلها ببينة حال صداقها
 عليها ما دامت في عصمته وذلك بحضور والدها واعدائه جوارا لاسنها وعليها وحكم
 بموجب ذلك حاكم شرعي فهل هذا نذر صحيح ام لا وهل النذر يبيع من المسلم المكلف او لا بد
 ان يكون جائزا للتصرف وهل لها ان ترجع عن هذا النذر ونظر اليه قبل الطلاق وهل اعترف
 والدها بجواز الاسها وعليها فزمنه على رهندها **الجواب** انما يبيع النذر الحالي من جائز
 النقر فان كانت الزوجة البالغة رشيقة فتح منها هذا النذر وكان نذرا صحيحا
 وليس لها الرجوع عنه ولا المطالبة ولو لم يحكم به حاكم وان لم تكن رشيقة لم يبيع ذلكها
 ولا من الولي لانه لا يجوز له العقوب من الصداق على الحد يد واما هل اعترف والدها بجواز
 الاسها وعليها فزمنه رهندها فالذي يظهر خلافه وانه لا بد من ثبوت رهندها وهو
 كونها مصطفة لديها وما لها بطريقه الشرعي **مسئلة** ثمانية اصدوق صداقا
 سمي على ابنا بكرته وطها وادعت انه ازال بكارتها بوطيه واعترف هو انه وطها
 فوجدها ثيبا فهل يتحقق المسمى في قول الوطى او من مثل ثبت لانه لم يستمتع الابيب

وهذه هي المستثناة من قولهم القول قول نافي الوطى لاني سابل منها اذا تزوجها بشرط
الكفارة وادعت انه ازال بكاء متما القول قولها دفع الفسخ وقوله كدفع كالم المهر ام لا لان
الواقعة المذكورة فيها اعزافه بالوطى والمستثناة من كلامهم ليس فيها كذلك **الجواب** عبارة
الروضة ولو كانت كنت بكوا فاقضتني فانكرت القول قولها بمنتهى كدفع الفسخ وقوله بمنتهى
لدفع كالم المهر فقوله فانكرت ما دق بصورتي ان ينكر الوطى بالكليته وان ينكر الاقتضا الذي
هو ازالة الكفارة فقط مع اعزافه بوقوع الوطى على هذا التستوي الصورتان في الحكم
وهو بصدقه فيما يتعلق بالمهر فقط وتحت ان يكون الوطى قرضيه لفسخه فتكون القول
قولها لكن الاول هو الاسبق الجاري على القواعد واما قولهم القول قول نافي الوطى لاني سابل
منها كذا الي اخره فمذهبه عبارة اصحاب الاسباغ والنظاير واما انفسروا على الصورة التي هي
نفي الوطى لانا العقود بالاستثناء الذي هو منصوص عنهم وانه سبحانه وتعالى اعلم بما

باب الوكيلة مسئلة

تقبل الخبر هل هو بدعة ام لا واذا كان بدعة هل يكون حراما ام لا وقد قال ابن الفخاس في تنبيه
القائلين ومنها اي من البدع تقبل الخبر وهو بدعة لا يجوز وقد اتي جماعة انه يجوز دونه
ولا يجوز بوجه لكن دونه خلاف الاول وربما كرهه بعضهم واما بوجهه فهو بدعة واركان
البدع لا يجوز وانظر الى قول عمر رضي الله تعالى عنه في الخبر الاسود اني لاعلم انك لا تنفرد ولا
تتبع ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك هذا وهو الخبر الاسود الذي
هو من بائني الجنة وهو يعني الله في الارض يصانع بها خلقه كما ورد في الحديث فكيف يجوز
تقبل الخبر لكن يجب اكرامه ورفعه من تحت الاقدام من غير تقبل وقد ورد في اكرام
الخبر احاديث لا اعلم فيها شيئا صحيحا واحسانا هذه بقية محروقة قبل ما قاله هو الصحيح المعتقد ام
الجواب تقسم الى الاحكام الخمسة ولا شك انه لا يمكن الحكم على هذا الخبر لان لا دليل
على تحريمه ولا بالكراهة لان المكروه ما ورد فيه مني فاض ولم يرد في ذلك شيء والقرينة تظهر
ان هذا من البدع المباحة فان فسخه بذلك اكرامه لاجل الاحاديث الواردة في اكرامه فحين
ودونه مكروه كراهة شديدة بل مجرد القام في الارض من مجرد وس مكروه طويك وروى في ذلك

حسن الاقتصد في المزارع

ليم اسال الرجل الرحيم المودع ويكلام على عبادته الذي يسطفي رعب وقد وقع السؤال
عن عمل المولد النبوي في شهر ربيع الاول ما حكمه من حيث السنن وهل هو محمود او مذموم
وهل يثاب فاعله ام لا **الجواب** عندي ان عمل المولد الذي هو اجتماع الناس وقراءة
ما ينسب من القرآن ورواية الاخبار الواردة في مبدء امر النبي صلى الله عليه وسلم وما وقع
في مولده من الايات ثم يمد لهم سباطا ياكلونه ويغيرون من غير زيادة على ذلك من البدع

للمسنة التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم نذر النبي صلى الله عليه وسلم والظهار الفزع
والاستدشار بمولده الشريف واول من احدث فعل ذلك صاحب اهل البيت المظفر وسعيد
كوكبري اني زين الدين علي بن بكركين اعلم المولد الاحاد والكبر الاحاد وكان له الناحية
وهو الذي عمر الحام المظفر في سبع فاسيون قال ابن كثير في تاريخه كان عمل المولد الشريف
في ربيع الاول ويحتفل به اخفا لا محالة وكان سببا شاعرا مطلقا ماعلا عادلا رجه
انه تعالى واكرم منواه قال وقد صنف الشيخ ابو الخطاب بن دحية له مجلد في المولد النبوي
سماه التثويبي في مولد البشير النذير فاجاز به على ذلك بالف دينار وقد طالت
مدته في الملك الي ان مات وهو عاير الفريخ بمدينته عكاسته ثلاثين وثمانية نحو والسريرة
والسريرة وقال سبط بن الجوزي في مرآة الزمان حكى بعض من حضر سباط المظفر في بعض المولد
انه عدني في ذلك السباط خمسة الاف راس غنم شوي وعشرة الاف دجاجة ومائة فرس
ومائة الف زبدية وللاهل الف مع حلوي قال وكان يحضر منده في المولد اعيان العلماء
والصوفية يتجمل عليهم ويطلق لهم ويحل للصوفية سماعا من الظفر الي الجوز ويرفع بنفسه
مقيم وكان يعرف على المولد في كل سنة ثلاثمائة ألف دينار وكانت له دار صياغة للمولد
من اي جهة على اي صفة فكان يعرف على هذه الدار في كل سنة مائة الف دينار وكان يستفك
من الفريخ في كل سنة اساري بما يبي الف دينار وكان يعرف على الحرمين واليهاء بدرب
الحجاز في كل سنة ثلاثين الف دينار هذا كله سوى مديقات السرور وركبة رجه ربيعه
خاتون بنت ايوب اخت الملك الناصر صلاح الدين ان قصصه كان من كبرياس غليظ لا يلو
حسنة وراهم قالت فعاتبته في ذلك فقال ليس بواب حسنة وانفقدت بالباقي جيز من الحسن
نوبا منمنا وادع الفقير والمسكين وقال ابن خلكان في تروحة الحفاظ ان ابي الخطاب
شده حية كان من اعيان العلماء او سنا هذا الصنف قدم من المغرب فدخل الشام والعراق
واختار بارل سنة اربع وثمانية فوجد ملكي الظفر مظفر الدين ابن زين الدين يعني المولد
النبوي يقول له كتاب التثويبي في مولد البشير النذير وقرأه عليه بنفسه
فاجاز به بالف دينار قال وقد سمعناه على السلطان في سنة محال من سنة خمس وعشرين
وسماعة انتهى وقد ادى الشيخ تاج الدين عمر بن علي النعمي السكندري المشهور بالفاكهات
من متاخري ائمة الكليته ان عمل المولد بدعة مذمومة والق في ذلك كما باسماء الموردين
الاعلام على عمل المولد وانا اسوقه هنا برسمه وانكلم عليه حرقا حرقا كان رحمه الله تعالى
المجده الذي هذا الانبياء سيد المرسلين وادنا بالهداية الى عام الدين وسر لنسا
اقتضا النار اسلف الصالحين حتى امتلات ثلوثنا بانوار علم الشرع وقواطع الحق
المبين وظهر سرايرنا من حديث الحوادث والاستداع في الدين اجمعه على ما من به من اوار
العتيق واسكره على ما اسداه من التمسك بالعدل المنين واستبدان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله

واما به وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين صلالة داية الى يوم الدين **اما بعد**
فقد تارة نكرو سوال جماعة من المباركين عن الاجتماع الذي يجعله بعض الناس في شهر ربيع
الاول ويسمونه المولد فلما اصل في الشرح او هو بدعة وحدث في الدين وفقدوا الحجاب
عن ذلك مبينا والايضا عنه معينا فقلت وبالله التوفيق لاعلم لهذا المولد اصلا في كتاب
ولاسنة ولا يغفل عنه عن احد من العلماء الامة الذين هم القدوة في الدين المفسكون بالاراء والبدع
بل هو بدعة احدها البطالون ومنه نفس اعني بها الاكلون به لئلا انا اذ اوردوا عليه الاحكام
الحقة قلنا اما ان يكون واجبا او مندوبا او مباحا او مكروها وليس بواجب اجماعا ولا
مندوبا لان حقيقة المندوب ما طلبه الشرع من غير ذم على تركه وهذا لم ياذن فيه الشرع
ولا يفعله الصحابة العصابة ولا التابعين المندوبون معا فقلت وهذا حواشي عنه بين يدي
الله تعالى ان عنه سلبت ولا جازان يكون مباحا لان الابتداء في الدين ليس بجائزا لاجماع
المسلمين فلم يبق الا ان يكون مكروها او حراما او جنيذا يكون الكلام فيه في فصلين والتقدم
بين حالين احدهما ان يجعله رجل من عبيد الله لاهله واصحابه وعياله لاجازة في ذلك
الاجتماع على اكل الطعام ولا يقترون شيئا من الانام وهذا الذي وقعنا به بانه بدعة
مكروهة وسنامة اذ لم يفعله احد من متقدمي اهل الطاعة الذين هم فوق الاسلام ولما
الانام سرج الازمنة ورين الامكنة والثاني ان تدخله الحبانة ولقوي به العناية
حتى يعلى احد هم النبي ونفسه يتبعه وقلبه بوليه ويرجعه لما يجد من الم الحيف وقد قال
العلماء اخذ المال بالجاه كاخذه بالسيف لاسيما ان انضاف الى ذلك من انضمام الطوائف
اعلا بالات الباطل من الذنوب والسيئات واجتماع الرجال مع النساء المسود
والنساء الفاتنات اما مختلطات بهن او مشرفات والرقص والتغني والاضطراب
والاستغراق في اللغو ولسان يوم المحاف وكذا لك النساء اذا اجتمعن على تفرد من
اصواتهن بالنهيق والنظرب في الانسداد والخروج في القلاوة والذكر المشروع والامر
المعنا وغافلات عن قوله تعالى ان ربك لما لمصاود وهذا الذي لا يختلف في تحريمه
اننان ولا يستحسنه ذو المروءة الفتيان وانما يجلو اذ لك نفوس مؤمنات القلوب وغير
المستقبلين من الانام والذنوب اريدك انهم يرون من العبادات الامور المتكررات
المحرمات فان الله وانا الله واجعون ببدأ الاسلام غويبا وسعيدا كايدي الله ورسولنا القير
خفف نقول فيما اجازناه

- قد عرف المتكرفا ستكر المعروف في ايامنا الصعبة
- وصار اصل العلم في هذه وصار اصل الجهل في رتبة
- جاروا على الحق بالذي ساروا به فيما مضى بسببه
- فقلت للارار اهل النبي والدين لما استندت الكونه
- لا تنكروا الحواكم قد انتت نوبكم في زمن العويبه

ولقد احسن الاما وابوعمر وابن العلايق قوله لا يزال الناس غير ما يحب من العجب هذا مع
ان الشهر الذي ولد فيه علي عليه وسلم وصوبع الاول هو بعينه الشهر الذي توفي فيه
فليس الفرج فيه باولي من الحزن فيه وهذا اما علينا ان نقول ومن الله تعالى سرحوا احسن القول
هذا جميع ما اوردته الفاكهاني في كتابه المذكور واقول اما قوله لاعلم لهذا المولد اصلا
في كتاب ولا سنة فيقال عليه في العلم لا يلزم منه نفي الوجود وقد استخرج له امام الحقا ظ ابو
الفصل ابن حجر اصلا من السنة واخرج له انا اصلا نافيًا وسياي ذكرها بعد هذا وقوله بل
هو بدعة احدها البطالون الى قوله ولا العلماء المندوبون يقال عليه قد تقدم انه احد
ما لك عادل عالم وقد بدع القرب الى الله تعالى وحضر عقده فيه العلماء الصالحين غير تكبر منهم
دار نقضا وان دحمة وصنف له من اجله كتابا تهو لاهل مديون رموه واعزوه ولهم
نكروه وقوله ولا مندوبا لان حقيقة المندوب ما طلبه الشرع يقال عليه ان الطلب في
المندوب تارة يكون بالنفس وتارة يكون بالقياس وهذا وان لم يرد فيه من نفسه القياس
على الاصليين الا في ذكرها وقوله ولا جازان يكون مباحا لان الابتداء في الدين ليس مباحا
باجماع المسلمين كلام عن مسلم لان البدعة لم تخبر في الحرام والمكروه بل قد تكون ايضا مباحة
ومندوبة **واحدة قال** النووي في تنبيه الاسماء واللغات البدعة في الشرع
ما احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة ونجسة وقال
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة
ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك ان تقرر البدعة على قواعد الشرعية فاذا حلت
في قواعد الاحباب فهي واجبة او في قواعد العزيم فهي محرمة او الذب فتندبة او المكروه
فكروهة او المباح فتباحة وذكر كل اسم من هذه الخمسة اسئلة الى ان قال وللبدع المندوبة
امثلة منها احداث الربط والمدارس وكل احسان يعبد في العصر الاول ومنها الكراوية والام
في وقا بقيصوف وفي الحديث ومنها جمع الحافل للاستدلال في المسائل ان قصد بذلك وجه
الله تعالى **وروي** البيهقي باسناده في مناقب السافعي عن السافعي قال المحرمات
من الامور ضربان احدهما ما احداث ما يخالف كتابا او سنة او اثارا واجامتا هذه البدعة القلابة
والثانية ما احداث من الجور لا خلاف فيه لواحد من هذا وهذه محدثة غير مذمومة وقد
قال **عمر** رضي الله تعالى عنه في قيام سرور معنات تحت البدعة هذه يعني اينا
محدثه لم تكن واذا كانت ليس فيها رذيلة فحق هذا الكلام السافعي يعرف بذلك منع قوله
الشيخ تاج الدين ولا جازان يكون مباحا الى قوله وهذا الذي وصفناه بانه بدعة مكروهة
الى آخره لان هذه العزم مما احداث وليس فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا اثر ولا اجماع فهي
غير مذمومة كما في عبارة السافعي وهو من الاحسان الذي لم يعبد في العصر الاول فان العام
الطعام الخالي من اقرب الانام احسان فهو من البدع المندوبة كما في عبارة ابن عبد السلام
وقوله والثاني الى آخره هو كلام صحيح في نفسه غير ان العزيم فيه انا حاشا من قبل هذه الاسيا

المحرمة التي تمت اليه الامن حيث الاجتماع لظهور شعار المولد بل لورثته مثل هذه
الامور في الاجتماع لصلاة الجمعة كانت قبحة شنيعة ولا يلد من ذلك ذم اصل الاجتماع
لصلاة الجمعة كما هو واضح وقد رأينا بعض هذه الامور تقع في ليالي من رمضان وهذا الاجتماع
الخاص لصلاة التراويح مثل يتصور ذم الاجتماع لصلاة التراويح لاجل هذه الامور التي قد ثبت
بما لا يدن قوله اصل الاجتماع لصلاة التراويح سنة ودية وما من الهام من هذه الامور فيجب
وكذلك نقول اصل الاجتماع لظهور شعار المولد مذموم وقربه وما من الهام من هذه الامور
مذموم ومنوع وقوله مع ان الشتر الذي ولد فيه الى اخره جوابه ان يقال ان ولادته
صلى الله عليه وسلم اعظم النعم علينا ووفاته اعظم المصائب لنا والشريعة حيث في الطار
شكر النعم والصبر والسكون والكنم عند المصائب وقد امر الشرع بالحققة عند
الولادة وهي الظهار شكر وفتح بالمولود ولم يامر عند الموت بفتح ولا بفتح بل بفتح على النباه
والظهار الجزع فدللت قواعد الشريعة على انه يحسن في هذا الشهر الظهار الفرج بولادته
صلى الله عليه وسلم دون الظهار الحزن فيه بولادته وقد قال ابن رجب في كتاب
اللطائف في ذم الرافضة حيث اخذوا يوم عاشوراء ما لا اجل قتل الحسين كرايم
الله ولا رسوله بانحاء ايام مصائب الدنيا وموتهم ما مما فكيف من هود وبنهم وقد
تكلم الامام ابو عبد الله في الحاج في كتابه المدخل على محل المولد فاقنع الكلام فيه جدا
وحاصله مدح ما كان فيه من الظهار شعار وشكر وذر وما احتوي عليه من محرمات
ومكدرات وانا اسوق كلامه فضلا فضلا قال فصل في المولد ومن حمله ما
احد ثوبه من البدع مع اعتقادهم ان ذلك من اكرام العبادات والظهار الشعار ما يفعلونه
من شرب الخمر والاول من المولد وقد احتوي ذلك على بدع ومحرمات حيلة فمن ذلك استهلاك
المخاني ومعهم الات الطرب من الطار المصير والنسابة وغير ذلك مما جعلوه اله
للسماع ومنوا في ذلك على العوايد الذميمة في كونهم يشغلون اكثر ايامهم التي
فضلها الله تعالى وعظمتها ببدع ومحرمات ولا شك ان السماع في غير هذه الليلة
فيه ما فيه تكليف به اذا انضم الى فضيلة هذا الشهر العظيم الذي فضله الله تعالى
وقضينا به بهذا النبي الكريم الذي من الله علينا فيه بسيد الاولين والآخرين
وكان يجب ان يراى فيه من العبادة والخير شكرا لله على ما اولانا به منه هذه النعم
العظيمة وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذره على غير من الشهور
شيئا من العبادات وماذا اكل الا رجسته صلى الله عليه وسلم لانيته ورفقه بهم
لانه عليه الصلاة والسلام كان يترك العمل حشنة ان يكره من على امته راحة
منه بهم فكان شعار عليه السلام الى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله للسائل الذي
سأله في صور يوم الاثنين ذاك يوم ولدت فيه فتشريف هذا اليوم متفقين للتشريف
هذا الشهر الذي ولد فيه فينبغي ان نخرمه حق الاخرام ونفضل ما فعل الله به لا شهر

القائمة وهذا منها لقوله عليه السلام اناسيد ولدوا من لا خرد من دونه تحت لوي
وفضيلة الارزمنة والامكنة بما خصها الله به من العبادات التي تفعل فيها كما قد علم ان
الامكنة والارزمنة لا تشرف لذاتها وانما حصل لها التشريف بما خفت به من المعاني فانظر
الى ما خص الله به هذا الشهر الشريف ويوم الاثنين لا ترى ان صور هذا اليوم فيه فضل
عظيم لانه صلى الله عليه وسلم ولد فيه فعلى هذا ينبغي ان يدخل هذا الشهر الكريم ان يكره
ويحذر الاخرام الا لائق به اتباعا له صلى الله عليه وسلم في كونه كان يخص الاوقات
القائمة بزيادة فعل البر فيها وكثرة الحرات الا ترى اني قول ابن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكره في رمضان فمثل تعظيم
الاوقات القائمة لما اشغله على قدر استطاعتنا فان قال قائل قد اكرم
عليه السلام في الاوقات القائمة ما التزمه مما قد علم ولم يلزم في هذا الشهر ما التزمه
في غيره فالجواب ان ذلك لما علم من عادته الكريمة انه يريد التحفيف عن امته سيما فيما
كان يحضه الا ترى انه عليه السلام حرم المدينة مثل ما حرم ارضهم مكة ومع ذلك لم
يسرع في قتل متبديه ولا شجر الجزاء تحفضا على امته ورحمة بهم فكان يتطاول ما هو
من حصنه وان كان فاما ملا في نفسه فتركه للتحفيف عنهم فعلى هذا اعظم هذا الشهر
الشريف انما يكون بزيادة الاعمال الزايدات فيه والتصدقات الي غير ذلك من القربات
فنحجز عن ذلك فاقول احواله ان محتجب ما يحرم عليه ويكره تعظيما لهذا الشهر الشريف
وان كان ذلك مطلوبا في غيره الا انه في هذا الشهر اكثر احتراسا كما يتأكد في شهر رمضان
وفي الاشهر الحرم فيترك الحديث في الدين ويحتجب مواضع البدع وما لا ينبغي وقد
ارتكب بعضهم في هذا الزمان من هذا المعنى وهو انه اذا دخل هذا الشهر الشريف
فتسار هوا فيه الى اللهو واللعب بالدق والنسابة وغيرهما وباليهم عملوا المخالف
ليس لابل يبرع بعضهم انه يتأدب فينبذل المولد بقراءة المولد وينظر الى من هو
اعظم معرفته بالهنوك والطرق المبهجة لطرب النفوس وهذا فيه وهو من المفاسد
ثم انهم لم يقتصر على ما ذكر بل منهم بعضهم الى ذلك الامر الخطر وهو ان يكون المعنى
شما بانطفا الصورة حسن الصوت والكسوة والمهبة فيفسد القبول ويتكسر في
صوته وحركاته فيفتن بعض من معه من الرجال والنساء فتقع الفتنة في القرينين
ويتورس في الفاسد ما لا يحصى وقد يورل ذلك في الغالب الى تساد حال الزوج وحال
الزوجة ويحصل الفراق والفكك العاجل وتشتت ائمة بعد جمعهم وهذه المفاسد مركبة
على فعل المولد اذا عمل بالسماع فان خلا منه وعمل طامما فقط ونوى به المولد ودعا
اليه الاخوان وسلم كل ما تقدم ذكره فهو بدعة بنفسه فبعضه فقط لان ذلك زيادة
في الدين وليس من عمل السلف الماضين واتباع السلف اولي ولم ينقل عن احد منهم
انه نوى المولد ونحن نبع فبعضنا ما وسعهم اسمي وحاصره

ما ذكره انه لم يذم المولد بل ذم ما يحتوي عليه من المحرمات والمنكرات واول كلامه من
انه ينبغي ان يحسن هذا الشهر بزيادة فعل البر وكثرة الخيرات والصدقات وغير ذلك من
وجوه القربات وهذا هو عمل المولد الذي استحسنناه فانه ليس فيه شيء سوى قراءة القرآن
والطعام والطعام وذلك خير وسير وقربة وانما قوله اخر انه بدعة فاما ان يكون منافعها
تقدر او يحل على ان فعل ذلك خيرا لبدعة منه مبدء المولد كما اشار اليه بقوله فهو بدعة
بنفسه فبنيته فقط ويقول له ولم يتقل عن احد منهم انه نوي المولد قطا هذا كلامه في الكلام انه
كوه ان ينوي به المولد فقط واكثره عمل الطعام ودعا الاخوان اليه وهذا اذ حقق النظر
لا يجمع مع اول كلامه لان محنت فيه على زيادة فعل البر وما ذكره على وجه الشكر
به تعالى اذ اوجد في هذا الشهر الشريف سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهذا هو
تقني فيه المولد فكيف يذم هذا القدر مع الحث عليه اولاً واما ما جرد فعل البر وما ذكر
مع من غير به اصلاً فانه لا يكاد يتصور ولو تصور لم يكن عبادة ولا ثواب
فيه اذ لا عمل الا بنية ولا نية هنا الا الشكر لله تعالى على ولادته هذا النبي الكريم
في هذا الشهر الشريف وهذا معنى فيه المولد في شدة شغفه بلا شك فتأمل ثم قال
ابن الحاج ومنهم من يفعل المولد لا لمجرد التقطير ولكن له فائدة عند الناس متفوتة كان
قد اخطأ ما في بعض الافراح او الموم ويريده ان يبينها ويريده ان يبينها بداية فيقول
المولد حتى يكون ذلك سبباً لما خد ما اجمع له عند الناس وهذا فيه وجوه من المفاسد
منها ان يصف بصفة النفاق وهو ان يظهر خلاف ما يبطن ان ظاهره ان له انه عمل
المولد سعي به الدار الآخرة وباطنه انه يجمع به فائدة ومهم من عمل المولد لاجل جمع الدراهم
او طلب ثناء الناس عليه ومساعدتهم له وهذا ايضا منه من المفاسد ما لا يخفى انتهى
وهذا ايضا من عظم ما تقدم ذكره وهو ان الذم منه انما حصل من عدم النية الصالحة
لان اصل عمل المولد وقد سبيل شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفتح ابن حجر عن عمل
المولد فاجاب بما مضى اصل عمل المولد بدعة لم يتقل عن احد السلف الصالح
من القرون الثلاثة ولكنها في ذلك قد اشتملت على محاسن ومذاهب تجري في
عملها المحاسن وخشب منها ما كان بدعة حسنة ومن لا فلا قال وقد ظن لي يخرجها
على اصل ثابت وهو ما ثبت في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذم المديونة
فوجد اليهود يبيعون يوم عاشوراء اصناماً فقال هو يوم اعزق الله فيه شره
ونجا موسى فحقن نضومه شكر الله تعالى فيستفاد منه بفعل الشكر لله تعالى على
ما من به في يوم معين من اشدة انفة اودفع نقمة وبعاد ذلك في نظر ذلك
الموم من كل سنة والشكر لله بحصول انواع العبادات كالسجود والصيام
والصدقة والتلاوة والجمعة لظهور من النعمة ببروز هذا النبي في الرخفة

في ذلك

في ذلك اليوم وعلى هذا فينبغي ان يجري اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى في
يوم عاشوراء ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالى بعمل المولد في أي يوم من الشهر بل يوجب
قوم ففعلوه في يوم من السنة ومنه ما فيه نية اما يتعلق باصل عمله واما ما يعمل فيه
فينبغي ان يقتصر فيه على ما يهيم الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من التلاوة
والإطعام والصدقة وانما دس من المدائح النبوية والزهدية المحركة للقلوب الى الفعل
الخير والعمل للاخرة وانما ما يتبع ذلك من السماع واللمع وعز ذلك فينبغي ان يقال ما كان من
ذلك مما حاجت يتعين السرور بذلك اليوم لا باس بالخاتمة به ومنها كان حراماً او كروهاً
فينبغي وكذا اما كان خلاف الاول انتهى فقد ظن لي يخرج على اصل
اخر وهو ما اخرج به البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه بعد النبوة
مع انه قد ورد ان حده عبد المطلب مع عمة في سبع ولادته والعقيقة لا تقاد مرة فانه
فعل ذلك على ان هذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم اطهار للشكر على عبادته اياه
رحمة للعالمين وتسريع لأمته كما كان يفعل على نفسه لذلك فيسقط لنا ايضا اطهار الشكر
بمولده بالاجتماع والطعام والطعام ونحو ذلك من وجوه القربات والاطهار المستتر
رايت اما في القوا الحافظ حسن الدين بن الجوزي قال في كتابه المسمى عرف القديس المولد
الشريف ما مضى قد روي ابو حنيفة قد موته في اليوم فقتل له ما حاله فقال في النار
الا انه يخفف عني كل ليلة اثنين وامس من بين اصبعي هاتين ما بقدر هذا واسأل الله
اصفقه وان ذلك باعنا في ثوبه عندما بشرني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم
وبارضا مما له فاذا كان ابو حنيفة الكاف الذي تولى القدران بدمه جوزي في النار فوجه
ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم به فما حال المسلم الموحد من امته النبي صلى الله عليه وسلم
ببشره بمولده وببذل ما اقبل اليه قد رفته في محبة صلى الله عليه وسلم لعمري انما يكون
خبراً من امه الكريم ان يدخله بفضل جنات النعيم وقال الحافظ حسن الدين بن ناصر
الدين الدمشقي في كتابه المسمى مورد الصادق في مولد الهادي قد سماه بالحب يخفف
عند عذاب النار في مثل يوم الاثنين لعناقه ثوبه في مولد الهادي سروراً وميلاد
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انشد

- اذا كان هذا كافر اجازته وثبت بدهاء في الجحيم مخلداً
- اني انه في يوم الاثنين دائماً يخفف عنه السرور باجداً
- فما الظن بالعتيد الذي كان عمره باجد سروراً ومان موحداً

وقال الحاكم الادبوي في الطالع السعيد حكى لنا صاحبنا المولد فامر الدين
محمود بن الهادي ان ابالحبيب الطيب محمد بن ابراهيم السبي المالكى تولى قوس احد العلماء السامليز
كان يجوز بالملك في اليوم الذي فيه ولد النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا فقيه هذا
يوم سرور واصرفنا الصبيان فيغيرنا وهذا سنة دليل على تقديره وعظم اكرامه وهذا

الرجل كان فقيرا ما كفا متفتنا في ملو منورغا احد عنه ابو حيان وغيره ومات سنة
 خمس وستين وسمايه **قاسده** قال ان الحاج فان قيل ما الحكمة في كونه عليه
 الصلاة والسلام من مولده الكرم بغير ربح وبيع يوم الاثنين ولم يكن في شئ من شأن الذي
 انزل فيه القرآن وفيه ليلة العدر ولا في الاسر الحرم ولا في ليلة النصف من شعبان ولا في
 يوم الجمعة وليلتها فلجواب من اراد ان يوجه الاول ما ورد في الحديث من ان الله
 خلق النجوم يوم الاثنين وفي ذلك تنبيه عظيم وهو ان الله خلق الاقوات والارزاق والقواكه
 والحجرات التي تمتد بها سواكم ويحسون وطيب بها نفوسهم الثاني ان في لفظه ربح اسارة
 وفقا واجبا بالنسبة الى استقامته وقد قال ابو عبد الرحمن الصفي لعل كل انسان
 من اسمه نصيب الثالث ان فضل الربيع اعدل القبول والصفاء وسريته اعدل السرايع
 واسمى الرابع ان الحكيم سبحانه اراد ان يعرف بها الزمان الذي ولد فيه فلو ولد في
 الاوقات المقدم ذكرها كان قد يتوهم انه يتوهم بها والله اعلم

باب الخلع مسله

رجل قال له زوجته انت بشاهد لابريك وطلقتني فاني لعانيه فقالت ابريك لقال
 انت طالق ثلاثا فقال له قل ان شاء الله فقال ان شاء الله **الحراب** ان كانت
 تعلم القدر الذي لعانيه صحت البراءة والا لم يقع واما الطلاق فانه مخبر ولم يعلف على
 البراءة قال الطاهر وقوله صحت البراءة ام لا ولا ينفعه قوله بعد ذلك ان شاء الله تعالى
مسله في رجل قال لزوجته ان ابراتي من جميع ما يلزمي كني فانت طالق فابركه
 عنه ثم قال انت طالق ثم بعد ذلك معنى قد وثقت وبيع قال انت طالق ثلاثا فبكرت
 باللفظ الاول اربع رجعا واذا علم بعد العينة لكون الا بر لا يعلف التعليق بعد
 تبين بقوله انت طالق العانة الذي قالها بعد الا بر اهل يقع طلقين او يقع رجعتين
 ونحوه الطلق الثالث **الحراب** ان كان القدر المبرأ منه معلوما صحت البراءة
 ووقع الطلاق باينها ولم يلزمي بعد ذلك وان كان مجهولا لم يقع ولم يقع الطلاق
 المعلق على البراءة ثم قوله بعد انت طالق يقع به طلقه رجعيه ثم كل الثلاث بقوله بعد
 انت طالق ثلاثا وتولد السائل لكون الا بر لا يعلف التعليق لبعث هذه الصورة
 من تعليق الا بر ابراتي من تعليق الطلاق على الا بر ابراتي اعلف عليه لا معلق بلينهم
 والله اعلم **مسله** اذا قالت الزوجة ان طلقني فانت طالق من عند ابي فقل
 يقع الطلاق رجعا لم يجب فيه مهر المثل كما لو كان العود من فاسدا بان ذكر عود
 نحو ولا يقع الطلاق فلا يلزم ان التعليق الا بر لا يقع لم كيف الحال **الحراب**
 اذا قالت ان طلقني فانت طالق من عند ابي لم يحصل الا بر لان تعليقته باطل
 وعلف رجعا قال ابي او باينها ويلزم مهر المثل وجان خرم الواقي والتوري الاول

في الباب الرابع من ابواب الخلع وحزم ما بالثاني فقل من القاضي حسين واقوا في العود
 المتوارة اخر اطلع وذكر الاسوي في المهمات ان الاول هو المشهور في المذهب وانفق
 عليه الداعي في الشرح الصغير كمن قال في الكبير ان الثاني بخلافه اجاب الفقهاء
 في تناوبه والقدر الي ومعه من الصلاح **مسله** رجل قال لزوجته ان ابراتي من عند
 فانت طالق فاذا ابراتي فعل يقع الطلاق باينها او رجعا وعل يشرط ان يري على الفور او لا
 وعل يشرط علم كل منهما بقدر المبرأ منه او علم الزوج فقط او الزوجة فقط واذا رجع الزوج قبل عود
 الا بر اعل يبطل حكمه **الحراب** الرابع في هذه الصورة وقوله باينها بشرط ان يكون
 في المجلس كما ينه عليه الزكفي في قواعد وشرط ان تنوي الزوجة البراءة من المعلق عليه
 وبشرط ان يكونا مالين بقدره كما ينه عليها الشيخ ولي الذي العراقي في تناوبه

باب الطلاق مسله

رجل طلق امراته واحدة ثم خرج من عندها فلقته شخص فقال ما فعلت بزوجه
 قال طلقتها سبعين فبطلت عليه الثلاث **الحراب** ثم يقع عليه الثلاث مواحدة
 باقراره **مسله** رجل قال لزوجته الطلاق يلزمي ثلاثا ان اذيتني يكون
 سبب الفراق بيني وبينك فاختلست له نصف نفقه فبطلت عليه **الحراب**
 بطلتها حينئذ طلقه فغير من خلفه فان لم يفعل وقع عليه الثلاث **مسله** رجل
 حلف بالطلاق انه لا يباينها ويحذر زوجته فمات وهو متغور في الغم واضلحت هذا
 وايقظته فقام من نومته ولم يتم هذا فبطلت عليه الطلاق **الحراب** لا يقع الطلاق
 والحالة هذه **مسله** رجل تساجر مع زوجته فقالت له قل طالق فقال طالق
 بلائيه فبطلت عليه الطلاق **الحراب** لا يقع حتى يبرح بانته اوزوجتي او نحو ذلك
مسله شاهد حلف بالطلاق لا يكتب مع فلان في ورقة رسم منها فكتب الحالف
 او لم يكتب الاخر **الحراب** ان لم يكن اصل الورقة مكتوبة بخط الحالف عليه ولا كان
 بينه وبينه في هذه الواقعة نواط ولا على علم ان يكتب في الحيف والاخت **مسله**

- ما توكم اهل العلوم والعتي • بغير في غيرة والحرارة
- في رجل طلق طلقين • زوجته بافدة العيب
- ثم تزوجت شخص فاذا • ما طلقته منه قبل من بعد
- لزوجها الاول هل ينفق • لا فارق ابوك السعد
- على ثلاث مثل ما قد كانت • او بالذي يتقي بعيدا
- وما هو الحكم اقتباسا جورا • فطالع السعد يعني نورا

الجواب

• الحمد لله الذي وفقنا • الى الجواب بالصواب المستقي

ثم على بيننا الامير **مسألة** هل يشترط كل حين
 ان يطلع على طلق الزوج **مسألة** من يجد ما يزوج قد اخذ
 فابنا طلقه **مسألة** قد قاله امامنا المصنف
 وليس حقنا للثلاث عادت **مسألة** فانهم جازي فتم جبرائيل
 موازي السبوطي الشافعي يري **مسألة** من ربه حفرة ويحكي
مسألة قول المنهاج في الطلاق بغير الاستئذان شرط ان يقاله ولا يغيره سكتة
 تنفس وهي هل هو كسر العنق او قتلها وما معناه **الجواب** هو بالكسر وهو النقب
 من القول قال في الفصاح الترخيل الصافي **مسألة** شخص اراد ان يحبس رجلا
 بدنه فقال ان طلق زوجتك ما بينا احبسك او قال له ان طلقها ما بينا حبسك فطلقها
 بما لا خوف من الحبس هل يقع عليه الطلاق ام لا **الجواب** لا يقع من الحبس والموسر
 فان كان موسرا فقد يده بالحبس على الدوام حتى فلا يقع وقوع الطلاق وان كان
 معسرا فهو ظالم لان حبس المعسر لا يجوز فهو كراهه بغير حق فلا يقع الطلاق **مسألة** بين
 قال لزوجته تكوني طالق هل تطلق ام لا لاحتمال هذه اللفظ الحاله والاستقبال وهل هو
 صريح لم كفاية واذ قلتم بعدم وقوعه في الحاله فبقي يقع بمعنى لحظة لم يقع املا لان الوقت
الجواب الطاهر ان هذا اللفظ كفاية فان اراد به وقوع الطلاق في الحاله طلق
 او المستقبل احتاج الى ذكر المعلق عليه والتمتع ولا يقع به شيء ثم بحثنا في المسئلة
 الاخره فقال الكفاية ما احتمل الطلاق وغنى هذا ليس كذلك فقلت بل هو كذلك لانه يحل
 انشاء الطلاق والوعد به فقال اذا قصد الاستقبال فيبقى ان يقع بعد مضي زمن المعلق
 على مضي زمان فقلت لانه لم يبرح بالمعلق ولا بد في التعليلات من ذكر المعلق وهو
 الطلاق والمعلق عليه وهو الفعل او الزمان مثلا وهذا يقع ذكر الزمان المعلق عليه قال
 هو مذكور في الفعل وهو كوني فانه يدل على الحدث والزمان فقلت دلالة عليه ليست
 بالوضع ولا لفظية ولما قال النجاة ان الفعل وضع حدث عثران بزمان ولم يقو كوا انه
 وضع للحدث والزمان وقد مر في الجاني في الحفا يعني بان الدلالات في عرف النجاة لذلك
 لفظية وصناعية ومعنوية فالاولى كذا في الفعل على الحدث والثانية كذا في الفعل على الزمان
 والثالثة كذا في الفعل على الفاعل ومرج ابن عسار المحراري في الافصاح بان دلالة الافعال
 على الزمان ليست لفظية بل هي من باب دلالة التقني وقد بينت ذلك في كتابي
 اصول الجور ولا لا ان اكتفى بالانتماء لا يعمل بها في الطلاق والاقار ومخوها ل
 لا يعتمد فيها الامدلول اللفظ من حيث الوضع والدلالة اللفظية فثبت ما قلناه من ان
 هذه الصيغة متحد وهو مضارع لو دخل عليه حرف التنفيس لغير سوف تكونين
 طالقا وهذه الصيغة وعد بلا شك فكذلك اعزده من سوف فان مثل لفظ السواله
 كوني قد حذف الفون فقلت لا فرق فانه لغة وعلى تقدير ان يكون لحنيا فلا فرق في

ووقع الطلاق بين العرب والمسلمين مثل ذلك فان نوي بذلك الامر على حذف اللام اي
 لتكوني بغوا انشاء طلق في الحاله بلا شك **مسألة** في رجل دخلت امراته الى بيت رجل
 من الزانية فدخل فوجدها قائمة سنة وده الوسط فقال صرت خديمة الطلاق بلزمني ما
 بقيت تدخلي من هذه العنته ثم ان صاحبه البيت انتقلت الى دار اخرى فدخلت
 الزوجة المحلوف عليها الدار الثانية يقع عليها الطلاق ام لا **الجواب** لا يقع الطلاق
 بدخول الدار الثانية ويقع بدخول الاولى من تلك العنته ولو بعد النقلة لاجل التعيين **مسألة**
 في رجل عليه دين لشخص فطالبه خلف المديون بالطلاق متى اخذت مني
 هذا المبلغ المذكور مما ساء وانتقل من وقتك فلان اذا ما وقع عليه الطلاق ام لا **الجواب**
 هنا امران يتكلم فيهما الاول كونه مقوض بالمبلغ ثانيا بالخلف على اخذ هذا المبلغ فالاشارة
 الى المبلغ للمدعي به الثابت في الذمة وهو نقد والمأخوذ غير المنسار اليه فلم يقع اخذ
 المحلوف عليه فلا يقع الطلاق الا ان يريد بالاخذ مطلق الاستيفاء فيقع جفيدة على ان
 الثاني العود بعد النقلة فان لم يقع الطلاق وهو صورة الاطلاق فواضح وان دفع وهي
 صورة نقد مطلق الاستيفاء فالحلف قد وقع على السكتي من غير تقييد فيجوز بالسكتي في
 اي وقت كان **مسألة** رجل حلف بالطلاق انه متى غاب عن زوجته عشرة ايام
 بلا نفقة كانت طالق ثم بعد ذلك جاءها واخذها من منزل الزوج فغير اذنه وسافر
 بها الى فلان فاحرق الزوج الى منزله وسأل عن زوجته فاجاب ما وقع فحلف الرجل عن النفقة
 اليهم مدة تزيد على عشرة ايام فحل بغير عليه الطلاق ام لا **الجواب** لا يقع عليه
 الطلاق والحالة هذه لانه من احوالها انما لا تحقق نفقة في هذه الحالة فيترك له ولا نفقة
 على النفقة الواجبة او ما يقو بمقامها والثاني انه لم يحصل الفية عشرة ايام من
 حجبته وانما حصلت من حجبته ونظير هذه المسئلة من المنقول من حلف لا يفارق غزوة حتى
 يستوفي منه نفقته الغريم وهو واقف لم يقع له حجبته سواء مكنته ابتاعه ام لا لان الفارقة
 لم يحصل من حجبته **مسألة** رجل حلف بالطلاق اني اجد من فلان مثل عليه البيعة بذلك
 ورجل حلف ان هذا الشايش الذي علي راس زيد لم يزوج واسار اليه نظرا ان الشايش اعينه
 وكان الخالف عند شايش عمرو علي زيد فحل بغير عليه الطلاق لان الظن ونفع عليه
 الطلاق او لا رجل اكره زيد على طلاق زوجته في مجلسه بطلعه فلم يوقعها في مجلسه ثم
 انه خرج في الترسيم وخلع زوجته بطلعه على عوض معلوم فحل بغير ذلك اكرها ولا يجب
 ان يقع عليه بصر الخلع بطلعه بانه وما هو الا جود من الافضل دينيا او النسب او الاكرم
الجواب الاحوال الثلاثة تارة يعرف الناس ان الخالف احواد اي اذن من الاخر
 فلا حلف وتارة يعرفون ان الاخر اذن من منه فيجوز وتارة لا يعلم ذلك تكونها متقارنين
 في الدين او النفس ولا يعلم ايها امير فلا حلف للشك ومسئلة الشايش يقع في الطلاق عند
 رايه في ذلك ولو لم يسئل الخالف يقع في الطلاق لانه طلق ما كره عليه **مسألة** رجل

اشترى حقه فخرج فقطع بعض الثمن للبايع فقال البايع على الطلاق ما يلبسها الا انا اي الحزقة
المذكورة ولا يله الخالف اصلاً ثم اتفق هو والمشتري على ان يعيد الحزقة المذكورة
ويحيط بها فلما فصلت وحيطت بها وعلق بها ما خرج منها ما لا يبرئ من ارجاعه عند الحياطة
من قوارة وما ينقطع من الذيل وغيره للاصلاح ولبسها البايع ثم شرعها وقلعها ما علقه
منها من القوارة وغيرها ثم رجعها للمشتري فلبسها هو ورجع ثمنها من ثمن ثقلها بحملة هذه
الحزقة حتى لا يثبت الخالف بلبس غيره لها بعد ازالة ما ذكره او جعل الثمن على خلاف
القوارة وغيرها فلا تعلق به الثمن كما في مسألة قتات الجزع عند الامام وغيره وما هو
ظاهر كلام الروضة اذا حلف لا يلبس هذا الثوب فخطبه فخطبها او ثوبا ارجعه او سواه
او جعل الحلف بغير ذلك بل يتخذ منه حتى يثبت البايع بلبسها بعد ازالة ما ذكره
الجواب يثبت الخالف والحالة هذه كما هو مقتضى مسيئة الحزقة حلف لا يلبسها
الا هو ولا يفيد في دفع الحنث ازالة ما ذهب بالتفصيل من قوارة وقصاصه لان
العرف قائم بازاله ذلك في حال التفصيل لفصل اللبس الحنث في مثلهما وهو ما لا يشبه
منه ولا وقفه وليس كما لو حلف لا ياكل الرغيف فاكله الاثمة كما لا يخفى على من له ادنى
ممارسة والله تعالى اعلم **مسألة** رجل قال لزوجته اذ اربع احدي زوجتي
طالق وكرر ذلك يقع عليه بكل مرة طلعة وغده قوله لمن احدي هو طالق وكرر
ذلك لا يقع عليه غير واحدة ولا يقع بالتكرار في الحال انه لم يكن في الموضوع ارادة
انها او اجباراً كما هو المعنى المتقني لوقوع الطلاق عند التكرار في الاول دون الثانية
وهذا الحكم في العتق كالحكم في الطلاق في هاتين الصورتين ام يفرق بينهما **الجواب**
هذه المسئلة لا يوجد لها في الشرحين ولا في الروضة ولا في شرح المنهاج ولا في التلخيص
والذي يقتضيه القواعد استواء الصورتين وانه ان قصد فيها الاتحاد لم تطلق غير مرة
واحدة او العتق دون محاسب ما عدد وان اطلق فالتلخيص يظهر انه لا يقع الا على واحدة
هذا يحسب من يقع عليه الطلاق واما عدد وترتيبه فانه قد التاكيد فواحدة
او الاستيناف او اطلاق ثلاث في سورتين ما اذا لم يقصد الا امرأة واحدة بلا شك
او اطلق نياحاً حشاه ولم يشره سقوطاً والله اعلم **مسألة** رجل قال لاجنبيته انت
طالق ورجعتي كذا هل تطلق زوجته **الجواب** ذكر الشافعي انه لو قال
نسأ العالمين طوالت وانت يا زوجتي لا تطلق زوجته لانه عطف على نسوة لم يطلقن
وكذا لو قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق وانت يا ام اولادي لا تطلق زوجته قال
الاسنوي في التمهيد ويوجد من ذلك ان العطف على الباطل باطل حتى اذا اشار
على اجنبية فقال طلقت هذه وزوجتي لا تطلق زوجته انتهى فقد نفى الواقف على هذا
المقتضى فيظن انه الصورة السوالة من حيث ان البايع بعد الوقوع وليس كذلك
فان الصورة التي ذكرها الرازي والتي ذكرها الاسنوي في العطف خاصة وهو

ان ينفذ

ان يقتصر على قوله وانت يا زوجتي او قوله وزوجتي واما الصورة التي في السؤال فليست
عطفاً بل جملة مستقلة من مسيئة او حرجية ثم الهيا قوله كذا اي طالق قال الذي
يقال في هذه الصورة انها مسيئة كما ان نوي طلاقاً بذلك طلقت والا فلا كما هو المنقول
نبا لو طلق هو او رجل امراته ثم قال لزوجته انت كهي فان نوي طلقت والا فلا وكذا لو قال
لزوجته انت طالق عشر افعالت يكفيني واحدة فقال البايع لعزتك فانه ان نوي وقع
على الصغى طلقتا ن والا فلا بقوله في صورة السؤال وزوجتي كذا كقوله انت كهي وكقوله
البايع لعزتك ويورد هذا القدر من أصله ما في الشرح والروضة انه لو اكره على طلاق
حفصة مثلاً فقال لها ولعمري طلقتكما فانما يطلقان لانه عدل عن الكره عليه وان قال
طلقت حفصة وطلقت عمرة او حفصة طالق ورجع طالق لم تطلق الكره عليها وهي حفصة
وتطلق الاخرى فانظر كيف فرقوا بين الافراد والمجمل للمستقلة في الحكم **مسألة** رجل
قال لزوجته وكنتك في طلاق نفسك وان بهذا اللفظ التوكيد فدل يكون هذا توكيداً
حتى لو طلقت بعد سهر نفذ او تملكها بغير فيه الفور **الجواب** ذهب القاض حسين
في هذه الصورة الى انه يعتبر الفور فيه وان مرع بالتوكيد لانه شؤبه سفية من التملك
قاله امام الحرمين وهو موقوفه حسن ولكنه متفرد به بين الامهات فكذا ذكر في النهاية
او ذكره الرازي في الشرح باحتصار والمؤوي في الروضة باحضر بما في الشرح **مسألة**
شخص حلف على زوجته بالطلاق انها لا تحزن نظير اعند الجيران فحنثت وحنثا وحملت
منه حراماً خبته فهل ان يحزن عند الجيران وفقده معها من خبته الفطر عتق من قبل حنث
ام لا **الجواب** الظاهر انه لا يحنث مما بالعرف في ذلك **مسألة** في رجل قيل
له ان لم تظار زوجتك في هذه الليلة تكون طالقاً فقال اي وان لم ينوطاً قال ولم يطا
من تلك الليلة فدل يقع عليه طلاق ام لا **الجواب** اي حرف جواب كنع يستعمل في
الخير وفي الاثنا قال تعالى في الاثنا ويستنبونك احق هو قل اي وري انه لحق وقد مرع
الفقهاء بان نعم مريجه في الاثنا كما حيز فكذا لك اي فالظاهر وقوع الطلاق بلا شبهة
الا ان معدي فيه وقفه من حيث انه تعليق لا تحزن فقد يقال بالعقود بينهما في مثل هذه
الصورة الا ان الاقرب عند الفقهاء خصوصاً والقاعدة ان السؤال متعلق في الجواب

القول المصني في الحنث في المصني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد
تكرر السؤال عن حلف انه يفعل كذا او لم يفعله او كان كذا او لم يكن ناسياً او جاهلاً ثم بين
خلاف ذلك هل يحنث في اليقين والطلاق ولا يحنث فيها كما لو حلف لا يفعله كذا انفعله ه
ناسياً او جاهلاً فانه المحلف عليه فاجبت **مسألة** بان الذي يظهر ترجحه الحنث
بخلاف صورة الاستيقان ومعهدي في ذلك نقول مريجه وغيره من كلام الرازي

والنوروي نفى مواعيد أحدها قال لا يعلق الطلاق لو أشار إلى ذهب وحلف بالطلاق أنه الذي
أخذه من فلان وسند عدلان أنه ليس ذلك الذي طلقت على الصحيح لا بما وإن كانت سبابة
على النفي إلا أنه نفى بحسب العلم بهذه عبارة الروضة وهي إحدى صور المسئلة بلا شك خلفه
بذلك ما عمن جعلته أو سببان فلا يقع فز من المسئلة في الجمل والسيان الأسوي والأذري
ثم تقيده الأول بما اختاره من عدم حث الجاهل والناسي مطلقا وسيأتي مستنده وللجواب
عنه وأما الأذري فلم يزد على أن قال هنا ما جزم بيقين عدم الحث وهو الجمل وليس في
هذا اختصار له وسيأتي كلامه في ترجيح الحث **الموضع الثاني** قال لا يعلق الطلاق
مقتل من يعلق الشيخ إبراهيم المروزي وأقره لو قال النسائي أن لم يكن الجز والسند من أسفار
طالق وقال المعتزلي أن كانا من الله فامرأتي طالق أو قال النسائي أن لم يكن أبو بكر أفضل من علي
فامرأتي طالق وقال الرافعي أن لم يكن علي أفضل من أبي بكر فامرأتي طالق وقم الطلاق المعتزلي
والرافعي وهذه من صور المسئلة بلا شك فإن حلف المعتزلي والرافعي صاد عن عقيدة
وعليه ظننا ولم يتقرب الأسوي في المهمات هذا الموضع فإن قلت لا يقع الاستدلال به
وقوع الطلاق هنا فساد هذا الظن فلا عذر له قلت هو عين المسئلة بلا شك لأن فرضها
في ظن فاسد استند إليه ثلثا من جهة فان قلت هذا اعتقاد فاسد وهو دون
الظن قلت كلابا اعتقادا وهو كذا كان أو فاسدا أقوى من الظن كما صرح به أهل الأصول
أذ صلبوه صميم العلم في الجزم وجعلوا غير الجازم طنا ووهما وسكنا وانظروا في الجوامع عند هذه
ويقرب من هذا النوع ما نقله في الخادم عن فتاوي القاضي حسان لو حلف سائمي بالطلاق
أن من لم يقدرا الفاحشة في الصلاة لم يسقط فز منه وحلف حنفي أنه يسقط وقع طلاقا ووجه
الحنفي وإن كنا لا نسلم الوقوع في هذا الفرع لأن هذا ليس مما يسن الفلح بنفسه أو بخلاف مسئلة
المعتزلي والرافعي **الموضع الثالث** قال الرافعي لو جلس مع جماعة فتنازل فليس حث
غيره فقلت له امرأته استبدك تخفك ولست تخف غيرك تخلف بالطلاق أنه لم تفعل
ذلك فإن كان حث بعد حرج الجماعة ولم يبق هناك إلا ما لبسه لم يطلاق لأنه لم يستبدل وإنما
استبدل الخارجون فبذلك وإن نفى غيره طلقت واستدرك عليه النووي فقال في جواب
المسئلة أنه إن خرج بعد المجمع نظرا في قصد أي لم أحد بدله كان كاذبا فإن كان عالما أنه أخذ
بدله طلقت وإن كان سائما فعلى قول طلاق الناسي وهذا هو الموضع الذي أخذ منه
من أحد أسواق الحنفي والاستقبال وليس كما ظنوه بل هو محمول على إحداء الخلاف فقط
كما صرح به الرافعي في أوائل الأيمان ولا يلزم منه الاستدلال في النفي كما هو مقرر معروف
خلافا للأسوي في المهمات حيث يتقرب الموضع الأول بأنه أنما يأتي على القول بحد
الناسي واستند في ذلك إلى قول الرافعي في الأيمان أن اليمين تنفذ على المأمور كما تنفذ
على المستقل وأنه إن كان حاكما فحق الحث فلو أن من خلف لا يفعل كذا ففعله ناسيا
فقل من التشبيه استواءها في الصحيح وليس كذلك كما أوضح في مواضع كثيرة من المهمات

وأما قلت ذلك معنا لا صور **مسئلة** موافقة الموضعين السابقين والأدوي إلى المتناقضين
ولا شك أن دوره أولى **مسئلة** أن الرافعي في الشرح لم يقع في مسئلة الاستقبال شيئا بل حكى
القولين بلا ترجيح وأما الذي يرجع عدم الحث للنوروي في رواية الروضة بقا للمحرف فأكثروا
ما وقع من الرافعي أنه حكى في مسئلة الاستقبال قولين بلا ترجيح ثم حكاهما في مسئلة النفي كذلك
فكيف ينسب له بجمع عدم الحث في المضي وهو لم يقع في الموضعين شيئا وإذا كان على تقدير
تقيده في الاستقبال عدم الحث لا يلزم منه تقيده في المضي بحج ولا حث الخلاف فلا
لا ينسب إليه بجمع في الناسي مع عدم تقيده في الأولي أولى **مسئلة** أن في فتاوي
النوروي الإشارة إلى الفرق فانه حكى القولين في حث الناسي وصرح بعدمه ثم قال
وصورة المسئلة أن يحلف أنه لا يفعل كذا فيفعله ناسيا لليمين أو جاهلا أنه المحلوف عليه
فتقويه المسئلة بذلك بعيد بأن صورة المضي بخلاف ذلك والأمر يمكن للمصوير بذلك
قابلة وكان فيه إخلال فكيف والمعرف من مضي العلم أنه إذا حلفوا بحكم ثم قالوا وصورة
المسئلة كذا فأنهم يفتقدون أحوال بغيره صورها من ذلك الحكم وهذا الأمر لا يخفى على من مارس
كلام العلل ونما يفهم **مسئلة** أن جمعا من المتأخرين مرووا بالمسئلة ويتقيد الحث بها
منهم ابن الصلاح في فتاويه فقال أنه أجاز القولين قال ولم يذكر المحاملي في روض المسائل
الألحاح ومنهم قاضي القضاة تقي الدين بن رزين وبالغ في بسط الكلام في ذلك وقد سقت
عبارة في كتاب الأشياء والنظائر يطولها وتذكر هنا المقصود منها قال المحاملي
والسيان حالتان أحدهما أن يكون ذلك واقعا في نفس اليمين أو الطلاق كما إذا دخل زيد
الدار وحلف ذلك الخالف أو علمه ثم نسيه تخلف بآله أو بالطلاق أنه ليس في الدار فقد
اليمين ظاهرا بقصد نفي نفسه في المضي وقد يعجز عن نفي أن يقصد أن الأمر كذلك في
اعتقاده أو نيا نسي الذي علمه أي لم يعلم خلافه ولا يكون مقصده الجزم بأن الأمر
كذلك في الحقيقة بل يرجع ميمنه إلى أنه حلف أنه يعتقد كذا أو ظنه وهو صادق
في أنه يعتقد ذلك أو ظان له فان قصد الخالف ذلك طالة اليمين أو تلفظ به مقتلا بما
لم يحنث وإن قصد المعنى الأول أو أطلق نفي وقوع الطلاق ووجوب الكفارة قولان
ما حداهما أن السيات والمجمل هل يكونان عذرا في ذلك كما كنا عذرا في باب الأوامر
والنواهي أم لا كما لم يكونا عذرا في عزائمات المتلفات ويعقوب الخافهما بالانكشاف
فإن الخالف بآله أن زيد في الدار أو الميمن فبذلك حرمه الاسم المعظم جاهلا
أو ناسيا فهو كالحائض خطأ والخالف بالطلاق أن كان ميمنه بصيغة التعليق كقوله
أن لم يكن زيد في الدار فز وجي طالق إذا تبين أنه لم يكن في فقد تحقق الشرط
الذي علق الطلاق عليه فانه لم يعجز عن التعليق الطلاق على عدم كونه في الدار
ولا أن يكون جاهلا أو ناسيا في عدم كونه في الدار وإنما كان بغير صيغة
التعليق كقوله لزوجه ابنت طالق لعد حرج زيد من الدار فلو أنه الطلاق

يلزم من ليس زيد في الدار فهذا اذا قصد به اليقين جري مجرى التعليق كان حكمه حكمه
هذه عبارة ابن رزني حروفها وهذه الحالة ثم ذكر الحالة الثانية وهي التعليق على
العقل في المستقبل فيفعله ناسيا او جاهلا وصح عدم الحث فيها كما هو المشهور وجوز
بما قاله ابن رزني من عزو الية القولي في شرح الوسيط كما رايته فيه ونقله عنه الاذري
في القوت وقال انه اخذ من كلام ابن رزني وقد ذكر ايضا الذكري في الحاد م كلام ابن
رزني يقتيد على الخلاف يقتيد بن محمد بن احمد ان لا يقتيد في يمينه الخلف على نفسه
فان مقتدا ان ظنه كذلك لم يثبت قطعا الثاني ان لا يكون بيمينه التعليق فان كان
حث قطعا وهذا لا يمتري فيه احد بل مسئلة الغراب المذكورة في المنهاج وانا نثبت
عليه لا يراى بعض ضعفا المستغلين بيمينه ويظنون انه لا فرق بين يمينه
التعليق وغيرها في عدم الحث في القضي ايضا وهذا اصل مبن وقال الاذري في
القوت كالم بن رزني على هذه المسئلة في تناويه واحسن ولا ذكر لغرض المعنى في كلامهم
وسببه ان يقال ان قلنا في مسئلة الاستقبال بعدم الحث واخلاق اليقين يقتضي
ان لا يثبت هنا وان قلنا لا يخل كما رجح الرافعي والنووي فقد جعلنا خارجا عن اليقين
فيثبت لان في اخراجه عن اليقين هنا سكتنا فلم يخلف هنا الا على كونه في الواقع كذلك
لا على ظنه ثم قال نعم سببه ان لا يلزمه كفارة لانه اذا حلف بمقتدا فلا اثمناك ينبغي
وقوع الطلاق اذا قصد تحقيق الخبر بتعليق الطلاق سفيقن الحالة التي اخبر عنها ولم
يكن كذلك وقال صاحب الحاد م فصل ابن رزني من ان يقتيد في يمينه ان ظنه كذلك
فلا يثبت وبين ان لا يقتيد ذلك فيثبت واطلق ابن الصلاح الحث والعمود تفصيل
ابن رزني قال ويترك لعدم الحث في حالة القصد يمين عمر بن مباد انه الدجال
ولم يامر به صلى الله عليه وسلم قال ويثبت ان يكون في القصد هل موالة اليقين او
بعد ما الخلاف في الاستسنا وبه الكفاية انتهى وقال الشيخ ولي الدين
الغزالي في محقق المهمات عند قوله الروضة فان حلف على ما من كاذبا فان كان جاهلا
ففي وجوب الكفارة القولان فبين فعل الحلف عليه ناسيا ما مضى فقلت انهم يعيبره
بما جهل ان صورة المسئلة ان يحلف على شيء جهل وجوده فلو حلف على ان ياتي
بالنوم ثم يتبين خلافه فيبطل ان لا يجري فيه الخلاف بل يحزم بالحث ولا يبرأ بالظن
اليقين خطأ قال والفرق بينهما انه في يمينه في النفي على اصل ولم يمينه
في الاثبات على شيء قال ويترك لذلك ما مر منها كلامهم في مسئلة الغراب ومنها ما ي
اصل الروضة لو اشار الي ذهب وحلف بالطلاق انه الذي اخذه من فلان ومحمد
شاهد ان انه ليس ذلك الذهب طلقت على النعيم وان كانت سبعا دة على النفي لانه
نفي عبط العلم به اعم من قوله هذا يدل على الفرق القيان في المامني بين النفي
والاثبات انتهى فانظر كيف بالغ رحمه وجوز بالحث في قسم الاثبات من غير حرج

الجهاد

خلاف وهو صريح منه في ان مسئلة الذهب المذكورة ليست مفروضة في العلم **تنبه** عن
حزم بمقالة ابن الصلاح وابن رزني من المتأخرين ان الملحق في شرحه الكبير والكمال الذي
ثم حكى عن الاسوي في صحيح عدم الحث ومن نقل من الذي والاذري انما لا بعد الحث
بعدم غلط عليهما كما يعرف ذلك من راجع شرحهما وله ادنى فهم **تنبه** اصل مسئلة الحمل
والفسيان التي تختص بالاستقبال مضطرب منه غاية الاضطراب توقف في الامة الحلة حتى
قال الصميري ما اقبلت في بين الناسي قط وكذا قال ابو الفياض والماوردي قال
لان استقبال القوت في احوط من طرقات الاقدام ومن توقف في الرجوع في الرافعي في السمع
فانه ارسل القولين ولم يوجع واحد منهما وذكر النووي من زوايده ان الدارج عدم الحث
وصور في تناويه المسئلة بالاستقبال كما تقدم فحينئذ اصل هذه المسئلة المبن على مضطرب
منه متوقف فيه لا يرجع فيه للرافعي في السمع وان رجح في المحذور ورجح النووي في مقتد
به كما افصح به هو في تناويه فلا يقداه الى غير مع مفرجه هو الرافعي في عدة مسائل
بما يقتضي الفرق بين المسلمين ومنه نزع خلايق من امة المذهب منهم من هو في سببه الذكي
بالفرق ايضا ثم رأت في الحاد م ما مضى توقف الرافعي في الرجوع في مسئلة الناسي وكذلك
الموجود في غالب كتب الامحاب ارسال القولين بلا ترجيح وتوقف في الاثبات القايي
ابو حامد وابو الفياض الصميري وابو القاسم الصميري والماوردي وكذلك ابن الرضا في
آخر عمره ورجح **ط** اربعة الحث منهم أبو بكر الصميري في كتاب الدلائل والاعلام
واختاره ابن عبد السلام في القواعد وبه قال الامة الثلاثة لان اللفظ اقبل في
عرف الاستعمال على حال الذكرو قال غير انه ادرج دليله وانه قول كثر العلماء وانه
اثبت في المذهب فان الطلاق من خطاب الوضع لانه نصب سببا للحزم وخطاب
الوضع لا يشترط فيه علم المكلف وسقوره ولهذا الخطاب زوجته بالطلاق جاهلا بانها
زوجته وقع فلكه لك الناسي واما حديث **ر** رفع عن امي الخطا والفسيان فهو محمول
على نفي الام والواحدة ولا عموم فيه من حيث ان الكلام انما يقع فيه تقديره وهو عموم
في المقدر رأت على ما قدور في الامول وذكر عو هذا الكلام الشيخ بها الدين السبكي
في كمله شرح المنهاج لاسيه وزيادات والده ايضا كان يتوقف في القنوي بها واما
تقلت **هـ** هذه المسئلة لا يمين لك ان مسئلة الاستقبال متوقف في غاية التوقف
من صحيح الحث وناسيه للأكثر ومن متوقف حتى الرافعي فكيف ملحق به مسئلة المعنى
من غير نقل صريح في عن المنقذين او المعصين من مع التفرع منهم بالحث في من غير صريح
بخلافه هذا اما ليكون ان **تنبه** قيل قد تعقب في المهمات الموضع الاول
في الروضة بان الرجوع الى الشهادة فيه تنوع ومخالف المذكور في الصلة
انه لا يرجع الى احبار القدي بل الى تذكر قلنا هذا لنا لاعلمنا فانه اواهم بالحث
عند اجبار المتنازع في قبوله فتدكره هو اولي ومعلومنا على الاكثا فوالبتين

يطرق معتبر مقبول **تقديم** ان قيل حديث عمر في حلفه ان ابن مينا دهو الدجال
يدل على عدم الحث مطلقا لانه ليس فيه ما يدل انه فقد ان ظنه كذا فكيف يكون عاما قلت
لا دلالة فيه فان ابن الصيا لم يبين امره ولا حث مع الشك والاحتمال في كونه هو الدجال
او غير مقارعة وقد قال **التنويري** في شرح مسلم قال العلماء مقصده ان مينا دهو الدجال
وامره مشبهه والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره نبي وانما اوحى
اليه بعضات الدجال وكان في ابن مينا ذرا من محمله فذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقطع في امره نبي بل قال نعم لا حث في قتله الحديث هذا كلام **التنويري** **تقديم**
ذهب بعض علماء القدر الى الحث في الجمل دون النسيان فقلت له لا يقع هذا لان الجمل
اولي بالعدو من الناسي اذ من علم ثم نسي ينسب اليه قصير مخرج بذلك الفقهاء في مواضع منها
من منى مع غاشية جعلها هل تلوها الاعادة قولان اصحهما نعم فان علمها ونسها فليدفع
اصحها القطع بالاعادة لانه منسوب الى تقصير بخلاف الجمل وفي التميمي لو ادرج في حله
ما ولم يشعر به فميم وصلي لا اعادة عليه خلاف ما لو علم في رجله تمام نسيه ربيتم تلوها
الاعادة فمصلحة لا تضاه **تقديم** تخيل تخيل الحث في اليمين دون الطلاق لان
في الاول الكفارة هي من باب العزائم فلا يعذر بها بالسيان ونحوه كالانكارات
ونحوها بخلاف الطلاق اذ لا عزيمة فيه وهذا تخيل فاسد بل الطلاق اولي بالحث من اليمين
الايمان في مسئلة الاستقبال طريقه فاطمة بالحث في الطلاق وتخصيص الحث باليمين
لان المدار فيه على حثك حرمة الاسم العظيم ولا حثك مع النسيان ونحوه والمدار في الطلاق
على وجود الصفة المعلق عليها وهي موجودة بكل حال **تقديم** فتدبر ليعدم
الحث قوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم فان الاقوال في تفسير اللغو انه الحلف على
الشيء يري انه كذا فكذلك يبين خلافه فلا اثم فيه ولا كفارة قلت **الجواب** عن من وجهي
احدها ان الامم المعتمد في تفسير الآية انها ما سبق الى اللسان من غير قصد اليمين رويها
هذا التفسير باسنا بنده محجة عن النبي صلى الله عليه وسلم مروغا وعن ابن عباس وعائشة
موقفا كما اسندته في كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند وعليه اكثر المفسرين من
السلف وغيرهم منهم مجاهد وعكرمة والسجعي وابو قلابه وابو صالح وطائوس والفضلي وطلحي
ونقله ابن العربي في احكام القرآن عن تفسير الساجي وذهب آخرون وهو رواية عن
ابن عباس الى انه يمين حلف على امر ان لا يفعله فيري الذي هو حرمته فامره ان يكفر
بيمينه وباني الذي هو حرمته هكذا اخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وهو امم الطرق عنه في التفسير واستفدنا منها ان نفي الواحدة في الآية خاص بالامم
دون الكفارة وذهب **آخرون** الى ان الآية في الحلف على فعل حرام او ترك واجب
فيحتمل بكفر اخرج ذلك ابن جرير عن سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ومروان بن
نفي الواحدة خاص بالامم دون الكفارة وذهب **آخرون** الى انها نفي حلف

على النبي ان يفعله فبنسب الواحدة الثاني ان القول بانها نفي حلف على الشيء بظن انه كذا كذا
فاذا هو غير اخرج ابن جرير عن ابي هريرة وابن عباس باسنا بنده من معتدين واخرجه
عن جماعة من التابعين ثم لم ثلاث فرق فزقة سكنت عن وجوب الكفارة وقدمه وقزقة
مترحت بوجوبها وقزقة مترحت بعدمه فالاستدلال بقوله هذه الفقرة معارض بقوله
الفقرة الاخرى ومريد ذلكا شيئا **تقديم** ان نفي الواحدة انما ينسب على الاشردون
الكفارة بدليل رينا لا ترا حثنا ان نسيبنا اول خطانا ومعلوم ان الكفارات والعزائم
غير داخلية في ذلك **تقديم** ان هذا التفسير احقاره مالك كما نقله عنه ابن العربي
في احكامه مع ان مذهبه في المسئلة وقوع الطلاق فذلك على ان الية ليست ذالة على
خلاف ذلك **تقديم** ان في الآية ما يدل على وجوب الكفارة مع عدم الواحدة وهو
قوله فكفارة الطعامة الى اخره قال ابن عباس وغيره قالوا ان العذر يرجع الى اللغو اليمين الذي
لا الواحدة منه سرعت فيه الكفارة جبر او ذهبوا الى ان قوله ولكن يواخذكم بما كسبت
فكوبكم وربما عقدتم الايمان في اليمين الغموس وايضا لا كفارة لها تغليظا عليه وهو موجب
جماعة من العلماء راي عندنا حار في القتل عدا اثم عجل هو لا يمين الكفارة تغليظا وجها
بقتل الخطا وكذا ترك العقلاء والعقود عدا قال هو لا تغنا فيه تغليظا وترك
العاصم العقلاء عدا قالوا ايضا لا يجبر بالسجود والعا بلون الكفارة في اليمين والغموس
وهو العظم اسندوا بالعتاس على غير ما لا يما اولي بالجبر كما اسندوا بذلك في القتل
وما ذكره فاذن ثبت وجوب الكفارة في اللغو المعسر بالخطا على هذا التفسير من وجوب
الصبر الى اللغو وعجز ذلك على مذهب من يري وجوب الكفارة في اليمين الغموس ومن
لا يراة فان قيل العذر يرجع الى اقرب مذكور قلت ليس هذا بيقايم واغالب
بل نارة كذا ونارة بخلافه خصوصا اذا ورد التفسير بذلك من امم الطرق عن ابن عباس
الذي هو ترجمان القرآن وجماعة الامم وامام العرب وباصبه فيه امة التابعين **تقديم**
لا دلالة فيه لوجه احدنا ان جماعة قالوا الآية محمولة بنسبة زيد الى محمد وهو السبب
الذي نزلت الآية فيه وهذا على راي من يقوله العبد خصوص السبب لا يجوز اللفظ
على اعتبار المحرم اتفق المفسرون او اكثرهم على تفسير الخطا في الآية بما كان عن غير قصد
فعلى هذا انما يصح الاستدلال بالآية على ما سبق اليه اللسان من الايمان فهو كونه
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم على امم الاقوال فيه ولقد اعقبه بقوله ولكن ما نحدث
فكوبكم كما قال هناك ولكن يواخذكم بما كسبت فكوبكم **التاليف** على نقد سب
سليم ان المواد بالخطا ما هوام من ذلك ان الآية ذالة على نفي الامم فقط لا يمين الجناح
في الجناح في الصالح الجناح بالنعم الامم هذه عبارته ولا يلزم من نفي الامم نفي
الكفارة الا نرى ان التاليف خطا عليه الكفارة اجماعا وكذا الجاني في الاحرام

بازالة سفره ونحوه خطا ومن ظن ان وقوع الطلاق وكفارة العي من باب خطايا التكليف
لا الوضع فقد اورد وليت سفره ما يتوكل المحقق بعموم هذه الآية فيمن صحت نجاسة جاهلا كان
قال لا تدرى الامارة احد اعمومها فقد خالف هذه السانعي وان قال الزم الامارة
ولا يتبدل بحمله الامد والام قد سلم ما قلناه فان قلت هذا يحرم القتل والليل بما يحرم
الفرق بين المقتي والاستقبال من حيث المقتي حيث قلت بالحنث في الاول دون الثاني
قلت بخوري في ذلك ثلاثة فروق احدها ما اشار اليه ابن رزق ان الاتي بك ونحوه
في الاول وفي حالة اليقين بخلاف الثاني فان نفس اليقين صكرت سالمة من ذلك ثم طرادك
بعد ما وكان هذا راجع الى انه يقتصر في الاثنا ما لا يقتصر في الاثنا الثاني ما اشار
اليه الاذرعى ان ترك الحنث في الاول يودي الى الغا اليقين الصادقة بالكلية والغا
بين مقصود لم يسبق اليها اللسان بعيد بخلاف الثاني فان ترك الحنث فيه لا يودي
الى ذلك بناء على ان اليقين لا يخل وهو الامع فتوثر منه ذلك **الثالث**
وهو انما اعندي ولم ارض بقرين له ان الخالف على الماضي غير معذور بخلاف الخالف على
المستقبل وبما ان كونه غير معذور من وجهين احدهما ان الخالف على الماضي لا يفقد له
الاتحقق الجواز لا يتعلق به حث ولا منع فكان عليه ان يستثبت قبل الحلف بخلاف
الخالف على المستقبل فان وفقه الحث او المنع فله في الحلف فصدق صحيح والاستلزام فيه
غير مقصور فاذا وقع الفعل المحلوف عليه مع محيل او نسيان كان معذورا بخلاف الخالف
على الماضي غير مستثبت ولا يتحقق فانه مقصور غير معذور الوجه الثاني انه كان يمكن ان يحلف
على ان ظنه كذا او معتقده او ما انتهى اليه علمه لا قطا بل كذا او نوايا له فيكون صادقا كما ترك
ذلك بعد الجواز انه في نفس الامر كذلك والواقع بخلافه كان كذا لا يقصر احب لم يقتصر
في عينه على ظنه بل اداه الى الواقع جاز ما به فلم يذره لك وما يصح ان بعد فرار اجبا
ان يتعلق في الماضي بيقيني الحنث مع المحيل قطعا كقولنا ان كانت امرأتى في الحمام فهي طالون
بخلاف التعليق في المستقبل فانه لا يقتضي الحنث اذ وقع مع المحيل او النسيان واذا اقررت
المقتي والاستقبال في التعليق فلا بد ان تقر في اليقين لانه جار مجرا **الرابع**
في كلامي انه يلزم من النسيان والحياء الخلف الاستواء في التقييم وهذه امر متفق عليه فان قيل
العالم الاستواء للنسيان لا يلزم الحل على العالم الامع عند المقتصر بخلافه على ان اريد
العالم ان ذلك هو الاكثر مع كثر مقابله انقباضا فاما لا يمنع الحل على غير العالم الكثير لما قام
من السواهد لذلك وان اريد ما خالف ذلك ناد رجدا فلس كذلك بل هو في غاية الكثرة
ولو لا خشية الاطالة والخروج من المقصود لاوردت مساكنه هنا وقد افردتها بتاليف
مستقل ومن امثلة ذلك ما ذكره الرازي لوسى الما في رجله فقيم وصلي يقولان ظهرهما
وهو احدهما وجوب الامارة كالب ولو ادرج الما في رجله وهو لا يبعد عنه فقه قول
السيان لكن لا يمنع هنا في الامارة لانه لا يقتصر فيه وفي الذبول بعد العلم نوع يقتصر

وهذا الفرع اسمه في المسئلة التي نحن فيها فان الثاني في مسئلة الاستقبال لا ينسب
الى تقصير وهذا بخلاف مسئلة المقتي فان الاقدام على الحلف على نفي الشيء بعد وقوعه او علمه كونه
نوع تقصير وما احسن قول الشيخ تاج الدين السبكي في دفع الحاح وب فرع لا يصل ذلك
الاصيل يظهر منه الحكم اقوى من ظهوره فيه لانهما من الدليل عليه ولهذا اورد في الامام كغيره
ما يصحون في النبي خلاف ما يصحونه في النبي عليه امي **الخامس** مما جعل الاستنباط
به لما قلناه قوله القم ان المسئلة ذات الطريقتين اذا كان الامع فيها طريقة الخلاف والغالب
ان الامع منها ما وافق طريقة القطع وهذه المسئلة في طريقة قاطبة بالحنث كما قدم ان العلم
قتل ذلك عن المحلي وجنيد قال راجع من مولي الطريقة المشهورة ما وافقها على ان عدي في
البيات القولين في المسئلة نظر فان الاذرعى ذكر ان الامح لم يغير من القسم المقتي فالظاهر
اجرا القولين فيما من صحيح الرازي ثم رأت ان اوسع النظر في كتب السانعي والامح
في هذه المسئلة لان على متفرقات كلامهم فيها ولا علم من عرض لها من يتفرق من هذا لعل الام
فوجدت فيها ما يدل على الحنث ونقصه في ابواب ما اختلف فيه مالك والشافعي قال الربيع لل
الشافعي ما قاله القم فقال اما الذي ذهب اليه فاقالت عائشة احبنا ما لك من هشام بن مروة
عن ابيه عن عائشة انها قالت لعوا اليقين قول الانسان لا والله وبلى والله فقلت للشافعي ما الجهم
فيما قلت قال اللغو في لسان العرب الكلام غير المقصود عليه فيه من جماع اللغو يكون الحلفا لا يقو
وزعمتم ان اللغو حلفا لانسان على النبي فظن انه كالحلف عليه ثم يوجد على خلافه قال الشافعي
فقد اورد اللغو هذا هو الابيات في اليقين بعد ما على ما يبعد عليه وقوله الله ولكن يواحدكم
بما عقدتم الايمان ما عقدتم به يمين عليهما ولو اخل اللسان ما ذهبتم اليه منع احكامه ما ذهب
اليه عائشة ولو كانت اوليا بان يتبع منكم لا يبا اعلم باللسان منكم مع علمنا بالحقه هذا صفة محروقة
تقوله هذا عند اللغو في آخره مخرج في الحكم بالحنث والمواحدة على خلاف ما في اللغو قال
الشافعي وقد بعد هذا الكلام الرد على مالك فانه اختار تفسير اللغو في الآية بذلك كما تقدم واجت
به على عدم الحنث في اليقين فبين حلف على ظنه ثم تبين خلافه واذا كان نفس الشافعي
مخرجنا في الحنث في اليقين في الطلاق اول لان ما كنا موافق على الحنث فيه ثم رأت في مواضع اخذ
من الام ما يفسد قبل الشافعي فاما نقول ان اليقين الذي لا كفارة فيه فان حنثها متاجرا اليها
بين واحدة الا ان لها وجهين وجه بعيد ربه متاجره ويرجى له ان لا يكون عليه في الام لانه
لم يبعد في الام ولا كذب ونحو ان يحلف بالله على الامر لانه كان ولم يكن فاذا كان ذلك معده ويبلغ
عليه قد كلف اللغو الذي يمنع منه المونة عن العباد وقال لا يواحدكم الله باللغو في
الامر ولكن يواحدكم بما عقدتم الايمان والوجه الثاني انه لو حلف عامدا الملكة باستحقاقا
باليقين بالله كاذبا فهو الوجه الثاني في الذي ليس فيه كفارة لان ذلك غير من ذلك اعلم
من ان يكون فيه كفارة وانه ليقال له لقد ب الى الله بالاستطوع من خير فقال
الشافعي اخذنا سفيان حكايا عمرو بن دينار وابن جندب عن عطاء الله ذهب انا وعبد

بن عبد الله بن ماسية وهو من مشايخنا من قول الله عز وجل لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم
قالت هؤلاء والله وبلى والله قال الشافعي وذلك إذا كان على الحاج والعمى والمجمل لا يعقد للعقود
كما قالت عائشة والله أعلم قول الرجل لأبيه وبلى والله مع ما خلف عليه وعقد الدين أن يشترط على النبي
بعبثه أن لا يفعل النبي فعله أو يفعل ما لا يفعل أولئك كان وما كان فمما عليه الكفاية وهذا يعجز عنه
وقوله فيل الشافعي يعني من جهة أصحاب مالك فمما انصاف في الأمر من كان في الحنف وقتا شريعت
الأم من أولها إلى آخرها قل أحد منها يقتضي المسئلة التي في هذا من الموصفين وقد جزم فيها بالحنف
كما ترى ثم راجعت مختصر المزني والله أعلم

في المفايق من أنت ثالث

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السؤال عن من قال لزوجه انت
تألقى نأويه الطلاق هل يقع به طلاق فاجبت الذي عندي انه ان نوي به الطلاق
وقع سواء كان عاميا او فقها ولا يقال انه بمرلة ما لو قال انت تألقى و ما تلقى فانه لا يقع به شيء
لان حرف التألق قريب من خروج الطأ ويبدل كل منهما من الآخر في كثير من الالفاظ فابديت الطأ
تا في قول لم طرت بده و طرت بده أي سقطت وصرت بده بالسيف فاطرها أو طرقتها أي قطعها
واند رها والنقطر النقطر للقتال والمصير لغة فيه ويقال في القطر كمنه فابداه القاف
كافا والطأ تألق في القسط كست كذلك ويقال في ذله أي خنقه أشد الخنق حتى دلج لسانه
ذانه بالتأويل فقلط وغلت لغتان تعني ويقال في القسطا فاستطاع في الفاظ آخره كونه
في كتب اللغة والكتب المولفة في الابدال وابدلت القسطا في نحو مطفي ومضطر ومظلم
والهزنا إلى ما لا يحصى فثبت بذلك ان التألق والطأ حرفان متعاوران وينضم إليهما هذا الومع العربي
مع التنية العرف وشهره ذلك في السنة العوام والشهرة للفظ في الالسة مدخل كثير في الطلاق
اعتبره الفقهاء في عدة مسائل فنده ثلاثة أمور مقوية لوقوع الطلاق في هذا القسم فان كان
الالفاظ بذلك عاميا حصل أمر رابع في التقوية فان قال **قال** في هذا اللفظ ليس من
الصراع ولا من الكنايات فلا يقع به شيء فقلت أقل مراتبه ان يكون من الكنايات
فان أصل اللفظ بالطأ صريح وخروج إلى خبر الكناية بابدال حرف الطأ نأويه وبود ذلك من المنقول
عام وخاص فالعام قال في الروضة نزع أو اشتهر في الطلاق لفظ سوى الالفاظ الثلاثة
المترجمة كحلاله الله على حرام أو انت على حرام أو الحبل على حرام ففي الخلاف ما الصريح أو وجه
احتمال نعم حصول التقافم وغلبة الاستعمال وهذا انقطع البغوي وعليه مطبق فتأوي
الفتاوى والقاضي حسين والمناخيرين والثاني في دور وجه المشوئي والثالث حكاه
الامام من الفتاوى أنه لو نوي شيئا فان كان فقيها يعلم ان الكناية لا تنقل إلا بالنية
لم يقع وان كان عاميا سألناه عما يفهم منه اذا سمع من غيره فان قال سيقى إلى محمي
منه الطلاق هل علي ما بينه والذي حكاه للمؤلفي عن الفتاوى أنه ان نوي غير الزوجة

فذكر والاشهر الطلاق للعرف قلت الاربع الذي قطع به العراقيون والمتقدمون انه كناية
مطلقا والله أعلم وأما البلاد التي لم يشتهر فيها هذا اللفظ للطلاق فم كناية في حق أهلها
بلا خلاف انتهى فانظر كيف صدر الفرع لصنابط وهو ان يشتهر في الطلاق لفظ ولم يحصه لفظ
دون لفظ ولا يظن احدا اختصاصه بلفظ الحلال على الحرام ويحرم فانا ذكره على سبيل التمثيل
فالصنابط لفظ يشتهر في بلاد افريقية استعماله في الطلاق وهذا اللفظ اشتهر في السنة
العوام استعماله فيه فهو كناية في جهنم عند النووي وصريح عند الرافعي وأما في حق غيرهم
من الفقهاء وعوام بلادهم فشهد ذلك في لسانهم فكنائيه ولا ياتي قول بأنه صريح فان نظرت
ناظرا إلى ان الفقهاء لم يثبتوا على هذا اللفظ في كتبهم وأما الفقهاء لم يثبتوا على كل
الكنائيات بل عدوا ومنها جلالهم أسراروا إليها لم تذكره بصنابط وقد استنبط
البعضيني من حديث قول ابراهيم لانه اسما عيل عليها السلام فولي له بغير غشاة بأنه
ان هذه من كنايات الطلاق ولم يقص على هذه النقطة أحد قبله ولعل الفقهاء انما سكتوا
عن النقوض للفظ قاتل لكونها لم تقع في زمنهم واما حدث ذلك في السنة العامة من المتأخرين
واما من قال ان تألقا من الطلاق وهو موقوف على الطلاق بكلامه اسد سقوطا من ان سيقض
لورده فان التلاق لا يعني منه وصف على ما عمل **واما الخاص** ففي الروضة ومعلها
في مسائل مننورة عن زيادات العبادي ولو قال انت طالق وترك القاف طلق حلال
على الترجيح وقال البوشنجي ينبغي ان لا يقع وان نوي فان قال باطال ونوي وقع لان الترجيح
انما يقع في البذل اقاما من غير المدة فلا يقع الا نادرا في السفر انتهى وابدال الحرف اقرب إلى
الوقوع من حذفه بالكلية قال الاسوي في الكوكب ولم يبين الراجح المراد لانه النية فيجوز ان
يكون المراد بتأنيه الطلاق وان يكون المراد منه الحذف من طالق فان قلت **قلت**
فان اريد الاول كان كناية او الثاني كان صريحا فان قلت الحذف معدوم ولفظ وفقتا هذا
الفرع والابدال وان عده لغة لم يعمد فقهاء في صرح اعتبر الفقهاء بالابدال قلت
في موضوع قال الاسوي في الكوكب ابدال الحاشي الخاتمة قليلة وكذا ابدال الكاف من القاف
في موضوع الاول اذا قرا في الخاتمة المجدية بالحاشي عن الحاشي فان الصلاة يقع كما قاله القاضي
حسين في باب صفة الصلاة من تقليده ونقله عنه ابن الروضة في العائنة وأما الثاني في موضوع
اذا قرأ المستقيم بالقاف العفووة المشبهة للكاف فانها تقع ايضا كما ذكره الشيخ نصر القديري
في كتابه المقصور والروايات في الخلية ونقله عنه النووي في شرح المذهب وحرم به الرضة
في الكفاية قال الاسوي والعفة في أمثال هذه الأمور لا دخل ودوده في اللغة ونفا
الكلمة على مدلولها اظهر بخلاف الاثنان بالبدل الميملة في الذين موصوفين بالجمعة فان اطلاق
الرافعي وغيره يقتضي الطلاق وانما لا ياتي فيه الخلاف في ابدال الصاد ظا وسببه غير محيز
في المحجج انتهى **فصل** فان لم ينويه الطلاق فله حالان احدهما ان ينوي
مع العرف عن الطلاق ولا شك انه لا يقع شيء والجملة هذه ولو قيل بانها لا تقع

ويدين فيه العامي بنو اخذ به ظاهره ولا يقع باطناً لم تكن بعيد وهذا لا يتأتى على
القول بأنه كتابة لان الكتابة لابد من دينا وانما ياتي ان جعلناه مرجحاً وهو قوي جداً
اما على رأي الراعي في اللفظ الذي اشهر فواضع واما على ما صححه النووي في هذا المراسل
اقوي من لفظ الحلال على حرام فان ذلك لفظ اخر من لفظ الطلاق ويحمل معان واما
لفظ تالق فلا يحمل معني اخذ واما هو لفظ الطلاق ابدل منه حرف بحرف مقارب له
في المخرج ويؤيد جعله مرجحاً ما اشار اليه الاسنوي في انت طالق على ارادة منه المحرف
لا الطلاق ونوبه صحة الصلاة بالحمد لله فانه مرجح في ان الحرف المبدل قائم مقام الحرف
المبدل منه من كل وجه فيستوي اللفظ على مراعاة كاستحذ ذلك اللفظ معتمداً في القراءة
بل اولى لان باب الصلاة وابطالها يسقط حرف من الفاعله امين وباب القراءة اشد
ضيقاً فان القراءة لا يجوز بالمعنى ولا بالمراد بل ولا بالسند الذي قري به في الجملة ولعمري
يقربا احدث بالحمد لله بالخالفونم بالصحة والخاصة للمجد والابدال بالحرف المقارب
اول دليل على ان الابدال بما ذكره اخرج اللفظ عن معناه الموقوف له فالشرح العبد
بذلك الى القول بصراحة هذا اللفظ وانه اعلم ولا يلزمنا طرد ذلك في الفقه لان
هذا الابدال ليس من لغته فانه عاده تفعل كذا في عكس ارادته وكان في حقه
كالكتابة لا عمل الا بالنية الحال الثاني ان لا يؤول سنيا بل يطبق والوقوف في هذه
الحالة في حق العامي باطناً له وجه ما اخذه الفراخ او البشة بالصراحة واما ظاهره
فاقوي بل ينبغي ان يجوز به وفي حق الفقه محل توقف **مرجع** اما لو قال على الطلاق
بالتا فهو كتابة قطعاً في حق كل احد العامي والفقه فان نوي طلاق والاقلا
والفرق بينه وبين تالق ان تالقا لا معنى له عمله والطلاق له معنى محتمل **مرجع**
ولو قال انت تالقي بالهال فيمكن ان ياتي فيه ما ياتي تالقي بالتا لان الاله
والطا ايضا مستغوران في الابدال الا ان هذا اللفظ لم يشهر في الامة كاشهر
تالقي فلا يمكن ان ياتي فيه القول بالوقوف مع نية الصلاة المدل على معنى عند
الطلاق يقال سيف والقي اذا كان سلس المخرج من عنده ورجل والقي كثر العارت
مرجع ولو قال انت طالق بالقياف المعقودة قريبة من الكاف كما يلفظ
بها العرب فلا شك في الوقوع فلو ابدلها كافاً فاصححاً فقال طالك فيكون ان يكون كما
لوقال تالقي بالتا الا انه يحيط عنه بعد السهولة على الامة فالظاهر انه كذا في
بالدال الا انه لا معنى له محمله ونحوه الفاف والكاف كثير في اللغة وقد تروى
واذا التما كسخت وقسخت وتقدم انه يقال في قسط كسبت وفي قسط كسيرة
مرجع فلو ابدل الحرفين فقال تالك بالتا والكاف فيحمل ان يكون كتابة
الا انه اصعب من جميع الالفاظ السابقة انه لا معنى له محتمل ولو قال تالك
بالدال والكاف فهو اصعب من تالك مع انه له معاني محمله منها الحاطلة للغير

ومنها المساحقة يقال تالك المراتن اذا تساحقتا فيكون كتابة قدف بالمساحقة
والحاصل ان هذا الفاظ بعضها اقوي من بعض فاقواها تالقي ثم والقي ونزيتي طالك
ثم تالك وهي بعدها والظاهر القطع بانها لا تكون كتابة طلاقاً أصلاً ثم رأيت المسئلة مقولة
في كتب الحنفية قال صاحب الخلاصة وفي الفتاوى وهو رجل قال لامرأة انت تالوا و
تالغ او طالع او تالك عن الشيخ الامام خليل ابي بكر محمد بن الفضل انه يقع وان قصد
انه لا يقع ولا يصدق تقضاً ويصدق ديانة الا انه اذا قصد قبل ان يلفظ وقال ان
امرأتى تطلب مني الطلاق ولا ينبغي لي ان اطلقها فالتلفظ بها قطعاً لعلمه وتلفظ به
به ذلك عند الحاكم لا يحكم بالطلاق وكان في الاستدافيق بين الخامل والعالم كما هو جواب
شيخ الامة الحلواني ثم رجع الى ما قلناه وعليه الفتوى والله تعالى اعلم ما

المضلي في تطور الوجي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى رفع الى سوال في رجله
حلف بالطلاق ان لبي الله الشيخ عبد القادر الطحطاوي بان عنده ثلثة كذا الخلف اخذ
بالطلاق انه بات عنده في تلك الليلة بعينه فدل على وقوع الطلاق على احد عالم لا فارسلت
فاصدي الى الشيخ عبد القادر فسأله عن ذلك فقال ولو قال اربعة اني ب عندم لصدق
فاقتدب **مرجع** بانه لا يثبت واحد منهما وتقرير ذلك من حيث الفقه انه لا يخلو اما ان
يقسم كل منهما بنية او لا يقسم احد منهما او يقسم واحد دون الاخر فالحال ان الاولان عدم الخلف
فيهما واقع لا ينافي فيه احد لانه لا يمكن تخمينهما معاً كما هو ظاهر ولا يثبت واحد معين
منهما لانه حكمه وتجميع من غير مرجح وانت خير بما قاله الفقهاء في سئلة الطائفة واما المال
الثالث فقد ينافي فيمن يقوم ان وجود الشخص الواحد في مكانين في وقت واحد
ممكن بل هو مستحيل وليس كما توهمه هذا المتوهم من الاستحالة فقد نص الامة الاعلام على ان
ذلك من قسم الحائز الممكن واذا كان ممكناً فظاهر انه لا يثبت لان حلف على وجود
شيء ممكن عنده لم يحكم عليه بالخلف لا مكان مدته والطلاق لا يقع في الظاهر بالسك وهذا
امور لا يحتاج الى تفصيل واما الذي يحتاج اليه اثبات كون هذا المحلف عليه ممكناً
وقد وقعت هذه المسئلة قد يباو ائني في العلم بعدم الخلف كما اقتدب به واستادهم
فيه الى كونه ممكناً غير مستحيل فاقول **مرجع** قد يقع على امكان ذلك اية اعلام منهم العلامة
علاء الدين القزويني شارح الحاوي والشيخ تاج الدين السبكي وكثير من الامم الشيخ
الحافظ الصلاحية سعيد السعد او على الدين ابي المصنوع وعبد القادر بن روح
القوسي صاحب الوعيد والعفيف الدياقي والشيخ تاج الدين بن عطاء السراج ابن
المحقق والبرهان الابن اس والشيخ عبد الله الموسوي وحميد الشيخ خليل الماكي صاحب
المختصر وابد الفضل محمد بن ابراهيم القلساني الماكي وخلق آخرون وحاصل ما ذكره

المضلي في تطور الوجي

في توجيه ذلك ثلاثة امور احدها انه من باب تعدد الصور بالقتل والشكل كما يقع
ذلك في النيران والثاني انه من باب بل الارض ووقع الحب المانع من الاستطراق فظن انه
في مكانين وانما هو مكان واحد وقد احسن ما حمل عليه حديث رضى بيت المقدس حتى
راه النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حاله ومعه اياه لقوس مبيحة الاسرار الثالث
انه من باب عظم حبه الولي حيث ملكا الكون مشهود في كل مكان كافر بذلك ثبات
ملك الموت ومثله وكبر حيث يقبض من مات في المشرق وفي المغرب في ساعة واحدة
ويسيل من قبرها في الساعة الواحدة فان ذلك احسن الاجوبة في الثلاثة ولا ينافي
ذلك رويته المعتادة فان الله يحب الرايد عن الابعاد او يدع بعضه في بعض كما قيل
بالامرين في روية جبريل في صورة دحية وحلقته الاملية اعظم من ذلك حيث كانت
حنان من اخذه بسيدان الاقوي وها انا اذكر بعض كلام الائمة في ذلك قال العلامة
ملاي الدين القونوني في تاليف له يسمى الاملاها بغيره وفيه يمكن ان الله يحسن الله تعالى
يقبض عباده في حاله الحياه بخامسة لنفسه الملكية القدسية وقوه لها بقدر ربه
عليه التعريف في يد اخذ غير يد هذا المتهود مع استمرار بقدرتها في الاول وقد قيل في
الانبياء انهم انما هموا الانبياء لانهم قد برطون الى مكان ويقعون في مكان ثم الاول
شيئا اخر سميها بشيخهم الاصلي بدلا منه واذا اجاز في الحين ان يتشكلوا في صورة مختلفة
فالانبياء والملائكة والاولياء اولي بذلك وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الاحياء
وعالم الارواح سموه عالم المثال وقالوا هو النطف من عالم الاجساد واكتف من عالم
الارواح وينو اعلى ذلك بحسب الارواح وظهورها في صورة مختلفة من عالم المثال
وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها سرا سريا فتكون الروح الواحدة كروح جبريل
ملا في وقت واحد بصورة لشيخه الاصلي ولهذا الشيخ المثالي ونجل هذا ما قد استمر
نقله عن بعض الائمة انه سأل بعض الاكابر عن جبريل عليه السلام فقال ان كان
يذهب جسمه الاول الذي سدا الاقوي باجته لما راى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة
الاصليه عند انبائه الرب في صورة دحية وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بان يكون ان
يقال كان بين دحية وبينه في بعض الى ان يقع حجه فيصير بقدر صورة دحية ثم يعود
ينسبط الى ان يصير كهيئة الاولى وما ذكره الصوفية احسن وهو ان يكون جسمه الاول
بحاله لم يتغير وقد اقام الله له شيئا اخر وروحه تنصرف فيها جميعا في وقت واحد
وكذلك الانبياء ولا بعد في ذلك لانه اذا اجاز احيا الموتى لم يترك النعمان مغيثا
وان يقدر الله على خلاف المعتاد في قطع المسافة القعيدة كما بين السوا والارض
في لحظة واحدة التي غير ذلك من الحوار في فلا يمنع ان يحضروا في التعريف في يد بين
او اكثر من ذلك وعلى هذا الاصل يخرج مسائل كثيرة دخل بها اشكال لا تفسره
كقولهم حبه عوض السموات والارض وهي فوق السموات والارض وسفلى عرش الرحمن

كيف ارى النبي صلى الله عليه وسلم في غير من الحايض حتى يقدم اليها في صلاة ليقطف منها
عنقودا على ما ورد به الحديث وجوابه انه بطريق القتل وكما حكى عن قضيب البان الموصلي وكان
من الابدال انه انتم يقبض من لم يره يصلي بترك الصلاة وسد والكبر عليه في ذلك فتمثل
له على الفور بصورة مختلفة وقال في اي هذه الصور رايتني ما اصلي ولم يحكيات
كثير مبنية على هذه القاعدة وهي من انما القواعد عندهم والله اعلم هذا كله كلام القونوني
بحروفه وقال الشيخ تاج السبكي في الطبقات الكبرى في ترجمة ابي العباس الملم كان من اصحاب
الكوامات والاحوال من احسن الناس بغيره عليه السلام الشيخ الصالح عبد القادر بن روح
صاحب كتاب التوحيد في علم التوحيد وذكى في كتابه كثير من كراماته من ذلك قال
كلامه يوم الجمعة فاشغلنا بالحديث وكان حديثه ملذ بالمسامع فبينما نحن في الحديث
والعالم يتوصنا فقال له الشيخ ابي اسبارك فقال لي الجامع فقال وحياي صليت
تخرج العلام وتخرج الناس قد خرجوا من الجامع قال فتد القادر فخرجت من البيت
الناس فقالوا كان الشيخ ابو العباس في الجامع والناس يتلمذ عليه فحبت اليه فسالته فقال
انا اعطيت التبت له قال ابن السبكي ولعل قوله صليت من صفات البديهة فانه يكونون
في مكان وسجهم في مكان اخر قال وقد يكون تلك الصفة لكشف الذي يرتفع في الجدران
وسعى الاستطراق فيقضي كيف كان ولا يجبه الاستطراق انتهى **باب** من الذين
من ابي منصور في رسالته جرت للشيخ منع ببلده بغيره مع اخاه قال شخص منهم كان
كان قد جلا حوزايت مفردا بغيره فنارعه الاخر فان الشيخ ما فارق دما بين الاربع
اغرها وحلف تل منها بالطلاق الذي به كان حج حلف بالطلاق من زوجته انه رآه حلف
الاخر بالطلاق انه لم يقب عن دما بين في يوم عرفة فاحقما اليه وذكر كل منها عينة فلوها
على جامها رايتي كل واحد على زوجته فسالته عن حكمه فيما وعدت اعدما بوجبت اخذ
وكان حاضرا معنا رجال معتبرون قال الشيخ لنا قولوا انما الله بان يتحدث في سر هذا
الحكم فتحدث كل منهم بوجه لا يكفي وكانت المسئلة قد انفتحت لي فاسار الى بالانفتاح فتك
الولاء الحق في ولايته تكن في الصور في صور عديده ونظر على روحانية في حين واحد
في حبات مقدرة فانه يطي التطور في الاطوار والقلبي في الصور على حكم ارادته فالصورة
التي ظهرت لم يرها بغيره حق وصورته التي رآها الاخر لم تغارق دما بين حتى وعدت كل
منها في عينه فقال الشيخ هذا هو الصحيح انتهى وقد ساق اليا في ذلك في كتابه المعتمد وقال
فان قلت هذا سهل ولا سبيل الى ان يسلم الفقيه ذلك ولا يسوغ في عقله ابدا ولا يصح الحكم عنه
بعد من حيث الانبياء اذ وجوب تحفي واحد في مكانين في وقت واحد محال في العقل فالجواب
عن هذا اما اجاب به الشيخ صفي الدين المذكور وليس ذلك محالا لانه اثبات تعدد الصور والوجاهة
وليس ذلك بصورة واحدة خفي بكونه المحال قال فان قيل الاشكال في تعدد الصور من
تحقق واحد فالجواب ان ذلك قد وقع وشهوده لا يمكن حمله وان غير في العقل

من ذلك ما استتر عن كثير من الفقهاء وغيرهم ان الكعبة المعظمة شهدت طوف جماعة من الاولياء
في اوقات في غير مكانها ومعلوم انها في مكان لم تفارق في تلك الاوقات ومن ذلك فتنه نصيب
البيان وروينا عن بعض الاكابر انه قال ما السنان في العلم ان انا السنان في اثنين احدهما بالسوق
والاخر بالمغرب يستاق كل منهما الى زياره الاخر فيصنعان ويخجلان ويخجلان ويخجلان ويخجلان
الى مكانه والناس يسبوا هذين كل واحد منهما في مكانه لم يرج عنه وقال العياشي ايضا في روض
الربا حني ذكر بعض اصحاب سهل بن عبد الله قال حج رجل سنة فلما رجع قال لاخ له زات
سهل بن عبد الله في الموقف بعرفة فقال له اخوة نحن كنا عتيده يوم الزوية في رباطه بيات
نستريح فخلف بالطلاق انه رآه في الموقف فقال له اخوة في بنا حتى نسأله فقال ما وجدنا
عليه وذكر انه ما جرى بيننا وسأله من حكم العين فقال سهل ما لكم بهذا من حاجة استقلوا
بابه وقال الخائف اسئلكم ذلك وحكم ولا تخبر بهذا الحد انتهى وقال
الشيخ خليل المالك في كتابه المختصر المشهور في كتابه الذي التفت في مناقب شيخه عبد الله المنوني
ما يقصه القاب السادس في طي الارض مع عدم حركه من ذلك ان رجلا قاضيا من الخي وسأل عن حج
وذكر انه رآه واقفا بعرفة فقال له الناس الشيخ لم يزل عن مكانه خلف على ذلك فطلب الحج
واراد ان يتكلم فاسار اليه بالسكوت وذكرنا في آخر وقت له من هذا النوع في قوله
قلت كيف يمكن وجود الخوض الواحد بكما نين قلت الولي اذا تحقق في ولايته غلب من الصور
في روحانيته ويصل من القدرة القصور في صور عديده وليس ذلك بحال لان المقد وهو
الصوره الروحانية وقد اشهر ذلك عند الفاروقين بالله كما حكى عن نصيب البيان لما اكبر عليه
يقص الفقهاء عدم الصلاة في جماعة ثم اجتمع ذلك الفقيه به نصيب بحضرة ثمان ركعات في اربع
صور ثم قال له اي صور لم يفتل بعد فقيل يد الشيخ وقال حكى عن الشيخ ابي العباس
المريسي انه طلبه انسان لامر عذر يوم الجمعة بعد الصلاة فانهم لم يجدوا له اربعة كل منهم
طلب منه مثل ذلك فانهم لم يجدوا له اربعة كل واحد منهم طلب منه واحد ولم يذهب لاحد
منهم واذا بكل من الحصة جالس فيكون الشيخ على جهوره عذر وقد حكى جماعة ان الكعبة وبيت
نظوف ببعض الاولياء اكلام الشيخ خليل بن عطاء الله لبعض تلاميذه ان رجلا من جماعة الشيخ
ورأيت في مناقب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله لبعض تلاميذه ان رجلا من جماعة الشيخ
جاءه قاله في مناقب الشيخ في المطاف وحلف المقام وفي المستفي من عرفة فلما رجعت سألت
عن الشيخ فقيل هو طيبه فقلت هل سافر او خرج من البلد فقيل لا خرجت اليه وسلمت
عليه فقال لي من رأيت في سفرتك هذه من الرجال قلت يا سيدي رأيتك فنبه وقال
الرجل الكبير بل الكون لودعي العظم من محب لاجاب وقال صاحب الوصية لخصائص
الالهية لا تحجز عليها بعد اعزرا بل يقضي في كل ساعة من الاوقات في جميع العوالم ما لا يعلم الا
الله وهو يظهر لهم بصور اعلم في مراءى شتى وكل واحد منهم بسنده وبصير في صور مختلفة
وقال الشيخ سراج الدين بن المظفر ومن خطه نقلت في طبقات الاولياء الشيخ نصيب البيان

الموسى ذوالاحوال الباهرة والكرامات المعكاشرة سكن الموصل واستوطن الى ان مات به
قربا من سنة سبعين وخمسة ذكره الكمال بن يونس فوقع فيه موافقه لمن عده بيننا من ذلك
اذ دخل عليهم فنبهوا وقال يا ابن يونس انت تعلم كلاما بعبك الله قال فان كنت لتامل العلم الذي
لا تعلمه انت فلم يدرك يونس ما يقول وسيل عنه الشيخ عبد القادر الكيلاني فقال هو ولي
مقرب وحوال مع الله وتقدم صدق وعنده تفصيل له ما رواه يعقيل فقال انه يعقيل من حيث
لا يدرونه واني اراه اذ اصلي بالموصل او غيرها من افاق الارض يسجد عند باب الكعبة وقال
ابو الحسن القوسي رأيت في بيته بالموصل قد ملاه ونما حسده نما خارقا للعادة فخرجت وقد
لني منظره ثم عدت اليه فترأيت في زاوية البيت وقد تفضل حتى صار قد رجع في ركبته
عدت اليه فترأيت كالمه المعتادة انتهى وفي الطبقات المذكورة من هذا الخطا شيئا
كثير وقال الشيخ برهان الدين الانباري في كتاب تلخيص الكوكب المير في مناقب الشيخ
ابي العباس البصري من كراماته انه لما قدم مكة اجتمع بالشيخ ابي الحاج الانباري فجلسا في الحرم
فذكر احوال القوم فقال ابو الحاج هل لك في طوف اسبوع فقال ابو العباس ان الله جلا
بطوف بيته بهم فنظر ابو الحاج واذا بالكعبة طافية بهما قال الانباري ولا يتصور ذلك فقد نظرت
اخبار الصالحين على نظير هذا الحكم وقال العلامة شمس الدين ابن القيم في كتاب الروح للروح
شأن اخر غير شأن البدن فتكون في الرفيق الاعلى وهي مقبلة بيد من الميث عينا واسلم على
صاحبها ردا السلام وهي في مكانها هناك وهذا جليل رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله شهادته
جناح منها جناحان سدا الاقن وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقع ركبته على ركبته
ويده على يديه وتكلم الخلفين تتسع الايمان بان من الممكن ان كان يدنو من الله تعالى وهو
في مستقره من السموات وقال صاحب الرصد من القوم من كان على حسيده ويصير كالنهاره
التي لا روح فيها كما اخبرني عيسى بن المظفر عن الشيخ شمس الدين الانباري في وكان عالما ومدرسا
وحاكا من ان رجلا كان على حسيده لانه ايام لم يرجع الى حاله الذي كان عليه انتهى قلت
الامير في المذكور هو العلامة شمس الدين المشهور صاحب شرح المحصول وغيره من الفتاوى في
الامرين نقل ابن السبكي في طبقاته عن الشيخ تاج الدين الفذ كاح انه قال لم يكن في زمانه في
علم الاموال مثله وقال ابن السبكي ايضا في الطبقات الكبرى الكرامات انواع الى ان قال
الثاني والعشرون التطور باطوار مختلفة وهذا الذي تسميه الصوفية بعالم المثال وينو
عليه تحسب الارواح وظهورها في صورة مختلفة من عالم المثال واستأنسوا له بقوله تعالى
فتمثل لها بشرا سويا ومنه فتنه نصيب البيان في ذكرها وذكر غير ما قلته
ومن سواها ما عن فتها اخرجه احد السامعي بسند صحيح من ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي فاصبعت بكه فكلت وعرفت ان الناس مكن في ذكر
الحديث الحيان قال قالوا او تستطيع ان تفت السجد وفي القوم من قد سافر الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد ثبتت انت فازلت انت حتى التبت على بعض الفتى بالصدق والاطمئنان
حتى وضع دون دار عقيل او عقلا فتعبد وانا انظر اليه بعد امان باب التفتيل كما في
روية الحنة والنار في عرض الطابط واما من باب طي المسافة وهو عند ما حسن هنا ومن
العلوم ان اهل بيت المقدس لم يفقدوه تلك الساعة من بلدهم ومن ذلك ما اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في نفاستهم والحاكم في المستدرک وهو عن ابن
عباس بن قيس قال لا ان راي سواها فرب قال مثل له يعقوب وخرج ابن جرير
سنه عن يعقوب بن جبر وحميد بن عبد الرحمن وحماد بن القاسم ان ابي بزة وعكرمة وسعيد
بن سيرين وقتادة واريق بن حنبل وعمر بن عطاء والشافعي والحنفي قال انفق سقف
البيت فري يعقوب وفي لفظ عنه قال راي ثمال يعقوب بهذا القول من هو في السلف
ولعل علي بن ابي طالب اولى المسافة وهو ساجد عظيم لم يستطع ان راي يوسف عليه
السلام وهو بعد اياه وكان اذ ذاك بارض الشام فقيد ابيات روية يعقوب عليه السلام
بكان بن سبابة بن روت واحد بن علي احدى القاعدتين ذكرناهما واسم اعلم

باب اللعان مسئلة

امرأة نفت انها قد اغتاتها به وحكم بالنفي حاكم مثل يفتي منها وهل لها ان تفرسه ثانيا
الجواب ان اوله لا يلحق الام باعترافها بل لا بد من اقامتها بالبينة فان اقامتها لا يفتي فيها

باب النفقات مسئلة

اذا اذن الولي في الاتفاق على الزوجة ومات هل سهر الاذن الى الجسونة الكبري او ينقطع بونه
وحتاج الى اذن ولي ان كان او الحاكم واذا اذن لها في نظر كسوتها مبلغ معين وورثت به ثم
تقدمت زاميا على اقل من ذلك هل يقع اول **الجواب** المسئلة الاولى مسئلة حسنة ولم
احد ما منقولة والذي خرج على القواعد لاحتمال الثاني لانه كما لو قيل عن الولي في
الاتفاق عليها تنقطع بموته هذا استثنى القواعد ولكن احسن خلافه لا طمان الناس على
عدم النزاع في ذلك من عند النبي صلى الله عليه وسلم الى لان ولما اذ اذن لها في نظر كسوتها
وراهم ثم زاميا على اقل وهي جائزة المقر فانه يجوز **مسئلة** في امرأة ناشرة
هل تنفق شيئا من نفقة العقم والكسوة لم لا واذا اقلع بالمنع قبل اذ رجعت في بعض المومر
هل يعود نفقة اليوم او بعضه وهل تنفق كسوة الفصل كله ام بعضه وما معنى قوله الفصل
هل هو العام او بعضه او احد العهود للقر في الكسوة واذا اذ اذن الزوج النشور وانكرت
الزوجة قبل القول قولها لم قوله وهل يلزم احد من ام كلف البينة واذا اطلقا وهي
ناشرة قبل لها اللكني واذا اقلع بالمنع فلا ريب مسكن الكناح والاعتات قبل تنفق السكني
ام لا **الجواب** لا تنفق الناشرة شيئا مما ذكرنا واذا رجعت في بعض اليوم لم تنفق كسوة

في النفقات

في النفقات

في النفقات

تدريج بامرأة ودخل بها لم يأنف عنها أكثر من سنة ونصيف ولم يعلم له مكان فأنبت غيبته على
 حاكم كاشفي وعدم النفقة وعدم مال له بقدر الحاجة نفقة فخرها الحاكم بين الأثام والفسق
 فأشارت الفسق فأجابها الحاكم ونسخ هذا الفسخ أم لا تكون اليهود لا يعلموا من الزوج
 فكيف يعلمون بأعساره **الجواب** قال ابن العباد في كتابه بتوقيف الحكم على عفو
 الأحكامه فخرج إذا تحقق الشهود واستار الزوج لم يأنف مدة طويلة وأدعت امرأة أعساره
 جاز له أن يسهلوا أنه الآن محسب استغنى باللائل ولا نظر في احتمال طرد البشار كاله
 ابن الصلاح في فناء ويقال لا يكفي الشهود أن يقولوا شهد أنه غاب وهو محسب فلا بد أن
 شهدوا الآن أنه محسب ونظيره الشهادة بالموت على الاستغناء لا يكفي أن يقولوا سمعنا
 أنه مات بل لابد أن يقولوا شهد أنه مات ويجوز لم الجرم اعتماد على طلبة الظن قال
 ونظيره ذلك طورا في السطوح استبان أن من غفوه ما لا يأنف عنه مدة طويلة فمثل أنه
 وفاه فإدراكه فانه يجوز له أن يسهل القدر بقا الحق في ذمة المفوض ولا نظر في احتمال
 الوفا انتهى كلام ابن العباد وجب في ذلك أن هو لا يسهل الشهود عرفوا أعساره بتل عتيق
 ثم غاب ولم يجدوا مفزقه فشهدوا بأنه محسب لأن فناء دمه مقبول ونسخ الحاكم الربت عليها

النقوك المشقة في سلة النفقة

لهم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفيه السؤال عن رجل تزوج
 بامرأة حرة وأراد الدخول عليها في منزله فاستغفرت من ذلك وقالت أنا لا أخرج من منزلي فتمكن
 منها في منزله فدخل بغيره نفقة أم لا **والجواب** في عبارة الروضة إذا زوج أمته لم يلزمه
 تسليمها إلى الزوج ليلان تبارا لكن يستحبها تبارا ويسلمها ليلان ولو قال للسيد لأخرجها
 من دارمي ولكن أخلي لك بيتا فدخله وخلوا بها فقولوا لأن المهر ما ليس له ذلك فإن الحيا
 والمروة بمنعانه دخول داره وعمل هذا فلا نفقة على الزوج كما لو كانت الحق أو حل
 بيتي ولا أخرج إلى بيتك والثاني للسيد ذلك فمدوم على ملكه مع تمكن الزوج من حقته
 فغلب هذا النكاح النفقة هذه عبارة الروضة وفي مرتبة لوظاهرة في أن ذلك فمما
 إذا تخلى الزوج واستمتع بها في منزلها بغير دنيا سسلة الأمة عليها فإن عمل مسألة الأمة
 فمما إذا فعل الزوج ذلك فلا شك فكذا مسألة الحرة المقتس على ولو كانت مسألة الحرة
 فمما إذا لم يفعل ومسألة الأمة فمما إذا فعل لم يصح القياس كالأحق في الفارق حينئذ ان
 يفرق بين المقتس والمقتس عليه بوجود الاستماع في هذا دون هذا فإن زعم زاعم أن مسألة الأمة
 انصافا محلا فمما إذا لم يفعل فمما إذا فعل السبع جلاله في المحل في شرح المنهاج بخلاف
 ذلك فقال ما فعله ولو أخلي السيد في داره بيتا وقال للزوج خلوا بها فيه لم يلزمه
 ذلك في الأصح لأن الحيا والمروة بمنعانه من دخول داره ولو فعل ذلك فلا نفقة عليه هذا القوله
 ويقويه من جهة المعنى أمر أن أحدهما أن لا لو كانت فمما إذا لم يدخل لم يكن في قول بوجوب النفقة

فان الزوج إذا لم يدخل لانتفقه عليه بإخلاص والخلاف في هذه مصرح به في الروضة والشرح
 كما ترى فتعين أن يكون عمله فيما إذا دخل والوجه الثاني أن هذه المسئلة مسألة ما إذا استخدا
 السيد تبارا أو سلمها للزوج ليلان والمرجح في تلك أنه لا نفقة على الزوج مع دخوله واستمتاعه
 كل ليلة فكذا هذه بل هذه أولى لأن المخرج فيها اضيق من تلك فإن هناك تسليمها نصف تسليم وهو
 التملك كله الذي هو محل الاستمتاع وهذا لم يتسلمها أصلا ويؤكد ما قلناه من الأولوية
 أمر آخر وهو أن قول السيد لا سلمها اليك تبارا بل ليلان فقط مقبول منه وجواب الية وقوله
 لا أخرجها من داري ولكن أخلي لك بيتا فيها غير مقبول منه ولا يجب الية فإذا لم يلزم
 الزوج نفقة في حالة يجب الية السيد سرعا فكيف يتجمل أن تلزمه النفقة في حالة
 لا يجب الية السيد سرعا فمما إذا لم ينفقه الروضة وقال في الروضة أيضا
 في كتاب النفقات ما نصه **مسألة** لو قالت المرأة لا يمكن إلا في بيتي أو في موضع كذا
 وتلك كذا فهي ناشزة وعثر الرافعي في الشرح بأوضح من عبارة الروضة فقال ولو قالت
 المرأة لا يمكن إلا في بيتي أو في بيت كذا أو بغير ذلك فهي ناشزة لأن التمكن التام لم يوجد
 وهذا كما لو سلم للبائع المبيع بشرط أن لا ينقله إلى موضع كذا هذه عبارة الرافعي فانظر
 كيف علمه بقوله لأن التمكن التام لم يوجد فذلك على أنه إذا وجد تمكن ناقص والتمكن الناقص
 لا تحب نفقة وإنما استتم الزوج كما علموا به مسألة الأمة أو استخدا منها السيد تبارا
 أو سلمها للزوج ليلان فانه لا نفقة على الزوج مع رضاه به وأخباره عليه سرعا لا ليس
 يتمكن تبارا وانظر أيضا كيف شبهه الرافعي بمسألة تسليم البائع المبيع بشرط أن لا ينقله
 فإن هذا لا يكون تسليمًا تامًا وإن رضي به المشتري ثم راجعنا كتاب النكاح للمؤلف فوجدنا
 عبارة أوقع من عبارة الرافعي والسري ذلك أن الكتب المأخوذة منها تلفت في العبارة بطلا
 لا يبقى معه أشكال على قاصري التهم والكتب المأخوذة منها تلفت في العبارة أنكال على
 فهم الفطن أني وثوق للوقوف ولما كانت الروضة مأخوذة من الشرح كانت عبارة الزوج
 أوقع من عبارة ولما كان الشرح مأخوذة من مثل النكاح وعوضا كانت عبارة أوقع وعبارة
 النكاح فيها التسليم الذي يتعلق به استحقاق النفقة أن نقول المرأة لزوجي أنا في طاعتك
 فخذني إلى مكان شئت فإذا ظهرت الطاعة من نفسي على هذا الوجه فقد جعلت ممكنة سوا
 تسليمها للزوج أو لم يتسلمها فاما ما إذا قال سلم نفسي اليك في منزلي أو في موضع كذا دون
 غير من المواضع لم يكن هذا تسليمًا تامًا كالبايع أو قال للمشتري سلم المبيع اليك على شرط
 أن لا تنقله من موضعه أو على شرط أن تتركه في موضع كذا لم يكن تسليمًا للمبيع حتى يجب
 تسليم الثمن على قولنا يجب البدية بتسليم المبيع هذا النص النكاح محرونة ومنه أخذ الرافعي
 وقال في النفقة أيضًا مسألة الأمة لو قال السيد للزوج أدني لك أن تدخل منزلي
 مني شئت من ليل أو نهار ولكن لا يمكن الجارية من الخروج من داري فمن أصحنا من قال
 لها النفقة لأن السيد فيما حقا فلا يمكن أن يكلف إزالة يده والزوج قد تمكن منها على الأقل

منه

ومنهم من قال لا تستحق النفقة لان الزوج يحق من دخله وداره في كل وقت فلا يكمل التسليم هذه
عبارة فانظر كيف عدل الوجه القابل يوم بعد النفقة الذي هو الصحيح في الروضة بعد
كمال التسليم فانظر قول من قال ان التسليم في مسلة الواحل في داره بغير كمال ادخل
عليها متى ما من ليل او نهار بخلاف مسلة تسليم ليل لا نهار اذ افاضت فافضت فافضت
رايت بقرع المتولي بخلافه وقد مرح المتولي ايضا في مسلة الحرية بالشبهة بين ما اذا قالت
اسلم نفسي ليل ومن ما اذا قالت لا اسلم نفسي الا في بيتي فقال ما نفقه الثالث عشر السيد
اذ ازوج امته فان سلمتها الى الزوج ليل ونهار اوجب نفقة وان سلمتها ليل دون النهار
اخلف اصحابنا فيه على ثلاثة اوجه احدها لا تستحق النفقة وهو اختيار ابن ابي هريرة
ووجهه انه تسليم ناقص فلا تستحق النفقة لا الحرية اذا قالت اسلم نفسي ليل او قالت اسلم
نفسى في موضع مخصوص والماني يجب النفقة بخلاف الحرية والفرق ان الزوج ان يسافر
وليس له ان يسافر بالامه فانظر بحمد الله الى هذا التفرع المطابق لما نفقناه وكنت قطع بعدم
وجوب النفقة في الحرية في مسلتين التسليم ليل والتسليم في موضع مخصوص وقرئ بنها وبين
الامه حيث جري الخلاف فيها بان الزوج يملك المسافرة بالامه فكل ما منعها من النفقة سواء
كانت متاعها من المسافرة معه ولا يملك المسافرة بالامه فخرى وجهه انه لا يملك نقلها فلم يكن سورا
ولا سقطا للنفقة على هذا الوجه وقد مرح النووي ايضا في الروضة بالتفرقة المذكورة
فقال لو سافر السيد فسلمها ليل ونهار اعطى الزوج تسليم المهر ونماز النفقة وان لم يسلم
الا ليل فاقبل جميع النفقة ونفسها ام لا يجب شي فيها وجهه عند جمهور الفقهاء
والغوي انه لا يجب شي ويجري الوحدان الاخران فيما اذا سلمت الحرية نفسها ليل واستغلت
عن الزوج بما رايت **الفصل في الجزم في الحرية** انه لا يجب شي في هذه الحالة والله اعلم
فانظر كيف صرح طرقة الجزم في الحرية مع احرار الخلاف في الامه واما قول من قال كيف يدخل
فيستقيم في غير مقابل فخرابه انه في مقابلة المهر وقد قال في الروضة هنا ما نفقه واما المهر
فقال الشيخ انوطايد لا يجب تسليمه كالنفقة وقال القاضي ابو الطيب يجب كمالا بن الصباغ
لان التسليم الذي يمكن منه من الوطى قد حصل وليس كالنفقة فانها لا يجب بتسليم واحد قلت
الامه لا يجب والله اعلم قال ما يلزم يستمع بها ولا تلزم نفقة قلنا الاستمتاع في مقابلة المهر
كما هو صرح به في كلامهم وكيف يحصل ان النفقة يجب مطلقا الاستمتاع وقد تالت التنبية
ولا يجب النفقة الا بالتمكين التام قال ابن الروقة في الكفاية احرار الشيخ بلفظ التام عما
اذ افضنا قالت انا اسلم نفسي اليك دون نهار او في نهار دون الليل او في الليل الفلاني
دون غير اوني المترل الفلاني فان النفقة لا يجب بذلك اذا لم يحصل التمكن المقابل بالنفقة
قال - وصورة التمكن التام ان تقول سلمت نفسي اليك فان اخرجت ان مقبرتي وتاخذني
وتستمتع بي فذلك اليك وان اخرجت حيث اليك في أي مكان شئت او ما يوردي هذا المعنى
وعبارة الشيخ في المذهب اذا سلمت المرأة الى زوجها وسكن من الاستمتاع بها ونقل اليه

بريد وهما من اهل الاستمتاع في نكاح صحيح وجبت نفقتها فان استعت من تسليم نفسها او مكنت من
استمتاع دون استمتاع اوني مترل دون مترل اوني بلدون بلدون لم يجب النفقة لانه لم يوجد العلق
التام فلم يجب النفقة كما لا يجب من المبيع اذا استعت البائع من تسليم المبيع او سلم في موضع دون موضع
وعبارة ابن الصباغ في السائل فاذا مكنت الزوجة من نفسها بان تقول سلمت نفسي اليك في أي مكان
تقدر وجبت لها النفقة فاما اذا قالت اسلم نفسي اليك في مترل اوني الموضع الفلاني دون غير لم يكن
هذا اشليا تاما ولم تستحق النفقة كالوكالة البائع اسلم اليك السلعة فلان مترلها في موضعها
او في مكان بعينه لم يكن تسليمها بيقى به تسليم العوض اليه ولهذا قلنا ان السيد اذا ازوج امته وسلمها
ليل دون النهار لم تستحق النفقة على الزوج بانه لم يحصل التسليم التام وعبارة المحامي في المجموع
وانما يجب في التمكن التام المستند الي عقد صحيح فاذا قالت المرأة مكنتك من نفسي فان شئت ان
تتركني في مترلي فافعل وان شئت ان تنقلني الى حيث شئت فافعل فاذا وجد ذلك استحق النفقة
واما اذا لم يكن ذلك تمكينا تاما بل قالت مكنتك من نفسي في مترلي او لا تنقلني بعد الى موضع اخر
فانما لا تستحق النفقة بحال السيد اذا ازوج امته ولم يسلمها ليل ولا نهار بل قال اسلم بالليل
دون النهار فان النفقة لا يجب بذلك وعبارة ما يوردي في الموضع اذا سلمت المرأة
الى زوجها وسكن من الاستمتاع بها ونقلها الى حيث يريد وهما من اهل الاستمتاع في نكاح
صحيح وجبت النفقة عليه واذا استعت من تسليم نفسها او مكنت من استمتاع دون استمتاع
او في مترل دون مترل اوني بلدون بلدون لم يجب النفقة وعبارة سليم الوازي في الكفاية
واذا لم تسلم نفسها الى الزوج استحق عليه نفقة وسوا استعت منه بكل حال او قالت انقل
عندي الى محله دون محله وهكذا اذا تزوج بها وسكت كل واحد منهما فلم يطلب الزوج ان
تسلم نفسها ولم يطلب هي ان يتسلمها لم تستحق النفقة واذا ارادت ان تسلم نفسها فان كان
الزوج حاضرا سلمت نفسها اليه بان يقول بذلك نفسي لك فان شئت ان تترد والى فافعل
وان شئت ان تنقلني الى أي موضع اردت فافعل واذا فعلت ذلك استحق النفقة وعبارة
صاحب البيان اذا ازوج الرجل امته فليس عليه ان يرسلها مع زوجها ليل ونهار او انما يجب
عليه ان يرسلها معه بالليل دون النهار فان اخطار السيد ارسلها الزوج بها ليل ونهار
وجب على الزوج جميع نفقة لانه قد حصل له الاستمتاع التام واذا سلمتها السيد بالليل
دون النهار ففقيه وجماع من اصحابنا قال يجب عليه نصف نفقة والمذهب انه
لا يجب عليه شي من نفقتها لانه لم يسلمها تسليم تاما فهو كما لو سلمت الحرية نفسها بالليل
دون النهار اوني بيت وعبارة الشافعي في القواعد اذا سلمت المرأة الى زوجها وهي من اهل
الاستمتاع وسكن من الاستمتاع بها ونقلها حيث يريد وجبت عليه نفقتها
وكذا عبارة في كتابه المسمى بالزنجية ورايت الماوردي قال في الحاوي ما نفقه واما
التمكين فيستدل على امر من لا يتم الا بها احدها ثلثه من الاستمتاع بها والثاني ثلثه
من النفقة مع حب سائر الفلانة الذي تزوجته فله والى غير من البلاد او كانت

السبل ما مونة فلو كانت من نفسه ولم تكن من النقلة معه لم يجب عليه النفقة لان النقلة
لا تجعل الا ان يستمتع بها في زمان الامتناع من النقلة فيجب لها النفقة ويصير استمتاعه بها معقوا
من النقلة في ذلك الزمان هذه عبارة وقد يتسك بها من افق خلاف ما اقتضاه بل انما لما
رأيت توقف كل الموقف ثم بان لي ان اقارض ما تقدم وذلك اني رأيت الماوردي
اختار في النفقة متعينة خلاف الطريقة التي هي في الشبان واقرب هو ان ما اختاره
مخالف لما عليه الجمهور وظاهر مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه فانه اختار انه لا يخلو
استمتاع بوجهه عن نفقة وصنع على ذلك واختار في الامة انما سلمت لئلا يمارا انه
يجب لها القسط من النفقة وقال في الحق المتعينة من النقلة اذا استمتع بها يجب لها نفقة ومن
الاستمتاع على قياس قوله في الامة بالقسط ومعلوم ان هذه الطريقة في الامة متعينة
والمتنوعة لانه لا نفقة لها فضلا وهذه عبارة الماوردي قال في الحالة الثانية ان يمكنه منها
ليلا في زمان الاستمتاع ومنه ينشأ ان في زمان الاستمتاع فلا يجبر الزوج في نفقة
تأخرا اذا كان على ما يرضى لانه حكم مستند في تنافي الامة وفي نفقة وجها واحدا وهو قوله
اي الحق الموردي وجمهورنا يحبان انه لا نفقة عليه لفقد استمتاعه من حال الكمال والرجوع
الثاني وهو قول أبي علي بن أبي هريرة والظاهر مندي ان عليه من نفقة بقسطه من زمان
الاستمتاع وهو ان يكون على الزوج مشاؤها وعلى السيد عذاؤها لان العشائر اذ لم يمان
الدليل الليل والعذا يراى لزمان النهار وعليه من الكسوة ما تمت بدمه ليلا وعلى السيد
منه ما عليه نهارا وانما تقسط النفقة عليه لم تقسط عنه من اجل وجود الاستمتاع ليلا
يجلو استمتاع بوجهه من استحقاق نفقة هذه القطعة بحروفه فانظر كيف رجع في مسئلة الامة
خلاف ما وجدته الشبان وكيف قال في الاول انه قول جمهورنا لا يعاب وفي ما رجع لا طهر
عندي بالشارية الى انه اختار له خارج عما رجع الجمهور وانظر كيف بني اصله على الاستمتاع
لا يخلو من نفقة وذلك بخلاف ما رجع الجمهور ومنهم الشبان يعرفون قوله ذلك في الحق
بنا على اصله هو لا على طريقة الجمهور وقال الماوردي ايضا بعد هذا الكلام
بورقته فان يراها السيد من لا ليلا وبها راوحت عليه نفقة وان سغه منها ليلا
وبها راقت نفقة وكان السيد معه يا ينفق منه في الليل دون النهار وان يراها
معه ليلا واستخدم بها نهارا لم يتعد في نفقة ما قدمناه من الوجهين احدهما وقول
الموردي والظاهر من مذهب الشافعي انه يسقط عنه جميعا والثاني وهو قول
ابي هريرة وهو الاصح عندي انه يجب عليه من النفقة بقسطه من زمان الليل دون
النهار وهو ما قاله العشائر والعذا انتهى وانما قال في الاول انه الظاهر من
مذهب الشافعي رضي الله عنه لانه من ملو في الحق كما عدت عبارة ثم تأمل عبارة
الموردي السابقة في الحق عنده لم يوجب لها النفقة في كل الايام انما اوجب لها نفقة
من الاستمتاع خاصة لقوله ويصير استمتاعه بها معقوا من النقلة في ذلك الزمان نفقة

بقوله في ذلك الزمان وذلك يحل معنيين احدهما انه يجب لها اذا استمتع في يوم نفقة ذلك
اليوم كله فعلى هذا اذا استمتع بها في مترها اياما وترك ذلك اياما او غاب عنها في العداوت
سقطت نفقة ايام الغيبة ولا ايام ترك الاستمتاع ولو كانت في متره لا استوفت نفقة
هذه الايام كلها وهذا اعظم ما يوجد من عبارة الماوردي وهو كما ذكره في الثاني انه اذا
استمتع بها في يوم لم يجب نفقة ذلك اليوم كله بل بالقسط فان استمتع في النهار لم يمسها عداوت
العشا او في الليل لم يمسها عداوت العشا فيكون قوله في الامة وهذا يرسد اليه قوله
ويصير استمتاعه بها معقوا من النقلة في ذلك الزمان او في زمن الاستمتاع خاصة فلا يجب عنه
تقسيط يجب ما قاله في ذلك الزمن فقط اما العدا او العشا وسبق ما يراى لوقات التي ليس
يستمتع بها وهي متعينة عن عفا فلا يجب لها في ولا سكنان كلا من المعنيين تخمه عبارة وتكمل
ايضا اصل العبارة معنى ثالثا وهو انه لم يرد في ذلك التي كانت لا اسم الا في بيتي وانما اراد
من سلمت في متره وبذلك له الطاعة ثم اراد ان ينفق الى متره احدا وسبق في الى يله
اخرا متعينة فانما ما دام يستمتع بها في متره الاول يجب لها النفقة استغفار بالطاعة
السابقة والسليم السابق مع نفقة بالاستمتاع خلاف من قال لا اسم الا في بيتي فان لم يخل
تحت فتره وطاعته اصلا فلا ينفق الاستمتاع بها نفقة بل هو في هذه الفتوى كالحق عليه
من قبلها خلاف موضوع الزوجية والاشك ان العرف فان بان للسكان بزوجته في بيت نفسه
من الراحة والعذر والسلطنة وقوة النفس بالنس لسكان في بيت زوجته او عداها لان
لا يكون امرا في بيت غيره والزوج محتاج الى المياطرة مع زوجته ورفق الحشرة من الاول
والافعال وذلك لا يبقا في له وفي متره اهلها حنفوا اذا كانت الدار واحدة مع الجميع
وهو في جميع من جبرها وانما استقلت بمراقة هذا امر يعرفه كل احد وقد وردت حديث صحيح
في بعض الاحاد الحديث انما ليس قال انما اخون على الساكن في بيت زوجته ولا يخفى في ان
سندة وساتبعه والحقة ثم تدكر **فمن سجننا شيخ الاسلام وسرفه من**
المناوي انه كان يقول بها اذا امتنعت الزوجة من النفقة وسكن الزوج في بيت ينفق ان يعرف
عليه النقلة في كل يوم ليحقق امتناعها فاذا امتنعت سقطت نفقة ذلك اليوم لان
نفسه خطه في اليوم يسقط نفقة كل اليوم وهذا الذي قاله شيخنا عفيفا من عنده
وقد به ان يحقق امتناعها من النقلة في كل يوم لاحتمال ان تكون رجعت عن الامتناع
ويكون سكن الزوج في مترها باختيار نفسه وهي بحيث لو طلعت من لاحت فانما في هذه
الحالة يتحقق النفقة بلا شك والذي يافقه ان ما قاله شيخنا محمول على الاستحباب والاستلزام
لبراة الزمة لاجل هذه الاحكام لا على الوضوح لان اصل بقاؤها على الامتناع انما يتحقق
من الطاعة مري **فمن سجننا شيخ الاسلام وسرفه من** ذكر الامحاب ان الامة المؤتوفة ملزومة بالخاتم قال
الموردي هذا اذا لم يكن للموقف تاظرفا من كان له تاظرفا من مؤاذي سرفه قال
ان العدا في تزويج الحكم **على** فواضن الاحكام وقد اعتمد صاحب المعاني مبالغة الماوردي

مجهلا نقسدا لاطلاهم واحطاني ذلك فان الماوردي في جوابه في المسئلة على ان ولاية المتزوج
تابعة لولاية المال وهو وجه ضعيف والاكثر من على خلافه والرافعي نقل عن اكثر من ان
الحاكم يزوج انتهى وهذا نظير ما عن منه من ان الماوردي في جوابه في هذه المسئلة على اختياره
لا تخلوا استماع تزوجه من استحقاق نفقة حتى انه اوجب للامنة المسئلة لئلا لا ينظر النفقة
وهو خلاف الصحيح في المذهب ونزل المهور فلا يخترن احد به لك ومجمله تقييدا لاطلاق الامحاب
تتأسس بذلك **قال** وقد اختار الماوردي في باب نفقة الزوج المسئلة في مسائل على خلاف
مارحه الاكثر من والشيخان قال ان الرقعة في الكفاية لو سافرت باذنه في حاجتها ولم يكن
معها فقولان احدهما لا تسقط النفقة لانه سافرت بالاذن وهذا المذهب عند الماوردي
واظهر ما عند اكثر الامحاب انما تسقط لانه غير ممكنة وبه قطع بعضهم وقال ان الرقعة ايضا
لو صارت نكوحا سقطت نفقتها وفي وجه لا تسقط وقال الماوردي ان لم يذهب الى الخروج
بالاستماع في على جهتها وان دعاها فابت فان كان ذلك في اول النكاح سقطت نفقتها وان
كان في اخره فلا تقرب الزمان قال ان الرقعة ونعيم من كلامه انه لو دعاها الى الخروج بغير
الاستماع فلم يفعل كانت على جهتها وهذا وجه ثالث حكاه في العدة قال الرافعي وقد
استحسن الرواية من هذا التفصيل والاكثر من سكنوا عنه انتهى فانظر الى هذه الفرعين
كيف قال الماوردي في باب نفقة الزوج على خلاف ما عليه الاكثر من مسأله على اصله في انه
لا تخلوا زوجة من نفقة وانظر الى الرافعي كيف يغير تفصيله في الفرع الثاني واقيد
به اطلاق الامحاب بل منه على ان الاكثر من سكنوا عنه وهكذا المسئلة التي نحن فيها المطلق
الامحاب كما يرد وجوب النفقة ولم يبقه بما اذا استمع ولم ار هذا العقيد الا في كلام
الماوردي وحده جريا على ما اختاره في مسئلة الامة ومنها من وجوب النفقة على
خلاف قول الاكثر من سقطت ان كنت من اهل الفلانة والاختلاف المهور لرجاله وما يورد
ان هذا التخصيص الذي قاله الماوردي ليس بعينه ان الرافعي لم يورد على ما ذكره بل
اطلق المسئلة كما اطلقها سائر الامحاب وكذا ان الرقعة في الكفاية لم يثبت عليه اصلا
مع حرصه على تتبع ما اعقله الرافعي من القنود والتخصيصات وغير ذلك وما ذكره الا
لانراه مضع على طريقة مرسومة فاعترض من النساء على به واذنه انتهى القول فيما اوردناه
فلنخلص الكلام في المسئلة فنقول اذا سكن الزوج في بيت زوجته او عند اهلها فله ان يزوج
احدها ان يكون هو الطالب لذلك والمرأة او اهلها كما ترون ذلك مراد من من ان ينقل
زوجته الى مكان يستأجره لها فبذلك عليه النفقة واجرة المنزل كما هو واضح وفي المحيط
من كتب الحنفية من كتب انما اذا استغنى من الدخول في منزلها وقد سألتم ان يحولها الى
منزل لا تكون ناشرة وتشتق النفقة وهو واضح الحال الثاني ان تخرج المرأة او اصلها
ذلك عليه عزم من غير استماع من النقلة معه فير في بذلك فتد انما لا يسقط النفقة
لانما يجب لو طلب منها النقلة الى منزلها لاجاب وهذه الصورة بعينها مخرج في الكفاية

سليم الرازي وما حذوذة من عبارة الروضة وحمل عليه في هذه الحالة اجرة المنزل فيظن ان
مخرج بعقد اجارة لزمته الاجرة او مخرج باباحة السكنى لم يلزمه وان سكت ففقه احتملان
عندي ثم رأت العاد جزم في توقف الاحكام بان عليه الاجرة لمدة مقامه معها قال لانه لا
ينسب الى ساكت قوله ولان عدم المنع اع من الاذن فان اذنت فلا اجرة لمدة سكنه
انتهى الحال الثالث ان يطلب الزوج تحويلا الى منزل له ويمنع من ذلك
ونقول لا اسلم الا في منزلي فياتي الى منزلها ويستمتع بها فيه ليلتين او هذه الصورة
هي محل الكلام فالمقوم من كلام الروضة والشرح والتميم وسائر كتب الامحاب انه
لا نفقة لها في هذه الحالة الا ما وقع في كلام الماوردي وقد علمت انه مضع على طريقة
مرسومة وانه لم يوجب لها النفقة مطلقا بل نفقة زمن الاستماع بخاتمة دون الايام
التي لم يستمتع بها اوقاف عنها على خلاف ما لو كانت في منزلها وانه تعالى اعلم

تنبيه الانبياء عن تشبيهه للاغبياء

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله غافر الذلات ومقبل العثرات والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي ابرأ عليه في كتابه العزيز من زني له سوء عمله فراه حسنا
فان الله يفضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تدب نفسك عليهم حسرات وعلى الله وجهه اليوم
العثرات فخذ اخبر سميت تزيه الانبياء عن تشبيهه للاغبياء والسبب في تشبيهه انه وقع
ان رجلا خاض رجلا فوقع بينهما سب كثير فقدم احدهما عن الآخر نفسه الاخر الى رعي المعز
فقال له اكل تنسبي الى رعي المعز فقال له والده القابل الانبياء رعي المعز او ما من تني الا
رعي المعز وذلك بشوق العذر عوار الجامع الطولي في حصن جمع كثير من العوام فترافقوا الى
الحكام فبلغ الخبر فامني القضاة الماكني فقال لورفع الى من يبه بالسباط فسلت ماذا ايلزم
الذي ذكر الانبياء مستند لا بهم في هذا المقام فاجبت بان هذا المستند بغير التقدير
البلغي لان مقام الانبياء احل من ان يفرق مثلا لاحاد الناس ولم اكن عرفت من هو القابل
ذلك فبلغني بعد ذلك انه الشيخ سمي الدين الحصري امام الجامع الطولي في دمشق القلا وهو رجل
متالح في اعتقادي فقلت مثل هذا الرجل يقال عزته وتنفرد لمة ولا يعزرت له قوة مدد
منه وتثبت ما نبيا فبلغني ان رجلا استكرمني هذا الكلام وقال ان هذا القابل لا ينبغي اليه
في ذلك عزته ولا ملام وان ذلك من المباح الطلق لا ذنب منه ولا اثم واستفتي على ذلك من لحن
تبعه واقعة الحال فخرجوه على ما ذكره القاضي عياض في مذكره العلم اكل ذكره في الاسد
في الجواب والعوال فخصيت ان تشوب قلوب العوام هذا الكلام فيكون وان سألته في الجبال
والخضام ويحذر فاما في نوع من مباديهم الفاسدة فيؤيد بهم الى ان يعرفوا من دين
الاسلام فوضعت هذه الكواكب معها للدين وارشاد المسلمين والسلام **وسيد**
بالفضل الذي ذكره القاضي عياض في الشفا في تقدير ذلك فانه جمع منه قاضي حذر

فأستوفى قال - فضل الوجه الخامس ان لا يفقد نقصا ولا زيادة كرميا ولا سببا ولكنه يترجم بذكر
بعض اوصافه او يستشهد ببعض احواله عليه السلام الحاضرة عليه في الدين على طريق ضرب المثال
والحجة لنفسه او لغيره او على التشبه بما وعده منبه بالفتنة او غضا منة لخصه ليس على طريق الناس
وطريق التحقيق بل على تقدير الترفع لنفسه او غيره او سبيل التمثيل وعكس التوقير لنفسه عليه
السلام او تقدير الخذلان والتدبير بوقوله كقوله القائل ان يعل في السوء فقد قيل في النبي وان
كذب فقد كذب الانبياء وانما ثبت فقد اذنبوا وانما سلم من السنة الناس ولم يسلم منهم انبياء
الله ورسوله او قد ميرت كما ميرت اولوا العزم او كعبه ايوب او قد ميرت الله على عداه وحلم
على اكثر مما ميرت وكقوله المنقبي

• انا في امته تدركها الله عزيب كصالح في عبود

• ونحوه من اشعار المتفكرين في القول للناسا هلين في الحلال كقوله المعري

• كنت موسى وافقه نبي شعيب • عز ان ليس هناك نفس

على اخو البيت سند يد داخل في باب الازرا والحقير بالنبي عليه السلام وتفصيل حال غيره
عليه وكذا قوله

• لولا انقطاع الوحي بعد محمد • قلنا محمد من اسد بديل

• هو مثله في الفضل الا انه • لم يات به رساله جبريل

صند البيت الثاني من هذا الفصل سند يد التشبه غير النبي في فضله بالنبي والعجوة
مثل لوحيين احدهما ان هذه العقيلة نقصت الممدوح والاخر استغناؤه عنها وهذه اسند
ونحوه قول الاخر

• مودة امارت رايته • صفتت بن جناح جبريل

• وقول - الاخر من اهل العصر

• ومن الخلد واستجار بشا • مضرب قلبه صوان

وكقول حسا المصعبي من سحر الاندلس في محمد بن عباد المعروف بالمعتد ووزيره ابي بكر
بن زيدون

• كان ابا بكر ابو بكر الرضي • وصان حسان وانت محمد

الي امثاله قد اونا اكثر ناسا فمد مع استحقاقنا حكايته لتعريف انتم له ولنا هل
كثير من الناس في ولوج هذا الباب الفتنك واستحقاقهم فادح هذا العب وقلة علمهم بعلوم
ما فيه من الوزر وتكلمهم فيه بالنس لم به علم وعصبونه هينا وهو عند الله عظيم لاسما السحر
واسد هم فيه فخرجا واللسان سرحا ان قال الاندلسي وان سليمان المعري بل قد خرج كثير
من كلامهما عن هذا الى احدا الاستخفاف والنقص ومنع الكفر وقد اجابنا عنه وعرضنا
الان الكلام في هذا الفصل الذي سبقنا امثاله فان هذه كلها وان لم تستغن سببا ولا امتنا
الى الملائكة والانبيا نقصا ولست اعني بحري بيني المعري ولا فقد قابلهما ازارا وعنا

فأدور النبوة ولا علم الرسالة ولا عزو حرمه الاصطفا ولا عزو خطوة الكرامة حتى شبه من
شبه في كرامته بالها او مودة فقد لا يتفاهمها او ضرب مثل لطيف محله او غلاني وصف
لنفسه كلامه فخطب الله خطره وسرف قدره والزمه بوقر وسره وبني عن جهر القول له ورفغ
الصوت معه فحق هذا ان دري عنه القتل الادب والسجن وقوة تقريبه بحسب شدة
مقالته ومقتضى فتح ما نطق به وما لوف عارته لمثله او بدوره او قرينة كلامه او دمه على ما
سبق منه ولم يترك المنقذون يتكروا مثل هذا من جابه وقد انكر الرسيد على ابي نواس قوله
• فان يك باقي سحر فزون فيكم • فان عصا موسى تكف خضيب

وقال له يا ابن الحنفا انت المتشبه بمصا موسى وامر باخراجه من عسكره من ليلته الى ان قال

فالحكم في امثاله هذا ما سطرناه في طريق القنبا على هذا المنهج حيث فنيا امام مذهبا ما لك

بن ابيس واحكامه فحق النوادر من رواية ابي ابراهيم منه في رجل عبر رجلا بالفقر فقال يعزيب

بالفقر وقد عزم النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك قد عرض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم يميز

موصفه ارمي ان يوجب قال - ولا يلحق لاهل الذنوب اذا عوبوا ان يقولوا قد اخطا

الانبياء قبلنا وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لرجل نظر لنا كاشا يكون ابوه عربا

فقال كاتب له قد كان ابو النبي كافرا فقال صلت هذا مثلا فغذ له وقال لا تكف لي اسدا

وتذكره سمحون ان يعيلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند التعجب الاعلى طريق الثواب والاحتساب

توقيره له وتغلبا كما امرنا الله تعالى وقال - الفاس من رجل قال لرجل بيع كانه وجه كعبه

ولرجل عيوس كانه وجه مالك في الادب بالسوط والسجن كمال المسكين وان مضد دم الملك قتل قال

اعني في شباب معروف بالخير قال لرجل شيئا فقال له الرجل اسكت فانك امرى فقال الشاب

البي كان النبي اميا فنتبع عليه مثاله وكفره الناس واستحق الشاب مما قال واظهر الغم عليه

فقال ابو الحسن اما طلاق الكفر عليه فخطا لكنه خطي في استسكه • ده مصفه النبي صلى الله عليه وسلم

وكون النبي اميا ابيه له وكون هذا اميا تقصيه وجماله ومن جماله احتجاجة مصفه النبي صلى الله

عليه وسلم لكنه اذا استغفرت ذناب واعترف ولجا الى امه فترك لان قوله لا ينبغي الى جد القتل

وما كرمه الادب فطوع ناعله بالندم عليه يوجب الكف منه وتزلت انبياء سلة استغنى بعض فقهاء

الاندلس شيخنا القامي ابا محمد بن منصور في رجل تنقصه اخراش فقال له انا تريد نقصي بقولك

را باسبر وجميع السبور لجمع العقص حتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقناه باطالة سجنه واجماع اوبه لولم

تقصيد السب وكان بعض الفقهاء بالاندلس اقصى يقتله هذا كله كلام القامي في ان في السقا ونظن قوله

في اول الفصل على طريق ضرب المثال والحجة لنفسه او لغيره كيف سهر في الحكم من ضارب المثال

والتمج والمحتج هو المستدل ومراه المستدل في الحفومات والتمج من المهرج وكذا لك قوله يترجم بذكر

تقصير ومثاله او يستشهد ببعض احواله فان الاستسكه ومعنى الاستسكه • وكذا لك قوله في آخر الفصل

لكنه خطي في استسكه • ده مصفه النبي صلى الله عليه وسلم وتوله ومن جماله احتجاجة مصفه النبي صلى الله

عليه وسلم منه • الموانع كلها صريحة في غطيه المستدل في مثل هذا المعامرو وجوب تاديبه وانسا

نبت على هذا لانه انكر على ذكر لفظ المستدل في الافتاء وليس بمكروه فان المستدل نادر يكون في مقام
التدريس والافتاء والتصنيف وتفسير العلم بغير امله وهذا لا انكار عليه كما سياتي وانه يكون
في الخصام والبري من معرفة او نقص سبب الي هو او غيره وهذا محل الاكثار والتأديب لاسيما
ان كان في هذه العوامر وفي الاسواق وفي المقاصد والسبب والفن ونحو ذلك وكل مقام مقال
وكل محل حكم بناسه وكذلك لا يزال في اسرار الله القابلي عن كتاب عمر بن عبد العزيز فانه ما
قصده بما ذكره الا الاحتجاج على انه لا يفتقه كذا بيب والاستدلال عليه ولذا انكره عليه عمر بن
عن عمله **احسن** في سببنا فابلي الفتاه شيخ الاسلام علم الدين بن شيخ الاسلام سراج
الدين البلقيني السافري رحمه الله اجازة عن ابيه شيخ الاسلام ان الشيخ بن الدين السبكي احبوه
عن الحافظ سرف الدين البياطي ابنا الحافظ يوسف بن خليل ابنا ابو الكارم اللبان ابنا ابو
علي الحداد ابنا الحافظ ابو نعيم الاصبهني حديثا عن ابيه بن محمد بن جعفر حديثا عن ابيه بن الحسين
الحذاق ابنا احمد بن ابراهيم الدودي حديثا عن ابيه بن محمد بن ابي يوسف قال سمعت بعض شيوخنا
يذكر ان عمر بن عبد العزيز ان كان خطيبا به وكان مسلما وكان ابوه كافرا فقال عمر
لذي جاء به فوكت حيث به من ابنا الكما حين قال الكتاب كما ضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخر ابيه فقال عمر وقد صلته مثلا لا يخط بين يدي فبلغ ان ايه اهكذا اخرج في الخلية
فالكاتب قصده هذا الكلام الاحتجاج والاستدلال على نفي النقص منه وقد قال عمر في الروه
عليه انه صلته مثلا فعلم ان المستدل لا مماناة بيته وبين منار من المثل والجامع بينهما ان
ضرب المثل بمراد الاستشهاد كان الاستدلال كذلك فلهذا القدر المشترك بينهما طلاق المستدل
على منار من المثل وكسب من له المأثر بالاحاديث والاثار وكلام المتقدمين لا يستنكرون ذلك
فانهم كثيرا ما يطلقون ضرب المثل على المحجة ولهذا تنوي بينهما القاصي من حيث قال
على طريق ضرب المثل والمحجة لنفسه او لغيره وبما اطلق فيه الاولون ضرب المثل على المحجة ما
اخرجه ان ما حجة وعبر عن اي سلة ان ابا هريرة قال لرجل يا ابن ابي اء احد نك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلا تقرب له مثلا وكان وجه فار منه بياض من الراي
كان يقف طرق الحديث عند الروي في ذلك الكلام فلا تقابلته محجة من رايك فاطلق ابو هريرة
على المحجة والاستدلال ضرب المثل واللغة ايضا تستدل لذلك قال في الصحاح ضرب مثلا وصف
وبني وقال ابن الاثير في النهاية ضرب الامثال اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به وانما حكى في
الافتاء على لفظ المستدل ومثله بغير المثل لا يعرف ان المستدل الذي حكى عليه هو المحجة
بغير ذلك مثلا للغير لا للمستدل في الدرس والتصنيف ومذكرة العلم بني امله فان ذلك
لا يسي في عرف العلماء ضرب مثل ومثله ايضا لاقتدا بالخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز
في لفظه وقد وجدت للفتة طريقا اخر قال الروي في ذلك الكلام ابنا ابو يعقوب ابنا
ابو بكر بن ابي الفضل ابنا احمد بن محمد بن يوسف حديثا عن ثمان بن سعيد حديثا عن يوسف بن الحسين

حديثا عن ثمان بن ابي حنبل قال قال عمر بن العزيز سليمان بن سعد يعني ان ابا علينا كان
كذا وكذا زنديقي قال وما يصنع ذلك يا امير المؤمنين يدان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كما في اقامته
فغضب عمر غضبا شديدا وقال ما وجدت له مثالا غير النبي صلى الله عليه وسلم قال فغزاه عن الدواب
وما وقع في عبارة العلماء من ضرب المثل على الاستدلال ما وقع في عبارة ابن الصلاح في حيزه
الذي الفه في صلاة الرغائب حيث ذكر انكار الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما قال انه ضرب له
المثل في قوله ارايت الذي بيني وبين اذ امثل واما الفضل السابغ من السفا الذي قال المعتز من ان
المسئلة فيه قد كره لتعلم من علم واقعة الحال انه غير مطابق لما قال القاصي من الوجه السابغ
ان يذكر ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم او يخلف في جوازه عليه وما يطوار من الامور البشرية
به ويمكن اصنافا في الله اريد كراما مستحقين من رتبة في ذات الله على سنده من مقاساة اعداء به
واذا هم له في معرفته ابتداء حاله وسيرته وما لقيه من بوسا ذمته ومرو عليه من معاناة عيشته كل
ذلك على طريق الرواية ومذكرة العلم ومعرفة ما سمعت عنه العصة للانبيا وما يجوز عليهم بعد ا
من خارج عن القنون الستة اذ ليس فيها محض ولا نقص ولا اضرار ولا استحقاق لاني طاهر اللفظ
ولا في مقصد اللفظ لكن يجب ان يكون الكلام فيه مع اهل العلم وفيما طلحة الذي من منهم فامد
وتحقق فوايد ويحب ذلك من عساره لا يفتنه او يخشى به فتنته فقد كرهه بعض السلف بقليل القسا
سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص لضعف معرفتهم ونقص عقولهم وادراكهم هذا
كلام القاصي في الفضل السابغ فانظر كيف فر من المسئلة في رواية الحديث ومذكرة العلم ثم اطلق
ذلك بل يتبداه بان يكون الكلام فيه مع اهل العلم وفيما الطلحة وهذه الواقعة لم تكن في مذكرة
العلم ولم يحضرها طالب علم البتة بل كانت في السباب والحقا في سوق الغزل محض من
الخجارات والالين والسوقة وكلم عوام واكرهم سلفا الالسة بطلقون السهم في كثير من الامور
ما يوجب شك وما يهم ولا يعلمون ما فيه ذلك فيقال لمن انكر ما اتقيت به ان لم تعرف عين الواقعة
فانت معذور وفوقك لا تقدير ولا عذر ان اردت فبارع في مجلس الدرس ومذكرة العلم
بين اهل العلم وليس هو سورة الواقعة وان اردت ما وقع في السوق بالصفة المستدرة لغاف
الله وحاشا للفتبين ان يقولوا ذلك وبعد هذا كله قلت اعقد به كذا عقفا من الغايي واحظا
عليه فاني اعقد دنيته وجيز وملاحة وانما هي باورة بدرت وزلة فرطت وعمر وقت فيستغفر
الله منه ويتوب اليه ويند مر على ما وقع منه ولا يعود ولا يتبع ذلك في مثله فان الشيخ عز الدين
بن عبد السلام قال في قواعد من ظن ان العصة تنقص الولاية فقد جمل وقال ان الولي اذا وقعت
منه العصة فانه لا يجوز للامة والحكام تقديره عليه ونقض السافري رضي الله تعالى عنه على ان دور
الحييات لا يعزرون للحديث ومنهم بانهم الذين لا يعرفون بالسوفيزيل اعدم الزلة فتترك
ومنهم يعقون الامحاب بانهم اصحاب الصغار يردون انكبا يردونهم بعضهم بانهم الذين اذا وقع
الذنب تابوا والاحاديث الواردة في اقالة ذوي الهيئات عزائم كثيرة **واخرج** احمد في
مسنده والتخاري في الادب وابو داود والنسائي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انقلوا ذوي الصبغات عن ائمة الاخذ وواخرجهم الشافعي من وجه لفظ تجاوزوا
عن زلة ذي الهبة واخرجهم بلفظ الاول الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود وابن عمر
في الكامل من حديث انس واخرجهم الطبراني في المعجم الصغير من حديث زيد بن ثابت بلفظ
تجاوزوا عن عقوبة ذي الطروة الا في حد من حد وداؤه واخرجهم في المعجم الاوسط من حديث بن عباس
بلفظ تجاوزوا عن ذنب العنقي فان الله احد بيده وكلامه واخرجهم بهذا اللفظ من حديث
ابن مسعود الطبراني في الكبير وابو يعين في الحلية وقال السبيعي تقي الدين السبكي
في كتابه طريق المقلد في قتل من لا وارث له قوله الامحاب ان من قتل قتيلا لا وارث
له فللسلطان الخيرة بين ان يقتل منه او يعفو عن الدية وليس له العفو مكانا
كما يتم ذكره على الغالب وقد يظهر للامام من المسئلة ما يقتضي العفو عنه محاسنا ا
كان لا مال له ولا يترك على الكسب وفيه صلاح وحيد ونفع للمسلمين ولكن فوط منه
تلك النادرة تقتل بها وظهرت تربيته وحسن طريقته فالقول بان هذا لا يجوز
للامام العفو عنه بعيد لاسيما اذا لم يكن بالمسلمين حاجة الى ذلك القدر الذي يوجد
منه فالراي عندي ان يكون ذلك موقوف الى راي الامام والامام يجب عليه فيها بينه
وبين الله ان لا يختار الا ما فيه مصلحة طاهرة للمسلمين ولا يترك على سفك دماء مسلم
بغير ما يقال له ان هذا جاز في احواله منوط بظهور المصلحة فيه للمسلمين ولا فائدة
الدين لالحظ نفسه ولا لغرض من اعراض الدنيا وحيث سكت في ذلك يتعين الكف
عن الدماء ويتبين ذلك الشخص لانه نفس معصومة لا يجب قتلها من غير مرجع
اخصي عليه ان يدخل فحين قتلها بغير حقها انتهى كلام السبكي فاذا جاز السبكي
العفو عن عليه صلاح وحيد ونفع للمسلمين من القتل قتلها محاسنا بلا دية
فن تقرير ذلك في طرقت من باب اولي وهذا الاشبهة فيه
ابن السبكي في كتابه الترتيب قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في بعض مقوم
وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة لها شرك فقتلها لوسرقت فلانة
لامرأة شريفة فقتلت بغيرها قال ابن السبكي فانظر الى قوله فلانة ولم يسم باسم
فاطمة نادى باسمها رضي الله تعالى عنها ان يذكروا في هذا الموضع وان كان ابوها مكل
الله عليه وسلم قد ذكرها لانه ذلك منه صلى الله عليه وسلم حسن ما لم يكن الخلق
عنده في السوء سوا اسمي فندامن مع الشافعي ثم من تقرير السبكي اعدل في هذه
المسئلة ويقتل في حيث مذهبنا فقوله نادى باسمها على انه من عنق فبين هذا كون
الشافعي رضي الله تعالى عنه انما ساق الحديث ساق الاحتجاج على السائل
السريعية وساق تقرير العلم في التفسير الذي لا يفت عليه الا اهل بل لومج
بالاسر في مثل هذا المحل لم يكن فيه شيء وامر اخر ان النقص المذكور واقع في
حيز لومتي عنى لامتيت لها وانما ذكر على سبيل الفرص الذي لا يستعمل

وتقرعه فكيف يظن بالشافعي انه مخالف ما شرره المالكية في المسئلة التي عن فيها
وانما ذكرت هذا الكلام لان قاله قال هذا الذي اقبلت به مذهب المالكية وليس
في مذهبك وكذلك يقع لاهل العقول كثيرا يدعون علينا في فتاوى كثيرة انما مخالفه للمذهب
بغير ذكره كونهما غير معصومة لا يتقي ولا يثبت كما وقع لنا في العام الماضي حين اقبلنا
بهذا الدار التي بنيت برسم الفساق فدعوا ان ذلك خلاف المذهب بخبر وكون
الاصحاب لم يفتوا عليها على ان الغدالي وغيره اشاروا اليها كما بيناه في التاليف
الذي الفناه فيها ثم نقول في هذه وغيرها قولهم ما اقبلت به خلاف المذهب
مستدلين على ذلك بعدم وجود المسئلة منصوصا عليها معارض بان نقول لم ما اقبلت به
ايضا خلاف المذهب لان المسئلة منصوص عليها فكما استندتم الى العبد مر في نسخة الخلاف
الى استندت الى العوام في نسبته اليكم فان الاثبات والفتي كلاهما حكم شرعي يحتاج الى
تدليل او نقل فان قالوا اخذناه من القواعد قلنا وانا ايضا اخذت من القواعد
وعلى بيان ذلك لمن يريد الانصاف فن قال تقرير في هذه المسئلة خلاف المذهب بان
الاصحاب لم يفتوا عليها اقوا له فقد نص الاصحاب على انه لا تقرير فيها حتى
يقدّم على القول به وتنسبه الى مذهب الشافعي وكذلك من قال القول بعدم الدار الموصوفة
بالصفات التي شرحتها في تاليفها خلاف المذهب لانه لم يفت عليها اقوا له
له نقل يوافق اهلنا لا يتم حتى استندت اليه واذا احتل الاستواء في الجانبين من حيث عدم
العقوب وعدم القول في المذهب باجتماع الادلة نابعة عليه من الاحاديث والاشار
وجوب الوقوف عنده وعدم التجاوز الى الجانب الاخر اذ لم يكن في قواعد مذهبنا ما يخالفه وقد
وقع في فتاوى ابن الصلاح انه سئل عن سلة لافس في الامحاب فافتي في المصنوع في مذهب
الامام ابي حنيفة وبني ذلك وقدر المؤوي في شرح المذهب مسلة لا نقل فيها عندنا وايجاب فيها
بمذهب الحسن البصري وقال انه ليس في قواعدنا ما ينفية وسيل البلقيني عن مسلة فقال لا
نقل فيها عندنا واجاب فيها بما ذكره القاضى عياض في المدارك وذكر بعض الاصحاب
مسلة لا نقل فيها عندنا وافتي في المصنوع في مذهب الحنابلة رضي الله تعالى عنهم وذكروا
الذكر كسني في الحاد مسلة مسخ الخلف المحرم وقال لا نقل فيها واجاب بالمصنوع في مذهب المالكية
في اسيا كينع لا يفتي وقد استوعبت في كتابي البيوع فيما زاد على الروضة من الفروع ومسئلة
المقدم من غيرها اية المذهب الثلاثة واساروا اليها القوايل والطائفة ونبتت في الاحاديث
الصحيحة والائا والكثير من مخرن الخطاب وعثمان بن عفان وابن مسعود وابن الزبير وابن عباس
وعمر بن عبد العزيز وغيرهم سلفا و خلفا ولا خلاف وان نص في مذهبنا مخالف ذلك الا قولهم
انه لا تقربوا خلاف المال وهذه القاعدة معصومة ليست على عمومها بل على كبرانية
الحرم والا في المعنة اذا كان في مودة الى غير ذلك فعلم ان القاعدة معصومة بالسر
يتبعين انلا نه طريقا لازالة الفساق وتقرير ذلك بانها حجة يستدعي طول وقد تبسطه

في التأليف المشار اليه وكذلك نقول في هذه المسئلة قد مضى اجماع المالكية على التفسير فيها ولم
يقض اصحابنا على خلافه ولا في قواعد مذهبننا ما ينبغي فوجب الوقوف عنده والعمل به وهذا الفقه
الذي اوردناه عن الشافعي رضي الله تعالى عنه يبيح املا في المسئلة وتفسير السبكي له وانما
زاده بياضا وحسنا وساتبع من مضمون الشافعي والاصحاب في كتبهم في الفقه وشروحه
لمحدث ما اراه مقبولا كذلك فاذكره **فصل** في كتاب اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه اعتنا
الشرح وتبعه في الروضة في باب الردة في كتب اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه اعتنا
تأمل بتفصيل الاقوال والافعال المقتضية للكفر واكثرها ما يقتضي اطلاق اصحاب الموافقة
عليه فنذكر ما يحضرنا في كتبهم ثم سرد ما الرافعي وتبعه في الروضة ونفصنا جملة مناسم
قال الرافعي وتبعه في الروضة بعد الفراغ من سرد ما وهذه الصور يتبعوا في الالفاظ
الوافقة من كلام الناس واجابوا فيها اتفاقا واختلافا فيما ذكره ومذهبنا يقتضي
موافقتهم في بعضها وفي بعضها يشترط وقوع اللفظ في معنى الاستمرار وقد بين ذلك فندأ من
الشيخين مخرج بياض رنا من الفتوى بما نقل عليه في مذاهب فقهية الامة فيما لا ينفك
عنده فاولا في قواعد مذهبنا ما ينبغي ثم قال النووي في الروضة من زوايد عقب ذلك
تدبر كوالقاضي عياض في اخر كتاب الشفا جملة من الالفاظ المكفرة غير
ما سبق نقلنا عن الامة اكثرها جمع عليه وحقق ما في الشفا من ذلك فندأ من النووي عن ما حققنا
اليه بل بعض مخرج في مسلتنا هذه يعني وقال في الروضة تبعا للرافعي فيما نقله عن
كتب اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى **واحد** في كتاب روي في الباب
كروية ملك الموت واكرم على انه لا يكفر او النووي قلت الصواب انه لا يكفر وهذه
احدي الصور التي ساقها القاضي عياض في الفصل الخامس فاذا كان في قول بالكفر
فلا تزل من التفسير اذا لم يكفر **فصل** قال سعيد بن منصور في سننه
حدثنا هشيم بن حنيفة عن ابراهيم قال سمعنا ابا بكر هو ان يتناولوا شيئا من القدران
عند ما يعرض من احاديث الدنيا قيل له شيم حقه قوله حيث على قدر ما يوسى قال نعم
وقد مرع النقاد البين من اصحابنا بهذا الحكم فقال يمنع من الامثال من القرآن نقله ابن
الصلاح في نوادر رحلته واليهي هذا من كلامه البغوي وهذا شاهد بما عن فيه
فكما ان الادب ان لا يقرب كلمات القرآن مثلا لواقعة وينوب فكذا لك الادب ان لا يقرب
احوال الانبياء مثلا لخالد بن برم **فصل** وسيل شيخ الاسلام
والحفاظ قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر بما يفهم ما قول ائمة الدين في هذه الموالد
التي يصفونها الناس بحجة في النبي صلى الله عليه وسلم من ان بعض الوعاظ يذكرون
في مجالسهم الحفلة المشتملة على الخافين والعار من الرجال والنساء ما جريبات هي
محللة كمال التعظيم حتى يظهر من السما معين لها حزن ورقة شفق في حيز من يعظم
من ذلك انهم يقولون ان المراضع حفرن ولم ياجدن لعدم ما له الا حليمة وعبت

في رضاءه شفقه عليه ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرضع عنده فبنيديون
باب غناهم سائر الجيب الي المرعي فبنا حنيفة اراع نوادي له يرضع
فصل ما احسن الامانة وهو يسوقها وكثير من هذا المعنى المحل بالتقطيع
فما قولكم في ذلك **باب** ما يفهم يعني لن يكون نطنا ان يحذف من
الحبر ما يوم في المحبر عنه نقضا ولا يصح ذلك بل يجب هذا جوابه عرونة **فصل**
وما يدخل في هذا الباب ما اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العمى عن طريق
قال ليعظم جلال الله في صدوركم فلا تذكروا عند مثل هذا قول احدكم للكلب اللهم
اخذه ولجوار للشاة **فصل** قال السهيلي في الروض الاتف بعد ان
اورد حديث ابن ابي وابا في النار ما يفهم وليس لنا ان نقول نحن هذا في ابوابه
مكي الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات والله
تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله الاثم **فصل** وعي الفهم
لم يكن مفعلة نقض في الزمن الاول ولكن حدث العرف خلافه ولا يشكر ذلك من
خرقه هي مقص في زمان دون زمان وفي بلد دون بلد وسنجد لذلك كلام الفقه
في الكفاة في التكاثر وفي المروءة في الشهادة والامثلة مستطورة حتى في المنهاج
ثم ان الحفم لم يخرج هذه الكلمة الا يخرج الستم والتقص حيث قال وانت
باراعي المحرم متارك كلام ومثل هذا الوطن لا يحج فيه باحوال الانبياء اخصوصا
بين العوام هذا لا يقول من يعلم انه يلقي الله وقد تذكرت هنا كلمة لطيفة قال السبكي
تاج الدين بن السبكي في الترمذ كنت يوما في دهر دارنا في جماعة من سبائك بقطر تارك
بمس بياضا فاقترعته وقلت يا سبكي يا سبكي واذا بالسبكي الامام بيني والده الشيخ فقي الدين السبكي
يسمعنا من داخل فلما خرج قال لم شتمته فقلت ما قلت الا حق ليس هو بجليل ابن كلب فقال هو
كذلك الا انما خرجت الكلام في جميع الستم والاهانة ولا ينبغي ذلك فقلت هذه فاسدة
لا بنا ويخلون بصفته الا اذا لم يخرج مخرج الاهانة هذه الفظة في الترمذ **فصل**
المماراة في مثل هذا الموضع والند ليس وقد الانتقام بالفضائل الناطقة لا يفر الا فاعله
ولا يصيب المسمع عليه من قدره في الحق لا ينافي وقد ذكر السبكي ان تارك الصلوات
كل مناح لان كل مناح في الصلاة حقا حيث ثاب السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ذلك
المولس في هذه المسئلة بخاصه كل الانبياء يوم القيمة ومعدنهم مائة الف واربعه وعشرون الفا
وقد قيل يعني من معين اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت هذه بهم جهلكم عند الله فقال لا يولوا
حقا لي احب الي من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حفي بقوله في لم تدب الكذب من حديثي
وكذلك قول لا يكون كل اهل العصر في هذه المسئلة حفي لي احب الي من ان يخافني في واحد
فقد لا عن جميع الانبياء والله تعالى اعلم **مسألة** رجل حج حرم فانكر عليه قضاء بلرم
مقال له سلطان البلاد ارجع عن هذا الحكم فانه لم يوافقك عليه احد فاني وصفت امة

لا يرجع لقول احد ولو كان الحجاب العالي عليه الصلاة والسلام من بصره ما سمعت له حتى يروى
 النقص فعمل بكثرة هذا ما قال بعد مدة توسلني بنو مرسل او ملك مقرب للسيدة وصار
 يفتي العامة والسوقة بجواز هذا **الجواب** اما قوله الاول وهو قوله لا يرجع
 لاحد ولو قام مكي الله عليه السلام من بصره ما سمع له حتى يروى النقص فقد اله ثلاثة احوال الاول
 ان يكون هذا صفة زمنية على وجه سبق اللسان وعدم التقيد وهذا هو الظن بالمسلم واللاتي
 بما له ولعله اراد مثلاً ان يقول ولو قام ما كان من بصره مسبوق لسانه الى الحجاب الذي لم يكن
 حصلت عنه بهذا لا يكسر ولا يغير اذا عرف بالخبر قبل ذلك ويعتدل منه وهو يسبق اللسان
 ولا يكتفي منه في خاصة نفسه بل على علمه ان يظهر المذم على ذلك وينادي على نفسه في الملأ
 بالخطا ويبلغ في التوبة والاستغفار ويحمي الزاب على رأسه ويكثر من العكدة والعقن
 والفتوب الى الله تعالى بوجوه البر والاستغفارة من هذه العثرة الخال الثاني ان لا يكون على وجه
 سبق اللسان ولا على وجه الاعتقاد الذي يذكره المصنف فيقول مثلاً لو امرني الناس والحبس
 بهذا ما سمعت لهم ولو روجع في خاصة نفسه لقال ما اروت قاصدا للعبارة ولو قام النبي
 صلى الله عليه وسلم من بصره حقيقته وقال لي لبادرت الي ما منتال فلو سمعت من غير تعليم
 ولا توقفت ولكن هذه عبارة قلنا على وجه المناقشة لعلنا بان قيامه الان من غير وقوله لي غير
 كافي وهو حال عادة هذا لا يكسر ولكنه ان يعظم من القول فيقول من احكم بين المسلمين بغير
 تقدير لا يقيه من غير ان ينتهي الى حد القتل الخال الثالث ان يكون على وجه الاعتقاد
 بحيث يعتقد في نفسه انه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا وقال له احكم خلافت ما حكمت
 لم يسمع منه وهذا كقولهم قد باه الله قال الله تعالى قل يا ايها الذين آمنوا ان الله
 لا يحب الكافرين وقال تعالى ولا تدينكم حتى يحكمكم فيما حرم الله منكم ثم لا تجدوا في انفسهم
 حرجا مما قضيت وسيلوا سلمنا وقصة الذي حكم له النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرض
 بحكمه وتعالى الى قريش عن الخطاب رضي الله تعالى عنه ليحكم له فقتله عمر بالسيف مشهور وقد
 اهدى النبي صلى الله عليه وسلم لم ومنه والعجب من قوله ما سمعت له حتى يروى النقص وقوله صلى الله عليه
 وسلم نفسه هو النقص فاي من يرويه بعد قوله والظن بالمسلم انه لا يقول ذلك عن افتقار الله
 واما قوله الثاني في خطا الخطا وانجحه واستد من قول هذا المقاتلة في السور الافتنا ما احسن
 فاما اصل المقالة وهو ان يقول قابل لوسيني بنو مرسل للسيدة فالجواب
 اني استد وان استد وان الحاج انه يجوز على ذلك التقدير فيبلغ بالعرب والحدس واما اباحة اللسان
 ان يقولوا ذلك من بصره اخبري فوق ذلك في السور لا ناهي العامة على ارتكاب الحرام واستحالة وقف
 منصب الانبياء والملك عليهم السلام وكيف يتصور ان يباح هذا الاصل والانبيا عليهم السلام معصونون
 فلا يسيئون الا من امر الله به ومن سبب الشرع لم يحزله ان يسيء سببه فليس له سببه من اصلا
 فلو اب رجع هذا الرجل وزجره وهو في الله عليه التوبة والامانة والافتلاح **باب الجهاد**
س في الرمي بالنشاب على نية الجهاد في سبيل الله هل هو واجب على المسلمين الامري في الجهاد

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة والقوة مفسرة من النبي صلى الله عليه وسلم بالرمي ام لا واذا
 لم يكن واجبا فعمل الصالح عن ذلك قول من قال من العاهة الانية منسوخة واذا قلتم بسننيتها
 بهذا فكذلك باب ان الامر بالوجوب اذا انتفى بطريق ما سبق الذنب او قطع النظر عن الاثم
 بالكلية له عوي ينفي واحداث النسبة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم **الجواب** منقول
 من ههنا ان الرمي بالنشاب على نية التناهب للجهاد سنة لا واجب ولا يباح مسوي الطرفين
 هكذا نص عليه الاصحاب واذا نظرنا الى مقتضى الادلة من الانية والاحداث وجدناها تدل على ذلك
 ولا تتقدمه وسيلان ذلك ان نقول الامر في الانية الكريمة اربعة احتمالات احدها ان يكون للارشاد
 كقوله تعالى واسئروا اذا تبايعتم وهذا الاحتمال متعريف لكثرة الاحاديث الواردة
 في الرعي في الذي وترتيب النواب عليه ومثل ذلك لا يكون لانية امر به على وجه الذنب
 او الوجوب لامي وجه الامانة كحديث يعلو الرمي فان ما بين المحدثين وروضة من رايان
 الحجة وحديث الرمي سهم من سهام الاسلام الثاني ان يكون للذنب وهو المدعى لانه في صفة
 الامر طهر من الارساده واذا انتفى الوجوب بالطريق الاثني بقي الذنب لانه لا يرد للمقتضى
 من صفة الطلب ولا ثاني له بل الاحاديث الامرة والمرعية متبينة له الثالث ان يكون للوجوب
 ولا شك انه بعيد من لفظ الانية لان صفة الامر لم تنصب عليه خصوصه اما ان تنصب على السلام
 من قوة الصداق بالرمي وبغيره كما هو مدلوله لفظا لما التي هو منزهة عن التهم والارواح والآراء
 بذلك التفسير عن العاهة والتابعين اخرج ابن مردويه في تفسيره وابو الشيخ في جيات في
 كتاب السبق والرمي من طريق الصحاح عن ابن عباس في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
 قال الرامي والسيف والسلاح **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن يزيد قال سالت الاوزاعي عن قوله
 تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة سهم فما فوقه **واخرج** ابن ابراهيم في تفسيره
 من طريق عباد ابن جبريرة عن الاوزاعي قال سالت الزهري عن قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة قال قال سعيد بن المسيب القوة القوس الى سهم فادونه **واخرج** عن قتادة بن عبيد
 قال القوة السلاح وما سواه من قوة الجهاد **واخرج** عن عكرمة قال القوة الحصون **واخرج**
 عن عاصدة لا القوة ذكر الجبل **واخرج** عن رجاء بن ابي سلمة قال لقي رجلا مجاهدا وهو يجز
 الى العدو ومعه حو الق فقال مجاهد وهذا من القوة فندد اقوال الفقهاء والتابعين في ذلك
 في ان المراد من الانية ما هو اعز من الرمي وغيره واما الحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم الان
 القوة الرمي فظهر المراد منه حصر مدلول الانية فيه بل المراد انه تعظيم القوة واعظم انواعها ثانيا في ان
 على حد قوله الجوزة اي معظم اعمال الجوز وليس المراد انه لا يكون للجوز سواه كما هو معروف وقد تم هذا
 التعميم بكونه من التابعين فقال في تفسير الانية من القوة **اخرج** ابن الجوزي في تفسيره واذا
 نفرد ذلك كان القول بوجوب الرمي اخذ من الاثر في الانية لا على معنى انه واجب بعينه بل في باب
 من لا بعينه كما قال الفقيه في حاشية الفتا انه يجب عليه التقيد لا يقال ان الكتاب في حقه واجب
 على معنيانه واجب بعينه بل على معنى ان السيف في الاعتقاد واجب اما بالكتاب والبال في التري

فاجاب الكتاب عليه من باب اجاب في ابعينه وما كان من هذا القبيل اذ احكم عليه بعينه قبل ان سنة
ولقد اطلق اصحاب المختصرات قولهم الكتاب سنة لاحتاج اليه محضا صيته وكذلك هذا الواجب اعدا
يقتضيه في القتال ويدفع به العدو اما الذي ارادوا احكم على الذي بعينه قبل ان سنة كما مر في
مفرد ذلك وجه قولهم انه سنة وانه ليس يكون هذه الامة منسوخة بل هذه القاعدة الاصلية التي
استقرت اليها الاحكام الاربعة ان الامر قد يكون في الامة ليس لكل الناس بل لقوم مخصوصين وهم المصدرون
الحكام والمفوضون في ديوان النبي فيكون واجبا عليهم من حيث انهم ارسلوا الاموال التي على قدر ما دفع
الكفار عن المسلمين فوجب عليهم السعي في تحصيل ما يحصل به الدفع ويؤيد هذا ما ورد ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كتب الي ابي عبيدة عن اهل مكة انكم القوم ومما نكلمكم الذي هذه الوجوه من باب اجاب
الواجب الامة كما جاب عن السلم من اجاب معقول السلم وليس من باب الوجوه للطلقات وهو ايضا
اذ انظر الى هذه الامة لم يحكم عليه خصوصية الا بالسنينة كعقل الراس والرفعة مع الوجود في
الوجود فانه من باب مقدم الواجب ويطلق عليه الوجوه لاجل تحقيق استيفاء الوجوه واذ
نظر اليه في حدوده كان سنة لان الواجب الاصل في الوجوه وعقل الوجوه لا تقتضي الراس والرفعة
فانفع بهذا قوله الامام انه من قسم السنة لان قسم الواجب والمباح المستوي الظرفين والاعلم
مسألة في اي سنة كان في من الهياكل **الحواب** وهي اقد والتمذم والحاكم وغيرهم من انهم
لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخذوا منهم انا لله وانا اليه راجعون لم يمكن
اذن للذين بقا نكروا بانهم ظلموا الامة قال ابو بكر فعرفت انه سكوني فقال اني من اني اول الامة
في القتال قال ابن الحصار من امة المالكية في كتابه الفاسخ والمنسوخ استند في بعضهم من
هذا الحديث انما نزلت في سبب الهجرة **واخرج** البهقي في ولا بل النبوة من مجاهد قال خرج
ناس موصوفين معاذ من مكة الى المدينة فاشتمهم كفار فرفس فاذا نزلهم في قتالهم نزل الله
اذن للذين بقا نكروا الامة فقالوا **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس ان
نفرا من قريش ومن اسراف كل قبيلة اجمعوا اليه جلودا والذود فاعترضهم ابلهس فذبح
العقبة قال فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة سنة بمكة ثم اذا الله له بالخروج
الى المدينة واهلهم بالحجرة وانصرف عليهم لقتاله فانزل الله اذن للذين بقا نكروا بانهم ظلموا
الاثنين فكان هاتان الايتين اول ما نزل في الحرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الامة نزلت في الهياكل حين اقبل المسلمون بمكة وطلعت بهم عن ابلهس
من الاسلام واخرجهم من بلادهم فانزل الله اذن للذين بقا نكروا بانهم ظلموا الامة وذلك
حين اذن الله لرسوله بالخروج واذن لهم بالقتال **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة بن
قال ان سري اهل مكة كانوا يوزون المسلمين بمكة فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم
في قتالهم بمكة فلما خرج الى المدينة انزل الله اذن للذين بقا نكروا بانهم ظلموا
ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى اذن للذين بقا نكروا بانهم ظلموا
اذن لهم في قتالهم بعد ما عفي عنهم عشرين سنة الا انما كانت مشظا فورة على ان ذلك كان في السنة

الاول من الهجرة غير ان هذه الامة بيعة لا موجبة وندب الامام الشافعي رضي الله عنه على ان
القتال كان قبل الهجرة منوع ثم ايج بعد الهجرة ثم وجب بايات الامر فلعلى الاجاب كان في السنة
الاولي او اول السنة الثانية وفيها ما كان من القدرات وذكر القاضي عياض ان فرض اليها العام
كان عام الفتح سنة ثمان في براءة لقوله تعالى وتاما لكونا المسلمين كما في هذه الايات في ما سبق كان
فرضه قبل ذلك كانت مخصوصة وهذه الامة فرضت على العموم وقد روي النسائي والحاكم عن ابن
عباس ان ناسا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله كفاني عن منسكون فلما انما من اذلة
قال اني اموت بالعفو فلا تقابلوا القوم فلما حوله الله الي المدينة امره بالقتال ففعلوا فانزل الله امر
نزال الامة في قتالهم كقول الله في الامة وهذا ايضا فاحذر في ان فرض القتال كان في سنة الفتح
وفي بعض طرق الحديث لما كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك فانزل الله الامة في
ابن سعد في الطبقات وذكر ان اوله لواءه رسول الله صلى الله عليه وسلم حنة في رمضان على راس
سبعة اشهر من مهاجرة وعينه في ثلاثين رجلا غير قريش ثم نعت سريه عبيدة بن الجراح الى مكة
رايع في سؤالي على راس ثمانية اشهر من مهاجرة وعينه في ستمين رجلا ثم نعت سريه سعد بن
وقاسم الى الحجاز في ذي القعدة على راس سبعة اشهر من مهاجرة وعينه في عشرين رجلا ثم نعت كلب بن
على ان فرض الهياكل كان في السنة الاولى من الهجرة **باب الصديق والذبا مع**
في الزمى بالبند في في الفتاوى على الطيور هل يجوز اذاعه انه لا يحصل له ضرر **الحواب**
مذهبنا ومن ذهب كثر العلماء ان الصديق المقبول بالبند لا يحصل له اكله وانما اذاعه في المرفقة
الا ان يدركه وينه حيا مستفدة واما الذي بالبند في لا يعمل فيه حديث الشيخ انه صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخذف وقال انه لا يقاد به ميتة ولا سكا به ميتة ولا تكسر السن وتقتل العين فذهب
اكثر العلماء الى ان هذا النهي للقرم وهو المعروف من مذهبنا من به محل في الدخاير وانه في النبي
الذي من مبدل الدم وجزم به ان الرفعة في الكفاية وعبارته القتل بالبند لا عقل القتل ولا به قتل
الصديق لقوة راسه لا يحده ولا عقل الذي به لانه فيه قتل الحيوان للبند انتهى ومثل ما يجوز لانه
طريق الى الاصطباة وقال شيخ الاندلس بن حجر العقيق التفصيل فان كان الغالب من حال الراس في قتله
به استخ ولا جاز سيما ان كان الذي لا يقبل الامة لا بدك ثم لا يقبله على ما كان الحسن العصري في
البند في القوي والاصغار وهو مذهبنا في القلة محفل مدار النبي صلى الله عليه وسلم لو قال القوي
على احد من المسلمين **باب الاطعمة** هل حل اكل البطاير وهل هو
حشم لم طاهد **الحواب** المقول في الجواهر القوي لوانه لا يجوز اكل سمك منج ولم ينع ما في حوله
فان كان البطاير بهذه الصفة فهو حرام ومن سبب العقول الى الروضة فهو طالح لان الذي في الرق
وهل حل اكل السمك الصغار اذا سويت ولم ينسج ما في جوفها ومخرج ما فيه منه وهما وجه الجواهر
تنسج على المسامحة جري الاول فان الرواية في هذا التي ورجع طاهر عن ذي النبي وفدا
المسئلة لانه فرضها في الصغار وعلى الجواهر نفس التمتع وهو مفقود في الكبار
باب الايات **مسألة**

ان مثل هذا لا يتيسر على احاد الناس فضلا عنكم واشد من ذلك دعواكم انه نقل خاص في المسئلة وليس
خاص بل ولا عام فثبت ان ما بين المسلمين وان بينهما لاشد الميانية وبينهما من الفرق كما بين
القدم والفرق بل كما بين خفيش الترتيب ومناط الترتيب بيان ذلك ان مسئلة المنهاج صورته ان
ان بعد اجمالي شتم على جزئيات وصفات وشروط فساد لم يكذب نفسه ولكن انكر شرطاً من شرطه
او شيان لو ازمه او صفة من صفاته قايلاً معتدراً لم اظن ان نواته يفيد العقد لهذا سمحنا له
بالتحليف لان مثل هذا قد يخفى عليه واما مسلتنا هذه فنصورها انما اقر على نفسه انه راي ما شهد
عليه بذلك ثم عاود انكر ذلك بالكذب واكذب نفسه بلا عذر ولا تاويل فافان هذه المسئلة
من ملك القياس على رجل ان بعد عقد يحمل ثمره ينكر ما رتب منه وانما انكر شيان من لوازمه كالروية
مثلاً وهو لم يتعرض لها في اقراره ولا ذكرها من صرح باقراره ثم عاد يكذب نفسه ولا عذر
له في ذلك لا ولا كرامة ولا نعمة عين وقولنا لا عذر له ولا تاويل احقررت به عن مسئلة
القبض فانه يتجلى اقربا للقبض ثم عاد واكذب نفسه فيه لكن بعد رتاويل لا يجوزت المادة بتأخير
القبض عن العقد وان الناس يقولون به لاجل رسم القبالة ليقضوا بعد ذلك ولا كذلك الروية
فانه لم يجز المادة ولا الشرح بتأخيرها عن العقد حتى لقولنا انما لاجل رسم القبالة ليروي
بعد ذلك هذا الفرق ما بينهما فتمت علم هذا ان مسئلة الروية تتناقض مسئلة القبض وان كانت
تتسبها وانما يتبين مسئلة البيع المذكورة في المنهاج بكل وجه لان الاقترار المقرب لكن
بعد شرط في مسئلة البيع امر عام انكر منه جزئية خاصة من لوازمه مع بقاءه على وقوع
اصل العقد المقرب لكن بعد شرط من شرطه ومسلتنا هذه الاقترار فيما وقع بحرية خاصة
لا غير فساد وانكر فلا يعذر في ذلك ولا يقبل رجوعه ولا يسع له بالتحليف كما هو شأن الاقترار
غالبا وانما كان يصحح لكم ان تستدلوا بمسئلة المنهاج لو كانت الصورة انه ان بعد اقراره فقط
ولم يتعرض للروية ولا غير ما شرطه وقال لمرار فخذوه هي التي يقال فيها له التحليف وانما داخله في
مسئلة المنهاج واما صورتنا هذه وانما نظير صورتنا هذه ان يقول بوجه وروية ثم يعود ويقر
لمرارا فتقولون في هذا ان له التحليف ان قلتم لانه هو المقصود وان قلتم نعم قلنا لكم لان نقلنا في
ذلك والقواعد تباها فان المسئلة التي استندتم اليها في المنهاج ليس صورته انه صرح
بالاقترار بالروية مع الاقترار بالبيع وانما صورته انه اقر بالبيع من غير تعرض لذكر
شرطه من رويته او غيرهما مما عدا وانكر الروية بعد الاقترار بل ومن الجواب
قولكم ان الاصحاب لم يفرقوا بين علة فان هذا انما يشيء معكم على امر عام له شرط فواته
مفسد لم يذكر عند الاقترار شرعا ودكوه واما الاقترار بالروية الذي هو مسلتنا فليس
عاما له شرط فواته يفيد واما هو امر خاص اقرب شرعا وانكره فلا يسع فثبت لهذا ان بين
مسلتنا ومسئلة المنهاج يونا عظيما وان قولنا في مسئلة انكار الروية بعد الاقترار
بما ليس له التحليف هو الذي يقتضيه النظر الصحيح **والفخرج الصحيح** ولا يعذر عنه
الاستقلال صرح بجسده نقبله ونقول اذا جاءكم الله بطل فهو العقل والله اعلم

باب الشهادات

مسئلة ترايقرون القصدان باصوات حسنة محتويين من الزيادة والنقص فيه

عالم

بالإذاع لم يتقرب هاهنا نفسه وانما تقرب بها عن غيره فلم يجوز له ان يأكل من حق الغير شيئا وكذا
نقله الترمذي في جامعه عن ابن المبارك قال فان صحى فلا يأكل من شاة ويصدق بها كذا قال
الباقين في تصحيح المنهاج حديث على ان صح محمول على انه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم
القرآن كذا للثلاثة اصغروا ايديهم بالتوبة على دار نادى احدهم انه يملك جميعا واقام بينة شهيد
له بذلك مشرا دعي الثاني انه يملك ثلثي الدار واقام بينة بذلك مشرا دعي الثالث انه
يملك ثلث الدار واقام بينة بذلك فماذا يفعل الحاكم فيرد صوت لكل منهم ثلثا لان بينة
كل منهم شهدت له بما في يديه وشهد للاولين بزيادة فلم تكتف الزيادة من اجل المعارضة
المالين باحكام القراء فمثل ممنوعون من ذلك **الجواب** رواية القرآن بالالحان والاصوات الحسنات
والترجيح ان لا يخرج عن حيثما المعتبرة سنة حسنة وان اخبرته لحرام فاحش هذا منقول
المذهب صرح به النووي في الروضة والقبان ويدل للشق الاول الحديث من حديث
البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الفتح في المغرب فجمع بينا ويقول **أأأ** ومنها
حديث البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت
للحسن يزيد القرآن حسنا ومنها حديث فضالة ابن عبيد الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله اشهد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القبلة
الى قبليته رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ومنها حديث ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ في ما اذن لعبيتي يعني بالقرآن رواه الشيخان
واذن بمعني استمع في معناه حديث سعد بن وقاص وابن عباس وعائشة ان النبي صلى الله عليه
قال ليس منا من لم يقرن بالقرآن على لغة التاويلين في الحديث وهو في المستدرک وفي لفظه
عن سعد ان هذا القرآن نزل بخرب فاذا قرأتموه فابكوا وتغوا به فمن لم يتغن به فليس منا
رواه البيهقي في شعب الایمان ومنها حديث بريدة انه صلى الله عليه وسلم سمع قراءة ابي موسى
فقال لقد اوتي من زمانا من مزمارين داود ورواه **مسئلة** **ويدل** للشق الثاني ما رواه
البيهقي عن ابن عباس قال قال سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس قراءة قال من اذقوا
انه تحنى الله وما رواه ايضا عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن بلحون
العرب واصواتها وياكم بلحون اهل العسق واهل الكتاب فانه يحيى قلوبهم والقرآن بلحون
ترجيع العنا والرممانية لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الدين يعجبهم شأنهم وروية
ايضا عن عابس الغضاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر خصالا يتخوف من على امته من بعده
امارة السفها واستخفافا بالدم وقطيعة الزم وكثرة الشرط ونشوا يتخذون القرآن لمير يتغن
غنا يتدون الرجل بين ايديهم ليس بافضل ولا اعلم ٢ يقدمونه الا يعني لهم **وروي** كذا روي
عن الاعمش قال را رجل عند انس بلحن من هذه الالحان فذكره ذلك انس وروى عن محمد بن سيرين
قاص كذا يابرون هذه الالحان في القراء محدثة والحادث والاثاري الشقيين كثيرة دينا اوردته
كناية

باب جامع مسئلة

رجل سلم جماعة مسلمين دينهم نصراني فانكر عليه ذلك فقال ما قصدت الا المسلمين فقبله من
حقك ان تقول السلام على من اتبع الهدى فهل يجوزي اللفظ الاول او يتعين الثاني **الجواب**

لا يخفى في السلام الالفاظ الاول ولا يتحقق الرد الاله ونحو السلام على المسلمين وفيهم نصرا في اذا تقدم
المسلمين فقط واما السلام على من اتبع الهدى فاما شرح في صدور الكتب اذا كتبت للكاتبة كما ثبت
في الحديث الصحيح **مسألة** اذا قال من شئت العاطش يرحم الله سيدي او قال من يبتدي السلام
السلام على سيدي او الراد على سيدي السلام هل يتبادي بذلك السنة والفرص **الجواب** قال ابن صورة
في كتاب التوشيح ولكن التثبت بلفظ الخطاب لانه وارده قال ابن دقيق العيد في شرح الامام
وهو لا المتأخرين اذا خاطبوا من يعطونه قالوا يرحم الله سيدينا او ما شبه ذلك من غير خطاب
وهو خلاف ما دل عليه الامور الحديث قال وبلغني عن بعض علماء زماننا انه قيل له ذلك فقال
قل بركات الله يا سيدينا قال وكانه قصد بطلان بين لفظ الخطاب وبين ما اعتادوه من التعظيم
انتهى ويتبين بذلك ما سأل السلام **مسألة** رجل قال اللهم اجعلنا في مستقر رحمتك فانك
عليه رجل من المصيب **الجواب** هذا الكلام انكوه بعض العلماء ورد عليه الامة منهم النووي
وقال **مسألة** الصواب جواز ذلك ومستقر الرحمة هو الجنة **مسألة** رجل من الصوفية
اخذ العهد على رجل ثم اختار الرجل شيخا اخر واخذ عليه العهد فهل العهد الاول لازم ام
الثاني **الجواب** لا يلزم العهد الاول ولا الثاني ولا اصل لذلك **مسألة**

- ما تولى يا ولي الاباب في رجل • مؤذن خطيب كل ما صعدنا
- يقول ملتزما بعد الصلاة على • خير البرية مرجا الانام هذا
- رزده يرب تشريفا وقد علموا • ضرورته انه بالخير مستقره
- رتبه زايده هو المكل في • خلق واخلقه بمجوده ابد
- لم يسأل الشرف الثاني لوجبه • ادشرفت بمنزرت مستجدا
- فهل عليه اعتراض في مثاله • وقد تعاضد هذه اكل من بعد
- او قوله ذا يضا في ما يجوز • متن الحديث الذي في ضمنه ردا
- ذكر الترحم يا من للعلم سدي • وفضلته ظاهره والظن منه بدا
- انت الذي ناله من فضلك ممد • وزال عنه بقاء اذي وردا
- لازلت ترشد محتاجا **مسألة** • اعيت ونلت سالا ناله السعدا

- الحمد لله حمدا دائما ابدا • سبحانه لم يزل الحمد مفردا
- ثواب الصلاة على النبي ومن • هدي بدعوته الاذنين والبعدا
- من قال للمصطفى اثنا عشر • رزده يارب تشريفا فقد رشا
- ولا اعتراض عليه في مثاله • ولا التفات الى انكار من فردا
- اتري النووي لم يزل كذا • في صدر خطبة كتب بعدت تعددا
- وهو المكل حقا في تضائله • من غير ريب ولا نقص يعني ابدا
- لكن زيادات فضل الله ليس لها • حد يحاط بها او تنهي ابدا
- وانظر احاديث اوصاف الخبايا • مضمونا بالذي قد قلت قد شهدا

الحادي

في

- في كل يوم مبداء الانبياء • والمؤمنون نوالا لربك عسدا
- وعند ربي الله رده عسلا • دعي النبي وتشريفا كاوردا
- فهل يقول امرؤ في لعمري • بان دأبوه ما ليس معتدا
- وابن السوطي قد خطا الجواب • يوم المعاد في رزقة السعدا

مسألة هل يستدل الجواز قول الناس مالي الاوانت بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبك من المؤمنين **الجواب** قد ثبتت به التمسك لكن يرد عليه امور منها ان الارجح في مراتب
انه معطوف على الكاف لا على الجلالة والتمسك انما يصح اذا كان مدعيا على الجلالة ومنه ان هذا
الكلام صادر من الله وهو صاحب هذا المنصب فلا يصح ان يقاس عليه المخلوقات في قولهم مثل
ذلك وتظهر انه تعالى قسم المخلوقات في قوله والذريات والطور والجم والجور والشمس والليل
والضحى والذين والذين والعصر وليس ذلك لغيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لغيره بلفظ
الصلاة لانه صاحب منصب الصلاة وليس لغيره ان يدعو لاحد من الامة بلفظ الصلاة وذكر
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في قوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواه ان التشريك في الضمير من خصايصة صلى الله عليه وسلم وان كان قد نهي عنه في نعمة
الخطيب ويؤيد عدم الاستدلال بالاية على ذلك ما ورد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما
شأ الله وشئت فقال جعلتني لله عديلا بل ما شأ الله وحده **مسألة** الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم عند التمجيد او تركه فقد ذكر بعض العلماء انها تتجبد في
اخذته من نص الثاني رضى الله تعالى عنه في قوله واجب ان يكثر الصلاة عليه في كل الحلال
ثم دخل في عمومته حالة التمجيد ثم نقل عن سخون انه كرهها عند التمجيد
وقال يصح عليه على طريق الاحتساب وطلب الثواب ثم نازعه في ذلك بان ذكر الله عند
التمجيد مشروع وقد يؤتب عليه البخاري فقال باب التكرير والتسبيح عند التمجيد وروى فيه
حديث عمر بن الخطاب عليه السلام وهو رده دليل اخر بكرهتها كما قال سخون **الجواب**
قد يستدل لسخون بما اخرجه الحاكم عن ابن عمر ان رجلا عطس فحضرته فقال الحمد لله
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ما هكذا علمنا لكن الذي تحتاه حلال قول سخون
لانه لم يرد على النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليه حالة التمجيد ولا يرد نعمة ابن عمر في العطاس
لان العطاس رده فيه ذكر خصه فالمدح في غيره او الزيادة فيه مدح من المشرع ووزنه
عليه وذلك بدعيه ومدحوم فلما كان الوارد في العطاس الحمد فقط كان ضم السلام اليه من الزيادة
في الاذكار وذلك متفق على ذمه وقد نهي الفقهاء عن الصلاة عليه عند الذبح لانه زيادة على ما ورد
من التسمية وقد عقد النووي في الادكار بالجواز التمجيد بلفظ التسبيح والتكبير ونحوهما
واورد فيه عدة احاديث راثا رقع فيها ذكر سبحان الله عند التمجيد **مسألة** فقوله
النووي ونحوها يدخل فيه **مسألة** القول في ذلك ان الصلاة عند التمجيد
لا تكن لعدم انتهي ولا تتجبد لعدم دليل على طلبها حينئذ بل هي من الامور المباحة كما اشار اليه
النووي بلفظ الجواز ونحوها يدخل في الترجمة **مسألة** في شخص يدعي نقرا يقول ان توحيد
الله متفق على معرفة علم المنطق وان علم المنطق فرض عين على كل مسلم وان لم تعلمه بكل حرف

منه عشر حسنات ولا يبعث توحيد من لا يعلمه ومن انقي وهو لا يعلمه فاني في هذا باطل وقال الخليل
كل من استعملها كفر وقال ان المجتهد بكل الحرام وتحريم الحلال وقال ان ابا حامد الغزالي ليس بمتقي
وانما كان زاهدا **د** انا ذابح عليه في ذلك **الباب** لمن المنطق فن جيب مذموم
وتحريم الاستغفار به سني بعض ما فيه على القول بالهيو لا الذي كفر وتجري الفلسفة
والزندقه وليس له ثمره ويخبره اصلا بل ولا دينه نص على ما ذكرته ائمة الدين وعلماء الشريعة
قال من نص على ذلك الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ونص عليه من اصحابه امام الحرمين والغزالي
في اخراجه وابن الصباغ صاحب الشامل وابن القشيري ونصر المقتدي والعماد بن يونس وحفص
والسلفي وابن سبارة وابن عساكر وابن الاثير وابن الصلاح وابن عبد السلام وابوشامة
والزويدي وابن دقيق العيد والبرهان الجعفي وابو حيان والشرف الدمشقي والذهبي
والطبري والمالوي والاسنوي والادريجي والوالي العراقي والشرف المغربي وافتى به شيخنا
فاضي القضاة شرف الدين المناوي ونصر عليه من ائمة المالكية ابن ابي ريد صاحب الرسالة والنا
ابوبكر ابن الغزالي وابوبكر ابن الطرطوشي وابو الوليد الباجي وابو طالب مكي صاحب قوت القلوب
وابو الحسن ابن الحصار وابو عامر ابن الزبيج وابو الحسن ابن جيب وابو جيب المالقي وابن منير وابن
رشيد وابن ابي حمزة وعامة اهل المغرب ونصر عليه من ائمة الحنفية ابو سعيد السيرافي والراج
القزويني والفي في ذمه كتابا سماه بفتح الميم المشفق **ل** من استعمل المنطق
ونصر عليه من ائمة الحنابلة ابن الجوزي وسعد الدين الطارقي والفي ابن تيمية **و** والفي في ذمه
ونقص قواعده مجلد كبير سماه بفتح الميم ذوي الايمان في الرد على منطق اليونان **و** وقد
اختصرته في نحو ثلث مجلد **و** والفي في ذمه المنطق مجلد اسقط فيه نصرة الائمة في ذلك
و قد **د** هذا الجاهل ان المنطق فرض عين بالاجماع بل في فرض على كل مسلم يقال له ان علم
التفسير والحديث والفقه التي هي اشرف العلوم ليست فرض عين بالاجماع بل هي فرض
فأية فكيف يزيد المنطق عليها فقل هذا الكلام اما كاذبا ومبتدع او متوه لا يعقل وقوله
ان توحيد الله متوقف على معرفته من الذب الكذب والبلغ الاقترار او يلزم عليه تكفير غالب
المسلمين المقطوع باسلامهم ولو قدر ان المنطق في نفسه حق لا ضرر فيه لم ينفع في التوحيد
اصلا ولا يظن انه ينفع فيه الا من هو جاهل بالمنطق لا يعرفه لان المنطق انما هو اخص به على الكليات
لا وجود لها في الخواص ولا تبدل على جزء اصلا هكذا اتوه المحققون العارفون بالمنطق من هذا
الكلام الذي قاله هذا القايل استدل لنا به على انه لا يعرف المنطق ولا يحسنه فلو لم يتقني
قوله انه مشرك لانه قال ان التوحيد متوقف على معرفته وهو لم يعرفه بعد فان **ق**
اودت بذلك ان ايمان المقلد لا يبعث وانما يبعث ايمان المستدل قبلنا لم يريدوا بالمستد
على قواعد المنطق بل ارادوا بالاطلاق الاستدلال الذي هو في طبع كل احد حتى في طبع الجاهل والاعرج
والصبيان كالاستدلال بالنجس على ان طحا لقا وبالسما والابار والثمار وغيرها وهذا لا يحتاج
الى غيره والعموم والاجلاف كالم القرآن الذي هو كلام الله جل جلاله كلام مومنون **ب** ما
الطريق وقوله ان المنطق بكل حرف منه عشر حسنات هذا مما لا يعرفه الا للقران الذي
هو كلام الله جل جلاله فان اراد الجاهل ان يلحق المنطق الذي هو من وضع الكفار بكلام رب

منطقه

الميل

الغالبين فقد صدق لا بعيدا وخسر خسرا مائينا والوج **ب** من كلفه على الله بالباطل والاله
بمقادير الثواب لا يتلقى الا من صاحب النية على الصلاة والسلام وقوله ان من يعلم
المنطق ففتواه لا تقع يلزم عليه ان الصلابة والتابعين واتباع التابعين لم تقع فتواه
فان المنطق انما دخل بلاد الاسلام في حدود سنة ثمانين وما يتبع من الهجرة فبقي في الاسلام
هذه المدة ولا وجود للمنطق فيه وقد كان هذه في هذه المدة ثمانين غالب المجتهدين من ائمة
الرجوع اليهم في امر الدين اليقظ عاقل مثل هذا الظن وقد نص الشافعي رضي الله عنه نفسه على
دم الاستغفار بالمنطق اقول هذا الجاهل هذه المقالة في مثل الشافعي رضي الله عنه
ومن سميها من ائمة المذاهب الاربعة الدين دروا الفقه واصحاب السيل الفناوي وهم
عصمة الدين وقوله **د** هذا الجاهل ان الغزالي ليس بمتقي يستحق عليه ان ينصب بالسياسة
شديد او بحسب جسطا ولا حتى لا يتجاوز اصل ان يتكلم في حق احد من ائمة الاسلام بكلمة تشين بعض
وقوله **د** هذه الكلمة صادرة عن جهل مغرور وقوله **د** دين فزون اجل الجاهل والناسق الفاسقين
ولقد كان الغزالي في عصره حجة الاسلام وسيد الفقهاء وله في الفقه المؤلفات الجليلة ومذهب
الشافعي لان مداره على كتبه فانه تبحر المذهب وحرره وخلصه في البسيط والوسيط والوجيز
والخلاصة وكتب الشيخين انما هي مأخوذة من كتبه ولطاف ان هذا الرجل الذي صدرت
عنه هذه المقالة رجل غلب عليه الجهل والظن والفتن قالوا يجب على المحتاط له بنية ان يحج
في الله ويتخذ عدوا ويغضبه فيه الي ان تاتيه من الله قاصمة تحقه بالثوابين **و** قد
في المشقة من استعملها كفر لا شكر عليه اطلاق هذه المقالة لان مثل هذه يجوز ان يقال في
معروض الزجر والتعذيب كقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة فقد كفر فيكون مؤثرا على
المستعمل او المراد كفر النعمة لا كفر الملة فان اراد حقيقة كفر من غير تأويل فباطل لان مذهب
اهل السنة ان لا يكفر احد بدينه والمسلم اذا اتى بمثل هذه العبارات انما يطعن بها ولا على
ما ذكرناه والمجتهد لا يحل حراما ولا يحرم حلالا لا التحليل والتقديم وحسن لا شريك له بل
ولا يحدث قول من عنده انما وظيفته ان ينظر في احوال من تقدمه ويختار ما قام الدليل
عنده على رجحانه **ل** في رجل اظهر الله طبا يد ادي به المسلمين وتحصل به نفع لهم وادوي
جماعة في بلده بعث من الانتساب الذي اظهره الله وحصل له نفع الشفا فاعترض عليه جماعة
حساد وارادوا منعه من مداواة المسلمين فبطل جوارحه ذلك ام لا والحال ان الطبيب المذكور
احضر الجماعة الذين دواهم وهو اكثر من عشرين نفرا الى شهود المسلمين واعترفوا
بحصول الشفا على يده وكتب بذلك محضرا واتصل بما ذكر وصل ثبت بهذا المحضر عدالة
الطبيب وهل يجوز لهم اخراجه من البلد وهل اذا قال الطبيب الهمت من الله هذا الدوا يسرع
لاحد الاعتراض عليه **البواب** الاطعام لا ينكر لكنه انما يبعث غالبا من الصوفية
الطاهر ارباب القلوب الصافية المنيرة وقد يحسن لغيرهم من اخاد الناس المسلمين
لكنه قد يبعث وقد لا يبعث فان كان هذا الذي اظهره الطبيب من الصوفية ارباب القلوب
فانه لا يخفى على العالم بحسب تمكن طاله وفوته وان كان من غيرهم فمليه توفي ذلك والرجوع
الي قانون الطب التي تعارف الناس مداواة به وليس لاحد منعه من مداواة مالم يظهر عليه

كثرة الخطا والادلي له في الحالين ان يبين للدواي انه لم يعتمد في ذلك على التأويل المتعارف
في الطب ليعتبر ذلك لنفسه ويحاط لما لا يدرك في قوله صلى الله عليه وسلم من تطلب ولم يعلم منه طب
نوصي من المحضر المذكور لا فائدة فيه ولا تثبت به **باب** ولا يجوز اخراجه من البلد بهذا السب
باب في رجل اشتبه بوقت هذا بغير التعيين في فيه ونور بصيرته معرفة تفسير الروايات وان كان
في غير ما يزجي الصنعة فاذا قرأ عليه احد روايات في تفسيرها فيحمد الله تعالى ويصلي على
محمد صلى الله عليه وسلم ثم يفسر ما يكلام اهل الصنعة ويستشهد عليه بأدلة من الكتاب والسنة
ومما وافق القواعد والمنقول في هذا الفن متبعاً شروطه واداه في الاظلم ولم ينقل عنه
مع كثرة تفسيره انه اخطأ في شيء من ذلك خطأ فاحشاً خالف فيه منقول اهل الفن هذا وقد ترا
فيه كتاب على مشايخ عصره ونظم طواهر صاحب الحال وشاع في الناس به وتصده من الامكنة
البعيدة لتفقد العلماء بذلك ثم ان رجلاً كتب يرأس الناس قام على الرجل المذكور واكثر عليه كثرة
تغييره لكل ما يراى من كان وسوسة مبادرته لذلك لوجه ونهاه عن تغيير الروايات مطلقاً قاصداً
نفيها وقال له ما معناه هذا العلم تحييلات من باطن الظن والخرس وهو ما ظنه الكذب والخطا
فلا يجوز العمل به ولا الاعتماد عليه **باب** في رجل المذكور وكلف من تغيير الروايات مدة طويلة فنقص
كثير من الناس بسب ذلك ربه بالسنتهم وظنوا باستناعه ان تصده طلب الدنيا من الاكابر وبسواهم
له في ذلك واحياهم اليه وقد وقع في ورطة مع الناس بسب ذلك **باب** وحصل
عنده شك وارتباك في هذا العلم هل له حقيقة او كما يقول هذا المعترض وصل الى له الرجوع
الى ما كان عليه من التغيير لكل ما يراى اذ الحاجة والضرورة اليه ام لا واذا كان لم يأخذ عليه
جناية فصل ثياب عليه **باب** القول بان الروايات **باب** في رجل صاحب تحييلات لا اصل
لها يكاد يخرق الاجماع فان الكتاب **باب** السه طالحان باعتبار الروايات وتاويلها وقد ورد في الحديث
ان رواية العبد كلام بكلمة ربه في المنام وفي اثر اخوان الله وكل بالرواية ملكاً مشرباً للثأيم والاطا
في ذلك ونحوه كثيرة يخرج عن حد التصور واما فنصو علم الناس عن كثير من الغيبات لعدم وقوفهم
على السنة واشتغالهم بالدواي لا يؤخذ الا من جهة الوجه بعد لوائح معدلة ورجعوا الى قول
الحق والافلاس طحال الضلال الذين حدسوا بانكارهم وخموا فلم يفتقروا على حقيقة الحلال
كقولهم هذا في الروايات وكقولهم في الطاعون والزلزلة والبرق والموت والموت
والجوع والمطر والسحاب وسائر ما فوق الملوك وما تحت الارضين ذلك خاص فيه الفلاسفة
فهم الله بالظنون الناصفة فالتوايها شيا كذبهم فيها صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم الموحى اليه
بعلوم الاولين والآخرين وقول المنكر فلا يجوز العمل به كلام عجيب **باب** فان الروايات ليست علم كل
بل اما بشيئ يختار او يختار من شرفا في عملها ثم التفت مطلوب وعدم المسارعة والمبادرة
وقد تكون الروايات صوراً واحدة وتختلف تاويلها حسب الراي وظالمه وصفته وما اتفق له في ايام
الروايات وقد تكون الروايات من انواع الكشف الذي يحصل لارباب الاحوال في كثير من اوقاتها
وهذه يلحق بكل معتبر تاويلها اما بوطها صاحب طالع له معرفة باحوال القوم وفي جواز اخذ
المعالم على تأويل الروايات وقفه ويقرب الجواز لانه ليس من الفروض والعبارات التي تمنع اخذ الجواز
عليه **باب** والتوقف كونه كلاماً يقال في شبه الاستحسان على كلمة لا تثبت ولكن الفرق واضح

وفي الباب عليه ادله يأخذ بحجة وقفة ايضا والاقرب انه لا ثواب لانه ليس من العلوم المفروضة
ولا الهندسية بل من المباحات والله تعالى اعلم

رفع اللباس وكشف اللباس في ضرب المثل من القرآن والاقتباس

بسم الله الرحمن الرحيم استعمال الفاظ القرآن في المحاورات والمخاطبات والمحاورات
والانثاآت والطلب والرياء والمناجات مراد بها غير المعنى الذي اريدت به في القرآن
سبي عند الصمد والاول من العناية والتابعين لمن بعدهم من الائمة والعلماء ضرب مثل مثلاً
واستشهد اذا كان في النص مقتضى سبي اقتباساً بحسب اختلاف المور وفاداة في التفسير اقتباساً
لا غير فاما الاول من العناية والتابعين وهو الذي في النص سواء كان مثلاً واقتباساً جارياً
منه ههنا لا خلاف عندنا نص عليه الاصحاب اجمالاً وتفصيلاً واستعملوا في خطبهم وانشائهم ورسائلهم
ومتألفاتهم اما النصوص فقالوا في **باب** الفصل انه يجوز للرب ان يورد الفاظ القرآن لا يقصد القرآن
وقالوا في **باب** شرط الصلاة ان المصلي يولي بقلب القرآن لا يقصد القرآن وقالوا بل يقصد التفسير فقط
بطلت صلاته فان قصد القرآن التفسير مثلاً لم يتطل ولو تكلموا في المسلمين خلافاً **باب** النووي
في شرح المذهب في **باب** الفصل ما نصه اصحابنا ولو قال الانسان خذ الكتاب بقوة ولم يقصد به
القرآن جاز وكذا ما شبهه وقال الرافعي في الشرح واما اذا قرأ شيئاً منه لا يلى قصد القرآن فيجوز في
الردضة مثله وقال في شرح المنهاج عند قوله بطل اذا ركاه لا يقصد قرآن هذا الحكم لا يختص بأخبار
القرآن بل ياتي ايضا في مواضع واحكامه واخباره وغير ذلك كما دل عليه كلام الرافعي فانه غير بقوله اما
اذا قرأ شيئاً منه لا يلى قصد القرآن يجوز هذه عبارته وذكر مثلاً في الردضة وصرح القاضي ابو الطيب
في تعليقه بالارامون في **باب** شرط الصلاة اذا اتي المصلي شيء من نظم القرآن قاصداً
به القراءة لم يضرب ان قصد مع القراءة شيئاً اخر كشيء الامام او غيره والفتح على ما ارج عليه وتفسير
الامور من الامور مثل ان يقول جماعة يستاءون في الدخول او خطر ما بسب الامنيين او يقول يا بني
خذ الكتاب بقوة وما شبهه ذلك ولا فرق بين ان يكون شيئاً في قراءته لى تلك الآية او ينشئ قولاً لم ينفذ
وقال ابو حنيفة اذا قصد شيئاً اخر من القراءة بطلت صلاة الا ان يريد تسمية الامام والمؤمنين
يديه وانه لم يقصد الا الامام والاعلام فلا خلاف في بطلان الصلاة كما لو اتمم بعبارة اخرى انتهى وقصده
مثله في الشرح الصغير والمحرر وذكر النووي مثله في الردضة وشرح المذهب والمنهاج واما بدات بقل
كلام الشيخين لان الاعتماد الان في الغيبة على كلامهما والافلاسفة متفق عليهما بين الاصحاب **باب**
امام الحرمين في النهاية في **باب** شرط الصلاة ولو قرأ آية او بعضاً من آية فانهم لا كلاماً مثل ان يقول
خذها بقوة وقد حضر جمع فاستاذنوا ودخلوا بسلام فان لم يخطئه قراءة القرآن ولكن جرد قصده الى
المطاب بطلت صلاته وان قصد القراءة لم يخطئه اتمام احد بحيث لو دخلوا لم يرد دخلوا من معنى
تولعه فلا شك ان صلاة لا تبطل وان قصد قراءة القرآن وقصد اتمامهم فالذي قطع به الائمة
ان الصلاة لا تبطل وقال ابو حنيفة تبطل الصلاة بهذا وقال في الفصل وقال للجنب شيئا من القرآن
وقصد به القرآن لم يضر وان اجراه على لسانه ولم يقصد قراءة ولا غير هذا وقد كان سمي بقوله
لا يضر وهذا مقطوع به انتهى **باب** البهوك في التهديب لوقال للجنب شيئا من القرآن فانه

[illegible]

بالحمد لله وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت في قصة الألفان والتي لا يجلي ولكم مثلاً
ولكم مثلاً الألفان أي يوسف نصير جميل والله المستعان على ما تصفون ومن هنا سمى العلماء استعمال ذلك
ضرب مثلاً وتتمثلوا وكذا من قوله صلى الله عليه وسلم لا يجرى تحت رحمتي استشارتها في أسري بدر
مثلك يا بكر مثل إبراهيم حيث قال فمن سعى فانه مبي ومن عصاني فانه غفور رحيم ومثلك يا محمد
مثل نوح حيث قال رب لا تدركني الأرض من الكافرين دياراً وفي رواية أن مثلك يا أي بكر مثل
عيسى قال إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإني أنت العزيز الحكيم وإن مثلك يا عمر مثل يري
قال ربنا اطمئن على قلوبهم ولا يؤسواحتي پروا أليم فمن هذه وأمثاله أطلق السلف والخلف على ذلك
ضرب مثلاً وقد روي في الحديث المرفوع استعمال ما نحن فيه وكفي به حجة
أخرج الترمذي وحسنه أبي حاتم المزي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتاكم من
ترضونه دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض وقد سبقني إلى
الاحتجاج بهذا الحديث على التمثيل بنظم القرآن الحافظ أبو بكر بن دويب حيث أورد هذا الحديث
في تفسيره عند قوله تعالى في آخر سورة الأنفال لا تفعلوه تكن فتنة وفساد كبير وأخبرني
أيضاً من حديث أبي هريرة وفيه حجة لا مراءى وهو أنه يجوز تفسير بعض النظم بأبدال كلمة بأخرى وزيادة
ونقص كما يفعله أهل اللغة كثيراً لا يقتضيه التلاوة ولا القراءة ولا إيراد النظم على أنه قرآن
وقد أوردنا في سبيل الجواز ذلك ما أخرجه مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فاجأه ليلاً فلما أصبح خرجت يهود مساجيم
ومكائهم فلما راوه قالوا الحمد لله محمد والحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر أنا إذا
نزلنا بأسحمة قوم فأسأصباح المزددين قال بعضهم هذا الحديث من أدلة الانتساب وقاد
ابن عبد البر في التمهيد في هذا الحديث جواز الاستشهاد بالقرآن فيما يحسن ويحمل وذكر ابن رشي
مثل في شرح الموطأ وما ألتكبان وقال النووي في شرح مسلم في الحديث جواز الاستشهاد في مثل
هذا السياق بالقرآن في الأمور المحققة وقد كان هذا نظيراً كثيرة كما ورد في فتح مكة أنه صلى
الله عليه وسلم جعل يطعن في الأصنام ويقول خالط وما يبدي الباطل وما يعبد جالط وزعم
الباطل قال وأما فيكون الأمثال من القرآن في المزمع ولغو الحديث فكذلك وأخبرني
أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس ألا يربية نفر أو رايتي وقال الله هو وأن وجد توهم متعلقين باستار الكعبة
عكرمه ابن أبي جسر وعبد الله ابن خطير ومقيس ابن صباية وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فذكر
الحديث إلى أن قال وعبد الله ابن سعد بن أبي سرح فانه اختبى عند عثمان ولما دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للبيعة جاءه حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا
عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأتي فبايعه بعد الثلاث ثم أقبل على أصحابه
فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رأيته كففت يدي عن بيعته فمقتله
وأخبرني ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظم يوم
البيعة والامام خطب فهو حمار يحمل أسفاراً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرني
ابن أبي حاتم عن عائشة قالت كتبت إلى أبي في وصيته

أموالهم وأشد
العذاب

في الارض

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصي به ابي بكر عن ابي خنيفة عند خروجه من المدينة يوم النكاح
رسى الفاجر ويصدق الكاذب في استخلفت عليكم من الخطاب فان بعد ذلك ظني به ورجائي
فيه وان تجردوا ولا اعلم الغيب وسعد الدين طمحي اي منقلب ينقلبون **واخرج** ابن ابي شيبة
عن جابر قال لما انتهى الى حثيم الى مسجد قومه قالوا له يا ربيع لو قدمت لحدثنا اليوم بقصد
في حجر فتجده فقال من جاء موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن المسيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهللا قال امنت بالذي خلفك
فقال تعبدك **واخرج** البخاري عن هزيل بن سرجيل قال سئل ابو موسى عن ابنه وابنة ابن
واخت قال للامانة النصف والنصف وايت ابن مسعود فاستأبني فقلت ان مسعود
واخرج يقول ابي موسى فقال لقد ظلمت اذا ما انا من المهتدين **واخرج** ابن سعد في
طبقاته عن قرة ابن نوفل الاسدي قال قال ابن مسعود ان معاذ بن جبل كان امة فانت الله حيفا
ولم يكن من المشركين فاعادها علي فقلت غلط ابو عبد الرحمن انما قال الله ان ابراهيم كان امة
فانت الله حيفا ولم يكن من المشركين فاعادها علي فقلت انه بعد الامور قد انشكت فقال
اتدري بما الامة وما القانت قلت الله اعلم فقال الامة الذي يعلم الناس الخير والقانت
المطيع لله والرسول وكذلك كان معاذ كان يعلم الناس الخير وكان مطيعا لله والرسول
واخرج ابن سعد عن سرور قال فاعاد ابن مسعود فقال ان معاذ بن جبل كان امة
قانتا لله حيفا ولم يكن من المشركين فقال له قرة ابن نوفل فاني ابو عبد الرحمن ابراهيم نفسي
قال وهل سمعتني ذكرت ابراهيم الامة الذي يعلم الناس الخير والقانت الذي يطيع الله
ورسوله **واخرج** ابن الضريس في فضائل القرآن عن عبد الله بن مسعود انه في مكة فمر
بأعوان وهو يصلي وهو يقول بسم الله ربنا في كلامه فقال عبد الله ما سمعت بهذا في مكة
الاخرة ان هذا الاختلاف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي خاتم عن ابي ليلى الكندي
قال اشرف عثمان بن النضر من داه وقد اخطوبة فقال يا قوم لا تجرمكم شقا في ان يصيبكم
مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منهم يعبد قاقوم لا يقتلون
انكم ان تقتلون كنتم هكذا وشك بين اصابعه **واخرج** الشافعي في الامور عن عروة قال
كان ابو حذيفة ابن اليمان شيخا كبيرا فخرج يوما احد يتعوض للشهادة فابتدعه المسلمون
فتوشقوه باسيافهم وحذيفة يقول **اي** اي فلا يسعون من شغل الطرف حتى يقتلوه
فقال حذيفة لعقر الله كرو وهو ارحم الراحمين نقضي النبي صلى الله عليه وسلم بدينه **واخرج**
الشافعي عن المطلب بن حنطب انه طلق امرأته البتة ثم اتي عمر بن الخطاب فذكر ذلك له
فقال يا حنطب ان ذلك قد فعلت قال فقراؤا لو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا
واشد تنبينا امسك عليك امواتك فان الواحدة تبت **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
عن هشام بن عروة قال اتي عمر بن عبد العزيز يقوم بعدد واعلي شراب معهم رجل صائم فصره
وقال لا تفعد معهم حتى يفرغوا حديث غير **واخرج** ابن ابي شيبة عن ام راشد قالت
كنت عند ام هانئ فسمعت رجلا يقولان يا بعتك ايدينا ولم يتابعه فلو بنا فذكرت
ذلك لعلي فقال علي من نكث فاما نيكث علي نفسه ومن ادني بما عهد عليه الله فسيوته اجرا

وروي

واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال من ادرك ذلك الزمان فلا يطعن سدي ولا يضر
سيف ولا يوم يحرق واصبروا فان العاقبة للمتقين **واخرج** المزاجي في اماليه عن جويرية بن
اسحاق قال قدم عمر بن الخطاب مكة فوضع الدرة بين ابي سفيان وضرب راسه فحات همد
فقال اضربه يا الله لو ب يوم لو ضربته لاشعرنا بطن مكة فقال عمر اجل والله طالح وزمن
الباطل ان الباطل كان رهوقا **واخرج** ابن عساکر عن محمد بن عبد الملك قال سمع لعبد الله
ابن مسعود اعرايا ينادي بالصلاة فاتاه ابن مسعود فقرا امام الغزاة ثم قال حج بيت ربنا
ونقضي الدين ومن يعون بنا خطرات يهون قال ابن مسعود ما سمعت بهذا في الملة الاخذة
ان هذا الاختلاف **واخرج** الطبراني من طريق قتادة عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما صبح جابر تلا هذه انا نزلنا براءة قوم فاصباح المزدري **واخرج** ابن ابي سعد فطحا
عن عمر بن ميمون ان عمر لما دخل عليه كعب قال الحق من ربك فلا تكون من المهتدين قد انبأناك بانك
شهم فقلت من ابن لي معاذ بن جبل فقال معاذ كيف تجدنا من ابن لي بالشهادة وانا في جزيرة
العرب **واخرج** ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال طعن ابنه معاذ بن جبل فقال معاذ كيف تجدنا
قال يا اباي الحق من ربك فلا تكون من المهتدين في تفسيره عن ابي جعفر قال قال علي بن ابي طالب
قال وانا سجدت في ان شاء الله من الصابرين **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي خاتم في تفسيره عن ابي
جعفر قال قال علي بن ابي طالب للحسن ثم واخطب الناس يا حسن قال اي احابك ان اخطب وانا
ار ان نقب عنه حيث لمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فخطب ثم نزل فقال علي ذرية بعض من بعض
والله سمع عليهم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن الحكم ان ابا موسى الاشعري وعمر بن الناصم
نكلا فقال ابو موسى لعمر واما مثلك كالكلب ان يحل عليه يلعب او تتركه يلعب فقال له عمر
انما مثلك مثل لحمار يحمل اسفارا **واخرج** ابن ابي سعد عن ابي مليكة قال سمعت جابر بن عبد
الله يقول لعبد بن عمرو كيف انت يا كتيبي قال خبير على طهور وعدنا علينا فقال جابر ربنا
لا تجعلنا فتنة للقوم الطامنين **واخرج** احمد في مسنده عن سلمان الفارسي انه قيل له ما
كان بينك وبين حذيفة قال كان الانسان بخولا **واخرج** احمد عن ابي الدرداء ان ابا
خرج الى الزينة فاسترجع ثوبا من عشر مرات فقال فارتبهم واصطبروا فاقبل
لاصحاب الناقة اللهم ان كذبوا ابادز فاني لا اكد به وان اتهموا فاني لا اتهمه والذي نبي يده لره
ان ابادز قطع يميني ما ابغضته بعد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الحسد
ولا اقلت الغيبة من ذي لحية اصدق من ابي ذر **واخرج** ابن سعد عن حماد بن ابي حفصة
ان عمر بن عبد العزيز قيل له في مرضه من توفي باهلك فقال ان ولي الله الذي نزل الحجاب
وهو يتولى الصالحين **واخرج** ابن ابي سعد وابن ابي شيبة عن ابي مليكة هيرة ان خزيمة
قال قال الربيع ابن حثيم حين قتل الحسين اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة قال
قال ابن الزبير لعبد بن عمر كرم لا هو لا لاهل الشام رجلا ان يرد همدان فسمع ذلك للحجاج
فارسل اليهم ارفوا اصواتكم فلا تسمعوا منه شيئا فقال عبيد بن حكيم لا نكون كالذين قالوا سمنا

طعن

قالوا لا تنهوا هذا القرآن والنوافيه لعلكم تغلبون **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي يعلى
قال كان الربيع بن خثيم اذا مر بالمسجد يقول قولوا خيرا افعلوا خيرا ودعوا عي صاحبكم ولا تقسوا
قلوبكم ولا تبطئوا عليكم الامد ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وصولا ليعقوب **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مسروق انه قدم فأتاه اهل الكوفة وتاسر من التجار فجمعوا بطنون عليه ويقولون جزا الله خيرا
ما كان اعفك عن اموالنا فقرأ هذه الآية المن بعدناه وصلى بغيره من عندنا فهو لا فيها كمن متعناه
ستاح الحياة وكان يقول ما كذا **واخرج** ابو نعيم في الحديث عن قتادة ان عبد الله بن غالب
كان يقصر في المسجد الجامع لمؤلفه الحسن فقال يا عبد الله لقد شققت لي اصحاب فقال ما اري عيوبهم
انفقت ولا اري ظهورهم انك والله يا مؤلفا حسن ان تذكره كثيرا وتامرنا ان نذكره قليلا ولا
لا نطعمه واسجدوا قرب فقال الحسن والله ما اري اسجدوا **واخرج** ابو نعيم عن عوف العبدي
ان الحاج لما امر بقتل سعيد بن جبير قال سعيد بن جبير وجهي وجهي الذي في السراويل ولا ادر
خيفا سلا وانا انا من الكافرين فقال الحاج شددوا به لغير القبلة فقال سعيد فاني ما اقولوا الله
فقال الحاج كوه لوجه فقال سعيد من خلفنا كرهنا فبعد **واخرج** ابو نعيم عن سالم بن ابي
حفصة لما اتى سعيد بن جبير الحاج قال لا تقتلنا قال دعوني اصلي ركنين قال رجعوا الى قبلة الفار
قال ايما قولوا الله اني اعود بالرحمة منك ان كنت تقيا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
قال كان عمر بن عبد العزيز اذا دخل بيتا قال بسم الله والحمد لله ولا قوة الا بالله والاسلام على نبي الله
الله الخيل ابواب رحمتك وادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعلني من لدنك
سلطانا نصيرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن راسع قال قدمت من مكة فاطلقت في الى مروان بن
المطلب وهو امير على البصرة فرجب بي فقلت ان استطعت ان تكون حما قال اخبرني عدي قال
ومن اخبرني عدي قلت العلاء بن ربيعة استعمل صدوق لمرة على عمل فكتب اليه اما بعد فان
استطعت الاتيت الاظهور خفيف وبطنك حميص وكفان نعمة من دما المسلمين واموالهم
فانك اذا فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل اما السبيل على الذين يظنون الناس ويخونون في الارض
بغير الحق قال مروان صدق والله ونصح والله سبحانه وتعالى **اعلم**

ذكر ما روي للامام مالك رضي الله عنه من ذلك
اخرج الخليل البغدادي وغيره عن سعد بن بشير ان ذكوان قال كان مالك بن النضر اذا قيل
عن مسألة يظن ان صاحبها غير متعلم وان يري المناظرة يقول وللربنا عليهم ما يلبيسون
ذكر ما روي للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه من ذلك
راي في تاريخ من دخل مصر للحافظ الذي الدين عبد العزيز بن عبد العزيز في ترجمة الحاج
الارمني تلميذ الامام محمد بن الرازي ومصنف الحاصل مختصر المحصول في اصول فائده
التي على الامام تاج الدين محمد بن الحسين الارمني بالقاهرة نسخة كتاب شاه من مدينة سارح
في طرانة الموضوعة في خامس عاشر خط الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه كتبه الي صاحب مكة
شفاعته في الحاج وهذه عبارة الامام اني محمد بن تاج الدين تلميذ البطلان كرامة طيبة كريمة طيبة
اصلا ثابت وزعماني السما وانا شافع اليك في ضعفك الحاج من ركب الحج ومضعه الشيخ كتبه

محمد بن

قائمة من الشاة ومعه الشيخ كتابه
عن الحاج

محمد بن ادريس بن شافع وكان التاج مذكور فاستبته انتهى **ذكر** ما روي لجة الاسلام الغزالي من استمد
ذلك قال في اول كتابه المسمى بانتصار لما في الاحياء من الاسرار ما نصه سالت ليرك الله لمراتب العلم فبعد
مرايلا وقرب لك مقامات الولاية فكل معالما عن بعض ما روي في الاملا الملقب بالاحياء ما اشرك كل على من
حجب فهم ونصر على له يفوتشي من الخطوط الملكية ندحه وسمه واظهرت المحزن لما شارب شوقا
الطعام وامثال الانعام واتباع العوام وسفر الاحلام وعار اهل الاسلام حتى طعنوا عليه وهو عن
قراءة رطب العتة وانما يجد الحوا على غير بصيرة باطراحه ومناذته ليسوا مملية الى صلايا واصلا
واقراء رست عليه بن ينج في الشريعة واخلاق في الله انصر العوام ما يم وعلمه في العزم الاكبر انما
رحابهم فستكتب شهادتهم ويسألون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لئلا يكونوا من الخاطئين
بعلمه واذا لم يمتدوا به فيقولون هذا افك قديم ولوروده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستطونه منهم ولكن الظالمين في شقاق بعيد ولا عجب فقد تروى ادلة الطريق وذهب ارباب
التحقيق فلم يبق الا اهل الزور والفسوق الى ان قال فحجوا عن الحقيقة باربعة لطول الاصرار وبجة
الدنيا والاطهار والله من ورايم حيط والله على كل شي شهيد فكان قد جمع الخلق في معبد وجات كل
نفس مما سار وشهدنا عرض على الحاضرين والاربع كل اقل اثم وان كبر عتيت اعوانهم فان
فان استطعت ان تتقي نقفا في الارض او سلمي في السما فانيهم باية ولو شا الله جعل الناس اممة واحدة
فا صرحي حكم الله وهو خير الحاكمين كل شي ما لك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون **ما نص**
الغزالي عن ربه **وذكر** في دسوق ان الشيخ تقي الدين بن الصلاح اتي بالمنع من صلاة العزائم ثم لما قدم
الشيخ عز الدين محمد السلام اتي بالمنع منها فلما رصه ابن الصلاح ورجع عما اتي به اولا والذكراسة
فيه الر عليه وضرب له المثل بقوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قالف الشيخ عز الدين بن
كراسة في الرد على ابن الصلاح وقال فيما واما ضربه في المثل بقوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا
اذا صلى فانا نهيته عن شي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر** في ذلك ابو شامة في كتابه
الباعث على انكار البعد والتواث وقال ان الناس ضروريان الصلاح المثل بقوله تعالى في حق
سعد بن عباد و كان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتمله الحمية وشبه هذا ما ورد عن علي بن ابي طالب
انه كان لا يري صلاة الله قبل صلاة العبد وانه دخل مسجد الكوفة يوم العيد فزاي في ما يصليون
فلم ينههم فقال له من معه الا انها هو فقال لا الكون في نهى عبدا اذا صلى رغن ما لك ان النرا انه امر
بصلاة في وقت كراهة فقام ففعل في ذلك كراهة فقال لا اكون ممن قيل لم اكونوا
لا يكونون **فصل** في علم الملازمة هذا الامر شرط من شرط الانشا قال ابن الاثير في كتابه
المثل السائر فيفتقر هذا الفن الى ثمانية انواع من الالات الاولى معرفة العربية من النحوي
والتصريف الثاني معرفة اللغة الثالثة انواع من الالات الاولى معرفة العربية من النحوي
والفناج التي جات في حوادث خاصة باقوام فان ذلك يحوي بحوي الامثال الرابع الاطلاع على النقا
من تقدمه على ارباب هذه الصناعة المظورة **والثاني** في المنثور والتحقه للكثير منه الخامس
معرفة الاحكام السلطانية السادس حفظ القرآن الكريم والتدرب باستعماله وادراجه
في مطاوي كلامه السابع حفظ ما يحتاج اليه من الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
والساكن بالاسلك القرآن الكريم في الاستعمال شي وقد اطلق ارباب الفن على اشتراط ذلك

ونورا

راستقاله في المطاوي للطلب والرسائل والمتانات وعقد ذلك ومنهم ائمة فقها كبار ومحدثون وزهاد ودعوت
وقد اختلف الطبري صاحب المقامات كتابا باسمه توضح البيان بالمتعلق من القرآن قال في القرآن
فيه اما بعد فانك اشرفت على الجبل البرالي ان التقط لك من القرآن الذي احسن القضا والتم السلفا
ما يوضح به المثل لقطة والواظ وعظه والكاتب كتمه والخطاط خطبه فامتثلت امره بالانتقاد مع
الاعتراض بقصور شاه قار الادب عن الاستغراق بهذا المراد والانتها في جوامع المواد اذ كانت اسرار
القرآن لا يدرك غورها وعجايبه لا يزال ينبغي ورها ونورها الى ان قال وانا هانا قد جمعت لك
من هذا القسط والدر المنقط ما رجوت ان يجمع بين رضي الباري وارضاه القاري

ذكرنا استعمال الشيخ تاج الدين السبكي بخطبة كتاب
الاشياء والنظائر من تجميع الأناث والاحاديث

قال فيهم اذ كلهم من احب حب الخير وشاء على سبيل ان قال وسيد هذه الطائفة
ابو بكر بن الحداد تقدم هذه الفرقة تقدم هذا النص على التماس وسقوي تاديه ثاني وقوله شامة
من اسر وتصدر ولو عورض لقال لسان الخطير واما بكر فليصل بالناس الي ان قال وانقر
من حزين على ولا تخش من ذي العرش اذ لا اله الا هو كذا والافلا لا الي ان قال وبما هذا
الكتاب على وقت مطلوبه كاملا في اسلوبه شاملا للفضل بعيد وقريبه شاملا لما في الصدور
وقال في العلم في ذمه بني الدهور الي ان قال وحرفته في الدجى لشهادة النجوم ولا تفت
عشرة بكرة بنذرت بالقراسه ولا هو مذموم الي ان قال وراح الفقيه المستفيد يدي ويعد
ولا مزيد على حقيقة وينفق سوقه فلا يجد من يسلم في ظلام الشبهات غير وجه فضله استغنى
فاستوي على سوقه وحمل كتابا بطبع قلوب الحاسدين من لما استوي وسبحا بالانبياء مع الاعراض
الامويه قايمة لا تخرج تحت ولا انت كانا سوا الي ان قال ولا امن طائفة تطوف على محاسنه
فأخذها وتديها وتدخل وتخرج وليت لها ادنا واعية تشبه او تشرح في روضة
فتجني على مصنفه وتجي كل زهر وتشرق ثمره وتقول لا تقطع في شرو ولا كثر دالي
ان قال لعب يا شيطان للهدد وشدد وثاقها الذي لا يوثق به بحبل من سد
ما استعمال الشيخ تاج الدين السبكي من ذلك في خطبة كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص
المفتاح قال تشتمل على جناس القلب فتسكن بمد النضر لهبا يرمي بشرة لقصر اذا التفت
الناق بالساق واشتد كذب ذلك اللغ والدشالي ان قال وردوا منا هل هذا العلم صدق
عنا على سبيلهم وكيف لا وقد جلبوا عليه بحلم ورجلهم الي ان قال اوله فاويل ان يربط
العوس باريجا كما غاصوب بينه وبين العلم بسور من التدابير وقيل ارجع ورا ان فالتمس
نورا انما انت تقرب في حديد بارد ولو ادتي رشده لانت ان يسخر منه الساهر
واعترف من هذا البحر الزاخر واعترف بانه الذي يلتقط منه جواهر المعاني والدرر
الملك فيه بشرح العلم بواحد ما استعمال العلامة زين الدين ابن الوردي في مقامته
الحركة للفرقة من ذلك قال استقط في يوم مشهود تسعة من اعيان المشهود وتولا نفسه
من كل فرقة من يذم هذا الجواز لطوي على تحريك الحزقة الي ان قال سطوع وعقا
ولستكم را في الارض وعلا وخوف على الدرهم والدينار بل سكر الليل والنهار

الي ان قال وقالوا كبرت كلمة واستحسنا سبه وشتمه الي ان قالوا فاقسم بالله محمد اياهم ان ذلك
لم يكن في ادبهم الي ان قال لقد بالغ في الخلل والغشنة اشد من القتل الي ان قال ما اولي
احكامه بالاستقصاء وما احقه بقول السحرة لفرعون فانقض ما انت قاض ولولا العافية
لتموتت ان ما ههنا فانه الي ان قال فكم صاحب مكتوب يبكي على كاله كانا اوتي كتابه بشانه
الي ان قال اذهب حب الذهب دهن دهنه وانتي كالا ان الانسان يطغي ان راء استغنى الي
ان قال فلا تفرح لنا من حرته ولا حول لا يحب الجهر بالسوء من القول الي ان قال سكرت حجرة الولاية
ان في ذلك ليعالي ان قال شعراء

جرحت البرايا فانت قاض على الاعراض بالاعراض صغار
المعلم بان الله عدل في العلم ما جرحتم بالنهار

الي ان قال لقد فاطني عامي بعباد بنفسه والعامية عبي فاجعل لي من يفسد فيها ويسفك الدماء
الي ان قال خذون فاعتلوا اي سوا فانا نخاف ان يقتلوا واحسوا عاقبة هذا الكذاب المبير
الا تفتلون تكن فتنة في الارض ونساد كبير وقال ابن الوردي ايضا في مقامه الطاعون وهو
خلفا بالقاهرة وتذهبت عينه لمصر فاداهم شاة هرة وقال ايضا الطير في منطلق الطير
في البار وخت الجوارح الي وبعث الي الطير فاداهم بالساهرة من عبي الي ان قال في
في الجاعة حملت الامانة التي اب للبال عن حملها وامثلت برسوم ان يامرهم ان تودوا الامانة
الي اهلها فيما حدثت على البعد من اخصامك انا ايديك به قبل ان تقوم من مقامك
الي ان قال في المنسج فانا في الحالين مستطاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبالي ان قال
في اليوم المرتما لمخوان ان يتعلو فمها ركونهم ومنها باكلون انه ري من ردى اليوم
الله لا اله الا هو على القيوم فلا تغرب ما ادراكه فوت كل نفس ايقنة الموت الي ان قال في
المنور في اختلاق صنعتي واتخاذ طينتي دليل على وحدانيته جيب الذي خلق الانسان
من مضعه صغره الله ومن احسن الله صبغة الي ان قال في التركان اعتدل الموتى ولطف
توبي وما ابري نفسي اذا كان الهام من جني وارحوا ان يكون للوثة منها راحون امين
بدقهم خلطوا عظامها واخرسها الي ان قال في الخفاش وبالليل كسف الغشا انا ناسية
الليل في اشتد ظا الي ان قال في الديك انا قد اذنت فاقمت الصلاة ومن احسن قولهم دما
الي الله انما كرم عن معصية الله بخروج الوقت فلا تقصوه والله ليدرك الليل والنهار علم ان لو
تخصوه كرم منعت اهل الدار اخاي وولاي وهم يذبحون انباي ويستحون نسيان الي ان قال
ومن قواقيه الملوكة فاصبر واحتبب تما على الذي احسن الي ان قال في الخزاما واهين
الدهوس واللس وشرفه شمن نحس الي ان قال في البط فاهو يمايش على الماء الله ولا طائر
يطير بجناحيه الي ان قال في النمل انه ري من اعطي النمل عدي القوي فالتق ليل والنوي
الي ان قال فانظر الشقي في عروقه فاستوي فاستغلظ على سرقته الي ان قال فترت
سوق كرمهم وظهر اسلامهم ولما سر ذلك خيد لانتن بالمناقضين الذين يظن قنوم وظهر اسلامهم
واذا رايتهم فجاءت اجسامهم الي ان قال اما انت العراش فلا تسبح الهوى ولا تذب في الله
الي ان قال فتاتي بنفسي في اعز دنا وبحسب النار دنا فتعوا شربا وقصلي سعي

الي ان قال ان كنتم من النسك فلا تملقوا بديكم الي التهلكة بل من اراد النجاة بشهادة ثاني اثنين
ادعيا في النار الي ان قال نحن من الموت على يقين قل فتمنوا ان كنتم صادقين الي ان قال اني كتاب الله
رايتوهما ان بي الاسما سميتوهما الي ان قال حصدي على سواد الشباب وقال يا ولينا العجوت
ان اكون مثل هذا الغراب الي ان قال ولو صحت حتى تلتق وجأت سكرة الموت بالحق الي ان
وهو الاشيا ولا تضر نصيبك من الدنيا وقال ابن الماوردي ايضا في مفتاح كتاب زين العجا
وفريق الغراب الحمد لله غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب عما ترك العيب راحم المتشبث
منزل الكتاب الي ان قال سأل الغراب علي مرتن الما ممسكه بحكمته عن الاضطراب منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم يوم المحشر والمآب وقال ابن الوردي ايضا في مناخرة
السيف والقلم فقال القلم سأجدهم بجواها ومواساها والنا والجلها والليل اذا بيثا
الي ان قال والله الحافظ الرابع واولنا الحديد فيه باس شديد وسنان الي ان قال الجنة
تحت ظلاله ولا سباحين يسيل فترى ودق الدهر مخج من خلاله ما هو كالتلم المشبه بقوم عروا
عن لبهم ثم تكسوا علي رؤسهم وكان السيف خلق من مادائق او كوكب راشت الي ان قال
قال القلم اوله يشافي للآلية وهو في الضام غير مبين يناخر وهو قاي من الثبات
الحال عن البين الي ان قال انت للرب وانا للرب واذا كان يصون اليوم حديد
فيصون ما ذهب الي ان قال فظالمنا امرت بعض فراخي وهي السكين فاصبحت في الثقات
في عهدك يا سكين الي ان قال تفصل ما لا يفصل وتقطع ما امر الله به ان يوصف
لاجر سمير السيف وصقل فناء وسقي ما حيا فقطع امعاء الي ان قال انما من مارج من
نار والقلم من صلصال كالفخار الي ان قال قتلا القلم لقلمه انا اعطيتك اللزخ فتلا
صاحب السيف لسيفه فضل الربك وانحر فتلا والقلم لعلمه ان شائيك هو الابد وقال
القلم اما وكتابي المسطور وبني العمود الي ان قال مع اني ما الويك تنجها فنضرب عنكم
الذكر صفحا وقال القلم في عياض في خطبة كتاب الشما وكذب به وصدف عن اياته عن كتب
الله الشاحما ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وقال ايضا حملتني من فلان امرا
امرا وراحتني فيما نديتي سرا وقال الخطيب ابن بياته القديم في خطبة له فاني
الغفلة المطفون اما انتم بهذا الحديث تصدقون فما لكم لا تشفقون فرب السما
والارض انه لم يخلقنا انكم تنطقون وقال عبد المؤمن الاصغراني صاحب المطابق
الذهب في الوفا من عاين تلون الليل والنهار لا يفرق بينهما ومن علم ان الثري يصحبه
لا يفرح على ظهره فيا قوم لا تزلوا حيل الجلا في ميه ان العرص اامنتم من في السما
ان تحسف بكم الارض وقال العماد الكاتب في كتاب فتح بيت المقدس بين فتوح الشام في
هذا العصر والملا الشامية واستخلاصا من يد الفرنج علي يد السلطان صلاح الدين
ابن ايوب والفرق بين فتوح الشام في هذا العصر وبين فتوحه في اول الامم
فرق بتبين تبين الخط الابيض من الخط الاسود من الفخر الي ان قال والشام لان
قد فتح تحت الاسلام قد وهن العظم منه واشتمل الراس شيئا وهو في شيا به وقد عاد
عزيبا باعزيبه وطال الامم على القلوب فقتت ورايت الفتن على البصائر فطمست

دعوه

وعرض هذا الامم في قد اعمى واصم حبه وشتاع هدي الحياة القليل قد شمل عن الخط الخويل في الآخرة
كسبه وزين طهر الشيطان ما كانوا يعملون وامدحهم في طغيانهم بعبون الي ان قال وكل معاد
معادي الا هذا المعاد وكل مداد يكتب به اسود الا هذا المداد الصحف هذا امر انتم لا تبصرون
الي ان قال ضار وامدحجين وسروا مدطين وصحوا صفوريه وسأصبح المذنبين وقال
الامام ضياء الدين من الاثير في رسالته وعباد الله الصالحون اذا حلوا برض امتت رسكنت
واخذت زخرفها وازينت وقال في رسالة اخري فلما ولي امره قوما فشكروا مقامه والموا
لفقد ايامه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قليل ما صور وقال في تقليد حسبة فاذا
اولا بالنظر في العقائد واحدها فيها الي سبل الفرقة الناجية الذي هو سبل واحد وتلك
الفرقة هي السلف الصالح الذين لم يوا موطن لخلق فاقاموا وقالوا ربنا الله ثم استقاموا
واتبعوا ما لم ينزل به سلطانا ولو شئنا لاربناكم فلمعرفتهم بسيماهم ولنعرفهم في حق
القول الي ان قال فخذهم باله التعزيز التي هي نزاعة للشوي تدعوهم من ادبر وتزلي
الي ان قال واما التعزيز فانه وان اثره القاطنون وحكمه القاسطون فيل ان ذلك
لمصلحة الفقير في تيسير العسير فليس لاحد ان يكون ندا لله في خفض مافع ومذل مانع
تقف انت حيث ما اوقف حكم الحق ودع ما بينك من مصلحة الخلق ولا تكن ممن تبع الراي
والنظر وترن الآية والحيدر فحكمة الله مطوية فيما يامر به على السنة بسله وليس
بما يستبطه العلم بعلمه ولا يستبد به العقل بعقله ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وقال في رسالة شفع الي الخليفة وجاه من عمر الزمان لعقد الف
ومن خلفه بعقيدة الالف وجعل عقيدة كلمة باقية اذا اصحت الاعقاب كوما دما
واشدت به الترخ في يوم عاصف واي ان قال وهو يرجوا ان لا يكون في رجاية هذا الما بين
وان يقال له اقبل ولا تخف انك من الامين وليس هنا الاعفو امير المؤمنين الذي لا يحتاج
الي سفير وفيه يصح ويعيق عن كثير وقال في رسالة اخري عن الملك الظاهر
غازي الي الخليفة الناصر ولما بلغ الخادم محضره قال اني نذرت للرحمن صوما
وغدا يومه بالذهبية وان كان في الايام يوما وقال في رسالة اخري فبعثت الاسماع
بهذا الطير الازخ واهتزت له الامال ورتب وانبتت من كل روح بغير وقال في رسالة
اخري فاصبحت يدي جمالة للطب واصبح خاطري اباحل بعد ان كان اباطب وقال
في رسالة اخري وحامم الخطب بمرية وكان موعدهم الصبح ليس الصبح بقرين وقال في
رسالة اخري قلن في سورة قوي الاحتما وقال سادي الي جبل عصمي من الما وقال
في اخري وعنه بجل لك عمدة العبد الي ما اميت بها من عدل فعمل حيا منشورا وقدم الي ما عمل
بها من عمل فجعله حيا منشورا الي ان قال وتبعتمهم الي ذلك وكابده اساب منها ايات
محكمات من اول الكتاب الي ان قال ويرجو العبد ان تكون ولايته هذه ولاية بوالطواف
وان يروق الله الناس اعواما سمايا ياكلن ما تقدم من العجا وان يكون ممن اصاب
الله به قوما اذا هم ليستشرون وان يجعل عامه هو العام الذي فيه يفاث الناس وفيه
يعصرون ولقد وجد من الطاف الله مرة بعد اخري ما يقال معه ان في ذلك لذكرى ما يره

قايومه من ايه الا اكبر من اختتامه ولذلك يزجي سحابا ثوبولف بدينه ثم يحمله ركاما
وقال البضاوي في اول تفسيره الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا الي ان قال ثم بين للناس ما نزل اليهم حسبا عن لطف من مصلحه ليدبروا آياته وليتذكر
اولوا الالباب تذكرا الي ان قال ومعه طعق قواعدا احكاما واضعاه من نصوص الايات والمعاني
ليذهب عنهم الرجس ويبهرهم نظميرا فمن كان له قلب او لم يسمع وهو شهيد فهو الذي
وسعيد ومن لم يرفع اليه راسه واطمان راسه يعيش دمه ويصلي سعيا وقال
ابن المنذر في الانتصاف في سيرة ردينا على الزنجوري ماضيه ولو نظر بعين الانتصاف
الي جماله القدرية وضلاله لا يبعث حذائق السيرة بطلا لها ولتخرج عن مزالق
البدع ومزالقها ولكن كره الله انعامهم ليعلم اي الفريقين الحق بالامر والدخول في العلم
وقال ابن دثن العبد في خطبة كتابه الامام ولما بين ذلك ما نعال من وصل ماضيه
بالمستقبل ولا موجه الان اتلع ما امر الله ان يصل وقال ابن الساعاتي من امة الحنفية
في شرح كتابه مجمع البحرين فكانت خالة تجزت البلغاء عن نعمها ونطقت بها السن
طالت مدة صمتها وقال الشيخ جمال الدين الاسوي في خطبة المسلمات واذا تأمل المصنف
هذا النصيف وتمعن النظر في هذا التأليف حكمه انه لتعلم الكتابين قاله في وان
هذا الثالث هو ثالث الاثاني وربما تأمله بعض ابناء الوقت ممن ادركه الطري والقت
واخذ الله هواه وشيطانه مولاة والبسه الله رد المسد ورمال الشقاوة وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره عشاوة فنظر اليه بطرف خفي وصم عن ادراك ما فيه
وعمي فما وقع في الكتاب الاول الموضوع لبعض هذه الانواع المسي بالواهر فلم يكن
ذلك مائعا ان اشبع بالثاني الاول ولا قاطعا ما امر الله به ان يوصل **فصل**
ومن اكثر الناس استمالة ذلك الصوفية وقد يسمى صريه مثل وقد يسمى اشارة بحسب اختلاف المورود
ركبتهم شحنة بدلت وحاوراتهم ومخاطباتهم حتى ذكروا ان منهم من اقام برهة لا يتكلم ولا يخطب
احدا الا من القرآن ومن حكى عنه استعمال ذلك في محاوراته لطيفة والسري ومعرفة الكرمي
والشلي حصر شيخ من الصوفية سماه **فصل** لبعض المريدن وجدنا راد ان يقوم فقال له الشيخ
يا ابن حين تقوم تسكن عن القيام ودخل اخر على جماعة وهو سكوت فقال روي القود
عليهم بما ظنوا انهم لا يطقون ودخل رجل على بعض الاوليا فاستحققه في عيونه فقال
سراحتي اذا جاء لم يجده شيئا فاطلع الولي على ذلك بطريق الكشف يا فلان اقراننا بها
روي الخاين المنن للشيخ تاج الدين عطا الله قال لطيفة المقصد بقليلنا هذا ولاية واذا
فانتان المنه في نفسك فلا يفتك ان تصدق ما في غيرك فان لم يصبها وابل **فصل** وقال
الشيخ ابو الحسن الشاذلي في حربه المشهور لسالك العصمة في الحركات والسكنات والارادات
والخطرات من السكوك والظنون والادهاو المساترة للعلوب عن مطالعة الغيوب
فقد اجتلب المومنون وزلزلوا زلازلا شديدا ليقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا **وقد** الشيخ تاج الدين ان عطا الله ما ارادت من سالك ان تقف
عند ما كشف لها الا نادتها هو انك الحقيقة الذي في حكمه تطلب امامك ولا تخرجت

لواصر المكونات الا نادتك به حقايقا انما عن فتنه فلا تكفر وقال لا تدخل من كون الي كون فتكون
تجارا الوحي يسير والذي ارسل اليه هو الذي ارسل منه ولكن ارسل من الاكوان الي المكون وان
الي ربك المنتهي وقال لا تقرط الطاعة لانها بوزت منك والفرج بالانها بوزت من الله اليك
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال قوم اقامهم الحق لخدمته
وقوم اختصهم الله بحبته فلا يمدحوا ولا يمدحوا من عطار ربك وما كان عطار ربك يحطوا وقال
ربما افادك في ليل الغنى ما لم تستفد في اشراق نهار البسط لا تدرون ايهم اقرب اليك
نعتا وقال الحقايق لا ترد في حال التجلي بحلة وبعد الوحي يكون البيان فاذا انما فاتبع
قرانه ثم ان علينا بيانه متى ورد الواردات الالهية اليك همدت العوايد عليك ان
المولود اذا دخلوا قرية افسدوها **وقال** الواردي في من حشرة قمار لاجل الدنيا
شي الاممعه بل نقدف بالحق على الباطل فدمغه فاذا هو زاهق وقال بل دخلوا على
ذلك من الله ومن الله والي الله وقل رب ادخلي صدق صدق واحرمني بخرج
صدق وليكون نظري الي حركتك وقوتك اذا دخلتني واستسلاي وانقيادي اليك
اذا اخرجتني واحصلي لي من لذك سلطانا نصيرا تنقري وتنقري **وقال**
السلفي في بعض اجزايه سمعت ابا جعفر بن احمد بن الحسين السراج النجوي بين دأد اذ
يقول راي على ابي الحسن القزويني الزاهر ثوبا ردينا لينا لخط **فصل**
كيف مثله في زهده يلبس مثل هذا فقال في الحال بعد ان نظرائي قل من حرم رتبة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق **وقال** وحضرنا عنده يوما لقراءة الحديث
فتبادي بنا الوقت الي ان وصلت اليها الشمس وتادينا عندها فقلت في نفسي لو تحول
الشيخ الي الظل فقال والله في الحال قل نار جهنم اشده حرا **فصل** ومن مصطلح اهل البلاغة
ان يصدروا انشا اتم بانية من القرآن الكريم فيها مناسبة لما هو يصدره ويوردونها
بعد البسملة من غير تقدير يقال الله تعالى او نحوه لتكون البسملة ملاصقة للاية من غير فاصل
انشا الشهاب بن فضل الله سورة مائة للطفة الحاكم ابن المستنفي العباسي او رد صدرها
ان الدين بيايمونك انما يبايعون الله الي اخر الآية **وقال** روي ذلك حصة العنقاة
الاربعة وشاخ الاسلام والدين بالديار المصرية وكانوا اجماعا عقيروا وعدوا كثيرا
فما منهم من ايدى لذل تكبرا وذل في سنة اثنين واربعين وسبع مائة **وانشا**
الحال الجعوري كتاب بشارة خلاص دمياط من القبر بحضرة الشيخ عز الدين ابن عبد
السلام وارسله الي بغداد بحضرة الخليفة او رد صدره **الحمد لله الذي اذم**
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور **وانشا** ابن الاثير كتابا عن زعيم الموصلي **فصل** في صدر
شيخ الشيخ بعباد يشد بعبود مملكته اليه واورد صدره الحمد لله الذي ادمر
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور **وانشا** تقليد القاضي القطنا بالديار المصرية
واورد صدره رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
مناجاة ربنا واصلي في ذريتي اني تدب اليك واني من المسلمين **وانشا** ايضا كالة
في رجل غضب عليه الخليفة او رد صدرها ولا تسال عن اصحاب الجحيم **وانشا** الحافظ

عساك دهاجدة في حمار مثل ذلك **قلت** وروي البيهقي في شعب الايمان عن شيخه ابي الرحمن
السلي قال الشدنا احمد ابن محمد بن سعيد لنفسه **قلت** فان التقى خيرا ما كتبت

فاسناد البيهقي هذا الشرح في مثل هذا الكتاب الجليل يدل على انه يجوز له وقد استعمله
ايضا الامام الوافي وناهيته امانة وجلالة وورعنا قال
والنشد في اناليه ورده عنه الامية

• الملك كله الذي غنت الوجوه له • ودلت عند الأرباب •
• متفرق بالملك والسلطان قد • خسر الذين أخذوه وفخا •
• وسلمهم وزعم الملك يوم عرودهم • فسمعون غداهم الكذاب •

واستعمله ايضا شيخ الشيوخ الحموي وابن الوردي وجميع من المناجيزين اعظم الحفاظ من مجر وما انشا
 شيخنا الشهاب الحمادي كتابه في اقتباسات القرآن اوقفه عليه فكتب له خطه عليه واثنى عليه
 وقال الشرف ابن المقرئ صاحب المروض والارشاد في شرح بدعيته ما كان من الاقتباس
 في الشعر في المراءعة والرجح ومده صلى الله عليه وسلم والده وصحبه فهو مقبول وغايه مردود
 وقال التنين حجة الاقتباس ثلاثة اقسام مقبول ومباح فالاول ما طرأ في الخطب والمواظ
 واليهود والثاني ما كان في الغزل والرسيل والقصص والثالث ما كان في الهزل والخوا
 وذكر الشيخ عبد الله بن المطار تلميذ النووي في كتابه له الفقه في الشعر انه سأل النووي
 عن الاقتباس فاجابه في الذنر وكرهه في الشعر ووافقه على ذلك الشيخ به الدين السبكي
 مجر في الذنر واستعمله وقال الورع اجتنابه في الشعر فذكر في عروس الاقراح فكتب
 وملة المعرفة بالذنر والظلم والشعر ظاهرة فان القرآن المكتم لما نزه عن كونه
 شعرا فاسب ان يزه عن تضمينه الشعر بخلاف الذنر **في** هذا المجموع المنقول عندها
 في هذه المسئلة وخاصله الاثنا على جواز ضرب الامثال من القرآن واقتباسه
 والاختلاف في اقتباسه في الشعر فالاكثرون حرروا واستعملوه منهم الراجعي واما النووي
 والبيهقي السبكي فكرهاه وورعنا لا نحرمه ولم اقف على نقل تحريمه لاحد من الشافعية
 وحمل ذلك في غير الهزل والخلاعة والمجون **ويستحق** الدين الحسيني انه نظم

بجاء حقيقة فاعلموا • ولا تتعدوا ههنا ما نحن •

وما حسن بيت له ربح **ن**له اذا زلزلت لم يكن
ثروة لكونه استعمل هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فجاى الى الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد ليستفتيه من ذلك فلما الشده اياها قال له الشيخ وما حسن **ف**هف نقاد
ياسدي افدتني وافيتني ثم رايت الشيخ داود الباطلي الشاذلي يقرض المسئلة
في كتابه **المسي** باللطيفة المربضة في شرح دما الشاذلية ويطهاها احسن سطحا

فناد

فقال ما نفعه قوله بلفظ الشيخ باللسان الشاذلي فقد ابتلى المومنون الى اخره هذا اللفظ موافق للفظ التلاوة الا في قوله فقد ابتلى المومنون وليقول المنة بقوله والقرآن ههنا ابتلى المومنون واذا يقول المنة فقولته ولم يرد بذلك التلاوة ولو اريد التلاوة لتبين الانبياء بلفظها اذ لا يحمل المسلم ان يزيد حرفا في القرآن ولا ينقص حرفا وكل مومن يعلم ذلك ويقطع به وذلك معلوم ضرورة عند المومنين فكيف العلماء العارفين واذا لم يقصدوا التلاوة جاز للسان النطق باللفظ سواء كان جوبا او متطهرا ويجوز منه مكتوبا على غير وضو لانه اذا ان ليس بقرآن واذا كان كذلك جاز ان يزيد لفظا وينقص لفظا لغيره من الكلام قال وقد وقعت هذه المسئلة خصوصا في وقت وتروى **سوال** الناس مني عنها واجيب **عن** قال وهذا نص السؤال هل يجوز ذكر كلمات يبرء مما يذكر في القرآن العظيم ويقصد به معنى غير ما هو في القرآن كقوله لمن استاذن عليه او ظاهرا اسلام امين او يا تحي خذ الكتاب بقوة او عتب علي فقال كان ذلك في الكتاب مطبوعا فانه مدلول اسم الاشارة في قوله غير ما هو في القرآن او اراد ان يخرج عن حال نفسه هو فقال وما ابري نفسي ان النفس لامارة بالسوء او وقعت فتنة فثبت قومي واضطرب احدوك فقال ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة او ضمن ذلك خطبة او رسالة قاصدا ان قوله غير قاصدا لمعاني التلاوة واذا جاز ذلك فحمله ان يزيد في ذلك وينقص منه او بعد نظره متقدما او تأخيرا او تغيير حركة اعراب وتحوذ ذلك ونص الجواب الكلام في جواب هذا **السوال** مستمد من وجهين احدهما تحقيق معاني ذلك وتبيين وجوه قواعد متبني عليها وجه معاينه وذلك يستدعي الكلام من علوم عامة جليده هي اساس العلوم ومسار العلوم قتل من يصل الى التحقيق اليها **•** وكثير من الناس لم يعرف علمها وماذا ان الالاحلوصا عن فهم العلوم وعموم معانيها على كثير من العلوم كعلم معرفة اعجاز القرآن وعلوم اصول الدين واصول الفقه وقاين علوم العربية واللغة واسرارها وعلوم البيان والبدع والمعاني ونصرف اللسان العربي وسعة ميدانه والنظر في سرعة نصريف جوذا البلاغة عند اطلاق عنانه في انحاء انواع الكلام والمصرف في بدايع المعاني في التوصل الى الاقلام ولكل عهدي مقدار فمه ومبلغ علمه حال ولكل مقام مقال ولقد بلغني عن الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام انه سئل عن مسئلة في ذلك وكان بالاسكندرية فقال لا احيى عن هذه المسئلة في هذه البلدة وماذا ان الالهة الجواب عن اقلام كثير من الناس لانه اذا لطف الكلام في وقاين العلوم استصعب ذلك على فهم من لم يكن ذا فطرثا **•** وذهن تحجج وبمارسه لكثير من العلوم التي هي ادوات لادراك غامض المعاني ولقد ذكرت الشيخ الامام وشيخ وقته واما عصره شيخنا الشيخ شمس الدين الجزيري في مسله من هو ذلك فقال لي حضرت مع جماعة من الفقهاء **الحاولت** ان اوصل الي اذهائهم معني هذه المسئلة فلم يكن بعد اذهائهم عن ادراك

قواعد

五

ذلك والاصل الاخر المعتبر عليه في بيان ذلك وهي القواطع السبعة والنقول البينة للجهة التي
تتفرع الاسماع ويرتفع عند وجودها النزاع وفي ذلك اعظم كناية واكثر حجة واجل سبيل
واوضح حجة اذ النقول الصريحة يصل الي فهم معناها وادراك دلالتها على الامور
ويشترك في الوصول الى العلم بها الخاص والمعام في تفصيلها والنظر لما فيها من احوال
عن هذا السؤال وبيان لمثل هذا الحال وذلك نوعان احدهما ذكرنا في ذلك من الاشارة
والاشارة وكلام الائمة والعلماء والاطباء والادباء وما سطره في ذلك على البيان وائمة اللسان
قولا والثاني لما ذكره العلماء الائمة الفتوى في ذلك حجتا وذلك امر في ذلك كاف وجواب
في المسئلة **ثاني** اما النوع الاول فمن ذلك ما رواه مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
كان اذا قام الى الصلاة قال **سبحك اللهم رب العالمين لا شريك لك وبذلك**
وما اتانا من المؤمنين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين الحديث هذا ظاهر في الدلالة على ذلك لان التلاوة التي وصفت وهي
وانا اول المسلمين في ذلك واضح بيان واشفي جواب لما ذكره **ثاني** نص على ذلك القاضي
عياض في شرح مسلم عند ذكر الحديث وقال وجه قوله من انه لم يرد تلاوة الائمة بل الاجازة
بالاعتقاد بحاله فيه بذلك على قواعد جلية من انه يجوز ان يراد بشي من كلمات القرآن غير
التلاوة وقد نص على ذلك الائمة من المالكية والشافعية وعلم ذلك من قوله وانه اذا اراد
بذلك غير التلاوة جاز ان يحذف شي منه **سبحك** اذ على بيان قول **قائه** **ومن ذلك**
ما رواه البخاري في حديثه مما قلنا فيه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الذي هو سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعونكم بعبادة الاسلام اسم سلم بوثك الله اجر ك موتين فانه قوليت فانه عليه السلام
الاربيين ويا اهل الكتاب فقالوا الي كلمة الي قوله بانا مسلمون قد ذكر فيه سلام على من اتبع
الهدى والتلاوة والسلام وذكر فيه ويا اهل الكتاب **ومن ذلك** ما رواه البخاري
وسلم عن النبي قال **كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة**
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والتلاوة ربنا اتنا وقد سمعنا النسخة ما لم نسمع
تلاوة وفي البخاري حديث لا تفصلوا بين انبياء الله فانه يفتح في الصور فيصعق من في السموات
والارض الا من شاء الله ثم يفتح فيه اخري قالوا ك اول من يبعث الحديث وحديث
عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصاة من الصلابة بالعبادة
على ان لا تسركوا بالله شاة ولا تسربوا ولا سربوا ولا تقبلوا اولادكم ولا توابوا بملتان
نفسه فونه بين ايديكم وارجلكم ولا تقصوني في معروف **سبحك** **ومن ذلك** ما رواه
النبي صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت سبعة وصالى خلف المقام ركعتين وطاف
بين الصفا والمروة وقد كان للمسلمين رسول الله اسوة حسنة وحديث البرا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس سنة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب
ان يوجه الى الكعبة فانزل الله قد سركم قلب وجعل في السماء فتوجه نحو الكعبة
وقال السجدة من الناس ما لا م عن قبلهم التي كانوا عليها قبل الله المشرق والمغرب

يحيى

يحيى من يشاء الى صراط مستقيم ومن ذلك ما رواه الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ثغور دينه وخطبة فادعوه لا تغفلوا تكن فتنة في الارض
وساد عريض وروى ايضا عن ابي خاتم الذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاءكم من ثغور دينه وخطبة فادعوه لا تغفلوا تكن فتنة في الارض وساد عريض
في ذلك دلالة ظاهرة على المعنيين جميعا للذين هم من ثغور دينه والزيادة والقصد
سياق كلام المالك اذا قصد غير التلاوة **ومن ذلك** ما رواه مالك في الموطأ عن يحيى
ابن سعيد انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا فيقول اللهم فاقب الاصل
وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسيبا نا اتقن عني الدين واغنني من الفقر وروى
في كتاب الي ملك فارس من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لي كسري عظيم فارسل الي
قوله فاني انا رسول الله الي الناس لانه لا ندر من كان حيا ونحو القول على الكافري
وروي عنده ابي بكر لعمر هذا ما يحسد ابو بكر خليفة رسول الله الي ان قال ولما ترو
اودت ولكل امري ما اكتب وسيله لمن طموا الي منقلب ينقلبون **وفي رسالة**
ابي بكر الي علي ايام تفرقه عن البيعة فقال في اخره والله علي ما تقول شهيد وبما عني
عليه يصير وقال علي في جوابه اخر كلامه واني عايد علي جماعتكم وبما عني صاحبكم
الي قوله ليقتضي الله امرنا ان كان مفعولا وكان الله على كل شي شهيدا **وفي رسالة**
القاضي الفاضل وقد ذكر الفرج وعصو راد هو الله غضبا واودا وانا والحب
جعل الله لهم خطبا **ومن ذلك** القول الفقيه الامام الخطيب عبد الرحيم بن محمد بن
اسماعيل بن نباتة في خطبه المشهورة السابعة شرقا وغربا قال في خطبة هنالك
رفع للحجاب ويوضع الكتاب ويجمع من وجب له الثواب وحق عليه العذاب
ينصرب بينهم بسور له باب با طنه فيه الرحمة ومن قبله العذاب وقال
في خطبة اخري يا له من نادى علي تضيعة اسفاهي الشئ من ضيعه حين عاين رتب
الصلطين وابصر منار العلماء الذي قدروا الله حق قدره وكان نصب
بضيه وامره ولم تلهمهم بخارة ولا بيع عن ذكره وقال في اخري الاوان للحقاد
لكن وفرا الله به اقسامكم وجور طهر الله به اجسامكم وعز اظهر الله به اسلامكم فان
تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فاحسنوا رحمكم الله الثقة بمن لم يزل
يكرموا لطيفا وقائما اوليا الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا واعتصموا
بمقارعة العدو وقرب الفرج فانه الله احب اليكم وما جعل عليكم في الدين من حرج
وقال في اخري وخربت اللسان الفصيحة عن الكلام وتضي بدار البوار
من حرم دار السلام وعرف المجرمون سيماهم فاحذوا بالانوار والافدام
وكلامه في تحذيركم في خطبة وذكر ذلك عبير من المصنفات والعلماء ائمة
اللسان والاستدلال على ذلك بهذه الخطب ظاهرة على لا خطب اشتهرت
علي روس المنابر وذكر في جميع المسلمين وجموعهم وتكررت على اسماع كثير من
العلماء والائمة الاكابر والاحتجاج بها على مثل ذلك على ظاهره **وقال**

ظاهره

القاضي الامام ناصر الدين بن المنيبر في خطبه المشهورة مع اشتراكه بالعلوم الدينية والادبية
وتقدمه ونحوه في ذلك وسيادته فقال في خطبه كيف بان اذاجيت وانت تلجج ما خلفت
فاقد وقد جات كل نفس معاً سابق وشهد وقاد في اخري للمهدي لله الذي يدافع
عن الذين امنوا ويكافئ بالحسنى والريادة الذين احسنوا وقاد في اخري في اخري في اخري
الفر والهد الواحد الواحد يعلم يسع النجوي ويعلم السروا حفي وهو بقا في ايها كذا
منا وقاد في اخري فانه الله عباد الله ثمرة الذليل فان السيل قد يلج الذبا لملوا
الحيا وسلوا الطبا وعدوا العبد وكما استطعن من قوة ومن رباط الخيل ترهبونهم به
وهبا والاستدلال بهذه المظب على نحو ذلك ما تقدم في تلك وتزيد هذه يومنا يعلم
من نبت اليه وتقدمه في العلوم الشرعية عليه واما ذكرت هذه من هذين لشريهما
وكثرة دور خطبهما بين الناس وكثرتهما والافلام العلماء والفقهاء في هذا المنهج
متبع وكثير وسلون ارباب العلوم والاداب في ذلك معلوم وشهير وقاد في
الطبر في المقامه الثانية الخواصه لم يكن الاظم البصر او هو اقرب حتى انشد
فاغزب وقاد في الخامسة الكوفيه فحل معتم باولي الالباب باعجب من هذا
العجائب فقلنا لا ومن عند علم الكتاب وقاد في السادسة لقد جئتم شيئا
اذا وجهتم عن الفصد جدا وقال فيها ايضا فان كنت صدعت عن وصفات باليقين فان
بأية ان كنت من الصادقين وقاد في الاسكندرية واصبر على كيد الزمان وكره
نفسه الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده وقاد في الرجيه
فلا ساءا تنهون ثم فلا سوف تعلمون وقاد في الميا فارقة

ولاحها بفتح مستصعب • مصنف في الباب منبها مهيب •

الا ونودي جيل يسو له • نصر من الله وفتح قريب •
وقاد في البعدانية لغاهدي الا انه بما اعتمد ما دمت حلا بعد البلاد
وقاد في الملطيه فقال انفل ليل يربتاب المبطون ويظنون في الطون
ومثل ذلك ونظا يره كثير جدا والقصد التنبه ما على ما ذكر ليعل الناظر انه امر
ظاهر مشهور معلوم والاستشهاد بما في المقامات الذرة دورها بين الناس
واشتهارها واطلاعه على الاسلام على ما في وقراة واقدالا وحفظها وشرحها والاعتنا
بما يوضح صحة الاستشهاد بما في ما ذكرنا اذ كوجله دالة على صحة ذلك مؤكدة
لما نحن بسبيله مما ذكره ائمة العلماء وعلما البلاغة وقرسان اللسان والذين
يرجع اليهم في مثل هذا الشأن لعلهم ان ذلك عندهم معلوم السبل على اجزما
وانه مشهور بينهم نثرا ونظما انشد القاضي ابو بكر الباقلا في ذلك جملة
في كتاب الاعجاز له وانشد الامام ابو بكر الطرطوسي في كتاب الفواتد
له ان ذلك عندهم معلوم مؤكدة لما يرجع بعده في ذلك حل في كتاب
الاعجاز له وانشد الامام ابو بكر الطرطوسي في كتاب الفواتد له قال

انشدني

• انشدني بعض البغداديين •
• رجل الطاعون عنك وابقوا • في حواشي المشا وجماعتهما •
• قد وجدنا السلام رد اسلاما • اذا وجدنا النوي عدنا اليها •
• واما علما البيان في كتبهم فقد اتروا من ذلك الشد والجاس •
• اذا رمت عن ساقه قال شائع • من لخب ميعاد السلو المقار •
• سيق ليها في مضمرة القلب ولطشا • سرور وديوم في السراير •
وقاد في الاخ
• لا تماشر معشر اضلوا الهوي • فسوا اقبلاوا اذ ادبروا •
• بدات البغض من افواههم • والذي يحفون منها اكي •
وقاد في الاخ
• ان كنت ازعت على هرونا • من غير ما حرم نفس جميل •
• وان تبدلت بنا عرونا • لحسبنا الله ونعم الوكيل •
وقاد في الاخ

• خلة الغانيات خلة سوي • فاتقوا الله يا ولي الالباب •
• واذا ما سالتهم من شيا • فاسلوهم من ورا حجاب •
قال ولولا حشية الطول لذكرت من ذلك جملة كثيرة لكن في التنبيه بما ذكرنا به
ولا يني اكره ذكر التضمين في الشعر ولكن المقصود الاعلام بان ذلك مذكور مشهور
واما النوع الثاني من الاستدلال وهو ما ذكره ائمة النوي وعلما الاصول فقد نص
القاضي ابو بكر الباقلا في امام هذا الفن والقدر في هذا الكتاب في اعجاز القرآن
له على تضمين قلاية من القرآن نثر الكلام ونظمه وذكر من جملة كثيرة ولكن اشار
الي كراهة التضمين في الشعر خاصة وذلك ظاهر لاجلال كلمات تذكروا القرآن العظيم
ان تساق في اوزان الشعر وجعل ذلك على سبيل القراهة في الشعر خاصة دون النح
والنثر والذكور جاز الاقدام عليه عند علما الاصول وهذا بخلاف الكلام وكلام
مثل هذا الامام في مثل هذا الكاف وكذلك ما ذكره القاضي في شرح سلم خا تقدم
ذكر الامام يحيى الدين النوي وهو في كتاب البيان له يقال قاد في
اذا قال الانسان هذا الكتاب بقوه وتصديه غير القرآن خاير قالوا وبجود الجود
ولما يقين ان يقول عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون اذ يقصد القرآن
فاتطرح هذا البقل وهذا امام من المجتهدين في مذهب الشافعي بل هو
كرد ذلك في المواضع في هذا الزمان مدة المذهب ونقله ونقصه وقد صرح بوزان ان
ان يقصد غير القرآن كرد ذلك في المواضع وكذلك ذكر امام الحرمين وهو قد
في العلوم الفقهية والاصول الدينية ولو لوسط القول في ذلك نقلا ونحالا لسمع
جدا وقد نص على ذلك ائمة من المالكية والشافعية ولم ار لاحد من ائمة
المذهبيين في ذلك خلافا واما علما البيان وائمة الفصاحة واهل الاجتهاد في

بما في الكتاب العزيز وهو من ائمة المسلمين وعلمائهم جلوه من جنس الكلام وجيده ومعدود في طبقات الفصاحة اذ هو عند من انواع علم البديع فقد اجتمع على التصريح بالمقصود في ذلك ائمة العقوي وائمة الفصاحة وهو كما ترى امريين معلوم واضح للمتوسلين والمسلية ظاهرة جليلة وسواها من السنة وكلام السلف والخلف والعلماء والفصحاء كثير جدا ومما استشهدوا به على الاقتباس مع تغيير اللفظ المنقول قول بعض المغاربة . قد كان ما خفت ان يكونا . انا في الله راجونا

وقول الآخر

• يريد الجاهلون ليطفيوه • وياي الله ان يتمه •

ومما استشهدوا به على الاقتباس من لفظ الحديث قول ابن عباد

قال في ان رقيبني في لائق فداره • قلت دعني وجهك الجبة خفت بالمكان وهذا الاجاب ان يكون هذا الحديث اصلا بل هو موافقة في ظاهر عبارة فقط والله تعالى المسدد والمهادي وهو حسنا وبم الوكيل انتهى جواب الشيخ داود الشاذلي بلفظه وهو احدا ائمة المالكية واحدا محقق الصوفية اخذ النصوص عن الشيخ تاج الدين عطاء الله والمؤيد عن الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخزرجي شارح منهاج البصائر وغيره من المشايخ وله مولفات جيدة تؤذن بطول باع وروسخ قد مر وسعه اطلاق وجهه الله ونفعنا به امين **اسئلة وارادة من التكملة في سوال سنة ثمان وتسعين وثمانمائة** بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب فيه اسئلة من الفقير العاصي المذنب المنكسر الراجي غفوريه الكرمي وسميته مطلب الجواب بفضل الخطاب لمحمد الله الكامل الذي لي القيوم الازلي الصفات وصلى الله على حبسه المفضل على سائر المخلوقات وعلى آله وصحبه وازواجه الطاهرات **فصل** رد الجواب على من رده الله فرض كما قال الله انهم باسماهم كما ان السكوت على من لا يعلم فرض كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا وكذلك ان تخضع لمن علمه الله ما لم يعلمه ان كما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم سجدا وكانوا عبادا مكرمين وابي ابليس وقيل له وان عليك اللعنة اي الدين والورا على من لا يعلم فرض قال الله تعالى فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **فصل** لسأل عن قوم عادة ملوكهم اخذ الاموال منهم اخذ الاموال منهم بعادة معروفة في زمن معروف والثروة عند ظهور الثريا او الشتاء او الصيف باموال ثمنها ما يخرج من الارض فالمن وما يخرج من الدور حتى جبالها ونهاها وحصرها ويحصر عليهم في كل سنة فابلد للملوك ومن ارادة منهم يجبي عندهم فيعلمهم شيئا ثم يشترطوا عليهم شروطهم فيقولون فان نقص شي من خراجهم اخذوه وعذبوه واخرجوا وجعلوا في بلادهم من ارادوا وانهم **فصل** ولهم عند قوم بقرات وشياه ومراد طعام وغنيمة ذلك من الخراج في كل زمن معروف فمن اعطى الاضربوه ونفوه **فصل** ويايهم سادات قوم وكبراءهم من جبالهم فيطلبون البلاد فيقولون لام ان كانت عاد ساعلي ما يبي عليه فاقوا فيقبلونهم فليخبروا واحدا منهم حكومتهم بذلك ومرة يحكمون لمن يعطيهم اموالا كثيرة ويرجون منه ويخافون شره

فصل

فصل ومنهم من يخاصم على الاحرار ويدعوهم بالعبودية فان مات من ادعى عليه ذلك لم يقبلوا بشيء ثم يدعوه من بقي باسم الرق وان قلت لهم هو لا احرار كاد ويقبلونك يقولون هو لا عبدا اتباع للسير ومنهم من يخاصمهم بالخمر والصنوب والعذاب ومنهم من يتخبر ويأخذ منهم الاموال ولا يقبلونهم في انفسهم ومنهم من يبيعهم بالتناقص والتنازع ومنهم من يورثهم فيأخذ منه الخراج اكثر مما اخذ منه الملوك فان ابوا فاقاهم وسلط عليهم الامير او وزاه ومنهم من يورثهم على بلد فيأخذ منه ويبيعيه لاهل احرار قبيله حيث كانوا فيأخذ منهم ما اراد حتى يكون القتال في ذلك **فصل** ومنهم من يورث فماتوا بعدد لابنا احرارهم واهل القوم والجاه ومنهم من يكون اميرا على قوم فيعطي الملوك ماله ثم يجي عندهم فيأخذ منهم اضعاف ذلك من بعض اموال الملوك لخراج على المسلمين ومكس الاسفار والاسواق على من جا بالخيول والابل والبقر والغنم او الرقيق او الشباب او الطعام وكذلك عند الابواب عند دخول قوم وحوزتهم ولو تخطب **فصل** ومنهم من يبيعه وبين القفار المضاحيه والمراسله فان قتلاوا المسلمين او يضرهم او قطعوا عليهم الطرق لم يبالوا بذلك ان اعطوهم شيئا ومنهم من اذا اعوت على الكفار واديتهم اذالك الثرما اذيت به المشركين فيكون ذلك عونا للكفار وضعفا للمسلمين **فصل** ومنهم من اختار الكفار على المسلمين لسكون بلادهم او ربح تجارتهم في ارضهم او سكنوا بعض اقاليمهم او سبب من الاسباب من دنياهم لا يبالون باوامر الله ونواهيه الا حيث كانت اللقمة بدا **فصل** منهم من لم يبال بالكتاب والسنة لاجل شكا الدهر والديار معة والا فلا **فصل** منهم من لا يعطي المرأة صداقها اصلا وكان ذلك عادة فليس لمن عند الرجال الا الدخيلة والنقعة **فصل** وعاد اثم عدم الاحياء عند اجتماعهم بالثنا وخلوتهم بين واللعب بين وحديثهم ورويتهم وكشف ريتهم والكثرة للفرار والعود والقتل وضرب الدقوف والزخاريت والآت اللهو كلها ويمر من بانفسهم في يقبلون ان يلحق فينا وان دانا بذلك وفيهم من يقبلون ان من الخدم من يقتل وان مشك مرميت وان جن الليل بطون ومعين النار ويقتلن بذلك **فصل** ومنهم من يتقاتل فيما بينهم تكبرا وتجرا وتناظرا وينهب بعضهم بعضا ويعين بعضهم على بعض ومنهم من يمنع بلاد الله اذا اوكله الامرا عليهم بالخراج ويمنع الماء والفواكه والحشيش والكلا وكلما ينبت في الارض حتى يمنعون الطرق ويسدونها بالحجارة والاشجار حتى لا تقرب المسافر بلادهم ويعذبون بها من المسلمين بالآت من العذاب والضرب وسد الانواء ويرون مع اذئاب الافكار السوكة وماله اذي **فصل** منهم من ليس له حرفة الا الغنا والوزار ومدح من اعطاه ودمر عكسه ومنهم من ليس له حرفة الا ان يكون مع الامراء والكبراء فياكل معهم ويعيش في اموالهم للام **فصل** منهم حرفة ان يكون جالسا حتى يحى او ان الطعام فيحضره وياكل **فصل** ومنهم من حرفته القمار والميسر ومما شال ذلك **فصل** من حرفته ان يبيع النساء المطلقات الثلاث فيخلفهن لارواحهن **فصل** ومنهم من حرفته ان يرمي غفلة فيجاس نفسه كالمجنون فيضحك الناس به ومنهم من حرفته السوا

ومنهم من حرفته ان يزوج الناس الغنيرات الاموال ويعيش في رزقهم ومنهم من حرفته السرقه ومنهم
من حرفته الاختلاس ومنهم من حرفته ان يصيد ومنهم من حرفته ان يكون مع الامر فيقضي للناس
واجبهم ويعيش هناك ومنهم من حرفته ان يعيد للناس عدايتهم ويحب لهم احبتهم عوا كالموا
على الحق او الباطل **فصل** منهم من حرفته ان يكون غامرا او متعابا او متجسسا ومنهم من حرفته
معاودة العدا والانتقام والضاخين ومنهم من حرفته ان يكون رسولا بين الناس والرجال كالديوث
ومنهم من حرفته ان يخلط الماء بالبن او الشحم مع اللحم المذبل او دني بجيد ومنهم من حرفته ان يزل
المساكين من في سكنه فيجدهم بعد رطاعته وفلة عظمه ومنهم من حرفته التماس الحق بالباطل
عند الموازين والمكاييل **فصل** عوايد بعضهم الخيل والطين وعدم الرحمة للناس كانه وقطع الرحم
ومنهم من عادته السخا والكرم والشجاعة الا ان عندهم من ذلك كثرة الظلم والفساد والاختلا
بالناس بالنسب الاطاب ويخافون بالابا والامهات والنساء ويشهدون بالزور ولشاههم كان
معدون يملكون فيه بالرجال في يوم ربح او يوم عرس او يوم عيد وهو يفتخر بكون فيه
حتى يقع في ذلك سج وكسر من او يد او رجل او قتل وعادة بعضهم لبس المساجد وتلاوة
القران والعلوم والمدائح والبطوع مع ذلك يعبدون الاصنام ويذبحون لها ولا تقوى
لنساءهم ولا تقبلين الا اذا التزوا ولا يدخلون مساجدهم الا وكل واحد عصا وعندهم
طلسبات للفتاح والبيع والشراء والرجح والحروب والحبه ووجع الناس والضرر ويؤمنون
انهم ماولون الدنيا واتيا الانبياء ومنهم من يتجسس بالبعث والمطشروا والشروط والطاس
والنواب والسجدون لمملوكهم ويؤمنون لهم ومنهم من هو مسلم ويحلمون اموالهم
دولا بينهم يغير بعضهم على بعض ويقبضونهم **فصل** منهم من عادته ان ينجي الى قور
فيسلم اليهم ليساقوا عليه فيخلون الطعام عليه من بدلي بلد الملح ويخلون عليه الملح
الى بلاد السودان فيسبون بالثياب والنخاع ثم يرجعون الى بلادهم فيجهم ارباب
البل فيملونهم من الثياب ما شاء الله ثمرة يرمون ومرة يابون حتى يستروهم وهو الا
فيخامون ما شرط احد على احد منهم ذرة **فصل** منهم من عادته ان ياتيهم ابا فلا يقو
الانادرا ولا يقتلون من الجبانة الامدادا وتوجدهم بالقم وما يعرفون حقيقة التوج
وركانهم يخلون بها مصالح دينها هو او يدعون بها مضار وهو ويحجم بالاموال المحرمة
ومنهم من عادته حبة القلما والصلاة على رسول الله عليه ورسو الله عليه وسلم والاعمال
الشاطية والصفة والطعام الطعام وقري الصيف وغير ذلك من وجوه الخير ولا يتزكون
ناهر عليه من تكبر واستغراق الاحرار والمقاتلة والظلم والظلم ومنهم من عادته مفاخرة
القفار ومواخاتهم وذكر اخبار المسلمين وعيوبهم وهم من عبادي من عادي القفار
فصل ومن نعمائهم من عادته ترك القران والسنة واخذ الرسالة والمدونة الضعيفة
وان الجلاب والطليطلي وان الحاجب حتى غادوا من يفسر القران ويقولون **قادر**
ابوبكر الصديق ان كذبت على ربي اي ارضي بحبتي واذا سمعوا آية تنجلي لفسر نفرا عتيا
نفرة الطير الوحشية **فصل** منهم من لا يبارق الامراطه عين ياكل معهم ويشرب وياخذ من اموال
المحرمة ومنهم من يخلد ذلك للملوك ومن تبعهم ومنهم من سكت لم يامر ولم يره ومنهم من ينادو

ج

فان

فان سكت ومنهم من ياخذ الزكاة ولا يستحقها ومنهم من حرفته ان يشترط مع الناس ان يصلي بهم ويترك
صبيانهم ويرى عندهم المنكر العظيم ويسكت وان تكلم قالوا له اسكت فقد ذكرت ما عليك فخذ
شرطك وقال لا ترو واوره وامر اخوي فيسكت ومنهم من اذا غطت الناس قالوا لك
اما نحن فقمنا مثلك فحين قد راينا ذلك وسكتا عنه هذا هو الزمان نبي المنكر فيه منك ياها
الذين امنوا عليكم انفسكم لا يفتخروا من مثل اذا اهديتهم ويقول له العائمة اما ريت فلانا هو اعلم
ميتك واتق منك واشرف واعز وقد ترك ذلك وهو يراه ويقدر على قطعة فيسكتونك بذلك
والاجالون شر خلق الله واجمل الناس واسفه الناس ومنهم تعظه فيطيعوك ويصدقك فاذا
خرج من عندك بكذبان ويذكر للعامة دلاله على تكذيبك وتصديقك ومنهم اذا غطت
العامة وقبلت وتابت خلاهم يفتخرونهم ذلك حتى يقود العامة على ما كانت عليه **فصل**
منهم من ياخذ المشرك عند الميراث ولا يقسم لاحد الا اخذ عشوه ومنهم من الكسابة بالظلم
والرقي لباب المحبة والفتاح والوجه عند العامة والخاصة ومن غشوا عليه يفعلون به
ما قدروا من مكاييد السوء فرة يوافقونهم بالقدروا ويقولون هذا فعلنا **فصل** منهم من
يشترى القضا بماله وياخذ الرشوة والسميت ويحكم بما يريد ومنهم من يورث الملوك على قور
فياخذون قاتلهم ولا يتسمل على من يستحقه **فصل** منهم من يقرب بالشواد ويقرب القرائات
المشهوره **فصل** منهم الا لال لظلم في كل شيء **فصل** ومنهم من ليس له عمل الا تلاوة القران
والمحدث والعبادة ولزوم الطلوة وقراءة الرسالة والشرب وامثال ذلك والله تعالى علم
فصل منهم من يكون عند الجبال ياكل معهم ويشرب ويكون امامهم **فصل** منهم
من يقول ويعتقد ان بعض الناس يفتنون بعضا بمقاربة او مس ويزعمون انهم
يؤمنونهم وان اعطوهم ما ارادوا وهم ومنهم من يعتقد ان الطرب والليذا هو البوص
والزكام وسائر الامراض فتدي واذا كحت امرأة وماتت عندها ثلاثة من الاذواج
قتلوا بها وكذا ذلك الدار والليل ومنهم من يزعم ان بعض الطيور والسباع الخس من بعض
ومنهم من اد ارمته يخط يقول لك لا فانه ياتي بطلاق ويقولون في الايام بعضنا ينحس
وبعضنا سعود ويدعون للحجامة في بعض الايام وشرب الدوا وادسي المسافرين والفتاح فيها
وكذا ذلك بعض البلاد والمياه والمراعي يزعمون ان بعضا عكس من بعض **فصل** منهم من يزعم
انه عارف اذا كرمته البهيمة اولادها وما يعرف اسباب ذلك ويقول للناس قتلوا
عندي فلان فاني تونه فيكيل بذراعه ارجلهم ثم يبق بعد ذلك ما سمح بيده ارجلهم ويزعمو
بشي في نفسه ويزعم ان ذلك قراة سورة يكيلهم ثا سبه فيزيد الامر على ما هو عليه او ينقص
فياخذ ذلك فياخذون من اشعار راسه او لحيته فيجفونه على ذلك البهيمة فيوافق
مرة ومرة **فصل** منهم اذا سرق ماله فاخذ المتهمين فيوقد ناراً ويقيد المتهمين
بشي قصير ويازمهم بالشي عليها فيمرون عليها فالذي يسرق تارة تحرقه والذي لم يسرق
لا تحرقه ولا تمته ومنهم من ياخذ المتهم وياخذ المرأة ويمسكها على خيط وياخذ الخيط ويحيط
المواة ويجعل خطين في الارض ويجعل الرماح على خيط واحد من الارض ويترك الاخرى
ويديرها على وسط الخطين ويقررون سورة ليس على ذلك فان تحركت المرأة وجرت على طريق

المرئاة غلبت السرقة عليه والافلا **فقتل** منهم من يقري الصبيان فاذا ختم واحد او بلغ الصف
او الثالث حملوه على ذرفة من فوق رؤسهم او على فرس او حمل وجمع عليه القرا ويطوفون به
البلد كله يقران عليه ايات الرجا ومدائح رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعطيهم الناس
طعاما وشرايبا وغنا وثيابا فيتركونه للمغنية **فقتل** منهم من يمشي بين العوام ويناجي
كل من يلقاه الا اربك رقيه المين والنكاح ودخلة القلوب والوجه عند السلاطين
وامثال ذلك **فقتل** منهم من لا يزجون الا صاحب نسب وحسب ونال كثير ولا يزجون
الفقر ولو كان عالما صالحا تقيا **فقتل** منهم من لا يبعدون الطلاق فليس له عندهم حد ومنهم
من يبعد الطلاق فاذا وصلوا ثلاثا اعطيت ثيابا بعيد ما يغير محلل ومنهم لا تقتد المرأة فتشك
من ارادت في العدة ومنهم من يشترى للنفي طلقا ثلاثا من تحللها او لشتره بنفسه او احد
من اصحابها **فقتل** منهم من لا يقيمون القصاص اصلا وانما ياخذون المال ويقسمونه بين من
لا يستحقه شيئا **فقتل** منهم من يدعي انه شريف ليكره ولا شراة له في ذلك ومنهم من يدعي
انه عالم او ولي او عبد ليسخروا وليس كذلك **فقتل** منهم من اذا قصده المسلمون يعمل او اخذ
مالا او نحوه يتنازل حتى يقتل او يقتل وفي بيته من قتل دون ماله فهو شهيد ومنهم ياتي القتال
حتى يقتل بغير حركة منه وفي بيته اي اريد ان هو باثمي واثم فتكون من اصحاب النار
فما فعل ما قيل في عثمان انهما اعلى من الآخر **فقتل** من يحب على الامد بالمعروف والنهي
عن المنكر القتال في ذلك بقدر طاقتة **فقتل** فقيه راي منكرا فعمل انه لا يقبل الناس
بفسه ولا امره ان يقط ذلك عنه **فقتل** من يعرف والكني عن المنكر **فقتل**
ما قلتم فمن امر معروف ونهي عن منكر وقصده رقا وسبعة **فقتل** ما قلتم فمن امر
بمعروف ونهي عن منكر وخوفه فسكن خوفا وليس امر بمعروف ونهي عن منكر
سكت عجزا عن سؤالات الناس له والصبر والتعب **فقتل** ما قلتم في رجلين امرا
بمعروف ونهي عن منكر حتى راي امرا عظيما فيه هلال النفوس والاموال
فتركه واحد منهما ولم يقا تل عليه وقا تل عليه الاخر حتى قتل وقا تل عليه على الاخر
فقتل ما قلتم في رجلين احدهما امر بالسوق فيشبع المسلمين لديهم وينفعهم والاخر
اعتزلهم انهما اعلى **فقتل** في بلاد ناكث بدلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ريل ليت في الموطن ولا في الصبيحين وليس عندنا من يعلم ذلك فما **فقتل** في
فقتل من يمثل الشيطان في امر من امور الله الكتابه وملائكته ورسوله واوليائه
ام **فقتل** من يدخل احد بجوز مدح النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام الحمي ام
فقتل من يدخل احد لطنة تحت النبي صلى الله عليه وسلم وهو غاص وتناول بعض
الفرايف **فقتل** رجل يعظ الرجال فقال له النساء عظنا معهم **فقتل** بين الرجال
والنساء ستر لا يري احد الفريقين الاخر يجوز له ذلك ام **فقتل** يجوز لثان يقرى
سنانا سورة النور حتى يحفظها ويفسرها ام **فقتل** يجوز لمسلم ان حصر القتال
بين المسلمون والكفار ان يري نفسه في الغزو وجب المدة **فقتل** يجب القتال
امراء المسلمين بانفسهم او ليس عليهم الا تحمي الامور وصلاحة وهل يجوز للامير

ان يري

ان يري نفسه على اشد الناس من الكفار هو اذا مات لم يجمع المسلمون بعده لقتال ولا يجمعون
على غيره الا بعد مدة طويلة **فقتل** من يقبل هدية الكفار ويجوز صحتهم وليس عليهم
جرية **فقتل** ومن في امر حنة السموات والارض مدلايل القرائن والحديث وعرض له
وطولها وبلغني انك شيئا في حروف التهجى فلا يليق بك رمك ان تكتمه عنا وانما
احبك في الله واني مشتاق الي لقاءك غاية واسني محمد بن محمد بن علي الممتوني فلا تنسني
في دعاياك والسلام **وصلى** على سيدنا محمد واله ومحبيه وسلم

فتح المطلب المبرور ورد الكبد المحرور في الجواب عن الاسئلة الواردة من التكرور

بسم الله الرحمن الرحيم من الفقيه عبد الرحمن بن ابي بكر محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر
ابن ايوب بن محمد بن حماد لخصيري السيوطي الشافعي ابي حنيفة واجيه في الله الشيخ العالم
الصالح شمس الدين محمد بن محمد علي الممتوني اعز الله في الدارين وازال عن قلبه كل رين
سلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ولدك واهلك ومن يوذ بك شرابي وقد
وردت علي اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي واسلم علي نبيه محمد
صلي الله عليه وسلم ثم ارفي قد وردت علي اسئلتك المفيدة التي سميتها مطلب الجواب
وهذا الجواب سميتها فتح المطلب المبرور ورد الكبد المحرور في الجواب الاسئلة
الواردة من التكرور فاعلم ان جميع ما سالت عنه في هذه الفصول من فعل المملوك
والمرعية للاشياء التي رصفتها كلها مذمومة وعقوبة شرعا الا ما استثنى له وبعضه
اشد في الحرمة من بعض وبعضه مقتضى الكفر وهو ما ذكرت عن قوم انهم يدعون للاضام
ويعيدون بها وقوم انهم يتخذون البعث والحساب والثواب والعقاب وقوم
انهم يسجدون لمملوكهم فهذا كفر والباقي محرر لا يقتضي الكفر الا ما استثنى والقدر
المستثنى من التحرير من حرمة ان يكون خالفا حتى يحج او ان الطعام ليحصر ويسلم
وياقل ومن حرمة ان يتكلم المملوكات الثلاث ليحلمن لا رواجهن حيث لم يحصر
لم يصح بذلك لفظا في العقد ومن حرمة ان يجعل نفسه كالمجنون يفتن الناس ومن
حرمة السراقة ومن حرمة دخاخ النساء الكثرات الاموال ويعيش في رقتين
ومن حرمة العبيد ومن حرمة ان يكون مع الامرا فيفتن الناس حواجهم ويرزق
بذلك ومن حرمة التحدث والقصص ورواية الاخبار لخلق بخلاف الكذب
ومن باخذ ابل قوم للسفر ثم اذا رجع ارضاهم ولم يشترط في اول الامر شيئا ومن يكون
عند الجاهل يومهم وباكل معهم ويشرب ومن يقري الصبيان فاذا ختم واحد ارباه البلاد
فيعطى عليه ما يعطى ومن يكتب للناس الرقي اذا لم يكن في ما هو مشغور غار من
لا يزوج الا صاحب نسب وحسب ومال فكل هذه الصور ليست محرمة لكن بعضها مذكور
كرامه تنزيهه وبعضها مباح **وصلى** في من الاسئلة ما يذكر جوابه فيها

من سكت عن انكار المنكر خوف فلا شيء عليه وكذا اذا انكر وقالوا له قد بلغت فكت لا لوم عليه
الا ان يكون من راحة الامور اوله شوكه بقدر ما على ازالته باليد ومنها من يقرب بالشوا
وذلك حرام بالاجماع ومنها الالطاف في كل شيء وقد ثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بعض لي الله الالطاف اخذجه البخاري وغيره ومنها من ليس له عمل الا
تلاوة القرآن والحديث والصلاة ولو لم يخطو وقراءة الرسالة والشهادت وامثال
ذلك وهذا من الفضل للطهارة لمصلحة تقبل الله منه ومنها من يعتقد ان بعض الناس
يقبل من اوصافه او يبرهن وهذا اعتقاد فاسد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى
ومنها التشاور بالمرأه والدار والفرس وقد ورد في ذلك الحديث في الصحيح واختلف
العلماء في ذلك على ظاهره او موهوك والمختار انه على ظاهره وهو ظاهر في قوله
مالك ومنها التشاور ببعض الطيور او السباع او بالمشط او بالايام ولا اصل لذلك ومنها
ذم الحماقة في بعض الايام وهو صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحماقة يوم الجمعة
ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاربعاء رواه ابن ماجه والطاهر من حديث بن عمر وروي
ابوداود عن بكره انه كان ينهي عن الحماقة يوم الثلاثاء ويوم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا وروي البزار والطاهر عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاضابه وهجم فلا
يلومن الا نفسه وروي ابو يعلى في مسنده عن الحسين بن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة لثلاثة لا تحتجم فيها احد الاممات وصح الامر بالحماقة
يوم الخميس ويوم الاثنين في حديث رواه الحاكم وصححه ومثله في بعض الايام
وهو صحيح ايضا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم ايضا عن علي
رضي الله تعالى عنه انه كان يكره ان يتزوج ويسافر في محاق الشهر اذا كان القمري في
العقرب ومنها دفن شرب الدوا في بعض الايام وله آفة عليه على حديث ولا اثر ومنها دفن بعض
البلاد والمياه والمراعي وذلك خاص بما حلت به عقوبة من الله كما ورد الحديث بذلك
في بابل والحجر ايا رتود وحوها ومنها مسألة المتكلم على البهيمه والمتمم بالشرقة وهذا
شي لا اصل له ومنها من يقتل او اخذ فقاتل واخر في القتال حتى يقتل بغير حركة ايها
على الجواب الذي ابي القتال ابي افضل من الذي قاتل وفيه ورد الحديث كن عبد الله
المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ومنها هل يجب على الامم بالمعروف والنهي عن المنكر
القتال في ذلك والجواب لا ومنها من راي منكرا وعلم ان الناس لا يمتنعون منه ولا
يستطيعون الامم بالمعروف والنهي عن المنكر والجواب لا يقطع بل يامر ونهي فان قتل
قتل وان رد رد ومنها من امر ونهي فركب خوف او عجز عن تنقيح الناس له
او ضرر او تعب والجواب هو معدود ومنها رجلان امر او نهي فقاتل واحد وترك
اخر القتال فامرهما ابي والجواب ان الذي ترك القتال ابي وافضل فليس بل السيف
في امة محمد صلى الله عليه وسلم بالهين ومنها رجلان احدهما تخالط امر السوفيتين المسلمين
لهيم وينفهم والاخر اعترضهم ايها ابي والجواب ان الاول ابي ان امر على نفسه الاثام

بهم والدخول في احوالهم والثاني ابي لم يخشى على نفسه ذلك ومنها سالت عن كتب فيها احاديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست في المطاوعة في الصحيحين وليس عندكم من يعلم ذلك
فما ينبغي فعله والجواب لا تزروا كتب الامثلية وزودوا بالافتقار عن روايتها حتى تكتبوا
بالي وانديكم بامرها اذا علمتم ان الحديث في سائر الكتب الستة او سند الامام احمد فاروه
مطمين وكذلك ما كان مذكورا في تصانيف الشيخ يحيى الدين المؤوي والمندري صاحب
الترغيب والترهيب فاروه مطمئنين ومنها هل يمثل الشيطان بامر من امور الله ككتابة
وملايكته ورسوله والجواب ورد الحديث ان الشيطان لا يمثل بالنبى صلى الله عليه
وسلم ولا بالنبوة ومنها هل يجوز مدح النبي صلى الله عليه وسلم بالجحى والجواب نعم ومنها هل
يدخل احد الجنة بحجة صلى الله عليه وسلم وهو غاي من والجواب نعم ومنها رجل يوطئ الناس الرجال
والنساء بين الغريتين ستر لا يترايان يجوز والجواب نعم ومنها رجل يوطئ الناس الرجال
اقا النساء سورة النور والجواب نعم روي الحاكم في المستدرک والمحمي والبيهقي في شعب
اليمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تملكون من الغزو
ولا تملكون من الكتابة النساء وعلومهن المغزل وسورة النور ومنها يجوز لمسلم في قتال
الغفار ان يرمي نفسه في الغور طلب الشهادة والجواب نعم ويجوز للائمه الذي سأل
عنه ومنها يجب القتال على الامم باقتسام اوليس عليهم الاجتهاد في الامور وملاهم
والجواب ليس عليهم الاجتهاد في الامور وملاهم ومنها هل تقبل هدية الكفار ويجوز
صحتهم والجواب نعم ومنها سالت ان بين ذلك امره من الشرات والارض بدليل القرآن
والحديث والجواب ان في ذلك قالوا كمالا لاسي الهبة السنية في الهبة السنية وسأل
هل لكم منه نسخة ايضا واني اجبت في الله كما اجبت في زوجه من فضل الله ان يجمعنا في الجنة
من غير عذاب يسبق ولا تنسي من دمايك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفتاوى الاصولية

مسألة وقعت في الدرس قال الشيخ حلال الدين المحلى في شرح جمع الجوامع واثر القاتل
الذي هو جمع عليه الاشارة منه بالبقا على مكافئة الذي خيره بينهما المكره بقوله اقتل
هذا ولا تقتلنك **الجواب** اشكل اعراب الذي وعائده فان الممكن فيه امور مع القتل
بان الحائي خيرة غايه على القاتل رفا خير المكره احد هذا ان يجعل الذي صفه لمكان في شكل
عليه عود صنيح بينهما وهو شي على الذي وهو معد والمبايد بشرط فيه المطابقة الثاني
ان يجعل صفه لنفسه ومكافئه اما على الاصفه **ب** لا بشرط فيها المطابقة كقولك
مردت بالرجلين الضارب ابوهما عمر او هو فاسد لا اختلاف اعرابها فان نفسه
ومكانه محدود ولان الافراد في المثال المذكور لا سناد الوصف الى الظاهر ولا
اسناد في ذلك في الذي وانما رتبة مرتب بالرجلين الذي مرتب ابوهما عمر و
الثالث ان يجعل الثاني صفه لها على ان الذي اريد به الطلس والذي اريد به الطلس جاز
اطلاقه على المشي ويطلع على حقه قوله كمثل الذي استوقد منارا وحضنه الذي خاضعا
لخصلة المطابقة واما اختلاف اعراب فيوجب جعل الذي بعثا مقطوعا على الرفع

الفاتحة القدرانية سورة الفاتحة

مسألة ما وجد في بعض التناسير في قوله في سورة الفاتحة افتتح سبحانه كتابه بهذه السورة لأنها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك من استأتمها أم القرآن وأم الكتاب والآثار فصارت كالعنوان والمقصود بيان فصارت كالعنوان على وجه التخصيص والبيان **باب** هذا الكلام قد نقلت عليه في عدة من بقايتي منها الإتيان في علوم القرآن ومنها الأظليل في استنباط التنزيل ومنها كطف الأثر في كشف الأسرار ومنها خاشية البيضاوي وأنا الحظ ذلك هنا فافهم قال العلماء إنما افتتح سبحانه كتابه بهذه السورة لأنها جمعت جميع مقاصد القرآن فناسب الافتتاح بها لأنها تضمنت كرامة الاستبلال وهي الأتيان الأول الكلام بما يدل على المقصود على وجه الإجمال والتمهيد والمراد بالعنوان نوع من أنواع البديع يسمى بذلك قال ابن أبي الأصم في بديع القرآن العنوا ان يأخذ المتكلم في عرض فيا في المقصد تكميله وتأكيده بأشبه في القاطن تكون عنوانا لا حار متقدمه وتضمن شأله ومنه نوع عظيم جدا وهو عنوان المعلوم ان يذكر الكلام العناظا تكون منافع المعلوم ومداخلها هذا الكلام ابن أبي الأصم والفاتحة لكونها جامعة لجميع مقاصد القرآن وفيها الإشارة إلى جميع الأخبار المتقدمة من بدء الخلق إلى يوم الدين السابقة من اليهود والنصارى وغيرهم وفيها الإشارة إلى منافع المعلوم ومداخلها من أصول الدين والنقطة والتعرف وهذه العلوم الثلاثة هي أجل المعلوم فان الأول هو الذي يصح به الإيمان والثاني هو الذي يقع به الأعمال والثالث هو تتم به كمال الأخلاق ويصل إلى حضرة الخلاق وما عدا هذه من المعلوم كالوسيلة لها فلما جمعت الفاتحة هذه كانت حديرة بان تكون عنوان القرآن بالتمهيد الذي ذكره ابن أبي الأصم

الفدادة في تحقيق محل الاستعادة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السؤال عما يقع من التمسك بشرا اذا ارادوا ارادة الله تعالى بعد اعود بالله من الشيطان الرجيم ويؤيد الآية من بعد هذه جازية قبل الاستعادة ام لا وهل اصاب القاري في ذلك او اخطأ **قوله** الذي ظهري من حيث النقل والاستدلال ان الصواب ان يقول قال الله تعالى ويذكر الآية ولا يذكر الاستعادة فهذا هو الثابت في الاجاديب والآثار من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من بعدهم **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والشافعي عن انس قال قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تألو البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي ابي يبرح الحديث **واخرج** عبد بن حميد والبخاري عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال قال عبد الله بن عمر حضرتني هذه الآية لن تألو البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله فلم اجد احب الي من جارية لي رومية فاعترفت **واخرج** ابن أبي المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشترى السكر بتمدد في به فيقول لو اشتريت لهر بتمته طعاما ما كانا انفع لعمري اني اعرف الذي نقولون ولان سمعت الله يقول لن تألو البر حتى تنفقوا مما تحبون وان

انهم

ابن عمر يحب السكر **واخرج** الترمذي عن علي بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زاداء او راجلة ولم ينج بيت الله فلا يضره مات يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله قال والله على التمسك حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين **واخرج** ابن أبي خاتم عن الربيع بن ايسر روى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى على نفسه ان من امر به هذه ومن اوتى به الحياه قال الربيع وتصدقين ذلك كتاب الله ومن يعتم به الله فهدى صراط مستقيم **واخرج** ابن أبي خاتم عن سنان بن الوليد انه قال ان عباس بن مالك في سليمان عينا بطلونا وبعيد روى علينا في صدقاتنا الامينهم قال لا الجماعة الجماعة انما هلك الامم الخالية بتفرقها اما سمعت قول الله تعالى واقصروا حبل الله جميعا ولا تفرقوا **واخرج** ابو بصير عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستغيثوا بنا والمشركون **قوله** الحسن وتصدقين ذلك في كتاب الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونه واخرج ابن أبي خاتم عن ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجمعة بي فنادى للجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها والاحاديس والآثار في ذلك اكثر من تحصر فالصواب الاقتصار على اراد الآية من غير استعادة اتباعا للواو في ذلك فان الباب باب اتباع والاستعادة المأمور به في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فقرأ القرآن للتلاوة اما اراد اية منه للاحتجاج والاستدلال على حكمه فلا **وابن** فان قوله قال الله تعالى بعد اعود بالله تركيب لا معنى له وليس فيه متعلق للظرف وان قدر بملقه يقال ففيه الفساد الآتي وان قل قال الله اعود بالله من الشيطان الرجيم وذكر الآية ففيه من الفساد جعل الاستدلال مقولا لله وليس من قوله وان قدر الاستعادة شرعيتها بقوله قال الله وذكر الآية فهو السبب من الصورتين غير انه خلاف الوارد وخلاف المعهود من وصل آخر الاستعادة باول المقروء ومن غير تحلل فاصل ولا شك بين الفرق بين قراءة القرآن للتلاوة وبين اراد اية منه للاحتجاج جلي واضح **مسألة** اذا قرأتم بملقة من قرايتين فالرجيم ماله بالادغام مع الالف وتكرى الناس سكرى يقول الالف وعدم الالف الامالة هل يجوز ام لا واذا قلتم يجوز فهل ذلك جائزا اخل بالمعنى ام لا غير نظم القرآن كقول لقيني المهر اطعموني النمل للمفعول مع نصيب اللام اخر لا وما معني قولهم القراءة سنة متبعة **باب** الذي اختاره ابن الجوزي في الآثار انه ان كانت احدي القرايتين متروكة على الاخرى مع التمسك بغير التبرير كن بقرايتي ادر من ربه طاعت برعها او ينقصها ويخولك مما لا يجوز في العربية واللفظ وان لم يكن كذلك لوق فيه بين منام الرواية وغيرها فيجوز في الاول لانه كذب في الرواية وتخطي ويجوز في التلاوة هذا خلاصة ما قاله ابن الجوزي وذكر ابن الصلاح والنووي ان الثاني ينبغي له ان يستمر على قراءة واحدة ما دام الكلام مرتبطا فاذا انفصل ارتباطه فله ان يقرأ بقرايت اخرى وهذا الاطلاق محمول على التخصيص الذي ذكره ابن الجوزي واما قوله القراءة سنة متبعة فهذا اثر عن زيد بن ثابت اخرجه سعيد بن منصور في سنة وغيره قال البيهقي في تفسيره اراد ان اشاع من قبلنا في الحروف سنة ولا يجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة

القرات التي هي شهيرة وان كان غير ذلك ما ينفى في اللغة انتهى **مسألة** الحديث الذي رواه
ابو داود في سننه عن الشريد بن سويد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس معه
وقد انكثت على الية يدي اليسرى ووضعها خلف ظهري فقال اتعبد بقعدة المعصوبين
عليهم من المعصوب عليهم هل هو المذكور في قوله تعالى غير المعصوب عليهم **الجواب**
لم يرد في قوله بالمراد بالمعصوب عليهم في الحديث المذكور في سورة الناحية وهو اليهود
وقد اورد في التوراة في شرح المذهب استدلاله على كراهة هذه القعدة لعقل اليهود لها ووردت
حديث البخاري عن عائشة انها كانت تكرر ان يجعل الرجل يده في خصرته ويقول ان اليهود تقبل
فدل على ان المقصود كراهة التشبه باليهود في كيفية تعودهم **مسألة** في قوله
الانام البيضاء في اعراب قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور يبعث ان تكون هذه
الجملة مستأنفة ويصح ان تكون حالا من المستكن في ولي او من الموصول او منها بين لنا
كيف صيغة الحال **الجواب** من التواعد المقررة في العربية ان صاحب الحال والمحال
يشتران المبتدأ والخبر فذلك السبب في ان يكون صاحب الحال واحدا ويتعدد حاله كما يكون
المبتدأ واحدا والخبر متعدد او يجوز ان يكون صاحب الحال متعدد والحال متعدد واستشهدوا
وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدئين ومن التواعد المشهورة
حتى في الالف ان الحال يأتي من المضاف اليه اذا كان المضاف عاملا فيه كما قال ولا تحزكا
من المضاف اليه الا اذا اقتضى المضاف عمله اذا تقرر ذلك فالوجه الاول وهو ان حال
من الضمير المستكن في ولي وهو الذي رحمه ابو حيان في البحر فان صيغة ولي صفة تشبه
وفيه ضمير الناقص هو الاوضح والحال تاتي من الفاعل كما تاتي من المفعول في المومنين
كال اخرجهم اياهم من الظلمات او حال كونه محزجا لهم اياهم حيث اخرجهم والحال
تبدل في الفاعل الجملة الاخراج حال مبيته لهية الموقول وضمير يخرج المستقر فيه وهو الرابط
الجملة للحال بصاحبها واما جعل من ضمير ولي لامن نفس ولي لانه لا يخرجها عن المبتدأ او الفاعل
ان الحال لا تاتي من الخبر بل من الفاعل او المفعول او ما كان في معناهما وهو المضاف اليه بشرط
او المبتدأ على راي واما الخبر فلا ياتي منه الحال فذلك عدل في الضمير الذي هو فاعله والوجه الثاني
وهو ان حال من الموصول واضح ايضا لانه مجرور باضافة الصفة المشبهة اليه فهو من قاعده
ما كان من المضاف عاملا فيه وهو في معنى المفعول ولهذا الوجه بدل الصفة المشبهة اليه بالمنزل
ظهرت المفعولية فيقال الله تولى الدين امتوا فيكون الدين امتوا مفعولا والحال ياتي من المفعول
وتقدير الكلام الله تولى المومنين كال كونهم محزجين بعد ايتهم من الظلمات فاذا قدرت
الحال من ضمير ولي كانت في تقدير محزجا بالكسر اسم فاعل واذا قدرت من الظلمات من الدين الذي
هو في معنى المفعول كانت في تقدير محزجين بالفتح اسم مفعول والوجه الثالث واضح ايضا
وهو ان حالها معا فان فيها رابطين رابط بالاول وهو ضمير يخرج المستقر الذي
هو فاعل ورابطا الثاني وهو ضمير الدين اسم الذي هو مفعول يخرج وهو مفعول وتقدر
الكلام على الله ولي المومنين كال كونه محزجا لهم بالهداية وكال كونهم محزجين بالاهتداء
في ذلك ملاحظة اخرى لتأدية اصولية وهي استعمال المشترك في معيية **مسألة**

هذا

في

في قوله تعالى كوا كما في الارض حلالا لطيبا هل يصح نصب حلالا على التمييز **الجواب** لا يصح
هو حال او مفعول به **سورة النور** **مسألة** من صدق ان يرفع الله في اجله بيان معنى قول الامام البيضاوي في تفسير
سورة النور عند قوله تعالى بيد الخيرات انما على كل شيء قدير ذكر لطيف وحده لانه المقضي بالغا
والشر مقضي بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا اكليا بيا ناسا **الجواب**
لا شك ان الشرايع كلها متفقة على النظر الى جلب المصالح ودرء المفاسد
وكذا احكام القضا والقدر جارية على سنن ذلك وان خفي وجه ذلك على الناس في كثير
منها ولهذا ورد في الحديث لا تتهم الله على نفسك فاذا علم ذلك ومن المتكبر ان الله قدر
الخير والشر كان مظنة ان يقول قائل كيف قدر الشر وهو خلاف ما علم نظره اليه شرعا وقدر
وهذه هي المشبهة التي تنسب بها المعتزلة **الجواب** ان الشر ليسير اذا كان وسيلة الى
خير كثير كان ارتكابه مصلحة لا مفسدة الا ترى ان التقدير والحجامة وشرب الدواء
الكريه وقطع السلعة ونحوها من الامور المولمة لكونه وسيلة الى حصول الصحة
يحسن ارتكابه في مقتضى الحكمة وبعد خيرا لا شر او صحة لا مرضا لاستلزامه ذلك فكذلك
كلما قضاه الله عن الشر فاما قضاء الحكمة بالغة وهو وسيلة الى خير عظيم وامر شعا وهذا
ورد لا كره هو الدفن فان فيها حصادا منافع ومنه ورد لولم تذبوا لحقت عليكم كما هو الكبر
من ذلك العجب العجيب فتقدير الذنوب وان كان شرا فليست لكوا مقصودة في نفس بل لغرض
وهو السلامة من ذاء العيب الذي هو خير عظيم قال بعض المحققين ولهذا قيل يا من
افساده اصلاح يعني انما قدره من المفسد فليقتضه مضاع عظمته اعتقود ذلك القدر
اليسير في جنبها لكونه وسيلة اليها وما ادى الى الخير فهو خير وكل شر قدره الله لكونه لم
يقصد بالذات بل بالعرض لما يستلزمه من الخير الاعظم يصدر عنه هذا الاعتبار خيرا
قد دخل في قوله بيد الخيرات فذلك لا يقتصر عليه في وجه انه شامل لما قصد اصلاحا ولما وقع
استلزاما وهذه من مسئلة ليس في الامكان ابداع مما كان التي قررها العذابي والمتاقي حرا
كتاب تشييد الاركان فليست من اراد البسط والله تعالى اعلم **مسألة** في قوله تعالى
ولله على الناس حج البيت كيف اضاف الحج الى البيت والمضاف غير المضاف ابدا ان يكون اليه
ويؤدى قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة **الجواب** في قوله كيف يقال عن هذا من شأن
المضاف ابدا ان يكون غير المضاف اليه الا اضافة البيان وهذه الاضافة في الآية من باب
اضافة المصداق الى مفعوله واما حديث الحج عرفة فعلى حذف مضاف والتقدير معظم
افعال الحج وقوف عرفة **فاعد السائل السوال**
يحيط علم سيدنا ومولانا انه اذا كان معظم افعال المقصود بالذات فما الحكمة في اضافة الحج الى البيت
دون غيره **فاجبت** البيت هو المقصود بالذات فاضيف الحج اليه قال تعالى جعل الله
البيت لتمام قياما للناس وقاد **سجادة** واذا جعلنا البيت مشابة للناس وامنا وقال
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام
ابراهيم ومن دخله كان امنا قال آيات والايات دلت على ان البيت هو المقصود الاعظم

رواه شرف من عرفة وسائر المقام الا العترة الشريفة النبوية فاصيف الحج اليه لانه المعظم فوق عرفة
واما قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فاعني راحا وذلك انه سبق لبيان ما يعتني الحاج بحصوله
خوف فوات الحج فان وفوف عرفة معقد وبزمان مخصوص وهو من زوال الشمس يوم عرفة الي
طلوع الفجر يوم العيد فمن لم يجد ذلك الوقوف في لحظة من هذا الزمان فانه لم يخلو الخلق
بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والحق التي هي بقية اركان الحج فانها لا تقوت اصلا ولا
تتقيد بوقت بل هي مطلقة تنبي فقلت اجزات فلهذا قال الحج عرفة اي الاموال الذي يحصل به
ادراك الحج او فواته وفوف عرفة فمن ادركه ادرك الحج ومن فاتته فاتته الحج فانه اضافة
اعتبارية وقوله حج البيت اضافة حقيقة فانهم الفرق بين الاصنافين **مسئلة**
في قوله تعالى يهدكم ربكم بخمس الاف من الملائكة موسمين ما السمة التي كانت عليهم وصل
كان للنبي صلى الله عليه وسلم عذبة قال الشيخ محمد العبد الشيرازي نقل في شرح البخاري انه
كان له عذبة طويلة منازلة بين كنفه وتارة على كتفه وانه ما فارق العذبة قط وانه
قال خالفوا اليهود ولا تشبهوا فان تشبهتم العمائم من زي اهل الكتاب وانه قال اعوذ
بالله من عمامة صمات فل هذه الاكاديت صحيحة وما علي من علم ان العذبة سنة وتركها
مستكفاهة وهل اذا اقتدي الشيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم في العذبة وحصل له
الحيلة نحو عليه املا وهل يجوز ان يقال ان الاكاديت كلام الله **الجواب** اما السمة التي كانت
عليهم **روى** ابن ابي خاتم في تفسيره باسناد عن علي بن عباس رجلا من انساب
الصوف الذين في زواصي خيولهم واذا نابها وروى عن ابي هريرة بالعين الاحمر وروى
عن بكر بن دinar انها العمائم وروى عن طريق وكيع عن هشام بن عروة عن يحيى بن عباد
ان الزبير كان عليه يومه رعمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفراء
ورواه ابن المنذر عن طريق هشام عن عباد بن حمزة وزاد في اخره مثل سبيل الزبير وروى الطبري
في الكبير عن ابن عباس قال شيا الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها الي ظهورهم وفي
اسناده عمار بن ابي مالك ضعفة الاردي **وروى** ايضا عن عروة قال نزل جبريل
عليه السلام يوم بدر علي سبيل الزبير وهو معتجج رعمامة صفراء وهو رسل صحيح الاسناد
وروى ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله موسمين قال
مقلبين وقابض سبيل الملائكة يوم بدر عمائم سود وفي اسناده عبد القدوس بن حبيب
وهو متروك وروى ابن جرير باسناد حسن عن ابي اسيد الساعدي وهو بدرى تمام
حزبت الملائكة يوم بدر في عمائم صفراء قد طرحوها بين اكتافهم قال في صحيح من صحت
الروايات في العمائم انها صفراء بين الاكتاف **ورواية** البيهقي السود ضعيفة
والاعتماد لف العمائم على الراي قاله في الصحيح واما العذبة فوفقت في العمائم
اكاديت من لبس النبي صلى الله عليه وسلم والباسة وليس فيها طويلا **الاول** عن عمرو
ابن حريث قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سودا قد ارخى
طرفها بين كنفه ورواه سلم وابوداود **الثاني** عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كنفه قال نافع وكان ابن عمر يميل ذلك رواه

الترمذي

الترمذي في الشايل **الثالث** عن عبد الرحمن بن عوف قال عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فند لها بين يدي ومن خلفي رواه ابوداود **الرابع** عن عائشة قالت عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن بن عوف وارخى له اربع اصابع رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدار
ابن داود وهو ضعيف **الخامس** عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم
ارخى عمامته بين كنفه يديه ومن خلفه رواه في الاوسط ورواه الحاج ابن رستم
ضعيف **السادس** عن ابن رشد عمران النبي صلى الله عليه وسلم عمر عبد الرحمن بن عوف
فارسل من خلفه اربع اصابع او نحوها ثم قال هكذا افاعتم فانه اعرب واحسن رواه
في الاوسط واسناده حسن **السابع** عن عبد السلام فان قلت لابن عمر كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدركه العمامة على راسه ويلبسها من وراءه ويلا
بين كنفه رواه الطبراني في الكبير واسناده على شرط الصحيح الا باعبد السلام وهو في
الثامن عن ابي موسى ان جبريل نزل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سودا قد ارخى
طرفها من وراءه رواه في الكبير وفيه عبد الله بن ثامر وهو ضعيف **التاسع** عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سبيل الملائكة وارخوها خلف
طهوركم رواه في الكبير وفيه علي بن يوسف بن محبوب **العاشر** عن ابي امامة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يوطئ رجليا حتى يعمر ويرخي لهما من جانيه الا من نحو الاذن رواه في الكبير
وفي صحيح ابن ثوب من قول **الحادي عشر** عن ابن عبد الله بن بشر قال بعث رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم الي حبيب بن عمار فعمامة سودا ثم ارسلها من وراءه او قال علي كنفه رواه في الكبير واسناده
حسن **الثاني عشر** عن عائشة قالت عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف
بعتا بتي هذا تزني من عمامته مثل ورق العشر ثم قال رايت اكثر الملائكة معتمين اخرجه
ابن عسك **الثالث عشر** ما تضمنه الان من الاكاديت فيها نقول الشيخ محمد الدين كان لرسول
صلى الله عليه وسلم عذبة صحيح وقوله طويلا لانه كان يملأ ان يوتج من الاكاديت ارخا بها
بين الكتفين وقوله بين كنفه صحيح كما تقدم وقوله وتارة على كتفه لانه اضع عليه من لبيه
لكن من الباسة كما تقدم في تعمره عبد الرحمن بن عوف وعليه وقوله ما فارق العذبة قط
لانه اضع عليه في حديث بل ذكر صاحب الهدي انه كان يعتم تارة بعذبة وتارة بلا عذبة
واما حديث خالفوا الحديث اليهودي اخره حديث اعوذ بالله من عمامة صمات فلا اصل
ليها ومن علم انه سنة وتركها استكفا عنها اثر وعبر مستكف فلا قال النووي في شرح
المهذب يجوز لبس العمامة بارسال طرفها وبغير ارساله ولا كراهية في واحد منهما
ولم يصح في النهي عن النزل ارسالا شيا وارسالها ارسالا فاحشا فارسال الثوب بغير
الحيلة وبكره غير الحيلة الحديث بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبال في الاراب
والقميص والعمامة من جربا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة رواه ابوداود والنسائي
باسناده صحيح واما اذا اقتدي الشيخ به صلى الله عليه وسلم في عمل العذبة وحصل له ضمن
فذلك خيلا قد رواه ان يعمر من عنه ويصالح نفسه على تركه ولا يوجب ذلك ترك العذبة
لان لم يزل لا يتركها فليتركها مدة حتى يردل لان تركها ليس بمكروه وازالة الحيلة واجبة

واما مل يجوز ان يقال الاحاديث فلام الله فتم انما بمعنى انما من عند الله قال تعالى وما ينطق عن
الهووي ان هو الا وحى يوحى وروي ابو داود في حبان في صحيحه من حديث المتقدم
ابن مبرهين كذب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب وما يريد له
قرب شعبان علي اريكته محدث يحيى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما كان فيه خلال
استحسانه وما كان فيه حرام حرمناه الا وان ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله وروي
ابو داود من حديث العرباض بن سارية نحوه وفيه الا اني امرت ووعظت ونهيت عن اشياء
انما مثل القرآن او اكثر واصحح من ذلك في المطالب ما رواه احمد عن ابي امامة
الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل الجنة لشفاعة رجل من امتي مثل
الحسين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة بن مضر فقال انما اقول ما اقول
واسناده حسن وقال حسان بن عطية كان جبريل ينزل علي النبي صلى الله عليه وسلم السنة ما
خايل بالقران اخرجه الدارمي باسناد صحيح عنه وهو شامي ثقة من صغار التابعين له
شواهه وكثرة استوعبها في القطعة التي كتبتها علي سنن ابن ماجه وفيما ذكرناه كفاية
مسألة ما وجه قوله تعالى وكفرنا سائنا علي قوله فاغفر لنا ذنوبنا مع ان الذنوب
بمعني السيات **الجواب** فيه اوجه احدها ان المراد بالذنوب الكبائر وبالسيات الصغائر
ويريد بهذا ان التلويح انما يكون في الصغائر محدث بعد الاسلام كما في الاطاريث
الصغيرة **الثاني** ان المراد بالذنوب ما قدمه قبل الاسلام وبالسيات ما يحدث بعد
الاسلام **الثالث** ان المراد بالذنوب ترك الطاعات وبالسيات فعل المعاصي **الرابع**
ان المراد بهما شي واحد وان من باب عطف المترادفين لقوله والقي قولها كذا ومينا

سورة النبا

مسألة في قوله تعالى ولنجش الذين لو تركوا من ظنهم ذرية متنافا فائدة قوله متنافا مع ان
الذرية يعني عنه فان الذرية هم الصغار **الجواب** اما من حيث التفسير فان ابن عباس
رضي الله تعالى عنه فسر الذرية في الآية بالاولاد ذكرنا اننا في الآية بالصغار
من الوصف اعل صغارا فلم ان الذرية شامل للاولاد ومطلقا كيف كانا ونحصرهم الصغار
من الاولاد وان كان قد يتبع علي الصغار والخيار متنا في المتعارف هذا الفظة وهذا قول
بالصغار من الوصف اعل صغارا وقا **الرابع** في مفردات القرآن الذرية اصلها الصغار
من الاولاد وان كان قد يتبع علي الصغار والخيار متنا في المتعارف هذا الفظة وهذا قول
اخر فوف فيه بين اللغة والعرف **والاول** اصح لان القرآن ناظم باطلاق الذرية علي الجأ
والصغار متنا في قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح وقوله قال ومن ذريتي وقوله ومن ذريتي
امه سلمه لك فذلك علي ان الخلافة علي من حيث اللغة ايضا وقال تعالى ان الله اصطفى
ادمر نوحا وال ابراهيم وال عمران علي العالمين ذرية بعضها من بعض وقا **جاءت**
الذرية تطلق علي الاولاد وعلي الاب ايضا قال صاحب نظم القرآن وغيره الذرية يتنا
للزاد طبع وللانسل ومنه قوله تعالى وانما حملنا ذريتهم في الفلك
الشجون اي اباهم وقال الزمخشري في اسرار التنزيل الذرية كاتطلق علي الاولاد وتطلق

علي الاب لان الاب وروي من الولد اي خلق وكان ذرية لولده كما ان الولد وروي عن ابيه قال
ومن استعملها في الابا قوله تعالى وايه لم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اي اباهم
قال ومنه قوله تعالى ذرية بعضها من بعض حمل ادعروهم من ذريتهم ذرية للانبياء انتهى
مسألة ما صرح النفا فيه بانه حرام استنادا لما نطق القرآن الكريم فيه بالحرمية
كايه حرمت عليكم امهاتكم حرمت عليكم الميمنة اليها يولد ذلك هل الحرمية فيه لعينه او لعني اخرها
في ذلك خلافا وحيدة فالقول بان الحرمية من قول ان حد الحكم بانه خطاب الله المتعلق
بالفعال المقتضى الي اخره قيد الانفال فيه لا مضمونه امهاتكم ولا بد منه لاجراحي
ما احتوز واغنه مما لا ينبغي حكما وحيدة فكيف يمكن الحكم بالعين كما ذهب اليه من
ذهب **الجواب** الخلاف في ان القصور والتحليل هل هما صفات الانفال او من صفات
الاعيان غيرهما حكاية خلافت منهم القاضي ابو بكر الباقلاني في القريب وحكاية من المتأخرين
السبكي وزيد القول **الثاني** جدا حتى قال انه قال به من لا تحقيق عنده وحكاية
الشيخ تاج الدين وقال ان القول بهما من صفات الانفال اصلنا والقول بانها من صفات
الاعيان قال بعض المعتزلة وهو قول باطل مذهب جبارته وذكر والده لاند فائدة
للخلاف تظهر في ردع نفعية فلما لو كان بيد شخص مال مفسوب فاعطاه لآخر وهما كاهلا
بالعقب فلان ان انه ملكه فان قلنا التحريم من صفات الانفال اصلنا والقول بانها من صفات
الاعيان هذا المال بانه حرام وان قلنا من صفات الاعيان وصف به **ومما** قيل في هذا
يوصف بالتحريم علي قول الاعيان دون الانفال **وذكر** ولده الشيخ تاج الدين له فائدة
اصولية منها ان نحو حرمت عليكم لا اجال فيه قلنا علي قول الاعيان ويجري فيه الخلاف
علي قول الانفال **واما** حد الحكم المذكور فانه ماض علي القول بهما دون القول
المزيف ومن يقول بالمزيف يحتاج في الحد الي عبارة تناسب مذهبه هذا اخر **الجواب**
ثوان قول السائل هل الحرمية فيه لعينه او لعني اخر عبارة بلبسه فان لنا سلتين مسئلة
تعلق الحكم بالانفال في بعض الصور ويجري وهذه مطردة في كل نحو فاول السوال
يؤم انه عن هذه المسئلة واحده بينهم انه عن غير الاولى والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الاعراف

مسألة في قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم
استوي هل كانت اياما ثم موجودة قبل خلق السموات والارض وهل كانت لها ثم
امور تعرف بها او في الآية شي مقدر **الجواب** الذي روي في بعد الاجتهاد النظر
في الأدلة والتأمل اياما حتى اعطيت النظر حقيقة ان خلق السموات والارض وخلق
الايام كانت دفعة واحدة من غير تنبيه واحد علي الاخر وذكر الأدلة علي ذلك يطول
ولكن نذكر شي مختصرا وذلك انه روي سلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم خلق الله العربة وفيه لفظ الارض يوم السبت والحيات يوم الاحد والتجر
يوم الاثنين والمكره يوم الثلاثاء والخور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم
يوم الجمعة فمداية علي خلق هذه الاشياء في هذه الايام السبعة بعينها وروي ابن جرير

وابن المنذر في تفسيرهما عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا ان الله كان عرشه على الماء فخلق
شيئا غيويا خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الملق اخرج من الماء طائفا فارتفع فوق الماء
فلما عليه فناء سماه ايس الما فخلعه ارضا واحدة ثم بقىها فجعلها سبع ارضين في يوم
الاحد والاشدين وخلق الجبال فيها واقوات اهلها ونجوها وما يبعث لها في يوم الثلاثاء
والاربعاء ثم استوي الى السماء ففتقها فجعلها سبع سموات في يوم الخميس والجمعة واحيى
في كل سما امرضا خلق في كل سما خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها ففعل ما الاثر ايضا صرح
في ان الايام التي خلقت فيها السموات والارض هي هذه المسببة بعينها وهو المعتمد في ان
الاسبعة ايام الاحد لا يوم السبت لاحاديث اخر حدثت على ذلك وحديث مسلم اعلم بالحفاظ
وصوبوا وقفه على كتب وانما ذكرته للقدر المشترك فيه وهو ان الطائفة رفع في الايام
السماء المعهودة وقد دل الاثر الذي سناه على امر اخر وهو ان الايام لم يتقدم خلقها
لقوله لم يخلق شيئا غيويا خلق قبل الماء ثم ذكر خلق الارض والسماء ففتقها وروي ابن ابي
حاتم في تفسيره عن ابن عباس انه سئل عن الليل كان قبل امر النهار قال **لا** دليل ثم
قوا ان يخلق السموات والارض كاتنا رتقا ففتقناهما ففصل بينهما كان بينهما
الاطلة **ف** ذاك لعل على انه لم يكن قبل خلق الارض نارا ولا ايام **وروي** ابن عباس
عن ابن عباس قال اول ما خلق الله الاحد منه الاحد **هذه** الادلة الاربع
اذا ركبت مع بعضها انجبت للمعتمد ان خلق الايام وقع مقارنا بالخلق الارض والسموات
لاستقدهما ولا متاخرا وان الايام المذكورة في قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام
هي اول ايام خلقت في الدنيا **مسئلة**

- يا عالم القصر لا زالت انا ملككم
لقد سمعت خصاما بين طايف
في الارض هل خلقت قبل السما وهل
لنهم قال ان الارض مستشاة
ومنهم من اتي بالعكس مستندرا
واضح لنا ما خفي من مشكل وابن
ثم الصلاة على المختار من مصد

- لهد لله ذي الفضل والمنن • ثمر الصلاة على المبعوث بالسنن •
 • الأرض قد خلقت قبل السما • قد نضد الله في حاميهم فاستبين •
 • ولا ينافيه ما في النار عات اتى • فذوها غير ذلك الخلق للظن •
 • فالحبر لعن ابن عباس الجاب ندا • لما اتاه قوم ذوولسفن •
 • وابن السيوطي قد خط الجواب لكي • ينجا من النار والآثار والنقن •
مسألة في قوله تعالى خلق السموات والارضات هل السموات بمنعوله به او بمنعوله مطلق **الجواب** **مسألة** هو بمنعوله مطلق ومن اعز به بمنعوله به فقد غلط المحققون منهم ابن الحارث **واما**

وابن هشام في منفيه ووجه ماورد منها ان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل
 فيه تراوحت الناعلة به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل الناعلة فيه غير فعل النجاة
 قال ابن هشام والذي غرضنا في هذا التوضيح ان المفعول المطلق ما كان
 العباد وهو انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهوا ان المفعول
 المطلق لا يكون الا **حدا** ثانيا ولو مثلا بافعال الله تعالى لظهر لهو انه لا يختص بذلك لانه
 سبحانه موحد للافعال وللذوات جميعا قال وكذا البحث في انشاء كتابا وعمل فلان
 خبرا وامثالا وعملوا الصالحات هذا ما ذكره ابن هشام وقد رأيت للسرخسي في الدين
 السبكي في هذه المسئلة خصوص ما للفيقيين نقسبين احدهما مطول سماه التمهيد **الي**
 معنى التمهيد **اي** فيه بنفائس وعزائيب ثم لحظه في كتاب احضر منه سماه بيان
 المحتمل في مقدمة عمل قال فيه في توجيه ما ذكرناه المفعول به هو محل الفعل
 ومن ضرورة قولنا مفعول به لانه في محل الفعل واما المفعول الذي اوجبه الفاعل فالضمة
 وهو المفعول المطلق وكذا نحو خلق السموات وعملت صالحا السموات والصالح هو نفس المفعول
 المطلق اي الموجد عن العتيد لا محل الفعل والمفعول عبارة فهو مطلق بمعنى ان ما سواه من
 المفاعيل مقيد وهو نفس المفعول المطلق اي الموجد عن العتود وهو انشاء وعن الناعلة
 وهو نفس فعله قال وانما سوي الضم من ظن ان المفعول المطلق شرطه ان يكون مصدرا
 هذا كلام السبكي **مسئلة** في قوله تعالى ايان موناها ما اعراة **الجواب** خبر مقدم ومرثا
 مبتدأ موخر **سورة براءة مسئلة** في قوله تعالى ولا نقل
 على احد منهم مات ابنا ولا تم على قبره هل يفسر القيام هنا بزيارة القبور وهل يستدل بذلك
 على ان اللحمة في ريارته صلى الله عليه وسلم قبره انه لا جباها لقوم به به ليل ان تاريخ الزيارات
 كان قبل النهي **الجواب** المراد بالقيام على القبر الوقوف عليه حالة الدين وبعد ساعة وتحتل
 ان ييم الزيارة ايضا اخذ من الاطلاق وتاريخ الزيارة كان قبل النهي لابعده فان الذي صح في
 الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم رادها عامر لطذينة والاية نازلة بعد غزوة تبوك نحو
 الضمير في منهم خاص بالمناقبين وان كان بقية المشركين يلحقون بهم قياسا وتصح
 في حديث الزيارة انه استاذن ربه في ذلك فاذن له وهذا الاذن عندي يستدل
 به انه سماه عن القيام على انهما من الموحدين لامن المشركين حنا هو اختياره ووجه الاستدلال
 به انه سماه عن القيام على قبور الكفار واذن له في القيام على قبره فدل على انما لبت
 منهم والا لما كان باذن له فيه واحتمال التخصيص خلاف الظاهر ويحتاج الى دليل
 صريح فان قلت استدل به يدل على خلافه والاولا رها من غير استه ان قلت
 لعله كان عنه وقفة في صحة توحيده من كان في الظاهلية حتى ارجي بصفة ذلك

سنة يونس

مسألة قوله تعالى لا يهدينا الله ما اصل هذه الكلمة وما شاع فيها وما اعلاها وصل اعلاها جار
الاصل **الجواب** اصل يهدي يهدي قلت التاد الاسم فصار يهدي ثم سكنت
لذلك فنقلت حركتها وهي الفتحة الى الحاء قبلها وادغمت فصار يهدي **قاف** ابوبقا

ونظير ذلك قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم فمن قوا بفتح اليا والها والها المشددة قاه
 فالاصل تخطف قلبت التا واذا غمت في الظلمة نقلت حركتها الي الحاء واما الما في فدي
 والاصل اهتدي قلبت التا والاداء اهتدي وفتلت حركتها الي الما فاستغني عن حزة الوصل
 فخذت وادغمت الدال في الدال فصار مة في وهذا الاعلال جار على الاصل وليس بخارج عن النيبان
 كما نص عليه علماء التصريف فان تا الانتقال فدم في احرف معروفة من الدال وقد مثل لذلك
 الجارودي بقرأة مردفين والاصل مرتدين قلبت التا والاداء مردودتين ثم نقلت
 حركة الدال الي الواو وادغمت في الثانية **سورة هود مسئلة** قوله صلى الله عليه
 شيبتي هود واخوانا ما المراد باخوانا **البواب** المراد بهن سورة الواقعة والمرسلات وغير
 يسألون واذا الشمس كورت كذا ثبت في حديث الترمذي والمحاكر زاد الطبراني في رواية والها
 زاد ابن مردويه في اية اخرى وهل انك حديث العاشية زاد ابن سعد في اخري والقائمة
 وسال سابل وفي اخري اقربت الساعة

سورة يوسف مسئلة

- ناول جاريته لهبته • درئيس صحاح مختلف البصر
- بروضة اظهر المنهاج في صلاه • بحورا ولارباب الذكاف
- في اية قريت في يوسف علنا • في دحي فزاننا هذا اليان حرا
- وفي اشارة ايات الخباب بها • بتلانه في اية تبس وطم نظرا
- مل الاشارة معناها الجليج وصل • باحسن القصص القرآن قد حصل
- وصل تنزل في صور باجمعه • اوليلة القدر انزلنا خاد كرا
- واصل كفو وتوحيد لصور رفق • في النار ان عذوب اصل ذان قد اشر
- لا زلت خلوا ظلام الليل في رنة • بكم زهي ولا رشاد الانام سيرا
- بكم شفا بوجه العاوم سما • لمسل طلع الطلق قد شرا
- **البواب** • ثرا الصلاة على المختار من مصر
- ان الاشارة خصوص ما اشتملت • عليه سورتها لاشان منحصر
- واصل توحيد في النار يرتقوا • بيوهم فثعور منهم شفا
- واصل كفو لثعور وشد • ومن يخفف عنه حسب ما ذ كر

سئلة في دفع التعسف في اخوة يوسف

مسئلة في رجلين قال احدهما ان اخوة يوسف عليه السلام انبيا وقال الاخر ليسوا بانيا فاما
البواب في اخوة يوسف عليه السلام قولا للعلماء والذي عليه الاكثر ان سلفا وظنا
 انهم ليسوا بانيا اما السلف فلم ينقل عن احد من الصحابة بنوهم كذا قاله ابن تيمية ولا
 اخذه عن احد من التابعين واما اتباع التابعين فنقل عن ابن زيد قال
 بنوهم وتابعه علي هذه امة قليلة وانكر ذلك اكثر الاتباع فمن بعد هو واما الطائفة الفسقة

فرق منهم من قال يقول ابن زيد كالبغوي ومنهم من بالغ في وده كالبغوي والامام فخر الدين وابن
 كثير ومنهم من حكي القولين بلا ترجيح كابن الجوزي ومنهم من لم يتعرض للمسئلة ولكن
 ذكر ما يدل على عدم كونهم انبيا كتفسير الاسباط بمن بني اسرائيل والمنزل اليهم
 بالمنزل الي انبيا بهم كابي الليث السمرقندي والواحد من ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن
 نفس الاسباط با ولاد يعقوب بحسبه فاسر قولا بنوهم وانما اريد بهم ذرية لانبوة لصلبه
 كما ساق في تحرير ذلك قاله الخطابي عياض في الشفا اخوة يوسف لم تثبت بنوهم ذكر الاسباط وعدم
 في القرآن عند ذكر الانبيا قال المنصور يزيد بن بني من الانبا الاسباط فانظر الي هذا النقل
 عن المنصور من مثل التامني وقال ابن كثير انه لو لم يولد له يوسف لولد له يوسف بن يوسف
 وظاهر سياق القرآن يدل على خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انهم اوجي اليهم بعد ذلك وفيه
 هذا نظر ويحتاج مدعي ذلك الي دليل ولو لم يذكر واسوي قوله تعالى وما انزل الي ابراهيم
 الي قوله والاسباط وهذا فيه احتمال لان يكون بني اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال للعرب
 قبائل وللمسلم شعوب فذكر تعالى انه اوجي الي الانبيا من اسباط بني اسرائيل فذكر هو اجمالا لان
 لانهم كثر ذك ولان كل سبط من نسل رجل من اخوة يوسف ولريم دليل على اعيان هؤلاء انهم
 اوجي اليهم انبيي وقال الواحد من الاسباط من ولده اسحق منزلة القبايل من ولده اسمعيل وكان
 في اسباط الانبيا وقال في قوله تعالى ربيم بعمته عليك وعلى يعقوب يعني المختصين بالنبو
 وقال السمرقندي في قوله تعالى وما انزل اليه الي قوله والاسباط السبط بلغتهم منزلة
 القبيلة للعرب وانما انزل اليه انبييهم وهم كانوا يعطون به فاضاف اليهم كما انه
 انزل علي محمد صلى الله عليه وسلم فاضاف الي امته فقال وما انزل اليه فذكر لك الاسباط
 ونزل علي انبيائهم فاضاف اليهم لانهم كانوا يعطون به وقا **مسئلة** في قوله تعالى انا اوجي
 اليك الي قوله والاسباط هو اولاد يعقوب اوجي الي انبيائهم ثوريات الشيخ في الدين ابن
 تيمية الف في هذه المسئلة مولانا مافا **مسئلة** فيه ما ملخصه الذي يدل عليه القدران
 واللغة والاعتبار ان اخوة يوسف ليسوا بانيا وليس في القدران ولا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا عن اصحابه خبر بان الله تعالى نباههم وانما اخرج من قال انهم بنو المنزلة في ابي
 المقرة والنسب والاسباط ونسب الاسباط بانهم اولاد يعقوب والصواب انه ليس المراد
 بهم اولاده لصلبه بل ذريته كما يقال فيهم ايضا بنو اسرائيل وقد كان في ذرية الانبيا
 من بني اسرائيل كالقبائل من بني اسمعيل قال ابو سعيد الصيرافي اصل السبط شجرة مختلفة كثير الغصا
 فنسبوا الاسباط لكثيرهم فكان ان الاعضاء من شجرة واحدة كذلك الاسباط كانوا من يعقوب
 وشكل السبط الحانده وكان الحسن والحسين **سئلة** رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسباط
 بعده يعقوب ذراعي انايه الاثني عشر وقا **مسئلة** في قوله موسى امة يوحى
 بالحق وبه يعدد لوك وقطعنا هو اثني عشر اسباطا اما هذا صريح في ان الاسباط هم
 الاخر من بني اسرائيل كل سبط امة لا امة بنو الاثنا عشر بل لا معنى لتسميتهم قبل الان
 تشرع عنهم الا اولاد اسباطا فالحال ان السبط هو لطاعة من الناس ومن قال الاسباط اولاد يعقوب
 لم يرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذريته كما يقال بنو اسرائيل وبنو ادم لتخصيص الامة

بينه لصلبه غلط لا يدل عليه اللفظ ولا المعنى ومن ادعاه فقد اخطا خطانا والصواب ايضا ان
توهم اسباطا انما هو ايه من عهد موسى للآية المتقدمة ومن حين كانت فيهم النبوة فانه لم يعرف
انه كان فيهم بني قبل موسى الا يوسف ومما يؤيد هذا ان الله تعالى لما ذكر الانبياء من ذرية ابراهيم
قال ومن ذريته داود وسليمان الايات فذكر يوسف ومن معه ولم يذكر الاسباط فلوك كانت اخوة
يوسف بنو اكرم بني يوسف لذكر اسماءه وايضا فان الله يذكر عن الانبياء من الحماد والثناء
ما يناسب النبوة وان كان قبل النبوة كما قال **عن موسى** ولما بلغ اشده الآية
وقال لي يوسف كذلك وفي الحديث الكرم الناس يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
بني ابن يفي فلوك كانت اخوة انبياء كانوا قد شاركوه في **الكرم** وهو متالي لما تقدمت
يوسف وما فعلوا معه ذكر اعترافهم بالخطية وظلمهم الاستغفار من ابيهم ولم يذكر فيهم
ما يناسب النبوة ولا شيئا من خصائص الانبياء بل ولا ذكر لهم توبة باهرة كما ذكر عن ذنبه
ذنبهم بل انما حكى عنهم الاعتراف وطلب الاستغفار ولا ذكر سبحانه عن احد من الانبياء قبل
النبوة ولا بعد ها انه فعل مثل هذه الامور العظيمة من حقوق الوالد وقطيعة الرحم
وارفاق المسلم وبيعته الى بلاد الكفر والكذب البين وغير ذلك مما حكاه عنهم ولم يحك عنهم
شيئا يناسب الاصطفي والاختصاص الموجب لنبوتهم بل الذي حكاه يخالف ذلك بخلاف ما حكاه
عن يوسف ثم ان القرآن يدل على انه لم يات اهل مصر بني قبل موسى سوى يوسف لآية غافر
ولو كان من اخوة يوسف بني لكان قد دعي اهل مصر وظهرت اخبار نبوته فلما لم يكن ذلك
علم انه لم يكن منهم في هذه وجوه متقدمة يتوكل بعضها بعضا وقد ذكر اهل السير ان اخوة
يوسف كلهم ماتوا بمصر وهو ايضا وادعي بنقله الى الشام فنقله موسى والحاصل ان الغلط
في دعوى نبوتهم حصل من ظن انهم هم الاسباط وليس كذلك انما الاسباط امة عظيمة ولو
كان المراد بالاسباط اثنا عشر لقال ويعقوب وبنيه فانه اوجروا بنين واختير لفظ
الاسباط على لفظ بني اسرائيل للاشارة الى ان النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطيعهم اسباطا
من عهد موسى هذا كله كلام ابن تيمية والله سبحانه وتعالى اعلم

الحا ما قول يا عالم العصر الذي شهدته • بفضلته فرق الانبياء والعرب
• في قول رب العالمين ما حكاه لنا • في سورة الحجر عن قوم اولي نسب
• مستثيا في حجة الـ لوطيهم • بمجمعهم يا ولي الاطلام والرتب
• مستثيا ثانيا في قوله اموات • معور انما في غابر الحقت
• ما الحكيم الاول والثاني وذكرهما • في آية تتقوا يعني الى السب
• ما الثاني فيه ان لا زلت ترسدا • في المشكلات وما تبديه من عجب
• انما لك الله جنات النعيم اذا • ما لك الحجاب وظل الناس في كسب
• ثم الصلاة على المختار من مفسر • ظاهري البرية ما هي الشكر والرب
• والله الغر والاصحاب ما طلعت • شمس الضحى وحدا على قتب
• من الذين ازل القرآن **بالحرف** • مفضل القول بحضرة غير ذي شب

- ثم الصلاة على المختار سيدنا • محمد صراط الحق والعرب
- اذا تكررت سنتي نظرت الي • معناه يوصلك الى المعنى الى الاربع
- لمحيث اسكن في كل سابق • فاجعله منه لا ريب ولا نصيب
- وهذه الآية العذرا فخذ منه • فصل الخطاب وكن في الحرب ذا عتب
- فاول يخرج من جوبين عذو • لال لوط فلا حرم لال بني
- والثاني ينبغي من الانجا امراته • هذا الطواب عن الاشيا والكتب
- وابن السيوطي يرجو عفو الله • وان يكون بخير الخلق ذاسب

سورة النحل

مسألة في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هل المراد بالاحسن النعمة او النعمة الواجدة
الجواب اكثر المعنوي على ان المراد للبر من جزم به من اهل اللغة يقرب المراجع في معنائه وهو
بن حمزة الكرماني في غزاليه وقيل ان المراد ان النعمة الواحدة لو عدا ما يشعب عنها من النعم
لم تحصى وهذا ادق معني الاول او في لواء الانظار موارد اللغة والله سبحانه اعلم

سورة الاسراء

- ما اذا جواب امام مفسر • اياته كاشتهار السور والقر
- اذا لم يكن تنو من محكي فضائله • في العصور لبروا في قدة البشر
- فيما قرأناه في الاسر وبان لنا • معناه في محكم الايات والسور
- بان لاسي في الدنيا باجمعها • الا يسبح في حمد لغت در
- وشق لغصن رطيبا ثم اودع في • كل نصيبا قد كا في الاسد
- وقول احمد طه حيث مو على • قد برن قد عذبا في غاية العصور
- وقال تسبح هذا العن غانته • يتناحل به يتفيه عن نظر
- هل ذا يمار من ايات الكتاب اذا • اولا يمار منه يا منتهى وطهر
- جنات عدن لكر ماري وسكر • يوم المباد بتقريبنا نغ
- ولا برحتم حل المشكلات كما • تالفكر الهدي يوم مدي الدهر

الحا

- الحمد لله في الاصل والبر • ثم الصلاة على المختار من مفسر
- قد حضرت آية الاسر بمصنف • وصف الحياة كطرب الزرع والشجر
- نيا بس مات لا تسبح منه كذا • ما زال عن موضع كالتقطع للحمد

سورة الكهف

مسألة من طلب قد وقع في تنوير القامعي البيضاء في موضع عسوفه في تفسير قوله
تعالى في سورة الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله والاستششا
من النبي اي لا تقولن لاجل شيء تعزم عليه اني فاعله فيما يستقبل الا بان يشاء الله اي الاستششا
عنة قايلا ان شاء الله اي الارقت الا ان يشاء الله ان يقول به معني ان ياذن لك ولا تخوز
تلقته بما عمل لان الاستششا اقتران المشية بالفعل غير شديدا واستششا اعترافا ودوة

لا ياسب النبي انتهى والمعقود في ذلك ويوضح قوله ولا يجوز تعليقه بفاعل لان الى اخره فان هذا
 عسوفه على كثرة من الناس **الجواب** سب ذلك وجارة العبارة واختصارها وتوضيح
 ما في عبارة ابن الحاجب حيث قال الوجه فيه ان يكون استثناء مقوما لقوله لا يجي الا بانه قد
 ولا يخرج الاعشية على ان يكون الاعم المحذوف خلا او معدرا وحذفت الياء من بان بشا الله
 اي الا يذكر المشية المستحبة في الاخبار وقد علم ان ذكر المشية المستحبة في الاخبار
 عن الفعل المستقبل هي المسئلة المذكورة في الشرط او في معناه لقوله لا فعل ان شئت
 المعنى اني فاعل او مشية الله او ما اشبهها **قاسم** واما ما ذكر انه متصل بقوله اني فاعل
 نفاسه اذ يصير المعنى اني فاعل بكل حال الا في حال مشية الله فيصير المعنى النبي عن ان يقول
 اني فاعل ان شاء الله وهذا لا يقول احد انتهى وقد وضح بهذا معنى **قاسم** القاضي ولا يجوز
 تعليقه بفاعل لان استثناء اقتران المشية بالفعل غير شديد وهذا التعليل من رواين
 على التشاف واخذ من اما ابن الحاجب وقوله القاضي واستثناء اجتزايا ووجه
 لا ياسب النبي هذا التعليل هو المذكور في التشاف وعبارته لا يقول اني فاعل
 لانه لو قال اني فاعل لكان الا ان يشاء الله كان معناه الا ان يعترض مشية الله دون فعله
 وذلك ما لا مدخل فيه للنهي انتهى والحاصل ان القاضي اطلق تعليقه بقوله اني فاعل بامر من
 انه يودي على النبي عن ان يقول اني فاعل ان شاء الله وذلك فاسد والثاني انه يودي الى المعنى
 اني فاعل الا ان يعترض مشية دون الفعل وهذا القدر وان كان صحيحا في نفسه الا انه لا
 مدخل للنهي فيه فلا يلزم مع قوله ولا تقولن شي ليطل بطل الاستثناء بقوله اني فاعل وتبين
 تعليقه بالنهي والاول من الامرين ذكره ابن الحاجب ولم يذكر صاحب التشاف لجمع القاضي فيها
 لمادة في الجمع والاختار **سورة طه**

ما معنى قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وحشره يوم القيمة **مسئلة**
 ليست هذه الآية في السلم الذي حفظ القرآن ثوابه بل في الكافر ومعنى سياته ترك
 الايمان به والاعراض عنه فحشر هو يوم القيمة اعني كما قال **قاسم** تعالى وحشر هو يوم القيمة
 على وجوههم خميا وخميا ولا يفلن من ذلك سهولة لبيان القرآن فقد ورد الوعيد عليه
 في قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ القرآن ثوابه لبي الله يوم القيمة اجدر رواه ابو داود

سورة القدر فان **مسئلة**
 قوله تعالى وعاد ارمؤا ويا علقما ما فلتان من الصرف الجمية والعلمية **الجواب**
 ليس في ثوب عجيبة بل هو اسم عربي نفس عليه ايمة اللغة منهم الجوهر في صحاحه وكذا انزل التام
 قاطبة على ان قبيلة ثود من العرب لامن النجم وهذه الحقيقة اشتقاقات وتصاريح في كلام العرب
 وليس هذا شأن العجمي فليس فيه حيز الالمية ثوان اعتبارا سما للقبيلة منع من الصرف
 للتأنيث مع العلمية وان اعتبر اسما للامبالطمي صرف لحالة عن علمه ثمانية

سورة الشعراء **مسئلة**
 ما ذا يقرب انام المعصومين شهداء بنصه للفق حتى شاع واشتهر
 في قصة المجتبي موسى الكليم تنويه في قوله خالفتا في سورة الشعراء

عابا

- مخالفا فانيا فرعون تدني • قوله كذا لما قبل معبرا •
- انا رسول الله العرش مفترقة • من غير تشبيه تبد ولم ينظرا •
- هل الرماله للثنتين مسندة • او واحد منهما با ناظم الدبر •
- وان تقولوا الكل ما دلالت • او واحد وحده والآخر قد مر •
- وان يكن لهما ما ذا تقول • اذا قد بلغت من فريد منها وحري •
- اثبات الله جنات المغنيم كما • صا الزمان فيكم والعيش قد طرا •

- الحمد لله محمد بن محمد • ثم الصلاة على المختار من مضرا •
- موسى ومهدون بالارسل قدروا • لما دعا باسترال حيث سال جوا •
- اما تلوت بطه بعد اذري اشركه • واسلموه في امري كما اشركوا •
- وجيت افرد في انا رسول فلا • اشكال عند كليب خالط الكوا •
- لمن واعد هذا النحران تقوا • لاسع فصيل يخي لاثنتين او كثيرا •

سورة الاحزاب **مسئلة**
 في قوله تعالى ان المسلمين والملمات الي قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما هل الاعداد يجوز
 او لكل فرد فرد **الجواب** الاعداد في هذه الآية مرتب على المسلمين الموصوفين بكل ما ذكر الالية
 من الصفات لا على فرد فرد من الصفات فالمعطوفات من عطف الصفات لامن عطف الذوات
 والوارد بهم بالانفرد درجة الجمال من هذه الامة والمراد بالاعداد ما بعد بدليل تنكير منفردة
 الدال على التعظيم وتنكير اجرا له اية ايضا وصفه تعظيما واذا قال الله شي عظيم فهو عظيم جدا لا
 يعبر عنه بذلك ابلغ ما اعد للمسلمين الذين لم يصفوا بكل هذه الصفات او بعضها فان لم يصفوا دون
 ذلك هنا من حيث الاستنباط المأخوذ من قواعد العربية والمعاني واما من حيث النقل عن العلماء
 فقد قال القرطبي في بعض كلامه ان للعود في القرآن لطية لربيع مرتبا على مجرى الاسلام والايان
 لم يبع فيه الا مقرونا باشتراط انضمام الاعمال اليه ذكر ذلك في معرض الحديث على الاعمال فمد يد
 على ان الاعمال الواقعة في هذه الآية كل منها جزء المحكوم عليه وليس منها يحكموا عليه استقلا لا
 ويؤيده ايضا ان الحكم من حيث الاستنباط انه لو كان كل فرد محكما على فرد من الاعمال فالصور او الصفة
 المذكور في الآية بحرف واحد عن الوصف المصدرية وهو الاسلام والايان وهو باطل قطعا واذا بطل
 اللازم المذكور فان قال قائل هذا مستثنى لا بد من اعتباره لما دل عليه من خارج قلت والتمس
 ايضا دل على اعتبار مجموع القواعد العربية والبيانية والسياق برشد اليه والاعاديش
 الواردة في الحساب والوزن والنقاس فان قلت عليها بنظرها مع مراعات قواعد الاستدلال
 واساليب البيان وغير ذلك من الامور المشتركة في الاجتهاد انجحت للمجتهد ان الاعداد مرتبة
 على المجموع لا على كل فرد فرد • والله تعالى اعلم • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

سورة تنوير **مسئلة**
 الحمد لله خالق ابادي للخلق والنفس • ومنزل الكتب للبين للامم •
 ثم الصلاة على المبعوث من مضرا • محمد المصطفى الخادي من الطمر •

بطله في المنايا شرواه احمد بن طوق حماد بن عطاء بن السائب عن سعد بن جبر عن ابن عباس
فذكره الا انه قال اسحق قال ابن كثير والادب اصح لان امور المنايا انما وقعت لابراهيم
واسمى روي احمد بن ايضاً عن سفيان عن منصور عن خاله مانع عن صفية بنت شيبة
قالت اخبرني امرأة من بني سليم ولدت غامة اهل دارنا اوسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي عثمان بن لحيمة وقالت مرة انها سالت عثمان لمرده قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال صح اني كنت رايت في الكس حين دخلت البيت فليت ان امرئ ان يخرجها فها فانه
لا ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل المسلمين قال ابن كثير هذه ادليل مستقل على ان الذبح
اسمى لان قريشاً توارثوا قريش الذبح الذي نذره ابراهيم خلفاً عن سلفه وقال
الشعبي قد رايت قريش الكس في الكعبة قال ابن جبر حده شارب من ابناء بن وهب اخبرني
عمرو بن قيس عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال النعماني اسمعيل وزعمت اليهود انه اسحق
وكذب اليهود وقال ابن اسحق ذكر محمد بن كعب بن عمار بن عبد العزيز ارسل الي رجل كان يهودياً
فاسلم وحسن اسلامه وقال من علمهم كماله اني ابي ابراهيم اموي بن محمد فقال اسمعيل
والله يا امير المؤمنين وان يهود لتعلم بذلك ولكنهم تكفروا عن الحق وقال ابن كثير
نعم في التوراة ان اسمعيل ولد لابراهيم ست وثمانون سنة وولد اسحق وله تسع وتسعون
وعندهم ان الله امر ابراهيم ان يذبح ولده وحيدة وفي نسخة بكرة فاجتواها ما كذباً وحسداً
اسحق وحرثاً وحيداً الذي ليس عند غيره فان اسمعيل كان عمدة وهذا الخريف واول
باطل فانه لا يقال وحيد الا لمن ليس له غيره وايضا فان اول ولده له مرة فليس من بعده من
الاولاد فالمراد به الخ في الاستلزام الاختيار ولان الله تعالى قال بعد ذلك وبشرناه باسحق
فدل على ان المأمور بذيخه غيره وقال فبشرنا ما باسحق ومن روى اسحق يعقوب اي بولده وله
يسمى يعقوب وذلك لا يتخلف فاستمع ان يورثه بذيخه قال ومن قال انه اسحق فاما اخذه عن اهل
الكتاب بلا حجة وليس في الكتاب ولا سنة قال وقد ورد في ذلك حديث لو ثبت
لقولنا به على الراس والعين وهو ما رواه ابن جبر عن ابي كعب عن زيد بن جابر عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن زيد بن جندب عن الحسن بن الحسن بن العباس عن عبد المطلب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الذبح اسحق والحسن بن دينار ومنعروك وشيخه منك لعله يذبح
وقد رواه ابن ابي حاتم ورواه عن مبارك بن فضال عن الحسن بن الحسن بن العباس قوله
وهذا اشبه وأصح انتهى قلت قد رفته مبارك مرة فزواه البزازي منه عن
سمر بن سهل الامزي عن مسلم بن ابراهيم عن مبارك بن فضال عن الحسن بن الحسن بن العباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبح اسحق وله شواهد احدى ما اخبرنا
البزازي عن ابي كعب عن زيد بن الخطاب عن ابي سعيد عن علي بن زيد عن الحسن بن الحسن بن العباس
عن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال داود اسلك حتى اباء ابراهيم
واسحق ويعقوب قال اما ابراهيم فابقي في النار فصار من اجلي وتلك بلية لم تملك واما
يعقوب فناب يوسف عنه وتلك بلية لم تملك وابو سعيد هو الحسن بن دينار ضعيف
فما تقدم وادخل في سنده الفزدوس بن طريف بن عبد الله بن محمد بن ناجية عن محمد

ابن جبر

ابن جبر المنايا عن عبد المؤمن بن عباد عن الاعشى عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سأل ربه مسلة فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحق
ويعقوب فاوحى اليه ابتليت ابراهيم بالنار ونصير وابتليت اسحق بالذبح ونصير وابتليت
يعقوب نصير لوط **ديث الثاني** ما اخبره الدارقطني والبيهقي في مسند الفزدوس بن طريف
عن محمد بن احمد بن ابراهيم التتائبي عن الحسين بن منصور عن خلف ابن سالم عن يونس بن اسد
عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاخير عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذبح اسحق **الثالث** ما اخبره الطبراني في الكبير عن طريق شعبة
عن ابي اسحق عن ابي الاخير قال انتم رجل عن عبد الله بن عمرو في لفظ فخراسان ما اخبره
رجلاً فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ان يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبح
الله ابن ابراهيم خليل الله وهذا اشيا صحيح موثوق وروي ايضا عنه فاسئل الله
وفي مسنده بقية وهو مدلس وابو عبيدة عن ابيه عبد الله منقطع **الرابع** ما اخبره الطبراني
في الاوسط وابن خاتوني في تفسيره عن طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن
ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني
بين ان يعقر نصف امي او شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت ان تكون امي لا يقرى ولا
الذي سبقني اليه العبد الصالح لعلت دعوتي ان الله لما نزع عن اسحق الذبح قيل له يا اسحق
سل تعطه قال اما والله لا تجلها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئا قد
احسن فاعفله وعبد الرحمن ضعيف قال ابن كثير والحديث عويص منكر قال واخبرني ان
يكون فيه زيادة مدرجة وهي قوله ان الله لما نزع الي اخوه وان كان محفوظاً فالاشبه
ان السياق عن اسمعيل وعرفه باسحق واخرج عبد الرزاق عن معمر بن الزهرري عن القاسم
قال اجتمع ابو هريرة وكعب بن جعفر ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل ذي
دعوة سحابة واخي قد خبات دعوتي لاسمي يوم القيمة فقال كعب انما اخبرني عن ابراهيم
انه لما راى ذبح ابنه اسحق قال السطان ان لم افرق هؤلاء عند هذه لو انتهم ابد **الخروج**
ابراهيم بابنه ليدعيه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال ابن ذهاب ابراهيم بانك قالت
عذابه لبعض حاجته قال فانه لم يزد به حاجة وانما ذهب به ليدعيه قالت لم يدعيه قال
زعم ان ربه امره بذلك قالت قد احسن ان يطبع ربه فذهب الشيطان في امرها فقال للغلام
ابن يذهب بك ابول قال لبعض حاجته قال فانه لا يذهب بك حاجة ولكنه يذهب بك ليدعيه
قال ولم يدعيه قال زعم ان ربه امره بذلك قال فوالله لئن كان امره بذلك
ليفعلن قوله وحق بابراهيم فقال ابن عذروت بانك قال حاجته قال فانه لم يزد به
حاجة انما عذرت به لتدعيه قال ولم ادعيه قال زعم ان ربه امره بذلك قال
فوالله لئن كان امره بذلك لا فعلن فتوركه ويخش ان يطاع وقد رواه ابن جبر
عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن يونس بن اسد عن ابي ثعلبة عن ابي اسد
ابن ابي سفيان ابن اسيد بن خارشة الثقفي اخبره ان كعباً قال لابي هريرة فذكره بطله
وقال في اخوه اوحى الله الي اسحق اني اعطيت دعوة استجب لك فيها قال اسحق اللهم اني

اني ادعون ان يستجيب لي بما عاهد لفيك من الاخرين والاخرين لا يشركون شيئا فادخله الجنة وثاب
عبد الله ابن احمد في رواية الزهري ان ابا ناسا الليثي ابن خلد ابو بكر البلخي حدثنا محمد بن ثابت
المعدي عن موسى ابن ابي بكر عن سعيد بن جبير قال لما راي ابراهيم في المنام ذبح احمرا
من منزله الى المخرج مني مسيرة شهر في عداوة واحدة فلما صرف عنه الذبح وابعد ذبح الكبش
ذبحه شراخا واخا لي منزله في عيشة واحدة مسيرة شهر طويت له الاودية والجبال
وهذا القول نسبة القرطبي للاكثرين وعواه البقوي وغيره ابي عمرو علي وابن مسعود وجابر
والعباس وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وسعيد بن عمرو وابي مسلمة وزيد
ابن اسلم وعبد الله بن شقيق والزهري والقاسم ابن زيد ومحمول وكعب وعثمان ابن كاصبر
والسدي والطنيني وقنادة وابي الهذيل وابن سابط ومسروق وعطاء ومقاتل وهو احادي
الرايتين عن ابن عباس واختاره الامام ابو جعفر ابن جرير والطبري واجاب عن البشارة
بمعقوب بانه كان قد بلغ معه الشقي اي العمل من الممكن انه كان ولد له ان ادع مع يعقوب
ايضا واما القرنان فمن الجائز انهما نقلتا من بلاد الشام وقاب سعيد بن جبير شارب
من الشام الى البرق حتى اتي به مني في ليلة واحدة فلما صرف عنه الذبح صار به كذلك
واخرج من طريق داود عن عكرمة ابن عباس في قوله وبشرناه بما سمعنا نبينا
حين رآه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده وخرج من القول القاضي
عياض في الشفا والسهيبي في التعريف والاعلام وكنت صلت اليه في علم التفسير وانا الان
متوف عن ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

سورة الفتنه مسئلة
في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **الجواب** احسن ما يجاب به من الآية
الكريمة انه لني بالمغفرة عن العصية اي لعصمك الله عن الذنب فيما تقدم من ذنبك وفيما تاخر
وقد نص على واحد على ان المغفرة والعفو والتوبة جات في القرآن والسنة في معرض الاستعاذه
والترخيص وان لم يكن ذنب ومرة عفي الله عنك لراذلت لمعني عفي الله لك عن صدقة الخيل والاربع
فاذ لم تغفوا وتاب الله عليكم علم الله كنتم تحتانون انفسكم فتاب عليكم وعسى عنكم
اي رخص لكم علم ان ان تحصى ذنوبكم وتتاب عليكم وقد عفى عن ذلك مولانا سميت المحرري في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **والله سبحانه وتعالى اعلم**

سورة الواقعة مسئلة
قوله تعالى يعلم ولدان محله وولدان من مخلوقات الدنيا او من مخلوقات
الجنة وهل هو طوال او قصار وهل يمتعون في الآخرة بالنساء **الجواب** الاول من مخلوقات الجنة لا الدنيا
وهو سعادون في الجنة بالطول والقصار وكذلك المور بلا خلاف اهل الجنة من البشر
فانهم سوا في الجنة ولا يمتنع الوالدان في الجنة بالنساء بل هو معده من الجنة اهل الجنة
سورة المجادلة مسئلة من قلت وقع في تفسير البيضاوي في سورة قد سمع
والكاظمين عذاب اليم **الجواب** التام في وهو نظير قوله تعالى ومن كفر فان الله غفار عن العالمين
فوجه كونه نظيرا له **الجواب** وجه اتباع لفظ الكفر موضع **الجواب** هو التفسير فانه ما

الوجه

ارتفع ومن كفر موضع والخرج وهناك وقع وللكافين موضع والذين لا يقبلونها والله اعلم

سورة الملك
مسئلة قلت وقع في تفسير البيضاوي في تفسير الملك في قوله سبحانه لا صحاب السعير قالوا
للاجن الى اخره فالقلب هو في قوله لا صحاب السعير فانه اراد به الجنان اصحاب السعير
والذين قالوا لو كنا منهم ولو كان على طبق الاية المتقدمة لتقبل بحقا لهم ولا صحاب السعير فوقع
القلب للاجنار لان الذين يكونون بينهم فيصيرون منهم والله تعالى اعلم

سورة المدثر مسئلة
في قوله تعالى والصبح اذا اسفر هل له تلقى بصره الشمس ام لا وهل للنهار من غير الشمس خلق
به ام لا نور له ولا ضوء اصلا وما معنى قوله تعالى حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من البحر
وهل الوارد في الحديث ان الله تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم فجاءه اربعة اجزا خلق من الجنة
الاول العرش وخلق من الجنة الثاني العلم وخلق من الجنة الثالث اللوح ثم قسم لجنه الرابع وجزاء
اربعة اجزا وخلق من الجنة **الاول** العقل وخلق من الجنة الثاني المعرفة وخلق من الجنة الثالث نور الشمس
والقرد نور الارض ونور النهار وجعل لجنه الرابع تحت ساق العرش مدخورا يتنقل ان نور الشمس
غير نور النهار ولا هو قال قال ان المراد بقوله تعالى والشمس وضحاها ان الضمير هنا هو النهار
في قوله تعالى والنهار اذا جلا ما واصل مما غيران له ولا افتونا ما جرين واسطوا **الجواب** انما كره
الله للجنة **الجواب** الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الصبح في اللغة هو النور الذي اذا انما
واسفر مناه اضاء كذا اخرج ابن المنذر في تفسيره عن قتادة واذا تلقى به من الامرين لم يكن ثلاثة
تلق بصره الشمس ومقتضى الادلة من الاقاديث والآثار كلام الامية في تفسير الايات ولا امر اهل اللغة
بمخالف منه ما يشهد لان النهار نور غير نور الشمس ومنه ما يشهد لان نوره نورها **فمن**

الاول ما اخرج ابن جرير في تفسيره عن السدي في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض فجمع
السموات والنور قال الطلائ ظلمة الليل والنور نور النهار **والجواب** ان مقتضى بان النهار له نور حيث
اضائه اليه وقابله بظلمة الليل وليس سمه الشمس لان ظلمة الليل ليس لها سبب نشأت عنه وخرج
ابن جرير عن قتادة في الآية قال خلق الله السموات قبل الارض وخلق الظلمة قبل النور وخلق للجنة
قبل النار وخرج ابن المنذر عن ابي عبيدة في الآية قال النور الصوف بعد ان صرح ان المراد بالنور
هو خلقه الله على جباله لا تلقى له بالشمس ولا بغيرها و**الجواب** ان اي قام في تفسيره عن عكرمة
في **سورة** سئل ابن عباس الليل كان قبل النهار ومن الادلة على ذلك قوله تعالى فينا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرة فكان ان الليل نقرا ابن عباس ان السموات والارض كانتا **سورة**
فالمرق الظلمة الليل كان قبل النهار ومن الادلة على ذلك قوله تعالى فينا اية الليل وجعلنا اية
النار مبصرة فكان ان الليل كان يسمى ليلا قبل خلق القمر فذلك كان يسمى النهار ثم اقبل خلق
السموات واستمرت التسمية في الليل والنار بعد خلق القمر والشمس فالنار على هذا غير الشمس
وضحا غير نورها وقال الكشاف في التفسير في سورة الانعام في قوله تعالى وجعل
الظلمات والنور جمع الظلمات لانها تحدث عن اشياء كظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة البحر ووجد
النور لانها متحد الوصف وهو ما نزي **والجواب** به واعظم دليل على ان النهار له نور **مسئلة**

لا تلتزم بالشران الجبة فيم لا يلبس **أخبر** النبي في شعب الإيمان عن شعب بن الحجار قال
خرجت أنا وأبو الغالب الرياحي قبل طلوع الشمس فقال نبيت أن الليلة هلكة أو **قصة** وردت
أخبار بان الأيام على عدد أيام خلق آدم وتلكه وتلكه كما شرعنا من يوم ينقض من الدنيا
الآن ذلك اليوم للهدى الذي أخرجني من الدنيا وأهلها ثم يلوي عليه فخصم إلى يوم القيمة
حتى يكون الله هو الذي يفيض حاتم **أخبر** حجة أبو نعيم في السليمة عن مجاهد وروى ابن خزيمة
والحاكم في المستدرج حديث كشمس الأيام على عرشها وحشر طعمة زمرا منيرة أهلها يحفون بها
كالعروس تفي طوم مشون في ضواها **أخبر** هذه كلها تدل على أن النار له من خصه لا تلتزم
له بالشر لكن نأمن هذا أن ابن جبر قال في تفسيره **أخبر** خلف أهل النار في قوله تعالى
والشمس وضحاها فقال قتادة معنى ذلك والشمس والنار وكان يقول المعنى هو النهار كله و
نور **أخبر** مجاهد وضحاها ونهارها من ضوء الشمس وقال الكرماني في التفسير في تفسيره ثمانية
والشمس سراج النهار بالأصباح وضحاها ارتدادها وضوؤها وحرها **وقيل** هو النهار كله
ثقال **والليل** إذا جلاها أي جلا الظلمة وقيل جلا الشمس لا يظهر بالنهار وإن كان النهار
من ضواها **أخبر** في عبارته وهي أيضا صالحة في أن النهار من ضوء الشمس **وقال** الراغب
الصباح والصباح أول النهار وهو وقت ما أخرج الأفق بحاجب الشمس فاستدبر الصباح
والنهار إلى الشمس وقد وردت آثار كثيرة استوفيتها في التفسير لما توارثته للقولين معًا
ولاحاجة إلى الإطلاق بذكرها وما يدل على أن النهار أيضا من نور الشمس وفيه ما يدل على خلافه
والحديث المذكور في السؤال ليس له أسناد يثبت عليه وقول السائل وهل قال قائل في آخره قد
حكيناها فيما تقدم من فتاوه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب **ع**

سورة الرسالات

في قوله تعالى أنما نرى بشرًا كالهضبة جبال **أخبر** في قوله كالهضبة قرأتان
المشهورة بكون الصاد والمراء به البيت قاله ابن قتيبة وقال ابن مسعود كالهضون والماء
وقال ابن عباس بنع الصاد جمع قصور المراد به اعتناق الأهل **وقيل** أصول الشجر قال
ابن عباس كانت العرب تقول في الجبالية أقصر لنا الخيل فيفتح على قدر الدراع والدراعين
وقوله جبال فيه قرأتان المشهورة بكسر الجيم جمع جباله وجباله جمع جبل والمصدر
على السور شبهها بالأهل السور والجبال المعنى على الأهل السور معروفة كاطلاق السور على الخضر
وقال ابن عباس جبال بضم الجيم وفتح الجيم جبال السور جمع بعض إلى بعض حتى تكون كالسطح
الرجال ورواه البخاري في صحيحه والقرآنان بتفسيرهما في قوله تعالى حتى يبلغ الليل في سم الخياط
وفي رواية عن ابن عباس أن المراد بنوله جبال صفح قطع نحاس أخرج ابن أبي حاتم وأبو داود وأبو

سورة الليل

مسألة في قوله تعالى لا يصلاها إلا الأشي الذي كذب وتولي **وسيجنبها** الآية التي إلى أخذ
السورة هل تزلت في رجلين معينين وما سبب نزولها وهل المراد بالآتي أبو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه **أخبر** أخرج البزار في مسنده وابن جرير وابن المنذر في تفسيرهم ما عن عبد الله
ابن الزبير وابن جبر أيضًا عن سعيد ابن جبيل وابن أبي حاتم في تفسيرهم عن عروة ابن الزبير

أن قوله

أن قوله تعالى وسيجنبها الآية إلى آخر السورة تزلت في أبي بكر حيث اشترى سبعة علم يعذب
في الله واعتقهم قال ابن جرير أن الصحيح الذي قاله أهل التأويل أن تزلت في أبي بكر رضي الله
عنه **أخبر** جرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن الآية تزلت في أبي
بكر الواحد في أسباب النزول **والسبيل** في التعريف والأعلام **وقال** المصطفي في
تفسيره قال ابن عباس الأشقي والآتي الشقي والآتي ونقل ابن جرير هذا القول
وضعه وصح الأثر وقد وردت خلاف من المفسرين لا يحضون على أنها تزلت في أبي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه والله سبحانه وتعالى أعلم

البطل الوثيق في نصرة الصديق

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** وسلام على عباده الذين اصطفى **وسيجنبها** الآية التي إلى
سؤال في قوله تعالى لا يصلاها إلا الأشي الذي كذب وتولي **وسيجنبها** الآية التي التي توتى
قاله يتوزي إلى آخر السورة هل تزلت في رجلين معينين وما سبب نزولها وهل بالآتي أبو بكر
الصديق والآية عامة فيه وفي غيره وذكر السائل أن السبب في هذا النزول أن الأمير ازمد
حاجب الحجاب والأمير خاير بك بدليل من القرآن على أن أبي بكر أفضل وأن خاير بك قاتل من
حديث وقع بينهما شاع في أبي بكر رضي الله عنه هل هو أفضل الصحابة وأن خاير بك
أقيل بذلك وإن اردوا سيكر ذلك وأنه سيكر وأنه طالب خاير بك بدليل في حق أبي بكر وقد
قال تعالى أن أكرمكم عند الله اتقوا الله أن اردوا سقالاتي عام في أبي بكر وغيره وطالب كل منها
الأخر بشهادة القمالة بنصرة قوله وأن الشيخ شمس الدين الهروي كتب على سؤال ظيرو هذا
السؤال فتلت أني ما كتب فارأيت فاذ فيه أن الآية وان تزلت في أبي بكر فإنها عامة المعنى
إذا المعنى بغير اللفظ لا بخصوص السبب فقلت هذا شأن من يأتي نفسه في كل واحد والرجل
ففيه قاله يتكلم في غيره **ومر** من المسئلة تسوية حديثه أصوليه كلاميه بخبره من
لربك متخاتي هذه العادو المسئلة لم تكن التكملة في هذه المسئلة وأنا أوضح الكلام عليها في
فصلين **الفصل الأول** في تفسيرها تزلت في حق أبي بكر رضي الله عنه **قال**
البرقي في مسنده حدثنا بعض أصحابنا عن بشر بن السري حدثنا مصعب ابن ثابت عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال تزلت هذه الآية وسيجنبها الآية التي الذي يوتي ماله
يتوزي وما لاحد عنده من نعمة تجزي إلى آخر السورة في أبي بكر الصديق وقال ابن جرير في تفسيره
حدثني محمد بن إبراهيم النخعي أن ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق وقال ابن جرير في تفسيره
به وقال ابن المنذر في تفسيره أن ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق وقال ابن جرير في تفسيره
محمود بن آدم المروزي أن ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق وقال ابن أبي حاتم في تفسيره أن ابن أبي حاتم
حدثني عن أبي محمد العنقي بن سعيد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن أبي بكر الصديق
اشترى سبعة علم يعذب في الله منهم بلال وعامر بن زهير وفيه تزلت وسيجنبها الآية التي إلى
آخر السورة وقال ابن جرير **حدثنا** عبد الله بن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال **أخبر** في
عن سببه في قوله وسيجنبها الآية **قال** تزلت في أبي بكر أعق ناسًا لم يمت منهم جزء ولا
شكوا ستة أربعة منهم بلال وعامر بن زهير **وقال** ابن أبي حاتم **حدثني** محمد بن أبي عتيق عن

المراد

عن عامر بن عبد الله عن ابيه قال قال خفافه لا يكره ان تعتق رقابا معا فافلوا بك فقلت ما قلت
اعتقت رقابا احدا ممنعونك ويقومون دونك فقال يا ابا عبد الله ما اريد ثم نزلت هذه
الاية فيه وسيجيبه الاتي الذي يوتي ماله يتركه وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغا
وحده لا على ولو فريضي **اخبر** جده الحارثي المستدرك من طريق زياد البخاري عن ابن اسحق
وقال **صحيح** على شرط مسلم وقال جريجه شي هرون بن ادريس الاصح حديثا عبد الرحمن
ابن محمد الحارثي حديثا عبد ابن اسحق عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن عامر
ابن عبد الله بن الزبير قال كان ابي بكر الصديق يعتق الاسلام مائة فكان يعتق عجايز ونساء
اذا اسلمن فقال له ابو ايبي ان تعتق انا سائعتك فلو انك اعتقت رجلا احدا
يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك فقال اي ابي انما اريد ما عند الله قال فحدثني بعض
اهل بيتي ان هذه الاية انزلت فيه فاما من اعطى والتقى وصديق بلطفي الي قوله وما لاحد عنده
من نعمة تجزي الا ابتغا وجه ربه الا على وقال ابن اسحق عن ابي اسحق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
بنا ابن ابي الوضاح عن يونس بن اسحق عن ابي اسحق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان ابي بكر الصديق رضي الله عنه اشتري بلال بن امية بن خلف وابي بن خلف وقال
يبردة وعشرة اواق فاعتقه الله فانزل الله والليل اذا ينشئ الي اخرها في ابي بكر وامية
ابن خلف وقال الاجري في الشريعة بنا حامد بن شعيب ابو العباس **الشيخ** حديثا منصور بن
ابي مزاحم بنا ابو سعيد المودب عن يونس بن اسحق عن عبد الله بن مسعود قال ان ابا بكر
اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف يبردة وعشرة اواق فاعتقه الله فانزل الله والليل
اذا ينشئ الي قوله وسيجيبه الاتي الذي يوتي ماله يتركه يبي ابا بكر وما لاحد عنده من نعمة
تجزي قال لم يمنع ذلك ابي بكر ليد كانت متدة اليه فيخافه لا الا ابتغا وجه ربه الا على ولو
يضي **وفي** **تفسير** البكري قال سعيد بن المسيب بلغني ان امية بن خلف قال
لا يكره الصديق في بلال حين قال اتبعني به بلال من عبد لاي صاحب عشرة الاف دينار وثمان
وجزار ومواشي وكان مشركا ياتي الاسلام فاشتراه ابي بكر به فقال المشركون ما فعل ذلك
ابو بكر بلال الاله كانت لبلال عنده فانزل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزي **وفي** رواية
تفسير القرطبي روي عطاء والضحاك عن ابن عباس قال كذب المشركون بلالا فاشتراه ابي بكر
برطل من ذهب من امية بن خلف واعتقه فقال المشركون ما اعتقه ابو بكر الا ليد كانت له عنده
فنزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزي قال الاجري في هذا وما قد مناه من الاحاديث بذلك
على ان الله خص ابا بكر ما يشاء بفضله على جميع الصحابة رضي الله عنهم **وهذا** ما يتعلق
بنزل الاية وهو من علم الحديث وما في في **الفصل** بعد هذا مما يتعلق بها من العلوم الاربعة
التفسير والكلام واصول الفقه والنحو وقد وردت خلايق من المفسرين لا يحصى على انهاء
نزلت في حق ابي بكر رضي الله عنه وكذا اصحاب الكتب المولفة في المبهمات **الفصل**
الثاني في تفهيم ما اتى به الجوهري وذلك من اربعة وجوه ثلاثة جدلية وواحدة
من طريق التحقيق فاما الثلاثة الاولى فاحداها ان تقول لاشك انه لو كان لاحد ان يفتي في مسألة
بجوده فله في كتاب او كتابين من غير ان يكون متقنا لذلك الفن جميع اطرافه ما هو فيه
مستجرا فيه لجاز لاحاد الطلبة ان يفتوا بل العوام والسوقة لا يهد احد منهم ان يكون عارفا

بجوده من المسائل قبلها من عالم او عالم في كتاب تولا ريب في انه لا يجوز لاحد منهم ان يفتي وقد نص
العلما على ان العاصي لو تعلم مسائل وعرفها لم يكن له ان يفتي بها انما يفتي النحوي في العلم العارف
ببعض الوقائع الجزئية على القضايا المقررة في الكتب وما شرطوا في المفتي ان يكون مجتهدا
الا لهذا المعنى وامثاله والمدار ان على المتبحر من يتبحر في فن اقل منه وليس له ان يتقدم الي فن
لم يتبحر فيه ويكفي قلة فيه وهو لم يقف على متفرقات كلام ارباب ذلك الفن فلم يعمد على مقالة
مراجعة وهو يخطا عنه هو صحيحة وهذه المسئلة من ذلك الفن كما سنبينه وكذلك ليس لاحد
ان يفتي في العربية ونصاري امه النظر في ابن المصنف التوضيح ويجوز ذلك بل كان يخط بالنظر
خبره ويقف على غرابيه وغوامضه ونواذره فضلا عن طواصره ومشاهره **وسا** مثل من
يفتي في النحو ونصاري امه ما ذكره الاميل من قرا المباح واقتصر عليه واراد ان يفتي في
في الفقه فلو كانت مسألة من الرخصة مثلا فان كان يفتي قال هذه امر ائتم عليها وان كان
غير ذلك ان كرها بالظنية وقال هذا شيء لم يقبله احد بل ولا الله لا يفتي في اباخه الفتوي
بخط الرخصة واحدا ما اذا يصنع في المسائل التي **احسن** لطيفة المراجع ما اذا يصنع
في المسائل ذات السور والاسماء ولم يذكر في الرخصة بقية سورها واقسامها ما اذا يصنع
في مسائل لها قيود ومحال تركت من الرخصة وهي مفرقة في شروح المذهب **وهذه** من
الكتب ما اذا يصنع في مسائل ظلت عنها الرخصة بالظنية بل لا بد في المفتي من ان يعين في الرخصة
حمل كتب فان لم يفتي في ذلك وعسوه عليه النظر في كتب الشافعي رضي الله سبحانه وتعالى عنه
واصحابه المتقدمين فلا اقل من استيعاب كتب المتأخرين وقد قال ابن بزيان المفتي في
كتاب زلة القاري قال الشيخ ابو عبد الله الجرجاني الاقل في خزنة الاجل لا يجوز لاحد
الا يفتي في هذا الباب يعني باب الحجة في القرأت الابد معرفة ثلاثة اشيا حقيقة النحو
والقرأت الشواذ واقاويل المتقدمين والمتأخرين من اصحابنا في هذا الباب والله اعلم
الوجه الثاني ان يقول لاشك في ان القرآن الكريم حاط بطبع العلوم وائمة
التفسير اصنافا وشي كل صنف منهم غلب عليه صنف من العلوم فكان تفسيره في غاية الاتقان
من حيث ذلك الفن فالب عليه فيبني لمن اراد التكلم على اية من حيثية تفسيره ان ينظر عليها
تفسير ائمة النقل والاثروا عليها تفسير ابن جوير والطبري فتد قال النووي في تهذيب
الاستا والغلة كتاب **ابن جوير** في التفسير لم يصنف احد مثله وتوب منه من تناسي
المتأخرين تفسير الحافظ عمار الدين ابن كثير وكذلك من اراد التكلم على اية تتعلق بالاجار
الشائبة والائمة فاشراط الساعة واحوال **البوزخ** والمبعث والمذكوت ونحو ذلك
بما لا مجال للراي فيه فاولي اخذها من التفسيرين المذكورين وسائر تناسير المحققين المستد
كسعيه ابن منصور والعرباني وابن المنذروا ابن ابي خاتم وابي الشيخ ومن جري بحر احد
ومن اراد التكلم على اية من حيث علم الكلام فالاول ان ينظر عليها من حيث الاعادي فالاول ان
ينظر عليها تفسير ائمة الفقه المتبحرين فيه كابي حيان ومن اراد التكلم عليها من حيث البلاغة
فالاول ان ينظر عليها الحشاش وتفسير الطيب ونحو ذلك **مسئلة** تفصيل ابي بكر من علم
الكلام وكونه هو المواد بالاية من علم التفسير فكان الاول للجوري قبل الكتابة ان ينظر عليها

302

كتاب **ان** جرد وخره لاجل معرفة الاربع في التفسير وكتاب **الامام** في الدين ونحوه للاجل
معرفة التفسير واللام في شريعتهم الى مراجعة كتب ائمة الكلام ليعرف كيف تورا الاستدلال
بها على الفضيلة الصديق ككتب الشيخ ابو الحسن الاشعري وابن تورك والباقلاني والشهرستاني
وامام الحرمين والفرازي ومن جرد في الجواهر ويتبع كل المتعب ويجد كل الجهد ويعتزل الراحة
والشغل ولا يسام ولا يدجو ودفع الفتيا تمكنت عنده الشهرة والشهرين والعام والعين
فاذا وقف على مفرقات كلام الناس في المسئلة ونظر وحققه واورد على نفسه كل اشكال
واعده له الجواب المقبول حط حصيد على الكتابة وحكم بين الامراء بفضل بين العلماء **واما**
الاستحسان في الجواب والفتاوى في الرد على ما يطرح بالبال ويظهر في يادي الراي مع الراحة والانتا
على الشهرة وعدم التضرع بذلك الفن وما يحتاج اليه فيه فانه لا يلقى ولله الحمد الواحد من كان على
بهمه المثابة يكتب ويرجع ريتزلزل يادي زلزلة ويضرب قوله في المسئلة الواحدة والانتا
على الشهرة وعدم التضرع بذلك الفن وما يحتاج اليه فيه فانه لا يلقى ولله الحمد الواحد من كان على
نفسه كنهه والكثير ما يتحجج به الواحد منهم اذا صغر على قوله ان يقول الظاهر كذا او هذا الذي
ظهر لي من غير اعتماد على مستند يدي به ارجحة يظهر ما كانه الشيخ ابو الحسن الثالث امام ارباب
الفتاوى في زمانه الذي كانه يسال معتمد على الالهام الواقع في قلبه تدان الهامة صواب
لا يخطئ وبعد موثبات ما يخاف في الله **الوجه الثالث** ان يقول لا شك ان الفتاوى
حكمه حكم الطبيب يظهر في الواقعة ويذكر فيها ما يلقى بالحسب مقتضى الحال والشخص والزمان
فالفتاوى طبيب الاديان وذو ان طبيب الابدان وقد قال عمر ابن عبد العزيز تحدث للناس
احكام بحسب ما احدثوا من الظهور قال السكي ليس مراده ان الاحكام الشرعية تتغير منها
بتغير الزمان بل باختلاف الصور والمادته فانه قد تحصل مجموع امور حكم لا يحصل لكل واحد
منها فاذا احدثت صورة على صفة خاصة علينا ان نطو فيها فقد يكون مجموعها يقتضي الشرح
له حكما خاصا **واما** كلام السكي في كتاب الله في شأن رافعي حكمه بقتله وسماه
غيره الايمان الطلي لابي بكر وعثمان وعلى **وقد** السبكي ايضا في فتاويه ما معناه وجه
في فتاوى المتقدمين من اصحابنا شيئا لا يمكن الحكم عليها بما في المذهب في كل صورة لانها وردت
على وقائع فاعلموا ان تلك الوقائع يستحق ان يفتي بها بذلك ولا يلزم اطرا ذلك واستمر
وهذه الواقعة المتول عنها متعلق برافعي وليته رافعي فقط بل زنديق جاهل من قبار
الجهلة ولقد اجتمعت به مرة فزات منه العجب من انكاره الاحتجاج بحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورد اقراره الشريعة ويقول **لعنة** الله ونفس فاه النبي واسطى ما قاله
وهو في القرآن فصيح وما قاله وليس في القرآن وذكر كلمة لا استطيع ذكرها فزجعت من عنده
ولما اجتمع به الى الان والفت مولانا سمعته مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة وكان من جملة
اقراره في ذلك المجلس على عنده العلم والشجاعة وابو بكر ليس عنده ذلك وانما زوجة بابتها
وانت عليه ناله وكفاه بالخلاف بعدة نقلت له وردت الاحاديث بان ابا بكر اعلم الصحابة
واصحهم فقال هذه الاحاديث كذب شوا غاد الان الظاهر في ذلك مع خاير باب وطلب منه الاستدلال
على فضيلة ابا بكر يانه في القرآن لانه لا يرى الحديث حجة فذكر له خاير باب هذه الآية

ولم يتلها من عند نفسه بل راها في كتب الكلام فذكر ما كان يلقى للجوري في مثل هذه الواقعة
ان يعني بان الآية ليست خاصة بابي بكر ولا دالة على فضيلته فيؤدي مقالة الرافعي ويثبت
على معتقده لطيف ويدحض حجة تورا ائمة كل فرد منهم اعلم بالتفسير والكلام واصول الفقه
من مائة الف من مثل الجوري والله لو كان هذا القول في الآية هو المرجح لكان الذي في مثل
هذه الواقعة ان يعني به نكف وهو الراجح والذي اتى به الجوري قول مرجوح هذه
الثلاثة الجدلوية واما الوجه الذي يرد به عليه من جهة التحقيق فاقول قال البغوي في معالم
التنازل يريد بالاتي الذي يوتي ماله يتركه يطلب ان يكون عنده الله ربحا لا ربا ولا سمعة
يعني ابا بكر الصديق في قول الجليح **وقد** ابن الطائفي في تفسيره الاتي هنا ابا بكر الصديق
في قول جميع المفسرين وقال الامام في الدين الرازي في تفسيره اجمع المفسرون هنا على ان
المواد هنا بالاتي ابا بكر وذهبت الشعة على ان المراد به على فانظر الى ان نقل هؤلاء الآية
الثلاثة اجماع المفسرين على ان المواد بالاتي ابا بكر الصديق لا تقي **وقد**
الاصحاب في تفسيره خص الصلي بالاشقي والحنث بالاتي وقد علم ان كل شئ يصلها وكل
تقي حثها لا يخص بالصلي اشقي الاشقي ولا بالحنث الاتي الا تبتلان الآية واردة في الموازنة
بين خا لتي عظيم من المشركين وعظيم من المؤمنين فاريد ان يبالغ في صفتهما المتناقضتين فمقل
الاشقي وجعل محضا بالصلي كان النار لم يخلق الاله وقيل الاتي وجعل محضا بالحنث كان ملائكة
لم يخلق الاله انتهى **وهذا** اصرح في ان المراد بالاتي اتقي الاتيا على الاطلاق لا مطلق الاتي
واتقي الاتيا على الاطلاق بعد النبيين ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **وقد** السفي
في تفسيره والاتقي الاقل تقوي صفة وهو صفة ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال وحمل على فضله
على جميع ائمة قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى وقال القرطبي في تفسيره قال ابن عباس
الاتي ابا بكر الصديق **وقد** بعض اهل المعاني اراد بالاشقي والاتقي فتكوله طرفة
• تعني رجال ان اموت وان امت **•** فتلك سبيل شئت فيها باوجود
اي واحد وحيد فوضع الفعل موضع فعل انتهى وهذا الذي نقله عن بعض اهل المعاني
هو الذي اتى به الجوري غاد لا عن قول المفسرين الي قول بعض اهل الخواين الصلاح حيث
رايت في كتب المفسرين قال اهل المعاني فالمراد به مصنفوا الكتب في معاني القرآن
كالرحاج والفرا والاحض وابن الانباري انتهى وكذا نقل ابن جرير في تفسيره هذه المقالة
عن بعض اهل العربية ثوقا والصحيح الذي جاء به الاشارة عن اهل التنازل انما في ابا بكر
يعتقه من اعتق من المماليك استنار وجه الله فانت تري هذه القول تنادي على ان الذي اتى
به الجوري مقالة في الآية لبعض التوبيخ شئ عليها بعض المصنفين في التفسير وان الذي وردت
به الاشارة وقالة المفسرون من السلف وصححه الخلف اختصاصا بابي بكر ابقا للصيغة على
بالي **وقد** الجوري بيان رجحان ذلك من حيث التفسير واما من حيث اصول الفقه
والعربية فاورد **وقد** قول الجوري ان العبرة بمعمور اللفظ لا بخصوص السب فخرج ان يكون في
اللفظ معمور حتى يكون العبرة به الآية لا معمور فيها اصلا وراشدا لبي نفي في الخصوص وبيان ذلك
من وجهين احدهما ان المعمور انما يستفاد في مثل هذه الصيغة من الومولة لا توصل بالفعل

مجمع

التفصيل باجماع النجاء واما توصيل باسم المناهل والمنشور وفي الصفة المشبهة خلافا واما
 افضل التفصيل فلا توصيل به لاختلاف واما التعريفية فانما تنبذ العوم اذا دخلت على بلع فان
 دخلت على عزم لم تنفذ قطعاً كما اختار الامام عز الدين ومن قال انها تنبذ فيه فبده بان لا يكون
 هناك عهد فان كان لم تنفذ قطعاً هذا هو الحق في علم الاصول والاشقي مفرد اجمع والعهد فيه
 موجود فلا عوم فيه قطعاً فتم بذلك انه لا عوم في الاثني فامل فانه نفيس فتح الله على تبيد
 الجناب الصديق الوحي **الوجه الثاني** ان الاثني افضل تفصيل وافضل التفصيل لا عوم فيه
 وصفة المخصوص فانه لا يفرق الموصوف بالصفة وانه لا مساوي له فيها كما تنويع **الوجه الثالث** ان
 الناس او افضل فانه لا يفرق الموصوف بالصفة وانه لا مساوي له فيها كما تنويع **الوجه الرابع** ان
 ذلك انه لا عوم في الاثني في ذلك يشهد تقرير الاسامي حيث قال فان قلت كيف قال لا يصلح
 الا الاثني وسببها الاثني وقد علم ان كل شيء يصلح لثاني فبذلك لا يفرق بين الاثني والاشقي
 الاثني والاشقي لا يفرق الاثني والاشقي وقد علم ان كل شيء يصلح لثاني فبذلك لا يفرق بين الاثني والاشقي
 فاذا اتضح بقوله وسببها الاثني فقد علم ان الاثني هو الذي يجب تلك النار المخصوصة فلا يفرق
 منهم خاصة قلت الامة زائدة في الموازنة بين خالقي عظيم من المشركين وعظيم من المؤمنين
 فارب ان ايبالغ في صفتهما المتساوية فبذلك لا يفرق بين الاثني والاشقي وجعل اختصاصا بالصلح كان النار خلق
 الاله وقبل الاثني وجعل اختصاصا بالنار لخلق الاله هذه عبارة صريحة في زيادة
 المخصوص اخذ من صفة افضل التفصيل ومن خرج من اهل العربية الى انما للعوم احتاج الى تأويل
 الاثني بالثاني ليجوز عن التفصيل وهذا مجاز قطعاً والمجاز خلاف الاصل ولا يصار اليه الا بدليل
 ولا دليل يبيح بل الدليل بعارضه وهو الاطوار الواردة في سبب النزول واجماع
 المفسرين كما نقله من تقدم فثبت بهذا ان الكلام قد علم حقيقة التفصيل وان الكلام
 للعهد وانه لا عوم فيه اصلاً فان قلت لم يوجد العوم من لفظ الاثني بل من لفظ الذي يروي
 ناله فان الذي من صفة العوم قلت هذه غفلة منك وجعل بالعربية فان الذي وصف
 للاثني وقد تبين ان الاثني خاص فيجب ان تكون صفته كذلك لما نقر في العربية
 ان الوصف لا يكون اعم من الموصوف بل مساوياً لهما وارض منه فاذا شدد هذا الكلام يدرك وعين
 عليه ناجد يك على ان في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجري وقوله وليس يرضي ما يشتهي النفس
 التخصيص وقد قرر الامام عز الدين اختصاص الامة بآبي بكر رضي الله تعالى عنه والاسد
 باعلى فضليته بطريق اخر فقال اجمع المفسرون منا على ان المراد بالاثني اي بكر الصديق وذهب
 الشيعة على ان المراد به علي والدلالة العقلية ترو ذلك وتؤيد الاول وبيان ذلك ان المراد
 من هذا الاثني افضل الثاني لقوله ان اكرمكم عند الله اتقوا الله والاكراه هو افضل فالاثني
 المذكور هنا هو افضل الثالث عند الله والامة مجمعة على ان افضل الثالث بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا بعد ابوبكر واما علي ولا يمكن حمل الامة على علي فتبين حملها على ابي بكر واما لا يمكن
 حملها على علي لانه قال عقيب هذه الاثني وما لاحد عنده من نعمة تجري وهذا الوصف لا يبعد
 على علي لانه كان في تربية النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخذ من ابيه فكان يعظه ويسقيه
 ويكسو ويربيه فكان الرسول لهما عليه شدة يجب جزاؤها اما ابوبكر فلم يكن للنبي عليه نعمة دينية

وي

لا

بر ابوبكر على كان ينفق الرسول عليه نعمة الهداية والارشاد الى الدين وهذه النعمة لا تجري لقوله تعالى قل
 لا اسئلكم عليه اجرا والمذكور هنا ليس مطلق النعمة بل نعمة تجري فعمل ان هذه الامة لا تصلح لعل واذا
 ثبت المراد بهذه الامة من كان افضل لطلق وثبت ان ذلك الافضل من الامة اما ابوبكر واما علي
 وثبت ان الامة غير صالحة لعل فبين حملها على ابوبكر وثبت دلالة الامة ايضا على ان ابوبكر افضل
 الامة انتهى كلام الامام عز الدين الرازي والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة القدر مسجلة

- ما خرد افان اهل العصور سلفا • وصار شهورا بالعلم والعمل •
- في ليلة القدر بالافراد قد شمرت • ومن تظن بشهر الصور في الاول •
- او باليقين او بالعشر الاخير تري • من غيوشك ولا رب ولا جلد •
- وان تقولوا به ما ذا او اتيها • هل بالغروب الى جزييل جلي •
- وهل لتاير نصف الليل من عمل • من الغروب بفر العشر في رجل •
- يدعوا الاله مظنا ان دعوتهم • قد استجبت بصل القصد والامل •
- اتوا عبيد اعدا من بلود بكر • يروحوا وهم قد رقصون على •
- اثابكم ربكم جناته كرمًا • بجاء خير البرايا اشرف المرسل •

الجواب

- الجواب رب العالمين في الاول • ثرا الصلاة عليه خاتمة المرسل •
- في ليلة القدر اقوال وعدتها • للمؤمنين قولاً يا اخي صل •
- فتبيل ديره في العام اجمعه • وقيل بل نصف شعبان لا رمل •
- ورجحوا كونه شهر الصيام تمت • وذلك ظن قوي بالدليل جلي •
- وكونها فيه دارت قول طائفة • وكونها في الاخير العشر من جلي •
- وذلك ظن بلا قطع او لهما • من الغروب الى جزييل جلي •
- ومنهم نصف ليل او اقل حوي • فضل القيام بها فاقصد بلا رمل •
- بل من يصلي العشاء والصبح تمت • جماعة جار منها لظن في الاصل •
- كذا اني في حديث صحيح مسند • فاقبله طوعاً وكن في الدقة عمل •
- هذا جواب ابن السوطي مرجحاً • من فضل خاتمة العشر للزلال •
- بروضة المشتبه حظ الجواب لدي • شوال من عام تسعين بلا مسلسل •

مسألة في كيفية الوحي من الله سبحانه الملك من الله وقوله تعالى بكتاب يفرقه الملك او بالبرية
 للنبي العربي بالعربية للنبي العبراني وصل يلقبه الملك الى جبريل او جبريل المستلم من الله
 تعالى وقوله تعالى انا انزلناه في الليلة القدر وفسر بنزوله الى بيت العزة ما كيفية نزوله اليه
 وقوله تعالى للفرادس ما هو كائن الى يوم القيمة هل يكون بالهام من الله تعالى يليه للفر
 او بالملك من الله تعالى وكيف اخذ الملك الوحي من اللوح المحفوظ هل يقول له خذ هذا والفر
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وهل تنام الملائكة بقوله له الله اليوم الفلاحية يقع فيه كذا
 خذ من اللوح او يوم يقع فيه يقول له خذ هذا والفر الى النبي وهل تنام الملائكة وقوله

فقال فادجي لي عبدي ما اوتي حمل الطبع على ذلك الوحي ملك اودكوه النبي صلى الله عليه وسلم **الحواشي**
واختلفوا في معنى الانزال منهم من قال انما انزل الله تعالى في القلوب والقلوب والقلوب
قراته في جبريل اياه في الارض وقال **الطبري** في حاشية الكشاف لم يلحق نزل القرآن على
الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقاه الملك من الله تعالى بل تلقاه روحا نيا او تحفظه من اللوح
المحفوظ في نزل به الى الرسول او يلقيه عليه وقال القليل الرازي في حاشية الكشاف المراد
بانزال الكتب على الرسول ان يتلقاها الملك تلقاها من الله تلقاها روحا نيا او تحفظها من اللوح المحفوظ
ويؤثر بها فيلقيها عليهم انتهى وقد سالت شيخنا الكافي عن كيفية التلقف الروحاني فقال
لا يكيف وقال الزركشي اختلف العلماء في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقوال
احدها انه اللفظ والمعنى وان جبريل يحفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم
ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبريل قال والثاني ان جبريل انما نزل
بالمعاني خاصة وان النبي صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وتمسك
قال هذا نظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والثالث ان جبريل الذي عليه
المعنى وانما عبر به عن اللفظ بلغة العرب وان اهل السمايق وها بالعمية ثوانه نزل
به كذلك **ب** ذلك قال البيهقي في معنى قوله تعالى انما انزلناه في ليلة القدر يريد والله
اعلم انما سمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك هو المتكلم به من ملائكة
ق ابو شامة ولا بد من هذا المعنى على مذهبه **ب** اهل السنة وعنده من كلام ائمة
السنة في كيفية تلقي جبريل للوحي وخاصة في ذلك اقوال احدها انه الهمة والتمني
ان سمعه من الله والثالث انه حفظه من اللوح المحفوظ وقول التلقف الروحاني الظاهر
انه اللفظ فلا يكون محلا رابعا وقد سئل الامام ابو اسحق اسمعيل البخاري الصغار عن تبليغ الوحي
من جبريل الى انبياء الله صلى الله عليه وسلم من الله تعالى جملة ام جاء به من اللوح المحفوظ **ق** كلا
الوجهين كما ذكر في تفسير سورة القدر ان الله سبحانه جبريل كلة واجملة واحدة ثم امسأله
جبريل ان السورة وهم ملائكة في سما الدنيا لكي لا يكون لهم احتياج حين اسعهم الله تعالى
القرآن وذكر القتيبي الزاهد ابو الليث في تفسير سورة الدخان وفي سورة الاحقاف
في قوله تعالى ليلال الصادقين عن صدقهم **ق** في سورة الدخان جاء بها جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا ثم انزل على محمد بن نجوح ما نوحا وذكر في الديوري سمع من الله جملة
ثم نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم متفرقا وقال بعضهم كما جبريل عليه السلام به سماعا
عن اسرافيل واسرافيل من اللوح المحفوظ جملة واحدة الى سما الدنيا ثم نزل به جبريل على
محمد صلوات الله وسلامه عليهما متفرقا وتقال جاء به جبريل ليلة القدر بما احتاج له من سنة
الى سما الدنيا ثم نزل به على محمد متفرقا وقد رظرت في الاطاريق والآثار فوجدتها ايضا
مختلفة فاخرج الطبري من حديث الثوري ان سمعان مرفوعا انما تكلم الله بالوحي احدى
السما رجمة شديدة فاذا سمع بذلك اهل السما وضعوا وجوههم في سجود فكان اولهم يرفع راسه
جبريل فيكلمه الله من وجهه بما اراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بها وسأله اهلها ماذا قال

دنيا

ربا قال الحسن فيسبى به حيث امر واخرج ابن مردويه من حديث ابو مسعود رفته اذا تكلم الله بالوحي مع اهل
السوات صليصلة فيفزعون للحدث هذان الحديثان شاهدان للقول الثاني ان جبريل يسمع الوحي
من الله تعالى **وا** **ح** **ج** ابن ابي حنيفة في تفسيره وابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن ابن
سابط قال في امر الكتاب كل شيء هو كائن في يوم القيمة وكله ثلاثة من الملائكة فكل واحد من
بالقرب والوحي الى الانبياء والنصر عند الطروب وبالمهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما وذلك
ميكائيل بالقطر والنبات وكل ملك الموت يقبض النفس فاذا كان يوم القيمة غارضا بين حفظهم
دين ما كان في امر الكتاب محمد وندتوا في ما شاهد للقول الثالث ان جبريل حفظ الوحي
عن امر الكتاب وهو اللوح المحفوظ **وا** **ح** **ج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس **ق**
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل ياتجه اذا التقى اثنان من نزل ملك فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخبرك بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا قال فقلت
نبي عبدا فخرج ذلك الملك فقلت يا جبريل من هذا قال هذا اسرافيل خطه بين يديه صافا
قد ميه لا يرفع طرفه بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شيء من السما اوتي الارض ارتفع ذلك
الروح فصار وجهه فينظر فيه فان كان من عمل امر في به وان كان من عمل ميكائيل امرة به فان
كان من عمل ملك الموت امرة به **وا** **ح** **ج** ابن ابي ريسان في كتاب السنة عن
كعب قال اذا اراد الله امرا ان يوحى امرا بالوحي المحفوظ حتى يصدق به اسرافيل فيرفع راسه
فينظر فانا الامم مكتوب فينادي جبريل فيلبس فيقول اموت بكذا اموت بكذا فينادي جبريل الى
الى النبي فيوحى اليه **وا** **ح** **ج** ابو السحر في كتاب العظمة عن ابن بكير الهذلي **ق**
قال اذا امر الله بالامر تدلت الاواح على اسرافيل بما فيها من امر الله تعالى فينظر في اسرافيل ثوبا يري
جبريل فيجيبه وذكره **وا** **ح** **ج** ايضا عن ابن سنان قال اللوح المحفوظ مسطور بالعرش
فاذا اراد الله ان يوحى بشي كتبه في اللوح فيجي اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل فينظر
فيه فان كان الى اهل السما دفعه الى ميكائيل فان كان الى الارض دفعه الى جبريل
للحديث وله شواهد كثيرة استوفيتها في كتابي والذي الفتة في اخبار الملائكة منها
ما اخبره البيهقي في شعب الايمان عن عبد الرحمن ابن سابط قال يدبر الامر الدنيا اربعة
جبريل وميكائيل واسرافيل فاما جبريل فيؤكل بالريح والجنود واما ميكائيل فيؤكل بالقطر
والنبات واما ملك الموت فيؤكل بقبض الارواح واما اسرافيل فيؤكل بالامر عليهم وما
ا **ح** **ج** ابو الشيخ عن عكرمة ابن حطان رجلا قال يا رسول الله اي الملائكة اكرم
على الله تعالى جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فهو صاحب الطرب
وصاحب المسلمين واما ميكائيل فصاحب القطر والنبات واما ملك الموت فهو كل يقبض الارواح
واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم **ق** **ا** **ح** **ج** الاطاريق والآثار تدل على امر خلاي العون
الباقين وهو ان جبريل ياخذ الوحي من اسرافيل واسرافيل ياخذ ما كتب ملك الساعة
في اللوح وتمكن الجميع من تامله فلا يكون بينها لخلان **ق** **ا** **ح** **ج** السائل او بالعربية للنبي
الوحي حوايه ما اخبره ابن ابي حنيفة بسنده عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالوحي
ثورم كل شيء لقومه وقوله هل يلقيه الملك الى جبريل او جبريل الى الملك من الله تقدم في ذلك

ما دلت على صحة ما ذهب اليه من ان الله تعالى قد خلق القلم والى بيت العزة
 ذكر على ابن سهل بن النابودي في تفسيره ان كيفية ذلك ان جبريل حفظه من اللوح المحفوظ ثم اتى به
 الى بيت العزة فاملاه على السفيرة العنبرية يعني الملائكة وهو معنى قوله تعالى يا ايدي سفرة كواكب
 برزدة وتابعه الامام علي بن النعمان في كتابه جمال القرآن **باب** في جبريل الى بيت العزة
 وامره سبحانه بالامام علي بن النعمان في كتابه جمال القرآن **باب** في جبريل الى بيت العزة
 معنى الحديث ان الله اجراه بالكتابة لما هو كان بقية من الله تعالى لاجل ما لا باله
 لانها انما يكوننا للجوان والقلم من نوع الجلام وخطابة وردة الجواب من باب خطاب السماوات
 في قوله تعالى انما طرنا اذكر ما قالنا اتينا طاهرين ويوجد ان هذا هو المعنى ما اخرجنا الطهارة
 عن ابن عباس **باب** ان الله لما خلق العرش استوى عليه ثوب خلق القلم فامر ان يجزي باذنه
 فجري بما هو كان فانتبه الله في الكتاب المكون فتولاه بآذنه اي بقدرته اي اوجده الكتاب
 في اللوح ببر القلم عليه خلق الله ذلك ويورد ما اخرج ابن جبريل في تفسيره عن جبريل بن جبريل
باب ان الله خلق القلم فكتب به ما هو خلق وما هو كان من خلقه فادخل بالاله عليه
 واسناد كتب الى الله صريح في ان القلم والى والعزة الله تعالى وقول السائل وكيفية خلقه
 الملك الوحي من اللوح الى اخره **باب** ما تقدم من اثر كعب وشبهه وقوله وهل لتنام
 الملائكة لم اقف على شيء في ذلك ولكن ظاهر قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون الايات
 وقوله فادجي الى عبده الى اخره من جملة ما اوحاه اليه تلك الليلة فمن الصلوات المأمورة
 اشيا اخرينها النبي صلى الله عليه وسلم للناس ومنه ما روي عن النبي **باب** رجل ادعى
 ان لا اله الا الله افضل من كلمة بقدره من القرآن والاشهاد بها افضل من القرآن يعني
 التلاوة والذكر مستطاب قوله صلى الله عليه وسلم افضل كلمة قلها انا والمؤمنون من قبل لا اله
 الا الله افضل ما يقول مستقيم مع قوله صلى الله عليه وسلم افضل كلام الله على سائر الكلام
 كفضل الله على خلقه وايضا فالقرآن خرم تلاوته على الجنب ومنه على الحديث
 بخلاف الذكر وغير ذلك مما يدل على فضله **باب** لا اله الا الله من جملة كلمات
 القرآن تفضيله على بقية كلماته من باب تفضيل بعض القرآن على بعض لا من باب
 غير تفضيل القرآن على القرآن **مسألة** ما كيفية ما جرت به القرآن صل هو بعد الايات
 امر غير ما **الجواب** جرت به الحروف لا الايات والكلمات والله اعلم

الفتاوي الحسنية كتاب الطهارة

مسألة ما قولكم في حديث من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات
 اخرج ابن ابي داود والترمذي كل هو صحيح او صحيح وما اوجه ضعفه من جهة الرواه او
 المعنى وكذلك حديث الوضوء على الوضوء نور على نور وخرجه احمد فان المندرج في الترتيب
 والترتيب فان لرافق على من خرجه رسله من كلام السلف والمسؤول الكلام على حديث
 الحديثين وتبيين محتملها ومما بينهما **الجواب** الحديث الاول ضعيف مخرج

ضعيف

بعضه جماعة وسيدان في اسناده عبد الرحمن بن زياد بن الميموني ضعيف يحيى بن حمزة
 والنسائي وقال الامام احمد بن حنبل لا يروي عنه شيئا لكن ابو داود رواه سكت عليه فلم يضعفه
 وقد قال انما رويته في هذا الكتاب ولم يضعفه فهو صالح يعني للاحتجاج بالصالح له ما
 صح ابن حنبل فيحتمل ان يكون الحديث عنده حسنا لان عبد الرحمن بن زياد بن الميموني
 ضعيف قتال بعضهم كان الثوري يوثقه ويعرف حقه لكن المشهور تضعيف الحديث
 واما معناه فظاهر لان لطفه بمشرواهاها والوضوح من عملها كتب له عشر اشرا لفظ
 الحديث كتبه له بالكتاب الجليل من غير ذكر الله **باب** واما الحديث الثاني فلم اراه
 اخرجه كما قال الامام المتذري وكذا قال الحافظ زين الدين العراقي في تخرجه احاديث الاحياء
 لكن قال الحافظ ابن حجر ان رويته اوردته في كتابه ومعناه ايضا ظاهر لان الوضوء يكتب
 اعناه يوراه وهذا قيل انه مشتق من الوضوء ودلله قصة العزة والتجسس فكان الوضوء
 على الوضوء يتوي ذلك النور ويوراه اذا لم يعرض له من الحوائث ما يقتضي شؤره وقد كان
 شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين النابودي يذكر لنا ان الصالحين يشاهدون لطف علي الاعضا
 ويرون عليه مقصده وفيه اشارة الى ذلك **باب** صل وروى حديث في قراءة سورة
 القدر وبعد الوضوء ما حاله **الجواب** روي الديلمي في سند الفردوس من طريق ابي عبيدة
 عن الحسن بن النضر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في أثر وضوءه انا
 انزلناه في ليلة القدر مرة واحدة كان من الصديقين ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء
 ومن قرأها ثلاثا حشوه بحشو الانبياء وابو عبيدة بجحوش **مسألة**
 ما قولكم في حديث الذي اخرج ابن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستحسان قال
 من صل فقد احسن ومن لا فلا حرج كل هو صحيح فان لطيفة استدلوا به على عدم وجوب الاستحسان
الجواب ليس لفظ الحديث هكذا انما لفظه من استحسان فليورث من فعل فقد احسن ومن لا فلا
 حرج هكذا في سنن ابي داود وابن ماجه وغيرهما وحديث حسن كما قاله النووي في شرح
 المذهب ولا دليل فيه على عدم وجوب الاستحسان لان الكلام راجع الى الاشارة وهو سنة لا حلال

الاخبار الماثورة في الاطلا بالنور

مسألة ما قولكم في الاطلا بالنور هل هو سنة ما ثورته عن النبي
 ام لا وهل الاحاديث الواردة في ذلك شائبة ام لا في حديث ام سلمة الذي اخرج ابن ماجه
 انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلأ بعبورته بالنور وسار جسد طه وحديث عائشة
 الذي اخرج الامام احمد قالت اهلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين مذكروا بالنور
 لما نزع منها قال يا معشر المسلمين عليكم بالنور فانها طيبة وطهوران الله نية عباده الا شرا
 او شاكرا واشعاركم فان قلتم بان ذلك ثابت لنا لم يلح بعبته وبين ما اخرج ابو خازن عن النبي
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنور فاذا انشأ شعره خلقته وقوله الشيخ عبيد الله بن النور
 في فتاويه لم يثبت في ذلك شيء **الجواب** لظهور قد وردت الاحاديث مرفوعة وموقوفة ومقطوعة

موصولة ومرسله عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين باستقبال النورة فهي مباحة
غير مكودة وحمل يطلق عليها سنة محل توقف لان السنة تحتاج الى ثبوت الامد بالخلق
العامة ونصف الاربع وثمن الثارب وقلم الاظفار وفصل النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
ولم يلبس السنة فقد يقال هنا ان هذا من الامور العادية التي لا بد لفعلة لها على السنة وقد
يقال انه انما فعل ذلك لبيان الجواز كسائر المباحات التي فعلها ولم توصف بانها سنة وقد
يقال انها سنة لما فيه من الاقتدار وقد يقال فيها بالاستحباب بقا على ان المسح اخذ مرتبة من السنة
وحيث هذا كله لم يتعمد المتور اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله انا اذا قصد ذلك
فلا ريب في انه ما جوز واثبت سنة **ذكر الاحاديث الواردة في انه صلى الله عليه**
تور قال ابن ماجه في سننه حديثنا علي بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله حدثنا حماد بن عتبة
عن ابي هاشم الزماني عن جيب بن ثابت عن ابي ثوبان عن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا طلى بدهن ابورته فطلاها وسار حده اهلكه **قال** لحافظ عماد الدين
ابن كثير في كتابه الذي في النور في الامور هذا اسناد جيد وعبد الرحمن بن عبد الله هذا ذكر صاحب
الاطراف انه ابو سعيد مولى بني هاشم قاله اهل العلم ثم رواه ابن ماجه عن علي بن محمد عن اسحق بن
منصور عن كامل الي العلا عن جيب بن ثابت عن ابي ثوبان عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم
سار في الاطراف حديثنا القنبري مرسلا وهذا ايضا اسناد جيد انتهى كلام ابن كثير
قلت ولم يرق اخذ قال الطبراني في مسنده في الاطراف حديثنا القنبري حديثنا يزيد بن خالد
ابن يزيد حديثنا اسحق بن زكريا بن ابي زينة عن جميل عن جيب بن ثابت عن ابي ثوبان عن ابي عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يورده الرجل فاذا بلغ مراقيه فويل هو ذلك **قال**
الطبراني في حديثنا ابو بكر احمد بن اسحق بن صالح الواحدي حديثنا سليمان بن سلمة الطائفي
حديثنا سليمان بن ناسره **قال** سمعت محمد بن زياد الاطفاي يقول كان ثوبان سوي
رسول الله صلى الله عليه وسلم جار لي فكان يدخل الحمام فقلت وانت صاحب يتنور واخيه
يعقوب بن سليمان في تاريخه عن سليمان بن سلمة الطائفي حديثنا بنيه حديثنا سليمان بن اسحق
به واخوه ابن عساكر في تاريخه من طريقه وهذا الحديث فوات ابن كثير واخوه
ابن عساكر في تاريخه من طريق موسى بن ابي حبيب عن بنيه عن عمر بن سليمان بن اسحق عن
سكوت عن واكبه ابن اسحق قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر جعلت
له نايقة فاكل متوكيا واطلا واصابته الشمس وليس عليه قال احمد بن محمد بن اسحق
قال البرطلي واوي بيده الي راسه وهذا ايضا فوات ابن كثير وقال سعيد بن منصور
في سننه حديثنا هشيم عن ابي المشرق في ليلته ابن اسد عن ابي منصور عن ابي بصير **قال**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلأ في غائته بيده اخذه بي شبيه في المصنف
عن هشيم وشريك كلاهما عن ابي المشرق **وقال** سعيد بن منصور حديثنا الصنف
ابن سنان العجلي عن محمد بن الزبير الطائفي عن مكحول **قال** لما افتتح رسول الله صلى الله عليه
خيبر اكل متوكيا وتنور فقلت هذا الحديث فوات ابن كثير فلم يذكره وهو مرسل **وقال**

ابوداود في المراسيل حديثنا ابن كامل الطبراني عن عبد الواحد بن زياد عن صالح بن صالح عن ابي
عبد الله بن زياد ان كليب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ الغاية كذا الرجل
ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسه اخبره البيهقي في سننه القنبري **وقال** ابن عساكر
ضعيف عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقيم اظفاره كل خمس عشرة
هذا الحديث فوات ابن كثير وفيه فائدة تقيسه وهي ذكر التوقيت ذكر الاثار
عن الصحابة فمن بعدهم اخرج الطبراني عن يعلى بن مرة التقي قال اطلت يوما فخلقت
برعفتان فابتد النبي صلى الله عليه وسلم ناولته يدي فقلت يا رسول الله صل علي **فقال**
ما هذا الذي علي يدي ابي نورث فخلقت فقال لك امرأتك قلت لا قال لك سرية قلت
قال فاطلق فاعسله ثلاث مرات فاطلقت فاعسلت ثلاث مرات ثم ابتد النبي صلى الله
نصلي علي **واخرج** مسدد في مسنده والطبراني في الكبير بسند رطبه رطال الصحيح عن ابن
عمر انه كان يدخل الحمام فينوره صاحب حمام فاذا بلغ حوضه قال لصاحب حمام **اخرج**
واخرج البيهقي من طريقه اسامة بن زيد الليثي عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يطي
في سننه عن محمد بن زياد الاطفاي في الكبير ثوبان كان كان يدخل الحمام ويتنور **واخرج**
البيهقي من طريق اسامة بن زيد الليثي عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يطي في الحمام
اذا بلغ سلقته ولها هو **واخرج** الحسن بن علي عن مكحول قال لما قدم ابو الدرداء واصحابه
الله صلى الله عليه وسلم الشام دخلوا الحمامات واطلوا بالنورة **واخرج** البيهقي من طريق عبد
الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر كان لا يدخل الحمام وكان يتنور في البيت وليس ازارا ويا مرقى المظفر
ثم يامرني ان اخرجني فيلبي فوجه **واخرج** عبد الرزاق عن امرئ القيس قال قلت لابي
بالنورة فطلعت بالحناء على اشرها ما بين قولا الي قدمها من حصا كانت بها وقال ابن ابي شيبة في المصنف
حديثنا مالك بن اسبيل عن كامل عن جيب قال دخل الحمام عطا وطاوس دجاجة فاطلوا فيه وحديثنا
ابو اسامة عن محمد بن حمران حوزة ان ساطل مرة **واخرج** ابن عساكر عن ابي عثمان والزهري وابي كارة
قالوا بلغ عمران خالد بن الوليد دخل الحمام فوجد النورة فخر عصفور فخر نكت **البيهقي**
انك تدل عصفور ان الله قد غفر خطيئتي وباطني وقد غفر من خطيئتي فاحرم شربا فلا تسوما
اجسادكم فانها نجس **ذكر الحديث** الوارد في انه صلى الله عليه وسلم يتنور **وقال**
ابن ابي شيبة في المصنف حديثنا حسين بن علي عن زاذنه عن هشام عن الحسن بن عيسى **قال**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر لا يطلوا **قال** ابن كثير هذا من مراسيل
الحسن وقد تكلم فيها فهو معارض بالاحاديث السابقة **واخرج** البيهقي في سننه عن عبد الله
ابن المبارك قال ما ادرى من اخبرني عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتنور ابوداود في
المراسيل من طريق عبد الوهاب بن عطاء بن عبيد عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتنور ولا
ابوبكر ولا عمر ولا عثمان كلاهما منقطع **واخرج** البيهقي من طريق سلم الملاي عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنور فاذا التزمه خطمة قال البيهقي سلم الملاي ضعيف الحديث فان
كان خطمة فاحتمل ان يكون قتادة اخذه ايضا من انس فقلت فخرج الامر اني انه حديث واحد
اولا ضعيف وثانيا معارض بالاحاديث السابقة وهي اقوى منه سندا واكثر عددا وثالثا ان تلك الجنة

ابن عمر

وهذانان والمائة الامولية عند المناظر **مسألة** الميث على الثاني فهو ما ان الذي روت
 الايمان باشرت الواقعة وهي من امات المؤمنين وهي اجدر بعنه القضية فانما يفعل في الظاهر
 غالباً لا يبين الظاهر الناس وكلاماً من وجوه الترجيح من جهة اجوبة وناس وهو انه على
 حسب اختلاف الادوات فتارة كان يتنور وتارة كان يحل ولا يتنور وقد روي مثل هذا
 الاختلاف عن ابن عمر فتقدم من طريق انه كان يتنور **واخرج** الطبراني في الكبير بسند طوله
 موقوف عن سكين بن عبد العزيز عن ابيه قال دخلت على عبد الله بن عمر وكان يظن عنه الشرف فقال
 ان النور ترك الجلاء فاجمع بين هذا وبين ما تقدم من انه فعل الامر في مثل هذا في اوقات وهذا في
 اوقات **فخرج** ثبت عن عمر بن الخطاب انه كان يتنور ويصله بانه من النعم **قال** سيد ابن
 منصور حدثنا جيان بن علي عن محمد بن قيس الاسدي عن رجل قال كان عمر بن الخطاب يستحب بليلته
 فقبل له الاتنور قال انما من النعم فانما نكرها **وقال** ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن محمد
 ابن قيس عن علي بن ابي غياثة قال كان عمر رجلاً اهدب وكان يحل عنده الشر وذكرك له النور
 فقال النور من النعم **ورد** عنه ما يدل على انه انما كره الاكثر من ذلك قال عبد الله بن
 المبارك في كتاب الزهد حديثاً مرفوعاً عن ابي رطبة بن المذرجة حدثني بعضهم ان عمر بن الخطاب قال
 اياكم كثرة الحمام وكثرة طلاء النور والتطي على الفرس فان عبادة الله ليوم بالمتن من هذا الاثر قال
 للزجاج رادلي ما اعتمد في التوقيت حديث ابن عمر الثاني وهو التنور كل شهر فيكون في كل مرة كانت
شور رابطة في سادس الاخلاق للزجاجي قال حدثنا حماد بن الحسن بن عيسى الدورق حدثنا
 عبد العزيز بن الخطاب حدثنا حميد بن عيسى بن يعقوب بن عيسى بن هاشم وكان ثقة عن ابن عباس
 ابن فضل عن القاسم عن ابي حازم عن ابن عباس قال **قال** يا ايها الناس اتقوا الله ولا تذكروا
 فوا الله ما اظلمت بي قط لكن قال ابن الاثير في النهاية ما اظلمت بي قط اي ما مال اليه هو اذ اصله
 عن ميل الطلاء وهي الاعناق واحدها طلاء يقال اظلم الرجل اظلاماً اذا مالته عنقه الى احد
 الشقين انتهى وقال صاحب المحض في غريب الحديث في حديثه عليه السلام ما اظلمت بي قط
 اي ما مالته طلائه اي عنقه اي ما جاز وقال عبد الناصر الفارسي في مجمع الزباني في بعض
 الاحاديث ما اظلمت بي قط اي ما مال الى هوي والامر به ميل عن الانسان **تتبع**
 اظلم الرجل اي ما مالته عنقه للوت او غيره وذكر مثل ذلك ايضا صاحب القاموس
خاتمة روي البخاري في تاريخه وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير والوسط
 عن ابي موسى الاشجري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صنعت له النور
 سليمان بن داود **واخرج** ابن ابي حازم عن ابن عباس في بلقيس قبل لها اذ حل الصبح
 فلما رآته حسبه جلة وكثفت عن سيقها فاذا هي شعثا فقال سليمان لما يدهم قال يدهم
 المراسي قال اتر المراسي يبع جهنم الشيطان النور من اول من جعل له النور **واخرج** حميد
 ابن منصور عن ابي حنيفة عن عبد الله بن شداد مثله وله طرق عن مجاهد وغيره **واخرج**
 ابن ابي حازم عن السدي في القصة ان الشيطان صفوا له نورة من اصداف فكلوا فذهب
مسألة الصلاة الذي رواه ابو داود انه صلى الله عليه وسلم لم يلبسها بياضاً مشتملاً في انما جند فاشاد

مسألة في النور صنعت له النور
 قصة

اليم

اليم ان استنوا بخرج واغتسل وعاد وتحرم بهم من الاستدلال به على من احرم منه اخر في القدر
 في قتال صلاته ظاهر امره لا وقول الاسوي من المعلوم انهم اقتضاها بحد اهل علم ذلك
 في رواية او طريق فضل عرفت تلك الصلاة **الجواب** الاستدلال بالحديث المذكور
 لظاهر وقوله ومن المعلوم ان من طريق الاستدلال لا يمتنع ما يبره بعد عوده ولا يمكن المتابعة
 الا بعد انشا اقتداء جدي لان الاقتداء الاول لم يصادف محلاً لانه ليس في صلاة والصلاة
 المذكورة في الحديث هي الصبح **مسألة** في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قنت شهراً بعد عود
 على قوم فدل ذلك على عقيب من التوت الذي هو اللهاية ما الى اخره او ابتداء
 به ورواه **الجواب** لم اقف في شيء من الاحاديث على انه صلى الله عليه وسلم سمع بين التوت الذي
 هو اللهاية ما الى اخره وبين الدت على التوت بظاهر الاحاديث انه اقتصر على قنوته على الدت عليهم
مسألة حديث لا صلاة تجار المسجد الا في المسجد هل ورد **الجواب** نعم اخرجه الدارقطني
 واسناده ضعيف **مسألة** فذكره التقي ان يقال للمشاغمة فكيف ورد في الحديث الصحيح
 لويعلون ما في العمة والصبح يشهد واما لو جوا **الجواب** عن الحديث من اوجه الاول يحتمل ان
 يكون هذا قبل النهي عن تسميتها عمة الثاني انه يجري على ما اشتهر على السنتهم قوله صلى الله عليه
 وسلم **افلح** وابه ان صدق وقد غلب ان كلف بالابا واما ذلك امر جري على السنة الثالثة
 يحتمل ان يكون من كلام الرواي لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان في بعض طرق الحديث ما في العما
 والصبح فلعل الرواي رواه بالمعنى ولم يطلع على النهي عن تسميتها عمة الرابع يحتمل ان يكون
 ذكر ذلك لبيان ان النهي عن تسميتها به نهى نهياً لا تحريم **مسألة** هل ورد حديث لآية
 في الصلاة **الجواب** لم يرد ذلك والله اعلم **مسألة** هل ورد ان لا الاذن بمكة قبل
 الحج **الجواب** ورد ذلك باسناد ضعيف فضعيف لا يعتد به في المسئلة الذي صححه الفقيه
 العلماء ودلت عليه الاحاديث الصحيحة ان الاذان انما شرع بعد الحج وانه لم يرد في
 قبلها بلال ولا غيره **مسألة** في قوله صلى الله عليه وسلم اذا قميت الصلاة فلا صلاة
 الا المكتوبة هل المراد الحال او عدم الصحة **الجواب** ليس المراد هذا لان ذلك انما
 يكون في النهي المراد به التقي ظاهره واما التقي من المأذون به النهي اي لا تصلوا الا المكتوبة وانما
 اعلم **مسألة** في قول البخاري في باب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة حديثنا
 عبد الله بن سلمة عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يومئذ ان يضع الرجل
 اليمنى على ذراعته اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلم الا ينهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابو عبد الله قال اسمعيل يعني ذلك ولم يقل يعني برنع الياء هل معنى ذلك قوله يعني ذلك
 برنع الياء ولم يقل يعني اي بالفتح يكون في الكلام تقديره وتأخير او التقدير يعني ذلك ولم
 يقل يعني برنع الياء وما وجه الصواب في ذلك وما الرأية فيه **الجواب** معناه **قال**
 اسمعيل يعني برنع الياء معنياً للمعروف ولم يقل يعني بالفتح معنياً للثنا **مسألة** حديثنا
 على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود امي قبل وما يهود امك قال تراه الصلاة هل
 ورد **الجواب** لم اقف عليه وارده في الفردوس لم يخط ولا تسلموا على شارب الخمر وبعض

له ولده في سنة فلم يذكر له اسما **مسألة** من التكرار ما التفرق بين حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام عن بيع بوترهم حين ارادوا جميعا بسب بعد ما من المسجد فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكر خطوة درجة رواه البخاري مسلم وكذا حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسلوا بعد من المسجد اعظم اجر وبين حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الدار القريبة من المسجد على الدار البعيدة كفضل الناري على التاعد خرج الامام احمد فضل الدار القريبة من المسجد على الدار البعيدة كفضل الناري على التاعد خرج الامام احمد **الجواب** لا يخالف بين هذه الاحاديث فان كل واحدة لها حكم خاص وشاهد ذلك ان الاحاديث قد وردت في ميادين الصفوف فلما رغب الناس في ذلك عطلوا مسجد المسجد فقبل يا رسول الله قد تطلعت مسجدك فقال من عمر مسجدك المسجد كتب له كمال الاجر فاعطى اهل المسجد في هذه المسألة ضعف ما لاهل الميمنة من الاجر وليس لاهل اليسار في كل حال وانما خص هذه الحالة لما صارت معاملة وكذلك نحن في اصل القضية تفصيل الدار القريبة من المسجد على البعيدة لما ثبت لها هذا الفضل رغب كل الناس في ذلك حتى ارادوا بوسيلة ان يوردوا لظواهر المدينة ويتقاربوا قرب المسجد ففكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعد المدينة فاعطاهم هذا الفضل في هذه الحالة وتولت في هذه القضية قوله تعالى وكتبتموا واتوا وقال صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الآية يا بني مكة ديارك تكتب انما ركعتك في حديث الترمذي عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده مرفوعا العطاس والناس والتمتات في الصلاة من الشيطان اسادة ضعيف وله شاهدة عن الطبري في ضعيف عن ابن مسعود قوله وفي حديث ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان الله يكره التناوب ويحب العطاس في الصلاة قال الحافظ ابن حجر اسانيد ضعيف وهو موقوف في حديث عبد الرزاق عن قتادة قال سمع من الشيطان فذكر من عدة العطاس ما يلجس به ذلك **الجواب** المتعارفان متعارف الاطلاق ومقام النبي فاما مقام الاطلاق فان التناوب والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان وعليه يحمل حديث الترمذي واما مقام النبي فاذا وقع في الصلاة مع كونهما من الشيطان فالعطاس في الصلاة اهل الى الله من التناوب في التناوب في الكوا اليه من العطاس في الصلاة وهذا يحمل حديث الترمذي واثرا في شبيهة فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكره على بعض وهذا على تقدير ثبوت لفظ في الصلاة في الاثر **مسألة** في قوله عليه الصلاة والسلام التكرار حرم وفي قوله بعضهم تاييد المعتضاه عليه السلام لم ينطق بالتكبير الا جرمنا هل الحديث ثابت ام لا وفي قوله هل هو حسن او صحيح او ضعيف ومن خرج من العلماء ومن كاله ومن تعرض للظلم على سنده ومتمنه من الائمة وما التحقق في حكم المسألة هل يشترط لظلمه فينا ام لا وهل للشافعي رضي الله تعالى عنه فيه انفس ام لا **الجواب** اما الحديث ففيه ثبات قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر في تخريج احاديث الشرح للابو حنيفة التكرار حرم لا اصل له وانما هو من قوله ابراهيم التيمي حكاه عنه الترمذي انتهى وقد رقت على اسناد عن التيمي قال عبد الرزاق في مصنفه عن يحيى بن العلاء عن منيرة قال قال ابراهيم التيمي حرم يقول لا تمد هكذا وقع في الراية مسندا الاثر التفسير اما من الراوي عن التيمي او من عبد

الرازي

الرازي وكل منهم اولى بالرجوع اليه في تفسير الاثر وفشره ايضا بذلك الامام الرازي في الشرح وابن الاثير في النهاية وجماعة اخرون واغرب المحب الطبري فقال معناه لا يمد ولا يعرب بل يسكن اخره وهذا الثاني مردود واخره وهذا الثاني مردود وقد لوجه احد ما يخالفه لتفسير الراوي والرجوع الى تفسير الراوي اولى كما تقرر في علم الاصول والثاني محال لثبوت لما فشره به اهل الحديث والفقهاء **الثالث** ان اطلاق الحزم على حذف الحركة المعنوية لم يكن معهودا في الصدر الاول وانما هو اصطلاح خاض فلا يصح حمل عليه واما حديث له عليه الصلاة والسلام لم ينطق بالتكبير الا جرمنا فمالم ينف عليه وان كان هو الطاهر من خاله صلى الله عليه وسلم لان فصاحته العظيمة تقتضي ذلك **والسابع** لا يشترط لظلمه لجوابه لا بل لو وقف عليه الصلاة والسلام لو وقف عليه بالحركة صح تكبيره وانفقه صلاته لان قصاري امره انه صرح بالحركة في حال الوقوف وهو دون الذين ويقالوا انه لوطن بان نصب الحلالة مثلا لم يضره في صحة الصلاة كالموطن في الناحية كذا في غير المعاني فانه لا يتطل تراته ولا صلاته كما هو منصوص عليه ولما هل للشافعي رضي الله عنه في ذلك جواب انه لم ينص على ذلك وكذلك غالب اصحاب الفتاوى بما نصوا عليه في الذين في القراءة ومن ينف على ذلك منهم كالمحب الطبري فظلمه في الاستحباب لا في الاشتراط بقراءة ذكر ذلك مع مسئلة المدة ومد التكبير لا يتطل بلا خلاف وحذفه سنة بلا خلاف نعم نص الشافعي في الام على جزم التكبير بجملة في حذفة وعدم مد ومطرطه والله اعلم

الصايح في صلاة التراويح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سلبت مرات من صلى النبي صلى الله عليه وسلم التراويح وهي العشر من ركعة المعبودة الآن وانما اجيب ولا يتنع في ذلك فاردت تحرير القول في **فان** الذي وردت به الاحاديث الصحيحة والحنان والضعيفة الامر بتيار ومضان والترغيب فيه من غير تخصيص بعدد ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى عشر ركعة وانما صلى ليالي صلاة لم يذكر عدد ما شئت اخرج في الليلة الرابعة خشيته ان تعرض عليهم فيجروا عنه وقد تمسك ببعض من اثبت ذلك حديث ورد فيه لا يصلح الاحتجاج به وانا اوردته واثبت وهاه ثرايين مات بخلافه **روى** ابن ابي شيبة في سنده قال حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو شيبة يعني ابراهيم بن عثمان به **و** البخاري في صحيحه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشري ركعة والوتر **واخرجه** عبد بن حميد في سنده حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو شيبة يعني ابراهيم بن عثمان به **و** البخاري في صحيحه حدثنا شعور بن ابي مرام حدثنا ابو شيبة به **واخرجه** الطبراني في طريقه اي شيه ايضا **قلت** في الحديث ضعيف وقال الجوالي سكونا عنه جدا لا يقيم به حجة قال الذهبي في الميزان ابراهيم بن عثمان ابو شيبة الكوفي قاضي واسطريدي عن زوج امه للحاكم ابن عيينة كذا به شعبه وقال ابن معين ليس بشيء وقال احمد بن حنبل ضعيف وقاد **والجواب** البخاري سكونا عنه وهو من صحيح الترمذي وقال النسائي مرفوعا للحديث قال الذهبي ومن منكره نادره عن الحاكم عن متهم عن ابن عباس **فان** كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان في ثين صائفة

عشرين ركعة والوتر قد ورد له عن الحارث بن عاصم انه قال قال رسول الله
من الحارث بن عاصم قال وهو الذي نادى حديث ما هلك امة الا في اداء ولا تقوم
الساعة الا في اداء وحديث باطل لا اصل له انتهى كلامه في الحديث وقال المزني في تهذيبه
ابوشيبه ابراهيم بن عثمان له ما كثر من حديث انه كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر
قال وقد ضعفه احمد بن معين والبخاري والترمذي فيه منكر الحديث وقال الطبري جايح ناقط وقال
ابو علي النسابوري ليس بالقوي وقال صالح ابن عبد الله بن عيسى لا يكتب حديثه وقال
معاذ العنبري كسبت اليه شعبة اخاله عنه اروي عنه فقال لا عري عنه فانه دخل من موم
انتهى ومن يتفق هؤلاء الامة على تضعيفه لاسيما الاحتجاج بحديثه ان هذين الامامين الطابعين
الحافظين المستوعبين حكما فيه ما حكيا ولم يتفلا من احده انه وثقه ولا ياب في مرات التعديل
وقد قال الذهبي وهو من اصل الاسق التام في نقد الرجال لم يتفق اثنان من اهل الفن على جرح
ثقة ولا توثيق ضعيف ومن يكذب به مثل شعبة فلا يلتفت اليه حديثه مع تصحيح الحافظين المذكورين
نتلا عن الحافظ بان هذا الحديث مما انكر عليه وفي ذلك كفاية في رده وهذا الوجه المردود بها
الوجه الثاني انه قد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان عائشة سبكت من قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في رمضان فتالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة **الثاني**
انه قد ثبت في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب قال في التراويح نعمت البديعة هذه والتي بناود عنها
افضل منها ما دمت بعني بديعة حسنة وذلك من قولها انها لو تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد نص على ذلك الامام الشافعي وصريح به جماعات من الامة منهم الشيخ عزالدين ابن عسمة
حيث قسم البديعة الى خمسة **اقام وقاص** ومثال المندوبة في مناقب الشافعي
عن الشافعي صلاة التراويح ونسبته عنه النوري في تهذيب الاسماء للغات شوال وروى البيهقي
باسناده في مناقب الشافعي عن الشافعي قال **المحدثات** في الامور ضربان احدها ما احدثت
نما خالف كتابا اذ سنة او اثر اذ جماعة هذه البديعة الضلالة والثانية ما احدثت من الخيرة
محدثه لم تكن غير مذمومة وقد قال عمر بن الخطاب في شهر رمضان نعمت البديعة تمته بديعة يعني
انما محدثه لم تكن هذا اخر كلام الشافعي **ويشبه** البيهقي وغيره باسناد صحيح عن الشافعي ان
يزيد القحطاني قال كانوا يقولون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان
ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فانه ادى الى الاسناد والقوي في الاحتجاج **الشيخ** ان العلماء
اجتعلوا في عهد هذا ولو ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه كعدد الوتر والرواتب
روى عن الاسود بن يزيد انه كان يصلي اربعين ركعة غير الوتر وعن مائة التراويح ست وثلاثون
غير الوتر لقول النضر ادركت الناس وهو يقولون رمضان تسعة ثلاثين ركعة يترددون من ثلاثين
الخامس انما تسبعت اهل المدينة ستا وثلاثين ركعة تسبعت اهل مكة تسبعت كانوا يطوفون بين كل
ترد حيطان طوافا يصليون ركعتيه ولا يطوفون بعد الخامسة فاراد اهل المدينة سلاوة ثم قضاوا
مكان كل طواف اربع ركعات ولو ثبت عدد هذا بالنسبة لزيادة عليه ولا اهل المدينة والعدد الاول
كان اوسع من ذلك ومن طالع كتب المذهب خصوصا شرح المذهب **ورأي** تصرفه وتعليله في سائر المله

فان

تقراهما ووقتها وسرطانية فيها بفعل العناية واجماعهم علم على اثنين انه لو كان فيها خبر مرفوع لاحتج
به هذا جاري والله اعلم **باب** في خروج الطائفة الشاذية الكبرى شيخ الاسلام ابن حجر مائة
قوله **الرافعي** انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثانية
اجتمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تغرض عليكم فلا تطيقوها فتفق على صحته
ان حديث عائشة رضي الله تعالى عنها دون عدد الركعات زاد البخاري بقوي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك قال شيخ الاسلام واما العهد لروى ابن حبان في صحيحه من حديث
جابر انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر ثم هذا من باب لما ذكره الرافعي قال نعم ذكر العشرين وروى
حديث اخر رواه البيهقي من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان في غير
جماعة عشرين ركعة والوتر زاد مسلم الرازي في كتاب الترمذي ويوتر ثلاث قال البيهقي يفرده
ابوشيبه ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف وفي الموطأ وابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ابن ابي كعب فكان يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة للحديث انتهى فالخاص **باب** ان العشرين ليلتين
من فعله صلى الله عليه وسلم وما نقله عن صحيح ابن حبان غاية في ما ذهبنا اليه من مسكتها في البخاري
عن عائشة انه كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة **ومما** يدل موافقه من حديث
انه صلى التراويح ثمانيا متراوتر ثلاث فذلك احدى عشرة ومما يدل له ان ايضا
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا اظلم عليه كما واطم على الركعتين اللتين تصامتا
بعد العصر مع كون الصلاة في ذلك الوقت منهيان عنها ولو فعل العشرين ولو مرة لم يتركها
ابدا ولو روي ذلك لضعف على عائشة رضي الله تعالى عنها حسب ما قالت ما تقدم والله تعالى اعلم
وبه الاول **باب** في التراويح **باب** في التراويح **باب** في التراويح
عشرة **واخرج** البيهقي وغيره من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال ان عمر بن الخطاب اورد
من جمع الناس على قيام شهر رمضان الحال على ابي ابن كعب والشيا على سليمان ابن ابي خثمة **واخرج**
ابن شبيب عن ابي بكر بن سليمان ابن ابي خثمة وقال سعيد بن منصور في سنة حديثه عن عبد العزيز
ابن محمد حدثني محمد بن يوسف سمعت المسائي بن يزيد يقول كنا نقوم في زمان عمر بن الخطاب باحد
عشر ركعة تقرا فيها بالمئين ونعمت على المعص من طول القيام ونقلب عبد نزع الجرح ففدا ايضا
موافق لحديث عائشة وكان عمر لما امر بالتراويح اقتصر اولا على العود الذي يصلاه النبي صلى
الله عليه وسلم ثم زاد في اخر الامر وقال سعيد ايضا حدثنا هشيم حدثنا زكريا بن ابي اسود
الحجازي سمعت ابا امامة يحدث قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما
القيام مني ابتداء فقدموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرائيل ابتدوا بدعوة ابيهم ابراهيم
الله فقام بهم الله بتركها ثم تلا ورهبانية ابتدوها الآية **واخرج** احمد بن محمد بن عيسى عن ابي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي في قيام رمضان ولم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
جميع الناس على القيام وقال اذكر في التوسط واما من نقل عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى في الليلتين
اللتين خرج فينا عشرين ركعة فهو منكر وقال المزني في الموطأ مروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بهم في تلك الليلة عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلاة من غير ذكر لعدد ركعاتها
في رواية جابر انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثمان ركعات فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان
في الثمانية

في صحيحها وقال السبكي في شرح المنهاج اعلم انه لم ينقل له صلى الله عليه وسلم هذا الحديث من طريق
او ان قال ومذهبا ان الراوي عشرة وعشرون ركعة لما روي البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السبكي
ابن يزيد النخعي قال كنا نقوم على عهد عمر رضي الله تعالى عنه بمسجد من ركعة والوتر هكذا ذكره
المصنف واستدل به ورايت اسناده في البيهقي لكن في الموطأ وفي مصنف سعد بن منصور بسند في
الصحة عن السبكي ابن يزيد احادي عشر ركعة وقال الجوزي من اصحابنا عن مالك انه قال
الذي جمع عليه الناس عمر بن الخطاب احيى الى وهو احدي عشر ركعة وهي صلاة رسول الله صلى الله
تعالى عليه عشر ركعة بالوتر قال نعم وثلاث عشرة قريب قال ولا ادري من اين احدث هذا
الكثير وقال الجوزي ان عدد الركعات في شهر رمضان لا حجة له عند الشافعي لانه فائدة ورايت في كتاب
سعيد بن منصور ان في صلاة عشرين ركعة رست وثلاثين ركعة لكنها بعد زمان عمر بن الخطاب
رسال ابن عبد البر ان رواية ثلاث وعشرين بالوتر وان رواية مالك في احادي عشر ركعة وهو قال
ان غير مالك مخالفة ويقول احدي وعشرون ولا اعلم احدا قال في هذا الحديث احدي عشر
غير مالك وكانه لم يقع على مصنف سعيد بن منصور في ذلك فانه رواها كما رواها مالك عن
عبد العزيز بن محمد عن محمد بن يوسف شيخ مالك فذكرنا في كتابنا وعبد العزيز بن عبد الله بن علي
روايتها الا ان هذا امر ليس سهل الخلاف فيه فان ذلك من الموافل من شاة اقل ومن شاة اكثر واعلم
في وقت اختاروا في قول التيام على عدد الركعات فجاءوا ما احدي عشر وفي وقت
اختاروا عدد الركعات فجاءوا ما عشرين وقد احتقر العمل على انتهى كلام السبكي

كتاب الصوم

مسألة الذي يتألف على السنة ان الايام البيض انما سميت بذلك لان ادم عليه السلام لما هبط
من الجنة اسود جلده فامر الله سبحانه فاما ما في اليوم الاول ابيض ثلث جلده وفي اليوم الثاني
الثلث وفي اليوم الثالث بقيته صل له **اصول الجواب** هذا ما روي في حديث اخرجه
الطحاوي في اليوم الثاني في انا ليه وابن عساكر في تاريخ دمشق من حديث ابن مسعود بنوفع بن
موقوف من اخو واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من الطريق المرفوع وقال انه حديث
موضوع وفي اسناده جماعة يحولون لا يعرفون **مسألة** في حديث البيهقي من فقه
صا ما كان له اجر من عمله ما معناه **الجواب** كان غلط في احكام لان الاول ان معناه فله اجر
من عمل الصوم على خذ قوله في الحديث الاخر من فطر صا ما فله اجر من فطر صا ما فله اجر من فطر صا ما
المفهوم من صا ما الثاني ان يكون هذا اقاله النبي صلى الله عليه وسلم اول ما سجد هذا الحاكم
فاخرج الصحابة الذين حضروا من ان من عمل هذه الحجة منهم فله اجر من عملها بالاسناد
الي يوم القعدة لا ينقص من اجرهم شيء ثورا جعت طرق الحديث فوجدتها في رواية الاحتمال
الاول فان الحديث اخرجه البيهقي من طريق عبد الملك ابن ابي سليمان عن عطاء بن زيد بن
خالد الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صا ما كان اجر من عمله
من غير ان ينقص اجر الصائم شيئا ومن جهز غاريا او خلفه في اهله كان له مثل اجره من غير
ان ينقص من اجره شيئا واخرجه ايضا من طريق معقل بن عبيد الله عن عطاء بن زيد بن
من فطر صا ما كان له مثل اجره لا ينقص من اجره شيئا ومن جهز غاريا في سبيل الله كان له مثل

مثل اجره لا ينقص من اجره شيئا واخرجه ايضا من طريق ابن ابي ليلى عن عطاء بن زيد بن خالد بن نوفع
من جهز غاريا او خلفه في اهله او فطر صا ما فله مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيئا واخرجه
ايضا من طريق ابن جبر عن عطاء بن زيد بن خالد بن نوفع من فطر صا ما فله مثل اجره
دلت هذه الطرق على ان مراد الحديث فله مثل اجر من عمل الصوم لا مثل اجر من عمل فطر الصائم
وان اللفظ الاول يجوز ان يكون من تغيير الرقعة ويجوز ان يكون من فيه بمعنى ما والاصل
كان له اجر ما عمله وهو الصوم في فطر صا ما فله اجر من عمله راجع الى من معني ما من غير احتياج الى
التاويل الشافعي **مسألة** فهل يجوز ان يقال ان له اجر بالتقريب ومن عمله بالجوهر **الجواب**
لا لاسيما ان احدهما ان من قدرت تبعيةه والضمير راجع الى الصائم كان متافيا لقوله في الروا
الاخرى كان له مثل اجره فانما تقتضي المثلية وتلك على التاويل المذكور يقتضي التبعية وان
قد رت تبعيةه والضمير للتقريب ففاسد فاما لا يخفى لا الانسان ان غير ان ينقص من اجر الصائم شيئا
مسألة في حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة نهرا
يوا **مسألة** له رجب ماؤه ابيض من اللبن واحلي من العسل من صاوم يوما من رجب سقاه الله منه ذلك
النهر حديث **مسألة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاوم من شهر رمضان والحج
والبيت كتب له عيادة سمائة سنة وحديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صا
من رجب يوما كان كصيام شهر ومن صاوم منه سبعة ايام غلقت عنه ابواب الجحيم السبعة ومن
صاوم منه ثمانية ايام ففتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صاوم منه عشرة ايام بدلت سيئاته
حنات هل هذه الاخبار في موضوع وما الفرق بين الضعيف والغريب **الجواب**
ليست هذه الاحاديث بموضوع بل هي من قسم الضعيف الذي يجوز روايته في الفضائل اما الحديث
الاول فاخرجه ابو الشيخ بن حبان في كتاب الصيام والامني في ابن شامير كلاما في الترتيب
والبيهقي وغيره قال الحافظ ابن جبر ليس في اسناده من لفظ في كانه سوى منصور بن زائدة
الاسدي وقد روي عنه جماعة لكن لا روي عنه تقدم ولا قد ذكره الذهبي في الميزان منقعه
بهذا الحديث واما الحديث فاخرجه الطبراني وابو الفرج وغيره من طرق بعد لفظة عبادته
سنتين قال الحافظ ابن حجر وهو اشد بحجة احسن واسناده للحديث امثل من الضعيف قريب من الحسن
واما الحديث الثالث فاخرجه البيهقي في فضائل الاوقات وغيره وله طرق وشواهيد ضعيفة
لا تثبت الا انه يرتقى عن كونه موضوعا **واما** الفرق بين الضعيف والغريب فان بينهما عموم
خصوصا من وجه فتد يكون الحديث ضعيفا غريبا ما وقد يكون ضعيفا لا غريبا لا ضعيفا
لحسة سنده او حسنة وقد يكون ضعيفا لا غريبا لضعف اسناده فتعشر من شرط القبول
كما هو متفق في علم الحديث **مسألة** والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

كتاب الحج

مسألة حديث ابن مسعود ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا
الاصلاة المفروضة والشايع وصلى النبي يومئذ قبل متينا ما معناه **الجواب**
قال العلماء من قولهم صلى النبي يومئذ قبل متينا اي قبل متينا المعتاد في باقي الايام
لانه صلاها بقلس جبارا رت طلوع الشمس وكانت غداة صلى الله عليه وسلم قبل ذلك التماسا

في طابع الخليل قليلا واما المغرب والعشائلك الليلة فضلا عما مجموعين جميع ناخيد بان اخر
المغرب الى وقت العشاء وصلاها جميعا بمزدة لغة وجمع المذكورة في الحديث هي مزدة لغة سميت
بذلك لاجتماع الناس والحديث المذكور اخرجته البخاري وسلم **مسألة** في رجل
قال ان حدثت الباء كان لما اكل له اصح من حديث ما زمر لما شرب من ماء من مصيب
او محط **الجواب** هو محط اشد لظن ان حديث الباء كان كذب باطل موهج
باجماع ائمة الحديث منه على ذلك ابن الجوزي في الموضوعات والذهبي في الميزان وغيرهما
وحديث زمر مختلف فيه قيل صحيح وقيل حسن وقيل ضعيف فاد في دركاته الضعيف
ولم يقل احد انه في حد التوضيح قال الشيخ بدر الدين الزركشي في كتابه التذكرة في الاقاصيص
المشتهرة حديث الباء كان لما اكل له باطل لا اصل له وقد طبع به العوام حتى سمعت قايلا
منهم يقول هو اصح من ما زمر لما شرب له قال وهذا خطأ قبيح **قصة** وحديث
ما زمر لما شرب له اخرجته ابن ماجه في سننه من حديث جابر باسناد صحيح ورواه الحاكم
في تاريخ بغداد باسناد قال فيه لفظ شرف الدين الدمياني انه على رسم الصحيح انتهى وقد
الف الحافظ ابن حجر في حديث ما زمر لما شرب له وتكلم عليه في تخرجه الاذكار فاستوفى
وخلص ما ذكره انه مختلف فيه فضعفه جماعة وصححه اخرون منهم الحافظ المنذري في
الترغيب والحافظ الدمياني قال والصواب انه حسن لشواهد ثم اورد من طريقين
حديث جابر وابن عباس وغيرهما قال حديث جابر يخرج في سنة احمد وسنة ابانكر
ابن ابي شيبة ومسننه وسنن ابن ماجه وسنن البيهقي في شعب الايمان وحديث ابن عباس
في سنن الدارقطني ومستدرك الحاكم واخرجه البيهقي ايضا من موطئ مالك من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاصي مرفوعا لكن سنة متأخرة وورد هذا اللفظ ايضا عن معاوية
موقوفًا بسند حسن لا علة له وله شواهد اخر مرفوعة وموقوفة تركتها خشية الاطالة
ولما نظر المنذري في داله مياطي لا اثره شواهد مع جودة طريق ابي الزبير عن جابر بحاله بالصحة

- مسألة**
- ما اذا حارب امام فاق اعصره • وخطه فاق في الانبي من سبنا •
 - في من روى ان باد خانهم وردت • فيه الرواية من قول للدي صدقا •
 - محمد خير خلق الله فاطمة • صلي عليه الله العرش من خلقنا •
 - ان الشهاب قصده لا كنه • كان زمر د امر العيث مندفتا •
 - من فضلكم صل هذا صحتة فلكم • اعوبتم عن امور رجل من خلقنا •
 - اوضح لنا اموه د امر السرور بكر • يا افصح الناس ان افني وان نطقا •
 - لازلتهم عدة للتايلين لكم • وباب جودكم للناس لا غلغا •
- الجواب**
- الله اشكر من نهايه عن دقا • رابع الشكر بالتحديد مسلحقا •
 - ثم الصلاة على القادي النبي • اشوي به ليلة المعراج ثورقا •
 - ابطل حديث باد خانهم فلقده • مفوا على انه الموضوع مختلفا •

دكاو

- وما زمر صحيح ما روى به • والله اعلم شر القول متقا •
 - يا غرة في جهة الدهر انتنا • لازلت من كل من طاب آل •
 - في زمر او ساكوش حشرنا • منها يا ذا الطائي افضل •
 - جورت بالاحسان عنا كلنا • ونجة المادي جزا لك اكل •
- الجواب**
- لله حمد والصلاة على النبي • محمد من البرية ينضل •
 - ناخا ناخير ذلت ثابث • فالوقف عن خوض بذلك اجمل •
 - هذا جواب ابن السيوطي راجيا • من ربه التثبت لما ينال •

قال المنذري في فضائل مكة حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن ابي معشر المدني
عن محمد بن النضر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت
سبع مرات وصلي خلف المقام ركعتين وشرب من ما زمر وعفوله ذنوبه كلها بالغة ما بلغت
الجواب ابو معشر المدني هو صحيح السند روي له اصحابه السنن الاربعة وفيه
ضعف

- مسألة**
- يا عالم المصد لا زالت انا ملوك • تهي وعلم كرم في الارض ينتشر •
 - هل النبوة حج البيت كلم • اولو تحج به بعض كاد كروا •
 - عن صالح معمود ان جبري • للبيت انكر يا مولي له تلحد •
 - وادرجين حج البيت هل احل • لرأسه خالق ان كان قد ذكرنا •
 - صل بالهد يد وهل جبريل فاعله • او جوهرا وبعير هل لدا اشد •
 - اكشف لنا وابن لازلت ترشدنا • طرق الصواب الي ان ينهي الغمد •
 - ثم الصلاة على المختار من مصد • نادام للبيت حجاج ومعتد •

ورد عن عروة ابن الزبير قال ما من بني الاصح هذا البيت الا ما كان من هود وصالح ثنا غلاما مريضا
حتى تبصهما الله وله حجنا اخبرنا ابن اسحق في التبتا وابن عسار في تاريخه وقصة ابي بول
طن راس ادم عليه السلام حين حج بياقوته من الجنة زينا ما في تاريخ الطيب من طريق جعفر
ابن محمد عن ابيه والله تعالى اعلم بالصواب وصلي الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب التكا
ترو له صلى الله عليه وسلم لمن الله المحلل والمحلل له صل هو صحيح وهل فيه معارضة لمب
التناهي امر لا **الجواب** هو صحيح له طرق كثيرة ليس في معارضة لمذهبنا لان الجمهور
الحديث على ما اذا صرح في العقد باشرط اذ بانة اذا وطئ **مسألة** ومن قال بهذا المحلل الامام
ابو عمران عبد البر بن كيار المالكية قال الاظهر معاني الحديث حمله على التصريح بذلك لا على نيته
لان امرأة رفاعه صرحت بانها تريد الرجوع الي زوجها الا ذلك وقد تضمن الحديث ان ارضا

والرعد في حديث سيد الاستغفار وما معني من قالها موقنا **الجواب** معني اشد اود عليه
عليه السلام انه كان ياتهم بالمسح ويخلطه بالمراد بالغة في التصريح والتواضع
والعهد ما اخذ عليهم وهم في عالم الدروب السبت ويكود الوعد ما قال علي لسان النبي صلى
الله عليه ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومعني من قالها موقنا مخلصا من ذنوبها
مسألة حديث اول ما خلق الله القلم هل ورد من خروجه وهل هو صحيح ام لا **الجواب**
هو حديث صحيح ورد من رواية جماعة من الصحابة فمن عبادته ابن الصامت قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال
يا رب ما اكتب قال اكتب القدر وما هو كان الى الابد رواه الامام احمد في مسنده وابو داود والنسائي
وربما حسن صحيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال
ما اكتب قال كل شيء كان في يوم القيمة رواه الطبراني في الكبير بسنده رجاله ثقات الا انه قد مضى
ابن اسمعيل وثقة ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره ورواه ايضا لفظ لما خلق الله القلم
قال له اكتب لم يزل يما هو كان الى قيام الساعة ورجاله ثقات ورواه ايضا موقنا عليه لفظ
ان الله خلق العرش ناستوي عليه ثم خلق القلم فامده ان يجري باذنه فقال يا رب بما اجري
هـ **بما انا خلق** وكان في خلق من طواريات او ينس او رزق واجل
لحمي القلم كما هو كان الى يوم القيمة ورجاله ثقات الا ان الضم الى ابن من احمر
نوشته ابن حبان وقال لم يسمع من ابن عباس وضعفه جماعة ورواه ابن جرير وابن ابي خاتم
من طرق موقنا علي بن عباس لفظ اول ما خلق الله القلم قال ما اكتب قال اكتب القلم لم يزل يما
يكون من ذلك اليوم الى قيام الساعة رواه ابن جرير ايضا عن ابن عباس موقنا لفظ ان اول
شي خلقه الله القلم فامده ان كتب كل شيء ورجاله ثقات ورواه ابن عسكروني تاريخه من طريق ابن
عبد الله بن بدي امته عن ابي صالح عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وفي الدراخ قال اكتب ما يكون او ما هو كان من
عمل او رزق او اثر او اجل فكتب ذلك الى يوم القيمة ورواه ابن جرير من طريق معوية بن
قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلم وما يسطرون قال لوج من
نور قلم من نور تجري بما هو كان الى يوم القيمة والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا
مسألة حديث انه من كتاب الله خير من كتاب الله من اخبره من امة طه **الجواب**
لم اقف عليه **مسألة** حديث اجوا البنين فان البنات يحسبن انفسهن هل ورد
الجواب هذا لا يعرف ولم اقف عليه في شيء من كتب الطب **مسألة** حديث
مسألة هل ورد في الحديث ان نبي من الانبياء اشكى بالضعف فامره باكل
الجواب نعم وهو ضعيف جدا رواه البيهقي في شعب اليمان من حديث ابن مسعود
مسألة هل ورد في الحديث كما يكون بولي علي بن ابي طالب **الجواب** نعم رواه
ابن جميع في معجمه من حديث حسن عن ابي بكره وذكر ابن الانباري في بعض كتبه ان الرواية
كما تكون بخلاف النون **مسألة** حديث الخلق عيال الله واجههم اليه انهم ليعيا
هل ورد وهل هو صحيح ومن اخبره **الجواب** ورد من رواية ابن سنان وابي هريرة

طبر

نجدت ابن اخبره البزار وابو يعلى والطبراني والبيهقي في شعب اليمان من طريق يوسف
ابن عطية عن ثابت عنه ويوسف مازن وحديث ابن مسعود اخبره الطبراني في الكبير
والاصمعياني في تاريخه من طريق الحكم عن ابراهيم عن علقمة عنه وحديث ابي هريرة
اخبره الدلمي في مسند الفردوس من طريق ابي الهيثم الشليل عن ابي بصير عن ابي
عن ابيه عن جده عن بشر بن نافع عن ابي بن كثر عن ابي سلمة عنه لفظ الخلق كلهم عيال
الله وتحت كتفه فاحب لخلق الى الله من احسن الى عياله والبعض الخلق الى الله من ضيق على عياله
مسألة حديث لا تظنون الشاة باخيت بغيره الله ويملك هل ورد **الجواب** نعم اخبره
الترمذي من حديث واثة بن الاسود وحسنه **مسألة** هل ورد ان سعد بن زيد السامعي خرج من
خلالك الجنة **الجواب** لم اقف على ذلك **مسألة** هل ورد ان ادم عليه السلام
والطبعة الاولى من اولاده كانا اثنين وراغا والثانية اربعين والثالثة عشرين والرابعة
سبعة اذرع **الجواب** هذا العهد المصنوع في الطبقات لم يرد وما ورد ان طول
ادم كان ستين ذراعا وان من بعده تناقص ولم يزل الناس يتناقصون **مسألة** اللهم اهد
قلبي فان علم العالم منه يوسع طبقات الارض من رواه **الجواب** رواه ابو يعلى في مسنده
من طريق ابن عباس وسنده جيد **مسألة** اما جد كل شيء هل ورد **الجواب** لا اعرف **مسألة**
حديث من جلس فوق عالم بغير اذنه فما جلس على المصحف هل له اصل **الجواب** لا اصل له
مسألة حديث من بشى في وجه ذي فكا ما الكز في جنبي هل له اصل **الجواب** لا اصل له
مسألة هل ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا اطلع على النار في ارجل عليه
حل حنظل وورج عليه مواج فقال يا جبريل من هذا فقال هذا كثر طاي وحل ورد ان
كانت في بيتان فطمت نصفين فجل من نصف في القبلة والاخر في برطاس فشكى الى ربه كما
المه لئن لم تنقه لاجلنا في مجلس الشرح **الجواب** هذا باطلان **مسألة** حديث ان
قال يا رسول الله ايش الذي موتني قال في ايلوه وحديث كفي بالمر اثم ان تحدث بكل ما سمع
هل مما صححان **الجواب** المرد باطل والثاني صحيح اخبره سلم في صحيحه **مسألة**
حديث من لبس ثوب شهوة كيف لقته ومن رواه **الجواب** رواه ابو داود وان ما جده من حديث
ابي عبد الله لفظ من لبس ثوب شهوة البسة الله يوم القيمة ثوب مذلة ورواه ابن ماجه من حديث ابي
ذر من لبس ثوب شهوة اعرض الله عنه حتى يصفه مي وضعه **مسألة** روي الطبراني في تاريخه
الكبير والسعودي في تاريخه وغيرهما ان اول من ربي بالقوس العربية ادم عليه السلام وذلك
انه لما امره الله بالزراعة حين اهبط من الجنة وزرع ارسل الله طائرين عليه يا فلان ما زرع
وتخرج ان ما بذر فشكى الى ذلك فخلق عليه جبريل وبيده قوس ووتر وسهمان فقام
واعطاه السهمين وقال هذه نكاية الله وغلة الرمي بهما فركب الطائرين فتسلما وجعلتا
عدة في غزوته والثاني وحشته ثم صار الى ابراهيم الخليل ثم الى ولده اسمعيل وفي رواية
قال له جبريل خذها وشراب ومنه اشق منه اسم النشاب **واختلف في قوس**
ابراهيم عليه السلام هل هي القوس التي هبطت على ادم من الجنة وغيره ما تقدم من

قال وقال هذا حديث عن عبيد بن جابر عن خالد بن خالد عن ابي جهم الطامع المصحح لعدة و
في منكرات خاله وذلك الغلبة لفظه ولانه مما تفرده به شريك وليس بالمتأخر من اهل
الامم في مسنده عن حماد بن خالد الطباطبائي عن عبد الواحد بن محمد عن عروة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذني لي ولما فقد استحل من جنس ما قرب اليه عبيدي
بمثل الفرائض وما يزال العبد يتقرب الي بالانوار حتى احبه فاذا احبته انما انما اعطيت
وانما انما احبته وما تزدت عن شي انما فاعله تزدت عن وفاته لانه يكره الموت واكره مساته
ورجاله رجال المصحح الاعد الواحد وثمة ابو جهم والعملي وابن معين في رواية رضعه
غيرهم واحمد بن محمد الطبراني في الاوسط قال حدثنا هرون بن اسد عن حماد بن عيسى عن
حدثنا ابراهيم بن سويد المدني حدثني ابو حنيفة يعقوب بن ابراهيم عن ابي جهم عن عروة عن عائشة
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يتوفى من امان له ولما فقد استحل من جنس ما قرب اليه عبيدي
تقرب الي عبيدي عبادي بمثل اذني اذني وان عبيدي ليتقرب الي بالانوار حتى احبه فاذا
احبته كنت عبيده التي يصبر لا يبدى التي يبطش بها ورجله التي تمشي بها وانما انما
احبته وانما انما اعطيت وما تزدت عن شي انما فاعله تزدت عن وفاته لانه يكره الموت
وانما اكره مساته وقالت لم يروه عن عروة الا ابو حنيفة وعبد الواحد بن ميمون
قلت رجال الاسناد رجال المصحح الامرون ومنهم ما رواه ابو يعلى في مسنده
عن العباس بن ميمون عن يوسف بن خالد عن عمار بن اسحق عن عطاء بن ريار عن ميمون
ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من اذني لي ولما فقد استحل
من جنس ما قرب الي عبيدي بمثل اذني اذني وانما ليتقرب الي بالانوار حتى احبه فاذا
احبته كنت رجله التي تمشي بها وبيده التي يبطش بها ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي
يعقل به انما انما اعطيت وانما انما احبته وما تزدت عن شي انما فاعله تزدت عن وفاته
وذلك انه يكره الموت وانما اكره مساته ويوسف هو السني كذا **ومنها**
ما رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى يتوفى من امان له ولما فقد ياربني بالعداوة ان الله لم يترك ما عندي الا
بادا ما اقتضت عليك ولم يزل عبيدي يتجيب الي بالانوار حتى احبه فاكره سمه الذي
يسمع به وصوره الذي يصوره ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به فاذا احبته
احبته واذا سألني اعطيت واذا استصوبني بصوته وفي مسنده علي بن زيد ضعيف ومنها
ما اخرجه الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
من اذني لي ولما فقد ما صبي بالمحاربة وما تزدت عن شي انما فاعله تزدت عن وفاته
لانه يكره الموت واكره مساته وربما سألني ولي الغني فاصرفه الي الفقر ولو صرفته
الي الغني لكان شرا له وربما سألني ولي المومن ليمسكنا صوته الي الغني ولو صرفته الي الفقر
لكان شرا ومن شرا منه قوله وان من عبادي لمن ياتي الي **الباب** من العبادات الي اخره
ما اخرجه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن حاجب بن ابي بكر عن احمد بن محمد عن ابي

عشاش الاموي عن حماد بن عكرمة عن طيب الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل لولا ان الذنب جرح لعبدني المومن من العجب ما خليت بين عبيدي المومن وبين الذنب
وما اخرجه الديلمي في مسند الفرقوس من طريق جعفر بن محمد بن علي الناقدي عن سويد بن سعيد
عن حماد بن اسيد عن موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا ان المومن يجرح من عمله لعصم عن الذنب حتى لا يهم به ولكن الذنب خيل من العجب وما
اخرجه ابو نعيم ولما ذكر في التاريخ من طريق سلام بن ابي العتية عن ثابت بن ابي العتيق عن طريق
كثير بن يحيى عن ابيه عن الجوسي عن ابي بصير عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم تكن ذنوبكم لطفتم عليكم ما هو الا من ذلت العجب **مسند** حماد بن عيسى
حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال ما تزدت عن شي انما فاعله في نفس روح
عبد المومن فقال له رجل تجازوني الحديث فما قال هذا الحديث وما معناه **الباب**
هذا الحديث صحيح رواه البخاري في صحيحه والتورود في الحديث عنه اجوبة شديدة احسنها
رواه ابن الجوزي ان هذا من باب الخطاب لما يغفل والباري تعالى منزه عن حقيقة علي
حدث قوله ومن اتاني بشي ائتمه مودعة فما انا احدا يري ضرب ولده تاديبا فتمنع
الحجة وتبعه الشفقة فيزدد بينهما ولو كان غير الوالد كالمعلم لم يزد بل كان يبادي بضربه
لتأديبه فاريدهما لتحقيق المحبة الذي يذكروا في القرد حرا على طاعة العرب بما ينهون
مسند حديث من ترا القرآن كتب له بكل حرف عشر حسنة ومن قراه وحل فيه كتب
له بكل حرف حسنة هل هو صحيح **الباب** هذا الحديث اخرجه البيهقي في شعب
الايمان من طريق يعقوب بن حماد عن ابي عصفية عن يزيد العمري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
مرفوعا من ترا القرآن فاعر به كله فله بكل حرف اربعون فانه اعرب بعضه وحل في بعضه
فله بكل حرف عشر حسنات وان لم يعرب منه شيئا فله بكل حرف عشر حسنات **ومنها**
اسناد ضعيف من روى عنه فان سعيد بن المسيب لم يرد عن عمر بن الخطاب في الثاني ان اريد
العمري ليس بالقوي الثالث ان ابا عصفية مرفوع ابن ابي مريم الطامع الكذاب المعروف
بالوضع والطاهر ان هذا الحديث مما صنعت يداه وقد ذكره الذهبي في ترجمته وعن من ياتي
وقد رواه الطبراني في الاوسط على كيفة اخرى مخالفة في السند والعملي والمتم وهو يدل
ضعف وتكراره واضلوا به فتا حاشا الفضل بن هرون **مسند** حماد بن اسيد عن ابراهيم
الزجاني حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمري عن ابيه عن عروة عن عائشة مرفوعا ان قرا
القرآن على اي حرف كان كتب الله له عشر حسنات وحج عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات ومن قراه فاعجب بعضه وحل بعضا كتب له عشر حسنات
وحج عنه عشر درجات ورفع له عشر درجات ومن قراه واعرب كله كتب له
اربعمائة حسنة وحج عنه اربعمائة سيئة ورفع له اربعمائة درجة **مسند** الطبراني
لم يروه عن عروة الا يزيد بن عكرمة عن ابيه وقد عرفت ضعف زيد وابنه مرفوع وروي
البيهقي في شعب الايمان ايضا من طريق نعيم بن الوليد عن عبد العزيز بن ابي كزاد عن نافع عن ابي

عمر بن نوفا من قرا القرآن فاعرب كقرااته كانه بكل حرف عشرون حصة ومن قراه بغير اعراب
كان له بكل حرف عشرين حصة وهذا الاسناد لا يصح ايضا فان بنية مدلس وقد عمنه وروى
الطبراني وابو يعقوب من حديث علي بن حرب عن عبد الرحمن بن يحيى عن مالك عن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة
من نوفا من قرا القرآن فاعرب كقرااته كانه بكل حرف عشرون حصة انما اعد له في الدنيا وان شأنا اخرها
الي يوم القيمة وهو غريب ايضا وروى الطبراني في الاوسط من طريق يثقل عن الصالح ابن مزاحم
عن ابي الاخوص عن ابن مسعود من نوفا اعربوا القرآن فانه من قرا القرآن فاعرب كقرااته كانه بكل حرف
عشرين حصة وكفاية عشرين حصة وربع عشر حصة ونهش موقوف

مسألة القول المشهور على الالة وهو المطلوب لغة وكل باباه والشهرة انه وكل
يرمناه هل ورد **الجواب** ليس من حديث واما ما هو من كلام ابي الحسن الرضائي
من ائمة الثمانية قال الحافظ ابو سعيد السعفي في تاريخ بغداد سمعت ابا القوارين عن
ابن سعد الطبري باسن يثقل سمعت حدي لابي الامام ابا الحسن عبد الواحد
ابن اسمعيل الرضائي يقول المشهرة افة وكل يثقلها **مسألة** افة وكل يثقلها
وروي ابي القاسم في كتاب القلوب قال سمعت ابا عبد الله بن علي بن محمد بن ابراهيم بن الاشعث
سمعت الفضيل يقول بلغني انه يقال للعبد في بعض منته التي من يثقلها الله انتم علمك الله اعطك
الله الله اعمل ذكر **مسألة** حديث دخل المقر الجنية قبل الاعتيان فخرجت ياتية بغير حديث
اتخذ وامع المقر ايا دي قبل ان يحيى دولتهم وحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

- لعنت حية الموي كيدي • فلا طيب لها ولا راني •
- الالجيب الذي شعفت به • فغده رقيتي وترياني •

الجواب فتراجع حتى سقطت البردة عن كيفية ما كانها
للحديث الاول صحيح اخرجه بهذا اللفظ الترمذي من حديث ابي هريرة قال حسن صحيح
والحديثان الاخران باطلان موقوفان باتفاق اهل الحديث **مسألة** حديث
خيركم من الماتين خفيف الماذل هو صحيح وقيل انه لما بال لادني اخوه وقال
اخرا له الماذل بلقيم والذال المهملة وقيل انه منسوخ بحديث تناكحوا تناسلوا
فهل ما قالوه صحيح ام لا **الجواب** هذا الحديث اخرجه ابو يعقوب في مسنده من
حديث **مسألة** ابن الجان بلغني خيركم من الماتين كل خفيف الماذل **مسألة** يارسول
وما لخفيف الماذل قال من لا اهل له ولا مال وروى ابن الجراح قال فيه احمد
لا بأس به الا انه **مسألة** حدث عن سفيان بن عيينة قال الدارقطني موقوف وقال النسائي
روى عن يوحنا بن مكرم قال ابن عدي غامه ما يرويه لا يتابع عليه وقال ابو حاتم
محله الصدوق بغير حفظه قال الذهبي في التيزان وهذا الحديث مما غلط فيه فان ابا
حاتم قال فيه انه منكر لا يشبه حديث الثقات قال واما كان بد هذا الخبر فمأذوني
ان رجلا ابي رواه ذكره هذا الحديث فاستحسنه وكتبه فحدث به بعد فظن انه

من سنده

من جماعة انتهى وروى الترمذي من حديث ابي امامة ان اعطى اوليائي عندي لومن خفيف
المال وخط من الصلاة **مسألة** الحاد من الماهل المهمة والذال المهمة الخفيفة
وروي قال انه باللام والهمزة المهملة فتد صحف قال ابن الاثير في النهاية في حرف
المهملة في فصل هو اصل الحاد المهملة الماتين وهو ما يقع عليه اللبس من طرف القس
اي خفيف الظهور من العيال والحاد والحال واحد وكذا قال الديلمي في مسند الفردوس ورواه
صريح الديلمي صلى الله عليه وسلم مثلا لقلة ماله وعياله وفي الصحاح كذا منته واحد
وهو موضع اللبس من طرف القس وفي الحديث ومن خفيف الماذل اي خفيف اي الظهور انتهى
مسألة من قال انه منسوخ بغير نصيب لما تقرر في علم الاصول ان النسخ كالمطلب
ولا يدخل الخبر وهذا خبر كما تروي انه لا منافاة بينه وبين حديث تناكحوا تناسلوا
تحتاج الي دعوى النسخ لان الامر بالنيكاح ليس عام لكل واحد بل بشرط مخصوصة كما تقرر في
علم الفقه بغير هذا الحديث على من ليست فيه الشروط وخشي من النكاح التوريط في امور كسبي
منها على دينه بسب طلب المعيشة وبذلك يحصل الجوع بين الخبيثين ولا نسخ فدعوى النسخ في
الطريق بغير قواعد الاصول **مسألة** قول صاحب الشفا عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
ملائكة سياحين في الارض يعادونهم كل دار فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله او بالياء المشاة من تحت
واذا كانت بالياء فما معناها او بالوحدة فما معناها **الجواب** هو بالياء الواحدة من العبادة
وهو مبتدأ خبره كل دار على تقدير مضاف اي حراسة كل دار وحفظ كل دار ونحو ذلك ثم ان هذا
للحديث غير ثابت **مسألة** الاما التي اشترت للبري صلها اصل **الجواب** لم اقلها
على اصل الاما اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء قال حدثنا محمد بن سعيد حدثنا سلام الطويل
عن الحسن بن علي بن الحسن البصري قال لما بعث الله ادم ريسا الي قومه وقد فتا فيهم السحرة فبقوا
على الله هذه الاسماء ثم ادعى اليه ان لا يتدبرن للقرآن فيه عوي بني بن ولكن قلن بل في نساء فكان
اذا ادعاهن استجيب له ومن دعاهن فغضب الله مكننا عليا ثم علمن الله موسى وكان لا يخلص اليه
سحر ولا اسم اذا دعاهن ثم علمن محمد صلى الله عليه وسلم فكان اذا دعاهن استجيب له ومن دعا
غزوة الاحزاب **مسألة** قال الحسن فاذا اردت ان تدعوا الله التماس العفوة لجميع الذنوب فقل يا نعم
ثلاثة ايام ولفظك والبر شيئا باجدا وقر اذا نام كل ذي عين فاحرج الي فضاء من الارض فادع
الله بنين لم يبعين مرة فانهن اربعين اسما بعد ايام التوبة توسل حاجتك من امر اخرتك
ودنيان **مسألة** تقول

سبحانك لا اله الا انت يا رب كل شيء وارثه • يا اله الهه رفيع جلاله • يا اله اليهود في كل شيء
فعلله • يا من كل شيء وراجه • يا حي حين لا حي في دهميه ملكه وثباته • يا قوي فلا يفت
شي عن علمه ولا يوده • يا واحد الباقى • الاول كل شيء واجزه • يا دايما فلا فناء ولا زوال • يا ملكه
يا صمد في غيبه • يا لا شيء كمثل • يا بار ولا شيء كقوة • ولا مداني لوصفه • يا كبريات الله
لا يمتدني التائب لصنة عظمه • يا ربي النفس • يا مثال غلام غير • يا ربي الطاهر
من كل افة بقدسه • يا كافي الموح • يا كل من عطايا فضله • يا باني من كل جوارح روضه وروحه • يا
بغاله • يا جبار الله الذي وسع كل شيء رحمة • يا من ذا الاحسان قد علم كل الخلايق منه ياديا

الماء فكل يوم غاصا رصته . يا خالق من في السموات والارض وكل اليه معاده يا رحيم
كل صرخ ومكروب ومغيث ومغاث . يا تبارك فلا تقدر الا لمن كل جلاله وعزه .
يا مبدئ البديع لم ينع في انشاها عونا من خلقه . يا علام الغيوب فلا يورده
شي من خلقه . يا حليم في الامانة فلا يبادله شي من خلقه . يا معيد ما اوتي اذا برز
الميت من قبره من مخافته يا حميد الغمال في الدنيا على جميع خلقه بلطفه يا عزيز
المنيع الغالب على اموره ولا شي يبادله . يا قاهر في البطش الشديد انت الذي
لا يطاق انتقامه . يا قريب المتالي فوق كل شي علوه وارتقاعه . يا مذل كل جبار
فوق كل شي علوه وارتقاعه . يا تدرس الظاهر عن كل شي فلا شي يعاينه من خلقه . يا مبدئ
البرايا ومعيد ما بعد فناءها بقدرته . يا جليل المتكبر عن كل شي فالعدل اموره والحق
وعنه . يا محمود فلا يتاج الا وحده على شانه وجمده . يا كريم الغنى والعدل انت الذي
ملا كل شي عدله . يا عظيم في الشان الفاعل في هذا العز والمجد والكبريا فلا يذل عدله
عنه . يا عجب فلا تقدر الا على كل الاله وشانه . يا غياث عند كل كرب . يا مجيب
المريد من في السموات وان تصرف قلوبهم من عند ما يضررونه الى خير لا يملكون غيرك
اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذه المهدى عليك التكاليف .
مل وود انه صلى الله عليه وسلم لعل السراويل ذكر شيخنا الشيخ تقي الدين
الشمس ربه الله تعالى في حاشية الشفاء عند ذكره شرا صلى الله عليه وسلم للسراويل وقوله لا
هو ربه صاحب التي احق بحمله قال قالوا لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم ليس السراويل
ولكنه اشتراها ولم يلبسها وفي المدي لان النعم انه لبسها قالوا وهو حق قلم انتهى ربه
اجبت . **باب** في راي الراي في الحديث الذي اوردته صاحب الشفاء في الجمع
الوسط للطبراني وسند ابوي وفيه انه لبسها ولفظه عن ابي هريرة قال دخلت يوماء
السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الي البزاري فاشترى سورا بالربعة
درهم وكان لا هل السوق وذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوزن وارح
واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل فذهبت لاهله عنه فقال صاحب الشفاء
احق بشيه ان يحمله الا ان يكون ضعيفا يجره عنه فيعينه اخوه المسلم قلت
يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال احد في الصف والخصر بالليل والنهار فاني اموت
بالستر فلم اجد شيئا استرضيه **باب** في راي طويي يوسف بن زياد الواسطي عن عبد الله
ابن زياد بن النعمان الا في عن ابي مسلم الا عن عن ابي هريرة ويوسف بن عيسى بن عمار
احد قال حدثنا زيد بن مرداس اننا سمعنا عن السال ان حرب سمعت ابا صنوان ملك
ابن عبد الاسدي يقول قد ثبت قبل ان ياجر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى مني سراويل فادرج لي
باب في حديث شيبني هود واخواتها اما المراد باخواتها **باب** المراد بهن سور
الواقعة والمرسلات ولم يتيسر لوني واذا الشكر كورت كذا ثبت من في حديث الترمذي والحاكم

زاد

زاد الطبراني في روايه والحاقه زاد ابن مردويه في روايه اخري ومثل انما حدث الغاية
زاد ابن سعد في اخري والقارعة وقال عاتل وفي اخري عن عطاء قوله اقتربت الساعة
باب في بيان في صحيحه يستدل بهذا الحديث اعني حديث ابي ايوب ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يلبس الخمار على بطنه من الخمر لانه كان يعلم ويسقي من
رجه اذا وصل فليكن يترك ما يتوابع عدم الوصال حتى يحتاج الى شدة حجر على بطنه فاق
واما لفظ الخمار في الخبر بالزاني وهو طرف الازار فتعطف بالزاني **باب** لانه قاله ابن الاثير
لانه لا مانع من ان يعلم ويسقي اذا وصل في الصوم نكرته وحصل له اللوح في بعض الاحيان
على رجه الاثني الذي حصل لانه يتوابع ما قاله في حديث اخر اجمع يوما واسبع يوما
او كما قال طبراني حديثه لامرأته سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه
اللوحة **باب** في سيرة البكرى هل كذا صحبة او الغالب عليها الصحة وهل يجوز
قرايتها **باب** الغالب عليها البطان والكذب ولا يجوز قرايتها **باب**
هل ردت الشمس للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما غابت في وقتة الخندق او في غيره ما وصل
صلى العصفري وقتها او قضاها بعد غروب الشمس **باب** الثابت في الصحيح في
غزو الخندق انه صلى العصفري بعد المغرب للزروي الحكاوي ان الشمس ردت عليه حتى
صلاها وقتا ان رواية ثقات حكاه عنه الترمذي في شرح مسلم والحافظ ابن حجر
في تاريخ اتحاد الشراح الكبير ويمكن الجمع بين هذه الرواية وما في الصحيح بان حمل
قوله بعد ما غابت او بعد المغرب على وجود الغروب الاول ولا ينافي ذلك كذا غابت
نفاية ثاني **باب** ان رواية الصحيح سكنت عن العود الثابتة في غير ما روت
ايضا ان الشمس ردت لاجله بعد ما غابت على علي رضي الله عنه وكانت العصا فاسته وراي
النبي صلى الله عليه وسلم في حجره فقال اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولاك فاردت علي الشمس
فطلعت بعد ما غابت وورد ان الشمس جلت له في قصة الاستراحين اخبر بقدره والمير
قابلات والقصة ان في الشفاء للقايني عياض وقد تكلمت عليها في شرح الحاديث
باب حديث لو كان معدي بنى لكان عمر ابن الخطاب حلة اصل في كتب الحديث
باب في حديث الحديث اخبره الترمذي من حديث عتبة بن عامر والطبراني من حديث
ابي سعيد الخدري وعصمة بن مالك **باب** في رجل يديه جوار يور فيقعد على الطرقات
ويتنول الاكل وسميت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل كذبت هذا الجار ما سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم قال من خلقه فانكروا ذلك فايها المحل والمصب وهل الاحجار اذا سمعت
صوت المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم تصلي عليه بلسان الحال كما ورد ان من كتب
اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الورق بالصلاة لا تزال تلك الحرف تصلي عليه مادامت
مكتوبة وهل ثبت ان الجار سلم على النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ثبت من طرق
صحبة ان الاحجار سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم لدى البلور خصوصه لم يرد فيه حديث
ولم يرد في الحديث ان الاحجار اذا سمعت الصلاة عليه تصلي عليه ولا ورد ايضا ان من كتب
اسمه الشريفي في الورق بالصلاة عليه تصلي عليه تلك الحرف وانما الوارد ان من صلى عليه

في كتاب لرسول الملائكة تصلي عليه اي علي المصلي ما دام اسمه في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم **مسألة**
في خبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله الارواح قبل الاجساد بأربعة آلاف سنة و
الارواح قبل الارواح بأربعة آلاف سنة **الجواب** عن المعارض بين هذه الاخبار
الجواب انما يطلب الجواب عن المعارض عن حديثين ثابتين وهذا ان الحديثان غير ثابتين
اما الثاني فباطل الاصل له واما الاول فورد باسناد ضعيف جدا فلا تقبل عليه والمحدث
عليه في ذلك الحديث الصحيح ان الله تبارك وتعالى خلق السموات والارض في ستة ايام وخلق
تعالى الارواح في اربع ايام وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتج في الحديثين
وبين المتكلمين وقيل الاخذين والخالفين **مسألة** الثالث وقيل وهو الحديث الاول
محرم بملك في ظهور القدم ما الجواب عن الاحدين والكامل وعمل قوله **الجواب**
الحديث الاول اخرجه ابوداود عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم احتج ثلثا في الحديثين
والكامل قال صاحب النهاية الاخذين عز قال في طائفة النسخ والكامل مقدم على الظاهر
وقال الجوهر في الصحاح الاخذ عرق وهو شعبة من الويد وهما احدتان **مسألة**
وقعت الشرطة على احمد فبازت صاحبه **وأما** الحديث الثاني فاخرجه ابن حبان
عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم احتج وهو محرم في ظهور القدم من وجه كان به روي رواية
بمشكل وهو بضم الميم وفتح الشين وتشديد الادي واللام الاولى رويها اسم موضع بين
مكة والمدينة **مسألة** فيما ورد عن غيرنا انه بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم هل كانت
تلك البشارة صادرة منه عن ايمان به جند وهل كانت بخبر قبل البعثة ام بعد ها واذ
كانت قبل البعثة هل كانت سالما ام لا **الجواب** بشارة غير الراس **مسألة** بالنبي صلى الله عليه وسلم
ما البعثة في سفره كان قبل البعثة بغير كويل في طبقات ابن سعد ودلائل ابي نعيم ان سنة
صلى الله عليه وسلم كان اذ ان اثنى عشرة سنة وروي رواية اخرها ابن منذر عشرين سنة
وكان بخبرنا علي بن النضرانية وانتهى اليه علم قال ابن حجر في كتاب الامانة ما اوردني
اورد البعثة ام لا وقد ذكره ابن منذر وابو نعيم في كتابيهما في العمارة ما اوردني وبطله
فقد مات علي بن حنبل وهو ان لم يكن اورد البعثة فقد اورد من النصرانية قبل البعثة
بالبعثة المهدية **مسألة** فيما كانت به الرداية حين ولد النبي صلى الله عليه وسلم وعطس
اشتمته الملائكة لكونه عطس امرئته وما اوردني ابي الشافعي او غيره ها واما
الجواب لم اقف في شيء من الاطوار مخرجا على انه صلى الله عليه وسلم لما ولد عطس ولا على
ان الملائكة شتمته بعد رجوعه اذ حديث المولود من طائفة الطوائف لان سنده لا يلائم النبوة
للبيهقي ولا يقيم وتاريخ ابن عساکر على بطله واستعماله واستدراك لما ذكره واما
الحديث الذي رويته الشافعية لفظ يشبه التسميت لكن لم يصرح فيه باللعنات وهو
ما اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق الزهري وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف عن امه الشافعية بن عوف قال لما ولدت امته بنت وهب بعثها صلى الله عليه وسلم
وقع على يدي فاستحل سمعت قايلا يقول **رحمك الله** ورحمك ربك الحديث والمعروف
في اللغة ان الاستحلال هو صياح المولود اول ما يولد فانه اريد به هنا العطف فاحتمل

دع

وجعل القابل المذكور على الملائكة ظاهرا واما الشافعية في هذه المسألة انما ثبت عوف والذي
ذكره ابن سعد في طبقاته انما ثبت عوف ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب اسلمت قديما وصاحبت
وماتت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الرحمن بن عوف عن ابي قتادة
بن عوف فاعتق عنها قال ابن سعد وكان في سنة العتاقة عن الميت **مسألة** او رد بعض
في بعض الكتب حديثا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الموت طرا في
خالقه في هذه الحديث اصل وهو روي بمعنى ما لم يذكره وله معنى اخر فان كان بمعنى طالب
فليس كل شيء بحرفة اذ كان في الحرفة المودعة الي الموت وفيه الغيرة الخوف وقوله لم يزل يمشي الك
الجواب الحديث ضعيف اخرجه ابن السني في الطلب النبوي قال ابن السني في معناه اي يمشي
رسول الله الموت الذي يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه انتهى وهذا المعنى لا ينافي عدم استلزام
كل حي الموت لان الامراض كلها من حيث هي مقتضات للموت ومنذرات به وان اقتضت الي
سلامة جعلها الله تذكرا لا من ادوية كد بها الموت وقد اخرج ابو نعيم في الحلية عن
بها حديث قال لما من يومئذ العبد الرسول ملك الموت عنده حتى اذا كان اخر من يومئذ العبد
اتاه ملك الموت عليه السلام فقال اتاك رسول الله لم يقابله وقد اتاك رسول بطلع ارك
من الدنيا في المار اخرجه هذا المعنى فوضح ان الامراض كلها رسل للموت بمعنى الاستعداد منه ومنذرا
اليه ان يحيى في وقته المقدر وليس شيء من الامراض موحيا للموت بذاته **مسألة** ما الجواب
عن قوله عليه السلام لا علة في ولا طيرة ولا ضار للحديث وعن قوله في توبه الحسن والمير
اعيد كما بكلمات الله التامة من غير كلام وصاحبة للحديث فان الاول يدل على في الهام والثاني
على وجوده في التوفيق **الجواب** الحديث الثاني لفظه من كل شيطان وصاحبه والهام
بالتشديد واحدة المواد وهي الحياة والمقارب وما شاكلها واما الهامة المتعينة في الحديث
الاول فهي بالتحقيق شيء كانت العرب ترميه ولا وجود له في الخارج كانوا يقولون ان الشيطان
اذا قتل يخرج له طائر يسمى الهامة فيقول استوي استوي حتى يوحى بشاره ومنه قوله
الشاعر يا عمرو لا تدع شيتي وشقبي اصرك حتى تقول الهامة استوي
مسألة حديث ثنا امي في ثلاث اية من كتاب الله اوله من غسل او كاس من حماء او لدعة
من نار صل الله لدعة من نار **الجواب** شعور ولدعة من نار لغير لفظ الحديث ان كان
في ادوية خبز في شرطة محم او شربة غسل اولدعة بنار في القودا وما احب ان الكوي
اخبره البخاري من حديث جابر وروي البخاري من حديث ابن عباس الشافعي في الامانة في
شرطة من حم او شربة من غسل او كية من نار واما اني امي عن امي وروي البخاري في الامانة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادوية شفا في شرطة
محج اولدعة غسل هذه الفاظ الحديث واللغة فيكون الدال المهملة
المنقوطة من حديث جابر والعين المهملة بلا نقط هي الخفيف من حرق النار وليت
بالعين المنقطة والدال المهملة والعين المهملة بلا نقط هي الخفيف كانت
ينطق بها كثير من المواد **مسألة** حديث يا مقلب القلوب قل قلوبنا على دينك
مل ورد **الجواب** لم يرد بلفظ قلب وهو مناف للمعنى المقصود انما ورد يا مقلب

قال

القلوب ثبت قلبي على دينك احمد وغيره من حديث اسماء بنت زيد والشحان من حديث

عائشة **مسألة** ما يقوله بعض المذاهب على انه حديث روينوا بحالكم بالصلاة على فان
صلاكم بلساني او تعرض على صل هو حديث رمل هو حسن او صحيح او ضعيف وما لعظم
الجواب هذا الحديث ضعيف اخرجه الديلمي في مسند الفردوس يلفظ روينوا بحالكم بالصلاة
على فان صلاكم على نور لكر يوم القيمة واما قوله فان صلاكم تعرض على او بلساني
فقطعه من حديث اخر ثابت قوي اوله صلوا صلوا على حيث ما كنتم فان صلاكم
بلساني رواه الطبراني من حديث الحسن بن علي **مسألة** هل ورد في فضل
المغزل حديث **الجواب** رواه ابن عساکوف في تاريخه من طريق يزيد بن مردان عن زياد
ابن عبد الله القرشي قال دخلت على هند بنت المهدي بن ابي صفرة وهي امرأة لطاح ابن
يوسف فرايت في يدها مغزلا تغزل فقلت اتغزلين وانت امرأة امير قالت سمعت ابي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولى طاعة اعظمك اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب
حديث النفس واخرج ابن عساکوف من طريق موسى بن ابراهيم المروزي حدثنا ابن النيس
على ابي كان من سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل المولى طاعة
وعمل الارواح من النساء المغزل وموسى بن ابراهيم مازن واخرج ابن عساکوف من طريق محمد
ابن بكير السككي حدثنا موسى بن ابي عوف القتيبي حدثنا زياد بن ابوالسكن قال دخلت
على ام سلمة وسيدة ما مغزلة تغزل به فقلت كلما اتيتك وجدت في يديك مغزلا فقلت
انه يطرد الشيطان ويذهب حديث النفس وانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اعظمكم اجرا المولى طاعة وقال الطيب في التاريخ انبا ناسا محمد بن الحسن
ابن المغفل القطان انبا ناسا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا سهل بن احمد الواسطي حدثنا
عبد الوان علي قال قال محمد بن زياد صاحب ميمون ابن مهران متروك له الحديث
كذاب متروك له حديث سمعته يقول **مسألة** حدثنا ميمون ابن مهران عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم روينوا لانيكم بالمغزل

- ما لم يسمع من حديث صحيح في سند
- ان الولادة للولد كالمسنة
- ووالده يتهويد وما مسمي
- ويحتمل ما صح في الاثر ان اذا اراد رب العلاء التخليق للبشر
- فياخذ الملك الماء المخلوق في يده يمسح به في ترب مسمي
- يقول يا رب مخلوق وليف به
- ما المارق ما اجل ما الحال فيه
- من اين لا يكون له كرم فيه اذا كان القضا ومعنى حاله على قدر
- خلق لنا يا امام العصر فزارته يا عالما فاق اهل ولله والاشد
- وحافظ المروان كانت منسوبة وفارقت روجه حبسا من الشدة
- فملعونان او للغير يمتفلا يا ذا العاوم وزب الخبز والخبز

الجواب

- الحمد لله موصلا من الدعاء
- ما بين دين تاف كل ذي سيب
- فيكتب الملك المأمور وما سبقت به المقادير من رشيد ومن خسر
- فيولد المرء ذا وشدة ويوركه
- يسبغ الله اسباب الصلاة على يدي ابي او لعين الجن والبشر
- الا ترى قاتل الانسان ذاسيب
- وحافظ المروم بها مات يمتكنا
- يسبحان بهليل ويكتب ذاك
- ولا يموتان الا عند فحيت
- وابن السويطي قد خط الجواب لكي يكون في البشر من فاز بالطفه

مسألة

- ما جوابك يا غر العاوم ويا
- في القهقري رجحه المختار من
- مع عمه حنة ما ذا المواد
- اوضح لنا امرة من فضلك لنوك
- لك الغنيم غدا يوم الحساب
- ثو الصلاة على من عاشر قسا
- ما حن وحش الي وكرو غرد سيني

الجواب

- الحمد لله ما جحد المدي طمعا
- لعله كان من اخوي الوثوب
- او كان مقصوده طمعا يد اومه
- او كان ذا قبل مقصوده للتنازل
- وقد يقال كني الراوي بدال عن
- هذي امرت بقتلت محملا

مسألة اللهم من احبته فاقبل ماله وولده هل ورد في فضل الله بالمل **الجواب** بعد
الحديث اخرجه ابن ماجه في سنه واللباني في الكبير عن عبد بن عيلان الثقفي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الممن من امن بي وصديقي وعلم ان ما حيت به هو الحق من عند الله فاقبل
ماله وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصديقي ولم يعلم ان ما حيت به هو الحق من عند الله فاكتر ماله
واطل عمره وسند صحيح ان صحت صحة عبد بن عيلان فانه مختلف في صحته وابوه هو الذي

- لم يدر به وصلي الله عليه وسلم الذي احتباه •
- يا حنان يا منان يا ذا الجلال والإكرام •
- وما يؤذي انزل في الكتاب موافق كراهه الصواب •
- حدثنا عنده في آيات منظومة ثمان من سنن •
- في المقام واساري مدبر • رايي نظامه وسر •
- وذكر جليل لاهل القدر • وايتن انزل في القدر •
- واية الصوم في حل الرث • وقوله نادر حث بكت •
- وقوله لا يؤمنون حتي • يحكمون اذ يقتلوا نفسي •
- واية في الدار والدار • ولا تضلانية في التوبة •
- واية في التور من ايهتان • واية فيهما الاستدانة •
- وفي ختام اية في المؤمن • تبارك الله بحفظ المتقين •
- وثلة في صفات السائقين • وفي سوا اية المناقنين •
- وعنده وامن ذاك نسخ الهم • لاية قد نزلت في الرحيم •
- وقال قولا هو في التور قد • نهمه عليه كتب فوجد •
- وفي الاذان الذكر للوسك • رايته في خبر موضوع •
- وفي القرآن جانا لتحقيق • ناهو موافق المدين •
- كقوله الذي يصلي • عليه اعظم به من فضل •
- وقوله في آخر المجادلة • لا تجد الاية في الخالكة •
- نظمت نارا رايته منقولا • ولقد مد علي ما اذيل •

مسألة

حديث الثنايبت في القلب القوة خايبت الما البقل مل ورد

الجواب

اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب دهر الملاهي من حديث ابن مسعود مرفوعا بلفظ الثنايبت
النفاق في القلب كايبت الما البقل ورسم بعضهم ان لفظ الثنايبت بالقصود ان المراد
غني المال الذي هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ انه بالمد وان المراد به التقني والحد
اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الملاهي واستدل لصحة هذا بان ابن ابي الدنيا اخرج
ايضا عن ابن مسعود موقفا قال الثنايبت النفاق في القلب كايبت الما البقل والذكر
يبث الايمان في القلب كايبت الما المزارع فمما لمة الثنايبت بالمد له به علي ان المراد
به التقني **مسألة** في بحى المهدي من المغرب مل ورد فيه ما اثر بعينه عليه
وصل للقول بانه موجود **مسألة** الا ان بالمغرب صحة اولاهل بحية قبل نزول عيسى
عليه السلام وصل زول عيسى موقت بوقت وصل يقيم بالعباد اذ انزل • ويتزوج
وتولد وله ان يهي احد هما والاخر ابوسبي ويدفن بازاء النبي صلى الله عليه وسلم
وهل المقالة للحكمة بين الناس انه يوزن بالشام بالخامع الأموي وان بنبلة

نشد

نشد له كل جمعة انظارا لنزوله لما حجة املا وصل نزوله قبل ما حوج واما طول ما حوج
وما حوج ومن ابن خويهم وما مقدارا قاسمهم وطلاصة الدابة التي خرج في اخر الزمان ومن ابن خويهم
واين نقل وصل ذلك قبل نزول عيسى او بعده وهل الحور العين والملايكة يوتون او لا ومن يتولي
قبض الرواحن **الجواب** على سبيل الاختصار الا حديث في المهدي تختلف وكذلك العلماء
اقتي بعضا لامهدي الا عيسى بن مبروك اكثر الا حديث علي انه غيره وانه من اهل البيت ثري
بعضا انه من ولد فاطمة وفي بعضا انه من ولد العباس وبعض العلماء جملة علي المهدي ثالث
خطابي العباس الذي تولى الخلافة في القرن الثاني والذي ترجع عندي من اكثر الا حديث
انه غيره وانه خليفة يقوم في اخر الزمان وانه من ولد فاطمة وقد ثبت في الحديث انه يخرج
من قبل المشرق وانه يتابع له بمكة بين الركن والمقام وانه يدخل بيت المقدس وابنة
يمكث سبع سنين وانه يملا الارض عدلا في بعض الروايات بسند ضعيف ان الناس يقتلون
علي الملك فينادي مناد من السما امركم فلا ينبايكون له ولم يتبع شي من ذلك الي الان فطل
قول من قال انه موجود الان بالمغرب وفي الا حديث ان عليه السلام نزل في حياته فيسلم المهدي
الامر له ونزل عيسى عليه السلام موت بوقت وهو خرج الدجال فانه ينزل في ايامه
ويقتله وورد في الحديث انه يمكث سبع سنين وفي رواية اربعين سنة وانه يتزوج ويولد
له فتح ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم ترد شيته ولده وفي الحديث ايضا انه ينزل
عند المنارة البيضاء شرفي دمشق **مسألة** واما شد البغلة فلجمعة فلا اصل له ونزوله قبل ما حوج
وما حوج فانه يخرجون في اخر ايامه واما طول ما حوج وما حوج في اخر حجة ابن المندر عن ابن
عباس موقفا انهم شربوا شربا وثلاثة اشبار وفي حديث ضعيف مرفوعا عن الطبراني
انهم اصناف منهم الارزمانية وعشرون ذراعا وصنف منهم يفتن من يلحف بالآخر
واما خروجهم من خلف السدة اقصي بلاد الترك وفي الحديث ان مقدمتهم بالشام وساققتهم
عزسان وامامدة اقامتهم بفسيرة فانه يخرجون في زمن عليه السلام ويصلون في زمنه واما
صفة الدابة فذا ترفع ورش لها اربع قوائم وساقه ثمانية اذنيها مسيرة فرسخ للراكب
وفرجها من صدى بمكة في الصفا بمكة وفي رواية في من بعض اودية تامة فتدور الارض
باسرها واختلفت الا حديث مل نزولها قبل نزول عيسى او بعده واما الحور العين والولدان
وزانية النار فلا يوتون وهو من استثنى الله تعالى في قوله الامن شاء الله واما الملايكة
فيؤمنون بالنصوص والاجماع ويتولي قبض ارواحهم ملك الموت ويموت ملك الموت لا ملك
موت هذا ما يتعلق بالاسئلة على وجه الاختصار وسر الأدلة في ذلك والاخاديش
تحتل كر ايس كثيرة والله سبحانه وتعالى اعلم **مسألة** وصل الله علي سيدنا محمد واله وسلم
مسألة في الحديث ان الطاعون وخراخا من الجن فكيف يصور وقوع هذا
الامر من الاخوان وكيف سوا في هذا الحديث اخراخا وكذا في حديث العظم واليسوان في ادم
وهل ورد في الحديث بلفظ واخراخا وكيف يكون شهادة مع انه صلى الله عليه وسلم
استعاذ منه وهل وجدت ادعية تمنع منه وهل لقول من قال انه صلى الله عليه وسلم بلفظ
صحة املا **الجواب** المحفوظ في الحديث وخراخا وكيف يكون من الجن هكذا اخرجه

المرام احمد والبراز وابو يعلى في مسانيدهم والطبراني في حديث عائشة كهم بلفظ اعدائكم
واخرج الطبراني من حديث ابي موسى الاشعري واخرج الطبراني ايضا من حديث ابن
عمرو واخرجه ابو يعلى من حديث عائشة كهم بلفظ اعدائكم ولم ينع في شيء من طرق الحديث
بلفظ اعدائكم ولم يره في شيء من طرق الحديث بعد التبع الطويل قاله الحافظ ابن حجر في شرح
التماري يقع في السنة الثامن واخر احواله ولم يره في شيء من طرق الحديث بعد التبع الطويل
التماري في الكتب المشهورة ولا في الاخر المشهورة نزال الاشكال المذكور واما نسبتها
اخوانا في حديث المظلم باعتبار الايمان فان الاخرة في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس واما
قول السائل انه صلى الله عليه وسلم استعاذ منه فليس كذلك ولا ورد في شيء من الاطراف
انه استعاذ منه بل الوارد انه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم طعنوا عني واطعنوا عني
عن ابي بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم طعنوا واطعنوا واخرجه
ابو يعلى واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال ان الطاعون شهادة ورحمة ودعوة نبينا
قال ابو قتادة فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولما دعوته نبينا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين ما هو ذات ليلة يصلي اذا قال في دعائه طعنوا ثلاث
مرات فلما اتمى قال له انسان من اهل يارسول الله قد سمعنا الليلة تدعوننا ثلاث
وسمعتنا قال نعم قال اني سئلت ربي ان لا يسلط امي بيته اعطانيها وسألت الله ان لا يسلط
عليهم عدوا غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يلبسهم شيئا ولا يذوق بعضهم باس بعض فاني
على نقلت فحني اذن او طعنوا ثلاث مرات واخرج احمد والطبراني عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في امي قتلا في مبيدات الطعن والكا
والحديث طرق اخرى صريحة في انه دعائه لا يستعاذ منه ولورود دعائه يمنع منه ولا يسلط
ولم يرد حديثا بانه صلى الله عليه وسلم يولف تحت الارض من اولاد بني قيس

مسئلة وردت قطعا

- اظن الناس بالانام باذا • فكان جزاءهم هذه الوفاة
- اسد من له قاذون طيب • جميل ربه سجد في الشفاء
- ابطال الوري متقاربات • بمنا القتل وهذه الحق
- امر الافلاك اوجبت اتصالا • به في الناس قد عاث الفناء
- امر الاستعداد امزجه جفا • جميل الخلب واختلاف الدماء
- امر اقتربت على ما تقتضيه • عقايدنا فللزم ان تقتضيه
- اذدنا ما حقيقة ما يبراه • لما الاذمان اخبرنا سوا
- وقل يا صبح عنده عن يقين • نحن لا يمارسه ريت
- فاني عن يوفش تسوجس • من الشرع ان به حياء
- ولا تخلي الاحبة من دعا • فبك اليوم يلمس الدماء

الجواب
• محمد بن الحسن البغدادي • والخضار يعطف الثياب

- سالت فخذ جوابك عن يقين • فما اوردت عند موثبا
- فما الطاعون افلاكا ولا آذ • مزاج سا او ضد الهواء
- رسول الله اخبر ان هذا • يوحزلن يطعننا العدا
- يسلطهم الله الخلق لنا • بهم تقشوا المناجي والربنا
- يكون شهادة في اهل خير • ورضا للادوي بالشربا
- اتانا كل هذا في حديث • صحيح ما به ضعف وذا
- ومن يترك حديثا عن نبي • لما قال الفلاسفة الجفا
- وذلك ما لدني العقل حقا • ومن دين النبي هو الشدا
- وناظره ابن السيوطي يدعو • بكشف الحرب ان تقعا الدماء

مسئلة

في الحديث الذي ورد لما انزل الله ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين يعني عمه وقال يا رسول
الله انما ابنت وضعتك من اولين وقليل من الاخرين وقليل من الاولين وقليل من الاخرين
قد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد انزل الله فيما قلت فقال عمر رضينا عن ربا وتصدق
نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم المائنة ومني الى يوم القيمة ثلثة فلا يستنم
الا اسودان مرعاة الابل فمن قال لا اله الا الله **الجواب** هذه الحديث اورد الى
في اسباب النزول متوقفا هكذا بلا اسناد واخرجه ابن ابي حنزة في تفسيره بسنده عن عمرو
ابن روم مرفوعا مرسلا واصله ابن عساكر في تاريخ دمشق فاخرجه من طريق هشام ابن
عمار عن عبد ربه ابن صالح عن عمرو ابن روم عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر في ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين
قال عمر يا رسول الله ثلثة من الاولين وقليل من الاولين منا قال فامسك اخر السورة سنة
ثم نزل ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعالي
فاسمع ما قد انزل الله ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين الا ان من ادم الى ثلثة وامي
ثلثة وان تستكمل ثلثا من الاولين حتى تسعين بالسودان من رعاة الابل فمن شهد ان لا اله الا
الله الا وحده لا شريك له نقوله بالسودان ان هو جمع اسود وقليل بالسودان بالسودان
بي الا التي للاستئناس بسودان اسود تستثنية اسود معروفا كاظن • والله اعلم

مسئلة

الاحرة • من فتنة الموت وذلك ان ابليس لعنة وكل اعوانه واستعملهم بالميت فباتوا على
صفة ابويه على صفة اليهودية ويقولون له مت يهوديا فان انصرف عنهم كما اقوام اخوة
على صفة النصارى حتى تعرض عليه عقا كل ملة فمن اراد هدايته ارسل اليه جبريل فيطرد
الشيطان وجده فيقسم الميت ويقول من انت الذي من علي عليك به في دار عذابي
فيقول انا جبريل وهو لا اعداؤك من الشيطان مت على الملة الخفية والشرقية
المجربة لما شي احب الي الانسان واخرج منه بذلك وهو معني قوله تعالى ربنا لا تزح
قلوبنا بعباد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وقاب رجل

سالك

الدة الناحية موضوعة على الغزالي وليس لنا محل من الاحياء ان جبريل لم ينزل الى الارض بعد موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج بحديث رواه عن ابي هريرة ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا محمد ربك يقربك السلام وكيف يقول كيف تجدن قال اجدي يا امين الله وجعابن
هذا معك قال ملك الموت وهذا اخو عهدي بالدين يا محمد اني اريد ان اتيك على نبي فالك
من بني ادم بعدك ولن اخطي الى الارض بعدك لاحد ابدا فخل الدرة موضوعة على الغزالي امر لا
ومل المعارضة له صحيح امر لا ومثل جبريل ينزل لعيسى ابن مريم عند نزوله من السماء امر لا ومثل يرد
الكلام الغزالي بالحديث المعارضة امر لا **الجواب** اما المذكور او الامن فتنة
الموت الى اخوة فلم اتف عليه في الحديث مكية واما ورد ما يقرب منه فاصح ابو نعيم
في الطلمية من حديث وابله ابن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا موتاكم ولتقنوه
لا اله الا الله ولشركهم بالجنة فان الخليم من الرجال والنساء يتخير عند ذلك المسرع واخرج
الطائفة ابن ابي انامة في سننه من مرسل عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يحمل الحية
ملك الموت اشدهن الف ضربة بالسيف وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منه ياله واقراب
منه ما يكون عده والله منه تلك الشاة مرسل جيد الاستاد واصح ابن ابي الدنيا في ذكر
الموت من طرق اخر مرسل اخره في هذا ما رقت عليه من الاحاديث الهالة على حضور الشيطان
عند الموت واما حضور جبريل فاخرج الطبراني في الكبير عن يوشع بن ميمونة بدت سعد قالت قلت
يا رسول الله اني انا لم الجنب قال ما احب ان ينام حتى يتوضا ان اتوا ان يتوضا لا يحضره جبريل
ذو الطلحة في مفهومه على ان جبريل عليه السلام يحضر الموتى خصوصاً من كان على طهارة
واستغناء ما منه ان طهارة الجنازة كافية في حضوره واما قول من قال وانه لا يشترط طهارة
الحديث الاصغر وان لم يلبس الاثواب في ذلك وحضوره واما قول من قال ان الدرة
الناحية موضوعة على الغزالي في الحديث قال قد نسبها اليه الا كابنهم القريبي في التذكرة ويصل منها
الصحة والورقة تحرقها ومنهم حادثة الحفاظ ابو الفضل بن جرير في تخرجه احاديث الشرح الكبير في الدعاء
الموجودة الان مستعملة على الفاظ ككده واشيا غير مستعملة في اعراب والذي يظهر ان ذلك من تفسير النسا
لكثرة تداول ايدي المراجعين فزادوا فيها الا ان فكاكها ونقصوا او حروا وغيره او قد فصل الحافظين
جرير في التخرجه عما ليس موجودا فيها الان فكاكها مما سقطه النسخ وقد اصبحت على الخطر بما في خمسين جملة
في سنة اربع وسبعين حررت فيه ما وقع فيها من الاحاديث والامثلة رويته ما له اصل وما لا اصل له واما
حديث الوفاة وقوله جبريل عليه الصلاة والسلام هذا امر وطيب بالارض فصفه جدا ووجهه لم يكن فيه
مسارعة لانه محل على انه امر محمد باقر الوحي واما نزوله ليلة القدر مع الملائكة فذكر جماعة من المفسرين
في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها قالوا المراد بالروح جبريل عليه الصلاة والسلام في كتيبة من الملائكة
حديث السنن في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها قالوا المراد بالروح جبريل عليه الصلاة والسلام في كتيبة من الملائكة
ويصلون على كل قائم وقاعد يدرك الله تعالى واما نزوله على عيسى عليه الصلاة والسلام فاصح مسلم في
صحيحه من حديث النوايس بن سحمان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فذكر الحديث في
نفسه الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله اياه قال فيمنها هو كذا لك اذا وحي الله الي
عيسى اني قد اخرجت عبدا في امدان في لا حد بقتلهم لم يعباد في الطور وبعث الله يا جوج وما جوج

طبري

الحديث وقوله اوحى الله الي عيسى ظاهري في نزول جبريل اليه واما قوله وهل يرد كلام الغزالي بالحديث
المعارض فقد بين ان لا معارضة لعدم صحة الحديث اصلاً ثم جعله على ما ذكرناه كما تقدم **مسألة**
ومعناه فيما ذكره الخطابي المعنى فيما ذكره غيره للخطابي **الجواب** لم ينفخ الجبريل في الصور المشهور
ذا المعنى عند له غناه انما ينفعه العمل الصالح وقال الميمن الصحيح عندي انما ليست بمعنى البعد
ولا بمعنى عند بل موكلة تقول لا ينفك معني يعني ان انا اردت ان تسوء واوضحه ابن دقيق العيد
فقال ينفك هنا قد ضمن معني يمنع وما قاربه ومن متعلق به بهذا الاعتبار ولا يجوز تعلقه
بالجد لان لطفه منه تعالى نافع انتهى وعلى هذا المنوال لا ينفك او لا ينفك من الغريب
ما حكاه الخطابي ان المراد بالجد هنا ابو الالب اي لا ينفك احداً شبه اجتهاده وانكره الطبري
وجه القرآن انكاره بالاجتهاد في العمل نافع لان الله قد دعى لطفه الى ذلك فكيف لا ينفك
عنده قال ويحتمل ان يكون المراد الاجتهاد في طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة قال
غيره لعل المراد انه لا ينفك بحجده ما لم يتارنه القبول وذلك لا يكون الا بفضل الله ورحمته
كما ورد ان يدخل احدكم الجنة عمله وقيل المراد على رواية الكشي السعي التام في الحرص والاه
سراع في الحرب قال النووي الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور انه بالغنى وهو لطف
في الدنيا بالمال او الولد او العظمة والسلطان والمعنى لا ينفك خطه منك واما نجية فضلك
ورحمته **مسألة**

- ما ذا الجواب للبحر المعيد لنا • في مثل واليه يرجع البشر •
- عند الحوادث ان قال الاكابر • انفي وتصور منهم من له نقد •
- في الكس والطاس الثاني وشارهم • وفي التذير وقوله قاله عمر •
- اعني به العالم المعروف بشيته • لنا من قبح بالسب منهم •
- في سبته من حيا كاس خمرته • ما الصفو تاسيقه ما الكاس بالمر •
- وامل مكة قالوا في سواهم • بالهاشمي المصطفى لما له حصر •
- قبيل خلق السما والارض ابن توكي • الهام القوي يا مختار يا طهر •
- اجابهم في عاء كان وهو كذا • ما امر العباد وما معناه يا محمد •
- ومن توالد محتونا وعدتهم • في الانبياء سويكده وهل حصر •
- بالنفل منك احب هذا السؤال • قد ما تصور بالنقل مشتهر •
- بين الاكابر اجاب لهم • عليه يا عالما الفاضل دور •
- وحاز كل خيار بالعلوم وقد • اصحت به مصور تر هو شر تفخذ •

الجواب

اما قول الشيخ ولي الله عبد ابن الناصر فلا يتكلم عليه من اراد ان يعرف معناه ان فيلجج جوده
ويشهره ويعرف معناه واما الحديث فهو من المشكاة الذي لا يخاض في معناه قال
ابو عبيد في غريب الحديث لا يهدي كيف كان ذلك العناء وقيل هو كل امر لا يدرى
حقوقه بني ادم ولا يبلغ كنهه الوصف والظن وقاب الازهر في عن فمن به ولا يكتنه

}

بصية واما من ظن تخوتنا من الانبياء فبعضهم قد رثيت وادريس ونوح وادم ووطي
وموسي وشعيب وسليمان ومود وصالح وزكريا ويحيى وعيسى وحظلة ابن صفوان عليهم الصلا
والسلام **مسألة** هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم ان من دعوت عليه
لشي او سبته او اخذ من اجله رحمة له واما التوفيق بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم من ولي من امر امتي شي افش عليهم فاشفق اللهم عليه فانه يخل ويورد الى الدنيا لهم عليهم
وهو لا يدعون بوذي المسلمين وشي عليهم **الجواب** لا تخلفه فانما انا بشر فاني لو
الحديث صحيح اخرجه الشيخان بلغة الله اني اتحدث عند محمد لا تخلفه فانما انا بشر فاني لو
ادبته او سبته او لعنته او جلده فاجله رحمة له واما قوله وكونه تقربا الى يوم القيمة
واخرج احد في مسنده بسند صحيح عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى خفيته
رجلا وقال اخفطلي به فقلت عنه ومضي رمي رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلعه الله يدك فقلت اني سألت الله تبارك وتعالى اياها فان من امتي دعوت
الله عليه ان يجعلها له مغفرة قال ابن القاسم من اصحابنا وبعده اما من ظن من خصايقه
صلى الله عليه وسلم انه يكون له الدعاء على من شأ به سبب ويكون فيه من الفوائد ما اشار اليه
في الحديث وهذا يعني انه لا تنافي بين هذا الحديث والحديث المذكور في السواد
لان الدعاء على الولي اذا شق نحوه دعا بسبب فلم يدخل في ذلك الحديث وايضا المقصود بالان
الدعاء على معين وهذا على منعه **مسألة**
ادبواكم بكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتسوا تادبه من هو واراد قد ذكر الشيخ
بحم الدين الكبرى الذي يفتح لقمان للامام صل له محل وهل هو كالحق القواعد او لا

الجواب المذکور وارد اخرجه الطبراني في معجم الاوسط وابن السني في عمل يوم وليلة
من حديث عائشة مرفوعا وما ذكره الشيخ نجم الدين الكبرى كاز على القواعد و**مسألة**
على لقيمت بسيرة كما اشار اليه الشيخ بتوكه لقيمت بالتصغير يا كذا الانسان في وقت عليه
الحرام على الدنيا كافي زمانا هذا فان ذلك يباح له من حيث الشرح كما نص عليه ابن عبد السلام
وعينه انه لو عم الحرام الدنيا كان المسلم ان ياكل منه قدر القوت كما يباح للمصطر كل الميتة
وفي معناه **مسألة** لو كانت الدنيا دما عيطا كان قوت المؤمن منها حلالا لا ومع كونه مباحا من
حيث الشرع فانه يورث ظلة في القلب فلا يستوي الحبيث والطيب قاله كبري نور محي
تلك الظلة كما ان الدواء يذهب الاخلاط المتولدة من الغذاء المذموم ويقطعها ان الطلقات
بذهبن الميات **مسألة**
حديث من حجارة فاشني عليها خيرا فقال وجبت الى اخوه هل هو صحيح يعين ظاهره وهل
يكون ثنا اثنين او اكثر موجبا للجنة او النار بحسب الثناء او العبر بثناء الاكثر والله اعلم
الجواب الحديث صحيح والعمل بظاهره بشرط ان يكون الثنا من عدل خبير صالح للتركية كذا حمل العلماء
الحديث وليس ثناء من ذكر موجبا لذاته بلا علام من عند الله للعبد باخبار الصادق المصدق

ولا يحتاج الى ثنا الاكثر بل ثنا الاثنين كاف وقد ورد حديث **مسألة** فيما روي البيهقي
عن ابي الصفي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض
بني كنيكم وادم كاد مكر ونوح كوحكم وابراهيم كبراهيمكم وعيسى كعيسى كبرياكم قال اسناد هذا
الحديث الى ابن عباس صحيح الا اني لا اعلم لابي الصفي عليه ثناء فاذا كان الامر كذلك ف**مسألة**
هؤلاء المذكورون من البشر ومن الجن او خلق اخر وحمل كل واحد منهم كان مثارا للمثل من انبياء
البشر في ان كان امر كيف الحال **الجواب** هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک
وقال صحيح الاسناد رواه البيهقي في شعب الايمان وقال اسناد صحيح ولكنه شاذ بمره وهذا الكلام
من البيهقي في غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقر في غيره الحديث
لاحتمال ان يصح الاسناد ويكون في المتن شذوذ او علة تمنع صحة واذا ثبت ضعف الحديث
اعني ذلك عن تاوله لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاكاذيب الضعيفة ويمكن ان يور
على ان المراد بهم النذر الذين كانوا يسلون الجن على انبياء البشر ولا يبعد ان يسمي كل منهم
باسم الذي بلغ عنه **مسألة** هل تنام الملائكة **الجواب** قلنا قد روي
يسحون الليل والنهار لا يفترقون انهم لا ينامون في الحديث ما يشهد لذلك **مسألة**
قال ابن عساکر في تاريخه ابننا ابو الحسن علي ابن الحسن بن الحسين وابو طاهر محمد بن الحسين
قالا ابننا ابو علي الامواني حدثنا عبد الوهاب ابن عبد الله ابن عمر حدثنا ابو الفتح المظفر
ابن احمد بن برهان المقرئ حدثنا ابو بكر محمد بن ايوب الداراني حدثنا الحسن
ابن علي بن خلف الصديقي حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن حدثني عثمان ابن حصن
ابن عبيدة ابن غلاق قال سمعت عروة ابن روبر الخفي يقول حدثني ابي اسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وطلعت نبينا ادم فجللهم بالكرام
العلماء ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويلبسون الذهب واليا
وليتربحون ولم يجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا والاخرة فقال عروة جعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي كملت له كن فكان **مسألة**
هل ورد في الدعاء المأثور اللهم ابي اسلمك نور وجهك الذي اشرفت له السموات والارض
ان تجعلني في حوزك وحفظك وتحت كنفك **الجواب** كان ابن عباس يدعو بذكره ولم اقف عليه
اخرج الطبراني عن سعيد ابن جبيل قال كان ابن عباس يدعو بذكره ولم اقف عليه
مرفوعا **مسألة** هل ورد في تسريح الحية شي وهل يقرأ عند تسريحها
شي **الجواب** ورد في تسريح الحية احاديث اخبر بها البيهقي في
شعب الايمان عن سهل ابن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
التسريح يعني التظليل ويكثر من راسه ويسرح راسه كالتسريح لحيته بالماء
واخرج الترمذي في الشمائل من حديث النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر
من راسه وتسريح لحيته واخرج الخطيب في المامع من حديث الحسن بن سلا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسرح لحيته بالمشط واما القراءة عند تسريحها فلم يرد
في ذلك حديث ولا اثر **مسألة** في حديث من صلى على واحدة امر الله سبحانه

للقظة ان يكتب عليه سية ثلاثة ايام مل ورد **الجواب** ارأف على هذا الحديث
في شيء من الكتب المغيرة **مسئلة** في الذكر والتبج والدعاء هل هو مما دل للصحة ويقوم
في مقام في رفع البلاد **الجواب** الاثبات والاثار صريحة في ذلك وفي تنفله على الصدقة
واما كونه سببا لدفع الهلاك امر لا مرية فيه فقد وردت لحديث لا تحصى في اذكار مخصوصة
من قالها عمم من القلاء ومن الشيطان ومن الضرب والسم ومن لغعة عقوب ومن ان يصيبه شيء يكرهه
وكتاب الاذكار للشيخ محمد بن النوري مشجوه بذلك وكذا كتاب **الدعاء** للطبراني في البيهقي
فلا يعني للاطالة بذلك وتدفع في الاول والاخرة الاباء الله انها تدفع سبعين بابا من الضر اذا نفا
القدر وفي رواية اذا نفاها لهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ثوبان مرفوعا لا يرد المقدر ولا
الدعاء **واخرج** الحاكم ايضا من حديث عائشة مرفوعا الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان
الملائكة ينزلون فيتعلمون الي يوم القيمة **واخرج** مثل من حديث واخرج ابو داود
وعنه عن ابن عباس مرفوعا من لم يؤمن بالله من كل مومن جاء من كل ضيق بحربا وزرقة
من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي الدنيا وشيعة عن سويد بن جيل قال قال بعد العصر لا اله
الله له الحمد وهو على كل شيء قدير قال عن قايلا الي مثلها من الغد واخرج اسحق ابن راهوية في
مسند من طريق الزهري قال ابي ابي بكر الصديق بخراب وافرنجنا حين نزال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول **ما صيد صيد ولا عضد عضد فتعضاه ولا تقطعت وشيعة** الا
بقلة النسيج واخرجه ابو الشيخ في كتاب العظيمة عن طريق عول ابن مهران عن ابي بكر مرفوعا
واخرج ابو نعيم في الحلية مثل من حديث ابي هريرة واو الشيخ في العظيمة نحوه من حديث ابي الدرداء
مرفوعا **ما اخذ** طائر ولا حوت الا بتضييع النسيج ومن حديث اخر مرفوعا **اجاب**
البهاية طمنا وحشا الارض في النسيج فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها ومن حديث
زيد ابن مرثمة مرفوعا لا يصاد شيء من الطير والطيان الا بما يضييع من تسبيح الله واما تفصيل
الذكر على الصدقة ففيه احاديث كثيرة مرفوعة وموقوفة فمن المرفوعة ما اخذجه
الحاكم والترمذي عن ابي الدرداء مرفوعا **الا انبذكم بحرا وما لكم واركاهما عند مليكم**
وارفها في دمها كما هو **واخرج** الحاكم عن اعطاء الذهب والورق وان **تلقوا** **ع** **د** **وكم**
تضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال **ذكو الله**
واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد
افضل درجة عند الله يوم القيامة قال **الذاكرون الله كثيرا** قلت **يا**
يا رسول الله ومن الغار في سبل الله قال **لوضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى**
يكسر ويخضب دما لكان **الذاكرون الله** افضل منه درجة **واخرج** البراء مرفوعا
من قال **لا اله الا الله وحده** لا شريك له له الملائكة وله **الطير** **د** وهو على سائر
عشر مرات فهو كمن تسبى **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من حديث ابن مرفوعا لان
اخذ مع قوم ميكرهون الله منذ صلاة الغداة حتى تطلع الشمس **احب** الي من ان اغتق
اربعة من ولد اسمعيل ففي هذه من عدل الذكر بالحق وتفضيل له عليه ومن المرفوعة
واخرج ابن ابي شيبة في المنصف عن ابن مسعود قال **لان** اسبح تسبحات احب الي

انتق بعد دهن دنائير في سبيل الله واخرج عنه مال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق بعد ما دنائير واحجج عبد الله ابن عمر بن الخطاب قال لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا اله والله اكبر احب الي من ان احمل علي عبد الاحيل بارسانا واحجج عن ابن عمر قال ذكر الله بالعبادة والعشيرة اعظم من حلم السيوف في سبيل الله واعطا المال محبا واخرج عن ابي الدرداء قال لا تسبح مائة تسبيحة احب الي ان اتصدق بمائة دينار علي المساكين واخرج عن معاذ بن جبل قال لو ان رطين احدهما تحمل علي ليطياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان الذكر اعظم وافضل واحجج عنه ايضا قال لان اذكر الله في غداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان احمل علي ليطياد في سبيل الله واحجج عن عباد بن الصامت مثله واحجج عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطي القيان البيض وبات اخر يقرأ القرآن لرايت ان ذاكر الله افضل واحجج عن ابن عمر وقال لو ان رجلين اتبل احدهما من المشرق والاخر بالمغرب مع احدهما ذم لا يصنع منه شي الا في حق والاخر يذكر الله حتي يلتقي في طريق كان الذي يذكر الله افضلهما لو لا سبع صحابة صرحوا بتفضل الذكور علي الصفة ومن اقول غير الصلابة احجج ابن ابي شبة عن ابي الاخير قال تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح مفي في عام ارية او لنية واخرج عن ابي بصرة قال لو ان رجلين احدهما في حجة دنائير والاخر يذكر الله لكان ذاكر الله افضل والاثار من المعنى كثيرة وفيما اوردناه كفاية ومما استدله علي تفصيل الذكر علي تفصيل الذكر علي سائر العبادات انه لم يخص في تركه في ظالم الاحوال احجج ابن جبري في لسانه عن قتادة قال افترض الله ذكوة عند اشئلت ما تكونوا عند الضراب بالمسوف نقاد يا الذين امنوا اذا القيمة يا كنتموا واذكر الله كثيرا المذكر مشكون والله اعلم

نتيجة التفكير في البحر بالذکر

[illegible]

لجنة قال جالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة قالوا وابن رياض الجنة قال جالس الذكر فارتعوا
ورحوا في ذكر الله **الحديث الثالث** أخرجه مسلم والحاكم واللفظ له عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة سيارة وفلا يلبثون جالس الذكر
في الأرض فإذا أتوا على مجلس فركب بعضهم بعضا باحتضنهم إلى السماء فيقول الله من أين جئتم
فيقولون جئنا من عند عبد الله يسبحونك ويكبرونك وتحمدونك ويهللونك ويسلمونك ويخبرونك
فيقول ما يسألوني وهو أعلم فيقولون يا أبا نوح الخ فيقول وصل راودوا فما فيقولون لا يارب
فيقول فكيف لو راودوا فيقولون ومن يسبحونك وهو أعلم بهم فيقولون من النار فيقول وصل
راودوا فما فيقولون لا فيقول فكيف لو راودوا فما فيقولون من النار فيقول وصل
ما سألتوني وأجروهم مما استجاروني فيقولون ربنا إن فيهم عبدا خطا جلس إليهم وليس فيهم
فيقول وهو أيضا قد غفرت له من القوم لا يشقي عليهم **الحديث الرابع** أخرجه مسلم
والترمذي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من قوم
يذكرون الله الأحص بهم الملائكة وعشيتهم الرحمة وتزل عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
عنده **الحديث الخامس** أخرجه مسلم والترمذي عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على حلة من أمهات به فقال ما جئكم قالوا أطعنا بك الله ونحبه فقال إنه أتاني جبريل
فاخبرني أن الله يباهي بك الملائكة **الحديث السادس** أخرجه الحاكم ومحمد والبيهقي في شعب
الإيمان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الله حتى
يقول سبحون **الحديث السابع** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي الجوزي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكف
مراودون **مرسل** **ووجه الدلالة** من هذا الذي قبله أن ذلك إنما يقال
عند اليهود والنصارى **الحديث الثامن** أخرجه البيهقي عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال طين الذكر **الحديث التاسع** أخرجه بقي ابن مخلد عن عبد الله بن عمرو أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مجلسين أحدهما المجلسين يدعون الله تعالى ويرغبون إليه والآخر
يملون العلم فقال كل المجلسين خير واحدهما الفضل من الآخر **الحديث العاشر** أخرجه
الناشر **الحديث الحادي عشر** أخرجه البيهقي عن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه
تأمن قوم يختمون بذكر الله ألا ناداهم مناد من السماء قوموا متفقوا لكم تدبروا
سماوات حسان **الحديث الثاني عشر** أخرجه البيهقي عن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب تعالى يوم القيمة سمعوا أهل الجنة اليوم
من أهل الكفر فقل من أهل الكفر يا رسول الله قال جالس الذكر في الكساح **الحديث الثالث عشر**
الحديث الرابع عشر أخرجه البيهقي عن ابن مسعود قال أن الجبل لينادي
للجل باسمه يا فلان قتل مريبك اليوم ذاك قال نعم استبشر فقد قرأ عبد الله لقد
جئت شيئا ادا تكاد السموات والأرض ينفطرون منه الآية **وقال** **الحديث الخامس عشر** يسمعون الزور
ولا يسمعون الطير **الحديث السادس عشر** الثالث عشر أخرجه البيهقي وابن جرير في تفسيره عن

عن ابن عباس في قوله تعالى فما يكتم عليهم الأرض قال إن المؤمن إذا مات يكتم الأرض الذي كان يعمل
فيه فبذلك الله فيه وأخرج ابن أبي الدنيا قال إن المؤمن إذا مات تكلمت بقاع الأرض عند الله
المؤمن ما تكلم فيك عليه الأرض ما تكلم فيقول الرحمن ما يسبحك على عبيدي فيقول ربنا لا نرضى
ناحق منا قط إلا في عبيدك **وجه الدلالة** من ذلك أن سماع الجبال والأرض للذكر لا يكون
الأعرج **الحديث السابع عشر** أخرجه البزار والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عبيدي إذا ذكرتني ظاهرا أو خائفا أو
ذكرتني في ملاء ذكرك في ملائكة خير منهم وأكثر **الحديث الثامن عشر** أخرجه البيهقي عن يزيد
ابن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا والله إذا أخرج
المجد برنغ صوته فقلت يا رسول الله عبي ان يكون هذا أمرا نيا قال لا والله إذا أخرج
البيهقي عن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو حل بيتا له ذر الجاهل
أنه أواه وذلك أنه كان يذكروا الله **الحديث التاسع عشر** أخرجه البيهقي عن جابر بن عبد الله أن رجلا كان
يرنغ صوته بالذكور فقال رجل لو كان هذا خفن من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنه أواه **الحديث العشرون** أخرجه الحاكم عن شداد بن أوس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم إذا قالوا ربنا أيدكم نقولوا لا اله الا الله ففعلنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم أنا نعنتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني علم الجنة أن لا تخلف
الميعاد ثم قال البشر إذا قال الله تعالى قد غفر لكم **الحديث الحادي والعشرون** أخرجه البزار
وابن جرير البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله سيارة من الملائكة يطوفون طواف
الذكر فإذا أتوا عليهم صفوا بهم فيقول الله تعالى عشيتهم برحمتي منهم الحسنات لا يشقي بهو
جليهم **الحديث الثاني والعشرون** أخرجه الطبراني وابن جرير عن عبد الرحمن بن سهل بن خفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض آياته وأصابعه نضت مع
الدين يدعون ربهم بالعبادة والعشي يريدون وجهه **الحديث الثالث والعشرون** أخرجه
بد كرون الله تعالى منهم ثابر الراس وجافة الجلود والتوب الواحد فلما راوهم جلس بينهم
وقال **الحديث الرابع والعشرون** أخرجه البيهقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الناشر **الحديث الخامس والعشرون** أخرجه البيهقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكلوا فقال أبي الرحمة تزل عليكم فاجبت أن أشار لكم
فيما شوق قال الحمد لله الذي جعل من أمي من أصبر نفسي معهم **الحديث السادس والعشرون** أخرجه
أخرج الأصمعي في القريب عن أبي رزين العقيلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له صل الله على ملائكة على ملائكة نقيب به **الحديث السابع والعشرون** قال علي قال عليك
بجالس الذكر وإذا خلوت لحسنات بذكر الله تعالى **الحديث الثامن والعشرون** أخرجه
الحديث التاسع والعشرون أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي والإمام
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الجلس مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الصبح حتى
تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ولأن الجلس مع قوم يذكرون بعد العصر
إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من الدنيا وما فيها **الحديث العاشر والعشرون** أخرجه

فاذا رايته قد اقبل ورقب فقل الله حاجتك فقال اسم الاعظم واخرج ابو نعيم عن ابي الربيع الساجي
ان رجلا قال له علمني الاسم الاعظم فقال **الكتب** بسم الله الرحمن الرحيم اطع الله يطعمك الله
عشر انه الله حظه الزاكشي في شرح جمع الجوامع واستدل لذلك بان الله دال
على الذات والميم دال على الصفات النعمة والتمكين ذكره ابن مظفر وهذا **قال** الحسن البصري
اللهم ان يجمع الدعاء **قال** ابن النضر ابن شميل من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه والله اعظم
العشر **وقال** اخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اليه هو اسم الله الاعظم واخرج
ابن ابي خاتم عن ابن عباس **قال** هو اسم من اسماء الله الاعظم واخرج ابن جرير وابن ابي
خاتم عن ابن عباس قال هو قسم اسم الله تعالى وهو من اسماء الله تعالى والله اعلم

المنحة في الشجرة

لسبح الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
 ولعن وقد طال السوال عن البشارة هل له اصل في السنة لمحت في هذه الجز
 متبعانه ما ورد في من الاثار رواه السمعاني **اخرج** ابن ابي شيبة واو
 داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عمر قال **رايت** النبي صلى الله عليه وسلم
 لعقيد التبيح بيده **واخرج** ابن ابي شيبة وابوداود والترمذي والحاكم عن يسير
 وكانت من المأثورات قالت **قالت** رسول الله صلى الله عليه وسلم عليان بالتبسيح والتمليل
 والتقدليس ولا تقفل فليس التبيين التوحيد واعتقدك بالاناسل فان من سولات ومستطقات
واخرج الترمذي والحاكم والطبراني عن صفيه قالت دخل علي رسول الله عليه وسلم
 وبين يدي اربعة الان بواة اسبح بهن فقال ما هذا يا بنت جدي قلت **اسبح**
 بهن قال قد سمعت منذ كنت على راسك الثمن هذا قلت علمني يا رسول الله **قالت**
 لولي سبحان الله **عده** ما خلق الله من شيء صحيح ايضا قد اقبل ورفق **سئل** الله
واخرج ابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم
 وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى وسلم على امرأة وبين يديها نومي
 وحصى نسج فقال اخبرني ما هو ايسر عليك من هذا وافضل فولي سبحان الله **عده** ما
 خلق في السما سبحان الله **عده** ما خلق في الارض سبحان الله **عده** ما بين ذلك وسبحان
 الله **عده** ما خلق الله الاكبر مثل ذلك ولحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك فلا قوة
 الا بالله مثل ذلك **وسئل** جزء هلال الخفار لجم الصلابة للبقوي ومثل ذلك وتاريخ
 ابن عساکر من طريق معتمد بن سليمان عن ابي كعب عن جده بمقية عن ابي صفية مولى النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نزع ويحار بربيل فيه فيه حصي فيسح به الي نفسه
 البارش يرفع فاذا صلى الاوى اتي به فيسح به حتى يمسي واخرجه الامام احمد في الوعد
حدثنا عثمان **حدثنا** عبد الواحد بن زياد عن يونس بن ابي عمير عن امه قالت
 زلت ابا صفية رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جادا قال **قلت**
 فكان يسح بي الحصى **واخرج** ابن سعد عن حكيم ابن الديلمي ان سعدا كان يسح

بالمصري والنودي وقال **سعد** في الطبقات ان ابا ناعبد بن موسى ايانا اسرائيل عن جابر عن امرأ
 حدثته عن فاطمة بنت موسى الحسين بن علي بن ابي طالب انما كانت تسبح بحيط تمعقود فيخرج
 عبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد من طريق نصيب بن حصران بن ابي هريرة
 عن جده ابي هريرة انه كان له حيط فيه القاعقة فلما نام حتى يسبح به واخرج
 احمد في الزهد حدثنا مسكين بن نكير ايانا ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمن
 قال كان لابي الدرداء نوي من نوي الحجة في كيس فكان اذا صلى الغداة اخذ من
 واحدة يسبح بها حتى يغدو **واخرج** ابن سعد عن ابيه هريرة انه كان يسبح بالزوا
 المخرج وقال **الدلي** في مسند الفردوس ايانا عبدوس بن عبد الله ايانا ابو عبد الله
 الحسين بن نجوية الثقفي **حدثنا** علي بن محمد بن نصر بن عدي عن ابي عبد الله بن محمد بن ابي
 ابن منصور الهاشمي **حدثني** محمد بن علي بن الحسن بن ابي عن جده هاشم عن علي بن مرقع
 ابن حمزة العلوي **حدثني** عبد الصمد بن موسى **حدثني** زيد بن سليمان بن علي **حدثني**
 امر الحسن بن جعفر بن الحسن بن ابي عن جده هاشم عن علي بن مرقع انهم المذكوب بالشيعة واخرج
 ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري انه كان يسبح بالحصى **واخرج** من طريق ابي شيبة
 من طريق ابي بصير عن رجل من الطائفة قال **تزل** علي ابي هريرة ومعه كيس فيه
 حصا او نوي فيسبح به حتى يغدو **واخرج** عن زاذ ان قال اخذت من امر يعقوب وساج
 فلما اتيت عليا قال **اودد** امر يعقوب تسابيح **ابن** في كتاب
 تحفة الابد ومنه متأخر غاصر الجلال **البلقيني** نقل حاشية السبعة قال
 فيه ما مضى قال بعض القواعد التسبيح بالانامل افضل من السبعة لحدith ابن عمر ولكن
 يقال ان المسح ان من امن الغلط كان عقده بالانامل افضل من السبعة اولى وقد اتخذ الشيعة
 سادات يسار اليهم ويوحى ذنوبهم ولعمري عليهم كاي هريرة رضي الله تعالى عنهم كان له حيط
 فيه القاعقة فكان لا ينام حتى يسبح به **حدثني** عشرة الف تسبيحة قاله عكرمة وفيه
 سنين ابي داود من حديث ابي بصير الغفاري قال **حدثني** شيخ من طائفة قال
 تنويه ابا هريرة بالمدينة فلم ار رجلا اشهد تشهيرا الا قوم على صف منه قال
 فبينما انا عنده يوما وهو على سريره ومعه كيس فيه حصي او نوي واسفل منه جارة سودا
 وهو يسبح بها حتى اذا افتد ثابتي الكيس الفاء اليها فانامته في الكيس فذففته اليه يسبح
 قوله ثوبت ان تصفته وتزل في منزله والنوي المزل **وقيل** كان ابا هريرة
 رضي الله عنه يسبح بالنوي المخرج يعني الذي حط بعضه حتى ابعث شي منه وترك
 الباقي على كونه وكل ما فيه سواد وبياض فهو مخرج قاله اصل الفة وذكر الحافظ عبد
 الغني في الكمال في ترجمة ابي الدرداء **حدثني** رضي الله عنه انه كان يسبح في اليوم
 مائة الف تسبيحة وذكر ايضا عن سلمة بن شبيب قال كان خالد بن معدان يسبح
 وذكر في اليوم اربعين الف تسبيحة سوي ما يقرأ فلما وضع ليفسح جعل باصبعه كدحا
 يعني بالتسبيح ومن العلوم المحقق المائة الف والاربعين الفا واقل من ذلك
 لا يحصر بالانامل فقد صح بذلك وثبت انما كانا بعد ان باله والله تعالى اعلم

الحی

وكان لا يمسك الحولاني رحمة الله عليه سحرة فقام ليلة والسحرة في يده قال فاستدارت
السحرة فالتفت على ذراعيه وجعلت تسبح فالتفت ابو موسى والسحرة تدور في ذراعيه
وهي تقول سبحانك يا مبدئ النبات ويا ذا يوم الثبات **قال** صلى يا امرئ فانظري الي
عجب الاعاجيب فجاءت امرئ والسحرة تدور وتسبح فلما ظلمت سكنت ذكره ابو القاسم
منه الله ابن الحسن الطاطري في كتاب كتابات الاوليات **قال** الشيخ الامام القاسم
البراز كانت سحرة الشيخ ابو الوفا كاش ويا امرئ عبد الرحمن التي اعطاها السيد الشيخ
يحيى الدين عبد القادر الجيلي قدس الله ارواحهم اذا وضعها على الارض تدور وحوادثها حجة
حجة وذكر القاسم ابو العباس احمد بن ظلكان في وفيات الاعيان انه راى في يد ابي القاسم
الجيني ابن محمد رحمة الله يومًا سحرة ففعل له انت مع شركك تاخذ بيدك سحرة **قال**
طريق وصلت به الي ربي لا انارته قال وقد ريت في ذلك حديثا سلسلا وهو ما انجز
به شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن ابي الحارث من لفظه ورايت في يد سحرة **قال**
امام الامام ابو العباس ابو عبد الله احمد بن ابو العباس احمد بن ابو الحارث يوسف ابن الباني
بقراي عليه ورايت في يد سحرة قال يا ابو المفضل يوسف بن محمد بن مسعود والترمذي
ورايت في يد سحرة **قال** قرأت علي شيخنا ابي الشاذلي رايت في يد سحرة قال انبانا ابو يوسف
ابن ابي الفرج عبد الرحمن ابن علي رايت في يد سحرة قلت له سمعت ابا بكر بن محمد بن علي الشاذلي
الحمد رايت في يد سحرة فقال نعم قال رايت ابا نصر عبد الوهاب ابن عبد الله ابن محمد
ابن عمر المقرئ ورايت في يد سحرة **قال** سمعت ابا الحسن المالكى عبيد الله بن الحسن ابن ابي القاسم
المرقسي الصوفي ورايت في يد سحرة **قال** كذلك رايت استاذي في يد سحرة فقلت
يا استاذ وانت الان مع السحرة **قال** كذلك رايت استاذي سريته ابن مغلس ورايت في يد
سحرة فقلت لك رايت استاذي للجيني ورايت في يد سحرة فقلت يا استاذ الي الان مع السحرة
قال رايت استاذي سريته ابن مغلس السقلي ورايت في يد سحرة فقلت يا استاذ
انت مع السحرة **قال** كذلك رايت استاذي الكرخي ورايت في يد سحرة فقلت يا استاذ
عنه فقال كذلك رايت لبش الحافي ورايت في يد سحرة فقلت يا استاذ
استاذي عمر المالكى ورايت في يد سحرة فقلت يا استاذي عنده فقال كذلك رايت استاذي
الحسن البصري ورايت في يد سحرة فقلت يا استاذ مع غم شاك وحسن عبادتك وانت الي الان
مع السحرة فقال لي شيء ما استعملناه في المبداءات ما كنا نتركه في الهيايات احب ان اذكر
الله بتسليبي ورايت في يد سحرة فقلت يا استاذي فلو لم يكن في اتحاد السحرة غم موافقه هؤلاء الشاذلة
السادة والدخول في سلكهم والتمايز بينهم لم نزلنا هذا الاعتبار من اهم الامور
والله ما فكيف يارحمه مذكوره بالله تعالى لا الانسان وقل ان يراها الا وذكروا الله وهذا
الاريد كراهه وهذا من اعظم نوابه ما اعيا الاستماعة على دوام الذكر كما راها اول
كان يسمي بعض السلف رحمة الله ومن فوايدها ايضا الاستماعة على دوام الذكر كما
راها ذكرا لا الله لذكر ففاده ذلك الي الذكورية هذا سبب موصل الي دوام ذكر الله عز وجل
حبل الوصل وبعضهم رابطة القلوب وقد اخبرني من ان يقول انه كان مع قائله في

وكان بعض
سبب

في دور بيت المقدس فقام عليهم سريته عزوب وجودوا النافلة جميعهم وجود وفي مقته فلما
اخذوا عمامتي سقطت من راسي سحرة فلما راها لها هذا صاحب سحرة فدوا على ما كان
اخذوا لي وانفرت سالما منهم فانظروا يا امرئ الي هذه الالة المباركة الزاهرة وما جمع فيا
من خير الدنيا والاخرة ولم ينقل عن احيد من السلف ولا من لطائف المنع من حوان عبد الذكر
بل كان اكثرهم بعدونه بل ولا يرون ذلك مكره **قال** روي بعضهم بعد تشييده
فقل له اتقدم الي الله فقال لا ولكن اعدله والمقصود ان اكثر الذكر المعبود والذي جات به
السنة الشريفة لا يخصص بالانامل غاليا ولو امكن حصره لكان الاشتغال بذلك يد من
الخلق وهو المواد والله اعلم **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن بكر ابن حنبل عن
رجل سماه قال كان في يد ابي مسلم الحولاني سحرة يسبح فالتفت ابو مسلم يسبح **قال**
فقام السحرة في يد فاستدارت السحرة فالتفت على ذراعيه وجعلت تسبح فالتفت ابو
مسلم والسحرة تدور في ذراعيه وتقول سبحانك يا مبدئ النبات ويا ذا يوم الثبات
قال صلى يا امرئ وانظري الي عجب الاعاجيب فجاءت امرئ والسحرة تدور
تسبح فلما ظلمت سكنت وقال عماد الدين المناوي في سحرة
قال ومنظومة الشاذلي اللبيب فتج من همت
قال اذا ذكر الله جل اسمه عليها تنشق من هيبته
مسألة هل تدوي النبي صلى الله عليه وسلم فان ثم من انكر ذلك **قال**
انه امر بالتدوي ولم يتدوي **الجواب** نعم **قال** النووي في شرح مسلم في حديث
هو الدين لا يكون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون **اخبر** علف القلبي في معنى
الحديث فقال الامام ابو عبد الله المازري **احسن** بعض الناس هذه الحديث على ان التدوي
مكرمه ومعلم العلماء على خلاف ذلك واحتجوا بما وقع في الاخبار كحديث من ذكره
صلى الله عليه وسلم لما نزع الادوية الا عظيمة كالخبة السوا والقطر والقطر وغير ذلك
ورأه صلى الله عليه وسلم تدوي وراخبار غايضة بكثرة تدويته ثم نقل عن القاضي عياض
انه صلى الله عليه وسلم تطلب في نفسه وطب غيره انتهى **قلت** يشير بذلك الي ما افق
ابن النبي وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي من طريق من طريق عن ابيه **قال**
قلت لقائشة رضي الله عنها يا امر المؤمنين احب من بعدل بالطب قالت يا ابن اخي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما طعن في السن سم فوفدت الوفود ففعلت من شئوا **واخرج**
ابو نعيم من طريق محمد بن عبد الرحمن المليكي **قال** حدثني عن عوف ابن الزيات **قال**
قلت لقائشة يا خاله اني لا افكر في امرك وانجب ان وجدته غائمة بالطب فمن ان فقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانا نعالج له **واخرج** ابو نعيم من طريق
ابن ابي مليكة عن عائشة انه قيل لها من اين تعلمت الطب قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا مسقانا وكان يقدم عليه وفود العرب والحرم ففعلت له ففعلت
ذلك **واخرج** البخاري ومسلم عن سهل بن سعد انه سئل يا اي شيء دوي **جواب**
النبي صلى الله عليه وسلم يوم **قال** كانت فاطمة تغسل الدم وعلى يسكب

الما على فمات فاطمة الدم لا يزيد الاكثره اخذت قطعة حصدا فاحرقها حتى اذا صارت
 وماء الصقة باطرح فامسك الجرح واخرج ابوداود ولطامه وصحة عن ابن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم استعطوا **واخرج** ابن النبي عن ابي هريرة انه دخل
 قال احجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعطوا **واخرج** ابن النبي عن ابي هريرة انه دخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحجم فقال اي شي هذا يا رسول الله فقال ليحجم قلت
 وما ليحجم يا رسول الله قال خير ما تدرك به العرب واخرج لطارم وصحة عن سمرة قال
 دخل اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحجم فقال ما هذا يا رسول الله قال هذا الحجم وهو
 خير ما تدرك به واخرج ابن النبي عن عبد الله بن جعفر عن جابر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم احجم قال هذا الجود وهو خير ما اخذك يوم قال احجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على قومه بعد ما سموا واخرج ابوداود وابن ماجه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احجم
 على ورثته من دني كان به واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يحجم على ظهر القدم من وجع كان به واخرج ابونعيم عن ابي هريرة عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم احجم في راسه من اذي كان به واخرج ابونعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 احجم من وجع كان **بجراحه** وهو يحجم واخرج ابونعيم عن ابي هريرة قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يصدع فيغسل راسه باطنا واخرج ابونعيم عن عبد الرحمن
 بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم احجم تحت كتفه اليسرى من الشاة التي اكل يوم خيبر
 واخرج ابونعيم عن علي قال لعنت النبي صلى الله عليه وسلم وعقرب وهو يصلي فقال
 لعنت الله لا تدعين نبيا ولا غيرة يعود تاجها ولسانها فجعل يمسح على راسه **والله تعالى اعلم**
عن عبد الماثل بن حذيث من قال انا عالم فهو جاهل

سبح الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **سئل** عن حديث
 من قال انا عالم فهو جاهل **الجواب** هذا مما يعرف من كلام يحيى بن كثر وثقافته
 على ضعفه في اسناده اليه ويحيى بن منار التابعين فانه راي ابنه في ذلك وجده وقد
 بعد في اتباع التابعين باعتبار انه لم يكن عنده من الصحابة ولا يعرف له عن احد
 منهم رواية متصلة وقد وهم بعض الرواة في نسخة ابي النبي صلى الله عليه وسلم ان وجده
 عنه الجرح بذلك وذلك ان الحديث اخرج الطبراني في الاوسط من طريق كيث ابن ابي سليم
 عن جابر عن ابن عمر لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقال الطبراني
 لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وهذا الحديث حكاه عليه الحفاظ
 بالوهم في نسخة فان كيث ابن ابي سليم متفق على ضعفه قال فيه احمد بن حنبل مضطرب
 للحديث وقال ما رايته يحيى بن سعيد اسواريا في احد منة في ليل لا يطلع احدا
 ان يراجه فيه وقال فيه ثمين والنسائي ضعيف وقال ابن معين ليل ضعيف من عطا
 ابن السائب وقال عثمان بن ابي شيبة مات حريرا عن كيث وعن عطاء ابن السائب وعن

يزيد

يزيد ابن السائب ابن ابي زياد فقال كان يزيد احسنهم استقامة في الحديث ثم عطا وكان كيث اكثرهم
 تحليفا قال عبد الله بن احمد بن حنبل وسالت ابي عن هذا فقال اقول كما قال جبريل قال ابراهيم
 ابن سعيد الجوهري حدثنا يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد القتيبي انه كان لا يحدث عن كيث ابن
 ابي سليم وقال عمر بن ابي سلمى كان يحيى لا يحدث عن كيث ابن ابي سليم وقال ابو عمر القتيبي
 كان ابن عيينة يصف كيث ابن ابي سليم وقال علي بن المديني قلت لفيان ان كيثا روي
 عن طلحة ابن مصرف عن ابيه عن جده انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا فافركه لك
 سفيان ويحب منه ان يكون جده طلحة لقي النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن ابي
 الطاهر في سالت وكيعا عن حديث من حديث كيث ابن ابي سليم فقال كيث كيث كاسنان
 لا يسمي كيثا رقا **فيضة** قال شعبة الليث ابن ابي سليم ان اجتمع لك عطا وطاوس
 ومجاهد فقال اد ابوك يضرب بالحن ليلية عرسه فما زال سعه متقيا للث من مومنة
 رقا **ابو حاتم** اقول في كيث قال جبريل بن عبد الحميد وقال ابن ابي حاتم سمعت
 ابي وابازرعه يقولان كيث لا يشتمل به هو مضطرب للحديث وقال ابو زرعة ايضا ليل
 لا تقوم به الحجة عند اهل العلم بالحديث وقال ابو مسلم بن الفضل فلما لم يسمي ابن يونس له سمع كيث
 ابن ابي سليم في **قد رايته** وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النار ليؤذن
 وقال ابن حبان اختلط في عمره هذه الجموع كلام ائمة الحديث في جرحه والماصل انه كان في حالة
 صحة عقله كثير التحليل في حديثه جرح بسبب ذلك فطره **بعض** ذلك الاختلاف في آخر
 عقله فارداد كماله تركه وحكم المختلط الذي كان قبل اختلاطه من الثقات الحفاظ **المختص**
 ان ما رواه بعد اختلاطه ودونك انما شانه فيه هل رواه قبل الاختلاط او بعده فانه يروى
 فاذا كان هذا احكم من اختلط من الثقات الحفاظ الذين يجمع بهم كيف من اختلط من الثقات
 المروحين الذين لا يجمع بهم قبل طر الاختلاط عليهم وقد جرت عادة الحفاظ اذا رجموا احدا
 ممن تكلم فيه ان يسردوا في ترجمته كثيرا من الاقوال التي انكرت عليه وان كان له احاديث
 سواها صالحة فهو على ما عدا ما سردوه من احاديث صالح مقبول خصوصا اذا كان ذا ليل
 من حرج له في احد الصحيحين فانه يقولون ان صاحب الصحيح لم يخرج من حديثه الا ما سمع
 عنه فلا من ذلك قول كثر ما روي في كيث في هذا الرجل روي له مسلم مقرا بما روي
 الحق المشايخ في رواية ابي الحق والحديث الذي خرج به يحيى بن طريق ابي اسحق
 لا من طريق كيث ابن ابي سليم وطاوس ترجمه ابن عدي في الكامل سرد احاديثه التي انكرت
 عليه ثم قال له احاديث صالحة غير ما ذكرت وكذا صنع الحفاظ الذين في الميزان سرده
 اكثر من عشرة احاديث انكرت عليه منها **هذا** الحديث الذي نحن فيه اعني حديث
 من قال **انا عالم فهو جاهل** وحديث من رله له ثلاثة اولاد فلم يسم احد منهم جبريل
 وقد اورد ابن ابي الجوزي في الموضوعات وحديث كان يابن تميم له زمان من شرب
 منه مات فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجه اليه بها الما اسلم فقد اسلم الناس فكان
بعض ذلك من شرب منه ثم ولا يموت في احاديث اخر على ان هذا الحديث الذي
 نحن فيه لم يحرم كيث **يرفع** لقوله فيما تقدم لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن

قدم

فيه

صحة يقال عند الشك وما يوجب بطلان هذا الحديث الذي عن فيه من جهة المعنى بثبوت
الحيثيات هذا اللفظ عن جماعة من الصحابة منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وما كان هؤلاء ليعملوا في شيء من ذلك
وكذا ثبت مثل ذلك عن خلافة لا يحصون من التابعين فمن بعدهم كما سقت روایاتهم والناظم
في الكتاب المسمى بالفتاوى على التواضع ولا شك ان مثل هؤلاء الامة لا يطبقون على التلفظ
بما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم التلفظ وبلغ من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عليه والمشافر
بما حكا الله عنه في الترتيل ابي حنيفة عليم فان قلت كيف حكم على الحديث بالابطال ولست له بهتم
بكذب قلت الموضوع لثباته قسم تقدر واصنعه وضعه وهذا شأن الكتابين وقسم وقع
غلطا الا عن قصد وهذا شأن المخطئين والمخطئين للحديث كاحكام الحفاظ بالوضع على الحديث
الذي اخرج ابن ماجه في سننه وهو من كثرت صلواته بالليل حسن وخفة بالليل فانهم اطلقوا على انه
موضوع وراضعه لم يقصدوا حديث ثابت لم يسمع وضعه وقصته في ذلك مشهورة والله ذلك
اشارا للعرا في في العتبة بقوله ومنه دفع وضعه لم يقصدوا حديث ثابت من كثرت صلواته للحديث
وهله سرت واكثر ما يقع الرضع للمخطئين والمخطئين والسيرة لطيفة لعرض كلام غرض النبي صلى الله
عليه وسلم اما كلام تاجي اوحكيم او اثر اسراييلي كما وقع في المعية بيت الدوا والحمية رأس الدوا
وحسب الدنيا راس كل خطية وغير ذلك يكون معروفا بعزوة اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فليكن على المخطئ بغيره اليه وما منه يعمد للحفاظ موضوعا وما ترك الحفاظ عهد الله شيئا
الابنية انا نحن نزلنا الذكر واناله حافظون ولكن يحتاج الى سعة النظر وطول الباع وكثرة
الاطلاع وقد يقع الوضع في لفظة الحديث لاني كرهت لاسبق الا في فصل ولا خف او طوي او خاج
فان الحديث صمد ثابت وقوله او خاج موضوع تعمد واضع تقريرا الى لطيفة المصدي لماء
كما سترقا باللعب بلطام وقد وقع نظيره ذلك للثابت هذا صاحب هذا الحديث فانه روي عن
ساجده وعن عطاء عن ابي هريرة في الذي وقع على اهله في رمضان قال له النبي صلى الله عليه وسلم
اعتق رقبة قال لا احب الا اهد بنة قال لا احب الا اهد بنة قال الحفاظ ذكر البدة فيه منكر
والظاهر ان لث انما زارها غفلة وتخليقا لا عن قصد وعهد والله اعلم . . .

حسن التشيك وحكم التشيك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال البخاري رحمه الله في صحيحه باب
تشيك الاصابع في المسحوقين واورد فيه حديث ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المؤمن يكون كالنيران تشد بعضها بعضا وشيك بين اصابعه وحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تشدوا على المؤمن تشدا تشدوا على المشرك تشدا تشدوا على المنافق تشدا تشدوا
عليها كانه غضبان ورضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم تشيك بين اصابعه قال الحافظ ابن حجر في شرح حديث ابي موسى
قال قال جاز التشيك مطلقا وحديث ابي هريرة قال على حذائه في المسجد فاذا جاز في المسجد فهو في غيره اجوز
وقوع في بعض نسخ البخاري قبل هذا الحديث حديث اخر فتمت حديثنا حامدا من غير حديثنا بشرحنا ما قام
حديثنا واقد عن ابي عن عن عمر قال تشيك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه قال الحافظ مغلطاي هذا الحديث
ليس موجودا في اكثر نسخ الصحيح وقال الحافظ ابن حجر هو ثابت في رواية حماد بن شاذان عن البخاري قال ان يقال

المقصود

المقصود من هذه الترجمة معارضة ما ورد في النهي عن التشيك في المسجد وقد وردت فيه مراسيل
وسند من طرق غير ثابتة وقيل ان المنابر التحقيق انه ليس بين الاصابع تشيك في المسجد
عنه فله عمل وجه البعث وجمع الاستماعي بان النهي عنه لمنظر بان النهي مقيد
بما اذا كان في الصلاة او قاصدا اليها او منتظرا الصلاة في حكم الصلاة المسمي وقيل
ان حكمه النهي عنه لمنتظر الصلاة ان التشيك تجلب النوم وهو من مظان الحديث
وقيل ان موارثه تشبه صورة الاختلاف فذكر ذلك لمن يولي حكم الصلاة حتى يقع في
المنهي عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم للمصلين ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وفاق
الحافظ مغلطاي في شرح البخاري وزعم بعضهم ان هذه الاحاديث التي اوردتها البخاري
في هذا الباب معارضة لحديث الباب النهي عن التشيك وقال ابن طحال ان حديث النهي
ليس مساويا لهذه الاحاديث في القوة وقال الاثر حديث النهي بخصوص الصلاة وهو قوله صلى
عليه وسلم روي عنه انه قال انتم لستم بكون تشيك الاصابع في المسجد وما به اس وانما يكون في الصلاة
ورخص فيه ابن عمر وعنه غيره فكانا يشك ان بين اصابعهما في الصلاة ثم قال مغلطاي
والتحقيق انه ليس من حديث النهي عن التشيك وبين تشيكه صلى الله عليه وسلم بين اصابعه في الصلاة
لان النهي انما ورد عن فعله في الصلاة او في المضي اليها وفعله صلى الله عليه وسلم للتشيك ليس
في صلاة ولا في المضي اليها فلا معارضة اذن وتبقى كل حديث على حاله انتهى قلت
ومن الاحاديث في تشيكه صلى الله عليه وسلم بين اصابعه تشيكه بقاء الكعبة تحتها بيده هكذا اراه
البيهقي وشك بين اصابعه واخرج ابوداود عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كيف يكبر وجرمان يعزى الناس فيه عن كفة يفتي حثالة من الناس قد
مرجت عهودهم واماناتهم واحتلفوا لكنا منكم هكذا وشك بين اصابعه واخرج الزا
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم في قومي سهل ابن سعد الساعدي مرجت
عهودهم وجرمانهم واماناتهم وصاروا هكذا وشك بين اصابعه واخرج الطبراني عن سهل
ابن سعد الساعدي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال كيف كنتم
قرون اذا اخرتم في زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ونكروهم فاشتبكوا فكانوا هكذا
وشك بين اصابعه قالوا الله ورسوله اعلو قال تلخذون منا تقرنون وتدون ما تنكرون
ويقبل احدكم على خاصة نفسه ويذرا امر العامة واخرج الطبراني عن قتادة بن النعمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اذ كنتم انت اذ كنتم في حثالة الناس واحتلفوا
حتى يكونوا هكذا وشك بين اصابعه قال الله ورسوله اعلو قال حثالة تقرن ودع
ما تنكرون واخرج الشافعي وابوداود والنسائي بسند صحيح على شرط مسلم عن حبيب بن ابي طمع
قال لما كان يوم حبيد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في القميص في يدي ما
وبني المطلب وتلك بي نوفر بن عبد شمس فانتقلت انا وعثمان بن عفان حتى اتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بني هاشم لا تكون فضلكم للموضع الذي صنعك
الله به منهم فاما بالبي اخوانا بني المطلب اعطيتهم وتروحتنا وقرابتنا واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا وبني المطلب لا نفرق فينا عملية ولا اسلام وانما نحن واحد

في مرضه الذي الذي مات فيه غاصبا وانه في حرقه فتعد على المنابر عليه واثنى عليه وقاد
انه ليس احدا من علي في نفسه وماله من ابي بكر ولو كنت متخذ من الناس خطيلا لا اتخذت ابا بكر
خطيلا ولكن خطيلا الاسلاف **فصل** سعد واعني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر
اخرج ابن سعد عن طريق الزهري اخبرني ايوب بن بشير الانصاري عن بعض اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج فاستوي على المنبر فتشهد فلما قضى تشهده قال ان عبدا من عبادة
الله خير بين الدنيا وبين ما عند ربه فاختر ما عند ربه فظن له ابو بكر الصديق اول
الناس تعرف انما يريد النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فبكي ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رسلك يا ابا بكر سيد واهذه الابواب الشوارع في المسجد الابواب ابي بكر فاني لا اعلم
امراة افضل عندي يدا في العجايب من ابي بكر **اخرج** الطبراني بسند حسن عن معاوية بن
ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صواب علي من سبع قلوب من ابا رشي حتى اخرج
الي الناس فاعمد اليهم فخرج غاصبا راسه حتى شهد المنابر **فصل** د الله واثنى عليه فقلت ان عبدنا
من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فله فيها الا ابو بكر فبكي فقال قد لك يا ابا بكر
وابنايا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك افضل الناس عندي في المحبة وذات
الميدان ابي فحانة انظر هذه الابواب الشوارع في المسجد فندموا الاما كان من باب ابي بكر
فاني رايت عليه نور **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد للسند بن رجا له ثقات عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ضاحي وموئلي في النار ودا كل خوخة
في المسجد غير خوخة ابي بكر **اخرج** ابو بصير بسند رجاله ثقات عن بعض الصحابة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته انظر هذه الابواب الاصلفة في المسجد فندموا لها
ما كان من بيت الخمس ابي بكر فاني لا اعلم احدا كان افضل عندي في المحبة منه **فصل**
اخرج البزار بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
عني كل باب **باب** الابواب ابا بكر **اخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي
تالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيد الابواب التي في المسجد الابواب ابي بكر
اخرج الدارمي في سننه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ضحا
علي من سبع قلوب من سبع ابا رشي حتى لخصج اليهم نصيبا عليه فخرج يصعد على المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال الا ان عبدا من عباد الله قد خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار
ما عند الله فبكي عمر ابا بكر فقال على رسلك سيد واهذه الابواب الشوارع الي المسجد الابواب
ابي بكر فاني لا اعلم امراة افضل عندي ابدا في العجايب من ابي بكر **اخرج** الطبراني بسند رجاله
ثقات عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تود في في صا
ولا ان الله ضاه ضاحيا لا تحبته خطيلا الا فسد داخل خوخة الاخوة ابن ابي فحانة **فصل**
اخرج ابن سعد في الطبقات وابن عدي في الكامل عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اعظم الناس علي سنا في المحبة وذات يد ابي بكر فاعلقوا هذه الابواب
الشوارع كلها في المسجد الابواب ابي بكر فقال اناس اعلقوا ابوابا وترك باب خليفته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغني الذي قلتم في باب ابي بكر فاني اري علي باب ابي بكر فقل

داري

داري علي ابو بكر فقلتم مرسل وقد اخبره ابو طاهر الخالص في رواية ابن عدي في الكامل
وابن عساكر في تاريخه موصولا من طريق يحيى بن سعيد عن الزهري وراى فكات الاخوة اعظم عليهم
من الاول قال ابن عدي لا اعلم وجهه عن الليث غير عبد الله بن صالح ورواه غيره عن
الليث غير عبد الله بن صالح ورواه غيره عن الليث غير عبد الله بن صالح ورواه غيره عن الليث
عن يحيى بن سعيد بن زكريا **اخرج** ابن عساكر في تاريخه عن ابي الاخير حكيم بن عبد
المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ما امر به من سد تلك الابواب الابواب ابي بكر رضي
الله تعالى عنه **فصل** ليس من باب الاو عليه خطيلا الاما كان من ابا ابي ابي بكر فان عليه
نورا **اخرج** ابن سعد عن ابي الكويرث قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالابواب لشد الابواب ابي بكر فاصغر صوتا يا رسول الله دعني افتر كوة انظر اليك حتى
تخرج الي الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا **اخرج** ابن سعد عن ابي
عن البزار ان غاصم ابن عدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال القياس ابن
عبد المطلب يا رسول الله ما بالك تفتح ابواب رجال في المسجد وما بالك سددت ابواب
رجال في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غاصم ما تفتح عن امري ولا سددت عن
امري **فصل**
اخرج احمد والنسائي والحاكم في المستدرک وصححه عن يزيد بن ارقم قال كان لفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب شائعة في المسجد فقال يوما سددوا هذه الابواب **باب** الا
باب على شغل الناس في ذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده الله واثنى عليه
وقال انما قد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه فابكم واني والله
ما سددته شأ ولا تفتحته ولكن امرت بشي فاتبعت **اخرج** احمد وابو بصير في
البزار والطبراني في الاوسط بسند حسن عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشائعة في المسجد وترك باب علي فقال رايا
رسول الله سددت ابوابا كلها الابواب علي قال ما انا سددت ابوابكم ولكن الله سدا
اخرج احمد والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابوا المسجد فسدت الابواب علي **اخرج** الطبراني عن ابن عباس نحوه وزاد
فقال الناس في ذلك فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما انا عبد ما مورنا امرت
به ففعلت ان اتبع الاما يرضى الي **اخرج** البزار عن علي بن ابي طالب قال ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان سدد بابك قال سدا وطاعة فسد
بانه تو ارسل عمر و ارسل الي القياس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا
سددت ابوابكم وفتح باب علي ولكن فتح الله باب علي وسدد ابوابكم والله اعلم
اخرج ابن سعد في الطبقات وابن عدي في الكامل عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اعظم الناس علي سنا في المحبة وذات يد ابي بكر فاعلقوا هذه الابواب
الشوارع كلها في المسجد الابواب ابي بكر فقال اناس اعلقوا ابوابا وترك باب خليفته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغني الذي قلتم في باب ابي بكر فاني اري علي باب ابي بكر فقل

عن ابن عباس قال **ق**د روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب المسجد على باب علي وكان يدخل المسجد من
جنب وهو طوبى له ليس له طريق غيره **واخرج** الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبيد الابواب كلها على باب علي فقال العباس بن رسول الله قد روي عن ابي
وحدي واخرج قال ما امرت بشي من ذلك فسد ما كلفا غير باب علي **هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ**
واخرج النسائي بسند صحيح عن ابن عمر انه سئل عن علي فقال انظر الى منزله من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه سد ابوابا واقد بابا **واخرج** احمد بن وجه عن ابن عمر قال
اعطي علي ثلاث خصال روجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابته وولدت له وسد الابواب
الابواب في المسجد واعطاه الزانية يوم خيبر فبذلك اكثر من عشرين حديثا في امر سد الابواب
هـ هـ وبقيت الحادي عشر تركتها كراهة الاطالة **هـ** والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل

قال المصنف الامام احمد بن حنبل في الاماكن المذكورة في الفصل الاول من انه سد الابواب
الابواب ابي بكر وبين المذكورة في الفصل الثاني من انه سد الابواب الابواب علي
فانما فعتان احدهما غيبوا اخرى فتعنه علي كانت مقدمة وهي في سد الابواب
الثانية وقد كان اذن لملي ان يور في المسجد وهو جنب وقصة ابي بكر متاخرة في مرض الوفاة
في سد طاقات كانا يستريحون الدخول منها وهي للشيخ كدجج التاجي اسمعيل المالكي في احكامي الطلاب
في منابه والخطابي في مشكله وعبارة الكلاباذي لا تشارك بين قصة علي وقصة ابي بكر
لان باب ابي بكر كان من جملة خزائن يطلع منها الى المسجد وابواب البيوت خارجة من المسجد
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لسد تلك الخرج فلم يبق يطلع منها الى المسجد وترك خوجه ابي
بكر فقد واما باب علي فكانه اخل المسجد فخرج منه ويدخل منه وقاد الحافظ ان حرق قصة
علي في سد الابواب واما سد الخرج فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقرون المولد
منها قالوا النبي صلى الله عليه وسلم لسد ما في موضع موته الاخوة ابا بكر وفي ذلك اشار
الى استطلاق ابي بكر لانه يحتاج الى المسجد كثيرا وادون غيره انتهى قل **هـ** ويدل
على تقدم قصته على ذكر حمزة في قصته فان حمزة قتل يوم **احد** **هـ**

فصل

قد ثبتت بهذه الاحاديث العنصرية بل المتواترة انه صلى الله عليه وسلم منع من فتح باب
شارع الى المسجد ولم ياذن في ذلك لاحد ولا لعه العباس ولا لابي بكر الالملي لكان ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه ومن فتح خوجه صنعية او طاقاة او كوة ولم ياذن في ذلك لاحد
ولا لغيره الا لابي بكر خاصة لكان الخلافة ولكنه افضل الناس بداره كاشادني **هـ**
التعليق في الاحاديث المبداهما ومن خصصة لا يشاركه فيها غيره ولا يصح قياس احد عليه
الي يوم القيمة فان عمدا استاذن في كوة فلم ياذن له فمن الذي يقياس عليه وقد منع عمدا استاذن
العباس في فتح باب صنيع بقدر ما يخرج منه وحده فلم ياذن له وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقه الذي يباح له وقد منع منه عمر والعباس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن ذلك الى
امر الله به وانه لم يبدئ سدا ولم يفتح ما فتح الابوابه فتالي ثم ان ذلك كان في مرض الوفاة وفي

احم مجلس جلسة على المنبر وكان ذلك من جملة ما عهد به الي امته وفاته عليه وله منحه شي وتلقه ذلك حلة
الشرعية راجع من امته فوجب علي من علم ان يبينه عند الحاجة اليه ولا يكتفه فان توفهم او لم
واعوان الامور في ذلك منوط برأي الامام وروى عليه بان هذا حكم من الاحكام روي رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فلا اري لاحد في اباحة بل لو وقف رجل من اهل الناس سجدة او شرط فيه سجدة لسا اتيه شرطه
سجدة وقعة النبي صلى الله عليه وسلم ونص فيه على المنع من امر واستد الى الوجه وجملة من حلة عمر
عند وفاته انما يكون في مناجلة النفس في شروط واقبها لمنع ولا لغيره على ما في ذلك انما من تركه
وتنكر وان خطوب بالاحد ان يقول ان المسجد الشريف قد زال سلاله وحده ووسع زيادة على ذلك
في عهد علي عليه وسلم فلا يجد به هذا شي فان حرمة المسجد واحكامه الثانية له باقية
الي يوم القيمة ولو اتسع واربيت حده واعيدت غدت على هذا الحكم من غير تغيير فان الحكم المذكور
منوط بالمسجد من حيث هو لا بد له من اربعين وقدي في زمن عمر وروح في زمن عثمان وغير
في القرن الاول **و** بعده ولزخر حوا عن هذا الحكم وان قيل يحوز النسخ في الدار الذي هو ملك النسخ
قلنا ان كان مع الحادة حايط المسجد الشريف كانت تحت سد الباب والشارع التي في الدار فلا تستل
ولا يطلع منها شي فلا كلام وان كان مع ان الة حايط المسجد تبا الاستطراف والاطلاع فمعاذ الله ان هذا
درجته وحيلة يتوصل اليها لخدمة الامر الشريف وادامع النبي صلى الله عليه وسلم عن فتح كوة
منظرة منها حين يخرج الي الغلاة فكيف يهدم لها لاجل جميعها بل اريد على هذا وقول **لو اعيد**
حائط المسجد وبني خلفه حد او طول منه وفتح في اعلاه كوة يطلع منها الى المسجد فيمنع المنع من ذلك
احتياطاً للمحدث وان انعم الي ذلك ان الشياطين تصيد سعة لمن يجلس بها مرتعاً والثير الشريف
تحت هذا الشد واشد والواجب على كل سحر الاحتياط له به حيث علم ان هذا الحكم منصوص عليه من
صاحب الشرح وانه تردد لا اري لاحد فيه بعد نفسه وان حكمه لما كان في النفس ينقض وفوقه المنع
بما يارضه قوله التوصل الي خلافة بالجل الناس من باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تركوا ما ارتكب
اليهود فستحلوا محارم الله باه في الحاشي **هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ**

فصل

الباب والكوة والشال من دار بيت ملاصقة للمسجد الشريف وكان ذلك منهم استروا
وعدهم وقوف على مجموع الاحاديث الواردة في ذلك ثم رجع كل منهم في مستنده ما اذني به
فايدوا شيئا كلها مردودة ولوجاب النبي صلى الله عليه وسلم وعظمت الناحية في القلب لوانه في
في شيء ذلك وكنت الى الشكوت اميل ولكن لا اري الشكوت يسعني في ذلك فان هذا عهد عمر
النبي صلى الله عليه وسلم وفاته فوجب على كل من علم ان يبينه ولا يراعي فيه مدنيا ولا حبسيا
ولا تعييدا ولا قريبا وانا اذكر عليه الفتيين وارد ها واحدة واحدة فمنهم من قال لا تنزل في هذه
المسئلة لا مولى مدنيا ونود بالوان استحسانا حيث لا ضرر وهذا جواب **هـ** هذا ان
لا استحسان مع النصوص النبوية ومنهم من قال بالقياس على ما روي في حديث رايه الناصر ذلك
وجواب هذا ان النص منع القياس ودلت الاطاردت على ان المسجد النبوي **هـ** **هـ** **هـ**
لخصوصية عن سائر المساجد ومنهم من قال الامر في ذلك منوط برأي الامام وجواب
هذا انه لا اري لاحد مع قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لاحد من الامة ان يغير من

من من الامر المعومة في الشريعة شيا برابه ومنهم من قال للهيت الوارد في ذلك مخصوص منه
عليه الصلاة والسلام وهذا خطأ من وجه احدهما انه لا دليل على التخصيص وانما جاء على تخصيص
التخصيص المخصوص بدليل ثانين ان القصة امرها النبي صلى الله عليه وسلم في مرض وفاته ولم يبق
بعدها الا عشرة ايام فدل على انه امره شرعا ستمزا الى يوم القصة **قالت** انها لو كان مخصوصا
فمن وجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيته والالكان تأخيرا للبيان عن وقت الحاجة لاسيما
وهي اخر طمة جلسا للناس رابعا ان العجالة استمرالى ان انصرفوا وهم باقون على **قالت**
الحكم وهذا يدل على انهم فهموه شرعا موبدا **قالت** لهذا الذي ادعي التخصيص ما وجه
من العجالة في زمنه والاذن لمن جاء به من العجالة اشرف واجل واحق بكل خبر وهل يتحمل
تجمل انه يرضى لاهل القرن الاول ما منع منه اشرف الامة وخيارهم معاذ الله ومنهم من قال
المنع مخصوص بحجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا **قالت** دواعيد غيره فان المعاد ملك للمعبد فيفتح
فيه ما شاء ولا يمايز وقتا حتى يوقفه بعد الظلام مردود بوجه **الاول** ان سب هذا القول
فهم ان الحكم متعلق بهذا الجدار وليس كذلك بل الحكم متعلق بالمسجد وقصد النبي صلى الله عليه وسلم ان
لا يستطرق الى سجن من باب في دار تلامفة ولا يطلع اليه من كوة فتواء في ذلك في الجدار والذكان
في عمده او ازيل واعيد غيره فان المعاد يقوم مقام الجدار **الاول** في هذا الحكم الثاني ان ترتيب
الحكم على الوصف لشعور بالعلية كما **قالت** دور في الامور وتدرتب النبي صلى الله عليه وسلم هنا على
الوصف حيث **قالت** انظر هذه الابواب الشوارع في المسجد فسدوا وفي لفظ الشوارع
الى المسجد فعلق الحكم بالشوارع فدل على ان العلة في سدها كونها شوارع الى المسجد اي طريقا اليه من دار
فذلك **باب** يشع الى المسجد من دار سوا فتح في الجدار النبوي امر في الجدار الذي اعيد مكانه امر في
جدار صاحب الدار **الثالث** ان الجدار النبوي ازيل في عهد عمر وعثمان يعني غيره وابقى ما
المحابة هذا الحكم فدل على انهم فهموا من الامر الشريف فعلق ذلك بالمسجد بالجدار والالكانوا
يفتقون لهوا بوابا وكوات ويحتجون بان الجدار النبوي ازيل وهذا الجدار ملك للمخلوع عمر وعثمان
او عاشا من ذلك هم النبي الله رادع واشد خشية وانزل الي قول **قالت** عمر رضي الله تعالى عنه
ولا ابي سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتودد ان يبنى ان يراه في مسجدنا هذا ما ردت
افرجه احمد وابو يوسف **باب** والبزار في مسانيدهم فانظر الى هذا الوقت من احوال بني في المسجد
النبي الانبي من صاحب الشراع صلى الله عليه وسلم **باب** ان دعوى ان الجدار المعاد ملك للمعبد
قالت عليه اولاهم الجدار الذي كان قبله لا يحل ان يكون للمعبد اولان كان لغير مصلحة
فاعادة واجبة من مال وقت فاذا كان اعادة كان بدل متعلق لا ملكا له وان كان للمعبد فاعادته
واجبة من مال وقف المسجد الشريف او من مال بيت المال فاذا اعيد منها كان وقفا كما كان لا ملكا
وان اعادة الامار او غيره من مال نفسه على نية اعادة للمسجد فالامر كذلك لا يحل او على نية التملك
فهد الا يجوز وكيف يبنى على نية التملك في ارض المسجد الشريف **الحامس** ان هذا الجدار المعاد
لا يحل ما ان يحسن جدار المسجد الشريف او يجعله جدار للدار التي تبني ملاصقة ويكتفي به من
اعادة جدار المسجد او يجعله جدار لها وبما حدار المسجد كذا كان **الثالث** هو المصلحة

و

وان كان الثاني ليزجها مال اعادة جدار المسجد بل يجب على الامام الاعظم او الحاكم الثاني ناظر للمرح الشريف
اعادة جدار المسجد ولا يتركه غيره وما يزيد في ذلك حتى بما ان يبني على ارض المسجد ويجعل
جدارا للدار فيه اذ فيه لفة قطع من المسجد وارطالها في الدار وهو ممنوع وان كان
الاول وجب فصل الدار منه ليزجها ان يلتصق بجدار المسجد في الدار **الثاني**
ان قوله صلى الله عليه وسلم سد الابواب الملاصقة في المسجد يدل على انه يخص الحكم
بجداره بل علقه باللمون في المسجد اي كونه متولجا به فيشتمل ذلك كل باب لمعنه من اي
جدار كان **الثاني** ان الحكم الذي هو قوله صلى الله عليه وسلم لو بني مسجد في مكان
منها كان مسجدي دل على استواء القدر الذي كان في عهد سيدنا والذي يحدث بعد في الحكم
لذلك ليتوي الجدار الذي كان في عهد والذي يحدث بعد في الحكم **الثاني**
لو قدر العباد بالله احتياج بعض حيوان العينة الى عدم او اصلاح فهد منها الامار
واعادها فحل يقرب قائل الما يه الذي اعادة ملك له ينتفع فيه ما شاء وينفق فيه كيف شاء ولا
يخرج عن ملكه حتى يوقفه فان قيل بذلك ففي غاية السقوط وان لم يتزده فانه الجدار النبوي
كذلك اذ للزمان الشريفان متساويان في غالب الاحكام المكي اشبه من قياسه على شار الساجد لانه
من المقومات لاسيما مع ما ورد فيه من النص في هذا الحكم بعينه **الثاني** قد ذكر
الا ففهمي ان الملك الظاهر يبرر من هو الذي **قالت** المقصورة حول الجدار الشريف
سنة ثمان وستين وثمانية وانه فعل ذلك نظاما انه زيادة تعظيم وحرمة **باب**
وانكر الا ففهمي هذا الفعل لكونه حجرا ثانيا كالبوصية الشريفة عن ملاء الناس فيها وما
هذا القدر ماوي النساء باطفالن ايام الموسم ونقل عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة
ان ذلك ذكر للملك الظاهر فسكت وما **باب** وقال وهذا من امر ما نظر فيه استمرى
فا نظر الى توقف العمل في هذا القدر مع انه لم يرد فيه نص يمنع بل يقصد التعظيم فيه والحرمة
ظاهر فيك باحداث باب يشاع او شباك يطلع منها او ينظر منها الما من تنقاع مع مصادمة
ذلك للنصوص وان لم يظهر من **قالت** بذلك اطراف لحرمة في الجدار المعاد فلا اكل من
التوقف والورع في مثل هذا المحل **الحاشي** هل يظن ظان او يوم متهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم خص المنع بالمحار خلاصه اوجه على او خشيته ان يصفق الجدار
كلا والله انما اراد بذلك منع الاستطراق والاطلاع الى سجن مع تلح النظر الى الجدار بخصوصه
حسبما امره الله وادعي اليه **باب** والله سبحانه وتعالى اعلم
الحاشي هل كان المنع لعمومه من حيث الجدار حتى لو فتحوا من جدارهم حيث
لا جدار للمسجد لجاز لهم ذلك الا حادث يقتضي خلافة كل يفهم من مر عليها **الثاني**
منه المنع قد اسند النبي صلى الله عليه وسلم الى الوحي ولم يبين علته فان ادرك له علة وهو تعظيم
المسجد استمر ذلك الى يوم القيمة وكل جدار ولم يدرك له علة استمر ايضا فان التخصيص اذا
لم يكن بنص يكون عن قياس وما لا تدرك علته لا يبدل القياس كتاير الامور والتوقيفية
والقيدية وان **قالت** قائل العلة اختصاصه بالجدار قلنا ليس هذا بعلة وان **قالت** ما
العلة خوف اضعافه قلنا هي علة شافطة لان الضمانه كافيلا يكون بناء كلما وهي نذ

على انه انما قيل بتعظيم المسجد في غير معلل بل هو حكم امر الله به في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المصلح
الثاني عشر قد وقع في الأحاديث الصريح بان هذا العهد عهد به صلى الله عليه وسلم عند وفاته
وقد علم صلى الله عليه وسلم ما هو كائن في امته الى ان تقوم الساعة وعلم من جهة ذلك انه يتبع في خلافة
عمر ائمة تلك المدارس الموجودة وذلك بعد وفاته بسنين قليلة فلو كان الحكم الذي عهد به تحتها
يتلك المدارس لمينة لعلمه بزمانها عن قريب **السادس عشر** قد ورد عن عائشة انها كانت
تمنع اهل الدور المطبقة بالمسجد من دق الرقعة في المطاط وذلك بعد انالة المدارس التي اعيدت
لها حكم المدارس الاولى **الحادي عشر** قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيتان في المسجد باب الاسدي
على ان الحكم معلل بالمسجد ولا يبيتان في المدارس **الثاني عشر** ذكره ابن شبة في اخبار
المدينة ان دار ابي بكر التي اقيمت فيها الخوخة بعلها ابو بكر في امر احتاج اليه فاشترط حصة
ام المؤمنين باربعة آلاف فلما وسع المسجد في زمن عثمان طلب منها ان تبقيها لتوسع بها المسجد
فامتنعت وقالت كيف يطرقي في المسجد فهدا يد له على ان العناية فهو من الامر الشريف الاختصاص
بالمسجد بالمدارس واستناع فتح الابواب ونحوها ولو بعد توسعة المسجد وهدم المدارس النبوية
الثاني عشر ان ابن الصلاح سئل عن رباط موقوف على الصوفية اقتضت المصلحة ان يفتح فيه باب
جديد مضافا الي باب القديس فاجاب بفتح باب الجواز بشرط واستدل بفعل عثمان رضي الله عنه حيث
فتح في المسجد النبوي ابوابا زيادة عن ما كان وهذا من ابن الصلاح دليل على انه فهم ان المدارس
المعادلة حكم المدارس الاولى لان عثمان رضي الله تعالى عنه امان فتح في جداره الذي بناه هو
بعد انالة المدارس النبوية والمدارس العمومية فلو كان الحكم محتالما لم يفتح باب الصلاح الاستدلال
بذلك لانه يقال في الفرق جدار الرباط جدار الوقف فلا يفتح فيه والمدارس الذي فتح فيه
عثمان ليس جدار الوقف بل هو جداره وملكه فيبطل الاستدلال بانه نقل الشك كلام ابن الصلاح
هذا في تناويه وقال انه صحيح فهو تقرير لهذا الفهم **الثاني عشر** من عشر صرح العبادي
والشيخ ابو محمد الجويني في كتاب موقف الامام والمناظر بان الله تعالى في المسجد
فاعطوه الالة فبني بها مسجد فانه يصير سبيبا للناس ولا يحتاج الى انشا وقفا لا في الجوامع
بنيه جعلها مسجدا فانه يصير سبيبا للناس ولا يحتاج الى وقف نقله الزركشي في الفقه عن الجويني
وابن العبادي في احكام المساجد من العبادي وهو **الثاني عشر** في القول بان كايط المسجد الشريف اذا اعاد
الامام يكون ملكا له ويحتاج الى الشاؤف لانه ما نوي بعمارتها الا اعادة كايط المسجد والقران
على هذه التبعة متطابقة منها كون البناء على ارض المسجد **الثاني عشر** والعشرون
قال **الثاني عشر** الماوردي اذا بني مسجد في موات ونوي به سجدا وسجدا ويعني به العمل مع
النية عن التوب قال ويركف ملكة عن الالة بعد استقرارها في نواضعها من البناء وهي قبل
الاستقرار باقية على ملكه الا انما انه يتوب انما المسجد يخرج عن ملكه مسلة الزركشي في النكحة
ومرر هذا الكلام والاستدلال الذي في اخره فيبطلان القول بان كايط المسجد الشريف
اذا اعادها الماوردي ملكة ويحتاج الى وقف لطاوي والعشرون ولم ينقل عن
عثمان رضي الله تعالى عنه انه حين وسع المسجد صرح بوقف ولا ذكر لفظ ذكره الزركشي في
النكحة قلت **الثاني عشر** وكذلك لم ينقل عن عمر ابن عبد العزيز ولا عن المهدي حين وسعاه ولا عن احد

من الملوك الذين بنوه بسبب الطريق الاولى انهم مروحوا بوقف ولا ذكر لفظ ولا ينهم احد من علماء
عصرهم مع كثرة من يلى انه يحتاج الى ذلك فدل على انه لا يحتاج اليه لان البناء المحدد تابع المسجد
التدبير الثاني في **الوقف** قال الزركشي او رد بعضهم على قول الامام ابو بصير سجدا
او اذن في الصلاة فيه لم يصير سجدا انما صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه حين بني سجدا
تلفظ بوقفه قلت **الثاني عشر** وقد يجاب عنه بان صلى الله عليه وسلم بناه باسم الله تعالى
وبالوحي فاعني عن ذلك عن الصريح بوقفه فان قوة الاطاعة والاعطاف على ذلك
فيكون ذلك من خصائص مسجد ويستمر هذه الخصوصية فيه الى يوم القيمة فلا يحتاج الى
جدة الى توقف بوقفه **الثالث والعشرون** في الرخصة واصحابها
نقلوا عن الامام لاشك في انقطاع تصرف الامام عن بناء المسجد فان المساجد انما هي
وهذا الكلام صريح في نية من ان يبني كايط على نية المسجد ويعني بها زيادة في البناء
موصولة بما ممتلكا ذلك ويتصرف في المجموع بنفق الشياك او غير ذلك **الرابع والعشرون**
هل يجوز للامام او غيره اعادة كايط المسجد من كايطه عن نية التملك والقرف باثنا
مع وجود سهم المصالح الذي يجب عليه بنا المسجد منه واعادته كانت هذه محل نظر ولما اظن
فقيها ليس به الا بشرط عدم نية التملك والقرف وكذا مع وجود ريع مقصود من وقف
المسجد **الحادي عشر** والعشرون قد صرح العلماء بان ملك النبي صلى الله عليه وسلم ثابت بعد موته
لشيوخ الحياة له ولهذا اتفق على ردكاه من سهمه بعد وفاته من سهمه الذي كان يستحقه فكذلك
يبني منه مائة ومن سجدته ويقاد على وقفه بشرطه من غير وقف ولا تصرف **الحادي عشر**
الثاني عشر والعشرون لاشك ان جميع ما ياتي المالك الا ان هو يملك المالك وليس له
ايه يميم شي ثبت انه ملكهم بالطريق الشرعي واي جهة فرضت فيها الواجب فالحايط المقاد
لم يبين مال نفسه ولا ملك له فيه **الثاني عشر** والعشرون قد انكر النبي صلى الله عليه وسلم
من حيث المعنى على قرين حيث تصرفوا في الكعبة لما بنوها ولم يبعد عما على ابراهيم عليه
السلام وسدوا بابها وغير موصى الاخر وهو يمدنها واعادة الهياكل كما كانا حدثان
محمد بن بطاينة فاما من ذلك الاصلحة الثالثة على الاسلام وخوف ارتدادهم
الي الكفر **الثاني عشر** في بناء الذي نية من ما لها وان بنا ابراهيم قد دعت عينه وراى
ان قرينا انما تصرف في بناء الذي نية من ما لها وان بنا ابراهيم قد دعت عينه وراى
ولهذا قال الشككي فيما ساقى نقله عنه ان م النبي صلى الله عليه وسلم بنى المسجد **الثاني عشر**
الثاني في الكعبة رد لما كانت عليه اولا ولا فرق بين ما بناه ابراهيم صلى الله عليه وسلم
وسلم بالوحي وبين ما بناه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بالوحي واما قد تفرد بين ذلك
وبين سائر المساجد التي بناها الخلفاء فان سلم الفرق وقد وقع في كلام ابن الصلاح
تأيس رباط الصوفية في احداث باب فيه على الكعبة **الثاني عشر** والعشرون صرح
ابن العبادي في احكام المساجد بان لو كانت مساجد متلازمة فاراد الناظر رفع الجدار
التي فيها وجعلها سجدا واحدة لتجزلة ذلك لانه يودي الى تغيير معالم الوقف وكذلك
لا يجوز ترك جدار المسجد النبوي والانتصار على جدار واحد يجعل المدرسة التي تلاصقه

مكتبة عن جدار المسجد على جهة الاختصاص بالمدرسة او الاشغال ليدل بها وبين المسجد لا بد من
حد للمسجد متميز من غير حد اخر غير مختص به ويجوز عليه احكامه **التاسع** والعشرون
منه المدرسة ان لم تكن سجدا كما هو المعروف في المدارس والربط فلا يجوز الاشراك بين وبين
المسجد في الجدار اذ لا يتم تميزه بحد او المسجد الذي حكمه المسجد من حد او المدرسة
الذي لا يعطي حكم المسجد من وجوه منها حرمة مكث لطلب وصحة الاقتداء والاعتكاف وتحرير الجوار
وحمل الخدوع واعادته اذا هدم من مال الوقت او مال بيت المال الى غير ذلك وان كانت سجدا ينظر
الى ما اوردته المفسرون من الاخبار والآثار في اخسوة مستحودة ومنهم من قال بالمنع بخصوص
بالقدر الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم فاما الزيادة التي روي بها فلا وهذا مردود
بمنه القائل على ان المسجد ولو سمي بمثل ما لم تحتلف احكامهما الثانية لها وقد روي في زوس
عثمان وغيره واستمر الضميمة على بناء الحكم المذكور وروي الزبير بن بكاد في الجدار
المدينة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبني مسجد في هذا الى منما
كان مسجد يروي ايضا عن عمران الخطاب قال لو بد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الى ذي الطليفة لكان منه هذا الحديث والاشترط بان احكام المسجد ثابتة له ولو
مدمر عما كان في عهده صلى الله عليه وسلم او اعيد ولو دسح وامر ايضا بالتوسعة لا يمنع
استمرار الحكم لانه يلزم من الاستطراق الى التدمير المزيد الاستطراق الى بنية المسجد وهو القدر
الذي كان في عهده فالحمد لله رب العالمين **فصل** في بيان ما في نية المساجد **فصل** في بيان ما في نية المساجد
وقد تقرر من جملة من يتاخر في احكامها لليلة ومما في نية المساجد **فصل** في بيان ما في نية المساجد
الدين النبي عن باب فتح في سور المسجد هل بعد فتحة تكون الاستطراق منه الى المسجد مثل الابواب
التي في المسجد لحرارة مثل شبان الطيرينة المجاورة للجوامع الازهر او لا يجوز ذلك ويعرف
بين ان يكون الجدار عريضا بحيث يحتاج الى وضع القدر في وسطه ام لا فاجاب بان
هذا المسئلة تنظم في موضعين احدهما في جوار فتح الباب المذكور والذي يظهر على
قواعد مذهب الظاهري انه لا يجوز ولا يكاد الشافعية يرايون في عدمه ايجاب ذلك فانهم
يحتذرون من تغيير الوقف جدا ولما فتح شبان الطيرينة في حداد الجوامع الازهر
عظم ذلك على رايه من المنكوات ولما فتح الشيخ علا الدين في بنية في المدرسة الشافعية
بالقاهرة شيئا كالطيف لاجل القوة خشي الانكار عليه فقال في انه استند الى كلام ابن الرفعة
في المطلب شرح الوسيط ورايت انا ذلك الكلام عند قول الغزالي في تقليل الوجه التايل
بانه لا يجوز تزويج الجارية الوقوفة لانه ينقض الوقف ويخالف عن الوقف فتا
ابن الرفعة قوله ويخالف عن الوقف بانه ينقض الوقف بانه ينقض الوقف بانه ينقض الوقف
اليها ولهذا كان شيخنا عماد الدين يقول **فصل** في بيان ما في نية المساجد
في صورته لزيادة ريعه كاز ذلك وان لم ينس عليه الوقف بل يفسد لان دلالة الجاه
شاهدة بان ذلك لو وقف ذكره الوقت كالة الوقت لا يثبت في كتاب الوقف **فصل**
ابن الرفعة وقت ذلك لشيخ الاسلام في وقفه وقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد
وان قاضي القضاة تاج الدين وذلك قاضي القضاة صدر الدين عملا بذلك في بعض الوقف

من تغيير الوقف باب من مكان الى مكان فقال في جواب ذلك كان والذي يعني الشيخ محمد الدين
يقول كان ينبغي المقدسي يقول بذلك والكثيرة قال ابن الرفعة بما استشعره قال الشيخ
تقي الدين وناهيك بالمقدسي او كما قال فاشعره لك طه برضالك فاعتبط وكان بحيث يكفي منه
بادني فاعتبط ان الرفعة بما استشعره من رضى الشيخ تقي الدين وكان قدوة زمالة في العلم
والدين وكان بحيث يكفي منه بادني من ذلك والمقدسي شيخ والده نالكي فنيه محدث
قدوة ايضا وقد قلت في شرح المنهاج ان الذي راد في ذلك الجواز بشرطين احدهما
ان يكون ليس بالابن مسمى الوقف الثاني ان لا يزل شيء من عينه بان ينقل بعضه من
جانب الى جانب فان التفتي شيء من زوال العين لم يجوز فاذا وجد هذا الشرطان فلا بأس
اذا كان في ذلك مصلحة للوقف فهذا شرط ثالث لا بد منه وهو مقصودي في شرح المنهاج
وان لم يصح به ونفع شبان الطيرينة لا مصلحة للجامع الازهر فيه فلا يجوز وكذلك
فتح ابواب الحرم لاجل الحاجة للحرم واما ما في مصلحة ساكنيها فهذا لا يجوز على مقتضى قواعد
مذهب الامام الشافعي ولا على مذهب غيره اذا لم يكن فيه مصلحة وفي فتاوي ابن
الصلاح رباط موقوف على الصوفية انتفت المصلحة لاهله ان يفتح فيه باب
جديد مضافا الى باب القدير من اجل النافذ ذلك وليس في شرط الواقف تصدق من
لذلك يمنع ولا اطلاق اجاب **فصل** في بيان ما في نية المساجد
حيث كان عليه عند الوقف الى هبة اخرى غير جائزة لما مثل ان يفتح الباب
الى ارض وتفت بستانا مثلا فيستلزم تغيير محل الاستطراق منه وجعل ذلك القدر طريقا
بعد ان كان ارض غرس وزراعة فهذا شبهة غير جائزة وان لم يستلزم شيئا من ذلك
ولم يكن الا يجوز فتح باب جديد بهذا الاساس به عند انتفاء المصلحة له وفي الحديث
لولا حدثان قومك بالكفر بطلت الكعبة باين ولا فرق في الحديث والاشوا الصبيحان
ما يدل على تسوية الحديث لولا حدثان قومك بالكفر بطلت الكعبة باين ولا فرق في
والاشرف عثمان ابن عفان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اجماع كل
الذي قال صحيح لكن في استدلاله بالكعبة نظرا لان البابين كانا في زمن ابراهيم
فتفتح الثاني رد لما كانت عليه في الاول واما نقل عثمان فكان لمصلحة عامة للمسلمين
فلا يلزم طرده في كل وقت الا ترى ان ذلك مدمر بالكلية ولوجينا بفعل ذلك في كل
عصر في كل الاوقات لم يجوز **فصل** في بيان ما في نية المساجد
لاجل التفتح على وجه لا يتعمل في موضع اخر من المكان الموقوف فلا يجوز اطلاق
الوقف بيع فيه ولا غيره فاذا كان التفتح بانتزاع جاريته بان يحصل في طرف
اخر من المكان الموقوف فلا بأس بهذا كلام ابن الصلاح ويظهر من هذا انه يجوز التفتح
بهذه الشرط في باب جديد في الحرم اذا ضاقت ابوابه من اكدام الحجج ويحرم
فتفتح فيه باب اخر او اكثر ليسعوا المفسر هو الذي يقول **فصل** في بيان ما في نية المساجد
المذكور اما غيره لغرض خاص من جيرانه او غيرهم فلا الموضع الثاني وهو جوار
الاستطراق الاستطراق فيه **فصل** في بيان ما في نية المساجد
الفتح ولا نقل عندي في مثله والذي اتوا به

حيث كان الاستطراق ولا اشكال وحيث لم يخرج الفتح فقد خطل في نظري في ذلك في باب الكعبة
 الذي هو اليوم وهو الذي احده قريش بدلا عن الباب الثماني الذي كان في زمن ابراهيم
 عليه السلام وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم منه وخطب في الجواب عنه ان دخول الكعبة
 مشروع سنة وربما كان واجبا فلا يترك لفعل قريش ولم يكن تغيير ذلك الباب ممكنا لما قال
 صلى الله عليه وسلم لو لاحد **عنه** فقامت فاجتمع في باب الكعبة امران
 احدهما جواز ابقائه في ذلك الوقت والثاني الحاجة الى دخول الكعبة اقامة للشرع المسنون
 والواجب وهكذا الآن فان الاجماع اتفق على جواز تغييرها بما مضى وبكيفية تقدر النبي
 صلى الله عليه وسلم دليل الجواز ابقاء ذلك الباب والدخول منه ودع يكون فتح علي اي جهة
 كان وتقدر النبي صلى الله عليه وسلم ودخوله منه شرعا مستقلا ويكون ايضا ان
 الحرام من البيت وقد افرغ عنه بناء لطيف فيه فتحان شرعية وعزيمة في حرمته **هـ**
 ملاصقتان طلبة الكعبة والدخول فيه من احدي الفتحين او من فوق جداره اللطيف
 ما اظن احدا يمنع منه ولا ادري هل دخله النبي صلى الله عليه وسلم او لا ولكن تجافي التهمة
 انه قال لما نية صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في المعنى الذي قد مضى من تزيين النبي صلى الله عليه وسلم
 ايضا يكتفي في مشروعية ابقائه والدخول فيه من تلك الفتحين ومن البشور على جداره كيف
 كان فان دعت الحاجة الى الدخول فيمكن الدخول منه كالدخول في الكعبة لاجتماع المعنيين
 وان لم تدع الحاجة كان الجواز لاجل جواز ابقائه للحدث المذكور وللتقديرات اما الابواب المتجهة
 للحرم اما كن لا صحتها فلا حاجة للمسلمين ولا للحرم بها فلا يجوز فتحها ولا يجوز ابقاؤها ولا حاجة
 الى الدخول الى الحرم منها فلم يوجد فيها فتح من المعنيين اللذين في الكعبة فيظنون ان لا يجوز لامر
 احدهما معني كان شيخنا ابن الرفعة لما رويت القاضية في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة
 زينة عظيمة التي يخرجها المظالم **هـ** لانهما انما يملن ليعلم اليها هو العلة النهائية المطلوبة
 منها في خروج المظالم اليها حمل على تركها وهكذا اذا تواطأ الناس على عدم الدخول منه كان
 ذلك داعيا الى سدده **الواجب** وما لا يتوصل الى الواجب **الآية** هو **الواجب**
 وترك **الواجب** حرام بل اقول ان الدخول منه داعية الى الطرام ودوامه فيكون حراما
 واما الثاني ان الوقف غير مملوك لنا وانما جاز لنا التصرف فيه باذن من الواقف شرطا او
 على مقتضى الشرع فواقف لطامع ولطامع وغيرهما من المساجد وحقها وفتة على صفة ليس لنا
 ان تصرف فيه الا على تلك الصفة والدخول من تلك المكان المنعرج لم يقتضيه شرط الواقف
 فلا يكون فيه مملوكا لنا وايضا من ملك مكانا ملكه تحته الى تحت تحوم الارض وفوقه الى السما
 والحق الذي فوقه مملوك له فالدخل من الباب متصرف في غير ما له باذن له فلا يجوز مع
 ملاحظة هذين المعنيين فلا فرق بين ان تكون العتبة عريضة بحيث يمنع قدمه عليها
 او لا نعم اذا كانت عريضة يتأكد المنع للتصرف في الهواء والقرار هذه ايتروح عندي في
 ذلك ويحتمل ايضا ان يباح المنع اما كان لوجود الممار وليس مقصود في نفسه فاذا
 زال الممار باي طريق كان فلا يمنع دخول المكان كالمواضع المهدمة بنفسه واعتبار ملك
 الطوي بحيث يباح ليس لنا العبور اذا تهدم بنفسه لا يقتضيه قواعد الفقه ولا العرف

ومستكر فالوجه ان يقال انما يتخيل التحريم من جهة انه امانة على ظنواذا لم يكن امانة على ظنوا
 فلو كان ذلك حيث لا يبعد الاستماع عن الدعوى واما يبيد اذا كان المستمع مطالعا فيكون متنا
 سببا لا تكار المنكر يجب ان يكون بهذه المثابة فلا منع لاشياء قد يتفق ان يكون الشخص الذي لا ي
 له على التغيير ساكنا في جوار الحرم في مكان قد فتح منه باب كذلك وهو لا يتقدر على سد الفتح
 جواز دخوله منه ويتوي ذلك اذا احتاج بان ذلك بان يكون في الليل ونحوه وخاف على نفسه
 او معة من الخرج فانما تقطع في هذه الحالة جواز دخوله تيسرا على الكعبة للحاجة واما الشكر فله
 فلا يمنع هذا كله كلام الشكر في تناويه وقال الربك في كتابة احكام المساجد بوب البخاري
 في صحيحه باب الخوض والممر في المسجد باب **الاسد** الاباب اي بكر وادخل فيه حديث
 ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم خطب وقاس لا يبقين في المسجد باب الاسد الاباب
 اي بكر وظاهر الخبر المنع وخصوصية الفتوى بذلك دون غيره من عبارته واراد ابن
 القاد في كتابه المساجد كلام الشكر بحرفه ثم اورد على حديث الاسد الابواب
 اشكالا وهو غير وارد فقال يلزم على الحديث اشكال وهو ان هذه الابواب يعني التي امر
 بسدها ان كانت من اصل الوقف التي وضع المسجد عليها لزم عليه جواز تغيير مقام الوقف وخروجه
 عن الميعة التي وضع عليها او لا وان كانت محدثة لزم عليه جواز فتح باب في حداث المسجد
 وكذا يدخل من الموضع وغير ذلك مما يقتضيه مصلحة حتى يجوز لاحاد الميعة ان يفتح من داره
 المجاورة للمسجد بابا الى المسجد في حاجة المسجد وقد تقدم انه ممنوع ويحتمل ان يقال يجوز ذلك
 للواقف دون غيره لانه صلى الله عليه وسلم هو الذي وقف المسجد وفيه اشكال من جهة انتقال
 الوقف وزواله من ملكه الى الله تعالى **هـ** عبارته قلت الاشكال ساقت ان المتاح
 اولان بامر من الوحي وحي فكان جاز في نسخ الله تعالى ذلك وامر بالسد بوجي ايضا كما تقدم
 في الاحاديث فهل من قبيل النسخ والمنسوخ كالمسح من الاحكام الشرعية فلا اشكال وقد فهم
 من كلام الوحي من كلام الشكر السابق انه لا يجوز الفتح الا بسلطة شرطا ان تكون سيرة الابواب
 سبي الوقف وان لا يرسل شيئا من عينه وان يكون في ذلك مصلحة للوقف او لتمامه للمسلمين
 ويزاد عليه شرط اربع فتاوي ابن القلاج وهو ان لا يكون في شرط الوقف نص على منعه
 فاذا اجتمعت هذه الشروط الاربعة جاز الفتح وان فقد شرط منها لم يجوز وقد تقدم في مسجد
 المدينة شرطان الثالث والاربع فانه لا مصلحة في ذلك للمسجد بل للدرسة المجاورة
 كما قاله السبكي في الطيبرية مع الطامع الارض وفي البيوت المجاورة للمسجد لطامع والاربع
 فان الواقف وهو صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم نص على منعه واسد ذلك الى الوحي
 الشريف فوجب الفتوى بالمنع ولو قيل بالجواز في بقية المساجد وقد بيني السلطان سقاية
 للشرب في رغبة الجامع الطولوني وفتح له بابا في داره المحيطة على الرحمة
 ليسهل شرب المارين منها وهذا الفتح جاز هنا لوجود المصلحة العامة وعدم نص الواقف
 على منعه ولو اراد السلطان الان الزيادة في عدة ابواب المسجد النبوي لجاز له ذلك بل
 لمع لا من احد مما وجوه المصلحة والثاني انه الى ما كان عليه الا فسيح
 انه كان له في زمن عمر بن عبد العزيز عشرين بابا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

حكاية راي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه درج علي رضي الله عنه
يبيع باربعه درهم ليلة عرسه علي فاطمة فقال عثمان رضي الله عنه هذا درج فارس الاسلام لا يباع
ابدا فادفع لفلان علي اربعه درهم واقسم عليه ان لا يخبر به ذلك ورد الدرهم معه فلما أصبح
عثمان وجد في داره اربعه درهم فليس اربعه درهم مكتوب علي كل درهم هذا ضرب الرجز
لعثمان بن عفان فاحسب علي النبي بذلك فقال هنيئا لك يا عثمان **والله اعلم**
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تيسر في وجهه غريب صحت له يوم القيمة
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر الغريب عن يمينه
وشماله وعن امامته من خلفه فلم يزد احد ابرقه غفر الله من ذنبه ما تقدم من ذنبه **والله اعلم**
وفي حديث اخر ان الله تعالى لينظر كل يوم الي الغريب الف نظرة وفي حديث اخر ان غريب
يبرهن قنبري بجزوه فلا يبع علي من يعرفه الا كتب الله بكل نفس يتسبب به سبعين الف حسنة وعي عنه سبعين
الف حسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرم الغني ان لم يدر الله شفاعته يوم القيمة الا وانه
ينادي يوم القيمة الا ليغفر الغريب فيقومون يستبقون الي الله الامن الكرم فقد الكرمي ومن اجتمعت
نقد اجنبي ومن الكرم غني في غزبه وجبت له الجنة وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال
الا لغيره علي من وسامات في غزبه غايبا عنه بواكبه الا كتب الله له السما والارض وعنه عليه السلام
قال ارخصوا البناي والكرموا الغريب فاني كنت في الصغر غنيا وفي الكبر غنيا وقال عليه السلام
من اذكي جارت فقد اذني فقد اذني الله ومن جار سجان فقد صار بي وقد صار بي فقد صار بي
الله وعنه عليه السلام قال لمسلة الناس من الفاحش ما احل من الفاحش عفوها ومع النبي صلى الله
عليه وسلم علي يقول اللهم لا تجعني الي احد من خلقك قال العبد اذا اعطوا منوا واذا منوا اني
نما بوا **باب** ما يكره من شيا لم يقر منه فخرج بهونا فادعي الله اليه لولا اني لا اعطيتك فقال بارب عرفت
فتك للدين احببت ان انا لك ايا ما تستعني فادعي اليه ليمت الا لاجعة من الدنيا **والله اعلم**
حكاية قال النبي في زهرة الزمان لما تولى سليمان الملك حاتم جميع لطائف
كثيرة الامثلة واحدة فاما طاعت تعزية فاعلم في ذلك فالت كيف احبته وقد علمت ان
الله تعالى اذا احب عبدا رضي عنه الدنيا وحب اليه الاخرة وقد شغل سليمان بامر لا يدري عاقبة
فهو بالنعمة اولي من التهمة **وحا** في بعض الايام شراب من الجنة ففيل له ان شربه لم تمت
فشا ورجعه الا القنفذ فانه كان غاييا فاشا ردا عليه ان يشرب فادخل الفرس خلف القنفذ فلم يجبه
فارس الكلب طعمه فاجابه فساله سليمان عن الشراب فقال لا تشربه فان الموت في عز خير من البقاء في
بحر الدنيا قال صدقت فاراد الشراب في البحر فطاب ما زع ثم قال كيف اطعمت الكلب دون الفرس
فقال اني تقدم واكساحب والكلب لا يطعم الا صاحبه **وقد مر** في باب الجنة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حب الي من دينك من ثلاث فان قيل كيف سطر الله علي ارب
عليه الصلاة والسلام جرادا من ذهب قيل صلى الله عليه وسلم عن الدود الذي اكله فاجلوا رطله
الطاج وعقوبة الفاسي لانه مخلوق من الذهب وذلك ان المدين تليق في نوبة في الحقد فخلق
الله منها السمح صار وذا فاما ان السمح صار وداد جرادا باذن الله تعالى وقد مر في فصل

الادب

الادب من كتاب الموت انه مخلوق من طينة ادم عليه السلام وقال بعض الحكماء الدنيا ميراث الغرور وسكن
البطالين وصوت اليطبين وميدان الفاسقين وحن المؤمنين ومزلة المتقين راد مولفه رحمه الله تعالى
ومروعة للمؤمنين **باب** **فائدة**
قال ابن عباس التوكي علي المعصية من اطلاق الانبياء ومن خرج في سفر ومعه عصا
من لوز من امانة الله من كل سبع صغار ولعن عباس ومن كل ذات حمة حتي يرجع الي اهلكه ومنزله
عنه عليه السلام **قال** الصاع علامة المؤمن وسنة الانبياء ومن خرج في سفر ومعه
عصا من لوز من امانة الله من كل سبع صغار ولعن عباس ومن كل ذات حمة حتي يرجع الي اهلكه
ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعصيات ليتغذون له حتي يرجع ويضرب **وعن** النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** من بلغ اربعين سنة ولم يأخذ المعصاة عدله من الكبر والنجاسة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا للاخرة والاخرة للدنيا ولكن خيركم
من اخذ من هذه هذه **باب** **لطيفة**
قال الشخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم نريا طيرا اعني ضرب بمنقارة علي شجرة فسا
النبي عليه الصلاة والسلام اندي ما يقول **قلت** الله ورسوله اعلم قال انه يقول اللهم انت
العدل لقد جئت حتي بصوتي وقد جئت فاقبلت جرادة فدخلت في فمه فصرخ بمنقاره علي
علي الشجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تدري ما يقول **قلت** الله ورسوله اعلم **قال**
انه يقول من توكل علي الله فانه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عمل نعمة بين المرأة وزوجها كان عليهما الجنة الله في الاخرة وحرر الله عليه النظر
روجه الكرم **موعظ** **قال** علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
ايما امرأة طاعت زوجها في الفراش فليها عذاب هذه الامة **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات وهو يعمل عمل قوم لوط لم يلبث في قبره الا ساعة واحدة ثم رسل الله اليه ملكا
يشبه المظان فيخطفه برجليه ويلججه في بلاء قوم لوط ويكتب علي جبينه اثم من رضى الله وعنه
عليه السلام **قال** يوتي يوم القيمة باطفال ليس لهم دوس فيقولون الله تعالى من انتهم فيقولون
نحن المظلومون فيقولون من ظلمكم فيقولون اباؤنا لا نؤايتون الذاكرون من العالمين فالتقوا
في الدبار فيقولون الله تعالى سوفهم الي النار والكتبوا علي جباههم اليين من رضى الله وعنه
عليه السلام **قال** سمع اللوطي في خبوه خيرا وتدخل النار في مخزبه وتخرج من دبره كل
يوم سبعين مرة **وقال** عليه السلام لعفريت اخبرنا عن ابليس توجه معه الي البحر فوجده
لما فقا **قال** اخبرنا بعض الاعمال الي الله تعالى واجبا اليك قال اللوطي ولا مثال
يا بني الله ما اخبرتك وعن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في ترويح امرأ
خلا لا يجمع بينهما رقة الله تعالى الف امرأة من الجوارح كل امرأة في تصور من روايت
وكان له بكل خطوة خطاها اكلة تكلم بها في ذلك في عبادة سنة قيام ليلا وصلاه نهارا
ودكر ابن الجوزي ان الله تعالى اتخذ اربعين بدلا من الركل والنكاذل لك كل
مات واحدا قام مقامه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
الابدال اربعون رجلا واربون امرأة كل مات رجل ابدل الله مكانه رجلا وكل مات امرأة

وحب ال محمد جواز على الصراط والولاية لا اله الا الله من العذاب واست في القول البديع
عن علي عنه عليه السلام قال من حج حجة الاسلام وعزا بعد عزا كعبت عزاته باربعماية
حجة فانكسرت ثوبه فملا بغيره دون على الجهاد فادعي الله اليه فاصلي عليه احد الاكثرت
صلاته باربعماية عزا كل عزا باربعماية حجة وقاد على خلق الله تعالى حجة الحجة
شجرة من ماء الكبر من التناج واصغر من الرمان للملين من الزبد واحلي من العسل
واطيب من المسك واعضاها من اللؤلؤ والطيب وجذوعها من الذهب وورقها من الزهر
لا ياكل من الا من اكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعن العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه انه اخذ من النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما رفعنا حليمة وانت
ابن اربعين يوما رايانا تخاطب القوم وتخاطبك بلغه ثم اقمهم قال يا عمر رضي الله عنهما في طابقي
الايمان فارتدت ان اياه فقال القوم لا يتكلمون فمروا بك فطرة على الارض قلب الله
الحضرة على العنبر فصق الناس فقال ازيد كما علم قال نعم قال ثم قرصني القمط في خابني الا
نعمت ان ابي فقال القوم لا يتكلم يا حبيب الله فان رجع من دموعك فطرة على الارض لو تمسك
عن حضرة الى يوم القيمة فكنت شفيعا في امي فصق العباس وقال اكنتم تعلم ذلك وانت
ابن اربعين يوما فقال يا عمر والذي نفسي بيده لقد خلق الله ما به الف لقد كنت اسبح صورا الملو
على اللوح المحفوظ وانا في ظلمة الاحشا انا زبدك يا عمر قال نعم والذي نفسي بيده لقد خلق الله ما به
الف بي واربعين وعشرين الف نبيا ما منهم من بي علم انه بي حتى بلغ اشد وهو اربعون سنة
الايماني فانه لما نزل من جوف امه قال اي عبد الله اناني الكتاب وابن اخيك افانيدك يا عمر
في يوم المولد ليلة الاثنين خلق الله تعالى سبع جبال في السموات السبع وملاها من الملائكة
ما لا يحصىهم الا الله يسبحون الله ويقدسونه الى يوم القيمة وجعل ثواب تسبيحهم وتقدسهم
بعد ذلك عنده بين يديه فارتفع اعضاء بالصلاة على ذكره في شوارد الملح وعنه عليه السلام
من صلي على صلاة شجره بها شهيد له ليجرد من رطب ويابس وعنه عليه السلام قال من صلي
فتح الله عليه بابا من العافية وعنه عليه السلام قال انكروا من الصلاة على قالا على العقد
وتفرج الكرب وقال ايمن قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد وكان قاعدا
قاعدا غفر له قبل ان يقوم وان كان قائما غفر له قبل ان يتعد وعنه عليه السلام قال
من سمع الورد الاحمر لم يصل على محمد جفاني وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى الورد الاحمر من بابه وجعله ربحا لا ينياه من اراد ان ينظر الى بها الله ويشعر
راحة الانبياء فليست الى الورد الاحمر وعنه عليه السلام قال من اراد ان يشم رائحة النبي
الورد الاحمر **طريق** يستحب انكار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان
جوهر اودع فيه في رجب صلى الله عليه وسلم فلما خرج النور منه تنعت وصار حيا وعن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شئ اخرجته الارض منه دوا وشفا الا الارز
فيه فانه لا افة **طريق** قال سئل عن راحة الله تعالى سمعت والذي
رحمه الله يقول لبعض الفقهاء يقال كل من هذا العبد من المبارك فقال طموني من الواسع
المشهور راي في منازل الانوار ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما

خير

خير بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة ان الله قد اعطاك قبلة في الجنة عوضا ثلاث مائة عام
تدحقر رباح الكرامة لا يدخلها الا من اكثر الصلاة عليك **قصة**
قال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح واستحي قال اللهم يا رب
محمد صل على محمد وال محمد واجز محمد امني الله عليه وسلم ما هو امله ان يبع سبعين كائنا الف
صباح ولم يبق له فيه محمد حق الا اياه وغفر لوالديه وغفر لوالديه وحشر مع محمد وال محمد
قصة روي ابن ابي مليكة عن ابن ابي جري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من كان له ذنوب فاجمع ان يمسح بماء رزقه الله غلاما وتلك جيلة بنت عبد المطلب
يا رسول الله اني امرأة لا يورثني ولد فقال اجعل الله عليك ان تسميه محمد ففعلت فمات
ولدها ورايت في المورد العذب انه عليه السلام قال لو يعلم الامير من صبح بالصلاة على
في الدنيا صحت الملائكة بالصلاة عليه في السموات الملى وعنه عليه السلام لو يعلم الامير
ثاني ذكر الله لترك امارته ولو يعلم التاجر ثباتي ذكر الله لترك تجارته ولو ان ثواب تسبيحة
واحدة لشوي على اهل الارض لاصاب كل واحد عشرة اصناف الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبحان الله وبحمده عرفت له الف شجرة في الجنة من ذهب طلعا اي ثمرها كثر في
الابكار الذين من المجد واحلي من الشهد كلما اخذ منها شيئا غدا كان وعنه عليه السلام انه
قال من قال سبحان الله وبحمده حو الله له ملكا له عينان وجناحان وشيطان ولسان
يطيروح الملائكة ويستغفرون كما اي يوم القيمة **قصة**
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم الكثر من لدن لها عينان
وجناحين يطير بهما ويستغفر لعايها الى يوم القيمة **موعظة**
عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله نورا في السموات والارض بالف عام ثم خلق ذلك من
ذلك النور مسكا فكتب به سورة قال من قطع سدة ضرب الله راسه في النار **قصة**
عنه عليه السلام خلق الله نورا قبل السموات والارض بالف عام ثم خلق ذلك من ذلك النور
مسكا فكتب به سورة يس وخلق لها خمسين الف جناح فلم يبق في سما الاضعت لها سكا لا يجبر
لها من تعلم يس وعرف حقها كان في الدرجة العليا روق له خلق لها اي ثوابها وعنه
عليه السلام قال ليس تدعى في النورة المعمة قيل وما المعمة قال نعم صاحبها خير الدنيا
والاخرة وتكاد عنه بآري الدنيا واهل الاخرة وفي الخبر خلق الله تعالى عشرين
الف شهر وقال للفلم اكتب قل هو الله احد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ولد له مولود فسمه محمد اتى كاي كان هو ومولوده في الجنة وما قد وقرع الحام
خلال بينهم رجل اسمه اسمي الاتضاعفت فيهم البركة وعنه عليه السلام قال روي في ثمانية
روي في الساتر واشهد عقد الملائكة واغلقت ابواب النيران وفتحت ابواب الجنة
اربعين صباحا مسما من الحور ورحمات المسك راي في بعض الحاجب ان محمد صلى الله عليه وسلم
قال يا جبريل صل براءة الهادية قال نعم قال فكيف لم تخبرني قال اردت ذلك فقال
الله تعالى يا جبريل لا تشعل الشئ بيني والفرج بيني وعنه عليه السلام ما صاب الله في حديث
شيا الاصبته في صدر ابي بكر وعن حذيفة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة العزاة لما انصرف قال اي بكر قال ليك قال لعلني في الركعة الاولى قال
كنت معك في الصف الاول فوسوس لي شي في الطمان فخرجت الي باب المسجد فمعتني هاتفت
يا اي بكر فالتفت فاذا بقدر من ذهب فيه ما ابيض من الثلج واظيب من الشهد بفتح السين
علي الانصع وعليه منديل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر القديق فوضعت يدي
وضعت المنديل مكانه فقال يا اي بكر لما فرغت من القراءة اخذت ركبتي فلم اتدري على التكبير
حتى جيت راي الذي وضعت يدي عليه منديل والذي اخذت ركبتي اسرا فيل
قصة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي سألت الله ان يهديني فاني الا اي بكر **حكاية**
قصة خذيفة مع النبي صلى الله عليه وسلم طامنا ودعا محابه فاطمهم لمة لمة **وقال**
سيد القوم خادمهم واعلم اي بكر ثلاث لمة فسا له العباس عن ذلك فقال لما اطعمته اول
لمة قال له جبريل منيا لئلا يعيق فلما لمة الثالثة قال له ميكائيل منيا يا رفاق
فلما لمة الثالثة قال له رب العزة منيا لئلا يصدق وقال اي بكر قال النبي صلى الله عليه
السلام اول من يسل على الحق يوم القيمة عمر ابن الخطاب واول من يؤخربه في طلق الجنة
عمر ابن الخطاب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تظرت فطرت من السما تقول رب لك ذهب
الخط وتزلت الرحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب اذا تقرب الناس اليه خلا فتم
با نواع البر تقرب اليه با نواع العقل وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة ليلة اسري بي
فاعطيت سرجة فاشعلت عن حورا فقلت لمن انت قال ان علي هذا النور سبعين الف شجرة
كل شجرة سبعين الف غصن على كل غصن سبعون الف ورقة على كل ورقة سورا مثل خلع من لحي
اي بكر وعمر **طيفة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال راي حزمة وجعفر بن ابي طالب
في النار وكان بين يديهما طبق فيه نبق قال ليرجعه فاكل منه ثم صار عينا فاكل منه ثم
صار رطبا فاكل منه فقلت لهما فوجدتما افضل الاعمال قال لا قول لا اله الا الله قلت ثم اياه
قال الصلاة عليك قلت ثم اياه قال احب اي بكر وعمر ورجل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت اي بني هذا مجنون فقال المجنون المقيم على بحسبة الله ولكن قولوا مصاب وعنه عليه السلام
قال ذهب علي النار زنج فيقول لوزن ما راي نارنا انتين من هذه فيقال لم ترج من لبس ابا بكر
وعمر وكان عمر رضي الله عنه اذا ذكر الكوفة قال لئلا ايمان ورجح الله الاطول **قصة**
طيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني كنت في حيرة فوجدت رجلا في النار فقال له
الله فقال لي هذا بك الله فقال ان شهد ان محمد رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فرايت جبريل تناحة فاشعلت عن حورا عينا مرسية كان تمام عينا اجحة النور فقلت
لمن انت فقال الحليفة المقتول فلما عثا ان عثا **قصة** عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل لكل خلق ملكين يستغفرون له حتى يفرغ وعن اي ذكر
رضي الله عنه قال **قصة** النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري بي ردت على ملك جالس علي سر يرمو رجليه
في المشرق والآخر في المغرب والنيا كل ما بين يديهما لوح فقلت يا جبريل من هذا قال غلال
تقدم من علي فقلت عليه فقال وعليك السلام يا محمد ما فعل ابن عبد علي قلت هل تعرف ابن علي عليا قال
وكيف لا اعرفه وقد وكلني في بعض ارواح الخلائق فاخلوا رجلا وروح ابن علي وعنه ايضا قال
سمع النبي صلى الله عليه وسلم **قصة** لبيد بن ابي طالب انت الصديق وانت النار

الذي

الذي تنشق بين الحق والباطل قال علي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك اول من يرفع
باب الجنة بعد موتك فمعتني حجاب وقال ايضا قال لي عليه السلام من مات على حرك
تعد موتك ختم الله له بالامن والايمان وقال اس خرجت مع بلال وعلي بن ابي طالب الى السوق
فاشترى بطيخا وانطلقنا الى منزله فكسر واحدة فوجدنا مرة فامر بلال باليرد البطيخ الى صاحبه
فلما رده قال الا احدكم حديثا حديثا حديثا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا الحسن ان الله
تعالى احب حرك علي البشر والغير من اجاب الى حرك عذب وطاب ومن لم يحرك حرك خب ومن
واظن هذا البطيخ من اجبني **قصة** حادي القلوب الطاهرة وغيره في ارض الله بلادها بطيخ
خرج من كل واحدة خاروف ثم يعقش اربعين يوما **قصة** عنه عليه الصلاة والسلام
من احب عليا بقلب فله ثواب ثلث هذه الامة ومن احب ابا علي بقلبه وليسانه فله ثواب ثلث هذه الامة
ومن احب ابا علي بقلبه وليسانه وتدينه فله ثواب هذه الامة الا ان جبريل اخبرني ان السعيد كل السعيد
من احب عليا في حياته وبعد مماته الا وان الشقي كل الشقي من اتقى عليا في حياته وبعد مماته
وقال ابن عباس رضي الله عنه حب علي بن ابي طالب ما كل الذنوب ما ناكل النار الحطب لو
احترق الناس على حبه ما خلق الله جهنم وقال معاوية بن جندب عن ابي طالب حبنة لا تنقر
معها مقصده ويعقنه مقصده لا تنقر معها حسنة وعنه عليه السلام من اراد ان يحسبك بالقبيل
الباقرات الاخر الذي يرسو الله في جنات عدن فليحسبك حب علي وقال عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه سمعت علي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو وضعت السموات السبع والارضون السبع
في كفنه ووزن ايمان علي في كفنة لوزج ايمان علي وقال ابن عباس كذا عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واذا ايطاير في فيه لوزة خضرا فاقطعها فاحدها النبي صلى الله عليه وسلم فوجدتها دودة
خضرا مكتوب عليها بالامسقر لا اله الا الله محمد رسول الله فمعه علي قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي انك سيد المسلمين وامام المؤمنين وقاد القدر المحمدين وعنه عليه السلام قال مكتوب علي باب
الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله فقل ان خلق السموات بالحق فمعه **قصة** **قصة**
في الزهر القاي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي عظم بالعقيق الا حنونا فانه جليل افواه بالوحد
وفي بالنبوة ولك بالوفاة ولا ولا ولا بالامانة ولحبك بالجنة وعنه عليه السلام قال عليكم
بالحفتاب فانه اهيب لعديكم واعجب الي مناسك وعنه عليه السلام قال عليكم بالحنان فانه
اهيب لعديكم واحضاب الاسلام ويعقني البقر ويذهب الداء واياكم والسواد وعنه عليه
السلام قال ان الله تعالى خلق الجنة بيضا وان احب الثياب الى الله البسيف **قصة**
الفسيفى اوجي الله تعالى الى جبريل وميكائيل ايا خيت بيضا وحملت عمر اعدا الهول من الاخر فاما
يوسر ما حبه فاختر كل واحد منهما الحياء فاوهي الله اليهما اولا كنما افعلي بن ابي طالب
احبت بيته وبين علي صلى الله عليه وسلم فمات علي فواسه يومئذ نفسه افعلي الى الارض
واحفظاه من عدوه فكانت بيضا بل حنونا واسه وجبريل وعنه عليه السلام فقال جبريل من مثلك
يا اي ابي طالب بيضا هي الله بك الملايكة وقال الحسن خيا النبي صلى الله عليه وسلم كحلنا يد به

ورد وقال سيد رباح بن الحبة بن يوي الاس وقال طاوس عن ابن عباس في قوله
تعالى والذين هم ابرار يذكرون عموهم وطور سمين عثمان وهذا البلد الامير على ابن طالب
وكيف حديث انما مدينة العلم وعلى بابها **باب ك** ثول جبريل يطبق نقاج وقال
يا محمد امط من عجب وكان الطبق مستورا فادخل يده واخذ نقاجه على جانبها بسـ
الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر الصديق وعلى الجانب الاخر من بعض الصديقين فيقولون
ثم اخذ اخري على جانبها البسمة هذه هدية من الله للمكذبا الوهاب . لعمر ابن الخطاب وعلى
الاخر من بعض عمر بن الخطاب في سقفة اخذ اخري على جانبها البسمة هذه هدية من الله لجانان
المنان . لعمران بن عثمان . وعلى الاخر من بعض عثمان بن عفان اخذ اخري على جانبها
البسمة . هذه هدية من الله الغالب . لعمران بن الخطاب . وعلى الجانب الاخر من بعض علي بن
كنينة ولما محمد الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشقي وغيره لما دخل النبي صلى الله
عليه وسلم الجنة ليلة للعراج وراى قصر خديجة اخذ جبريل نقاجه من حجرة من العقر وقال
يا محمد كل هذه فان الله تعالى خلق منها بنتا غول يتأخذ حبه فقتل فلما حلت خديجة بها وصـ
را حبة الجنة ليسعد اسمها فطارت فمقتل الداجية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
استنشق الى الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال يا نبي قد هلك من حبة جبريل في بعض
الايام وقال ان الله تعالى يقربك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في موطنها
في قصر امها في الجنة فاطم اسرافيل وجبريل وميكائيل والتشديد والويلي رب العزة والجل
على نبي طالب . وقال انس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اذا قال لعلي بن
ابي طالب هذا جبريل يخبرني ان الله تعالى رزقك فاطمة واسند علي بن ابي طالب ان
سكت واوحى الي حجرة طوري اي انثري عليهم الدرر والياقوت فنثرت عليهم فاسد والهور والعرس
يلتقطن في اطناف الدرر والياقوت والحل والحلل ثم ينثروا منه الى نورك العتمة وفي رواية
قال اسيرنا الى الحسن فان الله تعالى رزقك نبي السما قبل ان ازل من ولده فخطب على
سك من السما قبل ان ياتي في ارضه في الملائكة مثله بوجه شبي واخذه شقي فقال السلام
عليك يا محمد اسير يا حجاج السمل وطهارة النسل فقلت وما ذا اكل يا محمد قال يا محمد اكل الملك للكل
يا حدي فقام العرس قالت دعي ان يا ذن في يسار ذلك وهذا جبريل على نبي محمد كمن كرامة
سبك لك فاقم كلامه حتى ثول جبريل وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يده حبرة
بعضها نبي سطران مكنوز بان بالنور فقلت ما هذه المخطوط قال ان الله تعالى اطلع الى الارض
فاختار لك من خلقه وعبيك برسالة ثم اطلع عليها نبيها فاختر لك منها الخا ووزر سائر الخا
فترجعه اليك فاطمة فقلت يا جبريل من هذا الرجل قال اخوك في الدين كراي بك في البيت على
ابن ابي طالب وان الله اوحى الى الجنان ان تخرجن والى الهور ان تترين والى جبر طوري كما تقدم
وقال جابر بن عبد الله دخلت ايام النبي صلى الله عليه وسلم ارمي منك نساها اخري
فقال دخلت على رجل من الانصار قد زرع بقلته ونزع عليها اللوز والسكندر فذكرت نزعها

فاطمة ولم ينثر عليها شيئا فقال والذي يعني بالكرامة واستحقاق بالرسالة ان الله لما زوج عليا
فاطمة امر الملائكة المقربين ان يحذوا العرس ثم جبريل وميكائيل واسرافيل والجنان ان يثرون
والهور العرس ان تترين ثم امرها ان ترفق برفقت ثم امر الطيور ان تقي نغمت ثم امر الشجره ان
تنثر عليهم اللؤلؤ والوط مع الدرر الا يقين مع الزبرجدا لاخضر مع الياقوت الاحمر وفي رواية كانت
الزواج عند سدرة المنتهى ليلة العراج وراوى الله تعالى اليها ان انثري ما عليك فنثرت الدرر
والجواهر والموجان هذا كذب منثري كما انزل الله به من سلطان فاعلم الله واصفها ما اشهد الله
في النيران والحدس الذي جعلنا من حمة السنة محمد وآله . والسول من مواليها وسواها
على الاسلام . وحسنت الليالي والايام . حمل الله تعالى بوجودهم . واقاض على المسلمين من كرام
وجودهم . اعان النظر فيما سطر في هذه الكرامة هل يجوز ان يكون في كتاب . وبني ترمه
المجالي . ومنقب النقاس . ويتداوله من لا يعرفه له تفر من الصحيح والقيم ويكتبه ويستكتبه
ويقر او ينقل منه على الكرام والمناجيد . وماذا يحب على من استهدف وجهه بعد ان ظلمه خادم
السنة الفقير ابراهيم النخعي وبغية وبنائه وفارقه قابلا رعبت عنه كما رجع الامام الشافعي في القول
القديم لم يعاد الى مكان عليه ودعا الناس اليه وهل هو مريد بانه وما وجد من سخنة مع ان
ما احتقر من الكرامة منه خشية الاطالة . من هذه القولة . اكر ما كتب اوسق على حاله
امعنا في الجواب . بواكر زلفي وحسن ماب . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الدرة الناجية على الاسئلة الناجية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد**
فقد روت هذه الاحاديث من دمشق من محدثنا الشيخ برهان الدين الناجي ومعه كتاب معين
انه انكر على رجل اودعها انفسها له وانها باطلة وسال في الكفاية به لك ذرات كبر امها كانا
ونها احاديث واروة بعضها مقبول وبعضها فيه مقال وهما انكلم عليها حديثا **حديث**
الحديث الاول من لم يكن عنده ما يتصدق به فليعلن اليهود اخرجه ان عدي في الكامل
من حديث عاصية والطلب في تاريخ من حديث ابي هريرة واسنادها ضعيف وليس فيه زيادة والفضل
الحديث الثاني حديث الصوفي لخرجه الديلمي في مسند الفردوس قال ابيانا ابن منذرية
حدثنا ابو نعيم حدثنا القطر بن حدثنا ابن خزيمة حدثنا احمد بن منصور حدثنا رافع ابن اسوس
حدثنا الفهر بن كبر عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا قد كره باللفظ المذكور في السؤال وله
سنو احمد قال الطبراني في الكبير حدثنا حجاج بن ابراهيم السدوسي حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي
حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى عن الحكم بن ابيان عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت العزيب شهادة اذا احتقر فزى بقره من يمينه وعن يساره فلم ير الا عربيا
وذراعه له وولد وتنفس له كل نفس بنفسه يحيا الله عنه النبي سبية ويكتب له النبي الف
حسنه . عمرو بن حفص بن مزيك

الحديث الحادي والثلاثون حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً أن الله تعالى يוכל بأهل
الحل ملكين يستغفران له حتى يمتلئ **أحمره** ابن عساكر في تاريخه والدليل في مستند العزدوس
من طريقين عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عبد بن المنكر عن جابر وهو له ثقات معروفون
فإن الوليد يدلس الضميمة وله طريق آخر في ابن عساكر في تاريخه

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما لا يحصى من النعمان
 أبو طالب أنت الصديق الأكبر وانت الفاروق الذي تفرد بين الحق والباطل **أحمد** به البراري سنة
 وسنة متفق.

الحمد الثالث والثلاثون حديث انه قال لعلي بن ابي طالب سدد المسلمين وامام المؤمنين وقايد
العز المجلدين احمرجه البزار وابن قايغ في صحيحه والباقر روي في المعرفة والحاكم في المستدرک
من حديث عبد الله بن مسعود بن زرارۃ عن ابيه وسنده متفق.

الحديث الرابع والثلاثون حديث مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله على آخر رسول
الله قبل أن تخلق السموات والأرض بالفيماء **أخرجه** الطبراني في الأوسط وسنده ضعيف .
الحديث الخامس والثلاثون حديث عليكم بالحفاتب فإنه أهيب لعذركم وأجيب الي
بشائكم **أخرجه** ابن ماجة في سننه من حديث مهيب بلفظ أنا حسن ما اختفتم به لهذا السواد
أوعبتمني بشائكم وأهيب لكم في مدد ودرعكم .

الحديث السادس والقلاون حديث عليكم بالحنافاة فانه خطاب الاسلام وبني
البقرة ويذهب العداء واياكم والشواذ ورد مفرقا في عدة احاديث.

الحديث السابع والثلاثون حديث أن الله تعالى خلق الجنة بيضاء وإن أحب النياب إلى الله البياض **أخرجه** الطبراني في حديثنا الحسن بن علي العمري حديثنا سليمان بن محمد المبارك حديثنا أبو شهاب من حمزة بن عيسى بن عمرو بن دينار عن أبي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استموا بالهادي خير آخر فإنها مال رقيق وهو في الجنة وأحب المال إلى الله الفئتان وعليكم بالبياض فإن الله خلق الجنة بيضاء فلبسها أحياءكم وكفوا فيه موتاكم وإن دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم السوداء

الحديث الثامن والعشرون حديث من عمل فريضة بين امرأة وزوجها الحديث **أمر** به
الدارقطني في الأفراد من حديث ابن عباس مرفوعاً من عمل في فريضة بين امرأة وزوجها كان في
عفتب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقاً على إيه أن يعينه بمقدرة من تار حشم

الا ان يتوب ويسد ضعيف

الحديث التاسع والثلثون حدثت امام مدينة العلم وعلى بابها اربعة الترمذي
من حديث علي والبرقي والخاتم ومعه من حديث ابن عباس وحسنه الحافظ العلي وابن حجر

الحديث الرابعون حديث من قال اللهم صلي على محمد وآل محمد واجز ما هو اهله اتعب سبعين كاتباً الف صباح قال الطبراني حدثنا احمد بن رشد بن حدثنا يحيى بن الموكل الاسكندراني حدثنا موهبة بن صالح عن محمد بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال جزى الله محمد اعنا ما هو اهله اتعب سبعين كاتباً الف صباح

[illegible]

رفع الحسد عن فطح السدر

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو داود في سننه باب من قطع السدر حدثنا ابراهيم بن محمد
ابو اسامة عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان عن محمد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبشي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدره موب الله رأسه في النار **واخرجه** مسلم الكشي
في سننه حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج **واخرجه** الترمذي في سننه وقال لا اوريه مع عقيد بن
عبد الله بن حبشي ولا زعمت ان يكون سمعة **واخرجه** الفقيه المقدسي في المختارة وقال الطبراني في الاوسط حدثنا
ابو مسلم حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان عن محمد بن عبد الله بن حبشي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدره موب الله عز وجل رأسه في النار يعني من سدر الحور
وقال البيهقي في سننه اننا ابو عبد الله الحافظ اننا محمد بن عبي الصلي بن الصنع حدثنا ابو الحسن
محمد بن الحسين حدثنا يزيد بن موهب الرمي حدثنا مسعود بن البع عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
حارث بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدره موب الله رأسه في النار قال ابو

عبد الله قال ابو علي الحافظ هكذا كُتِبَ من حديث سعد بن وهب عن ابي جريح عن عمرو بن
 دينار عن عمرو بن قنبر قال البیهقي اخبرنا ابو عبد الله انبانا ابو علي انبانا علي بن الحسن بن سفيان
 حدثنا موسى بن عبيد الرحمن السمرقاني حدثنا ابو اسامة عن ابن جريح عن سعد بن وهب عن ابي جريح عن علي بن
 ابي اسامة بهذا العلوة قال البیهقي في محمل ان يكون ابا اسامة رواه علي بن الحسن بن سفيان
 عن سعد بن ابي اسامة بن الحسن بن سفيان ان ابا اسامة عن محمد بن اسحق بن عمار انبانا احمد بن منصور حدثنا احمد بن
 انبانا احمد بن عثمان بن ابي اسليم عن رجل من ثقيف عن عمرو بن ابي الزبير بن عدي عن الطوبى في الذي يقطع
 السدر قال يعقوب عليه السلام وقال يعقوب واسه في النار قال فسألت بني عمرو عن ذلك فاخبروني
 ان عمرو قطع سيرة كانت في جابط فحمل بالخالط قال البیهقي يشبه ان يكون الرجل من ثقيف
 عمرو بن اوس فقد انبانا ابو عبد الله الحافظ انبانا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن

حديث ابراهيم بن يزيد بن مطهر بن ابراهيم ضعيف قلت هذا الطريق اخرجه

قال البيهقي ورواه المنفي بن الصباح عن عمرو بن ابي جعفر كما اخبرنا علي بن اسحاق السعدي
والصفا رحدثنا احمد بن منصور رحدثنا عبد الواق قال سمعت المنفي بن الصباح يحدث عن عمرو بن دينار
عن ابي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب في مرضه الذي مات فيه اخرج باعلى بن ابي طالب
عن رسول الله لعن الله من يقطع السدر وقال البيهقي انبانا ابو عبد الله الحافظ احدثني الزبير بن عبد الواحد
الحافظ رحدثنا محمد بن زوح الجندبي يروي عن ثقاته القدر بن محمد الكندي بن حبيب بن الحجاب
حدثنا عبد القاهر بن شعيب عن محمد بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطم
السدر يصوب الله راسه في النار وقال انبانا ابو عبد الله رحدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ
انبانا ابو علي محمد بن سليمان المالكى رحدثنا زيد بن اخزمه رحدثنا ابي جعفر بن الحارث بن عمار
عن محمد بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من راسه لعن الله لعن الله عاصم السدر
وقال ابو داود رحدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة رحدثنا محمد بن سعد رحدثنا احسان بن ابراهيم قال
سالت هشام بن عروة عن قطع السدر وهو سدر الى قصر عروة فقال ترى هذه الابواب والمصاريع
انما هي من سدر عروة يقطع من ارضه وقال لا بأس به زاد محمد وقال يا علي بن جعفر بن عبد الله قال
قلت انما البدعة من قطعكم سمعت من يقول هذا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع السدر قال
ابو داود يفتني من قطع السدر في صلاة يستظل بها ابن السبيل واليتامى عينا وظلما بغير حق يكون له
فيها قال البيهقي وقد افردت في كتاب ابي الحسن العاصمي روايته عن ابي محمد بن عبد الله بن يوسف عن
محمد بن يعقوب بن ابي الفتح عن ابي نورة قال سالت ابا عبد الله الشافعي عن قطع السدر فقال لا بأس
به وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكله سدر رحتون فهو لا يلقى ما حمله عليه ابو داود
وروي عن عروة بن الزبير انه كان يقطع من ارضه وهو احدث رواية النبي بنسبه ان يكون النبي
خامسا كما قال ابو داود **وقرأت** في كتاب ابي سليمان الطائي ان اسماعيل بن عيسى المزني قيل
عن هذا فقال وجهه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سبيل من يجمع على قطع سدر لقول النبي صلى الله عليه وسلم
حرره الله ان يقطع عليه فاعمل عليه يقطع فاسحق ما قاله فتكون المسئلة سمعت السامع سمع الجواب
ولا يسمع المسئلة وحصل نظيره حديث اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في
النسيئة نسيئة الجواب ولا يسمع المسئلة وقد قال لا يفتنوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل يدا بيد
المزني ما اجمع به الشافعي من اجابة النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتن الميت بالسدر ولو كان حراما
لم يجز الا شفاع به قال والورق من السدر كالنصف وقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
حرره قطع من سحر الحرم بين يديه وعينه فلما لم يمنع من وري السدر روى علي بن حواري قطع السدر
والاولى عندي في تاويل الحديث انه يقول على سدر الحرم كما وقع في رواية الطبراني
وقال الاثر في الهبة قيل اراد به سدر مكة لا سدر الحرم وقيل سدر المدينة ثم يقطع ليكون
استا زطلا لئلا يجره اليه وقيل اراد السدر الذي يكون في الغلاة يستظل به ابن السبيل واليتامى

عبد الجبار رحدثنا ابو معوية عن ابي عثمان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عروه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقطع السدر يبيعهم الله على رؤسهم في النار متابا قال البيهقي ابا
عثمان هذا هو محمد بن سريته العاصمي عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عروه عن عاصم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقطع السدر يبيعهم الله في النار على رؤسهم متابا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انبانا الحسن بن ادم بن الاغصاني رحدثنا القاسم بن ابي شيبه قد ذكره قال ابو علي ما
لاواه حقه عن وكيع وقد تكلموا فيه يعني القاسم والحفوف ورواه ابي عبد الله يروي ومن تابعه على روايته
من محمد بن سريته عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاتي
قلت قد روي القاسم عن وكيع بن الجراح رحدثنا ابي جعفر بن سريته عن عمرو بن دينار عن عمرو
بن اوس عن عروه عن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقطع السدر يبيعهم الله في النار
على رؤسهم متابا قال الطبراني لم يروه عن عمرو ولا محمد بن وكيع من ابيه هكذا قالوه وقد علمت انه لم
ينفرد به بل تابعه القاسم بن ابي شيبه قال البيهقي وانبانا ابو الحسن بن اسحاق السعدي الحافظ
انبانا احمد بن منصور انبانا عبد الواق انبانا ابراهيم بن يزيد رحدثنا عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس قال
او كنت شيخا من ضعيف قد انس السدر روضه فقلت لا يقطع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الامن روي فقال انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قطع السدر الا من روي عن سب عليه السلام
متابا فانا اكره ان اقطع من الزرع ومن غيره قال البيهقي هذا استاذ اخبرني عن اوس سوي روايته
عن عروه ان كان حقه ابراهيم بن يزيد قال وقد روي عن ابراهيم بن محمد الضبي رحدثنا صالح بن سمار
حدثنا هشام بن سليمان رحدثني ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن حبيب بن محمد بن علي عن ابيه عن
جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فاذن في الناس من الله لان رسول الله
فاطم السدر قال وانبانا ابو عبد الله الحافظ انبانا ابو عبد الله الحافظ انبانا محمد بن عمران
بن حزيمة الدينوري ابو بكر رحدثنا ابو عبد الله الحافظ رحدثني محمد بن الحسن بن سليمان
عن ابي جعفر رحدثني ابراهيم بن يزيد عن محمد بن علي عن الحسن بن محمد بن علي عن ابيه عن علي
قد ذكره قال ابو علي هكذا قال اخبرنا الشيخ واني جرح في استاده وهم ورواه ابراهيم بن محمد عن هشام
بن سليمان عن ابراهيم بن يزيد ولم يذكر ابي جرح في استاده وهو العلو **قلت**

قلت وكذا رواه غيره عن هشام قال الطبراني في الاوسط رحدثنا علي بن سعد الرازي رحدثنا
صالح بن سمار رحدثنا هشام بن سليمان عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد
بن علي عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس لعن الله فاطم السدر
قال الطبراني لم يروه عن الحسن الا عن ابراهيم ولا عنه الا ابراهيم ولا عنه الا ابراهيم ولا عنه الا ابراهيم
نابت عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي مرسلاتي قال البيهقي ورواه علي بن ثابت
عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي مرسلاتي قال البيهقي ورواه علي بن هشام عن
ابراهيم بن ابراهيم الحوزي عن عمرو بن دينار عن سليمان الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن عمرو بن اوس الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامن روي قال ابو علي الحافظ حديث

وفي ملك اسنان يتعامل عليه ظالم فيقطع غير حق قال ربح هذا الطير من مطرب الرواية فان اكثر ما
يروي عن عروة ابن الزبير كان هو يقطع السدر ويخذ منه ابوابا واهل العلم يحبون علي اباه فلهذا انهم
يربوا له في طرق فانت اليه في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا عن
سليمان عن ابن عمر له يقال له حسين عن رجل من اهل الطائف عن عبد الله بن مسعود عن ابي اسحق الدوسي
رفعه احد ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقطع السدر يقطع السدر ويقتل الله عليه العذاب ميثا وقال
الاخر ولم يرفعه من قطع سدره ميثا ب الله واسمه في تاريخهم

العرف الوادي في اخبار المهدي

سبح الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا خبر جئت فيه الاحاديث والآثار
الواردة في المهدي لحقت فيه الاربعين التي هي الحافظ ابو يعقوب وزدت عليه ما فاته ورمزت عليه
صورة **واخرج** ان جريسي في تفسيره عن السدي في قوله تعالى ومن اعظم من منع ساجد الله ان يذكر
في اسمه وسبحي خرابها قال وفي الروايات اختلفت في هذا البيت المقدس وفي قوله اولئك
اولئك ما كان لم ان يدخلوها الا بائنين قال للفس في الارض روي بدخله اليوم الا وهو طائف ان تقرب
عنته اوقه اخيف باواه الجرمية فتوردها روي قوله في الله يا خذ في قال ما خذ في في الدنيا فاذا
اذا اقام المهدي ونفت القسطنطينية قتلهم فذلك الخبر **واخرج** احمد وان ابي شيبة وان ما خذ في
بن حماد في القرن من علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يبعث الله في ليلة
واخرج ابو داود ورويع بن حماد والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
اجلي الهبة اقل الاثني مالا الارض تغطها وعد لا كما ملئت طمعا وجوز انك تسبع سنين **واخرج** ابو يعقوب
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اجلي الهبة اقل الاثني مالا الارض
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي منا اهل البيت رجل من امي اسم الاثني مالا الارض
عد لا كما ملئت طمعا **واخرج** ابو داود وان ما خذ في والطبراني والحاكم عن ام سلمة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة **واخرج** ابن ماجه وابو يعقوب عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن سبعة ولد عبد المطلب سادة اهل الارض الهبة انا وحزبه وعلي
وجعفر والمسن والمسلم والمهدي **واخرج** احمد والبارودي في المعرفة وابو يعقوب عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المبعوث المهدي رجل من عترتي من عترتي يبعث في امي على اختلاف
من الناس ولازل في الاثني مالا الارض تغطها وعد لا كما ملئت طمعا واولاد من عترتي ساكني السما وساكني الارض
ويعنيهم المال مما خا فقال له رجل ما خا فقال بالسوية بين الناس وبين ثوب امة محمد فني وسيعم
عده حتى انه يامر مناد ثامن له حاجة الى فا ياتيه احدى الارجل واحد ياتيه فيقول يا ايها السواد
حي يبعثك فينا يبعثك انا رسول الله في الكف القطيني ما لا يفيقوا حتى يفيقوا ولا يبعث ان يجد يعجز
به فيبدم فيقول انا كنت اخرج امة محمد فمسا كلهم حتى الى هذا المال فتركه عبي فيفرد عليه فيقول انا لا قبل
شيئا اعطينا فليليت في ذلك سنا اوسعا اوشا شيئا لو تسع سنين ولا خير في الحياة بعد **واخرج**

ابو داود والطبراني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني في
في الامراء وابو يعقوب والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا عن
الله تعالى رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه ابي فبلا الارض عد لا كما ملئت طمعا وجوز
واخرج الطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملكها
رجل من اهل بيتي **واخرج** احمد وان ابي شيبة وابو داود عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه ابي فبلا الارض عد لا كما ملئت طمعا **واخرج**
ابو داود ورويع بن حماد في القرن من علي انه نظر الى ابنه الحسن فقال ان ابي هذا اسيد كاستم النبي صلى
الله عليه وسلم يخرج من مملكته رجل يسمى اسم نبيك يشبهه في الخلق ولا يشبهه في العقيدة ثم ذكر العقيدة
وزاد مالا الارض عد لا كما ملئت طمعا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابو يعقوب في القرن
عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف في عهده موت خليفه يفضح رجل من اهل المدينة فارا
الى مكة فياخذ بها من اهل مكة فيخرجونه ويكفرونه فيباعدونه بين الكوفة والمقام ويبعث اليه بعث
من الشام فيخفف بهم بالبيد ابي بكر والمدينة فاذا اراي الناس ذلك اناه ابدال الشام وعقاب
اهل العراق فيباعدونه ثم يبعثون رجلا من قريش احو اليه قلب يبعث اليهم جيشا فيجرون عليهم وذلك بعث
كلب والحبيبة ثم لم يبق من قريش احو اليه قلب يبعث اليهم جيشا فيجرون عليهم وذلك بعث
ويطوي الاسلحة وجره الى الارض يلبث سبع سنين ثم يثوي ويصلي عليه المسلمون **واخرج** ابو داود
عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرف عات على مقدمته رجل
يقال له منصور يوطي او يكتل لاجل ما كنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل من رضى
او قال اجابته **هذا خبر اورد ابو داود في باب المهدي من سننه واخرج**
الترمذي وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي رجل من اهل بيتي يواطى اسمه
اسمي **وروي** الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله ذلك اليوم
حتى ياتي **وروي** الترمذي وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
اسمي المهدي يخرج يبعث جيشا اوسعا وشيئا من اهل بيتي يبعث اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني
معنى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله **واخرج** يعقوب بن حماد وان ما خذ في عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يكون في امي المهدي ان يقر مشيع والاشيع فستم منه امي فتم سيعوا بمكة فظ بوتي اهل ولاذخو
عنهم شيئا والمال يوسيد كروس فيقول الرجل يا مهدي اعطني فيقول خذ **واخرج** ابن ابي شيبة
ويعنيهم بن حماد في القرن وان ما خذ في وابو يعقوب عن ابن مسعود قال يبعث الله رجلا من اهل بيتي
اذا قبل منه من بني هاشم فلما رام النبي صلى الله عليه وسلم العز ووت عينا وتغير لونه فقلت ما زال يري
في وجهه شيئا فذكره فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سلبون بعد
بالجم ونفسو عوا ونظروا حتى ياتي قوم من قبل المسرك منهم رايات سود فيبسا لون الحق فلا يظنونه
نبيا فكون يبعثون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدعهم الى رجل من اهل بيتي يملأها سبطا

كما ملو حاروا فادرك ذلك منكم بلباسكم ولوجوا على النمل فانه المهدى قال الحافظ عماد الدين ابن
كثير في هذا السياق اسارة الى ملك بني العباس وفيه دلالة على ان المهدى يكون بعد دولة بني
العباس **واخرج** ابن حبان والطحاوي ومحمد وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل عند كثر لانه كلم ابن خليفه ثم لا يقبل الى واحد منهم ثم نطلع الرايات السود من قبل
المشرق فيقتلكم قتلا لم يقتله قوم ثم يحيي خليفه الله المهدى باذانهم به فانزله فبايعوه ولوجوا
على النمل فانه خليفه الله المهدى **واخرج** ابن حبان والطحاوي عن عبد الله بن الحارث بن جزء
الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق فيطوفون المهدى سلطانا
واخرج احمد والترمذي ونعيم بن حماد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من
خراسان رايات سود فلا يدركها حتى تقتل يا يلبا قال ابن كثير هذه الرايات السود وليست هي
التي قبل بها رسول الخراساني فاستلقت بتادولة بني امية بل رايات سود اخرت في دولة المهدى
واخرج الزوار والخارث بن اسامة والطحاوي من ثرة المزي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنملان الارض حورا وطلا فاذا املت حورا وطلا املت الله رجلا من اسمه اسمي واسم ابني اسمي ابي يلبا
عند كثر فليطأ كما املت حورا وطلا فلا تفتح السما شيئا من قطرهما ولا الارض شيئا من نباتها يملك منهم
سقا او ثيابا فان اكره فليقتل **واخرج** الزوار عن الحسن بن الحسن بن الميثاق عن ابي بصير عن ابي بصير
سلة فانتبه وهو يستخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من قبل العراق في طلب
رجل من اهل المدينة يخبره الله منهم فاذا اعلوا البعيد من ذي الخليفة حنف بهم فلا يدرك اهلهم فليطأ
ولا يدرك اهلهم اهلهم الى يوم القيمة **واخرج** الزوار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم في امي خليفه يحمل المال حيا فلا يعده **واخرج** احمد عن ابي سعيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من امر ابيكم امر اعيان المال ولا يعده بانه الرجل ينسأله فيقول
حد فينسط ثوبه فضوا فيه فباخده ثم يطلع **واخرج** الطحاوي في الاوسط عن طلحة بن عبيد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا عدي منها جانب الا جاس من اجانب حتى ياتي
مناد من السما ان اميركم فلان **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج المهدى وعلى راسه قامة فيها مناد ينادي هذا المهدى خليفه الله فابغوه **واخرج**
ابو نعيم والخطيب في طريقين المشابهة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
المهدى وعلى راسه ملك ينادي ان هذا هو المهدى فابغوه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر
بن عمر الجلي قال لينا دني باسم رجل من السما لا يتكلم الا بكلام لا يسمع منه الدليل **واخرج** الطحاوي
في الاوسط عن طريق عمر بن علي بن ابي طالب انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اسما للمهدى
امر من غيرنا يا رسول الله قال بل منا يا نعم الله كما نافع وينا يستفد ون من الشوك وينا يولف
الله بين قلوبهم بعد عداوة بينه كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشوك **واخرج** نعيم بن حماد
وابو نعيم عن طريق مكر بن مكر بن مكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من قبلنا
يخرج الله به الدين فافتح بنا وينا يفتنون من الفتنة كما افتدوا من الشوك وينا يولف الله بين

قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشوك وينا يفتنون من الفتنة اخوانا كما
اصبحوا بعد عداوة الشوك اخوانا في دينهم **واخرج** الطحاوي في الاوسط والحاكم عن ام سلمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع رجل بين الركن والمقام عدة اهل يوفيا منه عقاب اهل العراق
وايدوا اهل الشام فيغزو ويخشب من اهل الشام حتى اذا كانوا بالبيداء حشفت بهم **واخرج** الطحاوي في
الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرتكم المشرق الى ملك المغرب فيقتله ثم
يسير ملك المغرب الى ملك المشرق فيقتله فيقتله اسبغت الى امة مكية فيخسف بهم ثم يبعث جيلنا
فيقتلنا ناس من اهل المدينة فيقوم ما يد بالهمم فيجتمع الناس اليه كالطائر الواردة المتفرقة حتى يجمع
المة بلا ثمانية واربعه عشر منهم سنة فيظهر كل جبارا من جبار يظهر من الجبال ما يقيني له الاحياء امواتهم
فيجبي بجمع سنين ثم ساحت الارض خيرة ما فوقها **واخرج** الطحاوي في الاوسط عن ابي بصير عن النبي صلى
الله عليه وسلم اخذ بيد علي فقال يخرج من صلب هذا نبي ملاء الارض تسطا وعدا فاذا رايته ذلك
فعلكم بالفتنة التي هي فانه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدى **واخرج** الطحاوي
في الاوسط عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس من قبل المشرق يريدون
رجلا عند البيت حتى اذا كانوا بالبيداء من الارض حشفت بهم **واخرج** الطحاوي في الاوسط عن ابي
مسعود عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان فتنة يحسد الناس كل واحد
الذهب في المعادن فلا يستوي اهل الشام ولكن سواهم فان فهم الابدال يوشك ان يرسل من اهل
الشام سبب من السما فيفترق عابثهم حتى لو كان لهم العقاب فليتهم فيفترق ذلك يخرج خارج من اهل بيتي
ثلاث رايات المكر فليقول هم حنة عشرا الف الف الف يقول هم اثم مسوا الف الف الف اثم يطوفون
سبع رايات تحت كل راية من رجل يلبس الملك فيقتلهم الله جميعا ويريد الله اليه سلطان الفهم وبعثهم فاصبح
وواينهم **واخرج** نعيم بن حماد والحاكم ومحمد بن علي بن ابي طالب قال ستكون فتنة يحسد الناس
منا كما يحسد الذهب في المعادن فلا يستوي اهل الشام وسواهم فليقتلهم فان فهم الابدال ويرسل الله تعالى
سببا من السما فيفترقهم حتى لو كان لهم العقاب فليتهم ثم يبعث الله تعالى عند ذلك رجلا من قرة الشوك
في اثم عشرا الف
يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الارض يطعم بالملك فيقتلون ويحزبون ثم يطير الهاشي
فيروا الله الى المسلمين الفهم وبعثهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الرجال **واخرج** الطحاوي في الاوسط
وابو نعيم عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج رجل من اهل بيتي
يقول نسني يزل الله له القطر من السما ويخرج له الارض من بين يديه فلا الارض منه تسطا
وعند لا كملت حورا وطلا عمل مل هذه الامة سبع سنين ويزل بيت المقدس **واخرج**
الدارقطني في الاخراد والطحاوي في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
في امي المهدى ان يفر منه سبع رايات ثمان والاف تسع سنين ثم اتي بها يجمع اهل البرهم
والفاجور يرسل الله عليهم السما راءا ولا يخرج الارض شيئا من النبات ويكون المال كدوسا
يقدم الرجل يقول يا مكي اعطني فيقول حد **واخرج** ابو بصير عن ابي هريرة قال حدثني

خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من اهل بيتي فيغير بهم
حيث يريدون الى الحق قلت ولم يملك قال غشاوا من **واخرج** ابو يعيل وابن عساكر عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عند قضاة من الفتن وانقطاع من الزمان امير
اول ما يكون عطاؤه للناس ان ياتيه الرجل فيضي له في حجره معه من بعتل منه مائة ذلك المال لما يبيت
الناس من الصبح **واخرج** احمد وسليمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امي
خليفة عنى من المال حثيثا ولا يبعد **واخرج** احمد وسليمان عن ابي سعيد وجابر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان خليفة يقيم المال ولا يبعد **واخرج** ابو يعيل عن ابي سعيد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امي المهدي ان يقر عمره سبع سنين ولا ثمان ولا تسع سنين
تقهر امي بن زمانه نعمي لم يتغيروا منه قط البر الفاجر يرسل الله السما عليهم مدارا ولا تدحر الارض
شيء من نباتها **واخرج** ابو يعيل عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تلك الارض ظلموا وحرر
فيقهر رجل من عترتي ثلثا الارض فقسما وعد لا يملك سبعا **واخرج** احمد وابو يعيل عن ابي سعيد قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبض الدنيا حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي ملا الارض عدلا كما ملكت قبلي
جوزا ملك سبع سنين **واخرج** ابو يعيل والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي
في امي يبعث الله غياثا للناس تخرج امي وتعيد الناس الى الله يخرج الارض نباتها وعطى المال محاسنا
واخرج ابو يعيل عن محمد بن الحسن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعبدن الله من عذري
رجلا اثنى الفين اهل الجنة ملا الارض عدلا يبعث الله المال فيبعث **واخرج** ابو يعيل عن جديفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا الا يوم واحد ليوت الله منه رجلا اسمه اسمي وخلفه خلي
يكنى ابا عبد الله **واخرج** الحارث بن ابي اسامة وابو يعيل عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتلاقن الارض ظلماء وعدوانا ثم يخرج من اهل بيتي حتى يملوها قسما وعدلا كما
ملكت ظلماء وعدوانا **واخرج** الطبراني في الكبير وابو يعيل عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي وخلفه خلي من اهل بيتي عدلا كما ملكت ظلماء
وجوزا **واخرج** ابو يعيل عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع من الزمان
وظلم من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه غشا **واخرج** احمد وابو يعيل عن جابر والحاكم وابو
يعيل عن مؤيد بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرايات السود قد اقبلت من خراسان
فانوها ولو حوا على السيل فان فيها خليفة الله المهدي **واخرج** ابو يعيل عن جديفة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ومع هذه الامة من ملوك حيا برة كيف يقتلون ويغيثون المظلمين
الامن ظلموا عظم فالمر من النبي يعياهم منهم لمسانه ويؤمنهم بقلبه فانه اراد الله ان يعيد الاسلام
عزما فقم كل جبار وعبيد واه القاد رجل ياتيا ان يصلي امة بعد غشا وها ياخذ منه لورس في
الدنيا الا يوم واحد لوط الله ذلك الحق حتى يملك رجل من اهل بيتي جري الملام على يدويه ويظهر
الاسلام لا خلف وعده وهو سرير الحساب **واخرج** الحسن بن سفيان وابو يعيل عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا الا ليلة لذلك فها رجل من اهل بيتي **واخرج**

الحسن بن سفيان وابو يعيل عن مؤيد بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرايات السود من قبل
المشرق كان فلوهم زيد الحد يد من سبع منهم ثلثا بهم ثلثا بهم ولوصوا على السيل **واخرج** ابو يعيل عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا الا ليلة لوط الله تلك الليلة حتى يملك
رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي علا وها قسما وعدلا كما ملكت ظلماء وحرر
المال بالسوية وعمل الله الغني في قلوب هذه الامة فيك سبعا او سبعا ثم لا خير في عين الدنيا بعد المهدي
واخرج ابن ماجة وابو يعيل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبق من الدنيا الا يوم
لوط الله حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية ويملك الديلم **واخرج** الطبراني في الكبير
وابن جرير وابو يعيل وابن عساكر عن ثوبان بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سكون بعد ي خلفا ومن بعد خلفا اخر ومن بعد اخر ملوك حيا برة ثم يخرج رجل
من اهل بيتي ملا الارض عدلا كما ملكت جورا ثم يوم بعده ٣ في نوالذي يعني بالحق ما هو
بدونه **واخرج** ابو يعيل عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيتي يبعث عيسى بن
موسى خلفه **واخرج** ابو يعيل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزل عيسى بن مريم فيقول
امير مصر المهدي فقال قل بنا فيقول الا وان ابعثك على بعث امرائكم الله هذه الامة **واخرج**
ابو يعيل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن خلفت امة انا في اولها وعيسى بن مريم في
اخرها والمهدي في وسطها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يخرج في اخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حيا
واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفيان
عمى ومشق وعامة من بيعة من كلب فيقتل حتى يسمعون النسا ويقتل السفيان فيقتل لم يبق
ثقتها حتى لا يبع ذنب بعله ويخرج رجل من اهل بيتي في الحرة فيبلغ السفيان في يبعث الله جديفة
جديفة فيزعمهم فيسير اليه السفيان في بيعة حتى اذا صار بيده امن الارض خضف بهم فلا يخوهم
الا الخبر عنهم **واخرج** الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزل باسي في اخر
الزمان بلائند يد من سلطانهم حتى يقتل الارض منهم يبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض
قسما وعدلا كما ملكت ظلماء وجوزا ابر في منه ساكن السما وساكن الارض لا يخرج الارض شيئا من
الاخرجه ولا السما شيئا من طرقها الا صبة يعيلهم سبع سنين او ثمان او تسعا **واخرج**
ابن ماجة والرواية وابو يعيل وابو عوانة والحاكم وابو يعيل واللفظ له عن ابي اسامة قال طاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكر الرجال فقال فتتقي المدينة الحب كما يتي الكرجت الحديث ويدي
ذلك اليوم يوم الخلاص فالت امر شريك فان العرب بار رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل
وجهم بيت المقدس وامامهم المهدي رجل ياتيا فينبأ امامهم قد تقدم يعيل بهم الصبح اذ تزل
عليهم عيسى بن مريم الصبح فجمع ذلك الامام فيكنى عيسى القمري فيسقطه ويحيى فيسقط عيسى بك
بكنى كنفية ثم يقول له قد قتل فانك انت اقيم يعيلهم امامهم **واخرج** ابن ابي شيبة في

والحسن ثم يهذه الامة اذ امارت الدنيا هرجاء ورجاء وتطهرت القنن وقطعت السبل
واغار بعضكم على بعض فلا كبير يوم صغير ولا صغير يوم كبير يعني الله عز وجل كنههم من يغفون
الصنالة وتلقوا باعظا بقوم بالدين في اخر الزمان كانت في اول الزمان وبلا الدنيا بعد كالميتة
جوزا واحجج الطبراني عن عوف ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عني فتنة غير اظلمة شر
يقيم القنن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من اهل بيتي يقال له المهدي فان ادركته فانتبه وكن
من الممتدين واحجج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحبس الروم على وال من عثرني اسمه يراطي اسمي يقتلون كبحان يقال له الهادي يقتلون
فيقتل من المسلمين الثلث او يخذلوك ثم يقتلون يوما اخر فيقتل من المسلمين عود ذلك ثم يقتلون اليوم
الثالث فيكون على الروم فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية فيقتل من يقتلون فيها بالانزسة
اذا انهم متارخان الدجال قد خلقكم في داركم واحجج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمرو بن
قال يا اهل الكوفة انتم اسعد الناس بالمهدي واحجج يعقوب بن حماد في كتاب الفتن بسند صحيح
على شرط مسلم عن علي قال الفتن اربع فتنة السوا وفتنة العز وفتنة كذا فذكر سعد بن الذهب بشر
خرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الله على يديه امرهم واحجج يعقوب بن حماد
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي فتن منها فتنة
الاحلاس يكون فيها حرب وهرب ثم بعد فتن اسد منها ثم تكون فتنة كذا قيل انقطعت عادت حتى
لا يبقى بيت الا دخلته ولا مسلم الامة حتى يخرج رجل من عترة واحجج يعقوب بن حماد عن ابن
ارطاة قال يدخل السفيناء في الكوفة فيسلبها بلالته اياما ويقتل من اصحابها سبعا ثم يتركها
ثمان عشرا ليلية فيقسم اموالها وحوال الكوفة بعد ما يقابل الركة والروم فيقتل سبعا ثم
عليهم ظلم فتن فخرج طائفة منهم الى خراسان فيقتل السفيناء في وتهدد الحصون حتى يدخل
الكوفة ويطلب اهل خراسان ويظهر خراسان فورد يد عن الى المهدي ثم يبعث السفيناء الى
الى المهدي فباخذ قوما من اهل عترة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يودعهم الكوفة ثم يخرج المهدي وسفود
هارين وبعث السفيناء في طلبها فاذا ابلغ المهدي وسفود الكوفة ترك جيش السفيناء
السيد ان يفسد عليهم ثم يخرج المهدي حتى يمسوا بالمدينة فيستنفذ من كان فيها من بني هاشم ويقتل
الرايات السود حتى يترك على ما يشاء من بالكوفة من اصحاب السفيناء في تروا لم يذنبون ثم يترك
الكوفة حتى يستنفذ من فيها من بني هاشم ثم يخرج قوما من سواد الكوفة يقال لهم العقاب الذين هم سلاح
قليل وفيهم بعض اهل البصرة قد تركوا اصحاب السفيناء في يستنفذون ما في ايديهم من بني الكوفة وسوا
تبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي واحجج يعقوب بن حماد عن محمد بن الحنفية قال خرج
رايات سود لبني العباس ثم خرج من خراسان اخري سود وفلاشهم سود وشياهم بعض على مقدمهم
رجل يقال له شعيب بن صالح بن يمين يرمون اصحاب السفيناء في حتى يترك بيت المقدس ويوطئ
للمهدي سلطانا ومهدا لهم للائمانية من السامرة تكون بين حروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي

من ابن سيرين قال المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤمر عيسى ابن مريم عليه السلام **واخرج** ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي **واخرج** حتى
تقتل النفس الزكية فاذا اعلنت النفس الزكية غضب عليهم من في السما ومن في الارض فاني الفاس المهدي
نرفوه كما توف العروس الي زوجها ليلة عرسها وهو لا الا من قسما وعد لا يخرج الارض نباتها وعطد
السما مطرها ونعم امي ولا يبه نعمه لم تنعم فقط **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الجعد قال يكون فتنه بعد
فتنة الاولى في الاخرة كثرة السوط بينها ذباب السيف لم يكون بعد ذلك فتنة تشبه في الحمار كلامي
الخلافة حيز اهل الارض وهو قاعد في بيته **واخرج** نعم بن حماد وابو الحسن الحرابي في الاول من الحيات
عن علي بن محمد بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى يطلع من الشمس اية **واخرج** الدارقطني في سنيته عن
محمد بن علي قال ان المهدي ايتين لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض يتكف النور اول ليلة من
وتكسف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والارض **واخرج** نعم بن حماد وعمر
بن شيبة عن محمد بن عمرو قال اذا خسف بالبحر بالبيد افتوعلامة خروج المهدي **واخرج** نعم
ابن حماد وابن عساکر وتمام في فوائده عن محمد بن عمرو قال يخرج رجل من ولد حسن من قبل
المشرق لو استقبل له الجبال الهدى واخذ منه طرقا **واخرج** ابو نعيم عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة ملي يدي رجل من اهل
مرو قل يدور سبع سنين فقال له رجل يا رسول الله من امام الناس يومه قال المهدي من ولدي
اربعين سنة كان وجهه كوكب ود في فخذ الامين خال اسود عليه عباتان نقطوا ثلثان كانت
رجال بني اسرائيل يستخرج الكور ويبيع مداين السدر **واخرج** نعم بن حماد والحاكم عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل
وما يبذ يتب الحاج فتكون ملحمة بني حنظل يهرب مناخهم فبنيان بين الركن والقار وهو كاره بياحه
مثل عدة اهل بكة روم من ساكن السما وساكن الارض **واخرج** الروباري في مسنده و ابو نعيم عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي رجل من ذري وجهه كالنجم الذي
واخرج الروباري في مسنده و ابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
رجل من ذري لونه لون عربي وجهه جميع اسراىل كل فخذ الامين خال لانه كوكب دري يملأه
الارض عدلا كما ملئت جورا برمي في خلافة اهل الارض و اهل السما والطريق الحق **واخرج**
واخرج ابي حنبل في تذييل الاثار ونيو وكيك الجابر خراسان محمد الملقب بملك فانه المهدي
واسمه محمد بن محمد بن عبد الله يخرج اليه الابدال من العقاص وعقب اهل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد عيان
بالليل ليوت بالمتار **واخرج** ابو نعيم وابو بكر بن المفضل في معجمه عن من هو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي من ذرية نبال الحارمة **واخرج** ابو نعيم عن الحسن ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة المهدي من ولدي **واخرج** ابن مسك عن الحسن ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال البشري يا فاطمة المهدي منك **واخرج** الطبراني في الكبير و ابو نعيم
عن احمد بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والدي بشي بالحق ان منها يعق من الحسن

اثنان وسبعون شهرا واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج بالري رجل ربعة اسير من بني نعيم
عمره مائة سنة يقال له شبيب بن ميثاق في اربعة آلاف شياهم يعني وراياهم سود يكون على مقدمة
المندي لا يلقاه احد الا فلدا واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج المندي حتى يقتل ثلث وموت ثلث
ثلث واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج المندي حتى يقتل ثلث وموت ثلث نعيم بن حماد
بن العاص قال علامة خروج المندي اذ لخصت جيش في السبعاء فمؤ علامة خروج المندي واحداً
نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج المندي سنة اربع ومائتين واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال
علامة المندي اذا انساب عليكم التزكومات خليفتم الذي يجمع الاموال ويختلف بعد رجل صيف
فيخرج بعد سنين من بعثته ويحسب بعد في سجد وسوق وحزج ثلاثة نذر بالشام وخرج اهل الشام
الى مصر وتلك اماره السفيا في واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال اذا نادى مناد من السماء الحق في الهمد
فقد ذلك نذر المندي على ابناء الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكوة غير واحداً نعيم بن
حماد عن الحسن قال خرج المندي على اوله شبيب بن ميثاق واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج
شباب من بني هاشم كنه العيين حال من خراسان رايات سود من يد شبيب بن ميثاق يقال انهاب
السفيا في شهرهم واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج من على لواء المندي علام حدث السعد
خفيف الحية اصغر لو قال الخيال لحد فها حتى ينزل ايليا واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال اذا ملك رجل
الشام والخمير فاشتت الشامي والمصري (سبي اهل الشام) الذي يودي الطاعة الى المندي
واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال يكون باقر بنيه اسير في عشرة سنة ويكون بعده فنته ثم ملك رجل امر
ملا وهاهنا لا يمشي الى المندي في يودي اليه الطاعة ويقابل عنته واحداً نعيم بن حماد عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر ملائكة اهل بيته حتى بعث الله راية من المشركين سودا من نصرها بغيره الله
ومن حد لها حمله الله حتى تاتيوا اوطار تلك الاسم كاسمي فبولونه ارم من يريده الله وينصره واحداً نعيم بن حماد
عن سعد بن الشيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المشركين رايات سود لبن العباس
ثم يمشون تماشا الله ثم خرج رايات سود صفراء نقائل رجلا من ولد ابي سفيان واحداً نعيم بن حماد عن الحسن
بودون الطاعة للمندي واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج رايات سود نقائل السفيا في شهرهم شاب
من بني هاشم في كنه السري حال وكل مقدمة رجل من نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج رايات سود
انما نعيم بن حماد عن الحسن قال اذا بلغ السفيا في الكوفة وقتل اعداء الهمد حتى المندي على لواءه شبيب بن ميثاق
واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال تزل رايات السود التي خرجت من خراسان الكوفة فاذا اظهر
المندي مكة بعث الله بالبيعة واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال اذا دارت رجي بني العباس وربط
امحاب الرايات جنوبهم بزيوت الشام يملك الله لهم الامتدب وينقله وقامة اهل بيته على ايديهم
حتى لا يبقى امر منهم الا هارب او محتفى ويسقط السفيتان بنو ابي بكر بنو العباس وعلمس ابن
اكلة الاحقاد على منبر دمشق وخرج الزبير الى سورة الشام فمؤ علامة المندي واحداً نعيم بن حماد
بن اوطالب قال اذا خرجت جنل السفيا في الكوفة بعث في طلب اهل خراسان وخرج اهل خراسان
في طلب المندي فيلقتي هو السفيا في باب اسطوخودوس يكون بينهم ملحمة عظيمة تظهر الرايات السود

ويروى خيل السفيا في قنطرة ذلك يعني الناس المندي ويطلبونه واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال
يقت السفيا في جنوده في الافاق بعد دخوله الكوفة ويقبضه فزعمة من وراة النهر من اهل
خراسان عليهم رجل من بني اسية يكون له وقعة بتونس وقعة بدولاب الري وقعة بخوزستان
فقد ذلك ثقل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم كنه العيين قال
سئل الله امره وطريقه ثم يكون له وقعة بخوزستان وتسير الهاشمي في طريق الري فيسرح رجل من
بني نعيم من الموالي يقال له شبيب بن ميثاق الى الاسطوخودوس فيلقتي هو السفيا في باب اسطوخودوس
بيضا اسطوخودوس يكون بينهما ملحمة عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله اسفاره وحنوده ثم يكون
وقعة بالمدائن وقعة الري وفيها فائر فوافا وقعة بعلية عبر عنها كل باج ثم يكون بعد هذا نعيم
ببابل وقعة ببابل وقعة في ارض من ارض قصبيين ثم يخرج على الاحمر من سوادهم وهم العقب
عاشتهم من الكوفة والبصرة حتى يستقروا واما في يد من سبي كوفان واحداً نعيم بن حماد عن الحسن
ومشايجهم قالوا بيعت السفيا في جنيله وحنوده فيبلغ عامة المشركين من ارض خراسان وارض
فارس فيؤريهم اهل المشركين فيقتلونهم ويكون بينهم وقعات في غير موضع فاذا اهل عليهم فالهم
اياهم بايعوا راحل من بني هاشم وهم يومئذ في ارض المشركين يخرج باهل خراسان على مقدمة رجل من
بني نعيم يتولاهم يقال له شبيب بن ميثاق اسفرا قليل الحية يخرج اليه في خمسة الاف فاذا لم يجد
شابعة فيصير على حماقة منه لا يستقبلهم الخيال الرواسي لهداه فليدق هو وحيل السفيا في شهرهم
فيقتل منهم قتلة عظيمة ثم تكون القابلة للسفيا في وهراب الهاشمي وخرج شبيب بن ميثاق عتقيا
الى بيت المقدس من يوطي المندي في منزلة اذ ابلغه خروجه الى الشام قال الوليد بن علفي ان هذا الهاشمي
اخر المندي لاسيه قال بعثهم هو ابن عمه وقال بعثهم انه لا يموت ولكنه بعد الزمة خرج الى مكة
فاذا اظهر المندي خرج واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال خرج رجل نبل المندي من اهل بيته
بالمشركين اهل السفيا على عاقبة ثمانية اشر يقتل ويقتل يتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت
واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال بعث عيسى الى المدينة فباخرون من قدر واعلمه من الهمد صلى الله
عليه وسلم يقتل من بني هاشم رجلا لا وساء فقتل ذلك يرب المندي والمبيض من المدينة الى
مكة فينبعث في طلبه ما ولدت لهما عجر الله وامنه واحداً نعيم بن حماد عن الحسن قال
يكون خليفة بالشام وعيزو المدينة فاذا بلغ اهل المدينة خروج الخليل بن ابيهم خرج سعة فقتلهم
الى مكة فاستقنوا فيكتب صاحب المدينة الى صاحب مكة اذا قد وصلك ليلان وثلاثين يسميهم
باسمهم فاقبلهم فيعظم ذلك صاحب مكة ثم يؤمروا ان يبيتهم فباخرون فيبلا ويسفرون
به فيقولون اخرجوا الذين يخرجون ثم يبعث الى رجلين منهم فيقتل احدهما والاخر يسلط
ثم يرجع الى امهاتهم فيخرجون حتى يزلوا احيلا من جنال الطائي فيموتون منه ويبعثون
الى الناس فينبشوا بهم ناس فاذا كان كذلك غزا اهل مكة فبني مومنين ويدخلون مكة
فيقتلون اميرهم ويقتلون ساجقوا اخصف بالجنس استعد امرة وخرج واحداً نعيم بن حماد
عن ابي قتيل قال بعث السفيا في حبيبا من اهل من يقتل كل من كان لها من بني هاشم فيقتلون

ابن المدي قال المدي تولد له بالمدية من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم بني وبنو
بيت المقدس كثر الله الخمينين بران الثنايا في وجهه خال في كفه علامة النبي عرج راية
النبي صلى الله عليه وسلم من مرطعة سود امربعة في حجره تنسج من نوني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا تنسج حتى يخرج المدي يده الله تعالى ببلانة الاف من الملائكة فيزبون وجوه خاتمهم
واد بارهم بيعت وهو تامين الملا نينا الى الاربعين **واخرج** ايضا عن اوطاه قال المدي في ابن
عشر من سنة **واخرج** ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم المدي محمد
محمد **واخرج** ايضا عن اي سقيد الخدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم المدي محمد اسمي
واخرج ايضا عن قتادة قال قلت لسقيد بن المسيب المدي في حق هو قال لم تلت ذلك من هو قال
من ولد فاطمة **واخرج** ايضا عن ابن عباس قال المدي شاب من اهل البيت قيل عمره شربة
وبرجوها شباكم قال يقول الله ما يشاء **واخرج** ايضا عن ابن عباس قال المدي من اهل بيت
المدي بن مريور **واخرج** ايضا عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدي رجل من
عدي بن قنابل على سني كما قال قلت ان اعل الوحي **واخرج** ايضا عن الزهري قال يخرج المدي
بن الحسن في الائمة واربعه عشر رجلا من اهل بيته فيلحقونهم وهو صاحب حليل السفياني
واصحاب المدي يومئذ خمسة اربعين بيتي تراهم ويقال انه يجمع يومئذ موت من السماء
ينادي الا ان اوليا الله اصحاب فلان يعني المدي فيكون الدبرة على اصحاب السفياني
فيقتلون لا يبقى منهم الا الشريد فيموتون الى السفياني فيخرجونه ولا يخرج المدي الى الشام
فيلحق السفياني في المدي فيبيته ويباع الناس اليه من كل وجه ويلا الارض **واخرج**
ايضا عن ابن مسعود قال سابع المدي سبعة رجال علموا توجوا الى مكة من افق شتى على غير سجاد
قد باع كل رجل منهم بالائمة وسبعة عشر رجلا يجمعون بكة فيها يعبون وينفذ الله بحمته
في صدور الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين باعوا السفياني في مكة عليهم رجل من جرم فاذا
خرج من مكة خلفا محاربة وسى في ازاره وادحي ياتي الحرم فيبايعه فحينئذ يملك على بيته
فيما سبه فيستقبله البيعة فيقتله ثم يعي جيسه لقتاله فيموتهم ويقيم الله على يد الروم
ويقيم الله على يد القفر ويترك السلي **واخرج** ايضا عن اوطاه قال يدخل القهري الكوفة
ثم يطلع على المدي في مكة فيبعث اليه من الكوفة حيا فيقتل به فلا يخونهم الا بشير الى المدي
وتدبر الى الاموي فيقتل المدي من مكة والقهري من الكوفة نحو الشام كانا فرسا هذان
نبيسقة القهري فيقطع عنها اخر من الشام الى المدي فيبايع المدي ببار من الحجاز فيبايعونه
بيعة المدي ويقتلون معه حتى يفتحو الى حد الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم بها وقال
له انك فيكوه الحجاز يقول كتب الي ابن عبي ناز على كل عبي فانا صاحبكم فاذا وصل الكتاب
الى القهري بايع وسار الى المدي حتى نزل بيت المقدس ولا يترك المدي بيد رجل من الشام
فتراس الارض الاردها على اهل الدرة ورد المسلمين الى الجهاد جميعا لعل في ذلك ثلاث سنين ثم
سخر رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في راسه من قوسه في ارض القهري فيقول بانك

وبعضناك حتى اذا ملكك هذا القهري فيلقا لمن فيقول من اخرج فيقول لا تنق عامرية امما اكرمك الا
لمفك لا تخلف منك ذات حنف ولا خلف فمجل ورجل معه عامر ياسر هاشم نزل بلسان ووجه
الجم المدي راية واعظم راية في زمان المدي في مائة رجل ينزلون على قائم اربعهم نصف كلب
خيلنا ورجلنا وابلهما رفقها فاذا انشامت الخيلان قلت كل كاد بارها ولقد القهري فيذبح على
الصفا المنقرضة على وجه الارض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف دوح طور زينا لقطر
التي على عين الوادي على الصفا المنقرضة على وجه الارض عليها مذبح كان يذبح النساء فالحجاب من حجاب
يوم كلب حتى يباع العذر والباسية وراهم **واخرج** ايضا عن الوليد بن مسلم قال لا يخرج المدي حتى
يقوم السفياني على اعدائها **واخرج** ايضا عن كعب قال المدي بيعت بقتال الروم بعلي بن جعفر
بستخرج ثابوت السكيت من غاز انطاكية **واخرج** ايضا عن كعب قال لما سمى المدي لانه يكره
لامر قد جني بسخرج الثابوت من ارض نبال الحاطك **واخرج** ايضا عن عبد الله بن سريك قال
مع المدي راية رسول الله صلى الله عليه وسلم الملة **واخرج** ايضا عن ابن سيرين قال على راية المدي
ان مكتوب البيعة **واخرج** ايضا عن طواس قال علامة المدي ان يكون شدة اعل العوال حرك
بالمال رحما بالمساكين **واخرج** ايضا عن علي قال يكون يقن لم يكون جامعة على راس رجل من اهل
بيتي ليس له عند الله خلا فيقتل او يموت فيقوم المدي **واخرج** ايضا عن حمزة عن بعض اقرابه قال
لا يخرج المدي حتى لا يبقى قتل ولا ابن قتل الاهلك والقتل الراس **واخرج** ايضا عن ابو قبيس قال يملك
من بني قهايم فيقتل من اسية حتى لا يبقى منهم الا اليسير لاقتل فيهم خرج رجل من بني اسية فيقتل اكل
رجل اثنين حتى لا يبقى الا الشاة يخرج المدي **واخرج** ايضا عن سقيد بن المسيب قال تكون فتنة كان
اولها لعب الصبيان كلما سكبت من حباب طلت من حباب اخر فلا تفتني حتى ينادي مناد من السما
الا ان الامر فلان ذلكم الامير حقا لثك موات **واخرج** ايضا عن اي جعفر قال ينادي مناد من السما
ان الحق في ال محمد وينادي مناد من الارض ان الحق في النبي او قال العباس سلك فيه وانما الصوت
الاسفل كلمة الشيطان والصوت الاعلى كلمة الله العليا **واخرج** ايضا عن اي جعفر عن امه وكانت قد ربه
قال قلت لها في فتنة ابن الزبير ان هذه الفتنة فلكم الناس كالت كلابا بين وكفن بعد ما فتنة فلكم
الناس لا يستقيم امرهم حتى ينادي مناد من السما عليكم ببلان **واخرج** ايضا عن منبر بن جوشب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحور ينادي مناد من السما الا ان معونة الله فلان
نا سمعوا له والميعوا في سنة العرب والمجوة **واخرج** ايضا عن عمار بن ياسر قال اذا قتل
النفوس الزكية واخره يقتل بكة متبعة ينادي مناد من السما ان اميركم فلان وذلك المدي
الذي يلا الارض حفيبا وعدلا **واخرج** ايضا عن سقيد بن المسيب قال تكون فرقة واهل
حتى يطلع كمن من السما وينادي مناد من السما ان اميركم فلان **واخرج** ايضا عن الزهري
قال اذا التقى السفياني والمدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السما الا ان اوليا الله اصحاب
فلان يعني المدي يدك قالت اسماء بنت عيسى ان مارة ذلك اليوم ان كنا من السما لا ننظر الى
الناس **واخرج** ايضا عن الحكم ان نافع قال اذا كان الناس من بني وعرفان نادي مناد بعد

ان تحارب الناس الا ان اميركم فلان ويقتله موت اخر الا انه قد صدق فيقتلون قتلا لا شديدا
يجعل سلاحهم البرادع وعند ذلك يرون كفاية في السما ويشهد القتال حتى لا يبقى من اعدائهم الا
الاعدة اهل بيده فيقتلون حتى يبايعوا ما جاءهم **واخرج** ايضا عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
معا ويعرفون معا على غير امانا وفيهم امان نزل بين اعدائهم كالكلب فشاركوا القبايل يقتلهم الى
تقتل فاقبلوا حتى تسبيل العقبة وما ينفذون الى حريم فيا تونه وهو ملحق وجهه الى الكعبة يكي
كأنه ينظر الى موعده فيقولون هلم انيا فلينا بئكم فيقولون وعكم من بعد نفقتوه وكسرت
دور سفكتوه قبياح كرفا فان ادركتموه فبايعوه فانه المهدى في الارض والمهدى في السما
واخرج ايضا عن ابن عباس قال بيعت المهدى بعد اياس رضى يقول الناس المهدى بايعوا
ناس من اهل الشام عددهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا وعددهم اربع مائة واربون الف من الشام
حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا والبردة فيها يبيعونه كرها فيبذل بهم عند القتار
بعيد المنى **واخرج** ايضا عن ابي هريرة قال يبايع المهدى بين الركن والمقام لا يبرقظا ثانيا ولا
يعربق دما **واخرج** ايضا عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدى من المدينة
الى مكة فيسخره الناس من بينهم فيها يبيعونه بين الركن والمقام وهو كالمواضع ايضا فيقال
اذ اخرجت الرايات السود من السفيا في التي فيها سقيت في صالح نبي الناس المهدى فيبذلونه بخرج
من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبذلون دكان قد ان يبايع الناس من خرج
لما طال عليهم من البلا فاذا اخرج من مكة انصرف فقال ايها الناس اهل المدينة بعد وابل بينه
خاصة فداؤا بني فليسا **واخرج** ايضا عن كعب قال قاده المهدى حيا الناس اهل بصره وبعثته من
اهل كوفان واليمن واذ الى الشام معه جليل وساقته مكيابيل محبوب في الخلا في طعن الله
الفتنة العبا وتامن الارض انما لواء ينج في جيش سنة ما تعين دحل ليسي بني لا الله سبط الارض كانا
والسما بركهما **واخرج** ايضا عن مطرانة ذكره عمر بن عبد العزيز قلنا ما هو قال يا بنه دحل فبايعه
فيقول له ادخل بيت المال فخذ منه دحل وخرج ويرى الناس شيئا مما فيهم فيخرج اليه فيقول خذ
كما اعطيتني فبايعي ويقول انا اعطيت ولا ناخذ **واخرج** ايضا عن كعب قال اني اجد المهدى في مكة با
في اسفار الانبياء ما في عمله فلم ولا عيب **واخرج** ايضا عن طلحة بن عبيد بن جراح عن ابي بكر
فتنة تكون فقال اذا كان ذلك فاجلسوا في سوقكم حتى يسمعو اهل الناس غير من ابي بكر وعمر
قتل **واخرج** ايضا عن ابي بكر وعمر قال قد كان يفضل على بعض قلت في هذا
ما فيه وقد قال ابن ابي شيبة في المصنف في باب المهدى حكى ثانيا في سائمة من عرف عن محمد بن
ابن سيرين قال يكون في هذه السنة خليفة لا يفضل عليه ابوك ولا عمك **قلت** هذا السناد
مصحح وهذا اللفظ اخف من اللفظ الاول والا وجهه في ما رواه القليلين بل ما اول عليه حديث بل
اجز خسة من سنة الفتن في زمان المهدى وما رواه الروم باسرها عليه ومحامدة الدجال له واللسان
يبدأ التفضل الرابع الى زيادة الثواب والرفعة عند الله فالاحاديث العجيبة والاجماع على ان ابا
سخره افضل الخلق بعد النبيين والمرسلين **واخرج** ايضا عن ابي سعيد الخدري عن النبي

تعالى الله عليه وسلم قال ناولي المهدى امته فناولوا المهدى الى بيتي ما يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
حتى يكون الناس على مثل امرهم الاول لا يبرقظا ثانيا ولا يعربق دما **واخرج** ايضا عن الوليد بن مسلم قال
سمعت رجلا يحدث قوما فقال المهدى بن المله ممدى الخيزمر بن عبد العزيز وممدى الدم وهو الذي
تسكن عليه الدماء وممدى الذي عيسى بن مريم من امة في زمانه **واخرج** ايضا عن كعب قال ممدى
الخيزمر من بعد السفيا في **واخرج** ايضا عن طاوس قال اذا كان المهدى يهدى المال ويشهد العامة
وتبصر المساكين **واخرج** ايضا عن طاوس قال ودوت ابي امرت حتى ادرى زمان المهدى يرد
المحسن في احسانه ويثاب منه على السي **واخرج** ايضا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المهدى يعطي الله في ليلة واحدة **واخرج** ايضا عن عمر بن الخطاب انه روى البيت وقال
وايه ما ادري ادع خزانة البيت وما فيه من السلاح والمال او سعة في سبيل الله فقال له علي بن ابي طالب
امض يا امير المؤمنين فليست بياحبه انما احبه مناسبات من فريش بعينه في سبيل الله في اخر الزمان
واخرج ايضا عن كعب قال لواء بعينه المهدى يبعثه الى الركن فيبذلهم وياخذ ما معهم من السي
والاموال ثم يقبض الى الشام فيبذلهم ثم يبعث كل مملوك معه ويعطي امواله فيبذلهم **واخرج** ايضا عن ابي
الحبة قال ينبغي في زمان المهدى الصغير والكبير والصغير **واخرج** ايضا عن كعب قال فيكون المهدى
فيهم هسقا ولا ياتي سنة يقول الصغير باليتني كبرت ويقول الكبير باليتني كنت صغيرا **واخرج** ايضا
عن عبد الله بن عمرو قال المهدى الذي يترك عليه عيسى بن مريم ويعطي فله عيسى **واخرج** ايضا
عن كعب قال المهدى من ولد العباس **واخرج** ايضا عن الزهري قال المهدى من ولد فاطمة
واخرج ايضا عن كعب قال ما المهدى الا من فريش وما الخلافة الا فيهم **واخرج** ايضا عن كعب
قال المهدى رجل من ولد فاطمة **واخرج** ايضا عن كعب قال لا في الحقيقة المهدى الذي
يقولون كما يقول الرجل الصالح اذا كان الرجل منا حيا قبل له المهدى **واخرج** ايضا عن ابي
قال يبي المهدى اربعين عاما **واخرج** ايضا عن عتبة بن الوليد قال حيا المهدى ثلاثون
سنة **واخرج** ايضا عن محمد بن عيسى عن ابيه قال يلك المهدى سبع سنين ومهين وياشا **واخرج**
ايضا عن دينار بن دينار قال قال المهدى اربعون سنة **واخرج** ايضا عن الزهري قال يلى
المهدى امر الناس ثلاثين او اربعين سنة **واخرج** ايضا عن كعب قال يموت المهدى موقا ثم
يلى الناس بعده رجل من اهل بيته خذ وشو وشو الكرس خذ فيقتل الناس ويعوم الى العدة
فقد الحامة ثبارة فليد بثره رجل من اهل بيته فيقتله **واخرج** ايضا عن الزهري قال يموت
المهدى موقا ثم يقبض الناس بعده في قنته ويقتل اليهم رجل من بني محرم يبايع له فيمك زمانا
ثم يبايع موقا من السما للبين بالين ولا جان بايعوا فلا نا ولا نرجوا على اعقابكم بعد الحج فيقولون
فلا يعربقون الرجل ثم يبايعون المهدى فيبذلهم الى الخروى فيبذلهم الله عليه فيقتله ومن
معه **واخرج** ايضا عن كعب قال يقول رجل من بني محرم ورجل من الموالي ثم يسير رجل من العرب
رجل حليم طر يبري ما بين المنكبين فيقتل من لفته حتى يدخل بيت المقدس يموت موقا فتكون
الذي نياشوا اما كانت ثم يلي بعد رجل من مصر فيقتل اهل الصلاح فليوم مشهور ثم يلي من قبل المصري

العاني القبطاني سير سيرة اخيه المهدي وعلى يديه تقع مدينة الروم **واخرج** ايضا عن البلد
عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القبطاني بدون المهدي **واخرج** ايضا عن بلد
عمر وقال بعد الحيازة الجاني المهدي ثم المصور في السلم ثم امر العقب **واخرج** ايضا عن ابن
عمر انه قال يا معشر النبي يقولون ان المصور سكر والذي شقي بيده انه لقيني ابوه ولما انا اسمه
الي اقصي حبه فله لعل **واخرج** ايضا عن قيس بن جابر الصدقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون من اهل بيتي رجل يلا الارض بعد لا كما ملئت جورا ثم من بعده القبطاني والذي شقي
بيده ما هو دونه **واخرج** ايضا عن اوطاه قال نزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلف من
اهل بيته بعده تقول مدتهم وعمرهم حتى يبطل الناس على بني العباس فلا يزال الناس كذلك حتى
يبتدعهم والهم القسطنطينية وهو رجل صالح يسلمنا الى عيسى بن مريم ولا يزال الناس في رخاء
ما لم ينقص ملك بني العباس فاذا انقضى ملكهم لم يزلوا في قسطنطينية المهدي **واخرج** ايضا
عن عبد الله بن عمرو قال لانه امر ابو الوان فتكلم كل ما عليهم كلهم من الجاهل ثم ذوا
العقب يكون اربعين سنة لاحد الدنيا بعد هذا **واخرج** ايضا عن سليمان بن عيسى قال
بلغني ان المهدي يموت اربع عشرة سنة بعد بيت المقدس ثم موت ثم يكون من بعده رجل من قومه
تبع يقال له المصور يموت بعد بيت المقدس احدى وعشرين سنة ثم يقتل ثم يملك المولى يموت
ثلاث سنين ثم يقتل ثم يملك هيثم المهدي ثلاث سنين واربعه اشهر وعشرة ايام **واخرج**
ايضا عن كعب قال يكون بعد المهدي خليفة من اهل اليمن من فطحان اخو المهدي في دينه
يحل بجملة وهو الذي يقع مدينة الروم ويصيب عنايمها **واخرج** ايضا عن اوطاه قال
يكون بين المهدي وبين الروم هدنة ثم يملك المهدي من رجل من اهل بيته بعد قليل
ثم يقتل **واخرج** ايضا عن قيس بن جابر الصدقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال القبطاني بعد المهدي وما هو دونه **واخرج** ايضا عن اوطاه قال بلغني ان المهدي
يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من فطحان منقوب الاذن على سيرة المهدي
بقاؤه عشرين سنة ثم يموت قتيلا بالراح ثم يخرج رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
مهدي حسن الصورة بعمر ومدينة فيصروا هو اخو امير من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج
في زمان الرجال وينزل في زمانه عيسى بن مريم **واحد** الانار كلها الخطها من كتاب الفقه
لنعم بن حماد وهو احد الائمة الحفاظ واحد شيوخ البخاري **وبقي** من اخبار المهدي
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي عبد الله الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون في امي المهدي ان طال عمره او قصر عمره ملك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين
فيملأوها قسما وعدلا كما ملئت جورا وظلما وتطير السما طرها وتخرج الارض بركتها وتغير في
امم زمانه عيشا ريشة قبل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لا يمضي
الايام والليالي حتى ياتي من اهل البيت فيكون في القن ولولا عيسى بن مريم بن علي بن ابي طالب
وساها شياكم قال هو امر الله بوليه من شيا **واخرج** ابن ابي شيبة عن حكيم بن سعد قال

لما قام سليمان فظهر ما ظهر قلت لابي يحيى هذا المهدي الذي يذكر قال لا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابراهيم بن ميسرة قال قلت لطاوس عن ابي عبد العزيز المهدي قال قد كان
مهديا وليس به ان المهدي اذا كان زيد الحسن في احبائه ويكتب على المناسك وهو يبدل
المالك ويشتد على العمال ويروح المساكين **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن ميسرة
قال قلت لطاوس عن ابي عبد العزيز المهدي قال مومنتي وليس به انه لم يملك العدل كله
واخرج المحاملي في اماليه عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين قال يزعمون ان المهدي راني
الحيا على اولي مني الى ما يدعون **واخرج** ابو عمرو الداعي في سننه عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلقئ المهدي وقد تزل عيسى بن مريم كانا يتقطن من سفرة الما فيقول
المهدي يندم قتل بالناس فيقول عيسى اما انيقت الصلاة لك فيفعل خلف رجل من ولدي الحديث
واخرج ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكد الارض
اربعة مومنان وكان ان فالومنان ذو القرنين وسليمان والكاثران ثم زودت نصر وسليمان
تخمس من اهل بيتي **واخرج** عمرو الداعي في سننه عن سويد قال اما سمع المهدي لا يدي
الى جيل من جبال الشام يستخرج منه اسفار التوراة بحاج بها الهوى فيسلم على يديه فاعنه الهوى
واخرج الداعي عن الحكم عن عتيبة قال قلت لمحمد بن علي سمعنا انه يخرج منكم رجل يقول في هذه
الامة قال انا نرجو ما نرجوا الناس وانا نرجو الوالم يتيق من الدنيا الا يوم لظول ذلك اليوم
يكون ما نرجوا هذه الامة وقيل ذلك فتنة شرفته عيسى الرجل مومنا ويصيح كادرا اربعين
ويصيح كادرا اثنى اورك ذلك منكم فليتيق الله وليكن من احلام من منه **واخرج** الداعي عن سلمة
بن زمر قال قيل يوما عند حذيفة قد خرج المهدي قال لقد اظنم ان يخرج واصحاب يهديكم انه
لا يخرج حتى لا يكون غايب احب الي الناس منه ما يلقون من الشر **واخرج** الداعي عن قتادة
قال بحا الى المهدي في بيته والناس في فتنة يراق فيها الدما يقال له ثم علينا فيا بي مني
بالقتل فاذا اخوف بالقتل كما عليهم فلا يراى بسببه محجود **واخرج** الداعي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون وقعة بالزور اقال رسول الله وما الزور اقال
مدينة بالمشرق بين انما ريسكها شرار خلق الله وجايرة من امي تذف باربعة اصحاب
من العذاب بالسيف وخفف وتذف وتسع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت العرب
طلبت العرب يتكشفون حتى يلقوا بطن الارض او قال بطن الارض فينتهمام كذا كذا **واخرج**
السفياني في ستمين وللثانية راكب حتى ياتي دمشق فلا ياتي عليهم ثم حتى يتابعه من كل الاون
القاضي فيقتل جيشا الى العراق فيقتل بالزور اماية الف ويخرون الى الكوفة فيقبضون ما عند
ذلك خرج راية من المشرق ويؤدوها رجل من ميم يقال له شعيب ابن صالح فيستقذما في ايام
من جي اهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش اخر من جي السفياني الى المدينة فينبهونهم لانه ايام
ثم يسرون الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء ابعث الله جبريل فيقول يا جبريل ابعثهم بفرجهم برحله
مربة يحسف الله بهم فلا يبقى منهم الا رجلا ن فيقتل السفياني فيغيره عن خلف الجيش فلا يوله

ثم ان رجلا من قريش يريون ان قسطنطينيه في بيت السنيان في اعظم الورود ان يبعث بهم في
الجماع فيبيت بهم الله فيقرب لغناهم على باب المدينة دمشق قال حذيفة حتى انه يطابق بالبراء
في سحر دمشق في الثوب على مجلس حتى تاتي فخذ السنيان في قفلس عليه وهو في الجواب فاعيد فيقوم
وحمل سلمي المسلمين فيقول وحكم الكفر ثم بعد ما ياتي ان هذا الاجل ينفور فيضرب عنقه في سجد
ومشوق ويقتل كل من شاعبه على ذلك ففند ذلك بنادي من السما ابا الناس ان الله قد طلع
عنكم مدة الجبارين والنافقين واسياهم وولاكم خيرا ثم ياتي الله عليه وسلم فالحقوا به مكة فان
المهدي واسمه احمد بن عبدالله قال حذيفة فقام عمران بن الحصني فقال يرسل الله كيف لنا حتى
نعرفه قال هو رجل من ولدي كان من رجال بني اسرايل عليه عا نان فطوا ايمان كان وجهه الكوكب
الدري في اللون في خذه الامن خال اسود ابن اربعين سنة فخرج الابدال من الشام واسياهم خرج
الله الضامن من مصر وعقبا بابل الشرق واسياهم حتى بانوا مكة فيباع له بين الكرك والمقام
ثم خرج متوجها الى الشام وجيريل على مقدمته وميكائيل على ساقه فيخرج به اهل السما واهل
الارض والطيور والوحوش والحياتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتزداد الامنار ويضعف الارض
اكلها ويستخرج الكفوز فيقيد من الشام فتدخ السنيان في تحت الشجرة التي اعطانها الي يوم طيرة
ويقتل كل ما قال رسول الله قبل الله عليه وسلم فالحايب من حباب يوركب ولو يعاين قال حذيفة
يا رسول الله كيف عمل قتالهم وموحدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة هم يسيرون
على رودة يزعمون ان الحلال ولا يبيعون **واخرج** الداني عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيكون في زمان موت وفي شوال معجزة وفي ذي القعدة غارت القبائل
وملائكة يهب الخاف وتكون طمة يبي تكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدما حتى تسيل ما دام على الخمر
حتى يرب متاجهم فيوي بين الكرك والمقام فيباع وهو كاره وباب لمان ايت ضربا علفك يرضي
به ساكن السما وساكن الارض **واخرج** نعيم عن كعب قال يطلع غجر من الشرق قد خرج
المهدي له ذنب في **واخرج** نعيم عن شريك قال بلغني انه قبل خروج المهدي ينكشف
الغمر في شهر رمضان من زين **واخرج** ابو نعيم الكوفي في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال
وعا للظالم فان الله فيه كنوز ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها جال عروفا الله خومته
وهو انصار المهدي اخر الزمان **واخرج** ابو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار عن جابر
ابن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب
بالمهدي فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر **واخرج** نعيم عن جعفر بن يسار الشامي
قال بلغني رد المهدي المظلم حتى لو كان تحت ضرب من انسان ثلث اربعة اضعاف **واخرج**
نعيم عن سليمان ابن عيسى قال بلغني انه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة
طبرية حتى يحل في موضع بين يديه بيت المقدس فاذا انظرت اليه اليهود اسلمت الاقليل
منهم وفي القردوس من جويك بن عباس مرفوعا المهدي طاول اهل الجنة **واخرج** عن
والداني في سنة عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال

طائفة من امي يقال علي الحق حتى يزل عيسى بن مريم عند طلوع الخريست المقدس يزل
على المهدي فيقال تقدم يا بني الله فصل ما تقول هذه الامة امر بعضهم على بعض
واخرج نعيم عن خالد بن شبيب قال هرب موسى بن طلحة بن عبد الله من الحجاز الى
البصرة وكان الناس يرون في زمانه انه المهدي **واخرج** نعيم عن صباح قال لا خلافة
بعد حل بني امية حتى يخرج المهدي **واخرج** نعيم عن عبيد الله بن عمرو بن القاسمي قال
وجدت في بعض الكتب بوبر البرموك ابو بكر الصديق اصيتم اسمه عمر القاروق ثوب من
خديد اصيتم اسمه عثمان د والنورين اوفي كفلين من الرحمة لانه قتل مظلوما اصيتم
اسمه شريكون سفاح خديرون مستورين يكون الامين ثم يكون مهدي فيكون شريكين وصالح
يعني صلاحا وعافية فيكون امير العصب شة منهم من ولد كعب بن لوي ورجل من قضا
كلهم صالح لا يرى مثله **واخرج** نعيم عن عبدالله بن عمرو قال يكون عبد الجبار بن الجابر
نحو الله به انه محمد صلى الله عليه وسلم المهدي فيصور ونور السلام ثم امير العصب فمن
قد رعى الموت بعد ذلك فليمت **واخرج** نعيم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ماتت الطاس من اهل بيتي فالخرج المخرج حتى يموت
التابع قالوا ما المخرج قال القتل ذلك يقول المهدي **واخرج** نعيم عن محمد بن الحنفية
قال قال ابو العباس حتى يياس الناس من الرحمة ثم يشعت امره في سنة خمس وتسعين فان
لرحمة والاخر عقوب فاد طوانيه فانه يكون في الناس شوطيل شريز ولد ملكهم في سنة
سبع وتسعين وتسعين ويقول المهدي في سنة ثمانين **واخرج** نعيم عن عبد السلام
بن مسلم قال لا يزال الناس يحرقون في رحا سالم ينقص ملك بني عباس فاذا انقص ملكهم لوزن الو
في قتله حتى يقوم المهدي **واخرج** نعيم عن الحكم بن باقع قال يقال السنيان في الترك
تكون انتصا له على يد المهدي واول لواء يقوده المهدي بعد الى الترك وقال
ابن سعد في الطبقات انبانا الواقدي قال سمعت مالك بن انس يقول خرج محمد بن عجلان مع
عبد الله بن حسن حين خرج بالمدينة فلما قتل محمد بن عبد الله وولي جعفر بن سليمان على الدرب
بث الى محمد بن عجلان فاني في بكية وكلمة كلاما شديدا او قال خرجت مع الدواب فلم يعلم محمد
بن عجلان بكلمة الا انه لحق شقيقه بسى لا يرى ما هو فيظن انه يدعوا فقار من حذر جعفر
بن سليمان بن ققها اهل المدينة واسرائهم فقالوا اصلح الله الامير محمد بن عجلان فقيم
اهل المدينة وعابدها واعاشه عليه ووطن انه المهدي الذي جاث فيه الولاية
فلم يزلوا يطلبون الله حتى تركه وفي محمد بن عجلان منصرف فالتزمكم بكلمة حتى في منزل
واخرج نعيم عن كعب قال قال عامر الدجال المؤمن لميت المقدس فيصير مع
شريكين ياكلوا اوتار قسيسهم من الجوع فيبدا هزول على ذلك اذا سمعوا صوتا في الناس فيقولون
ان هذا الصوت رجل سيعاك فيظنرون فاذا هو عيسى بن مريم وتقام الصلاة فيرجع
اسام المسلمين المهدي فيقول عيسى تقدم تلك اقيم الصلاة فيصلي بعد تلك الليلة يكون

عيسى اماثا بعده **واحد** ابو الحسين بن النادى في كتاب الملاحم عن سالم بن ابي
 الجعد قال يكون المهدي احدى وعشرين سنة او اثنين وعشرين سنة ثم يكون اخر من
 وهو دونه وهو صالح اربع عشرة سنة ثم يكون اخر من بعده وهو صالح تسع سنين
واحد ابن عسار عن خالد بن معدان قال يهزب السفاني الجماعة من بين هؤلاء
 ولا يخرج المهدي حتى يحسف بقربة بالغوطة تسمى حريستا **واحد** ابن النادى في
 الملاحم قال يخرج رجل من ولد بنى عبد افتراف الساعة حتى يموت بقلب الموتين
 كما نزل الابرار لما طعم من الضرر والسدة والجوع والقتل ونوازل الفتن والملاحم
 العظام وامانة السنن واجبا النعم وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحكي
 الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي اميتت وبسر بغيره وبركة قلوب الموتين
 وتالف اليه عصب الجور وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين لبيت بالكسبر في
 دون العشرة ثم يموت قال **ابن النادى** في كتاب اتيال ان السفاني
 ثلاثة واربعين سنة يخرج السفاني الاول فادخره فساد ذكره خرج عليه المهدي
 الاول ثم خرج السفاني الثاني فخرج المهدي الثاني ثم خرج السفاني الثالث فخرج عليه
 المهدي الثالث فيطرح الله كل ما افسد قلبه ويستنقذ الله به اهل الايمان وهي السنة التي
 به نيران الدعة ويكون الناس في زمانه اعراضا هزين على من خالفهم ويعيشون اطيب عيش
 ويرسل السما عليهم مدمرا رازا يخرج الارض زهرتها ونباتها فلا تدري من ياتها شي افعلت
 على ذلك سبع سنين ثم يموت ثم قال حريشا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة حدثنا
 محمد بن ابراهيم ابو امية الطرسوسي حدثنا ابو يوسف الفضل بن دكين حدثنا شريك بن عبد الله
 عن عمار بن عبد الله الدهني عن سالم بن ابي الجعد قال يكون المهدي احدى وعشرين سنة او
 اسنين وعشرين سنة ثم يكون اخر من بعده وهو صالح اربع عشرة سنة ثم يكون اخر من بعده
 وهو صالح تسع سنين **واحد** ابن مندة في تاريخ اصبهان عن ابن عباس قال المهدي شاب
 من اهل البيت **واحد** قال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغراريب وابن الجوزي في
 غريب الحديث وابن الاثير في النهاية في حديث علي انه ذكر المهدي بن ولد الحسن فقال انه ازيد
 المحدث والمراد انقراض حذرية وتباعد ما بينهما **ثاني** الاول عقدا بوداودي
 سنة ياتي المهدي واورد في مديده حديث جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
 هذا الدين قائما حتى يكون اثني عشرة خليفة كلهم من قبيلة كاهن فاشار بذلك الى ما قاله العلوي المهدي
 احد الاثنا عشر فانه لم يقع الا الان اثني عشر اجتمعت الامة على كل منهم **واحد** في
 روي الدارقطني في الاثر اذ ابن عسار في تاريخه عن عثمان بن عفان سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول المهدي بن ولد العباس في قال الدارقطني هذا حديث غريب تفرد به محمد بن زيد
 بن مينا هاشم **واحد** روي ابن ماجه عن ابن ابي شيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يزال الامر الاشد ولا الدنيا الا اذ بار ولا الناس الا نحو ولا تقوم الساعة الا على اشر الناس

ولا

ولامهدي الاعلى بن مريم قال القزطبي في الذكرة اشارة ضعيفة والاحاديث عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في التخصيص على جردج المهدي من غيرته من ذلك فاطمة ثابتة اصح من هذا الحديث
 فالحكم لحادونه وقال ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن حاتم السعدي في فتن السمرقند الاخبار
 واستغفرت كثرة روايات عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في المهدي وانه من اهل بيته فانه ملك
 سبع سنين وانه ملا الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى عليه السلام نصبا عده على اهل الدجال بياب له
 بار من فلسطين وانه يوم هذه الامة وعيسى عليه السلام في طول من فتنته وامره ان القزطبي في هذا
 قوله عليه السلام ولا مهدي الا عيسى اي لا مهدي كايضا مقبولا الا عيسى قال وعلى هذا فخرج الامة
 ويرتفع الفارق من وقال ابن كثير هذا الحديث فيما يظهر بياد في الراي مخالف للاحاديث الواردة في ان
 مهدي غير عيسى بن مريم وعندنا ما لا ينافيها بل يكون المراد من ذلك ان المهدي من آل محمد
 هو عيسى ولا ينبغي ذلك ان يكون غيره ممددا ايضا **الاربع** اورد القزطبي في الذكرة ان
 المهدي يخرج من الحرب الاقضي في وقته طويلا ولا اصل لذلك والله تعالى اعلم

الكشف عن محاور هذه الامة الف

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله وسلا على عباده الذي اسطفي **واحد** كذا السؤال من الحديث المشهور على السنة
 الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكت في قيرم الف سنة وانا اجيب **بانه باطل** لا
 اصل له ثم جاني رجل في شهر ربيع من هذه السنة وهي سنة ثمان وستين وثمان مائة ومعمورة
 خطبه فذكر انه نقلها من قتيبا اتي بها بعض اكابر العلماء عن ادر كنه بالسنة انها اعمد من
 هذا الحديث وانه يقع في المائة اعاشرة خروج المهدي والدجال وزول عيسى يساير
 الاشرار وينفي في الصورة المنقحة الاولى وتسمى الاربعون سنة التي بين النقيضين وتسمى
 نفخة البقيت قبل ثمان الاف فاستعدت مدد وهذا الكلام من هذا العالم المسار كانه
 تركه ان اصبح بكرة ناد بامعة فقلت هذا شي لا اعرفه فحاولت في السائر غير مقال
 في ذلك فلم اجد مقصوده وقلت حرروا في الناس حولة فان ثم من يتبع اعتدائه وتبعي
 مناظري ويترك على دمواي الاجتهاد والتفرد بالعلم على راس هذه المائة ويرغم انه عازي
 وليستجيب على من لو اجتمع هو وجميع من يعتقد واحد ونفخت عليهم نفخة متاروا هبة متوارا

• قد ارا السائل المذكور على الناس • واني كل ذلك اكونا •
 • وقد ارا اهل الحدة والناس • فلم يجد من يزل عن الناس •
 وتبني على ذلك بغية العام والسؤال كذا لم يفرق احد مناهما بل ولا جوسا سيران عسر لهما
 وكلا اراد احدا ان يدوم • استغفرت واستغفرت • وكل من خدشه نفسه ان يمد يده
 اليها قطعت • وكل من طوق سمعه هذا السؤال لم يجد له بابا بطريقه غير باي • وسئل الناس
 انه لا كما شئت له بعد لساني سوي واحد وهو كافي • فقد في القاصدون في كسفه

يومه حتى يامن من ذلك اليوم **ذكر** ما ورد ان الدجال يخرج على رأس مائة سنة
وتيرل مئتي عليه السلام فيقتله ثم يكت في الارض اربعين سنة قال ابن ابي عمير في التفسير
خلف ابن الوليد حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن
العباد بن ابي الصيم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة
سنة الا كان عند رأس المائة امر فاذ اكان رأس مائة خرج الدجال وتزل عيسى بن مريم
فيقتله **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن سلام قال يكت الناس بعد الدجال اربعين سنة
تقبر الاسواق ويغرس النخل **واخرج** الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزل عيسى بن مريم فيكت في الناس اربعين عامًا **واخرج** احمد في مسنده
عن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيترك عيسى بن مريم فيقتله
ثم يكت عيسى في الارض اربعين سنة اما ما عدا ذلك لا يحكم مقتضا **واخرج** احمد في الزهد عن
ابي هريرة قال يكت عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للبطيخ سبي عسا
لست **واخرج** الحاكم في المستدرک عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بين ادبي الدجال اربعون ذراعًا قد كره الحديث الى ان قال وتزل عيسى بن مريم فيقتله
اربعين سنة لا يوت احد ولا يرض احد ويقول الرجل لغضه ولدوا به افعوا فاعوا فاعوا فاعوا
بن الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي احدًا والناس على ارباب الدار والابوة
احدًا او يات الرجل المذنب الفخ فيبذره بلا حث فحي منه سبعائة مد فيكون في ذلك حتى يكسر
سد ياجوج وماجوج فيخرجون ويبيدون فيبعث الله دابة من الارض فتدخل في ادانهم فيقتلون
موتى اجمعين وتنزل الارض منهم فيبذرون الناس منهم فيقتلون بالله فيبعث الله نوحًا ياتي
غيره ويكشف كتابهم بعد ثلاث وقد قدمت جيعهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى يطلع الشمس
من مغربها **واخرج** ابو الشيخ في كتاب الفتن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يترك عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويكت اربعين عامًا فيلزم كتاب الله ويشتج وعبر
فيستخلصون بامر عيسى رجل من بني تميم يقال له القعد فاذ مات القعد ايات على الناس ثلاث
سنين يخرج القعدان من صدور الرجال وصفا **واخرج** مسلم والحاكم ومعه من عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيميت في ارض اربعين ثم يبعث الله
نوحًا فيطلبه حتى يهلكه ثم يبعث الله نوحًا فيميت في ارض اربعين ثم يبعث الله نوحًا فيميت في ارض اربعين
باردة حتى يزل الشمار فلا يدع احد في قلبه متقال ذرة من الايمان الا تفتت وروى حتى لو ان
احدكم دخل في قبر جليل دخل عليه حتى تقتبضه ثم يبعث ثوار الناس فيجهم السطان بنامهم
عبادة الاولان فيجهدون **واخرج** ابو يعلى والوارث في مسندهم واثني فانه في محبة الحاكم
في المسند ركة والصفا في المختارة عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
وتجاسعها على رأس مائة سنة تقتبض روح كل مؤمن **ذكر** مدة مكث الناس بعد طلوع النور
من مغربها قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا ابو معوية عن الامس عن ابي تيس عن الصيم بن

قال خرجت وانفا في زمان يعقوب فاذا عيده عبد الله بن عمرو فقال لي عبد الله بن انت
فقلت من اهل العراق قال هل تعرف ارضنا فيكم كثير السباح يقال لها كوفي قلت نعم قال
منها يخرج الدجال ثم قال ان للاموار بعد الايام عشرين ومائة سنة لا يدرك احد من
ممن يدخل اوطها **واخرج** يعقوب بن حماد في الفتن وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن محمد
عن ابي حنيفة عن عبد الله بن عمرو قال يكت الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين
ومائة سنة وقال عبد الله بن عبد الله بن يزيد بن عمرو بن انبا نا اسمعيل بن ابي خالد
سمعت ابا حنيفة يحدث عن عبد الله بن عمرو قال سقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها
عشرين ومائة **واخرج** يعقوب بن حماد في الفتن **واخرج** يعقوب بن حماد عن كعب قال اذا
انصرف عيسى بن مريم والمؤمنون من ياجوج وماجوج لنبو اسنوات ثم راوا كلمة الحق
والعباد فاذا هي ربح قد بعثها الله لتقتبض ارواح المؤمنين فتلك اخر مصابة تقتبض من المؤمنين
وسقى الناس بعد مائة عام لا يعبرون دنيا ولا سنة يها رجون تها رج الحمر عليهم
تقوم القيمة **واخرج** يعقوب بن عبد الله بن عمرو قال يرسل الله بعد ياجوج وماجوج رجًا
طيبة تقتبض روح عيسى واهله وكل مؤمن على وجه الارض ويبقى بقايا الكفار وهم
شرا الارض مائة سنة **واخرج** يعقوب بن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى يفتد
العرب ما كان يعبد ابائهم عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجال
ذكر مدة ما بين الفتنين **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الفتنين اربعون **واخرج** ابن ابي اود في الفتن وان
مروية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الفتنين اربعون عامًا
واخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن قال بين الفتنين اربعون سنة الاولى يبعث
الله تبارك في والآخر يبعث الله تبارك في ميت ثم بعد انهما في الكتاب الى هنا رايت
في كتاب القتل لا ما رايت من جليل قال حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم بن يعقوب بن شيبة
حدثني عبد القد انه سمع وهما يقول قد خلا من الدنيا خمسة الاف سنة وستماية سنة ابي
لا عرف كل زمان منها ما كان فيه من الملوك والانبيا وهذا يدل على ان مدة هذه الامة
تزيد على الالف بخمسة مائة سنة تقريبًا **فصل** وما يدل على نوح المدة
انما **واخرج** الحاكم في تاريخه قال حدثنا ابو سعيد بن ابي حامد حدثنا عبد الله
ابن اسحق بن الكاس حدثنا ابو عمار الحسن بن حرب حدثنا الفضل بن موسى بن حسين
ابن واقد عن عبد الله بن بريرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى لا يعبد الله في الارض مائة سنة قبل ذلك **وما** يقول على ذلك ايضا
ما **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس قال سمعت والدي يقول سمعت سليمان الحافظ
سمعت ابا عصة نوح بن نصر الفرياني سمعت محمد بن ابي عبد الله سليمان الحافظ سمعت صالح بن
نوح سمعت موسى بن ابي الجند سمعت عيسى بن موسى سمعت ابا جعفر سمعت الحسن

اسحق بن الحجاج حدثنا اسحق بن سماعيل عن سليمان بن ارضة عن الحسن
قال رايت عثمان بن عفان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قميص فوهي محلول الزور

كتاب البعث

مسألة هل ورد ان الزمان ياتي يوم القيمة من مائة وثمانين الف سنة وان السكون ياتي بعد ذلك وان
الموتون ياتيون يوم القيمة نعم ورد ما يقتضي ذلك وورد النسخ في بعض الروايات
ومضى عليه العلم اني صحيح مسلم يثبت كل قبلة على ما مات عليه **أخرجه** من حديث جابر بن عبد الله
الأنصاري في البعث من حديث ثعلبة بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات من مات على
مرسته من هذه المراتب بعث عليها يوم القيمة عليه عمل العلماء ما رواه ابو داود من حديث
ابي بصير الجذري بعث الميت في ثيابه التي مات فيها اي في اعماله التي يموت فيها من غير
او شتر وقد ثبت في الصحيح ان المجرور في سبيل الله ياتي يوم القيمة وجوه سبع منها
وفيه ايمان الذي مات على اعماله بعث عليه وفي رواية مكية اذ قد روي
الايمان في في الزعيم من طريق عباد بن كثير عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين يخرجون من قبورهم يوم القيمة يوم الموتون ويولي المولى وعباد ضعيف الا ان
الحديث شواهد منها الاحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها وروي الامام في بعض طرق
ابي حنيفة وهو رواه عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
العبدي وكثير سكران وبعث من قبره سكران الحديث وقال القزالي في كشف علوم الاخر
من الناس من يحسن بفتنة الدينونة فيقول مفتونون بالعود فعند قيامه من قبره
ياخذ بيمنه فيطرحه فيقول الله وكذا لك بيعت السكون سكران والمزمار امرأ
وسارب الحمر والكوز معلق في عنقه وكل احد على الحال الذي مات فيه في الدنيا من سكران
الله انتهى **وفي** هذا الكلام إشارة الى حقيقة الحديث السابق بان الحالة التي ياتي
عليها في الآخرة ما كان عليه في الدنيا المراد بها حالة الطاعة والعصية خلافا للمباحات
فلا ياتي التجار بالثمن والعاملون بالثمن الا انهم لم يستعملوها بما لا يجوز شرعا والله تعالى اعلم
مسألة حديث اول ما ياكله اهل الجنة زيادة بعد الموت هل هو صحيح **الجواب** نعم
رواه مسلم في صحيحه من حديث ثوبان **مسألة** في حديث الطبراني عن ام سلمة قالت قلت
يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل قال جود بعض من محارم العيون شجر الجور ان
جناح الشجر فان الشجر شمس الدنيا السخاوي استفتي عنه فافني وصبطه خطه شجر الجور
وصبط الجور بالرفع وقال هذه استعارة يعني ان الجور بمنزلة جناح الشجر في السرعة
والطيران والحفة واحضرت الى الفتوى التي كتبت عليها ذلك **الجواب** هذا انقصت الحديث
وتدليلي لاعتناء انا لفظ الحديث شجر الجور ابا القاسم فقال في الجور والمراد به هذب الحزن
والعقود وتشييع جناح الصبي بشر في الطول المناسب ذلك لفخامة العيون وقد ورد

النسخ بذلك في رواية ابن ابي الدنيا في مصنفه الجنة حيث قال شجر الجور من الجور العيون
الطول من جناح الشجر في الطول المناسب ذلك لفخامة العيون وقد ورد النسخ في رواية
ابن ابي الدنيا في مصنفه الجنة شجر الجور من الجور العيون الطول من جناح الشجر وما قاله من عند
في تفسيرنا مصنفه في غاية الركائز لا يخفى **مسألة** هل ورد ان عدد درجات الجنة بعدد
اي القرآن **الجواب** نعم قال البيهقي في شعب الايمان لما رواه ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو الحسن الحياتي حدثنا ابو عبد الله محمد بن روح حدثنا الحكم بن موسى حدثنا اسحق بن اسحق
هشام بن عروة عن ابيه عن عاصم بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعد درجات الجنة بعدد
اي القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة قال الحاكم استاذ صحيح وغيره لم يكتب المتن
الا وهو من المشوا وروي الدليمي في مسند الفردوس من طريق الفقيه بن رزيق عن ذر بن
سلمان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعد درجات الجنة
سجادة اهل القرآن بكل ايدى درجة فكل ستة الاف اية وما يتا اية وست عشرة اية بين كل
درجتين مقدار ما بين السماء والارض **الفصل** في ما بين اهل الجنة من درجات الجنة
مسألة في الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ياتي بالموت في صورة
كسبي اسلم فيوقف بين الجنة والنار ويقال للفرقة من الفرقة هذا فيقولون نعم هو الموت فيخرج
الى اخره ولا يخفى ان الموت عرض وهو لا يتبدل الانتقال ولا بد له من محل ليدوم ثباته ولا يتبدل ولا يتغير
ولا يتغير بصورة الجسم وكيف حيزه الفرقة ان لم يشاهد به هذه الصورة قبل ذلك وما الفكرة في خروج
اهل الجنة بعد موتهم مع علم الله لا موت في الجنة ولا خروج بعد دخولها لما تقدم من اجاب انما يعلم
ولا لا كنههم **الجواب** اشتمل هذا الكلام على ثلاثة اشياء فاما الاول فانه اشكال قد سئل
في الوجود اكثر من اربعة سبعة قال القاسمي اربعة سبعة اشكال من اشكال الحديث كونه مخالف
الفعل لان الموت عرض والعرض لا يتقلب شيئا فكيف يدوم فاكوطاية مع الحديث وبعثته
وقاولة طائفة فقالوا هذا اتميل ولا يخفى هنا حقيقة وقال المازري الموت عندنا عرض
من الاخر من وعند المعتزلة عدم محض وعمل المؤمنين لا يقع ان يكون كسبا واجبا والمراد بهذا
التنزيل والتشبيه قال وقد خلق الله هذا الجسم ثم يذبح ثم جعل مثله لان الموت لا يطير على اهل
الجنة ونقله النووي في شرح مسلم واقصر عليه وقال القزالي في التذكرة الموت معني القاني
لا يتقلب جوهر او انما يخلق الله اشفا صفا من بواب الاعمال وكذا الموت خلق الله تعالى نفسا
يسمى الموت ويلقي في قلوب الفرقان ان هذا الموت يكون ذمما على الخلود في الدارين
قال غيره لا مانع ان يبعث الله تعالى من الاخر من احسن اهل مادة لها كما ثبت في صحيح
في حديث ان الميتة والعران تيمان كما تيمان انسان وعو ذلك من الاحاديث وقد نظف من
سقناه من كلام العلماء اربعة احوية وبعي فاحس لواحد ذكره **واما** السؤال الثاني وقد
لست جازمة الفردقان ولم يسألوا عن جوابه فوجدت من قول القزالي في الحديث ان الموتى في احوال
وحاصلها ان الله تعالى يلقي في قلوبهم معرفة **والجواب** لان وهو ان الكلي وسألا

ذكر ان تفسيرهما في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ان الله تعالى خلق الموت في صورة كيش لا يميز
احد الامات وخلق الحياة في صورة فارس لا يميز على شي الا في هذا قوله تعالى ان الموت يشاهد خلق
الموت في صورة كيش فلا شك ان جنيده **واما** السؤال الثالث فهو قد تم انيما وجوابه انه ورد في
بعض طرق الحديث عند ابن حبان انهم يطهرون خايفين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ويصرون به خوف
توهم لا يستقر ولا يثبت في ذلك لعدم علمهم بانهم لموت في الآخرة لان النفوس تنظر للمعلومات ثم لا
تستقر فكان فرحهم بازالة النوم **جواب** فان رهبان من البقيين اقرى من علم البقيين
مشاهدتهم في الموت اقرى من راسد في استقامتهم من عدم علمهم ان العباد اقرى من الحشر
مسئلة نقلية الذي روي انه تركه في قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الايات ذكر البارز
وان السكون وان شاهده في غيرهم انه فعله من جانب احد من شهداء رآه قال الحافظ بن حجر في
الاصحاح ولا اظن الخبر صحيح وان مع نفي كونه هو الذي روي نظروا في ذلك ان كل من علمه من جانب
الذي شهد به رآه اقبل باحد شكاك في الغاية بينهما فان صاحب القصة اخبرني خلافة بعض الناس
وقوي ذلك ان في تفسير ابن جرير في قوله تعالى من عاهد الله الايات روي ان من عاهد الله
وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احدا سجد لله او اهدى به حكمي عن ربه انه قال
لا يدخل من عاهد الله شيئا فقد قدرت كفي في كبره بعبده المصيبة كيف يعبده الله تعالى فبنا في
قلبه ويرى فيه ما يتركه فانظر امره ان ياتي ونظروا هذا ما روي في سبب نزول
قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الا ان ظنتم ان الله لا يزوج محمد بنات عتقا
ويحجب من مائة الف بنت لا تزوجن ما يشين من عبده فتركت ومحمد قد كنت في وقته شديدة من هذه
الخبر ان طاعة احد العسكرة لعل ما كان ان يقيد ومنه ذلك حتى رأت بعد ذلك انه رجل اخر شاركه
في اسمه واسم اميه ومنه فان طاعة المشهور الذي هو احد العسكرة طاعة من عبيد الله بن مسافع
بن عمار بن محرز بن عامر بن كعب بن سعد بن زيد بن الهمس قال ابو موسى في الدليل عن ابن شاهين في
رحته هو الذي ترك فيه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الا ان ظنتم ان الله لا يزوج محمد بنات عتقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوجن ما يشين من عبده وقال ان جماعة من المشركين غلطوا وطمعوا ان طاعة
احد العسكرة **مسئلة** ابو طه الحنفي ما اسم وما اسم اميه **الجواب** اسم جرم
بني الجيم والها قال احمد بن حنبل وهو بن جهم بن اخرون وقيل هو بنو بنو بنو الجيم والمنطقة
جرنومه وقيل هو بنو وقيل لا شريك في الشين المحجة واسم اميه فاسم بالون والشين المحجة جرم
بذلك النووي في شرح المذهب وقيل ناسب وقيل ناسب **مسئلة** ابو عبيد
بن الجراح هل له عقب **الجواب** لم يعقب شيئا بل كان له ولدان زيد وعمر ما ناصبه بن ه
وليس له عقب مرج بذلك ابن سعد في الطبقات ونقله عنه الحافظ جمال الدين المزي في
المعديب **مسئلة** فيما رواه بعض اهل هذا الزمان شخص من اكابر الاميان ان بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية سنة افس ذلك ان شيخه اخبره انه روي عن شيخه من
اصحاب سديد بن يوسف عن شيخه الشراي عن شيخه سديد بن ابي العباس الملقب عن محمد

العاصم بن النسي صلى الله عليه وسلم رآه يوم الحندق وهو يقبل التراب بقلبين وبقية الفقهاء يقولون
معلق واحد فخر بكفه الشريف بن كفيه وقال له محمد الله ما يحترق من بعد ذلك اربحية
سنة بركة العزبات التي من بها بن كفيه فانها كانت مزاب بعد كل مائة مائة سنة
وقال له بعد ان صاخره من صاخره الى بيت او سبع لم يمتعه النار اروي ذلك احد من الامم
هو كذب وانما لا يجوز لاحد نقله لاحد من الناس فضلا عن اكابر الامم **الجواب** هذا
الحديث رواه الشيخ صالح الدين الطرابلسي مرة في مجلس الامير قمران وكانت حاضرة اقبلت
له هذا باطل ومعه هذا كذاب وادوات له الحديث الصحيح الذي قاله النبي صلى الله عليه
وسلم قبل وفاته بشهر ارايتكم لم يهلككم هذه فان على رأس مائة سنة لا سبق من هو اليوم على ظهر
الارض احد وتلت له ان اهل الحديث وغيرهم قالوا ان من ادعى القصة بعد مائة سنة من وفاته
صلى الله عليه وسلم فهو كاذب وان اخر القصة مائة مائة سنة عشرين مائة من الهجرة قال
لي لا بد من نقل في هذا بخصوصه فلما رجعت رأت الميزان الذي هي فرائده ذكر محمد بن يزيد وانه
عمر من سنين وروي عنه احاديث خاسية باطلة وهي كذب واضح وقال انه من عطار بن محمد
فخرج الله من كذب فارسلت الميزان الشيخ صلاح الدين فراه فشكر وروي ثم بعد مدة ارايتي تخفي
فها حديث الشيخ صلاح الدين بهذا الحديث واجازته اياه فكشفت فها ان هذا الحديث كذب
لا يخل روايته ولا الحديث به بل يعلم كل مسلم ان عمر هذا احوال كذاب وقصته هذه كذب وانما
لا يخل لمسلم ان حدث بها ولا يروى بها ومن فعل ذلك دخل في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
فليتبوا عقده من النار ثم رايته بعد ذلك فثابتت له الحافظ ابي الفتح بن محمد
في معرفة ائمة كذب عليها ما مضى لا يخلو اطرويق من طرق العمر عن متوقف فيه حتى المعرفه فان
من يدعي هذه الرواية يتوقف على ثبوت العدالة وثبوت ذلك عقلا لا يقيد به ورواها الشيخ
نفيه فانه صلى الله عليه وسلم اخبرني الاحاديث الصحيحة باحوال فريه بعد مائة سنة من يوم
مقالته المشهورة في ادعي القصة بعد ذلك لزم ان يكون مخالفا لظاهر الخبر ثم رأت فثابتت احي
وقد له فكتب عليها ما مضى هذا الحديث لا اصل له والمورد كذا وما كذا اب او اختلفت كذا اب
واخر الصاحبة مونا طلقا ابو الطيفل عامر بن وائله النبي ثبت ذلك في جميع مسلم وانفق عليه العمل
واخرج البخاري في حديث انه صلى الله عليه وسلم قال فقل مونة بقليل ان على رأس مائة سنة من تلك
الطيلة لا تبقى على وجه الارض ثم هو عليا احوار او بذلك احوار الفون فكل من ادعى القصة بعد
الطيفل فهو كاذب انتهى جواب الحافظ بن حجر **مسئلة** ما سن مائة وناطة رضى الله تعالى
عنها لكم عاشت كل واحدة منها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وابها افضل **الجواب** اما
ما سنه رضى الله عنها فسنين بضع وستون فان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزوجها قبل الهجرة بستين وقيل
لستين وبعثت وقيل ثلاث سنين ومات عنها وهي بنت ثمانية عشر سنة وماتت سنة سبع وخمسين
وقيل سنة ثمان وخمسين **واما** ناطة رضى الله تعالى عنها فقال الذهبي الصحيح ان عمرها اربع
وعشرون سنة وقيل احدى وعشرون وقيل ست وعشرون وقيل سبع وعشرون وقيل ثمان

وعشرون وقيل تسع وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثلاثون وقيل ثمانون وقيل ثمانون
وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون وقيل ثمانون
واما ايها افضل خلق الله من خلقه من نبي الله صلى الله عليه وسلم من نبي الله صلى الله عليه وسلم
ابن سعد بن الطائفة انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد النخعي قالوا نحن
ابو عبد الله قد نسا اسمعيل السدي قال سالت انس بن مالك اصل رسول الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم
قال لا ادري رجه الله على ابراهيم لو عاش لكان مدينا نبيا هذا السناد صحيح على شرط مسلم وقال
ابن مسكان في تاريخه انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد النخعي قالوا نحن
الحسن قد نسا ابو عبد الله الحسن بن اسمعيل قد نسا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قد نسا عمرو بن
العتقري قد نسا اسباط بن مفر عن السدي قال سالت انس بن مالك كم كان بلغ ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان قد ملاهمده ولوبى كان نبيا وتكنى لم يكن ليعقبي لان يبعكم
اخرا لنبيا وقال ابن مسكان انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد النخعي قالوا نحن
احمد بن احمد بن الانبوسي انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد النخعي قالوا نحن
صا عبد الله الحسن بن الحسن المروزي انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد النخعي قالوا نحن
انس بن مالك يقول لو عاش ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لكان مدينا نبيا وقال الباوري
في معرفة الصحابة قد نسا احمد بن عثمان بن محمد قد نسا منجاب بن الحرث قد نسا ابو عامر الاسدي
قد نسا سفيان عن السدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش
ابراهيم لكان مدينا نبيا وقال الطبراني قد نسا عبد الله بن احمد بن حنبل قد نسا ابي جندبنا
ابو اسامة قد نسا اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى هل راي ابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مات وهو صغير ولو قد راي يكون نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان
ابنه ابراهيم ولكنه لا نبي بعده **وقال** الطبراني انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد النخعي
نقيه قد نسا محمد بن الحسن المديني عن اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى هل راي ابراهيم
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توفي وهو صغير ولو قد راي يكون نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان
ولكنه لا نبي بعده **احمد** بن ابراهيم بن محمد بن ابي جندبنا قال قال ابن عمر الواسطي قد نسا عتيق بن اسمعيل بن
ابن خالد بن عبد الله بن مسعود احمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قال احمد بن محمد بن عبد الحار
قد نسا يوسف بن بكر عن ابراهيم بن عثمان عن الحكم بن عتيق عن ابراهيم بن محمد بن ابي اوفى هل راي ابراهيم
القطبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم ومات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له
مرضا في الجنة ولو بقي لكان مدينا نبيا وقال البيهقي انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد
احمد بن عبد الصغار قد نسا محمد بن يوسف بن احمد بن محمد بن اوس الوريدي الاضاري قد نسا
شعبة عن الحكم بن عتيق عن ابراهيم بن عثمان قال سالت ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضا في الجنة يتم رعايته ولو عاش لكان
مدينا نبيا وقال ابن مسكان انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد النخعي قالوا نحن

احمد بن محمد بن سفيان الخاقط قد نسا عبد الله بن ابراهيم الجعفي قد نسا الحسن بن ابراهيم الفراء قد نسا
مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو عاش ابراهيم لكان نبيا وقال ابن مسكان انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد
انما ناعفان بن سلم وعبي بن حماد وموسى بن سميد النخعي قالوا نحن الحسن بن احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد
بن محمد بن جابر ابراهيم بن الحسن المديني قد نسا اسحق بن محمد الفروي قد نسا عيسى بن عبد الله بن
ابيه عن حماد بن عمار بن ابي جندبنا قال سالت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى امة ما ربه فاجابه ففسله وكفنه وخرج وخرج الناس معه فمعه
وادخل النبي صلى الله عليه وسلم يد في قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله
انه لنبي ابن بني ركني وبني المسيلون حوله حتى ارتفع الصوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تد مع العنق ونحو ان القلب ولا نقول ما يفتنك الذوب وانا علك يا ابراهيم لم يرد قال ابن
مسكان عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن ابي طالب ليس بالقوي **فصل** قال
المروزي في نقد ب الاسماء واللغات واما ما روي عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان نبيا
فباطل وحساره على الكلام الغيبات ومحارفة وهو مر على علم قال الخاقط ابن محمد في الامانة
وهذا الحديث صحيح وروى من لانه من الصحابة ولا يظن بانفسا اني انه لم يجر على مثل هذا فظنه والله
اعلم **فصل** روي ابو داود عن عائشة قالت مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثمانية عشر شهرا فمات ابراهيم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن جرير صحيح قال
الركشي في تاريخ احاديث الشرح اقول من سلم ترك الصلاة عليه بعد ما انه استغنى بقتله
ايه من الصلاة كما استغنى الشهيد بفضيلة الشهادة ومنها انه لا يقبل في علي بن وقد جاز انه لو
عاش لكان نبيا انتهى **فصل** قال الشيخ تقي الدين السبكي في حديث كثر نبيا واد
بين الودج والجسد فان قلت النبوة وصف لا يبان تكون الموصوف به موجود او انما يكون بعد
بلوغ اربعين سنة ايضا فكيف يوصف بم قبل وجوده وقيل ارسله قلت قد جاز الله
فقال خلق الارواح قبل الاجساد فقد يكون الاشارة بقوله كثر نبيا الى روحه الشريف
والحقيقته والحقايق تقصر عقولنا عن معرفته وانما يعلمها خالقها ومن امده بنور الهي
ثم ان تلك الحقايق يوتي الله كل حقيقة فما يشاء في الوقت الذي يشاء حقيقة النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قد تكون من قبل خلق ادم وانما الله ذلك الوصف بان يكون خلقها متممة كذلك
ولا فاضله ملها من ذلك الوقت فقصار نبيا انتهى ومن هذا يعرف تحقيق نبوة السيد
ابراهيم في حاله معقود وان لم يبلغ سن الوحي **مسألة** من قاضي القضاة شيخ
الشيوخ تاج الدين ابن عرساه الحنفي المسمول من تفضلات مولانا شيخ الاسلام شيخ
الله بوجوده الانامر تومع الحريير في ذكر اولاد النبوة فانه ذكر في مجلس عند
تفويض عظم الامراء اولادها الحسن والحسين والحسين تومع من بعض الحاضرين توقف
فمحسن فنظر العبد ذلك في ابواب فاراد غير من ذلك على المسامح الكومي

انما من الله عليها نعمه الحسنة • ليؤزل ما اشكل من الابهام • بتقيد الاستعداد • من الامار • فان الاستعداد من المولي • احري واولي • امداه على الاسلام والمسلمين • من يد يد فندكم • واعذق من وافد بسياط طويكم • فان بابكم العالي كعبة الافادة • رزقكم الله الحسني وزاياه •

الحسن • وقفت على هذا الدر العظيم • والعقد الحوي بل جوهر رزق عظيم • فوجدت رايه اعزاه الله تعالى اتيه فيما رقى • واتي بالعجب العجاب • فيما نزل ونظم • واما في ذكره محسن صوب الصواب • واتي في تقديره بالحكمة وفصل الخطاب • وكيف يتصور او يمكن توجيه الانتار لمحسن • وقد ورد الحديث المسند والاشهر • عن سيد بني ربيعة ومقرانه سمي اولاد قاطرة بالحسن والحسين • ومحسن ونعم المحسن • وكان سميهم باسماء ولد هرون شير وشير وشير • والمنكر لذلك حقه ان يغرب عنه منحا • حيث توقف • وان نقل ومد عنقه متعلقا الي مراتب العلم فيلطف **مسئلة**

- اخبرني زهير رشيد • عن عجزه ما يفيد •
- ان ابن خزيمة عراه • بغير صل ما يفيد •
- وانما جاء بنقل • عن العراقي بسقيده •
- فقلت لا تنطق بهذا • المسند للبحر الحفيد •
- كلاهما في الامار يدعي • محمد واسمه حميد •
- والعزق ما بين ذين • ما عنده وبقوله محيد •
- ذاك ابن الحق وصحيح • له المعالي عند تشيد •
- فمداح القرآن عام احرك • وعسوة قد قضى الفريد •
- ولم يشن قط باختلاها • بل وصفه كله سعيد •
- وان ابنه الفضل واخلاق • مدة عامين او تزيد •
- ومات في القرن عام • بعد ثمانين بارشيد •

أخاف الفقة برؤا الخزقة

مسئلة • انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من علي بن ابي طالب وعنديك هذا • بعض المتأخرين قد شرب في طريق لبس الخرقه وانتهى جماعة وهو الرأج عتوي لوجوه • وقد رجمه ايضا الحافظ منيا الدين المقدسي في المختاره • انه قال الحسن ان ابن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب لم يسمع منه رتبه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في احوال المختاره **الحج** • الاول ان العلماء ذكروا في الاصول في وجوه الترجيح ان المذهب مقدم على الثاني لان مع زيادة علم الثاني ان الحسن ولد لستين بقينا من خلافة عمر بن الخطاب

وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرجه الي الصحابة يباركون عليه واخرجته الي عمر فمقاله اللتم فقه في الدين وحببه الي الناس ذكره الحافظ جمال الدين الرمزي في التمهيد واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسنده وذكر الرمزي انه حضر يوم الدار وله اربعة عشر سنة ومن المعلوم انه من جنس بلغ سبع سنين امر بالصلاة فكان يحضر الجماعة ويعمل خلف عثمان الي ان قتل عثمان وعلي اذا ذا احد بالمدينة فان لم يخرج منها الي الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يسمع به في المسجد خمس مرات من حين ميته الي ان بلغ اربع عشرة سنة وزاياه على ذلك ان عليا كان يزور اهل المؤمنين ومنهم ام سلمة والحسن في بيتها هؤلاء **الوجه** الثالث انه ورد في الحسن ما يدل على علمه منه اورد الرمزي في التمهيد من طريق ابي نعيم قال • حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن زكريا حدثنا ابو حنيفة عن ابي حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى الجوسي حدثنا ثمانية بن عبيدة حدثنا علي بن حارب عن يونس بن عبيد قال سالت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلمتم بكما قال يا ابن ابي لهبة سالتني عن شيء ما سالتني عنه احد قبلك ولولا انك لم تكلمني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحاج كل شيء سمعته اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي بن ابي طالب غير اني في زمان لا استطيع ان اذكر ملثما •

ذكر ما وقع لنا من روى ابي الحسن عن علي

قال • احمد في مسنده • حدثنا عيسى بن ابي نعيم عن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النسي حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يكتفي منه **اخرجه** الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم ومعه والفتا المقدسي في المختاره • الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي عند السكندر على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن راى عليا بالمدينة وهو غلام وقال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم يبيع علي بن ابي رافع عشرة سنة وراى عليا بالمدينة لم يخرج الي الكوفة والبصرة ولم يبلغ الحسن بعد ذلك وقال الحسن رايته الزبير بن عتيق عليا انتهى **قلت** • وفي هذا القدر ركفا به وعجل قوله الثاني على ما تقدم خروج علي من المدينة وكان له للسنا يحد ثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا ساد بن قبا عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وقال النجاشي حدثنا سعد بن مرزوق حدثنا الحبيب حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الرجل ففعل فاعما به حاجته بهزما فيه الحديث وقال الدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن شبيب العمري قال سمعت محمد بن محمد بن السلي بن الحسن بن عبد الله بن سمون المدي حدثنا عوف عن الحسن بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يا علي نكحنا الذي قد السبع بين الحديث وقال • الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن مسعود حدثنا احمد بن سنان حدثنا

يزيد بن مرون اننا نأخذ الطويل عن الحسن قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ما جعلوا منا غلاما من
وغيره يعني زكاة الفطر وقال الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن
رشيد حدثنا ابو جعفر الوراق عن عطاء بن السائب عن الحسن بن علي قال الحلية والبرية والسنة
والعاشية والحوار ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا صالحا وقال الطحاوي حدثنا مروان بن محمد حدثنا
عمرو بن ابي رزني حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن علي قال ليس من مس الذكر وصورة قال
ابو يعقوب في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هشام حدثنا ابو يعقوب
ليث عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال طوي كل عبد يومه عرف الناس ولم يعرفه الناس عرفه
الله تعالى يومئذ ان اولئك مقابح الذي يكشف الله عنهم كل غتته مظلمة سيد خاتم الله في رحمة
اليسر ولكم بالمدايع العدة رواه الطحاوي عن الحسن بن علي قال الحلية في تاريخه اننا نأخذ الحسن بن علي بن
اننا نأخذ الحسن بن علي بن محمد عن عبد الله بن زياد عن الحسن بن علي بن محمد عن شاذلي بن
حدثنا سليمان بن ارقم عن الحسن بن علي قال كنت النبي صلى الله عليه وسلم في قميص بفضي
حبره وقال جعفر بن محمد بن محمد في كتاب العروس حدثنا وبيع عن ابي ربيع عن الحسن بن علي بن ابي
طالب رفته من قال في كل يوم ثلاث مرات صلوات الله عليا وروى عنه الله الذنوب وان كانت
اكثر من زبد البحر لرحمة الله علي بن مسعود العزوس من طريقه ثم رايت الحافظ بن جبر
في تهذيب التهذيب كالتحسين بن علي بن ابي طالب قيل المبيع عثمان قال
يقولون عنه رايت عثمان قال خليا وقال غيره احمد لم يبع شرا من علي بن ابي طالب وكان
عليه خرج بعد قتل عثمان كان الحسن بالمدينة ثم قدم المدينة فاستكنها الي ان مات قال الحافظ
ابن حجر وضع في مسند ابي جعفر قال حدثنا جويرية ان اسرا من قال اننا نأخذ الحسن بن علي
انما هو قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
المتي مثل المطر الحلو قال محمد بن الحسن بن العيص في شيخ شيوخنا هذا انفس من في سماح
الحسن بن علي ورجاله ثقات جويرية وثقة بن حبان وعقبه وثقه احمد وابن معين

كشف الرب عن الجيب

سنة سال سائل عن جيب قميص النبي صلى الله عليه وسلم هل كان على صدره كما هو المعتاد
في مصر وغيرها او على كتفه كما يفعله المغاربة ويسمونها اهل مصر قميصه حديثه وذكر ان ثابرا قال
ان هذا الذي هو السنة وان الاول شعار اليهود **الجواب** لم اقف في كلام احد من العلماء
على ان الاول شعار اليهود بل الظاهر انه الذي كان عليه قميص النبي صلى الله عليه وسلم في سنتين
ابن داود **باب** في حل الازرار في الحج فقه من طريقه في قوله ان ثابرا قال
حدثني ابي قال اتيت رسول الله في رطوب من مزيه فبايعناه وان قميصه لطلق وفي رواية
السفوي في صحيحه العجوة لطلق الازرار قال ثابرا في حديثه ثم ادخلت بي في جيب قميصه
الحاتم قال عروة فادري ما عروية ولا اياه فقط الا لطلق الازرار في سنته ولا حرو ولا يردن

ازرارها انما يدل على ان جيب قميصه كان على صدره كما هو المعتاد لان قول الفقهاء الورود
عروة المقصود من جيبه في ركوع او سجود لم يكن فلهذا او شيد وسطه يدل على ذلك ايضا لان العروة بنا
تري من الجيب في الركوع والسجود اذ كان على القدر خلاف الفقه الحديث وقد ورد في ذلك حديث
روى السلفي واحد والاربعه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول
الله ان رجلا مضى افاصل في القميص الواحد قال نعم وازوره ولو بسوكة ثم رايت النفل في المسلة
وسه احمد قال **باب** في قميصه **باب** جيب القميص من عند القدر وغيره واورده حديث
الجبين في مثل المتقدم والنفيل وفيه ويورد باسبغ هكذا في جيبه قال الحافظ بن حجر في شرحه
فان الظاهر انه كان لا يس قميص وكان في طوقه قميصه الى صدره قال بل استدله ابن بطال على ان
الجيب في ثياب السلف كان عند الصدر قال وموضع الدلالة منه ان الجيب اذا اخرج يد
اسكنه في الموضع الذي ضاق عليهما وهو الثدي والرازي وذلك في الصدر قال **باب** ثياب
حيث كان في صدره لانه لو كان في غير لم يضطربا الى يد يديه وثابره قال الحافظ بن حجر
بعد ايراد كلام ابن بطال وفي حديث ثابرا ان ايا من الذي اخرج ابو داود والترمذي في صحيحه
وابن حبان لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال فدخلت بي في جيب قميصه فمسست الحاتم
ما يقتضي ان جيب قميصه كان في صدره لان في الاول الحديث انه راى مطلق القميص اي غير مزود
انتهى **واخرج** الطبراني عن زيد بن ابي ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى عثمان بن
فاذا ازراة محولة فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال ابع عطف ردك على عرك
هذا يدل على ان جيبه كان على صدره **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله
تعالى وليفر من حجر من علي جيبه يعني على الطور والقدر فلا يري منه شي وقال ابن جرير
في تفسيره حدثني المصنف حدثنا اسحق بن الحجاج حدثنا اسحق بن اسمعيل عن سليمان بن ابي رافع
عن الحسن قال رايت عثمان بن عفان على من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قميص قومي
محلول النمر **سنة** ذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس عمامة صفراء قبل ذلك
اصل **الجواب** نعم قال الطبراني حدثنا محمد بن الحسن الانطاقي العفاري حدثنا
مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري حدثني ابي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه
قال رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا من مصبوغين بنصفان رداي وعمامة
واخرج الحاتم في المستند ذكره وقال ابن سعد في الطبقات اننا نأخذ النفل بن دكين عن هشام
بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع ثيابه
بالزعفران لثقبه ورواه وعامة وقال اننا نأخذ الحسن بن القاسم حدثنا عاصم بن عمر بن محمد
عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة
واخرج ابن مسعود في تاريخه من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مفضوود ارمضر
مفضو **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيع ثيابه في الصنع

من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصعب ما يصعب وقال الطبراني في حديثنا اسلم بن سهل حدثنا
محمد بن الصباح حدثنا عبد بن القاسم عن اسحق بن ابراهيم عن ابن ابي اوي قال قال كان احب الصنيع الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفة **واخرج** ابن عساکر عن طريق عباد بن حمزة عن عبد الله
بن الزبير انه بلغه ان الملائكة نزلت يومئذ عليهم عايم مصفون وكانت على الزبير يومئذ عامة
صفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة اليوم على سبي ابي عبد الله وحكا النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه عامة صفوا وفي ذلك يقول عاصم بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن الزبير **وهو**
• حجة بني حمة احمد ووزيرة **•** عمدة البلاد وفارس الشفراء
• وعداة بدر كان اول فارس **•** سيد الوحي في الامم الصغرى **•**
• نزلت بسببها الملائكة مصفرة **•** ما لحوض يومئذ نال الاعدا **•**

مسألة في عدد ابواب الجنة **واخرج** البخاري عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب ثمانية ابواب هي ابواب الرمان لا يدخله الا الصابون **واخرج** مسلم وابو داود
والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقول حين يخرج من وضوئه استهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا
محمد عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **واخرج** الترمذي
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء
ثم قال استهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله اللهم احلني من الثوابين
واحلني من المنظرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء **واخرج** النسائي
وابن ماجه والحاكم عن محمد بن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم رفعه
يقرب الى السماء فقال استهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واستهدان محمد عبده ورسوله
فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء **واخرج** احمد والطبراني عن حديث عقيب بن
عامر مثله **واخرج** احمد وابن ماجه وابن السني في عمل يومئذ من اناس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات استهدان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واستهدان محمد عبده ورسوله فتحت له من الجنة ثمانية ابواب من
ايها شاء دخل **واخرج** الطبراني عن حديث ثوبان مثله **واخرج** ابن السني عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال عند هذا
استهدان لا اله الا الله واستهدان محمد عبده ورسوله اللهم احلني من الثوابين
واحلني من المنظرين فتح الله له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء **واخرج** الخطيب في تاريخه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ للصلاة واسبغ الوضوء ورفع
رأسه الى السماء فقال استهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له فتحت له ثمانية ابواب الجنة
وقيل له ادخل من اي باب شئت **واخرج** محمد بن يونس في كتاب الصلاة عن ابن عمر
وابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذئب يشق بنيه كما يشق عبده

يعلى الصلوات الخمس ويقوم رمضان ويخرج الزكاة ويحفظ الكتاب السبع الاثنتي عشرة ابواب
الجنة الثمانية يوم القيمة حتى انما القسط **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو علي الكوفي
والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ثمانية ابواب سبعة بواب
واب مفتوح للتوبة حتى يطلع الشمس من غورها **واخرج** احمد وابن ماجه والطبراني والبيهقي في
البعث عن عقبه بن عبد السلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة
من الولد لم يبلغوا الحنث الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بنتان او اخنان او
ثلاث او اطفالان وعاملن فتمت له ثمانية ابواب الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما امرأة اتقت ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتفتح
الله لها ثمانية ابواب الجنة فتدخل من حيث شئت **واخرج** ابن ابي شيبة عن يونس بن
ابن عباس قال الجنة ثمانية ابواب باب للمعلمين وباب للمعانيين وباب للمجاهدين وباب للفقيرين
وباب للمجاهدين وباب للذاكرين وباب للصائرين وباب للشاكرين **واخرج** احمد والطبراني
وابو يعقوب في الحلية والبيهقي في سننه عن عقبه بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العتلي ثلاثة قد كره الله فيهم الاول من ادخل من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب
ولجميع سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض **واخرج** اسحق بن راهويه في مسنده عن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم من باه واليوم الاخر فتحت له احدى ابواب
الجنة الثمانية شئت **واخرج** المسعودي في الدعوات وحسنه عن البراء بن عازب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول حين يتوضأ بسم الله ثم يقول كل حفنوا استهدان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واستهدان محمد عبده ورسوله ثم يقول حين يخرج اللهم احلني من الثوابين
واحلني من المنظرين الا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء **واخرج** الحاكم في تاريخه
عن انس قال مات ابن لعن بن مطعون فحزن عليه حزنا شديدا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا لعن اما توفي بان الجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة وانت لا تنتمي الى باب من ابواب
الجنة الا وجدت ابدا قايما عنده اخذ الحزبك يشق لك عند ربك قال بلى قال المسنون يا رسول
الله ولنا في فرطنا مثل ما لعن قال نعم فمن صبر واحتسب **مسألة** فيها حواجر عمل السنة
العامة وفي المدائح النبوية ان النبي صلى الله عليه وسلم لان له العفو وانما قد ما فيه وانه
كان اذا سمي على الزاب لا توثر قد ما فيه هل له اصل في كتب الحديث او لا وهل اذا ورد
شي من حروجه صحيح هو او ضعيف وهل ما ذكره الحافظ اسحق بن ابي نعيم في الدمشقي في
مراجعه الذي الفه سمعا ونظرا ثم توخى حروفه بيت المقدس وعماقا **•** فتعده من جهة الشرق
اعلا **•** فامطرت تحت قدمه نبينا ولان فاستكملت الملائكة لما عرفت ومالت **•** الفدا
اربعيا اصل في كتب الحديث صحيح او ضعيف او لا وهل هذا الاثر الموجود الان بغيره بيت المقدس
المعروف هناك بقدم النبي صلى الله عليه وسلم صحيح او لا وهل ورد في كتب الحديث ان سيدنا

ابراهيم علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام اثرت قدمه في الحجر الذي كان بني عليه البيت الذي
هو الآن بالمسجد الحرام بالمكان المعروف مقام ابراهيم علي جميع او متعفف او ليس له اصل وهل ما قاله
بعضهم انه لم يبط بني محمدا الاحتمل لنبينا صلى الله عليه وسلم مثلها الا واحد من امته جميع ذلك لا ي
صوابه ذلك وقيل مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى بيت ابي بكر الصديق بمكة ووقف ينطق
الزق سلكه ويرتفع بالحائط فغاص المرق في الحجر وارتمى به سمي الزقاق بمكة زقاق المرق
او ليس ذلك اصل وقد ما ذكره الثعلبي والطبري في تفسيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر
الحندق وظمرت العين وعجزت العصابة عن كسرهما نزل صلى الله عليه وسلم الى الحندق فقرأ بمكة ثلاث
مربيات وانما كانت له وتفتت جميع ذلك ومتعفف او ليس له اصل معتد وهل اذ انبت ان
لان له صلى الله عليه وسلم وانزلت قدمه فيه يكون ذلك معجزة له صلى الله عليه وسلم **اولا الاحزاب**
اما حديث العنزة التي ظهرت في الحندق وعجزت العصابة عن كسرهما ومربيات ثلاث فليس لها
قانه صحيح ورد من طرق بالفاظ متقدمة واخرجه البيهقي وابو يعين معاني دلائل النبوة من
حديث محمود بن عوف المزني ومن حديث سلمان الفارسي ومن حديث البراء ابن عازب واسند
في الصحيح من حديث جابر قال انا يوم الحندق فخره من كنت له شاهدة في الحاد الحاد النبي صلى
الله عليه وسلم ففناوا هذه كذبة عرفت في الحندق فاخذ القول بقرب فكا كنيها اصل واما
قوله هل ورد في كتب الحديث ان سيدنا ابراهيم علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام اثرت قدمه
في الحجر الذي كان بني عليه البيت وهو المقام فنعلم ورد ذلك اخرجه الارزقي في نافع مسند طريق
ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما يورثنا عليه بسند صحيح واخرجه عبد بن حميد
في تفسيره عن قتادة واخرجه ابي عيسى عن مكرمة وبقيته ما ذكر في الاستبصار لم اتف له على اصل ولا
سند ولا راي من خرج في شيء من كتب الحديث **سنة**

- شرط البخاري الامام وسلم • فيما حكا جماعة متواترة •
- تخرج ما يرويه عن جابر بن عبد الله • اثنان من اصحابه المتكاثرة •
- وعليه او رد اما الاحمال من • الحفظ رتبة له جميع •
- فاجابه القاضي ابو بكر بن عبد الله • في شرح البخاري ناصية •
- ان قد رواه ابو سعد فاستغنى • الايراد وانفتحت حلاه الفاخر •
- ومواء زاد باهر من به مع • اسن منارات اربعا تظاير •
- وجماعة قالوا بلع منه ان • يد وجهه في زمرة القواسم •
- فقل ان من قد رواه ثمانين • من صحاب كالجمهر الزاهين •
- ما من يور الخوض في ذا القسلا • نقد عليه بجهة متفاسم •
- لا يصح الاقدار من رتبة • حتى لم يجر الجار الزاهر •

ذكر ذكر ان اكثر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة كانت بقراءة
نافع وهذا ينبغي لا اصل له النبوة بل كان يقرأ بجميع الحروف المترلة عليه وكيف ينسب الي

النبي صلى الله عليه وسلم امر ليروده عنه احد من الصحابة ولاخرجه احد من امة الحديث في
كتبهم لا باستناد وضع ولا باستناد غير صحيح ثم ان هذا امر لا يعرف الا من جهة الصحابة الذين سمعوا
قراءة والذي روي عنهم انهم قالوا قد اسبورة وكلا وسبورة كذا ولم يقولوا في روايتهم قرا
السورة الفلاسية بل فقط كذا او فقط كذا حتى يظن ان تلك الالفاظ فتوحيد موافقة لقراءة سافع
ولو ثبت هذا الكلام عند الاما وما لك رضى الله عنه لكان اول قائل بقراءة التسمية في الصلاة
لان التسمية ثابتة في قراءة فالون عن نافع ولم يثبت عند مالك انه صلى الله عليه وسلم في التسمية
في الصلاة فهذا يدل على انه لم يثبت عند مالك انه كان اكثر قراءة بقراءة نافع وما قل حديث متفقنا
غير مستند في كتاب يجوز الاعتماد عليه حتى يثبت تحريجه في كتاب حافظ بسند مقبل صحيح وكه
في الكتب احاديث لا اصل لها **ثانيا** ان هذا النقل لا وجود له وان الذي نقله القرائني
الذخري انه استحب القراءة بتسليم المزمع لان ذلك لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الايام في
غاية الحسن لا غير عليه لان العلماء الجواهر على ان لغة النبي صلى الله عليه وسلم لغة قرش ولغة قرش
عند تحقيق المزمع تكون ذلك لغة النبي صلى الله عليه وسلم صحيح ولكن ليس فيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اكثر قرائنه في الصلاة بقراءة نافع ولا روي هذا احد من الصحابة النبوة ولاخرجه احد من امة
الحديث بل روي عن ابيه لانه على انه كان اكثر قرائنه بتسليم المزمع اكثر نافية انه دل على ان ذلك لغة من
غير قدر زائد على ان ذلك وقد كان صلى الله عليه وسلم يقرأ بجميع ما ازل عليه بتسليم المزمع الذي هو لغة
وتحقيق المزمع الذي هو لغة غير قرش وتترك الاسالة الذي هو لغة الحجاز وبالامالة التي هي لغة
ميم وكذا اكثر لغة يحتاج المومن من الصحابة يخرج في كتاب معتبر باستناد مقبل صحيح ولا وجود له في اللغة
مسألة وكذا ان القراءة بالترقيق في الصلاة مكرومة لانهما ذهب المشوع وليس كذلك لان
المكرمة ما ورد فيه شيء خاص ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء وقوله انها
تذهب المشوع ممنوع لانه اذا كان من جهة الفكر في ادائك الهبة فيجمع قضاة الاذ ان ذلك
والفكر في اد الالفاظ القرآن على الهبة التي ازل عليه بالاياني المشوع لانه من امور العادة
والدين والماياني المشوع الفكر في الامور الدينية لا الدينية ولا الاخرية فهو عليه
شأن المكرمة عند اصوليين من قسم القبح كما ان المنذور عند من قسم الحسن والافوض
لشي من القرآن بالقبح فان قائل قائل قد ذهب جماعة الى ان بعض القرآن افضل من بعض **ثانيا**
مع اتفاقهم على ان الكل يقرأ ولا يقول احد بان غير افضل تكون قرائنه هذا لا يتوهمه احد
ثم ان قراءة القرآن بالاحرف الثابتة في السبعة فرض كفاية بالاجماع فكيف تخجل ان بوصف
ما هو فرض كفاية بانه مكرمة ثم يبين ان هذا النقل لا وجود له وان الذي نقله القرائني في
الذخيرة ولرد مالك الترقق والتجيم والروم والاسنام في الصلاة لاها شغل عن احكام
الصلاة وليس المراد لهذه الكراهة التي هي احد اقسام الاحكام الخمسة التي بعضها
الاصوليون بانها داخل في قسم القبح كالحرام والكراهة في كلام الامة الجاهلين كمالك
والشافعي لها اطلاقا لا خدفا هذا ويعبر عنها بالكراهة الشرعية والآخر بعضها

ان المجتهد اذا اختلف في فعله ذلك من غير ادخاله في قسم الكراهة الذي هو من نوع
القبح وتغير عن هذه الكراهة لارشاديه وهذه الكراهة لا تنوب في تركها ولا في
في فعلها وقد ذكرنا ما بنا ذلك في قول الشافعي وانا اكره الشمس من جهة الطيف
خلفوا هذه الكراهة شرعية بنبأ فيها وارشاديه لا تنوب فيها على وجهين
وقال الشافعي وانا اكره الامامة لانها ولاية وانا اكره سائر الولايات فليس شراد
الشافعي بذلك الكراهة التي هي احد فاسم الحكم المستدرك في قسم القبح
كف والامامة فرض كفاية لانها تستعقد الجماعة التي هي فرض كفائية والرافعي يقول
انها افضل من الاذان وفي كل منهما فضل وذلك من باب الكراهة قطعاً وانما مراد
الشافعي انه لا يحب الدخول فيها ولا اختياره للعقبي الذي ذكره في كراهة ارشاديه
لا شرعية فلو فعلها لم يوصف فعله بقبح بل هو ان يعبد بها فضل الجماعة انما فضل يزيد
على فضل الاذان كما هو رأي الرافعي او ينقص عند كما هو رأي الثوري ولو كانت الامامة
مكرهة كراهة شرعية لم يكن فيها فضل البتة لان الكراهة والتواتر لا يجتمعان وكذلك
قول العراقي وكره مالك ما ذكره من انما احب واختار ان لا يفعل ذلك للعقبي الذي ذكره فهو
امر ارشادي وليس مراد الكراهة التي دخل متعلقها في قسم القبح ما دام هذا لا يظن من
هو ومن مالك بكنهه فلا عن هذا الامام الجليل امام دار الهجرة وامام اهل الشرق والغرب
رضي الله عنه وعنا به **مسألة** حدث من وجد نحوه عمل لوط فاقبلوا الفاعل
والفعل به وزد من حديث ابن عباس ان هرويه وجابر **واما** حديث ابن عباس فاخرجه
عبد الرزاق في المصنف واحمد في مسنده وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن ابى الدنيا في الملاحى وابو يعلى والعدني في مسندهما وابن جرير في تهذيبه
الانوار وابن الحارث في المستدرک والدارقطني في مسنده والطبراني في المعجم في المستدرک
وصححه جمع من الامة الحفاظ الحاكم كما ذكرناه وابن الجارود حيث اخرجه في المستدرک فانه التزم
فيه الصحيح والضابط اخرجه في المحاراة فانه التزم فيه الصحيح والراشد على الصحيح
وقال ان صحيحها اقوى من صحيح المستدرک وصححه ايضا ابن الطلاع في امكانه نقله عنه
الحافظ ابن حجر في تحفة احاديث الرافعي ولما حلى الحافظ ابو الفضل العراقي في صحيح الترمذي
مذي ان الحاكم صححه اقره وارده له هذه طرق في تقوية لاسناده **واما** حديث ابن جرير
فاخرجه ابن ماجه والترمذي وابن جرير والحاكم وصححه ايضا ابن الطلاع له فقال حديث
ابن هرويه لم يصح قلت لكن صح حديث ابن هرويه وان عباس بن جابر في كراهة الاناء
ولعله الذي جعل الحاكم على صحيح حديث ابن هرويه وانما ثبت حديث ابن عباس وتعبق الذهبي
فصحيح الحاكم حديث ابن هرويه فقال في مسنده ما صرح ابن جرير المعري وهو ضعيف عند
عنه الحافظ العراقي بانه انا اخرجه شاهد الحديث ابن عباس **واما** حديث جابر
فاشار اليه الترمذي حيث قال عقب حديث ابن عباس وفي الباب من جابر وابي هرويه

وقال

قال العراقي في شرحه ورواه ابن جرير عن طريق محمد بن القاسم عن يحيى بن الربيع عن عباد بن
كثير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل لوط
لوط فاقبلوه ورواه ابن وهب عن يحيى بن ابي ابيوب عن رجل عن ابن عقيل انتهى وقد خرج
حديث جابر الحارث ابن ابي اسامة في مسنده وابن جرير في تهذيبه الانباري في تهذيبه له طريقا
اخر من حديث ابن علي وقد ثبت الحافظ العراقي وابن جرير قال ابن جرير في تهذيبه الانباري
حديثي محمد بن عمر الحراني حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكر حدثنا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل لوط فاقبلوه لوط احسن
اولم تحسن **تليق** لما احتاج الحاكم في تصحيح هذا الحديث الى شاهد لان روايته عن
عكرمة عن ابن عباس عن ابن عمر ومولى الطول وعمر وثقة الجهوز منهم مالك والبخاري
وسلم واخر جاحديته في الصحيحين في الاصول وضعفه ابوداود والنسائي ولاجل ذلك
انكر النسائي حديثه هذا وقال يحيى كان يستضعف قال الذهبي في الميزان بعد حكاية
هذا ما هو يستضعف قال الذهبي ولا يستضعف ولا هو في النسخة كالدهرقي ورويه قال
وروي احمد بن ايمن عن علي بن معين قال عمر بن ابي عمر وثقة بغيره عليه حديث عكرمة عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاقبلوا الفاعل والفعل به قال الذهبي عقب ذلك
حديثه صالح حسن يخط عن الدرجة العليا من الصحيح انتهى والقرن في طويز الحديث
ان من يكون هذه الصفة اذا وجد له متابع او شاهد حكم الحديث بالتحقيق فلهذا احتاج
الحاكم الى تخرج حديث ابن هرويه ليكون شاهد الحديث بن عباس وان كان حديث ابن هرويه
ليس على شرط الصحيح الا انه اوردته شاهد الاصل لئيم له تصحيح حديث ابن عباس
وقد اوردته الحافظ ابن الفضل العراقي عدة طرق الحديث بن عباس تقوية للصحيح الحاكم
له فقال قد ورد ايضا من رواية داود ابن الحصين وعباد ابن منصور وحسين بن
عدالة عن عكرمة فهو لا ثلاثة متابعين لعمر بن ابي عمر ورواية داود اخبرنا احمد بن
مسند باللفظ السابق واخرجه ابن جرير والبيهقي في مسنده بلفظ من وقع على الرجل
فاقبلوه ورواية عباد اخبرنا البيهقي بلفظ في الذي يعمل لوط وفي الذي يوقى بنفسه
قال **بفضل** واخرجه ابن جرير في تهذيبه الانباري بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاقبلوا الفاعل والفعل به في اللطيفة ورواه حسين اخبرنا الطبراني في المعجم
باللفظ السابق واورد العراقي ايضا حديث ابن هرويه طريقا اخر من احمد بن محمد بن
وسم الطبراني الاوسط والناقي في المعجم الاوسط ولفظهما كالف للفظ السابق ثم اورد حديث
جابر كما تقدم ثم قال وفي الباب عن ابى كوس الاسعري عند البيهقي وفي ابى ابيوب عند الطبراني
في الكبير هذا جميع ما اوردته العراقي من الشواهد لتصح حديث ابن عباس **فقد**
وقد وجدت شاهدا اخر زيادة على ذلك قال ابو ابي كوس في قوله حديثنا ابو احمد الطبراني
وابر السحق سعد ابنا محمد بن اسحق النافذ قال احمد بن محمد بن عثمان بن ابي شيبه حديثنا

اي حديثا وكيع حدثنا محمد بن نيس عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن ان عثمان اشرف على الناس
يوم الدار فقات اما علم انه لا يحب القتل الا على اربعة رجل فلو بعد اسلامه او ذبح بعد اخذانه
او قتل نفسا بغير نفس او عمل عمل فلو وطى وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع
حدثنا محمد بن نيس عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن ان عثمان اشرف على الناس يوم
الدار فقال اما علم انه لا يحل دم امرء مسلم الا باربعة رجل عمل عمل فلو هذا الاساءة
صحح وفي قول عثمان رضي الله عنه للناس اما علمه دليل على استهزاء هذا اعتد به كالثلاثة
المذكورة معه وقال ابن ابي شيبة حدثنا عثمان بن ابي شريك عن ابي سعيد بن جابر عن ابي بصير
قال سئل ابن عباس ما حد اللوطي قال نظر الى ابي بناتي القرية فبري منه منكسما يبيع الحمار قال
عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريح **ح** وقال ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن يزيد عن ابن جريح قال
اخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم مع جاهد وسعيد بن جابر عن ابن عباس انه قال
في الكبري خذ على اللوطية انه يوجب جرحا **ح** ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن ابي ثعلبة عن
القاسم بن الوليد عن يزيد بن نيس ان عليا بن ابي حمزة لو طار وقال **ح** حدثنا وكيع عن يونس بن عمار
عن جاهد في اللوطي قال جرحا حصن ولم يحسن وقال حدثنا يزيد بن ابي ابيان جرحا من طاعة ابن ابي
سليمان عن ابي رستم في اللوطي قال لو كان احد يرمي من بين رجم هذا قال حدثنا عبد الاعلى عن
سعيد بن قتادة عن سعد بن عبد الله بن معمر في اللوطي قال عليا بن ابي حمزة فلو لو طى وقال
حدثنا عبد الاعلى عن سعيد بن قتادة عن جابر بن زيد قال حرمت الدبر اعظم من حرمة الفرج
قال قتادة عن حمزة بن محمد بن علي بن ابي حمزة في الانوار كلها شواهد لتقوية الحديث ابن عباس
وكيف يعقد قول يحيى بن داود والنسائي في ضعف رواية لو انقرد وقد وثقه رؤس
الائمة ما لك والحارثي وسيل الدين هزم مقدمون على كل حافظ في عصرهم ومن بعدهم
وخبروا في الاصول وقد قال في الذهب في الموقظة من اخرج له الشيخان او احدهما
على قس من احدهما ما احتج به في الاصول وثانيه ما من خروجه متابعه وشهادة واعتقاد
من احتج به او احدهما ولم يوثق ولا عزمه وثقة حديثه قوي ومن احتج به او احدهما
ولم يوثق وثقة فانه فارة يكون الكلام تقنيا والمهور على توثيقه فحديثه قوي
ايضا وثارة يكون الكلام في طيبته وحفظه له اعتبارا فحديثه لا يخطئ عن مرتبة
الحسن التي قد تسميها من ادنا درجات الصحيح فما في الكاسين محمد بن رطل اجمع به النجاشي
او مسلم في الاصول وروايته ضعيفة بل حسنة ومحيطة ومن خرج له البخاري او
مسلم في الشواهد والنايات فقيم من في حفظه شي وفي توثيقه تردد تكل
من خرج له في الصحيحين فقد قفز القنطرة فلا يعدل عنه الا تيرها من نفس الصحيح
مرات والتفات طبقات انها كلام الذهبي في الموقظة وقد ذكر في الميزان ان عمرو
بن ابي عمرو خرج حديثه في الصحيحين في الاصول فكيف حكم على حديثه هذا بالضعف
وما في الصحيحين رجل حكم على حديثه بالضعف كما تراه في كلام الذهبي **ح**

وهو لم يورد

وهو لم يورد بل له متابعون من عكرمة وحديثه شواهد من رواية عدة من الصحابة
فلهذا صححه من صححه من الحفاظ ولم يلتفتوا الى تضعيف من ضعف رواية واحتاج الحاكم
الى ايراد شاهد له لان اهل احوال عمرو ان يكون حديثه حسنا يحتاج الى شاهد يربطه
الى درجة الصحة والله اعلم **تد** **ح** آخر ذكر الحفاظ ابن جريح في مخرج الحديث
الرافعي ان حديث ابن عباس المذكور مختلف في ثبوته فنه بذلك على فائدة مهمة من اصطلاح
الحديث وقد احييت ان ايها لان من المأم له فعل الحديث لا يقيم من اده بذلك وربما
توهم ان ذلك قد خرج في الحديث كما راي من لا يعرف له بالحق قول الترمذي في حديث
اناد ارا الحكمة وعلى بابها في بعض النسخ هذا حديث منكر فظن انه اراد انه باطل وموجب
لعدم علمه بالمصطلح وجهله ان النكر من اقسام الضعيف الوارد لامن اقسام الباطل المؤ
ضوع وانما هذا لفظ اصطلاح عليه وجعله لفظا لنوع المعرفة محدود من انواع
الضعيف كما اصطلاح النجاشي على حمله الاصول مثلا لفظا لبعض انواع المعرفة وقد وقع
للخطيب البغدادي انه روي في تاريخه حديثا باطلا وقال **ح** عقبه هذا حديث منكر
فقعه الذهبي في الميزان وقال الحنف من الخطيب كيف يطلق لفظ المنكر على هذا الخبر
الباطل وانما انكر المنكر على حديث القليلين ووصف في الميزان عدة احاديث
في سند احمد وسنن ابي داود وغيرهما من الكتب العتمدة بأنها منكرة بل وفي الصحيحين
ايضا وما ذاك الا لعمري يعرفه الحفاظ وهو ان النجاشي يرجع الى الفردية ولا يورد من الفردية
ضعف بين الحديث فضلا عن بطلانه وطائفة كابن الصلاح يرون المنكر والشواهد متروكان
ولم في الصحيحين من حديث وصف بالشدة وحديث مسلم في رواية السبعة في الصلاة فان الاما
التاسفي رضي الله عنه حكم عليه بالشدة وليس لك ان تقول قد شرطوا في الصحيح ان لا يكون
شاذ كيف يستقيم ان يكون محررا في الصحيح وحكم عليه بالشدة وذلك لان هذا ايضا من عدم
معرفة بالضعف فان ابن الصلاح لما ذكر ضابط الصحيح وشرط ان يكون شاذا قال **ح**
في اخر الكلام هذا هو الحديث الذي حكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث فاشار الى ان
هذا ضابط الصحيح المتفق عليه وفي من الصحيح نوع اخر لم يدخل في هذا الضابط وهو الصحيح
المختلف فيه ولهذا قال الرزقي في شرح مختصر ابن الصلاح خرج الصحيح المختلف فيه عن هذا
العرف لم قال ابن الصلاح بعد هذا فوايد مهمة احدها الصحيح يتنوع الى شقوق عليه وتختلف
فيه ويتنوع الى مشهور وغريب وبين ذلك قال الرزقي في شرحه والحافظ ابن جريح في نكته
عند هذا الموضع ذكر الحاكم في المدخل ان الصحيح من الحديث ينقسم عشرة اقسام خمسة متفق
عليها وخمسة تختلف فيها **الاول** من اقسام الاول اخبار البخاري ومسلم وهو الدرجة الاولى
من الصحيح الذي يرويه الصحابي المشهور الذي له زمان والاحاديث المروية هذا الشرط
لا يبلغ عندنا عشرة الاف **الثاني** الصحيح نقل العدل الضابط عن العدل الضابط
الى الصحابي وليس له الا رواه واحد **الثالث** اخبار جماعة من التابعين الذين ليس

لهذا لا راد واحد **الرابع** هذه الاحاديث لا تزداد الغرائب التي يرونها الثقات العدل
تقرؤها ثقة من الثقات وليس لها طرق مخرجة في الكتب **الخامس** احاديث جماعة
من الائمة عن ابيهم عن اجدادهم عن اوتوا الرواية عن ابايهم عن اجدادهم بها الاعتراف
واما الاقسام الخمسة المختلف في بعضها فالاول المرسل صحيح عند اهل الكوفة **والثاني**
رواية المدلسين اذ لم يذكر واسمهم وهي صحيحة عند جماعة منهم **والثالث**
خبر يروي به ثقة من الثقات عن امام من ائمة المسلمين بلسان ترويه عنه جماعة من الثقات
فروسلونه **والرابع** رواه يوحى صحيح السماع صحيح الكتاب طاهر العدالة غير انه لا يعرف
ما حدث به ولا تحفظه فان هذا القسم صحيح عند اهل الحديث ومنهم من لا يري الخجة به
والخامس روايات المستدعة واهل لا هو فان روايتهم عند اهل العلم مقبولة اذ كانوا
صادقين قال الحارث بن عبد الله الانصاري في هذه الاقسام ذكرها ليلالو هم من موثوقين ليس يصحح الا ما اخرج
النجاشي ومسلم انتهى اذ اعرفت ذلك فنقول الحافظ بن حجر وحديث ابن عباس مختلف
في شويته اذ اراد به كنان انه من قسم الصحيح المختلف فيه لان القسم المتفق عليه وقصد به
كلمة القابضة فان طريقة في هذا الكتاب انه اذا كان الحديث من القسم الاول
اطلق شويته واذا كان من القسم الثاني بانه عليه وفي هذا الكتاب الجليل من يقاين الصناعة
الحديثة ما لا يعرفه الا بغيره في الفن كونه فليحذر المرء من الاقدام على التكلم في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغير علم ولا يقين في تحصيل العلم حتى يطول بانه ويزيح قدمه ويحرفه
ليلا يدخل في حديث من يكلم بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض ولا يعرف كونه لاخذ من
ينكر عليه في الدنيا بعد الموت بانه الحرام في الغرر والصرار والبي على الله عليه وسلم
هناك كاشفه ويقول له كيف حازت في حديثي وتكلم بما ليس لك به علم فاما ان يورد
شائكله واما ان تنسب اليه ما افله اما قرات فيما ازل على ولا تقف ما ليس لك به علم ان
السمع والبصر والنوا كل اولئك كان مسؤول عنه لا فيما تجلته يومئذ وبما يضيحه هذا
ان مات مسلما وان عوقب والعبادة بالله تعالى بسوء الحائمه كما يقول الحنابلة على النابز
في بعض الخطب والمخالفين يوجبون ذنب يقاين العدل عليه بسوء الحائمه وكان نقل الشيخ
عني الدين القرشي الحنفي في ذكره عن الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه قال
اكثر ما يسلط الناس الايمان عند الموت والبراياب ذلك الظلم واي ظلم اعظم من الحرمان
على الخوض في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم ففسال الله تعالى السلامة والقائه
بمنه ورويه ابن القناري **الاصولية الدينية** **مبحث الالهيات**
مسئله في تعريف الايمان وركنه وشروطه وسببه وحله وهل يزيد وينقص وما
الدليل على ذلك **الح** الايمان هو التصديق بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم حبه به من الدين بالضرورة وشروطه التلطف بكلمتي الشهادتين وقيل هو ترك
له وسببه النظر التودي الى ذلك وحله القلب وهو يزيد وينقص عند وعند التزلزل

وخالف

وخالف في ذلك الحققة والادلة على زيادته ونقصه كبره ذكر الخارفي في صدر صحيحه
منها جملة صحيحة منها قوله تعالى ونزداد الدين انما نازده ناصره هذا وفي الحديث الا
يمان يزيد وينقص اخبر جده احمد في مسنده من حديث معاذ بن جبل عن نوحا والديني
في مسنده الفردوس من حديث ان هزيمة من نوحا **انما النعمة في احصاء**
الاسلاف لقراء الائمة ليم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فقد وقع السؤال هل كان الائمة السابقة بوصفون بانهم مسلمون او لا فاجبت
بما نصه **اخلف** العلماء هل يطلق الاسلام على كل من حق او نقص هذه المسئلة الشرعية
على قولين ارجحهما الثاني فسلغي بعد ذلك ان منكر انكر ذلك وانه استدلالا على ذلك كون
الائمة السابقة بوصفون بكونهم مسلمين **فجئت** من ذلك عجين الاول من انكاره
فان كان انكران العلماء في ذلك قولين فقد اذلل على حمله بنصوص العلماء اقول المحدثين
هذا حاله يقال في حقه ما قال الغزالي لو سكت من لا يعرف نيل الاختلاف ومن يقرر بانه
وفاق نظرة عن كلام علماء الائمة والاطلاع عليه فانه والتكلم فيما لا يدبره والدخول
فيما لا يفقه وحق مثل هذا ان يلزم التلوث واذا سمع شيئا لم يسمعه نطق بيقينه انه
استفاد فائدة جديدة بعد ما سمعه من الله عليه ويشكر الله عليها ويدعو لمن اخبرها
على يده وان كان انكر ترجيح القول الثاني فصد ليس من وطيفة انما ذلك من وطيفة
المجتهدين العالمين بوجوه الترجحات وسالك الادلة وطرق الحجاج والنظر والكاره
ايضا دليل على حله بنصوص الكتاب والسنة الواردة في ذلك **الح** الثاني
من استدلاله فان الاستدلال انما يوجب للمجتهدين العالم بطريق الاستدلال ما غيره
فما له ولذلك قال الغزالي في كتاب التفرقة شرط المقلدان بسكت وسكت عنه لانه
فاصر عن طريق الحجاج ولو كان اضلاله كان مستتبعا لا نابها وانما مالا ماموما وان خاف
المقلد الحاجة لذلك منه فضول والمنفعة به ضارب في جدي بمارد وطالب الاصلاح
فما هو وهل يصلح المطار ما استد الذم هذه عبارة الغزالي وقال **الشيخ**
عز الدين عبد السلام شرط المغي ان يكون مجتهدا واما المقلد اذا اقتاد فهو ناقل
وحاصل فقه ليس بمغي ولا يفقه بل هو كمن يقلق نوى عن امام من الائمة بشرط ان
القول في ذلك **الح** من هذا المنكر استدلاله بايات من القرآن وليس هو من الحق
علم المعاني والبيان الذي لا يعرف بلاغة القرآن واساليب الابه وذلك من شروط الا
جهاد والاستنباط بل ولا انقن واحدا من العلوم الحسة عشر التي لا يجوز لاخذ من يكلم في
القران حتى يفهمها **الح** من يقدر به لذلك اذلة ولو اورد عليه اذلة معارضة
لما ذكره لم يترك كيف يصنع فيها وقد اذلت انه ايسر القول في هذه المسئلة بذكر اذلة
القول الرابع والاجوبة عما عارضها فاقول **الح** العلماء في هذه المسئلة قولان مشهوران
حكاهما غير واحد من الائمة احدهما انه يطلق الاسلام على كل من حق ولا يخص هذه

المسئلة وهذا اجاب ابن الصلاح والقول الثاني ان الاسلام خاص بهذه المسئلة الشريفة
 ووصف المسلمين خاص بهذه الامة المحمدية ولم يوصف به احد من الامم السابقة سوى
 الانبياء فقط تشرفت هذه الامة بان وصفت بالوصف الذي كان يوصف به الانبياء شرفا
 لها وتكرار هذا القول هو الراجح فلا بد للامام علمه من الادلة الشاطعة وقد جفت
 هذه الامة من بين هذه الامم خصايف لو تكن لاحد سواها الا لانها فقط من ذلك الوصف
 صفات خصيصه هذه الامة ولم يكن احد من الامم سواها الا لانها فقط في اشياء
 اخرى **خرج** البيهقي في دلائل النبوة من وهب ابن منبه قال ان الله ارسلني في داره
 في الرزق يا داود انه ساني من بعدك نبي اسمه احمد الى ان قال امته امر حونه اعطيتهم من
 النوازل لما اعطيت الانبياء وانتم علمهم الغرائب التي افترضت على الانبياء والرسول حتى
 يا نوحى يوم القيامة ونور همد مثل نور الانبياء ذلك اني افترضت عليهم ان يطهروا الى لكل
 صلاه كما افترضت على الانبياء قبلهم واسمهم بالنسل من الجانية كما امرت الانبياء قبلهم واسمهم
 بالحق كما امرت الانبياء قبلهم واسمهم بالجهاد كما امرت الرسول قبلهم **خرج** القزويني
 في صيره عن كعب قال اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي
 يقال له بلغ ولا يخرج رات شهيد على قومك وادع اجلك وقال هذه الامة ما جعل
 عليكم في الدين من حرج وقال **خرج** البيهقي في دلائل النبوة عن كعب قال في كتاب الله
 لكم **خرج** ابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن كعب قال في كتاب الله
 ان لكل نبي نور القمامة نورين ولكل من اتبعه نور فمحمد صلى الله عليه وسلم في كل شعرة
 في راسه ووجهه نور ولكل من اتبعه نوران مني بها نور الانبياء وخصايف هذه الامة
 كثيرة ونما اردناه كناية **د** الادلة على القول الرابع **الدليل الاول**
 قوله تعالى جاهدوا في الله حق جهاده هو احكامكم وما جعل عليكم في الدين من حرج علمه ابراهيم هو
 سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اختلف في صير هو هل هو ابراهيم او الله على قولين سيده
 كوان وقوله سماكم المسلمين لم يكن ذلك خاص بهم كالدن في كرفهم لم يكن لخصيصه
 بالذكر ولا لافترانه مماثلة معنى وهو الذي فهمه السلف من الامة اخبرني الشيخ
 خلال الدين ان الملقب مشافهة عن ابي الفرج الغزي سنانا يوسف بن ابراهيم عن ابي الحسن
 بن المعتز سنانا الحافظ ابو الفضل بن ناصر اجازة عن ابي القاسم بن منبه سنانا اني سنانا ابوا
 محمد بن ابي الهيثم في صيره اخبرنا ابو يزيد القرايطي في ما كتبت الى انا ناصب سمعت
 ابن زيد يقول في قوله الله عز وجل هو سماكم المسلمين من قبل قال لم يذكر الله بالاسلام قبلها
 غير هذا صدر السناد صحيح الى ابن زيد وهو واحد امة السلف في التفسير وطبقته في اشياء
 النابغين **خرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله
 هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم المسلمين **خرج** ابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قال

يعني

يعني من قبل الكتب كلها ومن قبل الذكر وفي هذا قال القرآن **واخرج** عبد
 الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هو سماكم المسلمين قال الله هو
 سماكم المسلمين من قبل في الكتب وفي هذا اي كتابكم **واخرج** عبد بن حماد وابن
 المنذر عن عثمان بن عتيق في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال في التوراة والابجيل
 وفي هذا قال القرآن وذكر ابن ابي حاتم عن قتادة بن خبان في قوله هو سماكم المسلمين
 من قبل قال يعني في الذكر في ام الكتاب وفي هذا قال في القرآن **واخرج** في موضع
 ائمة السلف المفسرين من الصحابة والتابعين واسماعهم ان الله سمى هذه الامة المسلمين
 في الكتاب وهو الوحي المحفوظ وفي التوراة والابجيل وسائر كتبه المندلة وفي القرآن
 وانه اختصهم بهذا الاسم من بين سائر الامم وسيا في الاثر عن بعض كتبه الله تعالى
 في تسميته هذه الامة بهذا الاسم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم
 المسلمين قال هو ابراهيم الا ترى الى قوله ربنا واحملنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة
 لك **الدليل الثاني** قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا واحملنا مسلمين
 لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك دعابك لك لنفسه ولولده وهما نشان نور عابه لا
 مة من بعد ذريته وهي هذه الامة ولهذا قال عقب ذلك ربنا واحملنا مسلمين
 منهم وهو النبي صلى الله عليه وسلم بالاجماع فاجاب الله دعاه بالامور بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم بينهم وبسميتهم مسلمين ولهذا اشار تعالى الى ان ابراهيم هو الشيب
 في ذلك بقوله سلمه ابراهيم هو سماكم المسلمين كما تقدم عن ابن زيد **واخرج**
 ابن ابي حاتم عن سنان بن ابي مطيع في قوله ربنا واحملنا مسلمين لك قال كانا مسلمين
 ولان سالاه النيات **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن ذريتنا
 امة مسلمة لك قال يعنيان العرب وفي قوله ربنا واحملنا مسلمين قال
 هو محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
 ربنا واحملنا مسلمين قال يعني امة محمد فعلى له نداء سميت لك وهو كاني في
 اخر الزمان **الدليل الثالث** قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً وهو ظاهر في
 الاختصاص بهم فان قلت لا يلزم قلت ذاك لجهلك بقواعد المعاني فان تقدم لكم
 يستلزمه ويفيد انه لم ير منه تغيره كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
 وبالاحرة همدوتون ان تقدم همدوتون اهل الكتاب وهذا لا يتوون بالاحرة
 وكان قال المصنفان في قوله وسام خارج من النار ان تقدم هم يفيدان غيرهم
 يخرج منها وهو الموحدون **الدليل الرابع** قوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها
 حكما حكما بها النبيون الذين اسلموا الذين هادوا وهذه الآية استدلال من قال
 ان الاسلام كان من وصف الانبياء وادانهم **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
 وان جرح في قوله حكما بها النبيون الآية خلاصها على الله عليه وسلم ومن قبل الانبياء

والرثانيون والاحبار كلهم حكم بما فيها من الحق ليهود **الدليل الخامس** ما أخرجه
ابن أبي رهاويه في مسنده وابن أبي شيبة في مصنفه عن مكحول قال كان لعمر على رجل
حق فأنه بطله فقال عمر لا والذي أضطى محمد على البشر فطلعه عمر فان اليهودي
الذي صلى الله عليه وسلم فاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يهودي ادم على
الله و ابراهيم خليل الله وموسى بن الله وعيسى بن روح الله وانا جليل الله يا يهودي
تسبى الله باسمي مني فما انت هو الا السلام وسمي لقائهم المسلمين وهم المؤمنون وسمي لقائهم
المؤمنين بل يهودي طلمع فمادونا لانا اليهود وكلمه بعد بعد للنصارى بل يهودي
انتم الاولون ونحن الآخرون السابقون بوجه القمامة بل ان الحجة حرمه على الانبياء حتى ادخلها
وهي حرمه على الامم حتى يدخلها النبي هذا الحديث صريح في اختصاص امته بوجه
الاسلام فان جمع ما فيه خصائصها ولو كانت الامم شاركة لها في ذلك لم يحسن اراؤه
في معرض الفضل اذ كان اليهودي يقول ونحن ايضا كذلك وسائر الامم **الدليل السادس**
ما أخرجه البخاري في تاريخه والنسائي في سننه وان مردويه في تفسيره عند قوله هو
سمي المسلمين عن الحسن الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى بدعوى طائفة
فانه من حاجتهم قال رجل يا رسول الله وان صام وقل قال نعم فاذا دعوا دعوة الله التي سلك
بها المسلمين والمؤمنين عبادة الله **الدليل السابع** ما أخرجه ابن جرير في تفسيره عن قتادة
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لما انزلت هذه الآية حكم بها اليهود
الذين اسلموا الذين هادوا نحن حكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الاديان هذا صريح
في انه صلى الله عليه وسلم فهم اختصاص الاسلام بدينه **الدليل الثامن** ما أخرجه ابن
جرير عند قوله ورضيت لكم الاسلام دينا عن قتادة قال ذكر لنا انه يمثل لاهل كل دين
دينهم يوم القيامة فاما الايمان فليس اصحابه واهله وتعدم الخيرة حتى ياتي الاسلام يقول
رب انت السلام وانا الاسلام هذا موثوق له حكم الرفع لان مثله لا يقال من قبل الراي
وهو صريح وان الاسلام يخص هذا الدين ولا يطلق على كل دين عن كاري حيث فرق بينه
وبين الايمان المتعلق باهل الاديان ولهذا اورد ابن جرير عند هذه الآية الدالة على
اختصاص هذه الامة وفيه تقوية للحديث السابق هو السلام وسمي المسلمين
الدليل التاسع ما أخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة عن وهب بن منبه قال
اوحى الله الى شعيب اني باعث نبيا آمينا بولد مكة ومهاجرة طيبة عند المتوكل المصطفى
الى ان قال والاسلام صلته واحدا سمى بهذا صريح في اختصاص الاسلام بملته وهذا
الاثر اوردده صاحب الثغاني كتابه والجب من قراءة وسنعة ولم يقطن له وهذا **الخبر**
ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام وهو ملته ابراهيم
وملته اليهود والنصارى اليهودية والنصرانية **الدليل العاشر** ما أخرجه
ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول في قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج هو توسعة

الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات **واصح** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل
له انا علمنا في الدين من حرج في ان يترك او يترك قال بل قيل ما جعل عليكم في الدين من حرج
قال الاثر الذي كتبت على بني اسرائيل وضع عليكم هذا صريح في ان الاسلام هو هذا التوسعة
السهلة الواسعة بخلاف دين الاسلام اليهودية والنصرانية المشقة على الاضواء والضوابط
لا يسمى اسلاما **الدليل الحادي عشر** ما أخرجه احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة **واصح** ابن المنذر عن ابن عباس قال قال
يا رسول الله اي الاديان احب الي الله قال الحنيفة السمحة والحنيفة هي الاسلام لما
واصح ابن المنذر عن السدي قال الحنيفة المسلم **واصح** ابو الشيخ بن حبان
في تفسيره في اخبارة الانعام عن عبد الرحمن بن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اصبحت على نظرة الاسلام وكلمة الاخلاق وعلى مله ابراهيم خنيفا مسلما وما كان من المؤمنين
بقوله خنيفا مسلما تفسير لقوله وعلى مله ابراهيم خنيفا مسلما وذلك اختصاص بالاسلام
بملة النبي صلى الله عليه وسلم التي بعث بها موافقا لملة ابراهيم **الدليل الثاني عشر**
قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان خنيفا مسلما هذه الآية دالة على
ان شريعة موسى تسمى اليهودية وشريعة عيسى تسمى النصرانية وشريعة ابراهيم تسمى
الحنيفة وما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي صراحة في ان اليهود والنصارى ليسوا
بدعوا فقط ان شريعتهم تسمى الاسلام ولا ان احدهم يسمي مسلما **الدليل الثالث عشر**
قوله تعالى كونوا هودا او نصارى تهديا بل مله ابراهيم خنيفا مسلما وما كان من المؤمنين
هذه الآية كالتي قبلها في الدلالة على ما ذكرنا والصراحة في انهم لم يدعوا اسم الاسلام لهم تط
الدليل الرابع عشر قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما
ارثت التوراة والابجيل الامم بعد ان انزلت التوراة ولا ابجيل الامم بعد ان كانت اليهودية
قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا هودا واهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابراهيم
وزعموا انه مات يهوديا فالكذب الله فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وتزعمون
انه كان يهوديا او نصرانيا وما انزلت التوراة ولا ابجيل الامم بعد ان كانت اليهودية
بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الابجيل **واصح** ابن ابي حاتم عن السدي الآية
قال قالت النصارى كان ابراهيم نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاحر هذا ان التوراة
والابجيل انما انزلتا من بعده وبعده كانت اليهودية والنصرانية هذا صريح في ان
شريعة التوراة تسمى يهودية وشريعة الابجيل تسمى نصرانية ولا يسمى واحدا منهما اسلاما
الدليل الخامس عشر قوله تعالى وقل للذين آمنوا الكاثبات والذين اسلموا فان
اسلموا فقد اسلموا وهذا الآية دالة على ان الاسلام خاص بهذا الدين والا لكان
اهل الكتاب يقولون اذ قبل لغزاسم تخرج مسلمون وديننا اسلام **الدليل**
السادس عشر ما أخرجه الشيخان في حديث به الوحي من قوله الراوي في حقه هو توسعة

وكان امرأه نصراني في الجاهلية فلما كان الدين الحق من الله علي يبي ان لا يمازجها من قبل
لقال وكان امرأه اسلم في الجاهلية **الدليل التاسع** ما أخرجه ابن أبي حاتم وابو
الشيخ ابن حبان عن عبد الله بن مسعود قال سمعت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى
انا هذنا اليك وسمعت النصارى بالنصرانية بكلمة قالها علي بن ابي طالب الى الله قال
الحارث بن ابي اسرار الله فسموا بالنصرانية هذا صريح في انهم سمو الهذين الاسمين من عهد
نبيهما ولم يسموا بالمسلمين قط ولا نقل ذلك عن احد ولا عنهم بكيف يدعي لهم وصف شريف
لزيد عوه هذه لانفسهم **الدليل العاشر** ما أخرجه ابو داود والنسائي وابن
ماجة حبان في صحيحه وغيرهم عن ابن عباس قال كانت المرأة من الانصار تكون مقفلة لا
تكاثر بغير لها ولد فكانت تجعل على نفسها ان عاتق لها ولد ان يهوده فلما جاء الاسلام
الحدث هذا صريح في ان دين موسى الحق كان يهودية لا اسلاما **الدليل الحادي عشر**
عشر ما أخرجه مسلم وغيره عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لا ينفع في اخذ من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ثم يموت
ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار سمى صلى الله عليه وسلم الواحد من اهل
الكتاب يهوديا او نصرانيا ولم يطلق على احد منهم لفظ الاسلام في احاديث كثيرة لا تحصى
الدليل الثاني عشر اطباء السنة الخلق كلهم من الصحابة والتابعين وابائهم والائمة
والعقلاء والعلماء على اخلاف قوتهم والسليين باشرهم حتى النسيان في قوتهم والاطفال
واليهود والنصارى والمجوس وسائر الفرق حتى الحيوانات والجمادات والجمادات
على تسمية من كان على دين موسى يهوديا ومن كان على دين النصارى ناسارا ومن كان على دين
محمد بنينا صلى الله عليه وسلم مسلما لا يمتري في ذلك كثير ولا صغير ولا عالم ولا جاهل ولا
مسلوك ولا فري هذا الاطباء واثني عن لاشي ومنه على نسيان كل ما هو الحق المطابق
لواقع الله اعلم الهادي للصواب **والله الموفق والمعين**
ذكر الادلة التي اخرجها للفول الاحمر
استدل في قوله تعالى فاحر حرام من كان فيها من المشركين فاحر حراما صريحا من المسلمين
والجواب عن ذلك ما حقيقة ما حقيقة صاحب القول الرابع ان هذا الوصف كان يطلق
فيما تقدم على الانبياء والذين المذكورين لوط عليه السلام ولهم كن فيه مسلما الا هو
وسمائه وهو مني فصح الملاقاة بالاصالة والاطلاق على سائرته اما على سبيل العقلي
واما على سبيل التبعية اذا الامناع من ان يحصل ولاد الانبياء خصوصا في انسابهم
فيها فيه الامة كما اخبر السيد ابراهيم بن يوسف صلى الله عليه وسلم بانه لو عاش لكان
نبيًا وكما اخبرته فاطمة بانه لا يزوج عليها وكما اخبرته ايضا بانها ملك في السجد
مع الحض والحجاب وكذلك اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم اخصا بذكره وكذلك
على ان ابي طالب والحسن والحسين اخصوا بخوار الملك في المسجد مع الجاهلية كل ذلك على

سبل

سبل التبعية للنبي صلى الله عليه وسلم فكذلك لا مانع من ان يوصف ولاد الانبياء
وصفه به اباؤهم وخلافهم وكذلك قوله تعالى عن ولاد يعقوب عليه السلام قالوا
نقد الهك واليه اياك الى قوله ونحن له مسلمون اما على سبيل التبعية لانه لم يكونوا
انبياء مع ان منهم يوسف وهو نبي قطعا هو الذي تولى الخواص فاحر عن نفسه بالامانة
ودرج اخوته معه على سبيل العقلي وان كانوا انبياء كلهم فلا اشكال وكذلك قوله تعالى
قال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فقلبه فكلوا ان كنتم مسلمين اما ان عمل على
العقلي فانه خاطبهم ومنهم اخوة هارون ويوشع وهما نبيان قادح بقية القوم
في الوصف وهذه الايات اوردت على مرة في درس التفسير فاحت فيها بذلك ولم
از احد استدل بها لنفسه رايته ابن الصلاح استدل في قوله تعالى فلا تموتن الا وانتم
مسلمون وهذا من قول ابراهيم عليه السلام ويعقوب عليه السلام وفي كل انبياء فلا تحسن الا
ستدل به على كل غيرهم مع انه لا يلزم منه طرده في انه موسى وعيسى لما علم من
ان ملة ابراهيم تسمى الاسلام ولها بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ولاد ابراهيم
ويعقوب عليهما وقع ان خاطبا بذلك ولا يتعدى الى من ملته اليهودية والنصرانية
وقد رأت من اورد على ابن الصلاح في اخباره ذلك قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام
دينا وقال فما نائدة ذلك اذ كان كل منهم نبي مسلما والتحقيق الذي قامت عليه
الادلة ما رجحناه من الخصوصية بالنسبة الى الاسماء وان كل ما ورد من الملاقاة ذلك
فمن تقدم فانما اطلق على نبي او ولد نبي تعالىه او جماعة منهم نبي عليه الشريعة **ومن**
ذلك قوله تعالى واد ارجحت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واسمنا
بانا مسلمون فان الحواريين فيهم انبياء منهم الثلاثة المذكورين في قوله تعالى
اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم انبياء فكذبوها فزنا بها قالت فقالتوا اننا
اليهم برسولون فمن العلماء على انهم من حواري عيسى واحده قول العلماء ان الثلاثة انبياء
وغيره ذكر الوحي اليهم وقال الراغب في قوله تعالى حكم بها النبيون الذين اسلموا
الى الدين انقادوا من الانبياء الذين لسوا من اولي العزم لا اولي العزم الذين هقدون
بامر الله وياتون بالشرائع انتهى **فصل** قال قائل من الادلة على ذلك قوله
تعالى خذ من الدين ما رضى به نوحا واليه وهذا من اعجب الحجج فان المراد من الآية
استواء الشرائع كلها في اصل التوحيد وليس الاسلام اسما للتوحيد فقط بل لمجموع الشريعة
فروعها واعمالها فالمستدل بهذه الآية انما ان يزعم ان الاسلام لا يطلق على الاعمال
او يزعم استواء الشرائع في الفروع وكلاهما جهل من قائله فلو قدر الاستواء بصلح
الاستدلال لان محل النزاع في امر عقلي وهو انه هل تسمى تلك الشرائع اسلاما او لا
تسمى مع قطع النظر عن اتفاقها في الفروع واختلافها في ذلك راجع الى قاعدة ان
لا يطلق متوقف على الورود والذي ورد به الحديث والاثر انه لا يطلق على شيء

من الشرايع النافعة اسلاما وان كان حقا كما انه لا يطلع على شيء من ادعوي القرآن
يجب ان يوصل وتوافع ما ورد وكما قال النوري انه لا يقال في حق النبي صلى الله عليه
وسلم عروجل وان كان غير اجللا ولا في حق غيره الا بما صلى الله عليه وان كانت الصلاة
بعض الرحمة ويطلع عليهم الرحمة كل ذلك وتوافع الورد وقد تقدم عن ابن زيد
انه قال لم يدكر الله بالاسلام غير هذه الامة وابن زيد اجماع السلف العالمين
بالقرآن والتفسير اقتراه عقل عن هذه الايات التي استدل بها قائل هذه المقالة
كلام يقتل عنها بالاعمال والاطلاع على مدرك الحجاب عنها تقي وهو من ابرادها عليه
واعظم من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم خلقه بحجاب حيث نص على اخفاء من الايام
بامنه وذكره لك اليهودي سليمان بن عيسى بن سائر الاصل فلو لا انه صلى الله عليه وسلم
فهم لك من الايات الدالة عليه وعلم ان الاي الاخر لا تغارضها لم يقل ذلك ولو كان يطلع
على الامم الشافعية مسلمون كان اليهودي يقول له وامة موسى ايها مسلمون فلا تروى
لا منك عليهم ومن المحج من تبدل بايات القرآن وهو غير متصلع من الحديث
ومن المعلوم ان في القرآن المجل والنهم والحقا وكان من الثلاثة محتاج الى السنة ثمانية
وعينه وتوضح المراد منه وقد قال ابن الخطاب انه سياتي في يوم عباد لو كنتم شهابا
القرآن محمد وهو بالسن فان احباب السن اعلم بكباب **ابن عباس** ان بعد عن ابن عباس
ان علي بن ابي طالب ارسله الى الخواص فقال اذهب اليهم فاحصمهم ولا تخافهم بالقرآن
فانه دور حوهم ولان خاصهم بالسنة فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين انا اعلم بكباب
الله منهم في سوتنا ترك قال صدقت ولكن القرآن حمالة ووجهه تقول ويقولون ولكن
حاجهم بالسن فانهم ان بعد واعنها بحماهم خرج اليهم فاحصمهم بالسن فلم يبق ايدهم
حجة وقال يحيى بن كثر السنة قاضية على القرآن اي مبدله له ومفسرة وقال
الامام في الدين ترك القرآن على تبيين حكم ومثابه ليكون فيه كمال لكل مذهب فينظر
فيه جميع ارباب اهل المذاهب فمعا ان كل فيه ما يورد مذهبهم وينصير مقالتهم
فمجتهدون في الناضل فيه فاذا بالفتاوى في ذلك صارت المحكمات مفسرة للشبهات
وهذا الطريق يحصل المظلل من باطله ويتصل الى الحق ولو كان القرآن كله محكما لما كان
مطابقا للمذهب واحد وكان بصريحه مبطلا لكل ما سوى ذلك المذهب وذلك
ما ينفر ارباب سائر المذاهب عن قبوله وعن النظر فيه قال وايضا اذا كان القرآن
مشتملا على المشابه انفقوا الى العلم بطريق التاويلات وتخرج بعضها على بعض وانفقوا
في علم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان واصول الفقه وغير ذلك
وفي ذلك مزيد شقة في الوصول الى المراد منه وزيادة المشقة توجب زيادة الثواب
ولو لم يكن الامر كذلك لزمح الى تحصيل هذه العلوم الكثيرة فلم يكن فيه مشقة توجب
الثواب وكان ينوي ادراك الحق منه الخواص والعوام هذا كلام الامام في الحديث

فاذا

فاذا كان كذلك فكيف يحل لمن لم يتقن واحدا من العلوم المشترطة للتكم في القرآن و
عدتها خمسة عشر ان يحج على الاستدلال بايات القرآن على حكم من الاحكام او على امر من
الامور جاهلا بطريق الاستدلال عاجزا عن تحصيل شروطه ومثل هذا هو الذي ورد
فيه الحديث من قال في القرآن بغير علم فليقبوا مقعده من النار وفي رواية فقد كفر
والحج انه بعد الى الاستدلال بانه او حديث ان بحث عن العارض وجوابه وعن
الذي استدل به هل معه قرينة تصونه عن ظاهره وهذا انطخ مع الناطق من
غير تامل ولا مراعاة لشروط من الشروط فلو استحي هذا الرجل من الله لو وقف عند مرتبة وهي
القليل وترك الاستدلال لاهله قال الله تعالى ولوردوه الى الرسول والى اولى العلم الامر
منهم لعلمه الذين يستطونه منهم واولو الامر هم المحجرون وما قال ابن عباس وحابز
ابن عبد الله وكاهد وانوالمالية والشكاك وغيرهم واولو الامر هم اولو الفقه واولو
الحج ولقط كجاهد هم الفقهاء والعلماء **ابن جرير** عن ابي العباس في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال هذا اهل العلم الا ان
انه يقول ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستطونه منهم ومعلوم
ان لفظ الفقهاء والعلماء انما يطلق على المجتهدين واما المقلدون فلا يسمى فقهاء ولا عالما كما نص
عليه اهل الفقه والاصول واستماع اطلاق الفقه والعلم على المقلدين استماع اطلاق
لفظ المسلم على اليهودي والنصراني خصوصية من الله لا يشاركها في فعل وهو يسلون
فصل ثم ظهر دليل حاد وعشرون وهو ما اخرج احمد وغيره عن عبد الله
بن ثابت قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مورت في من تربة
تكتب في جوامع من التورية الا عرضها عليك فتقر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله لا تسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال والذي نفسي بحديثه لو اصبحت تمسك موسى بن جعفر لصلته انكم حظي من الامم وانا
حظكم من النبيين **هذا الحديث** يدل على ان شريعة التوراة لا تسمى اسلاما
لان عمر لما راي غضب النبي صلى الله عليه وسلم من كتابه جوامع من التوراة باذنه الى قوله
بالاسلام ديننا ليري نفسه من الرضي بشريعة التوراة وانشاعها فلما قال ذلك شريعتي
النبي صلى الله عليه وسلم لحصول المقصود من عمر وهو اقتضاره على شريعة الاسلام و
اقراره عن شريعة التوراة **دليل ثاني وعشرون** وهو قوله صلى الله عليه وسلم
لجبريل وقد سألته ما الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول
الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتخرج البيت زاد
في رواية وتقتل من الخبايا **هذا صريح** في ان الاسلام مجموع هذه الاعمال
وهذا المجموع مخصوص بهذه الامة فان الاسلام في الصلاة المكتوبة للعهد وهي المن
ولم تكتب لمن علي هذه الامة وصوم رمضان من خصائص هذه الامة كما اخرج

باخ

ابن جرير عن عطاء الخ وفضل من الحجة من خصائصها ايضا كما تقدم في اثره هت قدك
علي ان من لم يعمل هذه الاعمال لا يسمى مسلما والامر السابق لم يقلها فلا يسمون مسلمين
حقيق فان قلت ما خرج المعنى في الخصائص بالسمية قلت فيه معان اخذها
ان الاسلام اسم للشرعة السمية السهلة كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة
وقال احب الاديان الى الله الحنيفة السمحة وقال ابن عباس في قوله تعالى ما جعل عليكم
في الدين من حرج نوسعة الاسلام ووضع الامر الذي كان على بني اسرائيل وشريعة اليهود
والنصارى لاسهولة فيها بل هي في غاية المشقة والتقل كما هو معلوم من قوله تعالى رسا
ولا جعل علينا اصرا كما جعلته على الدين من قبلنا وغير ذلك فلذلك لا يسمى اسلاما **العمى الثاني**
ان الاسلام اسم للشرعية المشتملة على فواضل العبادات من الجهاد والحج والوضوء والعلم من
الحياة ومخدرات ذلك خاص لهذه الامة لم يلبث على غيرها من الامم وانما كتب على الانبياء
فقط كما تقدم في اثره هت اعطيتهم من التوافل مثل ما اعطيت الانبياء واقرضت عليهم الفرائض
التي كانت على الانبياء اقرضت على الانبياء والرسول فلذلك سميت هذه الامة مسلمين ايا
سمى بذلك الانبياء والرسول ولم يتم غيرهما من الامم ويد هذا المعنى ما اخرج
ابو يعلى من حديث علي بن ربيعة عن الاسلاف ثمانية اسم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة والزكاة
والحج والجهاد وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما اخرج ابن جرير في
تفسيره والحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال ما تبلى احد هذه الدين فقام به كله الا
اراهيم قال تعالى واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات فان من تبلى الكلمات قال الانلام
تلاتون سهما عشر في قوله التاتون العابدون الى اخر الاية وعشر في اول سورة قد
افلح المؤمنون وسال سابل وعشر في الاحزاب ان المسلمين والتملمات الى اخر الاية فامر من
كلهن تكثله براه قال تعالى واراهيم الذي وفي **واخرج** الحاكم من روجه اخو
عن ابن عباس قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لثمها احد الاراهيم ومحمد عليهما الصلاة
والسلام فصرف بذلك ان الاسلام اسم لمجوع هذه السهام ولم اتسع كلها الا في هذه
الامة الملة وملة ابراهيم ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم في غير مائة اية من القرآن باسماع
ملة ابراهيم وهي الحنيفة **العمى الثالث** ان الاسلام مدار معناه على الانقياد
والادعان ولم يدع عن امة لقبها كما ادعت هذه الامة فلذلك سمو المسلمين وكانت
الانبياء عن الرسول الذين باتون بالشرع كما تقدم في عبادة الراجف فسموا المسلمين
وكانت الامم كثيرة الاستعصاء على انبياءهم كما دللت على ذلك الاحاديث والانار منها حديث
انما هلك من كان قبلكم بكنزة سواهم واختلافهم على انبياءهم وقد قال المقداد يوم ربه
لا تقول كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا ناعبدون
ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا حكم مقاتلون والله لو سرت بنا الى برك العباد
لاشبعناك وفي لفظ لو حضت بنا الجحوش ففشاها معك فلذلك اختصت هذه الامة

بان سمو المسلمين من بين سائر الامم وكما وقع في عبارة السلف من قولهم الاسلام بين
الانبياء وخوة فزادهم به دين الانبياء وخدم دون ائمتهم لما تقدم تقريره على قوله
صلى الله عليه وسلم هذا وصوى ووضو الانبياء من قبل **نفس** لما فرغت من تأليف
هذه الكراسة او انضحت على الفراش للنور ورد على قوله تعالى الذين انبأهم الكتاب من
قبله هم يرمون به واذا تبلى عليهم قالوا المنابيه انه الحق من رسلنا انا كما من قبله مسلمين
تكمنا التي على كل فان هذه الامة طاهرها الرلالة للقول بعدم الخصوصية وقد ذكرت
فيها ساعة ولم تحج لي شي فلجأت الى الله تعالى ورحمت ان يقع بالجواب فلما استنفقت
وقت السجود ايا الجواب قد فتح تطهر لي عنهما ثلاثة اجوبة **الاجابة** ان الوصف
في قوله مسلمين اسم فاعل مراد به الاستقبال كما هو حقيقة فيه لا الحال ولا الماضي
الذي هو محار والتمسك بالحقيقة هو الاصل وتقدر الاية انا كما من قبله مسلمين
على الاسلام به اذا جالما كما جده في كتابي نعتي ووصفه ونظيرة قوله تعالى انك
ست وائمتهم مستون فالواصفان مراد هما الاستقبال اي ستموت وسيموتون ولكن
والمراد بهما الحال قطعا كما هو ظاهر بذكر المراد في الاية انا كما من قبله ما ورن ان مسلم اذا
ورج هذا الجواب ان السياق يرشد الى ان قصدهم الاخبار بحقيقة القرآن وانهم كانوا على نقد
الاسلام به اذ جابه النبي صلى الله عليه وسلم لما كان عند هدم من صفاته وظهر لهم من مزيانته
واقربا بقتله وليس قصدهم التسا على انفسهم في حذر اسم بانهم كانوا بصفة الاسلام ولا فان
ذلك يوافق المقام كما لا يخفى **الجواب الثاني** ان بقدر في الاية انا كما من قبله مسلمين
فوصف الاسلام سببه القرآن لا النور والاحمل وترشح ذلك ذكر الصلة في الاية الاولى
حيث قال هم يومئذ يدعون على ان الصلة مرادة في الثانية ايضا وانما حرف كراهة لتكرارها
في الاية مرتين حيث ذكرت في قوله تعالى قالوا المنابيه فذكره اعادها مرة اخرى في الاية
وخرقت اذ الله التعلق التكرار **الجواب الثالث** ان هذا الوصف منهم بناء على ما
هو مذهب الاشعري من ان من كتب الله انه يموت مومنا فهو يسمى عند الله مومنا ولو في
حالة كفر سقت وكذا بالعكس والساد باسما يطلق عليه هذا الوصف عندنا لعدم علمنا
بالجرائم والمسقطات فكذلك هو لا ما حتم بالدخول في الاسلام وسبقوا انفسهم به من اول
امرهم لان العبارة في هذا الوصف بالحامة واذا كان الكافر المشرك يوصف في حال
شركه بانه مومن عند الاشعري لما قدر له من الايمان عند الحامة فلان يوصف بالاسلام
من كان على دين حق لما قدر له من الدخول في الاسلام عند الحامة من باب اولاد هذا المعنى فيق
استعدناه في هذه الاية من قواعد علم الكلام وهذا يعرف ان من لم يقن المومر كلها او يطلق
على يدها علم الامة ومدارها ونواعدها لم يمكن استدلال ولا استنباط وهذا المراد
بالصريح **لا حسب** المجد عز انت الكلمة ان يبلغ المجد حتى يلقى المصرا **نفس**
حيث ذكر الله هذه الامة في القرآن ذكرها بالاسلام او الايمان خطا بارغبته كقوله هو غلام

المسلمين بالانها الذين آمنوا بها المومنون وحيث ذكر الامم السابقة لم يصغهم قط باللام
 الان منهم ولا ان مدحهم بل قال ان الذين آمنوا الذين هادوا والنصارى والمجانيين
 وقال فلانها الذين هادوا وان رعمهم وقال حكم بها النبيون الذين آمنوا الذين هادوا
 وقال ليعبدن الله الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وليعبدن الله مودة للذين
 آمنوا الذين قالوا اننا نصارى ولم يصرهم مسلمين بل قال الذين قالوا اننا نصارى وقال في
 غير اية غير مدح المومنين منهم ومن اليهود الذين آمنوا هذا الكتاب وان من اهل الكتاب
 هذا في كتابنا واما كتبهم فوصف فيها هذه الامة بالاسلام كانا هو سائر المسلمين من قبل قال
 صفين بن عبيدة اي في التوراة والاعمال ولم يصغهم فيها بالاسلام **الحل** ان رعمهم في
 تفسيره عن خزيمة قال ما تقولون في القرآن يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة يا ايها المالكين
فصل راي في كلام ابن عبد الله بن ابي الفضل المرسى ما يشهد لما قدمته فقال في
 تفسيره عند قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في اراهم ما نصه لما قال الفريقان ان اراهم
 على دينهم ما روي عن علي بن ابي حمزة قال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في اراهم
 بعد في القرآن اخبر بذلك وما اخبرتهم بما اراهم من اراهم بل ان اراهم من اراهم
 كونه موافقا لهم في الاصول فهو ايضا موافق لليهود والنصارى الذين كانوا على ما جابه موسى وعيسى
 في الاصول فان جميع الانبياء موافقون في الاصول وان اريد به في الفروع فيكون النبي صلى الله عليه
 وسلم مقرر الاشارة وايضا فان التقييد بالقرآن ما كان موجودا في زمان اراهم فلا بد من شروعه
 في خلافه وغير شروعه في خلافه بل اريد الفروع فيكون النبي صلى الله عليه وسلم شارعا لا مقرا
 الان الله نسخ شريعته اراهم بشريعة موسى وعيسى ثم نسخ محمد صلى الله عليه وسلم شريعتهم فكان
 صاحب شريعة لذلك شرا ما كان موافقا في الاكثر وان خالف في الاقل لم يقدح ذلك في الموافقة
 انتهى كلام المرسى وهو سوال حسن وجوابه تفسير **فصل** دليل ثالث وعشرون
 وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال اهل التفسير نزلت فيمن اسلم من
 اهل الكتاب وفي من اسلم من بني اسرائيل فامرهم ان يدخلوا في شرايع الاسلام
 كافة ولا يتكسروا بشرايع التوراة لايها يتسوخه ولا يتبعوا خطوات الشيطان في التمسك
 ببعض احكام التوراة بعد ان عرفتم نسخه وكافة من وصف السلم كان قبل ادخلوا في جميع شرايع
 الاسلام اعتقادا وعلا هذه عبارة المرسى في تفسير هذه الآية وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم
 في الآية قال نزلت في موسى واهل الكتاب يتكسبون شرايع التوراة والشرايع التي اوتيت فيهم
 يقول ادخلوا في شرايع محمد ولا تدعوا منها شيئا وهذا صريح في ان شريعة التوراة لا تسمى اسلاما
مسألة ذكر السبكي في عبارته لما تكلم على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم الى جميع امة
 من القرآن استدل بها على ذلك ثم قال عقب ذلك واعلم ان المقصود بتكثير الدلالة ان الآية الواحدة
 والاثنتين قد يمكن تأويلها بطريق اليها الاحتمال فاد اكرت قد تفرق الى حد يصطع بارادتها
 ظاهرة في الاحتمال والتاويل عنها انتهى اقول ولذلك اوردناها ههنا لانه وعشرين شيلا

لان كل دليل منها على انفراد قد يمكن تأويله وتطويع الاحتمال اليه فلا كثر هذه الكثرة تفرق
 الى حد يغلط على الظن ارادة ظاهرة ههنا وفي الاحتمال اليه فلما كثر والتاويل عنها وعبرت بطلية
 الظن دون القطع لاجل ما عارضها من الايات التي استدل بها القول الاخر وهذا مقام لا
 ينظر فيه وحكم بالترجيح الا المجتهد والله الموفق اخبر الكتاب قال مولفه شيخنا نفع
 الله المسلمين ببركته الفقه في سوال سنة ثمان وثمانين ومائة

مسألة

يا عفرة ابا جهماد في الاوان ربا عرو الوفا والعفا والعلم والعمل

ما حد نوحه الله خالفنا سبحانه جل عن ابن وعين ولده

الجواب

روينا باسناد صحيح من طريق المذنب ان رجلا سأل عن شيء من الكلام فقال
 ان اكره هذا بل انني عنه كما ينبغي عنه الثاني فليقتضيه سمعت الشافعي يقول سئل مالك
 من الكلام والتوحيد فقال مالك محال ان ينطق النبي صلى الله عليه وسلم انه علم الله الاستحباب
 ولم يعلمهم التوحيد والتوحيد ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
 يقولوا لا اله الا الله فاعظم به الدم والمال حقيقة التوحيد هذا جواب الامام مالك
 رضي الله عنه عن هذا السؤال وبه اجيب والله اعلم

تتمية الاعتقادات عن الحلول والاتحاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى القول
 بالحلول والاتحاد الذي هو آخر الحلول اول من قال به النصارى الا انهم خصوه بعيسى عليه السلام
 اوجه ومزعم امه ولم يقدروه الى حد وخصوه باتحاد الكلمة دون الذات بحيث ان علم المسلمين
 سلكوا في الرد عليهم طريق الزامهم بان يقولوا امثلة لك في موسى عليه السلام وفي الذات ايضا
 وهو لا يقولون بالامر من واداسلوا بطلان ذلك لزم انطال ما قالوه واما المتوحدون
 بسبب الانسلا فليبدع احد منهم هذه البدعة وحاشا ههنا من ذلك لانهم اذ في نظره ربح
 لبا من ان يشي عليهم هذا الحال وانما شئ فيك على النصارى لانهم الملائكة خلق ادها نوا واما
 هذه قولنا غير ان طائفة من غلات المتصوفة نقل عنهم انهم قالوا امثلة هذه المقالة وزادوا
 على النصارى في تعدية ذلك والنصارى قصروه على واحد فان صح ذلك عنهم فقد دانوا
 في الكفر على النصارى واحسن مما اعتدروا عن صدرت منه هذه الكلمة الدالة على
 ذلك وهي قوله انا الحق بانه قال ذلك في حال سكر واستغراق غيوبة عقل وقد
 رفع الله التكليف عن غاب عقله والى اقواله بلا تعدد مقالة هذه شيئا ولا يلتفت اليها
 فضلا عن ان تعدد هذا نقل وما زالت العلماء يحققوا موافقه يبينون بطلان القول
 بالحلول والاتحاد ويجهلون على مناديه وتخزين من ملاله وهذا ينسب من الكلام الائمة
 في ذلك قال حجة الاسلام الغزالي في الاحياء باب السماع الحالة الرابعة سماع من جازت
 الاحوال والمقامات تغرب عن فهمه ما سوى الله تعالى حتى غرب عن نفسه واحوالها

ومعالمها وكان كالمدهوش الغايص في عين الشهود الذي يضيء حاله حال النوبة اللاني
تظن ايديهم في مشاهد يوسف حتى ينفذ ويسقطن احاسنهن وعن مثل هذه الحال
يعبر الموقن بانه فني عن نفسه ومهما فني عن نفسه فهو عن غيره افني فكنه افني عن
كل شي الا عن الواحد المشهود وفي ايضا عن الشهود فان القلب ان التفت الى الشهود
والى نفسه فقد غفل عن المشهود والمشهد بالمرء الا التفات له في حال استغرافه الى ربه
والى عبته التي يهازونه ولا الى القلب الذي به لذته فالشكر ان لا خربت له من سكرة والمثني
لا خبرة له من لذته اذ انما خبرته من الملتذية فقط وسأله العلم بالشيء فانه مغاير للعلم
بالعلم ذلك الشيء فالعلم بالشيء مما ورد عليه العلم بالشيء كان مغاير عن الشيء وسأل هذا
الحال قد نظرت في حق المخلوقين فنظرت ايضا في حق الخالق وكما اني حق الغالب يكون كالنور
الخالط الذي لا يثبت ولا يدور فان دام لم تطفئه القوى البشرية فربما يطرب تحت
اعياه اضطر بان يهلك فيه روجه نفسه فبذره درجة المديين في الغم والوجد وهي
اعلى الدرجات لان السماع على الاحوال وهي ممتزجة بصفات البشرية نوع قصور وانما
الكلام انما ان فني بالكلية عن نفسه واحواله اعني انه ليساها فلا يبق له التفات اليها
كالم يكن السوء الى السيد والسكين فليبع بالله والله وفي الله الى الله ومن الله وهذه رتبة
من خاص الحقائق وعبرنا حل الخصال والاعمال والحد لثقتا التوحيد وتحقق بعض
الاخلاص فلم يبق فيه منه شيء اصلا بل حذت بالكلية من ادعي الخلق بشرية وفي
التفات الى صفات البشرية راسا الى ان قال ومن ههنا نشاء خيال من ادعي الخلق
والايجاد وقال انا الحق وحوله يدندن كلام النصارى في دعوى ايجاد اللاهوت بالنا
سوت او تدعيها انها ادخلوا لنا فيها على ما اختلف فيه عباراتهم وهو غلط محض هذا
كله لفظ القرائي وقال ايضا في باب الحجة من قويت بصيرته ولم تضعف منته
فانه في حال اعتد الى امور لا يرى الا الله ولا يعرف غيره وعلم انه ليس في الوجود الا الله
وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة دونة وانما الوجود
لواحد الحق الذي به وجود الامتثال كلها فاس هذا حاله فلا يظن في شيء من الاعمال
الا يرى فيه الفاعل ويدخل عن الفعل من حيث انه سما وارض وجوان وشجر
بل يظن فيه من حيث انه منع فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كن نظري شعرا انسان او خطه او
تصنيفه وراي في الشاعر والمصنف وراي اثاره من حيث انه اثره لا من حيث انه خبره
وزاج مرقوم على ياض فلا يكون قد نظري غير المصنف وكذا العالم صنع الله تعالى فن نظريه
من حيث انه فعل الله وعرفه من حيث انه فعل الله واحبه من حيث انه فعل الله لم يكن ناظرا
الا في الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا الله وكان هو الواحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا يظن
الى نفسه من حيث نفسه من حيث انه عند الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فني
في التوحيد وانه فني عن نفسه والله الاشارة بقول من قال كحاننا ففينا عنا ففينا

بلاخ في هذه امور معلومة عند ذوي الابصار اشكلت الصغفا الانهام عن دركها وقوة
قدرة العلم بها ايضا عن ايضا حنا وسياها عبارة مفصلة موصولة للغرض الى الانها
اولا شفا الهنر بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغرضهم مما لا يعبرم شرفا ولا يجل
الناس الى قاسرين ما لو الا التشبيه الظاهر والى فالفين مسرفين عاروا الى الاتحاد قالوا الملو
حتى قال بعضهم انا الحق وصل النصارى في عيسى عليه السلام فقالوا هو الاله وقال
اخرى تدعي الناسون باللاهوت وقال آخرون احدث واما الذين انكشف لهند
استحالة التشبيه والتشليل واستحالة الاتحاد والحلول وانفتح لهم وجه الصواب
فهم الاولون انتهى كلام القرائي ويداننا لقل عنه لانه فقيه اصول متكامل وفي وهو اهل
من اعتد اليه في هذا المقام لاجتماع هذه القنون فيه وقال تمام الحرير في الارشاد
اصل مذهب النصارى ان الاتحاد لم يقع الا بالمسيح عليه السلام دون غيره من الانبياء
واختلف مذاهبهم فيه فوجد بعضهم ان المعنى به حلول الكلمة جسد المسيح لا حل الغرض بحلة
ودعت الروم الى ان الكلمة مارة جسد المسيح وحالطة الخالطة الحار التي وهذا خط
وقال الاستاذ ابو يونس فورك في كتابه المنسبي بالطائفة في اصول الدين قال النصارى
ان عيسى عليه السلام لا هو اناسي ويكلموا في حلول الكلمة لم يرم عليها السلام فبهم من قال
ان الكلمة حلت في مريم حلول المارة كما حل الماء في اللبن حلول المارة والحالطة منهم
من قال انها حلت فيها من غير مارة كما ان شخص الانسان يقين في المرأة العقيلة من غير مارة
بهماء منهم من قال ان مثل اللاهوت مع الناسوت مثل الحام مع الشع في انه يورثه حتى
يبين فيه النفس ثم لا يبقى فيه شيء من لاشر الاول طريقه العقوبية والثاني طريقه الملقية
والثالث طريقه النسطورية ثم قال واعلم انهم قالوا بان الاتحاد نقالت طائفة منهم
في معنى الاتحاد الكلمة التي هي حل جسد المسيح وقالت العقوبية ان الاتحاد اختلاط وانما
لهم عن كلمة الله انقلبت لحما واما بالاتحاد وقالت طائفة منهم ان الاتحاد هو انه اودعها
باطهار روح القدس عليه وقد حكينا عن قال بحري هذا الاتحاد بحري ونوع الحسية في
المرأة والنفس من الحام في الشع وما جرى مجراه ويقال لهذه الطائفة منهم ان ظهور هذه
الصورة في المرأة والنفس الصقل ليس اختلاط شي شيء ولا انتقال شي الى شيء بل جرى الله
المادة بان الواحد قابل الشيء الصقل خلق الله له روية يرى لها نفسه واما ان يكون في المتلا
شيء لا ياتري انه ان لمس وجهه فوجه نفسه لمس لوجه طهر فيه فلم انه ليس في المرأة شيء
وهذا القول يوجب عليهم الاقرار بانه ليس من القدم سبحانه وتعالى في مريم ولا في عيسى شيء وبطل
عليهم القول بانه لا هو في وناسوت وكذلك القول في الحام ونفسه مع الشع فليس حصل من الشيء
الغرض في الشع شيء وانما يركب الشع ركبا من بعضه في بعض ثم ان هذا الذي ذكره كله انما يجوز من المتلا
سين المتلاذين الملاصقين المحذرين الذين يجوز فيها طول الحواس وتغير الارمان
والله تعالى غيره عن ذلك كله واما قولهم ان الكلمة انقلبت لحما واما لا يجوز لانه لو جاز ذلك لجاز

انقلاب المحدث قدما فظلم الفصل بينهما وهذا حال فظلم ما قالوه انتهى وقال الامام فخر
الدين الرازي في كتاب المحصل في اصول الدين مسلم الباري قال لا يتحد بقدره لانه حال الاتحاد
او بقاء موجودين فيما اشان لا واحد وان صار معدودين فلم يتحد بل حدث ثالث وان عدم وجودها
وبقي الاخر فلم يتحد لانه المعدود لم لا يتحد بالموجود وقال الامام ائمتي الفقهاء ابو الحسن الما
وردي صاحب الحاوي الكبير في مناقرة ناظرها لبعض النصارى في ذلك القائل بالحلوك والاتحاد ليس
لنفس من المشلين بالشريعة بل في الظاهر والشمسية ولا ينفع التزييم مع القوك بالاتحاد والحلول
فانه موهي التشديد مع ذلك الحاد وكيف يصح توحيده مع اعتقاده انه سبحانه جل
في البشر الماخوذ من سرهم وهالك حلوك اما حلوك عرض في جوهر فيقولون بانه موهي
او حلوك تدخل الاجسام فتوجهم وهالك ان حل كل فقه انحصار في الغالب البشري
وصاروا في ايدى اولى بفضة فقد انفسروا بعض وكل هذه الامور باطل وتضاليل
وقال القاضي عياض في الشفا ما معناه اجمع المشلون على كفر اصحاب الحلوك ومراعاة
حلوك الباري سبحانه في احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة والباطنية والنصارى والفر
مطة وقال في موضع اخر ما عوف الله من شبه وجهه من اليهود واجاز عليه الحلوك
والانفك والامتراج من النصارى وتقلعه عنه النووي في شرح مسلم وقال القاضي بايز
الدين البضاوي في تفسيره في قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
هذا قول المصوفية القائلين بالاتحاد وقال في قوله تعالى فلا يؤمنون الى الله ويستغفرونه
اي لا يؤمنون بالانتماء عن تلك العقائد والاتوال الزائفة ويستغفرون بالتوحيد والتميز
عن الاتحاد والحلول بعد هذا التقرير والتهديد وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في قواعد الكبرى ومن زعم ان الاله كل شيء من احاد الناس وغيرهم فهو كافر
لان الشرع انما عفا عن الجمة لعلبة الجسيم على الناس فانهم لا يفهمون موجود اني غير
جئة خلاف الحلوك فانه لا يم الابتلاء ولا يخطر على قلب عاقل فلا يعني منه انتهى
قلت مقصود الشيخ انه لا يجري في كفرهم الخلاف الذي جرى في الجمة
بل يقطع بكفر القائلين بالحلول اجماعا وان جرى في الجمة خلاف وقال الخاضع
ابن القيم الاصبهان في اول الحلية اما بعد فقد استفت بالله واجتهد الى ما اتقيت
من مع كتاب يتضمن اساي جماعة من المشلين من اعلام المحققين من الموصوفة وابعثهم و
ترتيب طبقاتهم من النساك ومحجتهم من قرون الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم
بحرف الادلة والحقايق وباشراخا والاطراف وسائر الرياض والحدائق وقا
رفق الفواض والعلايق وبراس المستطمين والمتقين ومن اهل الدعاوى من المشوي
ومن الكمال والمنطق المشبهين بهم في الناس والمقاتل والحالين لم في العقيدة و
الفعال وذلك لما يملك من بيط لساننا والسنة اهل الفقه والامار في كل القطر والاسمار
في المسين اليهم من الفسقة الفجار والمباحية والحولية الكفار وليس ما حل بالكذب من

الرفقة

الرفقة والاكثار بقادح في شعبة البررة الاخيار وواضع من درجة الصفة الارار وقال
صاحب كتاب معيار المريدين اعلم ان من اغلاط الفرق الذي غلطت في الاتحاد والحلول
جهلهم باصول الدين وفروعه وعدم معرفتهم بالمسلم وقد وردت الاحاديث والافان
بالجهد من عابد جاهل لم لا يكون له ساقية علم لم يمنع ولم يصح له سلوك وقد قال سبيل
ابن عبد الله التنري اجنب صحة للاعة اصناف من الناس الحائرة الفانلين والقرالدا
صين والمقصودة الجاهلين فانهم ولا تملط فان الدين واضح قال واعلم انه قد وقع
في عبارة بعض المحققين لفظ الاتحاد اشارة منهم الى حقيقة التوحيد فان الاتحاد عندهم
هو الباعية في التوحيد والتوحيد معرفة الواحد والاحد فاشبه ذلك على من لا يفهم اشار
تهم بحلوه على غير محله فظلموا وهلكوا بذلك قال والدليل على بطلان اتحاد العقيد
مع الله تعالى ان الاتحاد بين مربيين حال فان رجلين مثلا لا يصير احدهما عين الاخر لتبا
ينهما في ذاتهما كما هو معلوم فالسابق بين العبد والرب سبحانه وتعالى اعظم فاذن
اصل الاتحاد باطل حال مردود شرعا وعقلا ومراعاة اجماع الانبياء والاولياء وشيوخ الصوفية
وسائر العلماء والمشلين وليس هذا مذهب الصوفية وانما قاله طائفة غلات الفلة
علمهم وسوخطهم من الله تعالى فتا هذا القول النصارى الذين قالوا في عيسى عليه السلام
اتحاد سوته بلاهوته واما من حفظه الله تعالى بالعباية فانهم لم يعتقدوا اتحاد ولا حولا
وان وقع منهم لفظ الاتحاد فاما يريدون به عواقبهم وانشاء الحق سبحانه قال وقد
يذكر الاتحاد بمعنى مخالفة لنا الخالقات وبنا المواصفات وفنا خطوط النفس من الدنيا
وبنا الرغبة في الآخرة وننا الاوصاف الذميمة وبنا الاوصاف الحميدة وبنا الشك وبنا
اليقين وننا العقله وبنا الذكر قال واما قول اي يزيد البسطامي سبحان ما اعظم شاي
فهو في معرض الحكاية عن الله وكذلك قول من قال انا الحق محمول على الحكاية ولا يظن
لفظي العارفين بالحلول والاتحاد لان ذلك غير منطوق بما قل فضلا عن التميز على
مخصوص المكاشفات واليقين والمشاهدات ولا يظن بالعقلا المتميزين على اهل زمانهم
بالعلم الراجح والعمل الصالح والمجاهدة وحفظ حدود الشرع القلظ بالحلوك والاتحاد
فأغلط النصارى في ظنهم ذلك في حق عيسى عليه السلام وانما حدث ذلك في الاسلام
من رافعات جملة المتصوفة واما العلماء العارنون المحققون فحاشا ههنا ذلك هذا
كله كلام معيار المريدين بلفظ والحاصل ان لفظ الاتحاد مشترك فطلق على المعنى الدورية
الذي هو اخر الحلوك وهو كفر ويطبق على مقام الفنا اصطلاحا اصطلاح عليه الصوفية
ولامشاحة في الاصطلاح اذ لا يمنع احد من استعمال لفظ في معنى صحيح لا محذور فيه
شرعا ولو كان ذلك ممنوعا لم يحز لاحد ان يتقوه بلفظ الاتحاد وانت تقول بيني وبين صاحب
زيد الاتحاد وكما استعمل المحدثون والعقبا والاتحاد وغيره لفظ الاتحاد في معان حديثه
وتفسيه ونحوه كقول المحدثين اتحاد مخرج الحديث وقول الفقهاء اتحاد نوع الماشية

وقول النجاة ائخذ العامل لفظا او معنويا وحيث وقع لفظ الاتحاد من محقق الصوفية
فانما يريدون به معنى الفناء الذي هو محو النفس وابناء الامر كله لله سبحانه وتعالى
لا ذلك المعنى المذموم الذي يقتضيه الحلال وتدلنا ان ذلك سيدي علي بن ابي طالب
من تصديده **هـ**

هـ يطوي حلولا واتحادا وتلي من سوى التوحيد خالص

فتر من الاتحاد بمعنى الحلول وقال من ايات اخرى

وعلقت ان كل الامر امرى هو المعنى المسمى باحدا **د**

تذكر ان المعنى الذي يريدونه بالاتحاد اذا اطلقوه هو تسليم الامر كله لله وترك الارادة
معها والاضمار والجرى على مواضع اقداره من غير اعتراض وترك نسبة شيء الى غيره وقال
صاحب كتاب نهج الرشاد كم لا ينتشر الفلسفة هناك وقلة اعتناهم بالشريعة والكتاب
والسنة قال فقلت له في بلادكم ما هو شر من هذا وهو قول الاتحادية فقال هذا لا يقول
عاقل فان قال هو لا كل احد يعرف فسادا قال وحديثي الشيخ كمال الدين المذكور قال
اجتمعت بالشيخ ابو العباس المرسي عليه السلام في مجلس الشاذلي وفاوضته في
هول الاتحادية فوجدته شديد الانكار عليهم والذي عن طريقهم وقال اكون الصفة
في الضاع انتهى **ق** ولهذا كانت طريقة الشاذلي هي احسن طرق الصوفية وهي
في المتأخرين تطير طريقة الحنابلة في المتقدمين وقد قال الشيخ تاج الدين ابن السكيت في
كتابته مع الخوامع وان طريق الشيخ الحنابلة ومحمد بن طريق مقوم وكان والده شيخ الاسلام تقي
الدين السبكي لازم مجلس الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وسمع كلامه ووقفه ونقل عنه
في كتابه المستغنى عن الايمان الحل فابره حجة في حديث لا تشبهوا اصحابي فقال انه ذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خليات فري في بعضها سائر امته الا من من بعده
فقال مخاطبا لاهل البيت اصحابي فلو اتفق احدكم على احد فليكن منكم احد فليكن
ولا يضيفه وارضى السبكي منه هذا التاويل وقال ان الشيخ تاج الدين منكم الصوفية
في عصره على طريق الشاذلية انتهى **ق** وهو تلميذ الشيخ ابو العباس المرسي في الشيخ
ابو العباس تلميذ الشاذلي وطالعت كلام هولاء السادة الثلاثة فلم ازلهم حرقا محتاج الي
تاويل فقلنا ان يكون مثلكا صرحا وما احسن قول سيدي علي بن ابي طالب

هـ تسلك حب الشاذلية تلقى ماء تروبر وحقق الرجاء وحصل

هـ ولا تدون ميثاق عنهم فانصروهم هم من هدي في اعين المتأمل

ثم قال صاحب نهج الرشاد وما ذال عباد الله الخاضعون من اهل العلم والايمان يملكون
حال هولاء الاتحادية وان كان بعض الناس قد يكون علم وانفردوا واحكم من بعض ذلك
وقال الشيخ سعد الدين التتار في شرح المقاصد واما المتقنون الى الاسلام فبهم
بعض ملامت الشيعة القائلون بانه لا يمنع ظهور الروحانية في الجسماني لجوزيل في سورة

دجيه وبعض الجن او الشياطين في صورة الاناسي قالوا فلا يبعد ان يظهر الله تعالى في صورة
علي واولاده تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ومنهم بعض المتصوفة القائلون بان السالك
اذا امكن في السلوك وخلص له الوصول فرما على الله تعالى عما يقولون الظالمون علوا كبيرا
فيه كناية المرحية لا يتجاوز حدده بحيث لا اثنية ولا تعاريف وحين ان يقول هو انا وانا هو
قال وفساد الرايين عن البيان قال وههنا من ههنا احران توهان الحلول والاتحاد و
لياسمه في شيء الاول ان السالك اذا انتهى سلوكه الى الله وفي الله يستغرق في بحر التوحيد
والعرفان بحيث تفصل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته وتغيب عن كل ما سواه ولا يرى
في الوجود الى الله وهذا الذي يسمونه الفناء في التوحيد وحينئذ بما يصدر عنه عباد
رأت لشعر بالحلول والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وبعد الكشف عنها
بالمثال ونحن على ساجل القمي نفترق من بحر التوحيد بقدر الامكان ونفترق بان طريقا لتفاننا العباد
دون البرهان والله الموفق ثم ذكر المذهب الثاني وهو القول بالوحدة المطلقة وقال انه غير الحلول والاتحاد
هو انه ايضا خارج عن طريق العقل والشرع والله باطل ومضلل وقد سقت بقية كلامه في كتاب
الذي الفتحة في ذكر القول بالوحدة المطلقة فانه به احذر وذكر السيد الجرجاني في شرح الموقف
مخروكة وقد سقت ايضا عبارته في الكتاب المشار اليه وقال العلامة شمس الدين بن القيم في كتابه
شرح منازل السائرين الدرر النيرة من درجات الفناء فخرنا من الاوليات واية المقربين هو
الفناء عن ارادة السوي شائما يرق الفناء عن ارادة ما سواه سكا كما سبيل الجمع على ما يحبه ويراه
فانما يبراد محبوبه منه من مراده هو من محبوبه ففناء عن ارادة غيره فذا اخذ مراده بمراد محبوبه
اعني المراد الذي لا امرى لا المراد الكوني القدرى ففناء المراد ان واحد اقل وليس في العقل
اتحاد بغير الاله او الاتحاد في العلم والخبر فيكون المراد ان والمعلوم ان والمذكور ان واحدا
مع تباين الارادتين والعلمين والخبرين فغاية المحبة اتحاد مراد المحب بمراد المحبوب وفناء ارادة
المحب في مراد المحبوب فكذا الاتحاد والفناء هو اتحاد خراس المحبين وفناء وهم ففناء عبادته
من عبادة ما سواه ومحبه وخوفه ورعا به والتوكل عليه والاستغناء به والطلب منه عن
حب ما سواه وخوفه اورحاه به والتوكل عليه ومن تحقق بهذا الفناء لا محبة الا في الله ولا يفيض الا
منه ولا يوا الى غيره ولا يعاد في حبه ولا يعلى الا الله ولا يمنع الا بالله ولا يرجو الا اياه ولا يستغنى
الا به فكيف يدينه كله ظاهرا وباطنا لله ويكون الله ورسوله احب اليه مما سواه فلا يرد
من الله ورسوله ولو كان اقرب الخلق اليه **هـ**

هـ عبادي الذي عباد من الناس كلهم جميعا ولو كان الحبيب المقصود

وحقيقته ذلك فناره عن هوى نفسه وخطو ظمها بمراني ربه تعالى وصوفته والحاج لندا
كله تحقيق شهادة ان لا اله الا الله على معرفته وعملاته لا كونه او حقيقة هذا الحق
والايات الذي تضمنته هذه الشهادة هو الفناء والفناء تنفي من باله ما سواه على اتم اتم
وتعبد اوبقى بئانه وحده فكذا الفناء هو حقيقة التوحيد الذي انفق عليه

المرسلون صلوات الله عليهم وانزلت به الكتب وخلفت لاجله الخليفة وشوعت له الشرايع
وقامت عليهم سوق الجنة واسم عليه الخلق والامر اليه ان قال وهذا الموضوع مما علق عليه كثير من اصحاب
الارادة والمقصود من مقصده والله المستعان وقال في موضع آخر وان كان سبب اللغز العالي
وهو الفناء عن ارادة السوي لم يبق في قلبه مراد وبرايم مراده الذي السرخي النبوي القراني
بل يجد المراد ان فيصير عين مراد الرب تعالى هو عين مراد العبد وهذا حقيقة المحبة الحقيقية
وفيهما يكون الاتحاد العقيق وهو الاتحاد في المراد لا في المريد ولا في الارادة قال فلهذا
المراد في هذا الموضوع الذي طال تاملت فيه اقدار السالكين ومنعت فيه انما هو الواحد
انتهى وقد تكرر كلامه ان القيم في هذا الكتاب في تبليد الاتحاد به والعالمين بالوحدة
المطلقة وقد سقت منه اشياء في كتابي الذي اسرت اليه تليظ منته والله تعالى اعلم
مسألة في قول اهل السنة ان العبد له في فعله نوع اختيار هل هو معارض لقوله تعالى
وربك خلقنا ناسيا واختار ما كان لم الخلق **الحق** لا معارض فان الاختيار الذي هو
معني القدرة والارادة والاشياء والادع خاص بالله تعالى لا سريكي له واما الاختيار الذي
النبه اهل السنة للعبد المراد به فقدرة ذلك الفعل وسلبه الله ورضاه به الذي هو مخلوق
له تعالى ايضا على وجه الاكراه والاطاعة والحاويل ان الله تعالى
خلق للعبد قدرة بما يميل ويفعل فخلق من الله والميل والفعل من العبد متداران من قدر
الله له ذلك فيما اراد الخلق والقدرة فالاختيار المنسوب للعبد المنسوب ما ذكرناه من الاختيار
المنسوب الى الله تعالى فافترقا ولا انكار في ذلك ولا معارضة فيه لالاية وبعد ان ينزه اهل السنة
عن اهل القدر والحرر معاً قال لا يمتني في تفسيره عند قوله تعالى ومنهم من طغيا يخلم الكمال
فصل صدر من العبد بالاختيار فله اعتبار ان ان نظرت الى وجوده وحدونه وما هو عليه
من رجوع الخصائص فاشب ذلك الى قدرة الله وارادته لا سريكي له وان نظرت الى تميزه
عن المعشوي العزوري فانسبه من هذه الجهة الى العبد وهي النسبة المعبر عنها سرياً بالكتب
في قوله لما كنت وعليها ما اكتسبت ونحوه بما اكتسبت اي يميز وهي الحفظة انفساً اذا وضعت
في هذه الحركة الاضطرابية كالرغبة والاختيارية فانك تميز بينهما لانهما لا يذلل النسبة فاذا
نقدت بعد الاعتبار لخدم في الطغيان مخلوق به تعالى فامتناعه الله ومن حيث كونه وانما هم
على وجه الاختيار المعبر عنه بالكتب امتنا في العزم انتهى وقال في موضع آخر منه صفه الارادة
للعبد هو التقيد فلهذا هو مذهب اهل السنة وحاصلها ان الاختيار المنسوب الى العبد هو
فقدرة ذلك الفعل وبوجهه الذي يرضي منه وادارة له وكونه لم يفعله بالاجرا ولا كراه ولا
سرياً بل ذلك واهم ترشد **مسألة** هل العقل افضل من العلم بالحادث لم **الحق**
هذه المسئلة اختلف فيها العلماء وهو انفضل العلم لان الهوى تعالى بوصف صفة العلم لا بوصف
صفة العقل وما ساء وصفه به تعالى افضل مما لم يسع وان كان العلم الذي بوصف به تعالى
قدما ووصفا حادث كان الباري لا بوصف صفة العقل اصلاً ولا على صفة الحكم ومن

الاول على تفصيل العلم ان مقلقه انزلت وانه وردني فضله اطوب كثره محبته وحسنه ولم
يرني فضل العقل حيث وكل ما يروي فيه موضوع كذب وكان شيخنا العلامة عني الدين
الكافجي يقول العلم افضل باعتبار كونه اقرب الى الاقننا الى معرفة الله وصفاته والعقل
افضل باعتبار كونه مستقلاً للعلم واصلاً له وحاصل ان فضيلة العلم بالذات وفضيلة العلم بالوسيلة

معش النوبات

مسألة كم عدد الانبياء والرسل **الحق** روي الطبراني في الاوسط عن ابي
امامة الباهلي ان رجلاً قال يا رسول الله اني كان اذ قال فغير قال كثر بينه وبين نوح قال
عشرون فزون قال كثر بين نوح وابراهيم قال عشرون فزون قال يا رسول الله كم كانت
الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً رجال العقيم **الحق** ابن حبان في صحيحه والحاكم من
اي ذوات قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف نبى واربعه وعشرون الف قلت يا رسول
الله الرسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً **مسألة**

- ما اسمر القولين يا من عليه . اربي على الاقران والنظراء
- في موت مشهور لهما في الدنيا . وحياة يا قاضيا بيننا
- فولان مشهوران قالهما الرمي . شيخ الزمان وفاني العلماء
- بقوام ديني الله لقب وهو من . بعد ادعائهم بين كل ملأ
- واقام برهاناً على فقدانه . فاعجب لذات كامل الاداء
- لازلت معه ودك العمل ملحة . وجريت يوم الخروج جولة

الجواب

- به حمدي دامت بركاته . ثم الصلاة لسيد الخسائر
- للناس خلف مناع في خضره . اودي قدما اوحى بنقده
- وكل قول حجة مشهورة . بعد اعلى الجوراني للعلماء
- والمرقني قوله الحياة فكم له . حجج على الدهر من اصحاء
- بخروا الياس يا ومن مثل ما . عيني واوديس بقدر السمار
- هذا جواب ابن السبوطي الذي . يرجو من الرحمن خير جزاء

مسألة

- يا باع الصبر يا مفتي الانام . عبيد بياك انت البدر في العلم
- كم بين موسى وهيسى من سلفك . ومن عبي وجبر الخلق لا مسم
- انك انت حبات المغنم بما . سعة به من رسل الناس لكرم
- انك انت ارضي ارضي الودي نسباً . به سيد العربان والحجر

الجواب

المجدد رب سبغ النعم ، ثم القلادة على المبعوث للاصغر
 الفد يستعني مع نفع صبطوا ، تامين موسى وقبيل صاحب الحكم
 وغوست سي في ارجح ذكروا ، كما بين عيسى وحيز الخلق ذي الكرم
 والمجدد في قولي اقدمه ، كذا يجد انه العرش محتوي

تزيين الارائك في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك

بسم الله الرحمن الرحيم **مسألة** ما يقولون في قول العلاء انه
 صلى الله عليه وسلم لم يبعث الى الملوك وقبول الحادق زين الدين العراقي ان السما لبيت
 محلا للتكليف وقد اشكل ذلك ما سوره منها قوله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الخلق
 كافة والخلق جميع الانس والجن والملائكة فان فسروا بالتكليف فقط فاما المخلص وقوله تعالى
 لم يكون للعالمين نذيرا او العالم جميع الملائكة وقوله وارجي الى هذا القرآن لانه ذكرهم به ومن
 بلغ وقد بلغ الملائكة وقد ورد ان الملائكة لا يفترقون عن عبادته وهم ورد مرثا انهم بعد
 عبادته هذه الامة كحديث ابن عمر ان اهل السما لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان وحديث
 سلمان اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة مثل خلفه مكان فاذا اذن واقام صل خلفه من
 الملائكة مما لا يرى طرفاء فيكون يركعون ويستجدون بسجودهم ويؤمنون على دعائه وقد
 قالت الملائكة الكفار وخضر صلاة الجمعة وغير ذلك مما يطول اشكل ذلك **الحواش**
 المجدد وسلام على عباده الذين اصطفى سالت اكرمك الله ، فاحسنت غاية الاحسان
 واوردت فانقنت كل الاثقان ، وانا اجيبك من ذلك بحواش ، احدها حديثي والاخر
 تحقيقي ، اما الجواب الحديث فهو ذلك الخلق بغير والعالمين بغير ومن بلغ مع جوابه انه مستند
 الاجماع الذي ادعاه من ادعي وقولك وروايتهم لا يفترقون **جواب** مع الملازمة بينه وبين
 المدعي الذي هو بعثته الهيم لان عبادتهم يكون بالاحد من ربه او بالرسالة ملك من جهته الهيم
 كجبريل او اسرافيل او غيرهما قال تعالى الله يقطفني من الملائكة وسلاوة من الناس (قال تعالى
 قل لو كان في الارض ملائكة مسمعون لم كنا عليهم من السما مكثرا رسولا ، ونزل ذلك ورد
 مرثا انهم يستجدون بعبادات هذه الامة ثم اوردت حديث ابن عمر وليس فيه دلالة فضلا
 عن صراحة لان اكرم ما فيه انهم يستمعون الاذان وليس فيه انهم يستجدون به ، وحديث سلمان
 ظاهر لما ذكرت مع انه يمكن ان لا يكون ذلك مقادرا من بعثته الهيم كما قدمت ، وقولك وقد
 قالت الملائكة الكفار وتعبا ايضا ما تقدم من عند الملازمة مع انما لم نقابل الا في خاصة
 وقولك بخضر صلاة الجمعة انما حضرت كتابا في الحاضر من بل ليليات عليهم وذلك من التكليفات الكونية
 التي هي وظيفة الملائكة لا الشرعية التي بعثت بالرسول هذا الجواب الحديث والله اعلم
وما الحواش **الحقيقي** تعلم ان العلماء اختلفوا في بعثة النبي صلى الله عليه
 وسلم الى الملائكة على قولين احدهما انه لم يكن معجونا اليهم وهذا جزم الجليلي والبيهقي كلاهما

من اية امهاتنا ، ونحمد من حمزة الكرماني في كتابه العجايب والغرائب وهو من اية الحقيقة نقل
 البرهان القضي والفقير الرازي في تفسيرهما الاجماع عليه وخبره من المتأخرين الحافظ زبيد الدين
 في كتابه على ابن الصلاح والشيخ حلال الدين الحلي في شرح جمع الجوامع وتبعتهما في كتابي شرح القريب في الحديث
 وشرح الكوكب الساطع في الاموال والقول الثاني انه كان معجونا اليهم وهذا القول وحجة في
 كتاب الخصايع وقد رجمه قبل الشيخ تقي الدين السبكي وزاد انه صلى الله عليه وسلم مرسل
 الى جميع الانبياء والامم السابقة وان قوله بعثت الى الناس كافة شامل لم من لدن او مر الى تيار
 الساعة ووجه ايضا البارزي وزاد انه مرسل الى جميع الحيوانات والجمادات واستدل بشهادة
 الصنف له بالرسالة وسهادة الحجة والسجود له واريد على ذلك انه مرسل الى نفسه والله اعلم

في كل لاد لرا التي اخذت منها ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك

هي ثمان مائيل بطريق العموم ومائيل بطريق الخصوص فالذي يدل بطريق العموم
 قوله تعالى تبارك الذي يرسل الغفان على عبده لم يكون للعالمين نذيرا او العالمون شامل للملايكة
 كما هو شامل للانس والجن وقد اجم المسلمون على ان قوله تعالى المجدد رب العالمين شامل لربهم
 اللانته نكذلك هذا والامل بقا اللفظ على عمومته حتى يدل الدليل على اخراج من منه وليرد
 هذا دليل على اخراج الملائكة والاستدلال بوجوده لانس القرآن ولا من الحديث وقد فزع من
 ادعي الاجماع في هذه الدعوى من ان تخصيصه بالانس والجن فقط دون الملائكة وكذا قوله
 تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فانه ايضا شامل للملايكة وكذا صاحب الشفا ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اجبريل هل امراك من هذه الرحمة من قال نعم كنت اخشي العاقبة
 فامنت لنسنا الله على في القرآن بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين لان هذا الحديث
 لم يوقف له على اسناد **واما** ما يدل بالخصوص فقد استنطت لولة لوراسي الهيا **الدليل**
الاول وهو اقوالها قوله تعالى وقالوا اخذ الروح وله اسجما نه بل عباد مكرمون لا يسبقونه
 بالقول وهم باسره يعلمون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يسمعون الا لمن ارتقى وهم من خشية
 مشفقون ثم قال ومن يقل منهم اني اله من دونه قد تكذبوا به جميعهم **احرم** ابن ابي حاتم عن العواك
 في قوله ومن يقل منهم قال يعني من الملائكة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ومن
 يقل منهم اني اله من دونه قال من الملائكة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردود
 والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس قال ان الله تعالى قال لاهل السما ومن يقل منهم اني
 اله من دونه قد تكذبوا به جميعهم فنده الآية انزال الملائكة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم
 في القرآن الذي اراد عليه وقد قال تعالى وارجي الى هذا القرآن لانه ذكرهم به ومن بلغ فثبت
 به ان رساله الهيم ولم اقف الا على ان اراد في القرآن للملايكة سوى هذه الآية والحكمة
 في ذلك واضحة لان غالب المعاصي واجبة الى البطن والفرج وذلك متنع عليهم من حيث الخلقه
 فاستغنى عن انذارهم فيه ولما وقع من البليس وكان منهم او منهم بطر هذه المفسرة انه رواها نعم

وتن في القرآن اية اخرى يسبهم لكننا من باب الاخبار لا الاثر المحض وهي قوله تعالى كل
شيء ما لك لا وجهه **واخرج** ان المذرك قال لما نزلت كل من علمها فان قالت الملائكة فكل
كل نفس نطارت كل شيء ما لك لا وجهه قالت الملائكة فكلما اهل السما واهل الارض
الدليل الثاني ما خرج عبد الرزاق في مصنفه عن عكرمة قال مصفوف اهل الارض
على مصفوف اهل السما فاذا وافق اهل الارض اهل السما في التما جفرت العقدة **هذا يدل**
على ان الملائكة في السما يقبل بصلاة اهل الارض **بربعة** ما اخرج ما كذا السافري
واحد والاية الستة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انما الامام
قاموا فانه من وافقنا مينة تامين الملائكة عقوله ما بعد من دينه **واخرج** ابي يعلى
في مسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقام الامام غير المصنف
عليه ولا الضالين قال الله بن خلفه اهل السما واهل الارض اهل السما
الله للعبد ما بعد من دينه **واخرج** مسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على اصحابه ذات يوم فقال الاصفون كان تقف الملائكة عند ربنا قالوا وكيف تقف
الملائكة عند ربنا قال يقولون الصفوف الاول على مثل الملائكة **الدليل الثالث** ما
اخرجه ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظة من طريق الليث قال حدثني خالد بن سعد
قال سمعت ابا اسرا فيل مؤذن اهل السما يسمي ناديه من في السموات السبع ومن في الارض
الاجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة يصلي بهم قال ويلقنا ان يسكب ايل يوم للملائكة
في البيت المور هذا يدل على ان الملائكة يؤذون آذاننا ويعملون ملائكتنا **الدليل الرابع**
ما اخرج سفيان بن منصور عن ابيه دخل المسجد لصلاة الظهر فاذا اقر قد اسند
ظهورهم الى القبلة فقال فكله اوجه الملائكة ثم قال لا تخولوا بين الملائكة ومن ملائكتها
فان هذه الركعتين صلاة الملائكة **واخرج** ابينا عن ابراهيم الحقي قال كانوا يذكرون
السنان الى القبلة بعد ركعتي الفجر **واخرج** احمد بن مسند عن علي بن ابي طالب عن ابيه
صحة انه دخل المسجد في الفجر فزاي الناس يعملون في صلاة المسجد فقال ان الملائكة تقبل
في جماعة الصلوة في مقدم المسجد ولت هذه الاثار على ان الملائكة تقبل في جماعة صلاة
الفجر وتخرج في مساجدنا **بربعة ما اخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول ابراهيم انه اذا وان
وقر ان الفجر ان قران الفجر كان مشهودا **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
قال مشهود ملائكة الليل وملائكة النهار **واخرج** ابراهيم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ان صلاة الفجر عندنا تجمع الحرس من ملائكة الله ويقرأ هذه الآية **واخرج** عن قتادة
في قوله تعالى وقران الفجر قال صلاة الفجر وفي قوله كان مشهودا ان ملائكة الليل
وملائكة النهار يشهدون تلك الصلاة **واخرج** عنه ابراهيم الحقي في قوله وقران الفجر

ان قران الفجر كان مشهودا قال كانوا يقولون تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة
الفجر يشهدون جميعا ثم يتبعه هؤلاء ويقيم هؤلاء **الدليل الخامس** ما اخرج سفيان
بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن سلمان الفارسي عن ابيه عن ابيه عن ابيه
اخر عن سلمان بن مرة قال اذا كان الرجل في ارض فقام الصلاة صلى خلفه مكان فاذا اذن
واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طوقاه يركعون بركوعه وسجدون بسجوده ويؤمنون
بما يدعوهم **واخرج** سفيان بن منصور عن سفيان بن المشيب قال اذا اقام الرجل الصلاة
وهو في صلاة من الارض صلى خلفه مكان فاذا اذن واقام صلى خلفه من الملائكة مثال
الحياك **واخرج** سفيان بن منصور عن سفيان بن المشيب قال اذا اقام الصلاة صلى خلفه مكان
فاذا اذن واقام صلى خلفه سفيان بن المشيب قال اذا اقام الصلاة صلى خلفه
مثلا تتأوه لك دليل على انهم يكفون شربنا **بربعة ما اخرج** زرعيان بن علي عن ابيه
الاول ما ذكره السبكي في الخليات ان الجماعة يحفل بالملائكة كما يحصل
بالاديين قال وبعد ان قلت ذلك بحثا رايته منقولاً في فتاوى الحنابلة من اصحابنا في
من صلى في رمضان الارض باذان واقامة وكان مصفوفاً ثم حلف انه حلف بالجماعة
هل يحث او لا فاجاب **بربعة** انه يكون ياراني بمينه ولا كفارة عليه لما روى النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اذن واقام في رمضان الارض وصلى وصعد مئلا الملائكة
خلفه مصفوفاً فاذا حلف على هذا المعنى لا يحث قال السبكي وتبين على ذلك ان من
ترك الجماعة لغير ذلك ما يتأخر من غير هل يقول يجب العضا كن صلى فاذا الطلوع
فان كان كذلك فصلاة الملائكة ان قلنا انها صلاة الادميين وانما يتغير بها ما
فقد يقال انها تكفي لسقوط العضا **الفرع الثاني** قول الاقصاب انه يشهد للقبيل
اذا سلم ان يتوي السلام على من عن يمينه ويساره من ملائكة واسن وجن
الدليل السادس ما اخرج البراء بن عازب عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
الا ان انا جبريل يداهم فقال لها البراء قد ذكر الحديث ان قال خرج منك من الحجاب قال
الملك الله اكبر الله اكبر الى ان قال فقال اسند ان محمد رسول الله ان قال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله
عليه وسلم فقدمه فاهل السما فيؤمض كل الله لوجه الشرف على اهل السموات والارض **واخرج**
ابو عبيد في دلائل النبوة عن محمد بن الحنفية مثله وفيه فقال الملك حي على الصلاة فقال الله
صديق عتيدي وما الى يرضي الى ان قال ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فقدم فقام
اهل السما ثم له شرفه على سائر الخلق **وي هذا** دلالة على ارساله الى الملائكة من ربه
وجه الاول **بربعة** انه الملك له بالرسالة مطلقاً حيث قال اسند ان محمد رسول الله
الثاني قوله الله في دعاء الملك الى الصلاة دعاء الى يرضي فان ذلك يدل على انها فرضت
على اهل السما كما فرضت على اهل الارض **الثالث** امامته لاهل السموات وصلاة الملائكة باسم
خلفه وذلك دليل على ان اتباعهم له وكونهم من جملة اتباعه **الرابع** قوله فيؤمض كل الله لوجه

الشرف على اهل السموات والاعمال الشرف له بعينه اليهم وكونهم ابتاعوا له وكانه في هذا الوقت
ارسل اليهم ولم يكن ارسل اليهم ذلك **ويروى** امر قايص وهو الفران بين اهل السما واهل
الارض في الذكر فكان كان شرفه على اهل الارض بارساله اليهم اجتمعن فكذا شرفه على اهل السموات
بارساله اليهم اجتمعن وكذا قوله في الرواية الاخرى نعم له شرف على اهل السموات والارض
اللغة بمعنى الحديث انه كان له الشرف على الثقلين بارساله اليهم ولم يكن ارسل اليه الملائكة
فلما ارسل اليهم ثم له الشرف على من بقي من المخلوق وم الملائكة **واخرج** ابن مردويه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي الى السماء اذن جبريل فطعن الملائكة
انه يقبلي بهم فقد مني فضلت بالملائكة **الدليل السابع** ما اخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ادم بالعهد واستوحش
فزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اسعدان لا اله الا الله مرتين اسعدان فحمد
رسول الله مرتين ثم سجد هنادة من جبريل برسالة محمد صلى الله عليه وسلم
وعلمها لادم فدل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم رسول الى الانبياء والملائكة معاً
الدليل الثامن ما ورد من حديث عمر بن الخطاب والسجدة جابر وابي عباس
رايه عمر وابي الدرداء وابي هريرة وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره انه
مكتوب على العرش وعلى كل سما وعلى باب الجنة وعلى اوراق عرش الجنة لا اله الا
الله محمد رسول الله فاكذب ذلك في الملكوت الاعلى وروى اسما ساجدا الانبياء الاستد
به الملائكة وكونه مرسل اليهم وقد **اخرج** ابن مسكويه من كتب الاخبار ان ادم
اوصى ابنه شيث فقال قلما ذكرت الله فاذا ذكر في جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوب
على ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طوفت ثم ارفى السموات موضعاً الاراب
اسم محمد مكتوباً عليه ولم ارفى الجنة ففكرت في الاسم محمد مكتوباً عليه ولقد رايت
اسم محمد مكتوباً على عرش الرحمن وعلى ركن مقبلة اجام الجنة وعلى ورق عجرة طوي وعلى
ورق سدره المنتهى وعلى الحواف المحب بين اعمى الملائكة فاكره ذكره فان الملائكة
تذكره في كل ساعة **هذا** يدل على انه صلى الله عليه وسلم الملائكة حيث لم تغفل عن ذكره
من هذا الاثر فائدة لطيفة وهو انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى الخوارج الذين والوا ان
روى بذلك انه لم يدخل الجنة احد ولم يستقر بها من خلق من الا من به صلى الله عليه
وسلم ولعل من حلة فوايد الاسلاد وخوله الى الجنة يبلغ جميع من في السموات من الملائكة
ومن في الجنان من الخوارج والولدان ومن في البرزخ من الانبياء رساله ليوثوا به
وعيد قوه شافذة في زمنه بعد ان كانوا مؤمنين به قبل وجوده **الدليل**
التاسع قد صرح السبكي في تاليف له انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الانبياء
ادم فمن بعده وانه صلى الله عليه وسلم بني عليهم رسول الى جميعهم واسند على ذلك
بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبياً ذا دم من الروح والجسد وقوله صلى الله عليه وسلم

الحوري

卷二

في قبره اكثر من اربعين حتى يرفع قال البيهقي ففي هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث
يرزقهم الله قال البيهقي وحياة الانبياء بعد موتهم شواهد قد ذكر قصة الاسرائيليين
جماعة من الانبياء وكلهم وكلهم **واخرج** حديث ابن مريم في الاسرار ورواه غيره وقد رايت
في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم بعلي فاذا ارجل من تحت حذاءه من رجال شجرة واذا
علي بن مريم قائم بعلي واذا ابراهيم قائم بعلي اسبه الناس به مما حكم بعينه
فكانت الصلاة فاممتهم **واخرج** حديث ابن النعمان عن بعض من يصفون فاكول اول من يقف
وقال هذا لما يصعد على الله رعد على الانبياء ارواحهم وهم اجتماعهم في كمال الشدة فاذا
تفرغ في المنور النقية الاولى معقودا من صفق ثم لا يكون ذلك موت في جميع جماعة
الانبياء وقاب الاستفطار انتهى **واخرج** ابراهيم بن ابي قريش سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده ليرى علي بن ابي مريم في قبره كافر على قبري
فقال يا محمد لا يجزيه **واخرج** ابو يعقوب في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال
لقد رايتني لما في الحرة وما لي سجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم عري وما ياتي
وقت صلاة الا سمعت الاذان من القبر **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة
من سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس **واخرج** ابن سعد في الطبقات
عن سعيد بن المسيب انه كان يلزم المسجد ايام الحرة والناس يفتكرون
قال فكنيت اذا كانت القتلة اسمع اذا ما يخرج من قبل القبر الشريف **واخرج**
الدارمي في مسنده قاله انا نانا ثوران بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال
لما كان ايام الحرة لم يوزن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ثوب واحد ولم
يرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بمهمة يسمى من قبر
النبي صلى الله عليه وسلم معناه **هذه** الاخبار دالة على حياة النبي
صلى الله عليه وسلم واستاير الانبياء وقد قال تعالى في الشهداء لا يجزيهم الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل اجتماعهم في برزقون والانبياء اولي بذلك ثم
اجلوا غطروا ثيابهم الا وقد جمع مع النبوة لاصف الشدة عند خلون في عموم لفظ
الانبياء **واخرج** احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرک والبيهقي في
دلائل النبوة عن ابن مسعود ان خلف شفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فقل
احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله اخذ نبييا واحدا شهيدا
واخرج البخاري والبيهقي عن ما يشهده قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من مر به الذي يقرئ منه لم ازل احب الي الطعام الذي اكلت فخير فداوان
انقطع ابري من ذلك لكم **فتثبت** كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره
في القرآن اما من عموم اللفظ واما من عموم الموافقة **قال** البيهقي في كتاب

الانقياد والانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم ثم اجتمعوا في كمال الشدة وقال
القرطبي في التذكرة في حديث الصفة بسلام من شجرة الموت ليس بعد موتهم وانما هو
انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشدة بعد قتلهم وموتهم اجتماعهم في
موضع شجرة من هذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشدة اقل انبياء
احق بذلك واولي وقد منع ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجمع
بالانبياء لعل الاسرار في بيت المقدس وفي السما وراي موسى قائما بعلي في قبره
واخبرني الله عليه وسلم بانه سيورد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحل من
جلته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان عيوننا غميت لانهم وان كانوا
موجودين احيا وذلك كالحال في الملائكة فانه موجود من احيا ولا يرام احد من زمنا
الا من حصة الله بكرامته من اوليا به انتهى **واخرج** البارزي عن النبي صلى الله عليه
وسلم هل يوحى بعد وفاته **باب** انه صلى الله عليه وسلم عري قال الاستاذ ابو
مضور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الفقيه الاموي شيخ الشافعية في اجوبة
سائل الحاحر من قال المشككون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم عري
بعد وفاته وانه يستر بطعامات امته وحزن معاصي العصاة منهم وانه يبلغه صلاة
من بعلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يلبون ولا تاكل الارض منهم شيئا وقد مات
موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه رايه في قبره مصليا وذكرني
حديث المعراج انه رايه في السما الرابعة وانه راي ادم في السما الدنيا وراي ابراهيم
وقال له مرحبا بالابن الصالح والبن الصالح واذا مع لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى
الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته هذا احرك كلام الاستاذ وقال
الحافظ شيخ السنة ابو بكر الصفي في كتاب الانقياد الانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا
ردت اليهم ارواحهم ثم اجتمعوا في كمال الشدة بعد موتهم وموتهم اجتماعهم في
وسلم جماعة منهم واهم في الصلاة واخبر غيره صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان
سلامنا يبلغه وان الله حرم على الارمن ان تاكل اجساد الانبياء قال وقد اوردنا لآيات
حياتهم كما قال وهو ما بعد نبض بني الله ورسوله وصفيته وخبرته من خلقه صلى الله
عليه وسلم اللهم اجنا على سنته وامتنا على طبعه واجمع بيننا وبينه في الدنيا والاخرة
انك تعلم كل شيء قد سير انتهى جواب البارزي وقال الشيخ عفيف الدين الكيا في الاوليا
نزد عليهم احوال تشهد بينا عدون بها ملكوت السموات والارض وينظرون الانبياء
اجتماع اموات كانهما النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه السلام في قبره قال وقد
نظر ران ما جاز للانبياء تحية جاز للاوليا كرامه يسترط عدم العدي قال ولا ينكر
ذلك الاحاطل ومنه من تعلم في حياة الانبياء كثيرة للثبوت بهذا القدر وانه اعلم

ينزه عن ذلك ولا يجمعه بعد وفاته حراما لا بوجه من الوجوه كما قال لعاطلة رضي الله عنها في يوم
رفاته كروب علي بعد اليوم وإذا كان السعداء وسائر المؤمنين من أمته لا ينزلون من
لا يحضرون بالمنع من المظن تكليفه صلى الله عليه وسلم **فصل** يمكن أن ينزع من كلام الشيخ
تاج الدين جواب آخر ونقد بطريق آخر وهو أن يرد بالروح المطلق وبالرد الاستمرار
غير مغارقه على حد ما قررته في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا جازان مجاز في لفظ
الرد ومجاز في لفظ الروح فالاول استغارة تتبعه والثاني مجاز مرسل وعلى ما قررته في الوجه
الثالث يكون فيه مجاز ولعلنا لا نرد فقط ونقول من هذا الجواب جواب آخر وهو أن يكون الروح
عن الصم ويكون المراد أن الله يرد عليه سمعه الخارج للعادة بحيث يسمع المسلم وإن بعد قطره
ويرد عليه من غير احتياج إلى واسطة يبلغ وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان له صلى الله عليه
وسلم في الدنيا حالة يسمع فيها سمعا خارقا للعادة بحيث يسمع المسلم أطعيا السما كما ثبت ذلك في
كتاب المعجزات وهذا ما يثبت في بعض الأوقات ويعود لا مانع منه وحالته صلى الله عليه وسلم
في البرزخ كحالته في الدنيا سواء وقد خرج من هذا جواب آخر وهو أن المراد سمعه المعتاد
ويكون المراد يرد أفاقته من الاستغارة المكسوة وما هو عليه من المشاهدة فيرد الله عليه
الساعة إلى خطاب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من الرد عليه بما دلت عليه **فصل**
من هذا جواب آخر وهو أن المراد يرد الروح المتفرغ من الشغل وقواغ البال مما هو عليه
في البرزخ من النظر في أعماره واستغفار له من السيئات والدماء كلف البلاغهم والرد
في أقطار الأرض طول البركة في حضور جنازة من مات من صالح أمته فإن هذه الأمور
من جملة اشتغاله في البرزخ كما وردت بذلك الأحاديث والأخبار كما كان السلام عليه
أفضل الأعمال والجل القربان أحسن المسلم عليه بأن يفرغ له من اشتغاله الممعة لعله يرد
عليه في شريف له ومجاز **فصل** عسوة لوجه كذا في شرفنا على يد ذلك الحافظ
إذا كان الفكر الحفظ والاحتجاب **فصل** جواب حادي عشر وهو أنه ليس المراد
بالروح روح الحياة بل الأرواح كما في قوله تعالى فروح وريحان فان فري يزوج بعض
المراد والمراد أنه صلى الله عليه وسلم يحصل له سلام المسلم عليه أو نياح وروح وصالته
لحمه ذلك فعمله ذلك على أن يرد عليه **فصل** جواب ثاني عشر وهو أن المراد بالروح
الحادث من نواب الصلاة قال ابن الأثير في النهاية تذكر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في
القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها أن المراد بالروح الذي يقو به الجسد وقد أطلق
على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل انتهى ابن المنذر في تفسيره عن الحسن البصري
أنه قد أقر له تعالى فروح وريحان بالنفس وقال الروح الرحمة وقد تقدم في حديث أن الصلاة
تدخل عليه صلى الله عليه وسلم في قبره كما يدخل عليه بالهدايا والمراد نواب الصلاة وذكر رحمه الله
وأغما ماته **فصل** ثالث عشر وهو أن المراد بالروح الملك الذي وكل بعبدة خلقه
السلام والروح يطلق على غير جبريل أيضا من الملائكة كالأواب أسراف الملائكة انتهى راجح

انتهى ومعنى رد الله إلى روي أي يعث إلى الملك الموكل بتبليغ السلام من أفاية ما ظهر والله أعلم
فصل وقع في كلام الشيخ تاج الدين أمران يحتاجان إلى التبيين **أحدهما** أنه عزى
الحديث إلى الترمذي وهو مطلق فلم يخرج من أمهات الكتب الستة إلا أبو داود فقط كما
ذكره الحافظ جلال الدين الحزني في الأطراف **الثاني** أنه أورد الحديث بلفظ
رد الله تعالى علي وهو كذلك في سنن أبي داود ولفظ رواية البهقي رد الله
إلى وهي اللطف وانصب فإن بين التقدستين فرقا لطيفا فان رد يعدي يعلي في
الاهانة وبالي في الأكرام قال في القحاح رد عليه النبي ذالم يقبله وكذلك
إذا خطاه وتقول رد إلى متر له ورد الله جوابا أي رجع وقال
الرابع من الأول قوله تعالى يردوكم على أعقابكم ردوها علي وسرد علي أعقابنا
ومن الثاني فردونا إلى أمه ولين ردوت إلى ربي لأحد خبرا منها متقلبا مشر
تدرون أي عالم الغيب والشهادة سمر رد ولا إلى الله مولاهم الحق **فصل**
قال الرابع من معاني الرد المقويين يقال ردوت الحكم في كذا إلى ثلاث
أولى يؤمنته الله قال الله تعالى فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وأمر سول
ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم انتهى **فصل** من هذا جواب
رابع عشر من الحديث وهو أن المراد فوض الله إلى رد السلام عليه على أن المراد
بالروح الرحمة والصلوة من الله الرحمة فكان المسلم بسلامة نفسه من طلب صلاة من الله
تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا والصلوة
من الله الرحمة ففوض الله أمر هذه الرحمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليعدها بها
المسلم فتحصل أجا بهت كانت قطعاً فتكون الرحمة الحاصلة للمسلم إنما هي بركة دعاء النبي صلى
الله عليه وسلم له وسلامه عليه وبذلك ذلك مرة الشفاعة في قبول سلامة المسلم والأمانة
عليه وتكون الامتانة في روي لمجرد الملازمة وتطيره قوله في حديث الشفاعة لم يرد هذا
هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى انتهى إلى محي وفي حديث الاسرافقت ليلة أسري بها ربي
وموسى وعيسى فتذكروا أمورا الساعة فزودوا أمرهم إلى إبراهيم فقال لا علم لي بما فردوا أمرهم
إلى موسى فقال لا علم لي بما فردوا أمرهم إلى عيسى **فصل** إن معنى الحديث على هذا الوجه
فوض الله إلى أمر الرحمة التي يحصل للمسلم بسببها فأتوا بالدعاء بها بنفسه بأن أطلق بلفظ السلام
على وجه الرد عليه في مقابلة سلامة والدعاه **فصل** جواب خامس عشر وهو أن المراد
بالروح الرحمة التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم على أمته والرافة التي حصل علي وقد يقض
في بعض الأحيان على من غفلت ذنوبه أو أخطأ حماراً والله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
غيب لعقبة الذنوب كما في حديث أذن تكفي عكك ويغفر ذنبك فآخر الحديث صلى الله عليه وسلم أنه ما من
أحد مسلم عليه وإن طوت ذنوبه ما بلغت الأرجع البية الرحمة التي حصل علي حتى يرد عليه السلام
والامنية من الرد عليه ما كان من قبل ذلك من ذنب وهذا معانيه ونفسيه وسبويه عليه وتكون

هذه فائدة زيادة من الاستعارة في أحد المنعني الذي هو ظاهر في الاستعارة قبل زيادة
نفس فيه بعد زيادة بتأنيدي استغنى بها أن يكون من العام المراد به المخصوص **هذه** أخر ما
أشبه به الآن من الأجوبة وأن نفع بعد ذلك بزيادة الحقيقة والله الموفق **ثم** بعد ذلك رأيت
الحديث للسؤال عنه خرج في كتاب حياة الأنبياء للبيهقي بلفظ الا وقد رده على روي نفع
فيه بلفظ وقد ثبت أنه كثير أو قوي أن روايته اسقاطا محمولة على أخبارها وأن حديثي من
نصف الرواية وهو الأمر الذي جفت له في الوجه الثاني من الأجوبة وقد عدت أني في ترجمته
لوجود هذه الرواية فتوافق الأجوبة ومراعاة الحديث عليها لأخبار بأن الله يريد البور وهو بعد
للموت فيصير حيا على الدوام حتى لو سلم عليه أحد رده عليه سلامه لوجود الحياة فيه فقال الحديث
موافقا للأخبار في الرواية في حياته في قبره وهو أحسن من جعله لا منافيها لثبوت وجه
من الوجه وبه الحمد والممنه وقد قاله بعض الحفاظ لولم يلقب الحديث من سنين وهذا ما غفلنا
وهذا لك لأن الطرق يزد بعضها على بعض في القوة في الفاظ المتن ونارة في الأساليب فيستبين
بالطريق المزيدة ما حقي في الطريق القاطنة والله أعلم **كتاب الأعلام بحكم عيسى عليه السلام**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد ورد على سؤال
بومر الحنيس سادس مجازي الأولى ستة ثمان وثمانين وعامة بما به صورته للسؤال الجواب بما يذكر
وهو أن عيسى عليه السلام حين نزل في آخر الزمان يأخذ الحكم في هذه الأمة بغير بيننا أو غيره
وإذا قلتم أنه يحكم بغير بيننا فكيف طريق حكمه به أي ذلك من المذاهب الأربعة المنقورة أو
باجتها ومنه وإذا قلتم بذهب من المذاهب الأربعة فبأي مذهب هو وإذا قلتم بالآخر دفنا في
طريق تفصل إليه الأدلة التي تستلزمها الأحكام بالنقل الذي هو من خصائص هذه الأمة
أو بالوحي وإذا قلتم بالنقل فكيف طريق معرفته معجزة السنة من سقم الحكم الحفاظ عليه أو
أخر وإذا قلتم بالوحي فأي وحي هو وحي الحام أو يتنزل ملك فإذا كان الثاني فأي ملك وكيف
حكم في أموال بيت المال وأراضيه وما صدقها من الأوقاف أي ذلك على ما هو الآن أو حكم فيه
بغير ذلك **وأقول** قد ورد على هذا السؤال من مدة تقارب سنين وذلك يوم الجمعة رابع عشرين
ربيع الأول من هذه السنة جاني رجل من أهل العلم من أحد العلماء والذي هو من أئمة علماء
هذا السؤال واجتهده منه جواب مختصر ومن جملة ما سألتني عنه في ذلك المجلس بفتح استخيا
الملائكة من عثمان وأخرج له في ذلك حديثين من غيرين خرجتهما من تاريخ أبي عيسى كره
وأوردتهما في كتابي تأويل الخلفاء في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهما إذا ذكر في هذه
الأوراق جواب هذا السؤال على طريق البسط ذكر أن كل كلمة أوردتها مستند في كتاب الأحاديث
والأثار وكلام العلماء **فقول السائل** أي إذا حكم في هذه الأمة بغير بيننا أو غيره **جوابه** أنه يحكم
بغير بيننا أو غيره نعم على ذلك العلماء وردت به الأحاديث والتقدم عليه الإجماع **فمن** جملة ما
في ذلك قول المطالب في معالم السفن منذ ذكر حديث أن عيسى يقتل الخوارج في ديارهم على وجوب قتل
الخوارج وبيان أن أعمالها نجسة وذلك لأن عيسى عليه السلام إنما يقتل الخوارج على حكم شرعية بينا مبالا

عليه وسلم لأن ترويه إنما يكون في آخر الزمان وشرعية الاسلام **ومن ذلك** قول النووي في شرح
مسلم ليس المراد نزل عيسى أنه نزل بشرع يفسخ شرعنا ولا في الأحاديث من هذا الباب **الطوبى**
بأمة نزل حكمها فسطا يحكم بغير شرعنا وهي من أمور شرعنا لا يجوز للناس **من الأحاديث الواردة**
في ذلك ما أخرجه أحمد والبخاري والطبراني من حديث سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل
عيسى بن مريم مصدقا لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الرجال ثم أنما هو تيار الساعة
وأحضر الطبراني في الكبير والبيهقي في الطبقت بسند جيد عن عبد الله بن مفضل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلقى الرجال فيكم ما سأل الله ثم نزل عيسى بن مريم مصدقا لمحمد وعلى
ملته أما ما محمد يا وحكامه لا تقتل الرجال **وأحضر** ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة عن
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل عيسى بن مريم في يومهم فإذا فرغ
راسه من الركعة قال سمع الله من حمده قتل الله الرجال وأظهر المؤمنين **وجه الاستدلال** من
هذا الحديث أن عيسى يقول في ملته يومئذ سمع الله من حمده وهذا الذكر في الاعتقاد من خاص
ملازمة هذه الأمة كما ورد في حديث ذكرته في كتاب الحجرات والحفاظ يعني **أحضر** ابن عساکر
عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل عيسى بن مريم في يومهم فإذا فرغ
بشرعنا لأن مجموع الصلوات الخمس وقتلاة الجمعة لم يكونا في غير هذا الحلة **وأحضر** ابن عساکر
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف حكمت
أمة أنا وأولها وعيسى ابن مريم آخرها **وأحضر** ابن عساکر أيضا من حديث أبي بصير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف حكمت أمة أنا وأولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي من أهل
بيت في رسلنا **وقول السائل** وإذا قلتم أنه يحكم بغير بيننا فكيف طريق حكمه به أي ذلك من
المذاهب الأربعة المنقورة أو باجتها ومنه **هذا** السؤال عجب من سأل به واستدعيه بطله
فيه بذهب من المذاهب الأربعة فهذا خطر ببال السائل أن المذاهب في هذه الأمة السنية
مختصرة في أربعة والمجتهدين من الأئمة لا يجهلون كثرة وكل له مذهب من الفحانة والتابعين أو
التابعين أو لم جارا **وقد كان** في السنين الخوالي نحو عشرة مذاهب منقولة أو بأبواب مدونه
كتبها وهي الأربعة المشهورة ومذهب شافعيان النوري ومذهب الأوزاعي ومذهب الليث
ابن سعد ومذهب اسمعيل بن راهب ومذهب ابن جبر ومذهب داود وكان كل من هؤلاء
اتباع يفتون بقولهم ويقضون وأما المتقدمون بعد الخش ما به لكون العلماء وقصور المذاهب
كثيرة فلا ينبغي حصر السائل المذاهب الأربعة **ثم** كيف ينبغي بني أنه يقتل مذهب المذاهب
والعلماء يقولون أن المجتهدين لا يقتل مجتهدا إذا كان المجتهد من أحاديث الأمة لا يقتل فكيف ينبغي بالنبي
أنه يقتل **فإن قلت** نعم في حديث القول بأنه يحكم بالآخر **قلت** لا لم يتعين ذلك فإن بيننا
عيسى عليه السلام كان يحكم بما أوحى إليه في القرآن ولا ينبغي ذلك أجتهدا كما لا ينبغي تقتل **والله** أعلم
ذلك أن العلماء حكموا أخلاقا في حوز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم فلو كان حكمه بما علمه من الأحاديث
ينبغي أن لا يحكم حكما به الخلاف **فإن قلت** بيننا طريق معرفته عيسى بالحكام هذه الشرعية

يكن ان يقال في ذلك ثلاثة طرق **الطريق الاول** ان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد كانوا
يعلمون في زمانهم بجميع شرايع من قبلهم ومن بعدهم بالوحي من الله على لسان جبريل وبالتنبية على بعض
ذلك في الكتاب الذي اترك عليهم **والدليل** على ذلك انه ورد في الاحاديث والآثار ان عيسى عليه
السلام بشرايته يحيى النبي صلى الله عليه وسلم بعدة واخرهم محلة من شرايعه يا بني بما خالف شريعة
عيسى وكذلك وقع كوسي وداود عليهما السلام **من ذلك** اما اخرج البهقي في دلائل النبوة عن وعن
بن مسينة قال ان الله لما قرب موسى نجيا قال رب اني اجد في التوراة امة حرامه اخرجت للناس
بالمعروف وينون من المنكر ويؤمنون بالله فاحلهم امي قال تلك امة اهدى قال رب اني اجد في التوراة
امما ناصحهم في مدورهم بغير وينا وكان من قبلهم بغيرون كبتهم نظرا ولا يحفظون كتابا فحلهم امي
قال تلك امة اهدى قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون ميتة قاتلهم في بطونهم وكان من قبلهم امة
اخرج صدقة من الله عليهم نارا افاكلتها فان لم تقبل لراكلها النار فاحلهم امي قال تلك
امة اهدى قال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدم بسية لم تكتب عليه فان علمنا كذبت عليه
واحدة واذا هم احدم بحسنة لم يعلمها كذبت له حسنة فان علمنا كذبت له حسنة انما الى سائر
منعت فاحلهم امي قال تلك امة اهدى **فقد** احكام في شرايع مخالفة لشرع من قبلنا بلنا
الله تعالى بعينه موسى فعلم بالوحي لا بالاجتهاد ولا بالتقليد **واخرج** البهقي في دلائل النبوة
ايضا عن وعن بن مسينة قال ان الله اوحى في الزبور يا داود انه سيباتي من بعدك بشي اسمه اهدى
ويحمد صا واثميا لا اعقب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد عفوت له ما قد مر من ذنبه
وما تاخر وامتة مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء واقرنت عليهم القوافل
التي اقرنت على الانبياء والرسول حتى يا نوني يوم القيمة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني
اقرنت عليهم ان ينظروا الى كل صلاة كما اقرنت على الانبياء قتلهم وامرهم بالغسل في الجنابة كما
امرنا الانبياء قتلهم وامرهم بالجم كما امرت الانبياء قتلهم وامرهم بالجماد كما امرت الرسول قتلهم
يا داود اني فضلت محمد امانة على الامم كلهم اعطيتهم خصالا لم اعطهم من الامم الا اوتدع
بالخطا والفسان وكل ذنب ركبه اذا استغفروني مستغفرة وما قد مر الاخرين من سبي الجيلة
به انفسهم عجلته لهم ولم عذري ما عذري من ضعفهم واعطيتهم على المعصيات والبلايا اذاميرها
وقالوا ان الله وانا الله راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى خصال النعم **واخرج** الدارمي في سنن
عن ابن عباس انه سأل كعب الاحبار كيف تخدعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال
كتب محمد بن عبد الله مولده بمكة وبها جرى طابه ويكون ملكه بالشام وليس بخاش ولا بسحاب
في الاسواق ولا يكا في السيرة السيور ولكن يغفر ويغفر امة الحادون محمدون امة في كل سواد يكررون
الله على كل بخد موضوع اطرافهم وباتتروا في اوساطهم يصفون في ملكهم كما يصفون في زمانهم
ودوبهم في مساجدهم كدوي الخيل يسبح منادتهم في جوار السما **واخرج** ابو نعيم في دلائل النبوة
وعنه عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي في الاجيل اهدى من كل مولود مكنه وما حاز
المطية ليس بفظ ولا غليظ بحري بالحسنة الحسنة ولا يكا في بالسيرة امة الحادون يا ترون علي

انصافهم ويؤمنون اطرافهم انا احلهم في مدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال في زمانهم
الذين يتقربون به الى دماؤهم رعيان بالليل ليوت بها **واخرج** ابو نعيم في دلائل النبوة عن كعب
الاحبار قال صفة هذه الامة في كتاب الله المنزل جرامة اخرجت للناس يا سرون بالمعروف
وينون من المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر وبقا تكون اهل العدالة حتى يتقاولوا
الاغور الدجال هم الحادون وجماعة الشمس المحكون اذ ارادوا ان قالوا انفسهم ان الله واذ اشرف
احدم على شرف كبرائه واذ اصبوا واذ اجد الله الصعدي لم يهروا الارض لم سجد حيث لا يحدون
الما عر محطون من انار الوضوء **فقد** احكام شريعتنا مخالفة لشرع من قبلنا بيننا الله انبياء
فما اتركه عليهم من الكتب **وردت** الاحاديث والآثار ايضا ان اكثر من ذلك تركته خوف الاطالة
وردت الاثار ايضا بان الله بين الانبياء في كتبهم جميع ما هو واقع في هذه الامة من احداث
وفتن واخبار رطفا بها وملكها **من ذلك** ما اخرج ابن عساکر عن الربيع بن انس قال مكتوب في
الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اياما نفع نفع **واخرج** ابو نعيم في الحديث عن عمر بن
الخطاب انه قال لكتب الاحبار كيف تجدوني في التوراة قال خليفة قرن من حديد اسير
شد يد لا تخاف في اسلومة لا هم لم يكون من بعدك خليفة صله امة طالما لم يفع للبلاد
واخرج ابن عساکر عن عمر بن الخطاب انه دعا الاسقف فقال هل تجدون في شي من كتبكم قال تجد
صفتكم واما لكم **واخرج** البهقي في دلائل النبوة عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطب قيس بن خزيمة
وكعب الاحبار حتى اذا بلغا مقيمين وقت كعب لم ينظر ساعة ثم قال ليراقن بهذه الفقة من دما
المسلمين شي لا يراقن بقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا من العيب الذي
استأنوا الله به فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب في التوراة الذي اتركه الله على محمد موسى
ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيمة **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن هشام بن
خالد الرعي قال قرأت في التوراة ان السما والارض تنكح على عمر بن عبد العزيز اربع سنه والار
في هذا المعنى كثير جدا وقد سردت في كتاب المعجزات وحاصلها القطع بان الله بين الانبياء جميع ما
يتعلق بهذه الامة من احكام وما يحدث فيها من حوادث وفتن فعلم الانبياء ان بطريق الوحي
من الله من غير احتياج الى ان ياخذونه باحتياد او تقليد هذا اما يتعلق بالطريق الاول وقد
اعترض علي في هذا الطريق بان الله يلهو عليه ان يكون كل ما في القرآن مصفا في جميع الكتب السابقة
واقول لا مانع من ذلك بل دلت الادلة على نبوت هذا الامر قال تعالى وانه لننزل رب العالمين
نزل به الروح الامين الى قوله وانه لفي زبر الاولين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانه لننزل
رب العالمين قال القرآن وفي قوله وانه لفي زبر الاولين قال اي في كتب الاولين **واخرج** عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم في الآية قال يقول انه في الكتب التي اتركها على الاولين **واخرج** عن ميسرة بن عبيد
القدر في قوله اولم يكن لم اية ان يعلمه عليا في اسرار **فقد** دلت هذه الآية وكلام السلف في
تفسيرها على ان المعاني التي تضمنها القرآن موجودة في كتب الله السابقة **وقد** مضى على هذا جسته
الامام ابو حنيفة حيث استدل بهذه الآية على جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربي وقال ان

القرآن معني في الكتب السابقة وهي بغير اللسان العربي اخذ من هذه الآية **وما** فينبذ لذلك
وصفه تعالى للقرآن في عدة مواضع بانه مصدق لما بين يديه من الكتب فلو لان ما فيه موجود في لم
يصح هذا الوصف **من ذلك** قوله تعالى واتلوا تلك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيئنا عليه **أخرج** ابن جرير عن ابن جبر عن علي بن ابي حمزة قال قال القرآن امين على الكتب فيما اخبرنا اهل الكتاب
عن كتابهم فان كان في القرآن تصديق او لا فكلوا **وأخرج** عن ابن زيد في الآية قال كل من اراد الله من بوز
او اجعل اول بوز القرآن مصدق على ذلك كل من ذكر الله في القرآن فهو مصدق على كل ما جرت به امارة
حق **ومن ذلك** قوله تعالى ان هذا الذي انزلنا هو الحق الاول يخفى بهم موسى **أخرج** البراء بن رزيم عن علي بن
عباس قال لما نزلت ان هذا الذي انزلنا هو الحق الاول يخفى بهم موسى **وأخرج** سعيد بن منصور عن ابن
عباس قال هذه السورة في مصفاهم وموسى **وأخرج** ابن ابي حاتم عن العدي قال ان هذه السورة
في مصفاهم وموسى مثل ما نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم **وأخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله
الذي انزلنا هو الحق الاول قال في كتب الله **ومن ذلك** قوله تعالى ام لم يلها ما بين يدي موسى واربهم
الذي وفي ان لا تزولوا اليات **فقد** ذلك ذلك وانما له من القرآن على ان معاني القرآن موجودة في
كتب ام التي انزلها على انبيائه وآله **الطريق الثاني** ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يكن في نظر في القرآن
فيهم منه جميع الاحكام المتعلقة بهذه الشريعة غير احتياج الى مراجعة الاحاديث كما فهم النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك من القرآن فان القرآن العزيز قد انطوي على جميع الاحكام الشرعية وفيه النبي صلى
الله عليه وسلم فهمه الذي اخفى به ثم شرحها لامة في السنة وانما الامانة تقتصر على ادراك ما ذكره
قاصد النبوة وعيسى عليه السلام في فلا يبعد ان يفهم من القرآن كلهم النبي صلى الله عليه وسلم **وأما** ما قلنا
من ان جميع الاحكام الشرعية في النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن قوله الامام الشافعي رضي الله عنه جميع
ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن **وأخرج** ما اخرجنا في الاوسط من حديث عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي لاهل الاما احل الله في كتابه ولا حرم الا ما حرم الله في كتابه **وقال**
الشافعي ايضا جميع ما نقله الامة شرح السنة وجميع السنة شرح للقرآن **وقال** الشافعي ايضا ليست تترك
ياخذ في كل من نازلة الا في كتاب الله دليل على بسيل الهدى في وقال ابن بركان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مني من القرآن او من الله قريب او بعد منه من منه ومنه من عه وكذا كل ما حكم او قضى به وقال يعقوب
ما من شيء لا يمكن استخراج من القرآن لم يمتعه حتى ان بعضه استنبط عن النبي صلى الله عليه وسلم لانا وشيخه
قوله في سورة المنافقين وفي برزائه نفسا اذا اجازها فابنار من الامم وشيخ سورة وفيه بالكتاب
ليظهر انتفاض في **فقد** **قال** المروزي في تفسيره جمع القرآن علوم الاولين والآخرين بحسب الجاهل بحقيقة
الاكتفاء به ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا لما سار به سبانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة
واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وسئل ابن مسعود وابن عباس عن لوائح علي قال بعير لوجهه في كتاب الله
وقال علي عليه السلام شكون فتن قيل وما الخبز من قال كتاب الله فيه ما فيكم وخبز ما عندكم وكل ما
بيكم رواه المروزي وقال تعالى واتلوا تلك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
وقال علي عليه السلام ان الله لو افعل شيئا لا غفل الذرة والحزلة والبعوضه رواه ابن ابي حاتم في تفسيره

وابو ايمن حبان في كتاب العظمة **وقال** ابن مسعود من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه جزا ولين
والاخرين رواه سعيد بن منصور في سننه وقال ابن مسعود ايضا انزل في هذا القرآن كل علم ومن لنا
فيه كل شيء وكل من علمنا يصير ما بين لنا في القرآن رواه ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما **وقال** ابن مسعود
اذا حدثتكم حديثا انما لكم بهداه من كتاب الله رواه ابن ابي حاتم وقال سعيد بن جبير ان النبي
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الاوحدت مصدق في كتاب الله رواه ابن ابي حاتم
فخرج مجموع ما ذكرناه ان جميع الشريعة منطوية تحت الفاظ القرآن غير انه لا ينفرد ولا كفاية الا
صاحب نبوة **قال** بعض العلماء العبارة في القرآن العامة والامارة الخاصة والطريق الاول
والحقايق والاشياء وصح عليه السلام في رسول فيهم من القرآن ما انطوي عليه وحكم به وان خالف
الاخيل وهذا معني كونه حكم شرع نبيا صلى الله عليه وسلم لئلا يظن ان كل منهما يحمل في معنى
عيسى صلى الله عليه وسلم باحكام هذه الشريعة وما خذها قوتي في غاية الاحكام **الطريق الثالث** انما اشار
اليه جماعة من العلماء منهم السبكي وغيره ان عيسى عليه السلام مع بقائه على نبوته قد ورد في امارة النبي
الله عليه وسلم وهو موسى وموسى ومصدق **وقال** **أما** ما قلنا من ان عيسى عليه السلام من جملته بمكة **وقال**
ابن عدي في الكامل من ان ابن عباس قال نبينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد او ما قلنا يا رسول الله
ما هذا البرد الذي راينا واليد قال قد رايتوه قلنا نعم قال ذلك عيسى بن مريم سلم **وأخرج** ابن مسعود
من طريق اخر عن ابن عباس قال كتبت اطراف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد الكعبة او اية مما في نسخا
ولا نراه قلنا يا رسول الله رايناك صاغت شيئا ولا نراه قال ذلك اخي عيسى بن مريم انتظروته حتى تكفي
طوافه فسلط عليه **فبينما** لا مانع من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لاهل البيت المتعلقة بشريعة الخاتمة
لشريعة الاخيل لعله بانه سبيل في امته وحكم فهم بشريعة فاخذها عنه بلا واسطة **وقد** روي ابن
مسعود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ابن مريم يبي دينه في ولا
رسول الا انه خليفتي في ام من بعد ي **وقد** **قال** في عبارة السبكي في تصنيف له ما فهمه انما
يحكم عيسى بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة وحفيد نبينا حبان اخذ السنة من
النبي صلى الله عليه وسلم بطريق المشافهة من غير واسطة **وقد** عده بعض المحققين في حجة الصحابة هو
والخضروا واليا من قال الذهبي في تجريد الصحابة عيسى ابن مريم عليه السلام مما في قوله في النبي صلى
الله عليه وسلم وسلم عليه ثواب اخر الصحابة موتا انتهى **وقال** **السبكي** وكيف حكمه في امواله بيت المال
انفرد ذلك على ما هو الان كلام في غاية العجوبة فان اموال بيت المال جارية الا ان على غير القانون الشرعي
ولا يقد بنى على ذلك **وقد** قال ايضا في الخوارق انه لا يورث بيت المال الا عند انتظامه وانتظامه
ان يكون كافا في ايام الصحابة رضي الله عنهم **وقد** قال ابن سراقه من امتنا وهو قبل الامامة
لبيت المال سنين كثيرة ما استقام فكيف قرب الشفاعة ولا يرد الا لاسد **فقد** **قال** في كتابنا
في اواب الملوك من **الطريق** **وقد** وردت الاحاديث بان المهدي ياتي قبل عيسى بن مريم قبل الامام في بعد
ما ملئت حوزا واما في عيسى فقد منع المهدي **وما** بعد فيه المهدي انه يقيم بين المسلمين فيهم الذي
استوفى عليه ولاه الا تراكوا كلوا وسيدوا به **وقد** **قال** الامام احمد في مسنده والبخاري والطبراني في

فهم والحكم في ستر ركه بسند صحيح من سيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوشك ان عملا الله
ايديكم من الغم فيا تكون فتيتكم **وروي ذلك ايضا** من حديث ابن عمر ورواه ابو موسى بن جابر بن جهم
ان حبان في صحبه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدي ان يقيم بين المسلمين
ويجعل بينهم مينة بينهم صلى الله عليه وسلم ويطبق الاسلام بحجراته الى الارض بكت سبع سنين **واخرج** ابن جهم
وابو يعلى بسند جيد عن ابن سعد الخدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدي بكت على
اختلاف الناس ورواه في الاما الا من قسطا وعدلا كما ملئت حبراً وطمأنا على من ساكن السما وساكن
الارض بقتيم المال مما حاقا قبل ما حاقا قال بالسويعة بين الناس وعلى ثلوث امة محمد بن جهم
حتى يامر مناد يا فتيا دي من له في مال حاجة فليقم من الناس الى رجل واحد فيكون بذلك سبع سنين
وقال ابن وما صدق ربه من الاوقات **جواب** ان ما كان منها وتفا على وجوه البر ومصالح المسلمين والقيا
والعدا وروية النبي صلى الله عليه وسلم وافا به والفقر والحر والارملة والمفطعون والمدا من المساجد
والحرمان وبيت المقدس وكسوة الكعبة وما شاكل ذلك فهو وقت صحيح موافق للشرعية فيكون **وما كان**
وقفا على سائر الملوك والامراء واولادهم فهو وقت باطل مخالف للشرع فينبطه **ثم لم يفرق بين** **باب** وهو ان
عيسى عليه السلام اذا ترك يجمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في الارض فلا مانع من ان ياخذ منه ما احتاج اليه من احكام
شرعيته وسننه في هذا الطريق **امور الاول** ما اخرج ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة قال سمعت
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يغيرن عيسى بن مريم ثم لم يفرق بيني فقال يا محمد
لا يجنبه **واخرج** ابن عسكرو عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل امة نبي الله عيسى بن مريم
كما عدوا ما ما متسقا فليست كن في الروايات اوجها او معجرا او يعقظ على كبري طيبين على داره عليه
الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كان يري الانبياء ويجمع بهم في الارض كما تقدم انه راى عيسى
في الطواف ورفع انه صلى الله عليه وسلم على موسى وهو يصلي في قبره ورواه الله صلى الله عليه وسلم قال الانبياء
احيا يصلون كذلك اذا رآه عيسى عليه السلام في الارض يري الانبياء ويجمع بهم في جملتهم النبي صلى الله
عليه وسلم فياخذ منها ما احتاج اليه من احكام شرعيته **الثالث** ان جماعة من امة الشريعة يقولون ان
كرامة الولي انه يري النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع به في البيعة وياخذ منه ما قسم له من معارف وموافيق
وعن بعض على ذلك من امة السانعية الغزالي والبارزعي والتاج ابن السبكي والحنيف الباني **في** **باب** ان
العلوي وابن ابي جهم وابن الحاج في المدخل **فقد حكى** عن بعض الاولياء انه حضر مجلس تغية فروي ذلك الفقيه
حدثنا فقال له الولي هذا الحديث باطل فقال الفقيه ومن اين لك ذلك فقال هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقت
علي راسك يقول اني ام اقل هذا الحديث وكشف للفقيه فراه **وقال** الشيخ ابو الحسن الساذي في رويته عن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يفرقه عن ماعدود من تنسب مع المسلمين فاذا كان هذا حال الاوليا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فيعني النبي عليه السلام اولي ان يجمع به في اي وقت شا وبأخذ منه ما اراد من احكام شرعيته من غير احتياج الي
اجتماعه ولا تقليد لحفاظ الحديث **والرابع** انه روي عن ابي هريرة انه لما اكره الحرب وانكر عليه الناس قال
لبي ربه عيسى بن مريم قبل ان اموت لاحد نزه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقتي فقوله فيعبدني
ويقبل عليا فيعبدني عليه السلام عالم يجمع سنة النبي عليه السلام من غير احتياج الي ان ياخذها من احد من الامة حتى ان

صديقه الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم احتاج الى ان يحيا الله بعدته فيارواه وزيكره هذا اخر الجواب **باب** ان
امير المؤمنين وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وان عم سيد المرسلين الامام المتوكل على الله عز وجل
واغربه الدين وهو الامير المكتوب لا اعاد الامرنا بما احل بيت ان يفتي عليه السلام بعد قوله بانه روي والروا
روي سلم واحد وابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم من حديث النوايس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرجال الى ان قال فينباهم على ذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فيقول عند المعارة البصائر في
وسق وامعاده على اربعة ملكين فينبهه فيدركه فيقتله عند باب له السوي فينباهم كذلك اذ بعث الله
عيسى بن مريم في اخرجت عبدا من عباده في ايدانك بقيا لم تحرز عبادة في ابي الطور ليعتق الله اخرج
وما جرح الحديث فندم في انه روي اليه بعد التروك والظاهر ان الجاهي اليه بالوحي جبريل عليه السلام
بل هو الذي يقطع به ولا يزدد فيه لان ذلك طبيعة وهو السعير من الله وبين انبياء لا يعرف ذلك
لغيره من الملائكة **والثاني** على ذلك ما اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن عائشة قالت قال ورقة
جبريل امين الله بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه ورواه الشيخ ابن حبان في كتاب العظة
عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء موافق اليه ورواه الفقيه ورواه كل به لانه من الملائكة فوكل جبريل
بالكتب والوحي الى الانبياء ورواه كل ايضا بالاحكام اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله بالفرع عند القتال
وكل شيئا سبيل بالفتور والنيات وكل ملك الموت فينبه على النفس فاذا كان يوم القيمة عارضا من
وبين ما كان في ام الكتاب فيجودونه سوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء بن السائب قال روي عن عاتبة
جبريل لانه كان امين الله اليه رسالة وميكائيل يلقن الكتب واسرافيل يبرئ المجرى **واخرج** ايضا عن
عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الملائكة افضل كرم عليه فقال جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرايل فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المؤمنين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة سقط وكل ورقة
سقطت واما ملك الموت فهو موكل بفتح روح كل عبد في بر او عور واما اسرافيل فامير الله بينه وبينهم
ايضا عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم ربه **واخرج** ابن ابي زعيم في كتاب السنة
عن ثوبان قال اذا اراد الله ان يوحى امر ايا اللوح المحفوظ حتى يصفق جهة اسرافيل فيرفع راسه فينظر
فاذا الامر مكتوب فينادي جبريل فينقله فيقول امرك بهذا امرك بهذا فينقله جبريل على النبي فيوحى اليه
واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال اذا امر الله بالامر نزلت الاوامر على اسرافيل بما فيها من امر الله
فينظرها اسرافيل ثم ينادي جبريل فيحييه وذكره عن **واخرج** ايضا عن ابي شان قال اللوح المحفوظ
معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحى بشي كتب في اللوح يحي اللوح حتى يفتح جهة اسرافيل فينظر منه
كان في اهل السما فحة الي ميكائيل وان كان في اهل الارض دفعه الى جبريل فاول ما عاين يوم القيمة
اللوحة يري به ترعد فراعنه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من تشهد لك فيقول اسرافيل فيدعي
اسرافيل ترعد فراعنه فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي تجاني من سوء
الحساب ثم كذلك **واخرج** ايضا عن وهيب بن الورد قال اذا كان يوم القيمة دعيا اسرافيل ترعد فراعنه
فيقال ما صنعت فيا ادي اليك اللوح فيقول بلغت جبريل فيدعي جبريل ترعد فراعنه فيقال ما
صنعت فيا يلعك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيروي بالوحي فيقول ما صنعت فيا ادي اليك جبريل

عبد الرحمن ان لقت كفا فاقه من السلام فقال لما يغفر الله لك يا ارمش عن اسفل من ذلك فقال
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شمة المؤمن تشرح في الجنة حيث شات وشمة الكافر
تسجن قاله بل قالت فتوذاك وقال الطبراني حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا عبد الله بن صالح
عن مقرة ابن حبيب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طهر خضر تسرح
في الجنة حيث شات قالوا يا رسول الله فارواح الكفار قال تجوس في سجن فحدثت بر
وخرج احمد في مسنده والحاكم في مسنده ركه والبيهقي وابن ابي داود في كتاب البعث لهما وغيرهم
عن طريق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جنة في الجنة يتكلمون
ابراهيم وسارة حتى يروهم الملائكة يوم القيمة معه الحاكم **واخرج** البيهقي في كذا دليل وان
ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما وغيرهم عن طريق ابي محمد الحارثي عن ابي هريرة العدي عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني بالمرء الذي يفرج عليه ارواح
بن آدم فلم يزل الخلائق احسن من المرحاح ما رايت الميت حين يسوق فاصحها الى السما
فان ذلك محبة بالمرء ففعلت انا وجبريل فاستفتح باب السما فاذا انا بادم قد من عليه
ارواح ذرئهم المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم يفر من ارواح
ذرئهم المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين وقال ابو
يعقوب الاصبغاني حدثنا احمد بن ابراهيم الكيال حدثنا موسى بن سعيد ابو عمر ان السمري قد
حدثنا محمد بن سميع حدثنا ابو معاوية السمرقندي حدثنا ابو سهرل همام بن مفضل عن الحسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين في السما السابعة
تنظرون الى منازلهم في الجنة هذا ما وقفت عليه من الاحاديث الموقوفة واما الموقوفة فلا
ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن رجا حدثنا النضر بن سميكة حدثنا عماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد
حدثنا عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال ابغض بقعة في الارض الى
الله واودى قال له برهوت فيه ارواح الكفار واسند البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا في كتاب
المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سنان التقيان فقال احدهما لصاحبه
ان لقت ركب قبلي فاجر في مأوى القيت فقال اوبقني الاحياء الاموات فقال نعم اما المؤمنون فان
ارواحهم في الجنة وهم تذهب حيث شات واسند البيهقي والطبراني في الكبير عن عبد الله بن محمد
قال الجنة نظية في ذرئ النفس فتشرب في كل عام مرتين وارواح المؤمنين في طير كالراز من كل
من سحر الجنة واسند المروزي في الحنا بزم عن ابن عباس بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين
الي جبريل فيقال انت ولي هذا ما لي يوم القيمة واسند عن عبد الله بن محمد وقال ارواح
الكفار ترفع ببرهوت سحرة يحفر موت وارواح المؤمنين ترفع بالجابية واسند البيهقي
عن ابن عباس عن كعب قال جنة المأوي في طير خضر ترفع في ارواح السعداء تسرح
في الجنة وارواح المذنبون في طير سود ترفع على النار وتسرح وان الطائر
المسلمين في عصا في الجنة واسند ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال

ان الله في السما السابعة دار يقال لها البقيع ترفع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت
من اهل الدنيا لمقتله الارواح تسالونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغائب اهلها اذا قدم
عليهم وقال ابن ابي الدنيا حدثنا خالد بن حذاف عن مالك بن انس يقول بلغني ان ارواح
المؤمنين مرسلات تدف حيث شات **واما الملة الخامسة** وهي هل ترفع الارواح ويرى
بعضهم بعضها نعم ايضا وقد تقدم ذلك في حديث ابي ايوب عن الطبراني وفي حديث ابي عبد
عنه وعند البيهقي وفي شرويه وقال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن عبد الله بن سفيان حدثنا
فضل بن سليمان النخعي حدثنا يحيى بن ابي عبد الرحمن بن ابي ليبي عن جده قال لما مات
شوت بن البراء بن معذور رجعت عليه امه وحدا سند بيا فقالت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انه لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فقل تغارف الموتى فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون حتى يتعارفوا الطير في روس الشجر وكان لا يهلك الهالك
من بني سلمة الا جانا لم يشرقت قالت بافلان عليا السلام فيقول وعليك فتقول ارايتي شير
السلام وقال الامام احمد في مسنده حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابي عيسى بن
حلال الصديقي عن معاذ بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين
ليليقن ان علي سيرة يوم رما رايا جدها ففاحبه **واخرج** البراء بن عازب عن ابي هريرة
روى ان المؤمنين يزل به الموت ويعاين ما يعاين يروى لو خرجت نفسه والله يحب لقاء المؤمن
وان المؤمنين يقتعدون روحه الى السما فتاثره ارواح المؤمنين فيستخرجونه من عارفه من اهل
الارض فاذا قال تركت الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا
ماجي به اليها **واخرج** ابن ابي الدنيا باسناد عن عبيد بن عمير قال اذا مات الميت تلتفته
الارواح يستخرجونه كالشجر الركب ما فعل فلان وفلان ومن الحسن اذا احتقر المؤمن
خضع حتى ما ية ملك يقبضون روحه فيخرجون به الى السما الدنيا فتلحقه ارواح
المؤمنين الماضين فيريدون ان يستخرجوه فتقول لهم الملائكة ارفعوا امه فانه خرج
من كرب عظيم ففيسا له المرء من احييه ومن صاحبه وعن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت
استقبله ولده كما يستقبل الغائب **عن** ثابت البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات استوحشه اهل
داره المذنب قد تقف من الموتى وهو اخرج بهم وهو اخرج به من المسافر اذا قدم على اهل **والملحة**
السادسة وهو ان الشهيد هل يسال الجاهل لا مرج به جماعة منهم الفرطلي واسند الحديث مسلم
الله عليه وسلم سئل هل يقبض الشهيد فقال كفي بارقة السيف على راسه فتنة قال الفرطلي
ومعناه ان السؤال في العبر انما لا يصل لايمان المؤمن الصادق في ايمانه من المنافق ومنه
تحت بارقة السيف اول دليل على مدته في ايمانه والالتفات الى الكفار **واما الملة السابعة**
والسابعة وهو ان المفلح هل يسال فتنه فولا ان الحنا بده حكاها ان التيم في كتاب الروع
وان المفلح في الروع وسرح المذهب ان المفلح بعد الدفن محقق بالبايع
وان الصبي لا يلقن دليل على اختياره انه لا يسال **مسئلة**

- ماذا يقول امام العصر محمد • قد فاق سالفه في العجم والعرب
- فيا زوي من رسول الله من كلم • لاهل بدو وقد رددوا الى العكس
- وقيل قلت مربي لاسماع لم • فقال لسم باسم كاني الكنت
- وقال لاسمع الموتى لاله وذا • معارض للذي قلناه في الرنب
- لا زلت ترشد عبدك في كل • برامق الفرق جالي السك والريب

الاجواب

- الحمد لله جدا ايم الحق • ثم الصلاة على المبعوث خير بني
- وابنه النقي معناها سماء • لا يقبلون ولا يقبضون للاذب
- قال النقي جاعلي لعمري محمد • واجمع به بين ذائع هذه نصيب

مسئلة سواد منكر من انكر هل هو عام لجميع الخلق او يستثنى منه احد وهل سئل الالاف
 والسقط **الاجواب** ليس بما للخلق بل يستثنى منه الشهيد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
 سئل انفق الشهيد في برة فقال كفى ببارقة السيوف غل راسه فتنة قال القولي في التذكرة
 نقل من الحكم الرندي معناها انه لو كان من هذه ففاق فرغند النقا الز حفيين وبرتني السيوف
 لاسن شات المتافق القدار عند ذلك رشان الموتى بهذا ولستلم به فلما طر صدق منه حب
 برز الحرب والقتل لم بعد عليه السوال في القدر الموضوع لامتحان المسلم الخالص من المتافق
 قال القولي واذا كان الشهيد لا يفتن فالقديق من باب اولي لانه اجل قد راو من يستفي
 المارب فقد ورد فيه احاديث وكلمة الطعن والفتاير في بله الطعن محسنا واما
 بنر الباعون صرح به الحافظ ابن حجر في كتاب بذك الطاعون والاطفال في اربع القولين
الاحكام **بالاطفال** ليم انه الرحمن الرحي **مسئلة** اختلف في الالاف
 هل يفتنون في بيورهم وبسببهم منكر او لا يفتنون في سببهم من حكاها في القم في
 كتاب الروح من اصحاب الحنابلة ورايتهما ايضا الحنفية والمالكية يخرجان من كلام
 اصحاب السلفية اعداها انهم لا يفتنون وانه حذر الفسيف من الحنفية وهو يفتن
 كلام ابن الصلاح والنوري وابن الروقة والسبكي وصرح به الزركشي وافتى به الحافظ
 بن حجر والثاني انهم يسألون وروناه عن الصاكنة التابعين وجزم به من الحنفية
 الزركشي واليكساري والشيخ اكل الدين وهو يفتن كلام ابن قورق والمولي وابن
 يونس من اصحابنا ونقله الشيخ سعد الله بن الفتازا في من ابي سجع وجزم به
 من مالكية القولي في التذكرة والفا كما في واني ناجي والافقسي وصحة صاحب
 المصباح في علم الكلام **ذكر نقول** قال السيفي في تحصيل
 الكلام الاينبا والاطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القدر لا سواك منكر ونكر
 وقال النوري في الروقة من روايه في شرح المذهب التلقين انما هو في حق الميت
 المكلف اما الصبي ونحوه فلا يفتن قال الزركشي في الخادم هذا ما يروى عن الصلاح فانه قال لا اصل

تلقينه يعني انه لا يفتن في قبره وقال في موضع اخر في الخادم ما قاله ابن الصلاح والنوري
 سبي عليا انه لا يسأل في قبره انتهى وقدنا بنهما على ذلك ان الروقة في الكفاية والسبكي في
 شرح المنهاج وسبل الحافظ بن حجر من الاطفال هل يسألون فاجاب بان الذي يظهر لخصائص
 السوال من يكون مكلفا **ذكر نقول** **الفصل الثاني** **في احوال** ابن جريد
 في تفسيره عن جوبير قال مات ابن الصفاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذ وصفت ابني في
 الحدة فابوز وجهه وخلع عنقه فان ابني مجلس وشوكة فقلت عم قبال قال عن الميت
 الذي اقرب به في صلب ادم وقال الزركشي في الخادم قد مرخ ابن يونس في شرح النجربة انه
 الصبي والله تعالى عليه وقال الزركشي في الخادم قد مرخ ابن يونس في شرح النجربة انه
 يسهت تلقين الطفل واجمع بان النبي صلى الله عليه وسلم لقن ابنه ابراهيم قال وهذا اخبر
 به المولي في اصل المسئلة وقال **السبكي** في شرح المنهاج انما تلقن الميت المكلف
 اما الصبي فلا تلقن وقال في التمه ان النبي صلى الله عليه وسلم تسلم لما حدا به ابراهيم لقنه
 وهذا اخبر ابني وعبارة التمه الاصل في التلقين ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما دق ابراهيم قال قل الله ربي ورسول ابي والاسلام ديني فقل له يا رسول الله انت تلقه
 فن تلقنا فانزل الله تعالى بعثت الله الذي امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة انتهى وقال **الشيخ سعد الدين** في شرح العقيدة قال ابو سجع ان للصبيان
 سوالا وقال صاحب المصباح الامح ان الانبياء لا يسألون ويسأل اطفال المسلمين ونوف
 ابراهيم في سوال اطفال المسلمين قال القولي في التذكرة فان قالوا ما حكم الصغار
 عندكم فلانهم كالبالغين وانما العقل كمال لم يعبروا بذلك من نعم وسعادتهم وتكبرهم في جواب
 ما يسألون عنه هذا ما تقتضيه ظاهر الاحبار وروى ان القدر يفتن عليهم كالمسلم على الكبار
 وقد روي هذا من السري عن ابي هريرة انه كان يعيل على المفقوس ما عمل خطبة فلما
 فنقول اللهم ارحم من عذاب القبر انتهى والاولون قالوا انما يكون السوال لمن عقل الرسول
 وانزل بسبب اهل من بالرسول والطاعة لم لا قالوا والجواب عن حديث ابي هريرة انه ليس له
 عذاب القبر عقوبته ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والهم والحسرة والوحشة
 والصفطة التي لم الاطفال وغيرهم وقد يستشهد لاجواب القول الثاني بالخارج
 ابن ساهين في السنة قال حدثنا عبد الله بن سليمان قال حدثنا عمرو بن
 عثمان قال حدثنا بقية قال حدثني صفوان قال حدثني راسد قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول بعكوا حجكم فانكم مسؤلون حتى ان كان اهل البيت منكم فصار يحضر
 الرجل منهم الموت فيصومونه والاعلام اذا قيل يقولون له اذا سألوك من ربك فقل الله
 لا اله الا هو فقل الله لا اله الا هو ومن ينك فقل محمد صلى الله عليه وسلم وانما رجت القول
 الاول في كتاب شرح الصمد وروى عن بعض اهل مذهبا فان الامة المتأخرة من من عليه
 والله تعالى اعلم **في سماع** **الرسالة** لابي زيد عبد الرحمن الجرجاني ما عنه بطريق

أكثر الأحاديث إنما أراد المكلفين ويظهر من كلامي محمد عنا وما ياتي انه أراد المكلفين
لانه قال فيما ياتي وعافه من فتنه القبر وللشيخ هنا ماويلان فتم من ترك الكتاب على
ظاهره ومنهم من قبله فقال يريد المكلفين ولكن ينافيه ما قال في الجنازة انتهى
وقال يوسف بن عمر في شرح الرسالة المراد بالمؤمنين في قوله وان المؤمنين يقتلون في يوم
عز المجاهد بن الساهر الشهيد بن في سبيل الله وغيره الصبيان على قوله وقال الشيخ أحمد
الدين في الارشاد السؤال لكل ميت كبير أو صغير سبيل اذا غاب عن الامم وادامات
في القبر أو اكله السبع فهو متوك والاعم ان لا يبيأ عليهم الصلاة والسلام لا سيما لو
ثم راب الحديث المشار اليه في تلقين ابراهيم ورده الاستاذ ابو بكر بن فورك في كلامه
بالتطائي في اصول الدين استد لانه على اصل السؤال وعبارته اهل ان السؤال في القبر حق
المقترلة ذلك بناء على اهل الواسي ويدل على صحة ما قلناه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
دفن ولده ابراهيم وقف على قبره فقال يا بني القلب يحزن والقلوب تدع ولا نقول ما
يخط الرب انا لله وانا اليه راجعون يا بني قل الله ربي والاسلام ديني ورسول الله
ابي فبكت العصابة وبكى عمر بن الخطاب بكاء شديدا ثم قال فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
فراي عمر يبكي والعصابة معه فقال يا عمر ما يبكيك فقال يا رسول الله هذا ولدك وما
بلغ الحلم ولا جري عليه القلم ومحتاج الى ملقن بلقنه التوحيد في مثل هذا الوقت فاحاله
عمر وقد بلغ الحلم وجري عليه القلم وليس له ملقن فملك اي شيء يكون مصوره في مثل هذه
الحالة فبكي النبي صلى الله عليه وسلم وبكت العصابة معه وترك جبريل فسال النبي صلى
الله عليه وسلم عن سبب بكاءكم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله عمر وما ورد
عليهم من فتنه عليه السلام فضع جبريل وترك وقال ربك بقدرتك السلام ويقول
بليت الله الذي من امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة سر يد
تلك وقت الموت وعند السؤال في القبر قبل النبي صلى الله عليه وسلم الآية فطابت
الانفس وسكنت القلوب وشكروا الله تعالى **ومن المنقول** الواقف
للقول الثاني قال سمن الدين السيكساري في شرح عمدة النسخ في السؤال لكل ميت
صغير كان أو كبيرا أو حقيقه بوقت في اطفال المسلمين في انهم هل يسألون
ويدخلون الجنة أم لا وعند غيره يسألون وذكر الفاكهاني في شرح الرسالة كلام
القطراني في ان الصغار يسألون ثم قال وقال بعض المتأخرين وليس في احيا
الاطفال خبر مقطوع به والعقل يجوز وقال الحماله الانفس في شرح الرسالة
ظاهر قول الرسالة وان المؤمنين يقتلون في يومهم ويسألون ان المكلف غير سائر وهو
الذي يظهر من اكثر الاحاديث وقال ابو القاسم بن عيسى بن ناجي في شرح الرسالة ظاهر كلام الشيخ ان
العتي يقتل وهو كذلك قاله القطراني في ذكره وقال ايضا في باب الدعاء للطفل والصلاة عليه
عمدة قوله وعافه من فتنه القبر هذا كالمقصود في ان الصغار يسألون منكر وبكر والله اعلم

ملوع الثريا ما ظهر ما كان خفيا بسم الله الرحمن الرحيم
مسألة فتنه الموت في يومهم سبعة ايام او ردها غير واحد من
الائمة في كتبهم فاحرجها الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد والحافظ
ابو نعيم الاصبهاني في كتاب الخليفة بالاسناد الى طاوس احد ائمة التابعين
واخرجها ابن جرير في مصنفه بالاسناد الى عبيد بن عمير وهو اكبر من
طاوس في التابعين با قبل انه حكاه في غيرها الحافظ بن رجب في كتاب
اهوال القبور الى مجاهد وعبيد بن عمر بن حكيم هذه الروايات الثلاث
حكم المراسيل المرفوعة على ما ياتي في تقريره وفي رواية عبيد بن عمر
زيادة ان المتأفق يقتل اربعين صباحا وهذه الرواية لهذه الزيادة
اوردها الحافظ ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد والامام ابو علي الحسين
بن رشيق المالكي في شرح الموطأ وحكاها الامام ابو زيد عبد الرحمن الجوزي
من المأثقة في الشرح الكبير على رسالة الامام محمد بن ابي زيد والامام
ابو القاسم بن عيسى بن ناجي من المأثقة في شرح الرسالة ايضا واورده
الرواية الاولى والشيخ كمال الدين الدميري من الشافعية في حياة
المؤمنين وحافظ العصر والفضل بن يحيى المطالب العاليه والله اعلم
مسألة **الاولى المسند عن طاوس** قال الامام احمد بن
حنبل روي عنه في كتاب الزهد حديثا هاشم بن القاسم قال
حدثنا الاشجعي عن سفيان قال قال طاوس ان الموت يقتلون في
يومهم سبعة فكانوا يستحيون ان يطعموا عنهم تلك الايام وقال الحافظ
ابو نعيم في الخليفة حديثا ابو بكر بن مالك حديثا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثنا ابي حنيفة هاشم بن القاسم حدثنا الاشجعي عن سفيان قال
قال طاوس ان الموت يقتلون في يومهم سبعة فكانوا يستحيون ان
يطعموا عنهم تلك الايام **مسألة** **رواية** **مسألة** **عن عبيد**
ابن عمير قال ابن جرير في مصنفه عن الحارث بن ابي الحارث
عن عبيد بن عمير قال لفتن رجلان مؤمن وموافق فاما المؤمن
فيقتل سبعا واما المنافق فيقتل اربعين صباحا **السلام على**
عبد الله **وجوه** **الوجه الاول** رجال الاسناد الاول رجال
الصحيح وطاوس من كبار التابعين قال ابو نعيم في الخليفة هو اولك
الطبقة من اهل اليمن وروى ابو نعيم عنه انه قال ادركت خمسين

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عنه عنه قال
ادركت سبعين شيخا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن سعد كان له يوم مائة بضعة وتسعون سنة وسبعين هو الثوري
وقد ادرك طائفة من وفاته طائفة من سنة بضعة عشر ومائة في امر
الافعال ومولدين سنة تسعين وتسعين الا ان اكثر روايته
عنه بواسطة والاشجعي اسمه عبد الله بن عبد الرحمن وقال من بعد ذلك
واما الاسناد الثاني فغيره بن عبد النبي فاحسن اهل مكة قال سلم
ابن الحجاج صاحب الصحيح انه ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال
غيره انه راي النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون صحابيا وكان يقص
مكة على محمد بن الخطاب وهو اول من قص بها وكات وفاته قبل
وفاته ابن عمر واما الحارث فهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن ابى
ذياب الدوسي روي له البخاري في خلق افعال العباد وصلى في حجة
وروي عنه ابن جريح الاموي قال احمد بن حنبل موافق له من حديث
الكشي وقال ابن هبيرة سمعت ابن جريح يقول ما دون العلم تدويني
احمد روي عن خلق من التابعين ومات سنة تسع واربعين ومائة وقد
جاوز المائة **الوجه الثاني** المقري في الحديث والاصول
ان ما روي مما لا يحال للراي فيه كما مور البرزخ والاحق فان حكمه الرفع
لا الوقف وان لم يصحح الراوي بنسبته الي النبي صلى الله عليه وسلم
قال الامام احمد العراقي في الفقه الحديث

وما اتي عن صاحب بحث لا يقال راي حكمه الرفع على
ما قال في المحصول نحو من اتي فلما كثر الرفع لهذا اثبتنا

وقال في شرحها ما جاء من صحابي موقوفا عليه ومثله لا يقال من قبل
الراي حكمه حكم الرفع كما قال الامام محمد بن ابي المحصول فقال اذا
قال الصحابي قول ليس للاجتهاد منه مجاز فهو محمول على السماع تحييا
للظن به كقول ابن مسعود من اتي ساجدا او غافا فافتة كفت ما انزل علي
محمد صلى الله عليه وسلم ترجمه عليه الحاكم في علوم الحديث معرفة المشايخ
التي لا تذكر سند فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومثله
ذلك فذكر ثلاثة احاديث منه امرها وما قاله في المحصول موجود في كلام
غير واحد من الائمة كابي عبد البر وغيره وقد ادخل ابن عبد البر في

كلامه

كتاب المصنف عدة احاديث ذكرها ما لك في الموطا موقوفة مع ان
موضوع الكتاب لما في الموطا من الاحاديث المرفوعة منها حديث سهل بن
ابي خنيفة في صلاة الخوف وقال في التمهيد هذا الحديث موقوف على
سهل بن الموطا عند جماعة الرواة عن مالك قال ومثله لا يقال من جهة
الراي انتهى كلام العراقي في شرح الفقيه وقال الحافظ ابو الفضل بن حجر
في شرح الفقيه مثله المرفوع من القول حكما ما لقوله الصحابي مما لا يحال
للاجتهاد فيه ولا تعلق له ببيا لغة او شرح غريب كما لا يخبر عن الامور
الحاصية من بدء الخلق واخبار الانبياء او الاية كالملاحم والفتن واحوال
يوم القيمة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب مخصوص
قال وانما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذلك تقتضي مجبها له ولا يحال
للاجتهاد فيه تقتضي موقوفا للقبائل ولا موقوفا للصحابة الا النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا كان كذلك فله حكم ما لوقا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع مثله المرفوع من الحكم فلا الفعل حكما
ان يفعل الصحابي مما لا يحال للاجتهاد فيه فتركه على ان ذلك عنده عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما لوقا الامام الشافعي رضي الله عنه في صلاة
علي في الكسوف في كل لغة اكثر من ركوعين انتهى كلام شرح الفقيه وقال
الحافظ ابن حجر في تكملة علي ابن الصلاح ما قاله الصحابي مما لا يحال في الاجتهاد
فيه حكمه الرفع كما لا يخبر عن الامور الحاصية من بدء الخلق وقصص الانبياء
وعن الامور الانبياء كالملاحم والفتن والبعد وضعة الجنة والنار والاعمال
عن كل عمل يحصل به ثواب مخصوص او عقاب مخصوص فهذه اشياء لا يحال
للاجتهاد فيها فحكم لها بالرفع قال ابو عمرو الداني قد يحكي الصحابي قول لا يؤخذ
في خبر جد اهل الحديث في المسند لا مستناع ان يكون الصحابي ما قاله لا يتوقف
كما روي ابو صالح النماك عن ابي هريرة قال سار كاسيات عاريات
ما يلاك مملات لا يجدن عرف الجنة الحديث لان مثل هذا لا يقال بالراي
فكون من جملة المسند قال الحافظ ابن حجر وهذا معتد خلق كثير
من كبار الائمة كصاحب الصحيح والامام الشافعي وابي جعفر الطبري وابي
جعفر الطحاوي وابي بكر بن مردويه في تفسيره للسند والبيهقي وابي
عبد البر بن ابي عمير قال وقد حكى ابن عبد البر الاجماع على انه مسند وروي
جزم الحاكم في علوم الحديث والامام محمد بن ابي المحصول انتهى وجاز المحصول

اذا قال الصالح قولاً لا يجاد للاختلاف فيه حل كالسماح لانه اذا لم يكن
من محل الاختلاف فلا طريق الا السماع من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال
الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي ما رواه المصنف عن عشرين
الخطاب ان الدعاء موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شيء حتى يقبل على
نبيك فهو وان كان موقوفاً عليه فكله لا يفتاد من قبل الراي وانما هو امر
توقيفي حكمه حكم المرفوع كما صرح به جماعة من الائمة واهل الحديث والافق
من الائمة الشافعي رضي الله عنه ونص عليه في بعض كتبه كما نقل عنه
ومن اهل الحديث ابو عمر بن عبد البر قال دخل في كتاب التقي احاديث من
اقوال الصحابة مع ان موضوع كتابه للاحاديث المرفوعة عن ذلك حديث
سهل بن ابي خنيفة في صلاة الخوف وقال في التمهيد هذا الحديث موقوف
على سهل في الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك ومثله لا يفتاد من جهة
الراي وكذلك فضل الحاكيم ابو عبد الله في كتابه في علوم الحديث فقال
في النوع السامس من معرفة الحديث معرفة المسانيد التي لا يذكر سندها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روي فيه ثلاثة احاديث قول ابن عباس
كانتم نضض من اللبن ولا تؤضض منه وقول انس كان يقال في ايام
العشر كل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف يوم قال يعني في العشر
في الفضل وقول عبد الله بن مسعود من اتي ساجدا او عارفا فذكر
نما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا فاشباهه اذا قال الصالح
فهو حديث مسند مطلق ذلك يخرج في المسانيد ومن الاصوليين الامام
نحو الدين الرازي في كتابه في كتابه المحصول اذا قال الصالح قولاً ليس
للاختلاف فيه محال فهو محمول على السماع وقال الفاضل ابو بكر بن العربي
عقب ذكره لقول عمر ومثل هذا اذا قاله عمر لا يكون الا توقيفاً لانه لا يدرك
بتطرائفه لهذا كله اذا صدق ذلك من الصالح فيكون مرفوعاً مستقلاً
فان صدق ذلك من التابع فهو مرفوع مرسلاً كما ذكر ابن الصلاح ذلك في
نظير المسئلة وصرح به البيهقي في هذه المسئلة بخصوصها فانه اخرج في
الايان لسنده عن ابي قلابة قال في الجنة قصر تصوم رجب ثور قال
هذا القول عن ابي قلابة وهو من التابعين فكله لا نقول ذلك الا عن بلاغ
من فوقه عن ياتيه الوجي واخرج البيهقي في شعب الايمان بسنده عن ابي
قلابة قال من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عمم من فقه الدجال ومن

لا

قرا الكهف يوم الجمعة حفظ من الجنة الى الجنة وان ادرك الدجال لم يضر وكل
يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن قرا يس غفر له ومن قراها وهو
جامع سبع ومن قراها وهو ضايع هدي ومن قراها اول ليلة وجرها ومن
قراها عند طعام خاف قلبه كفاه ومن قراها عند ميت هوون عليه ومن قراها
عند امرأة عسر عليها ولدها بيت رجليها ومن قراها فكانت اقرا القرآن
احدى عشرة مرة وكل شيء قلبه وقلب القرآن يسر ثم قال عقبه هكذا
نقل النسا عن ابي قلابة وهو من كبار التابعين ولا نقول ذلك ان صح عنه
الا بلاغا وروي الامام مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد انه كان يقول
ان المصلي ليصلي الصلاة وما فاتته وقمتها وما فاتته من وقتها اعظم او افضل
من اهله وماله قال ابن عمر البدر هذا حكم المرفوع اذ لا يثبت ان يكون
مثله راياً ويحيى بن سعيد من صفات التابعين وروي مالك في الموطأ ايضا
عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من صلى بارض فلاة صلى عن عتبة ملك
وعن ثمانية ملك فاذا اخذ واقام صلى وراه من الخلائكة امثال الجبال
قال بعضهم هذا الايقان بالليل مرفوع وهذا استدل به السبكي في الحلي
على حصول فضيلة الجماعة بذلك وروي عبد الرزاق عن عكرمة قال
صفت اهل الارض على صفوة اهل السما فاذا وافق ادين في الارض
امين في السما غفر للعبد اورد الحافظ بن حجر في شرح البخاري في تفسير
هؤلاء صلى الله عليه وسلم فمن وافق تامينه تامين الخلائكة وقال
مثله لا يفتاد بالراي فالمصير اولي وعكرمة تابعي وهذا الاثر الذي نحن
فيه من ذلك فانه من احوال البرزخ التي لا تدخل للراي والاختلاف فيها
ولا طريق الى معرفتها الا بالتوقيف والبلاغ عن ياتيه الوجي وقد قال
ذلك عبيد بن عمير وطاوس وهما من كبار التابعين فيكون حكمه حكم الحديث
المرفوع المرسلاً وان ثبت صحة عبيد بن عمير فحكمه حكم المرفوع المرسلاً
قال ابن عبد البر في التمهيد في شرح حديث فتنة القبر وسواله احكام الآخرة
لا يدخل فيها للقياس والاختلاف ولا للنظر والاحتجاج والله يفعل ما يشاء
لا شريك له وقال القوطي في التذكرة هذا الباب ليس فيه مدخل للقياس
ولا مجال للنظر فيه وانما فيه التيسر والافتقار لقول الصادق المرسلاً للعباد
انهم لا يورد ما ذكرناه او هذه الامور افاضت من التابعين فكله لا يرفع
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرج ابن ابي الدنيا في تفسيره بسنده

عن أبي جعفر محمد بن علي قال كان علي بن حسين يذكر ان العبد اذا احتل
الي قهر نأدي حلقته اذ الشد بالنار فقول يا اخوتاه ما علمت ما عاينت
بعد كبر ان انا كبر بشرا النار فاحسنا علي ما فؤدت في جنب الله الشد بامه كل ولد
اوجار او صديق او اخ الا احببني عن قهره فانه ما بين صاحبكم وبين النار
الا ان التوارق بالتراب والحلاكة بنادون امض عدوانه فاذا دني من حوزة
يقول ما لي من شنيع مطاع ولا صديق حمير ثم اذا ادخل العكر ضرب ضربة
تذمر كل دابة غير الجن والانس **واما في الله** اذ المحتل الي قهره
وبشر بالجنة نأدي حلقته يا اخوتاه اما علمت اني بشرت بعد كبر بالرحمن من الله
والجنة والنجاة من عذاب الله والنار فقولوا لي اني حزين في بيت قومي يكون
بما عفر لي ربي وجعلني من المكرمين والحلاكة بنادون امض عدوانه الي بيت
كريم يثيب بالثني اليسير العظيم الجليل اللهم اجعل له عدوة او زوجة الي الجنة
فاذا ادخل القبر تلقى بحز من رحمة رحمة جبر رحمة كل ذي روح غير الجن
والانس قال ابو جعفر كان علي بن الحسين اذا ذكر اشياء هذا الحديث
يكي ثم يقول اني لا خاف الله ان كتمته وليس اظهرته لبيد خفن علي اذني
من الضيقة فذكرت ان علي بن حسين ذكر حديث الذي نأدي حلقته فقال له
صخر بن محمد جل من يول زهرق والله يا علي بن حسين لو ان الميت يعمل
كذلك فماتت حلقته اذ الوثب عن ايدي الرجال من سريره فحكك
اناس من الضيقة وعضب علي بن حسين فقال اللهم ان صخر كذب بمكاتبه
محمد رسول الله فخذ اخذ انت فماتت صخر الا اربعين ليلة حتى مات لحاة
قال ابو جعفر فاشهد علي سلم بن شعيب مولا مولا ما علمنا به جانا ان الله اني
علي بن حسين ليلافقنا لاشهد اني سمعت صخر اعترف بما عرفه حوته حيا
وهو ينادي بي قهره ويل طويل لصخرة الان يتبرأ منك كل خليل وجعلت في نار
الحكم فيها ميتتك والقتيل فقال له علي بن حسين فقال الله العافية هذا امر
من صخر وانما الساس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطركه ذكر علي
ابن الحسين او لامه غير تصحيح لمزوف الي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا على
علمك فانه ليس مما يقال من قبل الراي وانما يعتمد التوقيف والتمساع
ثم لما وقت هذه القصة صرح بانه حديث بخاريه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحكمة فالحكم على مثل هذا بالرفع من الامور التي اجمع علمها قبل الحديث اني
الوجه الثاني اذا فكر ان طواس حكمه حكم الحديث المرفوع المرفوع

واسناد

واسناد له الي التالي صحيح كان حجة عند الامامة الثلاثة ابي حنيفة ومالك و
مطابق من غير شرط **واما** عند الامامة الشافعي رضي الله عنه فانه صحيح بالمرسل
اذ التقصد باحد امور مرفوعة في محلها منها في مرسل اخر او صحابي يوافقه
والاعتقاد ههنا موجود فانه روي مثله عن مجاهد وعمر بن عبد بن عمر وها نافع
ان لم يكن بعيدا عنها فانه ان مرسلان اخران بعض ان المرسل الاول فانت
الذي يروي في الحديث فانه حزننا ابو بكر عن علي بن محمد الله قالنا لابي محمد
مرسلان مجاهد احب الي من مرسلان عطاء بن ابي رباح فبكر كان عطاء يخذ
عن كل من سأل عن علي بن محمد لابي مرسلان مجاهد احب اليك ام مرسلان عطاء
قال فما اقول **واما** اذ اقلنا يتوقف الصحة بعينه من غير ان يكون الحديث يكون
مرفوعا من غير ان يكون مرفوعا وانما طواس من شاذ قوي له رتبة الي مرتبة الضعيف
وقد اخرج ابن عبد البر في تاريخه عن مجاهد ما ذهب اليه من احتفاء من
الشيء انك بالما فوق وانك لا تفرح ولا يباله ولو لا ثبوته عندنا ما اخرج
به ففقدنا له التوثيق في شرح مسلم الحديث المرسل اذ روي من طريق اخر
مستدركا به صحة المرسل وجاز الاحتجاج به ويصير في الكيفية فانه
صحيح **الوجه الثالث** قوله كانوا يستخفون من قول التالي كانوا
يفتون وفيه قولان **الوجه الرابع** ولا اصول احدهما ايضا من باب المرفوع
وان جعله كان التماس ليعطون ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمون
به وانما عليهم والشافعي انه من باب الضعيف والي المصنف فيكون نقلا للاجتماع
او عن بعضهم على قولين احدهما في شرح مسلم للتوفي الشافعي قال في شرح الدرر
البرشني في شرح القصة المسماة بالمرور الاضطر في علم الحديث قول
التابعي كما نوايغولون يدل على فعل البعض وقيل يدل على فعل جميع الامم
او البعض وسكت ابا قتيب او فلولوا كلمه على وجه ظاهر النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يكونوا انهم ففان الراعي في شرح السنن مثل هذه اللفظ يراد به
انه كان مشهورا في ذلك العهد من غير تكبر قول طواس كانوا يستخفون
ان حمل الرفع كما هو القول الاول كان ذلك من تسمية الحديث المرسل
ويكون الحديث اشتمل على امرين احدهما اصل اعتقادي وهو فقه المولى
شعبة ايا هو الثاني حكم شرعي فري وهو استحباب الصدقة والاطعام عنهم
فلما كانت الايام السبعة كما استحب سوا التثنية بعد اذ من ساعته
ويكون مجموع الامر من مرسل الاسناد لاطلاق التالي له وعدم تسمية

الصحاح الذي بلغه ذلك فكون مقبولاً عند من نزل الرسل مطلقاً وعند من
نقله بشرط الاعتقاد لمجئيه من مجاهد وعن عبيد بن عمير وجعيل فلا
خلاف بين الأئمة في الاحتياج لهذا الرسل وإن قلنا قوله فكانوا
لنحوه على الأخبار عن جمع الصحابة وأنه قتل للاجماع كما هو القول الثاني
هو متصل لأن طائفة من الصحابة فاجتمع عنهم بالشهادة وال
عن يقينية من لم يدرك منهم بالبلاغ عنهم من الصحابة الذين أدرهم وإن
جاءهم عن الأخبار عن بعض الصحابة فقط كما هو القول الثالث وهو الصحيح
كان متصلاً عن ذلك البعض الذين أدرهم وجعيل فلهذا قيل متصلاً على
أمرين كما ذكرنا فاما الثاني فهو متصل كما هو الظاهر والاول فاما
على ما تقدم فمقتضى لا ينفك لا يصدر إلا عن حجة الوجود وقوله أطلقه
بأنه يكون مرسلًا لحرف الصحابي المبلغ له من السنة وعلى هذا فيكون المرسل
الثاني المقول عن الصحابة أو عن بعضهم عند الترك المرسل لأن عن
وجه اعتقاد المرسل عندنا أن يوافقه فعل صحابي يكون هذا اعتقادنا
بعد العاصدين السابقين وما قول مجاهد وقول عبيد بن عمير ويكون
الحديث متصلاً على جملة مرفوعة مرسله وحلة مرفوعة متصلة عما صدره ذلك
الجملة المرسله وانما أورد ما طاورس كذلك لأن صدره توجيه الحكم الشرجي
وهو استحباب الاطعام عن الحرفي مدة سبعة ايام فذكر ان سبعة وروى
فقتصر في تلك الايام ولهذا اقرعه عليه بالهاجث قال فكانوا يستحبون
أن يطعمهم تلك الايام ويظهر هذا الاثر في ذلك ما أخرجه الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان عن الزهري قاله أيضاً كره الخليل بعد الوضوء لأن ما الوضوء
يوزن **أراد الزهري** وهو من التابعين فليل الحكم الشرعي وهو ترك التثاقل
بعد الوضوء لسبب لا يوجد الا من الاحاديث المرفوعة لأن وزن ما الوضوء
كأنه ترك الاستيقظ لأنه من احوال القيامة فلما أورد الحديث مورد
التعليل أورد مرسله وفاق منه الصحابي وقد قال النووي في الخرج
سلم قد علمت الصحابة فمن بعد هذه ايقظي الانسان منهم معنى الحديث
الى الحاجة الى اقتيادون الرواية ولا يرفعه كما كان في وقت آخر رفته
وقال الرازي في شرح المسند قد صحح الحديث وبقي الحديث فقط الحديث
فلا يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل ان طاورس لم يثابته
وهو انقال الجملة الاولى ايضاً لأن الأخبار عن الصحابة بالهكم لو استحبون

الاطعام

الاطعام عن الجوزي تلك الايام الاربعة صريح في ان ذلك كان معلوماً عنهم
وانهم كانوا يفعلون ذلك لفائدة التثنية عند الفتنة في تلك الايام وإذا
كان معلوماً عند الصحابة كان ناشياً عن التوقيت كما تقدم فمقتضى وجعيل يكون
الحديث من باب المرفوع المتصل لا المرسل لأن الايراد قد زال وتبين
الاتحاد بقتل طاورس عن الصحابة بهذا القول في ارجوزي **وهو**
اسناده قد صح وهو مرسل وقد يري من جهة يتصل **وهو**
لأنه وإن كان مرسلًا في الصورة الظاهرة إلا أنه عند الشامل يتبين اتفاق
من جهة ما نقله طاورس عن الصحابة من استحباب الاطعام في تلك الايام
المستلزم لكون السبب في ذلك وهو الفتنة فيها كان معلوماً عندهم
وتبين بذلك السري ارسال طاورس الحديث وعدم تسمية الصحابي المبلغ
لأنه كان مشهوراً اذ ذاك والمبلغون لهم منهم كثر فاستغنى عن
تسمية احد منهم وإن في استحباب ذكر من بلغه طولا وان سمي اقتضاه
الاقتناع عليه أنه لم يبلغه الا من سقى فقط وخصوصاً على القول بان هذه
الصفة تجعل عن الاخبار عن جميع الامة فإن ذلك يكون ابلغ في عدم تسمية
احد من المبلغين وعلى كل تقدير يوجب الحديث مفعولاً ومخرجاً لأنه الامر
بين ان يكون متصلاً وبين ان يكون مرسلًا فعنده مرسلان أحزان وقيل
بعض الصحابة او كلهم او كل الامة في ذلك العصر هذا تقرير الكلام على
قول الحديث والاحتياج به من فني الحديث والاصول والله تعالى اعلم
الوجه الثاني قال الامام عبد الجليل بن موسى القفري في شعب
الايان ونقله عنه الامام ابو زيد الجوزي في شرح رسالة ابن زيد البرقي
علاه على ثلاثة أقسام مكان وزمان وحال قال كان من القبر الى علي بن
نعمان او الى السعداء ومن القبر الى سحر فمراد واح الاشياء واما الزمان
فهو مدة بقا الخلق في هذه الدارين أو موت من الجن والانس الى يوم يعثرون
واما الحال فاجازة أو معذبة أو محبوسة حتى يتخلصوا من الملكين
الفتانين انتهى نقوله او محبوسة حتى يتخلص من الملكين الفتانين صريح
او ظاهر في ان فتنة القبر تكون في مدة بحيث يكت محبوساً لا جهلاً الى ان يتخلص
منها وتلك المدة هي السبعة الايام الواردة فدلنا عليه ذلك ويؤيده ايضاً
ما ذكره الخطيب بن حجر في كتاب احوال القبر عن مجاهد قال لا اروح عكلى
القبر وسبعة ايام من يوم دفن الميت لا نقارقه فدلنا ايضاً على بعض ما بعض

الوجه السادس طبق العلماء على ان المراد بقوله يقتنون ويقتنه
 القبر سوال الملكين منكرو وكبير والحاديث مرفوعة فيه ولهذا املا سوال
 للفنائين روي البخاري حديث اوجي الي انكم تقتنون في القبر فيقال ما عليك
 هذا الرجل فاما المؤمن فيقول هو محمد بن رسول الله الحديث وروي احمد
 والبيهقي حديث اما مقتنه القبر في يقتنون وعني ثالوث فاذ لان الرجل الضام
 الجلس في قبره شريفا له فمقتنه الحديث فانظر كيف مرفوعة مقتنه
 في القبر سوال الملكين • روي احمد وابو داود ومن حديث ابن مرفوع على
 ان هذه الامة تتبلى في قبورهم وان المؤمن اذا وضع في قبره اقام ملك فساله الملك
 • روي احمد والطبراني والبيهقي عن طريق ابي ازيب انه سأل جابر بن
 عبد الله عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولي عنه اصحابه
 جاءه ملك شديدا لا يمتار فقول له ما كنت تقول في هذا الرجل الحديث
 • وروي ابن ابي داود في البعث والبعث عن طريق الخطاب قال قلت
 يا رسول الله وما منكرو وكبير قال فتانا القبر الحديث • وروي ابو يعقوب
 والبيهقي عن طريق عطاء بن يسار قتله • وروي ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنكم الله انت اذ اذيت منكرا
 وكبيرا قال وما منكرو وكبير قال فتانا القبر الحديث • وروي البيهقي عن
 عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نقن اهل القبر
 وفيه نزلت هذه الآية يفتك الله الذين امنوا بالقرآن الا انهم • وروي
 احمد وابو داود حديث كل ميت يحتم على غله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله
 فانه يفرغ غله الي يوم القيمة ويوم من فتاني القبر • وروي النسائي حديث
 حديث ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يقتنون في قبورهم
 الا الشهيد قال كني بارقة السبوف على راسه فتنة • وروي جابر عن
 حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجل
 من الانصار فذكر الحديث وفيه سوال الملكين قال وفي فتنة اشد تعرض
 على المؤمن فتنة الحاديث مرفوعة صريحة في ان المراد بفتنة القبر سوال
 منكرو وكبير وكذا ما رواه ابو يعقوب عن طريق عطاء بن رومان انكرو
 وناكرو • وما رواه ابن الجوزي عنه ايضا مرفوعا فتانا القبر اربعة
 منكرو وناكرو وكبير وسيدهم رومان • واملا كلام العلماء قتلا ابن الاخير

في النماذج

في النماذج في حديث الكوف انكم تقتنون في القبر يريد مسائلة منكرو وكبير من الفتنة
 الامتحان والاختيار وقد كثرت استفادته من فتنة القبر ومنه الحديث في يقتنون
 وعني ثالوث اي يقتنون في قبوركم وتعرف ايمانكم بنبوتي وقال النووي
 في شرح مسلم عند قوله صلى الله عليه وسلم رايتكم تقتنون في القبور معنى يقتنون
 يقتنون فيقال ما عليكم هذا الرجل فقول المؤمن هو رسول الله ويقول المنافق
 سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هكذا بطل مفسرا في الصحيح وقال الخطابي بكر
 عبد البر في التمهيد في شرح هذا الحديث للفتنة وجه كثير وهما معاها هنا
 الامتحان والامتحان والاختيار وكذا ابا ابي ايوب في شرحه والقرطبي في شرحه
 على الموطأ وقوله الامام ابو محمد بن ابي زبير في الرسالة وان المؤمنين يقتنون
 في قبورهم ويسالون وثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قال يوسف
 ابن عمار في شرح الرسالة قوله يقتنون اي يقتنون وهو قوله ويسالون
 واي به تفسير القول يقتنون وقال الخزي في شرح الرسالة الفتنة
 تأتي والمزادها الكفر وهو قوله فتاني والفتنة اشد من القتل فتاني
 والمراد بها الاحتراق وهو قوله يومئذ على النار يقتنون وباب والمراد بها
 الميلا وهو قوله وان كادوا لغفتونك ويطلق ويراد بها الضلال قال
 فتاني ان هي الا فتنة ويطلق ويراد بها الرمن قال فتاني اوله دون
 انهم يقتنون في كل عام من اموالهم ويطلق ويراد بها الاختيار وهو قوله
 فتاني ويصان فتوناي اختبرناك قال وهو المراد هنا فيكون قوله يقتنون
 معناه يختبرونك وقال الامام علي بن الحسين السجستاني في ايجود في اصول الدين
 وكلاما ان كان من صنفه • صلى الله عليه وسلم •

الوجه السابع من فتنة العباد في القبور • والعرض يوم البعث والفتنة •
 قال شارح فتنة القبور سوال منكرو وكبير **الوجه السابع**
 ان قال قائل لم يرد في سائر الاحاديث تصريح بذكر سبعين يوما فلتا لا ورد
 منها تصريح فيها ولا تعرض لكون للفتنة عرض او اكثر بل هي مطلقة صادقة
 بالحرف والبيان فاذا ورد ذكر السبعة من طريق مقبول وجب قوله وكان عند
 اصل الحديث من باب زيادات المقتول وغنا اهل الجوارح من باب حمل المطلق
 على التقيد ونظيره ان اكثر احاديث السوال وردت مطلقة وورد في خبر
 ان السوال بعد ابعاده عليه في المجلس الواحد ثلاث مرات فجاء ذلك الاطلاق على هذا
 والمحدثان انما اشار اليهما احدهما اخرج ابن ابي حنيفة في تفسيره من حديث ابي

ابن قتادة وسند حسن والاخر اخرج ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس بسند ضعيف ونظير ايضا انه ورد في الحديث محيى ملكين وفي الحديث محيى ملك واحد قال الهذلي لا تنافي بينهما لان الذي بقي محيى ملك لم يبق في رقايته ولا ما بقي غيره وكذلك يقول ان اللاد نيت المطلقة لم يبق فيها ولا يفتى سوى يوم واحد ولا قبل ولا ياتيان بعد اليوم الاول فلا تنافي بينهما وبين رواية احمد بن حنبل سبعة **الوجه الثامن** ان قيل اعاد السوال بعد اليوم الاول هل هو تاسيس او تكيد **الجواب** انه لا تكيد فيه هو السوال واحد عن ربه ودينه ونبيه وجواب واحد كونه عليه بعد السوال والجواب الاول للتاكيد وقد ورد الحديث بالاولى من شي سوي ذلك ونظر عليه العلي **الوجه التاسع** ان قيل هذا الحكم في التكرير سبعا وهذا اكتى بالاول **الجواب** اولاً ان قول من طنت ان المقصود من السوال علم ما علمه حتى اذا اجاب اول من حصل المقصود معاداً انه لا نظير لك ما قيل قد علم الله ما هو عليه قبل السوال لا علم ذلك الملك ابناً وكذا ورد في الصحيح انهما يقولان له انه اجاب فوضا كما قلنا ان لمونا وانما المقصود من السوال امروا امروا بها الجواب شريف الذي صلي الله عليه وسلم ومكانه وضو صيته ومزينة على ما رواه الانبياء في سवाल انما جعل قلوبهم وخصوصية شرفه بان الميت لم يبق في قبره فلم يسط ذلك بني قبله كما قال صلى الله عليه وسلم قال يا سवाल القبر في القبر يعني قساوون لم يبق احدهم واليه من حيث علمه سبعة **قال** الحكم التزمذي سवाल المقصود خاص بهذه الامم لان الامم قبلها كانت الرسل لا يهمل بالرسالة فاذا ابوا كتمت الرسل **والجواب** ان المقصود بها بعث الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة احسنهم العباد واعلم السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل لم يات السيف ثم رجع الايمان في قلبه فمن هنا ظهر التقاطق فكانوا يسرون الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين المسلمين في سترها اهلها جهنم في الكفر والنجس من سقم بالسوال ولعمري انه لا يثبت من الطيب **الثاني** قال الهذلي من اصحابنا في شعب الايمان لم يزل الكفر في السوال واليه اعلم ان الميت قد جعل من ظهر الارض الى ظهرها وهو الطريق الى الهاوية في مكان وهو قديم فان كان من الايمان عرجت الخلائكة بنفسه ووجهه الى علي بن وهو نظير

ايقافه في المحشر على شفير جهنم واستقرض عليه حتى اذا وجد من الايمان احب على الصراط وان كان من النار هوى الملايكة بنفسه ووجهه الى سجين وهو نظير ايقافه في المحشر على شفير جهنم والنظر في علمه حتى اذا كان من النار البقي في النار انتهى كلام الهذلي **الثالث** قال بعضهم جعلت فيه القبر تكوفة للمؤمن واطها لا يمانه وتقبضا للتوبة وقال بعض العلماء من فعل سبعة فان غفوتنا نرفع عنه بشره اشياء ان يتوب في كتاب عليه او يستغفر فيقول **او** يجعل حسنة فمحمداً فان الحسنات تذهب السيئات **او** يقبل في الدنيا عصابة فكفر عنه **او** يدعوا له اخوانه من المؤمنين ويستقرون له او يهدون له من ثواب العالم ما ينفعه **او** يقبل في غيرها القيمة باهوال تكفر عنه ما تذكره شفاعته **نبي** **او** ربه ربه انتهى **الرابع** قال عبد الجليل القصري في شعب الايمان المعنى في سवाल الملكين القتاتين في القبر ان الخلق في القبر لم يشعروا به وقول الانبياء لا يدرك من الاختيار لامر الله وهو النظر فيه وفي امر الرسل وما يات به وهو المعبر عنه بالوجهات عند عرض الشرايع على العقول فيعتقد كل احد في قلبه وسره على خبيث ما قد رآه حين يفتقر منهم افكار النظر والفكر بها جات به الرسل من امور الغيب فمن بين ممكن جاحد او شاك مرتاب ومن بين مومن مصدق وموقن مطمئن ثابت هذه حال اكل من الدنيا من اول ما وجب عليهم الواجبات التي تحين الموت فلما حصل الخلق في الآخرة فتوا بالجزاع عن غايدهم والولهم جزاء وفاقا ولذلك يقول الملك النسيول **تبعناك** انك كنت لومنا ولا دريت ولا تلبس وعلى انك جيت وعلية فت على حسب اختلاف اسرار الخلاق في الدنيا ثم بعد ذلك يفتح لكل اجابات الى الجنة وباب الى النار فظهر في مقفده منها ومعنى ذلك ان الرسل جات من عند الله وفتح للعقول ابواب دين الاسلام حين عرضت على العقول وحين وجب الواجبات وامرت بالذخول فيه وامرت بالتزام الطاعات وترك المعاصي وذكرنا للعقول ان من التزم الطاعات جوزي بالجنة وقد لحنا ومن اعرض واي وقع في الكفر ودخل النار فمن بين داخل مفتوح له يدخوله في الاسلام والشرايع ومن بين خارج خارج فيقال للعبد ذلك الوقت من انفقك من الجنة او النار اية كك الله به مقدما من النار او الجنة كما صنع هو بنفسه في دار الدنيا فانهم **الخامس** قال

قال الشيخ في شرح الموطأ ليس الاختار في الفهر من لذة الكيفية والعبادة وانما معناه
 الظاهر والعمل واعلام بالماء والعاقة كاختار الخاب لا والعمل والتكليف قد انقطع
 بالوت قال سبحانه من مات فقد انقطع عمله وقسمة الرجل لمعنى التكليف والتعب
 لكنه يسميها الصلوات وعظم الحجة بها في قلة البشائر معها النبي واسلم
انما عرف المقصود من السؤال عرفت منه الحكمة اي حكمته التي هي اعلی
 المعنى الاول فلان التكرير البالغ في الظاهر شرف المصطفى وحضور صيته ومكانته
 واما على المعنى الثاني فلان ذلك هو وقت الهروج بالروح الى عليين والجنات
 كما قال صلى الله عليه وسلم غايته لا تدرك بالهويها وهذا اصل الصراط الذي
 هو اصل من الشريعة وادق من الشريعة طريقا الى وصول الانسان اليه الله
 ولا شك في شدة ذلك الطريق فلهذا عوصه لوصول الروح اليها تروى في الفتنة
 سبعة ايام وهذا اجله الخليلي نظرا لابقاف على الصراط واما على المعنى
 الثالث فواضح لانه قد يكون على المؤمن من صغائر الذنوب ما يقتضي التوبة
 عليه بذكره وهو حجة من الله في حقها حيث اكتفى منه بذكره وكفر عنه
 به ولو شاء لا تنقذ منه بعبادات التوب التي هو اشد من سوال بكثر ولكن
 لطيف بهما هذه الحزمين فكفر عنهم الصغائر بمثلها هو السؤال
 ونحن نحضر غيايا التوب الكماير ونظيره في الاحكام الشرعية من وجوب
 عليه توبه في فصول من العقوبة على الاغلاط في القول والافعال ووجه وقفا
 به وكونه من ذوى الهيئات الذين يكفى في توبه من مثل ذلك وقدر
 الحريك ان فتحة القبر اشد فتنة فتعرض على المؤمن من تمام شدة توبته
 سبعة ايام **الوجه الماشي** ان قيل فما الحكمة في
 هذا العدد بخصوصه فالجواب ان السبع والثلاث هما نظما في الشرع
 فما ان يذكروا فانه يكرر في الغالب ثلاثا فاذا اريدت المبالغة اي
 تكميله كمر سبعة وهذا كدرك الطهارة في الوضوء والصلوات ثلاثا واما
 اريد المبالغة في طهارة الجاسة الكلية كدرك سبعة فلما كانت هذه
 الفتنة اشد فتنة فتعرض على المؤمن جعل تكميله سبعة لانه اشد فتنة
 التكرير وابلغه وفيه مناسبة ثابته وهي ان استماله الاعراض على
 الصراط يكون على سبع عقبات ويرى على سبع قناطر وقد تقدم
 عن الخليلي انه جعل سوال القبر نظيرا لبقاها على الصراط فكان السؤال
 في القبر في سبعة ايام على عظم السؤال على الصراط في سبعة ايام

و

ومناسبة ثالثه وهي ان الغالب الوقوع في الاحكام الشرعية
 يكون ثلاثا والثاني والوقوف يكون سبعة طمحا كانت غلات الوضوء
 والصلوات وتبجيات الركوع والسجود وخودك ثلاثا واسواط الطواف
 والسعي وتكبيرات الركعة الاولى من صلاة العبد والاسبوع سبعة
 فلما كان السؤال لا يقع في الدهر الا لسان الانوبة والحق كدربها انتهى
ومناسبة رابعة وهي ان ايام الاسبوع سبعة ولا تامة الايام
 في الدنيا بل ولا في الآخرة وقد ورد الحديث ان ايام الاسبوع تشهد للانسان
 عما عمل فيها من خير وتشهد عليه بما عمل فيها من شر فاسب ان يال اول
 باسبوع فتره مدة الايام السبعة المشاهدة له وعليه **ومناسبة**
خامسة وهي ان السؤال يقع في الخلاص من الهوي الى محسن وذلك
 تحت سبع ارضية والهوي الى عليين وذلك فوق سبع سموات فاسب
 ان يسأل سبعة ايام ليكون كل يوم في مقام خلاص من ارض وعروج
 الى سما **ومناسبة سادسة** وهي ان الحديث ان الدنيا كلها
 مدة الدنيا كلها حجة من جمع الآخرة وذلك سبعة الاف سنة لان يوم
 عند ربك كالف سنة مما تعدون فاسب ان يكون السؤال الموصل للحجة
 مدة حجة من جمع الدنيا وذلك سبعة ايام **ومناسبة سابعة**
 وهي ان السؤال اذا احسن الجواب عنه ثبت ايمانه وخلص بذلك
 من ان يكون من اهل جهنم وفي سبع طبقات لها سبعة ابواب فاسب ان
 يسأل سبعة ايام ليكون كل يوم في مقام خلاص من طبقة وابواب فلهذا سبع
 فاسبعت في السبعة والسبع المتغير في الشرع والكلية كثيرة جدا
 وقد استدل ابن عباس على ان ليلة القدر ليلة سبع بان الله جعل
 السموات سبعة والارضين سبعة والطواف سبعة والسعي سبعة وخلق
 الانسان من سبع وما امنت الارض سبع وورد في اثر ان الانسان
 عذب في سبع ثم يجتلم في سبع ثم يكمل قوله في سبع ثم يكمل فقله في سبع
 فلهذا مناسبة اعتبار هذا العدد المختص وقد قلت في ذلك ابيات
 في عام سبع اتي سبع المنيعة **ان** من بعد سبع وسبع كان قد عبر
 به اذ مر من البحر القبطي سبع رجا **هـ** ليرمات الذي بالطن قد شمر
هـ دساح في هذه الايام مسلة **هـ** النقل عني فيها في اوري اثرا **هـ**
هـ بان ميت هذا الملق يسأل في **هـ** سبع من الدهر فما غاب او فبرا **هـ**

الوجه الحادي عشر اخرج الحكم الترمذي بسنده عن
 حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال قال في القبر حجاب وفي الآخر حجاب
 فن حوسب في القبر حجاب ومن حوسب في القيمة عذب وقال ابن ابي شيبة
 في المصنف حذيفة بن اليمان عن سليمان بن عمار عن محمد بن المنكدر
 عن ابن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال في القبر حجاب وفي القيمة
 عذابا قال الحكم الترمذي انما يحاسب المومن في القبر يكون اهون
 عليه عند في الموقف فيخرج من القبر وبقا قصص منه
 انتهى وهذا وان كان صورته صورة الموقف على حذيفة فان حكمه
 حكم المرفوع كما تقدم تقريره وشاهد ما أخرجه الامام احمد بن حنبل
 في مسنده عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب
 احد يوم القيمة فيغفر له بغير العلم عليه في قبره **خرج**
 البزار والمكحول وصححه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اتقوا البول فانه اول ما يحاسب به العبد في القبر **والوجه**
 الثاني في كتاب عذاب القبر من ثلاثة من القيمة والقيمة والبول
 فاما البول فانه اول ما يحاسب به العبد في القبر فانه اول ما يحاسب به العبد في القبر
 في تخصيص البول والقيمة والقيمة بعد البول وهو ان القبر اول
 منازل الآخرة وفيه ان يخرج ما يقع في يوم القيمة من العقاب والجزاء
 والمعاصي التي يما في عليها يوم القيمة نوعان حق لله وحق لعباده
 والحق لله في يوم القيمة من حقوق الله الصلاة ومن حقوق
 العباد الله واما البرزخ فيقضي فيه في مقدم ما قدمه من الحقين ووسا
 فقدم الصلاة الطهارة من الحرك والحث ومقدمات العباد القيمة
 والوفيق في الاعراض وما ليس انواع الادبي فيبدأ في البرزخ بما لم يسه
 والعقاب عليها انتهى قال ابن رجب وروي بن عجلان عن عون بن عبد
 الله قال يقال ان العبد اذا دخل قبره سئل عن ملائكة اي يفي اول شي
 عنه فان جازت له صلاة نظر فيما سوي ذلك من عمله وان لم تجز له
 لم ينظر في شيء من عمله **الوجه الثاني عشر** ان قيل
 مقتضى كون الفترة سبعة ايام مشروعية التلقين في الايام السبعة
 فالجواب لا اما اوله لان التلقين لم يثبت فيه حديث صحيح ولا حسن
 بل حديث ضعيف بالثقاق الحديثين وهذا ذهب جمهور الامم الى ان التلقين

بعدة واخر من اقبى بذلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام وانما استجه
 ابن الصلاح وتبعد البوي نظرا الى ان الحديث الضعيف يتسامح به في
 فضائل الاعمال وثانيا ان هذه امور ثوقية لا مدخل للواري فيها ولم يرد
 التلقين الا ساعة الدفن خاصة وورد في سائر الايام الاطفا مرة
 فاتباع الوارد في ذلك **فان قلت** هذا يظهر لاحصاء التلقين
 باليوم الاول من حكمه **قلت** ظهر لي حكمان الاول ان المخاطف
 بذلك من حضر الدفن من المومنين الشفعا وذلك انما يكون في اليوم الاول
 لان الشرح لم يرد بتكليف الناس المني مع الميت الى قبره الا لدفنه خاصة
 ولم تكلفهم التردد الى قبره بعد ذلك فلم يشرع التلقين في سائر الايام لما في
 تكليفهم التردد اليه طوعا او اكرها من الشقة فاقصر على ساعة
 الدفن الشاينة كل ميتة اصعب واول تدفنه ساعة لم يتقدم مر له
 له عليها فقط فانس بالتلقين وسوال التثنية فاذا اعتاد بالسؤال اول يوم
 والله سهل عليه بقاء الايام فلم يبح اليه وشرع الاطعام لانه قد يكون له
 ذنوب يحتاج الى ما يكفر بها من صدقة وخيرها كان في الصدقة عنه موعنة
 له على تحصيل الذنوب لمخفف عنه هذا السؤال وصعوبة خطاب الملكين
 واعلاظهما وانتهارهما **الوجه الثالث عشر** لم يرد نص
 ببيان الوقت الذي يفي فيه الملكان في سائر الايام وانما ورد انهما يأتيا الله
 في اليوم الاول اذا انصرف الناس من دفنه وقد يؤخذ من قول عبيد
 ابن عريق عن المومن سبعا والكا فاربعة صباحا انهما يأتيا في سائر
 الايام اول النهار وقد اوردنا في اربعين صباحا اربعين يوما كما حوت
 بما قد يترك ان يكونا عن اليوم بالصباح الا فلا يجوز واردة لكل فلا
 يكون فيه دلالة على عجزهما اول النهار ويحتمل ان يأتيا في سائر الايام في مثل
 الساعة التي جاء فيها اول يوم دفن والعلم في ذلك عند الله تعالى
 واذا كالم تعلم وقت عجزهما من النهار يكون ذلك من الغيبات التي لا اطلاع لاحد
 عليها الا ما توفيق من صلح الوحي ولا طريق الى الاستدلال عليها بالنظر
 فكيف يقين ان اخبار طائوس وخيرة لوقوع الفترة سبعة ايام صدق عنهم
 من غير توقيف او سماع او بلاغ ممن فوهم عن ياتيه الوحي حاشا وكلما
 لا يظهر ذلك من له ادبي في **الوجه الرابع عشر** ورد في
 الحديث السؤال المطلق ان الملكان يأتيا ان عليه السؤال ثلاث مرات

في المجلس كما تقدمت الاشارة الي ذلك ولم يرد في حديث الايام السبعة
فتخرج بمثل ذلك فيجعل حريان ذلك كل يوم تعالى ان الاحاديث المتعددة
اذا كان في كل واحد منها اطلاق وجه وتفسير من وجه بتفسير اطلاق
كل حديث بتفسير الاخر كما قاعدة اصول وهذا منه **توضيح**
الحاشية قال في دليل في حديث البخاري انه يقال له عقب السؤال
نرم الحاشية على انه لا ينبغي بعده والجواب ان هذا الكلام من لا الشئ يظهر
في الحديث ولا اطلع عليه مصطلحات العلماء المتكلمين على الاحاديث حيث يجوز
طرق الحديث كلاما ورواياته ويؤمن بعضها الي بعض وباخذون من كل
حديث ما فيه من فائدة زائدة وتقولون فيها خلا من تلك الزيادة هذا
حديث مختصر ورد في غيره زيادة عليه والحديث الذي في البخاري هو
لفظه عن ابي بنات ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه قد اوجع لي انكم يقتلون في البور فيقال ما عليك بسنة الرجل
فاما المومر او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبيئات والهدى
فاجبتنا ولاننا فيقال له ثم ما حاشا علينا ان كنت لمومرا واما الناق
او الخراب فيقول ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت هذا
لفظ البخاري من غير زيادة عليه وهو احضره في رد في السؤال
وقد ورد سواه احاديث مطولة صحيحة فيها زيادات كثيرة اعتمدها الناس
ولا يسمعون او لا اعتمادها فان اخذ هذا الرجل هذا الحديث فقط وترك
ما سواه لزمه رد ما ثبت في الاحاديث الصحيحة ولا يقع في ذلك عاقل من
ذلك انه لم يذكر في هذا الحديث السؤال عن ربه ودينه وهو ثابت في غيره
وان المومر يقول في الجواب نبي الله ودينه الاسلام ومن ذلك انه لم يسم
فيه الملك بنكر ونكير وهو ثابت في غيره واما المومر يقول في الجواب
نبي الله ودينه الاسلام ومن ذلك انه لم يسم فيه الملك بنكر ونكير
وهو ثابت في حديث الترمذي وقد اطلق اهل السنة على اعتبارهم ولو
خالف فيه الا المقتول فقلنا لو الاجوز ان سمي الملايكة بنكر ونكير
ولم يلقوا اهل السنة الي قولهم اعتمادا على ما جاء في بعض طرق الحديث
الي غير ذلك من الزيادات الواقعة في احاديث السؤال على كثرتها
فالفا اكثر من سبعين حديثا منها الا وفيه زيادة ليست في غيره
فن لم يقف الا على حديث واحد من حديث سبعين حديثا حقه ان يثبت

مع السكتين ولا بعد مر على رد الاحاديث والفا بها وتاويل حديث البخاري
انه يقال له ثم صالحا عندا خجواب بحسب به في اخر يوم ليل فيه و
من الخذ وفات الطوي ذكرها في الحديث كما يرمح من وما احسن
ما وقع للحافظ ابي عمر بن عبد البر حيث تكلم على الحديث في الموطأ وغيره ان
جبريل لم يصل في وقت فرض الصلاة بالليل صلى الله عليه وسلم الصلوات
الحسن الا مرة واحدة فقال والجواب عن ذلك انه قد ثبت امامه جبريل
لوقتين وقوله ما بين هذين وقت وهذه زيادة بحسب قولها والعمل بها
لنقل العلم ولما وليس ترك الامتياز بذلك نجحة وانما النجحة في شهادة
من شهد لا في رواية من اجل ما حضر انتهى كلام ابن عبد البر ووقع له
انها انه تكلم على حديث ثوروي من طرق مرسلة زيادة عليه ثم قال
ومراسيل مثل هؤلاء ما كانت حجة وهو خلاف الظاهر حديث الموطأ وحده
هو بالصواب اولاهم زادوا واوهموا وفسروا ما امله غيرهم وهله
هذه عبارته وقال القزطبي في شرح مسلم في حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاصي في صومه وقيامه هذا الحديث اشهر وكثرت روايته فكثرت
اختلافه وضم بعضه الي بعض انتظمت صورته وتناسب ما قرأه ليس فيه
اختلاف تناقض ولا فاسد يربطه بغيره اختلافه الي ان يعطيه ذكر ما سكت عنه
غيره وفصل بعض ما امله غير انتهى ولا شك في انه لا منافاة بين حديث
السبعة وحديث البخاري فانه يجمع بينهما بان معنى حديث البخاري قد اوجي
الي انكم تقتلون في البور فيقال ما عليك الي اخره ان ذلك يقع في سبعة
ايام لانه لفظ مطلق صادر في بالمرء وياكثر فاذا روي الثقة ان ذلك
يقع سبعا وجب قبوله وحمل اخر الحديث وهو قوله ثم ما حاشا علي ان ذلك
يقع عند انتهاء الفتنة وذلك باخر يوم منها **الحاشية** الكتاب بطلاف
الحاشية ان سنة الاطعام سبعة ايام بلغني انها مكررة الي الآن بحكمة
والحكمة فالظاهر انها لم تترك من عهد الصحابة الي الآن ولا فهم اخذوها
خلفا عن سلف الي هذا الاول **وراية** في التواريخ كثيرا في تراجم
الائمة يقولون واقام الناس على من سبعة ايام يسترون الفرائد
قال الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر في كتابه المستفيضة كذب
الفتري فيما نسب الي الامام ابي الحسن الاشعري سمعت الشيخ الفقيه
ابا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي يقول توفي الشيخ نصر بن

ابن ابراهيم المقدمي في يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة تسعين واربعاً
بدمشق واقفا على قبر سبع ليال نقرأ كل ليلة عشرين ختمه **الشيخ**
فقد عرف انه سئكتي جماعة لا سالون اصلاً كالصديق والشميد والحرابط
ومن الحق به **ومن الطائفة** في ذلك ما اوردته الجوزي من ائمة
الملكوت في شرح الرسالة قال روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان منكر او تكبرا سئلان بالميت في قبره وهما فظان فليظان اسودا
ارزقان بطان في شعورهما وتختان الارض بايهاهما عيسى في الارض
كما عيسى احرك في الضباب مسا لانه فقال له عروانا كما انا الان
قال نعم قال اذن والله اذ اخاصهما فراه ابنه عبد الله بعد موته
فقال له ما كان منك فقال له انا في المكان فقال لا لي من ريك ومن ريك
فقلت ربي الله ومحمد بنبي وانما من ريك فظن احدكما الى الآخر فقال له
عرونا عيسى قال الجوزي ومثله يروي عن ابي المعالي انهما وقفا عليه
وما با ان يخطاه فقال لهما ما شاكما انما ملكا في انقيت في ذكره عروني وليت
لنصرت فاعني ان نقول وهذا امتلات الدنيا باقواي . وسميت فيها ابا
المعالي فقال قد علمنا انك ابا المعالي **من ههنا** لا ينبغي **فقد**
ابو المعالي هو امام الحرمين وعلم الذي وقع له من بركة العلم فلو لم يكن من بركة
العلم الا هذا الاكرام كان فيه كفاية وشبهه هذا ما اخرج الحافظ ابو الطاهر
السلي في الطبريات عن سهل بن عمار قال دأبت يزيد بن هارون في الشام
بعد موته باري ليال فقلت ما فعل الله بك فقال تقبل مني الحسنات وخافوا
عن السيئات وذهب لي البتات قلت وما كان بعد ذلك قال وهل يكون
من الكريم الا الكرم ففكر لي ذنوبي وادخلني الجنة قلت فمكنت الذي كنت
قال نعم لست الذكور فولي الحق وصدي في المشرق وطول قناني في الصلاة
وصبري على الفقر قلت ومنكر وتكبر حق قال اي والله الذي لا اله الا هو
لقد اقداني وسالني وقال لا لي من ريك وما ديتك ومن ريك فقلت انقل لجنبي
البضاضم الثواب فقلت مثلي ليال انا يزيد بن هرون الواسطي وكنت في دار
النياسة بين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق هو يزيد بن هرون فترجمة
العروس فلادعوة عليك بعد اليوم وقال الحافظ ابو طاهر السلي في انتخابه
الحديث الفراء اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الانباري اننا ابو الحسن علي بن
الفراء ابنا ابو بكر بن عبد الرحمن بن نصر الجاري حدثنا القاضي ابو الحسن

محمد بن اسحاق المحمدي حدثنا احمد بن محمد بن مسروق حدثنا محمد بن كعب بن بنت
زيد بن هارون قال دأبت جدي يزيد بن هارون في النوم فقلت له يا جدي
كيف رايت منكرا وتكبرا فقال يا بني جاني فاجلساني في قبري وقال لا لي من ريك
قلت لهما اني يقال هذا وقد كنت اعلم الناس الذين هم غائبين سنة
الثالثة تجت من استغرب سواي لميت سبعة ايام وقد صرح
الفراء في عاهوا عظم من ذلك ذكر الشيخ تاج الدين السبكي في الطبقات الوسطى
في ترجمة الشيخ تاج الدين السبكي في الطبقات الوسطى في ترجمة الشيخ ابي
الفتوح اخي الفراء اني حكى يوما علي راس منبره قال سمعت اخي في تحفة
الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت من حين يوضع على التعش يو قف في
اربعةين موقفا يساله ربه عن رجل قال السبكي فقلت لاسه عز وجل ان يثني
علي دينه وعظم لنا عيوبه وكرمه **الرابعة** اخرج ابن سعد في الطبقات
من طريق ليث عن طاوس قال ما نطقت فقله لنفسك فان الناس قد هبت
منهم الامانة قال وكان بعد ذلك حرقا حرقا واخرج ابو يعقوب في المطية من
طريق ليث قال قال لي طاوس ما نطقت فقله لنفسك فان الامانة والصدق
قد ذهبا من الناس وقال ابو محمد عبيد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن
منصور بن زياد الكاتب في اما ليه حدثنا الحسن بن علي بن راشد قال سمعت
ابا الربيع العتكي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول اني اخذت من كل طير
ريشه ومن كل ثوب خرقه قال وسمعت سفيان بن عيينة يقول لا يصح
الحديث الا من جالسني الحديث القريب لموضع رجل واحد ثبيل والله اعلم
احوال البعيت **مسألة** هل عبر ابليس وكفار الانس
والجن على الصراط **الجواب** صرح بن بزكان في الارشاد بان الكفار
لا يبرون على الصراط وفي الاحاديث ما يشهد له وفي احاديث اخر ما يقتضي
خلاف ذلك ثم رايت القزطي صرح باي في الاخر صراطين صراط لعموم
الخلق الا من يدخل الجنة بغير حساب ومن يلقطهم عنق النار وصراط للمؤمنين
خاصة وهذا جمع حسن وعرف منه ان من يلقطهم عنق النار وهم طوايف
مخصوصة من الكفار لا يبرون على الصراط اصلاً وكذلك يترك النار الذي
يخرج من الخلق القليل يثبت الصراط **دلت الاحاديث** على انهم لا يبرون
على الصراط اصلاً وهم طوايف من الكفار والظاهر انه لا يبر على الصراط من الكفار
الا المنافقون واهل الكتاب بين اليهود والنصارى وان هؤلاء الفرق الثلاث

وروي في الحديث انهم عملون عليه فيسقطون من في النار ولا ذلك من يغيب له
 له الميزان ان من الكفار وهم طائفة مخصوصة منهم عروون عليه فيحضر و
 ورثته فان الميزان انما هو على القضاة هذا الخلف القول في ذلك وبسط
 في كتابنا المسي بالبدور السا في امور الامة **مسألة**
 قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة مله على عوجه
 برب لقوله فيكون اول من يكتفى ابراهيم او هو مخصوص بغير الانبياء
الجواب هو مخصوص وليس على عوجه فقد نص النبي على
 ان بعض الناس يحشر عراة وبعضهم يحشر في الكفانة وحمل على ذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم بحيث الميت في ثيابه التي يموت فيها رواه ابو داود
 وابن حبان والحاكم وقول معاذ بن جبل احصوا الكفان موقوفة فان
 الناس يحشرون في الكفانهم رواه ابن ابي الدنيا واخرج سعيد بن منصور
 في سننه عن عرس الخطاب مثله وهذا ان الموقوفة لها حكم الزرع وقد
 نص القرطبي على ان حديث الحشر عراة مخصوص بغير الشهداء وانه
 حديث ابي داود وخوف في الشهد اخرج الديوري في المجامع عن
 الحسن قال يحشر الناس كلهم عراة ما خلا اهل الزهد واذا اخبر من
 الحديث الشهد اهل الزهد فالانبياء من باب اول **مسألة**
 احاديث الحشر عراة عارضا احاديث اخر صرح فيها بان الناس
 يحشرون في الكفانهم **واختلف** العطار في ذلك منهم من سلكه
 سلك الترجيح فخرج احاديث الحشر في الكفان على احاديث الحشر
 عراة وهذا رأي القليل والاکثرون سلكوا امسلك الجمع فجمعوا بين
 الاحاديث بان احاديث الحشر في الكفان خاصة بالشهد او بالاحاديث
 الحشر عراة في غيرهم هكذا نقله القرطبي وجمع البيهقي بان بعض الناس
 يحشر عراة وبعضهم يحشر في الكفان ولم يبين شهداء ولا غيرهم
وقد روي ذلك ما اخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي
 عن ابي در قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان
 الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فخرج طائفة من كائين
 راكبين وفتح عثون ويسمونه وفتح لستهم الخلائكة على وجوههم وله
 شاهد من حديث اخراي هزيمة اخرج ابو داود والترمذي ومن
 حديث معوية بن جندة اخرج احمد والترمذي والنسائي وفي الجاسة

للديوري

للديوري عن الحسن قال يحشر الناس كلهم عراة ما خلا اهل الزهد
 وهذا الحكم المرفوع المرسى **مسألة**
 ما لشكوا رجال العلم **مسألة** بدالي حيث لا علم بذاكا
 هل الايمان يوزن يوم حشر **مسألة** عيزان والا ليس ذاك
 فان قلتم يوزن هل تقولوا **مسألة** مع الحسنات او ضد لها
 فان قلتم مع الحسنات يبنى **مسألة** بان لا وزن مع شيئا
 ويرجح بعد ذلك **مسألة** فلا للنار دابة هناك
 او وزن مطلقا ولا تقولوا **مسألة** فهذا انما اهل لداكا
 اجبوا العبد هو لكم محبت **مسألة** وفضلكم عسرا لا يحاكا
 فلا تلم لمعضلة **مسألة** في الجنات ما وكرهاكا
الجواب
 لرب العرش حمدا يحاكا **مسألة** واشكوه وما اولى بذاكا
 المختار لتسلم شناه **مسألة** كبرن الزهرينيت في بهاكا
 لقد نص الحكم الترمذي في **مسألة** نوادره التي حنت بهاكا
 ومنه حكاة نقلا قرطبي **مسألة** بتذكره تنقها حياكا
 بان الون مختص بحشر **مسألة** باعمال فتلك استلداكا
 وما الايمان موزونا فان **مسألة** اسواك ماله ضد هناك
 اجمع واحد كقرا وضدا **مسألة** ليتزنا محال فرض ذاك
 وفي خبر البطاقة كاوزن **مسألة** لتوحيد واخبار كذاكا
 فاق لها بندي في اذكار **مسألة** فحقا اعظم الحسنات ذاك
 ومن يقصد البسط في **مسألة** في تاليف بيت لي دراك
 وناظم ابن السيوطي ابا **مسألة** جوابا لم يجاد ره قساكا
 بنظرنا في منوال حين **مسألة** يحاك ولا يحاكا
مسألة
 ما قول جبر افكاره **مسألة** ابي عبيد الله في عصم
 وفامن منه انما بالهدي **مسألة** في سايرا لا فطار من دونه
 تاليفه صاغ لنا عسجة **مسألة** عاظم قد ضاع في الشدة
 حلي لتظن الدري في جليل **مسألة** وحاز حسن الشيك في نثره
 في الطفل ان مات صغيرا **مسألة** يحشر في الاخرة على عمره

وفي جان الخلد يقي كذا • اوبعد حشر زبيدي قدره •
 وصل له في الحور من زوجة • ينكمها ما القول في امره •
 وامر ولدان حكاهم لنا • رب العلي الرحمن في ذكره •
 امن بين ادم ام خلقهم • كالخوردان باق في دهره •
 لكم علوم اعجز من محي • ومن بقي فتحاز في فكره •
 وسلموا ان الذي قلتم • محبة رب العرش من بره •
 بيشكم جناحه مثل ما • بذلقوا الاجهاد في نصه •

الحواشي

١ الحمد لله على يسره • ٢ واشكر الهادي على نشره •
 ٣ الطفل ياتي مثل ما قد يعني • ٤ في خلقه والقدري في نشره •
 ٥ وعندما يدخل حياته • ٦ يزداد كالباغ في قدره •
 ٧ وكمره في الخلد من زوجة • ٨ من يدر والحور في قصره •
 ٩ والحور والولدان جلسوا • ١٠ لحييوا بني ادم فاستقره •

مَحْفِظَةُ الْجَمْعِ، يَزِيدُ اسْمُ الْفَتَا

بسم الله الرحمن الرحيم **مسألة** روية الله تعالى حاصلة
في الموقف لكل أحد الرجال والنساء بالانزاع وذهب قوم من أهل السنة
أنها تحصل فيه للنافقين أيضا **ذهب** آخرون منهم إلى أنها
تحصل للكارئين أيضا ثم يحجون بعدة تكلموا بها لكن علمهم حرق وله شاهد
روياه عن الحسن البصري • وأما الروية في الجنة فاجمع أهل السنة
على أنها حاصلة للأنبياء والرسل والصدّيقين من الأئمة ورجال
المؤمنين من البشر من هذه الأمة **واختلف** بعد ذلك في
صور أخرى لها من هذه الأمة وفيها ثلاثة مذاهب للعلماء أحكاها
جماعة منهم الحافظ عماد الدين بن كثير في أو آخر تاريخه أحدها أنس لا
يرى له من معصومات في الخيام ولأنه لم يرد في أحداث الروية
تخرج برؤيته • والثاني أنس يرى أخذ من عومات النصوص الواردة
في الروية • والثالث أنس يرى في مثل أيام الأعياد فإنه تعالى
يتجلى في مثل أيام الأعياد لأهل الجنة تجليا عامًا فيرى به محتاج إلى
دليل خاص عليه وقال الحافظ بن رجب في اللطائف كل يوم كان الحكيم
عبد الله الدنيا فإنه عبد لله في الجنة يحكمون فيه على زيارة رقبته

وتجلى له فيه ويوم الجمعة يدعى في الجنة يوم المزيه ويوم الفطر والاحد
يجمع اهل الجنة فيها للزيارة وزوي انه يشارك النساء الرجال فيها
كما كان يشهد العيدين مع الرجال دون الجمعة هذه العوم اهل الجنة
فاما خواصهم فكل يوم لهم عيد يزورون ويحضر كل يوم بكفة وعشيا النبي
ط الحديث الذي اشار اليه بن رجب ولم يفت عليه ابن كثير
اخرجه المداير في كتاب الرواية قال حدثنا احمد بن سلمان بن الحسن
حدثنا محمد بن عثمان بن محمد حدثنا مروان بن جعفر حدثنا فافع ابو الحسن
مولى بني هاشم حدثنا عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة راى الموصوف
رغم عز وجل فاحد ظمعه هذا اليه بالنظر في كل جهة وراى الموصوف
يوم الفطر ويوم الفخر الثانية الملائكة فذهب الشيخ عز الدين بن
عبد السلام الى انه لا يكون لهم يوم لانهم لم يثبت لهم ذلك كما ثبت
للمؤمنين من البشر وقد قال تعالى لا تدركه الابصار يخرج منه مواضع
البشر بالادلة الثانية فيبقى على عمومها في الملائكة وكان للبشر طاعة
لم يثبت مثلها للملائكة كالجماد والصبر على البلايا والحن والرياء وتخل
الحشاق في العبادات وقد ثبت علمهم يرون ربهم وسلم عليهم وبشرهم
باجلاد رضوانه عليهم ابد اولم يثبت مثل هذه الملائكة انتهى وقد نقله
عنه جمع من المتأخرين ولم يعقبوه بكبريهم الامام ببر الدين الشبلي
صاحب الكام المرجان في احكام الجن والعلماء عز الدين بن جماعة في شرح
جمع الجوامع ولكن الأقوي الظاهر يرويه وقد نص على ذلك امام اهل
السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الأشعري قال في كتابه الابانة في
اصول الديانة ومنه نقلت ما مضى افضل لذات الجنة وروية الله تعالى
مروية بغير محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله انبيائه
الموسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين والعهد يقين النظر الى
هم عز وجل انتهى وقد تابعه على ذلك الامام الحافظ البيهقي قال
في كتابه الروية باب ما جاء في روية الملائكة ربهم اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ واحمد بن الحسن قال لا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا
ابن اسحاق حشبي امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابيه قال سمعت
عبد الله بن عمرو بن العاص يقول حدث مروان بن الحكم قال خلق الله الملائكة

لما دنا منها فافان منهم ملائكة فافان ما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة
وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة منادونهم
الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلي لهم تبارك وتعالى ونظروا الى
وجه الكبرياء لو اسماهم ما عبدواك حق عبادك واخبرنا محمد بن
عبد الله واحمد بن الحسن قال لا حدثنا ابو العباس حدثنا محمد بن اسحاق
حدثنا روح بن عباد حدثنا عباد بن منصور قال سمعت عدي بن
ارطاه يخبط على منبر المدين فجعل يفتنهم في بي وايضا قال كان كونا
كرجل قال لا بد منه وهو يظنه او مكيه ان لا يفتني صلاة الاظمت انك لا تظن
بعد ما غير ما جئني فركب ولقد سمعت فلانا في عبادته اسمع ما بيني وبين
رسول الله غير قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ملائكة ترعد من رايهم من مخافتهم ما منهم من كان يظن دعة من عينه
الا وقت ملكا يسبح قال وملائكة سجودا منذ خلق الله السموات
والارض لم يرفقا رؤسهم ولهم رفقا الى يوم القيمة ومفوقا لهم
يصفونهم مما هم ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة
تجلي لهم ربي فظنوا انهم كانوا اسماهم ما عبدواك حق عبادك
اخبرنا ابو الشيخ في العظة ولقطة فاذا ارفعوا ونظروا الى وجه الله
قالوا اسماهم ما عبدواك حق عبادك ومن قال بروية للملائكة
من انما خرجوا من الله تعالى في يوم القيمة وقاموا في العرش جلاد الذين
ابغضوا وهو الابح بلائك ومنهم من قال ان جبريل عليه السلام
يماهرون ملائكة لا يوقف على الحديث الذي ورد فيه ولم يوقف
على الحديثين السابقين في روية للملائكة على العموم وصلى عليه ابو اسحاق
الصغار الخاضعين من الخفية قال في رايهم في اسئلة المشهور ما نصته
سئل عن الملائكة هل يرون ربيهم فاجاب اعتماد والدي الشديد لا يرون
ربيهم سوى جبريل فانه يروي ربه من واجلة ولا يريه ابد النبي والصواب
العموم والحديث المذكور اخرج الحاكم في المستدرک وصححه من طريق الحاكم
ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال عند الله يوم القيمة من العظة الرحمن ثم لا يكون
لبشر من بني ادم الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا موحد
فيودن لي فاقول يا رب اخبرني هذا الجبريل وهو عين الرحمن والله

صلى الله عليه وسلم

ما راه

ما راه جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قاله وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول
الله صدق ثم يودن لي في الشفاعة فاقول يا رب عبادك عبادك في اطراف
الارض فذلك المقام المحمود قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قال
لكن ارسله مع عن ابن شهاب عن علي بن حسين بنحوه واخرجه الحاكم من طريق
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن رجل من اهل
ولم يسمه ان الارض تمت يوم القيمة الحديث وقاله عبد الرحمن الزاوي في
تفسيره انبا فاما مع عن الزهري عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة هذا الله الارض مدالاد يرحمني لا يكون للناس الا
موضع قدميه قال فاكون قول ما يدعي وجبريل عن عين العرش وانتم
ما راه قبلها فاقول اي رب هذا اخبرني انك ارسلته الي فيقول الله عز وجل
صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك في اطراف الارض وهو المقام المحمود
اخرجه ابن جبريل وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابو عبيد الله بن ابي
ابن وهب حدثنا عبيد الله بن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن
قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند الارض
يوم القيمة مدالاد يرحمني لا يكون لبشر من بني ادم في الامم
قدمه فادعي اول الناس فاخر ساجدا فيودن لي فاقول يا رب اخبرني هذا
الجبريل وجبريل عن عين الرحمن والله ما راه جبريل قبلها قط انك ارسلته
الي وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الرحمن تبارك وتعالى صدق قاله ثم
يودن لي في الشفاعة فاقول يا رب عبادك عبادك في اطراف الارض فذلك
المقام المحمود الثالث الجن وقد نقل صاحب الامم المرجان مقالة الشيخ عن
في الملائكة ثم قال والجن اولى بالمنع منهم وقال الخلال البلقيني لم اقف على
كلام احمر من القائلين لهذه السئلة فلم يثبت الروية الا للشيخ ثم نقل كلام
الشيخ عن الذين في ان الملائكة لا يرون ثم قال واذا كان ذلك في الملائكة في
الجن بطريق الاولي ثم قال وقد توقف في الاولوية لان الايمان في عرف
السكع بثلث مومنين السبلين ثم قرئت الروية للملائكة ثم قال وعلي
مقتضى استدلال الائمة والاشعر في ثبوت الروية لمومنين الجن الرابعة
مومنون الامم السابقة وفيه احتمالا لان ابن ابي عمير وقاله ان الاظهر مساواة
لهذه الامة في الروية والله اعلم **مسألة** قال الدارقطني اخبرني
الحسن بن اسحاق عن اسانا ابو الحسن علي بن عتبة حدثنا يحيى بن سعيد القطا

عن ابيه ابي ذؤيب عن محمد بن المنكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحكي للناس عامة ويحكي لابي بكر خاصة في الغني للذهبي علي بن عبد الوضاح وقلتم في تالفكم انك التديبات على الموضوعات ان للمهرج طريقا على شرط الحسن واخرجه الحاكم في المستدرک لفظ يحيى بن الفلم لم يستدلوا به على رواية الملايكة يوم القيمة مع ذلك المهرج واللفظ الاول استدله به علي الرضوية لبي آدم مطلقا الرجال والنساء في العيد وغيره وانه ليس بمفيد ابوت معلوم لانها وهو حسن **اجواب** الا الاستدلال انما يكون بالفاظ التي لا يطرأ الاحتمال ومع طرق اللفظ الاحتمال مسقط به الاستدلال والخلق يحتمل ان يحل على بني آدم فلا يستدل به على الملايكة خصوصا وقد ورد لفظ الناس الخاص ببني آدم وهو البجلي العام يكون جملة اولي الذكر الذين يحضرون الزيادة فيكون من خصوص الافراد ويكون جملة علي التحلي باهم الاعباد فيكون من خصوص الاوقات والحل الاثبات وتكون جملة وهو لا يظهر على التحلي في الوقت وذلك شامل للخلق باسرمهم الانس والجن والملايكة والذكور والاناث وان ورد في معنى الفاظه يوم القيمة قوي هذا الحمل الاخر فارتفع الاشكال والله اعلم

مسألة الحنفية في فادري المصطفى لبي الله الرحمن الرحيم المهدى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

مسألة الحكم في ابي النبي صلى الله عليه وسلم انما ناهيان وليس في النار صرح بذلك جمع ولم يقر بذكر ذلك مسالك **المسألة**

الاول انما ما تنا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **وقد اصبحت** ائمتنا الاشاعرة من اهل الكلام والاصول والشافعية والفقهاء على ان مات ولم تبلغ الدعوة موت ناهيا وانه لا يقابل حتى يدعى الى الاسلام وانه اذا قتل بعض بالث والكفارة نص عليه الامام الشافعي وسائر اصحاب بل زاد بعض الاصحاب وقال انه يجب في قتله القصاص ولكن الصحيح خلافه لانه ليس بمسلم حقيق بشرط العضاض الكفاية وقد علل بعض الفقهاء كونه اذا مات لا يذب بانه على اصل الفطرة ولم يتبع منه عبادة ولا جاء رسول فكذلك وهذا المسلك اول ما سمعته في هذا المقام الذي نحن فيه من شيخنا شيخ الاسلام عرفت الدين المناوي فانه سئل عن والد النبي صلى الله عليه وسلم في اهل هو

في النار فوافر السابيل نارة شديدة فقال له السابيل هل ثبت اسلامه فقال انما في الفترة ولا تعذيب قبل البعثة **وقد اصبحت** سبط ابن الجوزي في كتاب عمارة الرمان عن جماعة فانه حكى كلام جده علي حريث احبا امة فخر صلى الله عليه وسلم ثم قال ما نصه وقال قوم قد قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والدعوة لم تبلغ اياه وانه فيها ذنبهما وحرم به الابي في شرح مسلم وساد كعبارة **وقد اصبحت** ورد في اهل الفترة اخذت ائمة بعضون يوم القيمة وايات كثيرة الى عدم تعذيبهم والى ذلك ما لا يحصى في العصر شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر في بعض كتبه فقال والظن بالله صلى الله عليه وسلم يعني الذين ماتوا قبل البعثة انهم يطيعون عند الامم اكراما له صلى الله عليه وسلم لتقر به عبيده ثم رايته قال في الاصابة وزد في عدة طرق في حق الشيخ الهروي ومن مات في الفترة ومن ولد اكمه اعجب اكم ومن ولد محضونا او طرا عليه الجنون قبل ان يبلغ ويخوذلك ان كلفهم به في الجنة ونهيت لو غفلت او نكحت لا منعت فترفع لهم نار وبنا انطوها فمن دخلها كانت له برد او سلافا ومن امتنعها ادخلها كرهة هذا معنى ما ورد من ذلك قال وقد جهت طريقة في جزء مفرد قال ونحن نرجوا ان يدخل عبد المطلب وال بيتة في جملة من يدخلها طارعا فيجوا الا باطلان فانه ادرك البعثة ولم يوفى وثبت انه في تخضاض من اراد وقد حطت قصة الامتحان داخلية في هذا المسلك مع ان الظاهر انها مسلك مستقل لكن وجوب ذلك لبعض دقوقي لا ينبغي على ذوي التحقيق **ذكر الايات المسندة الى ذلك**

الاول قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهذه الآية هي التي اطبقت ائمة السنة على الاستدلال بها في انه لا تعذيب قبل البعثة ودعوا لها على المعتزلة ومن وافقهم في حكم العقل اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما عن قتادة في قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال ان الله ليس يعذب احدا حتى يسبق اليه من الله خيرا وثانيه من الملايكة بيعة الانبياء الثانية قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واعمالها غافلون اورد هذه الآية الزركشي في شرح جمع الجوامع استدل لا على عقده ان شكر المفسر ليس بواجب عقلا بل بالجمع الثالث قوله تعالى لولا ان تصيبهم مصيبة بما قد مت ايديهم يقولوا

ربنا لولا ارسلت اليك رسولا فتبع اياته وتكون من المؤمنين او رد هذا الزكشي
ايضا واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن هذه الآية بسند حسن عن ابي عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة في الفترة يقولون
رب لم ياتني كتاب ولا رسول ثم قرا هذه الآية لولا ارسلت اليك رسولا فتبع
اياته وتكون من المؤمنين الرابعة قوله تعالى ولولا اهلكناكم بعد اب
من قبله لفلان لو اربنا لولا ارسلت اليك رسولا فتبع اياته من قبل ان يزل
وتخزي اخبرني ابن ابي حاتم في تفسيره عن هذه الآية عن عطية العوفي قال
الملائكة في الفترة يقولون رب لم ياتني كتاب ولا رسول وقرا هذه الآية
ولولا اهلكناكم بعد اب من قبله لفلان لولا اهلكناكم بعد اب من قبله
وما كان ربكم بكم في حق بيوتكم في اهلها عليهم اياتنا اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقنادة في الآية قال لا لم يهلك الله اهل مكة حتى
سعت اليهم محمد صلى الله عليه وسلم فلما كذبوا وظلوا فيه ذكروا السابعة
قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون
ان يقولوا انزل الكتاب على طائفة من قبلنا وان كنا عنده لرافضين لعلنا
السابعة قوله تعالى وما اهلكنا من قبلة الا لاهلها من ذكري وما كنا
ظالمين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفسيرهم عن قتادة
في الآية قال ما اهلك الله في الفترة من قبلة الا من بعد الجنة والجنة
والعدن حتى يرسل الرسل ويترك الكفر فذكر في هذه الآية وحجة الله ذكري
وما كنا ظالمين يقول ما كنا نعلم الا من بعد الجنة والجنة الثامنة وهو قوله
تعالى وما يصطرون فيها ربنا اخرجنا من اهلها من اهلها الذي كان اهلها
ما تذكر فيه من تذكر وجاكر التذكريات المفسرون اجمع عليهم بفتح محمد
صلى الله عليه وسلم وهو المراد بالتذكريات في الآية **في ان اهل الجنة**
في ان اهل الجنة يوم القيمة من اطاع منهم ادخل الجنة
ومن عصى ادخل النار الحديث الاول اخرج الامام احمد بن حنبل
واسحاق بن راهوية في مسندهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد وصححه عن
الا سود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة عتقون يوم القيمة
ورجل احم لا يسمع شيئا ورجل احمي ورجل احمي ورجل احمي في فترة فلما اقام
فيقول رب قد علمت الاسلام ولم اسمع شيئا واما الاحمي فيقول رب قد علمت
الاسلام ولم اعقل شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول رب ما انا في كتاب

فياخذوا شقهم لطيفه فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فمن دخلها كانت عليه
برد او سلاما ومن لم يدخلها لم يصب اليها **الحديث الثاني** اخرج احمد
واسحاق بن راهوية في مسندهما وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في
الاعتقاد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة عتقون
فذكر مثل حديث الاسود بن سريع سوا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتي بالهلاك في الفترة لم ياتني كتاب ولا رسول ويقول العتوة اي
رب لم يحل لي عقلا اعقل بخيرا ولا شر او يقول المولود لم ادرك العمل
قال فيهم لم ياتني كتاب ولا شر او يقول المولود لم ادرك العمل
في علم الله سعيها لو ادرك العمل وعسى عما من كان في علم الله
لو ادرك العمل فيقول تبارك وتعالى اياي عصيت فكيف يربى بالعتيق
في اسناد عطية العوفي في ضعفه والترمذي حسن حديثه وهذا
الحديث له شواهد يقتضي انكم تحسنه وشيئته **الحديث الرابع** اخرج
اليزار وابوي في مسندهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتي باربعة يوم القيمة بالمولود والعتوة ومن مات في
الفترة وبالشبح القاني كهر شيكلم تحته فيقول الله تبارك وتعالى
لعتق من جهنم ابرزي فيقول له من ابي كذا ابنت ابي عبادي رسلا
من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشا
بارب اندخلنا معا ومن اكنافك ومن كتب له السعادة فيمضي فيقتحم
فيها مسرعا فيقول الله قد عصيتوني فاني لم ازل اشد كذبا وعصيته
فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار **الحديث الخامس** اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله اهل الفترة والعتوة والافس والافس
والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا
النار فيقولون كيف ولم تاتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت
عليهم مودة او سلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان مريدا ان يطيعه في
ابو هريرة اقرأ ان شيئا وما كنا معذبين حتى نقب رسول الله اسناد صحيح
على شرط الشيخين ومثله لا يقال من قبل الرازي حكم الرفع **الحديث**
السادس اخرج اليزار والحاكم في مسندهما عن ثوبان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة تجا اهل الجاهلية على ان اذناهم

عليه لم يورثه فبينا هم ربه يقول ربنا لم ترسل اليك رسولا
ولو ارسلنا اليك رسولا لكان الموعود كقولهم لم ترسل اليك رسولا
بامر طيعوني فيقولون نعم فبينا هم ان يردوا الي جهنم فيدخلونها فيطوفون
حيث اذا ادقوا منها وجدها لها قنطرة ورفيرا فربوا الي ربه فيقولون
ربنا اخرجنا من هنا فيقول لهم اخرجوا اي ان اخرجكم بامر طيعوني ليا
علي ذلك موافقهم فيقول اعدوا اليكم ما قد دخلوها فيطوفون حيث اذا
راوها فرقوا ورجعوا فبينا هم ان يردوا الي جهنم فيدخلونها فيطوفون
حيث اذا دخلوها اخرجهم ففقد النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول
مرة كانت عليهم بركة او سلافا قال لكان خير من كل شيء واصل
الحديث الثاني اخرج الطبراني وابو يعقوب عن ما ذكره عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يورث يوم القيامة بالمسوخ عقلا ما كان
في الفترة وبالهالك طغيانا يقول المسوخ عقلا ما كان من ائمة عقلا ما
عقله مني وذكر في الهالك في الفترة والصغير يخوذ كقوله الرب ابي
ان اخرجكم بامر طيعوني فيقولون نعم فيقول اذ هو اذا دخلوا النار
قال ولودخلوها ما ضرهم فخرج عليهم فواضح فيقولون انما قد اهلكنا
خلق الله من شجر جود سررا ثم ابراهيم الثانية فبرحمون كذا فيقول
الرب قبل ان اخلقكم علمت ما اتمم عالمون وعلى علمي خلقكم والي علمي تصيرون
فبهم فاحذروا قال الهادي في تعليقه في الاصول في مسألة شكر النعم
اعلم ان الذي استقر عليه اربابنا من السعة قاطبة انه لا يدرى للحكام
سوى الشكر المنقول لا يطبق عليهم من فضائل العقول كما امر الله اهل الحق
من طينته الخلق كالارضنة والكرمية والعنترة وغيرهم فاحذروا
الي ان الاحكام منسوبة فبهم ما تلقى بالشرع المنقول ومنها ما تلقى من
فضائل العقول كان واما نحن فنقول لا يجب شي قبل مجي الرسول
فاذا ظهر واقام الهجرة تمكن العاقل من النظر فيقول لا نعلم اوله
الواجبات الا بالسمع فاذا جاء الرسول وجب عليه النظر وعند هذا
الاستطرفة فيقولون ما الواجب الذي هو طاعة وليس يقرب منه لانه ينظر
للمعرفة فهو مطيع وليس يقرب لانه انما يتقرب الي من يعرفه قال
وقد ذكر شيخنا الامام في هذا المقام شيئا حسنا فقال قبل مجي الرسول
تفارض الخواطر والطرقت اذ ما من خاطر يورث له الا ويمكن ان يقدر

ان يحيطر خاطره على تقيضه فتفارض الخواطر وتنفق العقل في حيرة
ودعشة فيجب التوقف الي ان تنكشف الغمة وليس ذلك الا بمجي الرسول
وهنا قال الامام ابو اسحاق ان قول لا ادري هل العلم ومعناه
انتهى على الي حد وقف عند عجز العقل وهذا انما يقوله من دقق في العلم
وعرف بجاري العقل على الاجري فيه ونسب عنده انتهى وقال الامام نحو
الحز الدين الرازي في المحصول شكر النعم لا يجب عقلا خلافا للمعتزلة لانه
انه لو تحقق الوجوب قبل البعثة لذهب تاركه فلا وجوب اما الملازمة
فيبعثه واما انه فلا تعذيب فلقوله تعالى ما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا يعني التعذيب الي غاية البعثة فنتبني والواقع الخلف في قول النبي
وهو محال انتهى وذكرنا تباعه مثل ذلك كصاحب الحاصل والتحصيل والبصا
في مناجاة وقال القاصي ذابح الدين السبكي في شرح مختصر الحاجب علي
مسئلة شكر النعم يخرج مسألة من لم تبلغ الدعوة فبها يموت ناجيا
ولا نقاتل حتى يدعي الي الاسلام وهو مضمون بالكفارة والدية ولا يجب العقاب
علي قاتله علي الصحيح وقال البغوي في التنديب اما من لم تبلغ الدعوة
فلا يجوز قتله قبل ان يدعي الي الاسلام فان قتل قبل ان يدعي الي الاسلام
وجب في قتله الدية والكفارة وعند ابي حنيفة لا يجب الصمان بقتله واصله
انه عند مجي عليه بقتله وعندنا هو غير مجزئ عليه قبل بلوغ الدعوة
اليه لقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فثبت انه لا حاجة عليه قبل
مجي الرسول انتهى وقال الرازي في الشرح من لم تبلغ الدعوة لا يجوز قتله
قبل الاعلام والدعاء الي الاسلام ولو قتل كان مضمونا خلافا لابي حنيفة
رحمه الله وبني الخلاف علي انه مجزئ عليه بالعقل عنه وعندنا من لم تبلغه
الدعوة لا يثبت عليه الحجة ولا توجه الموازنة قال الله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا انتهى وقال الغزالي في البسيط من لم تبلغه
الدعوة يضمن بالدية والكفارة لا بالقصاص علي الصحيح لانه ليس ملما
علي التحقيق وانما هو في معنى المسلم وقال ابن ابراهيم في الكفاية لانه مولود
علي الفطرة ولم يظهر منه عناد وقال النووي في شرح مسلم في مسألة
الحقات الشريكين المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون انه هو
في الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال واذا كان
لا يعذب البائع فكونه لم تبلغه الدعوة فبها يموت ناجيا **فان قلت**

هذا المسلك الذي قرره هل هو عام في اهل الجاهلية **فقلت لا بل هو خاص**
 من لم يبلغه دعوة بني امية لما من بلغته منهم دعوة احد من الانبياء السالفين
 ثم امر على كثره في السارق قطعاً وهذا النزاع فيه **واما** الاول والثانيان
 فالظاهر من جاهلية ما ذهب اليه هذه الطائفة من عدم بلوغها دعوة احد
 وذلك لمجموع امورنا اخر زمانها وبعد ما بينهما وبين الانبياء السالفين
 فان اخر الانبياء قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم عيسى عليه السلام
 وكانت الفترة بينه وبين بعثة نبينا نحو ستمائة سنة ثم انما كانا
 في زمن جاهلية وقد طعنوا في الارض شرقاً وغرباً وقد عرفت من بعض الشرايع
 وبلغ الدعوة على وجهها الا انهم اسيروا من اهل الارض انما يكون
 مفرقين في اقطار الارض كالشام وغيرها ولم يمد لهم قلب في الاسفاد
 سوى الى المدينة ولا عدواً اطول ولا جديلاً يقع له في وجه النقيض والعكس
 فان والد النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث من العرب الا قليلاً قال الامام الحافظ
 صلاح الدين العسلي في كتابه الدرر السنية في مولد سيد البرية كان من
 عبد الله حين حملت عنما منته برسول الله صلى الله عليه وسلم نحو اربعة
 عشر عاماً ثم ذهب الى المدينة لقتالهم منها ثم اقبل فمات لها عشرة
 احواله من بني النجار والنبي صلى الله عليه وسلم حمل على الصحيح انتهى وامره
 قرره من ذلك لا سيما وهي امرأة مصونة محبة في البيت من الاجتماع
 بالرجال والرجال على الشاكر لا يعرف ما ارجاب فيه من امر الدنيا
 والشرايع خصوصاً في زمان الجاهلية الذي رجاله لا يعرفون ذلك فضلاً
 عن شايه ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فنجب من بعدهم اهل مكة
 فقالوا انبعث الله نبياً رسولاً وقالوا لو شأنا ربنا لا نزل ملائكة ثم
 سمعنا بعد اتي اياتنا الاولين فلو كان عندهم علم من بعثة الرسل ما
 انكروا ذلك وربما كانوا يظنون ان ابراهيم بعث باسم عليته فاهملوا
 من لم يبلغهم شريعة ابراهيم على وجهها كدورها وقد عرفت من بعضنا ان
 كان بينهم وبين زمن ابراهيم اربعة مائة الف سنة فانه في ذلك
 صحة دخولهم في هذا المسلك ثم راجع الشيخ عن الدين بن عبد السلام
 قال في اصابه ما نصه كل من بعث الله رسلاً الى قومه الا نبينا صلى الله
 عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اكون بعداً من كل نبي من اهل الفترة الا
 روية النبي السابق فاهملوا ما جردت به السابق الا ان تدرس شريعة

السابق فيصير الكل من اهل الفترة هذا الكلام فيه شبهة ان الوالد الشرع
 من اهل الفترة لا يملك لانهما ليسا من ذرية عيسى ولا من قومه ثم يرد
 ما قاله حافظ العقبين من الفضل بن حجر ان الظن بها ان يطوعا عند الامتحان
 اقراراً اجماعاً ما اخرجوا كما ذكر في المستدرک وصححه عن ابن مسعود قال
 قاله شايه من انهم لم ارجلوا كان اكثر سوا لا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منه برسول الله لاني في المشرق قال ما سالتهم اني في طيعة
 فيهم اولى في قايروهم من اهل الجاهلية المحمود في الحديث ليس به يرد
 لهما الخبر عند قايروهم المقام المحمود وذكرهم بان يصفاهما في وقتها
 للطاعة اذا امتحنوا حينئذ كما عرفت من اهل الفترة ولا شك في انه يقال
 له عنه قايروهم ذلك المقام فيلزم ان يستفاد كفا في الاحكام
 الصحيحة فاذا ساد ذلك اعطيه **الامر الثاني** ما اخرج ابن جرير
 في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى ولست بعطيك ركباً فترضى
 قال فترضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته في
وخرج اعظم الحافظ ابن جرير في قوله الظن بالبينه كقولهم يطيعون
 عند الامتحان **وخرج** ثالث اخرج ابو سعيد في شريف النبوة والجلال
في سيرته عن محمد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وروى
 الحافظ محمد بن الطبري في كتابه درر السنية **وخرج** رابع
 اخرج من حديثه ما اخرج نظام الملوك في قايروهم فيهم طيعة عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اهل البيت يوم الفرة شفيعاتي
 وامي وعيسى ابى طالب واجلي كل من في الجاهلية اوردته الخبيث الطبري
 ومحمد بن الحافظ واللفظ في كتابه درر السنية في مناقب ذوي القربى
 وقال ان ثبت فهو مؤول في ابى طالب على ما ورد في الصحيح من تحريف العبد
 عنه بشفاعته انتهى فاما اخرج الى كتابه في اخطأك يوم الفرة
 ابيهم واجهه واخوه لحي من الرضا لانه اباطال او كمال العشرة ولم
 يسلوا الفلاة كما في قوله في الفترة **وخرج** رابع اخرج ابن جرير
 اضعف من هذا الطريق من حديث ابن عباس اخرجهم ابو بكر وعمر وعنه
 للتصحيح بيان الامور الواقعة **وخرج** رابع اخرج ابن جرير وعنه
 بعضاً فان الحديث الصحيح يقتضي كونه طويلاً واشمل احكاماً من غير

حرب ابن مسعود فان الكوفة **ومما ترشح** ما نحن فيه ما اخرجنا من
ابن الدعي قال حدثنا القاسم بن هاشم التميمي عن ابي بصير عن ابي
الربيع عن ابي معشر عن سفيان الثوري عن ابي بصير قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اني قد بعثت فيكم رسولا مني
منكم الى ذلك وان لم يكن صدق في المقصود ما اخرجني الذي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اول من اشيع له يوم القيمة
اصل بيتي من الاقرب فالاقرب وما اوردده الحب الطبري في كتابه المعقب
وعزاه لاحد في المناقب عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما عصى بي هاتم والنبي يعني بالحق نبيا لواحد جلفه الجنة ما به ات الا
بكم وهذا اخرج الخطيب في تاريخه عن حرب بن نعم عن انس وما اورد
ابن اوزاع عن ابن الجهم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ما بال اقوام يزعمون ان رحمتي لا تبلغهم حتى تبلغ حاتم
وهو اخو ابي طالب من ابي لهب فيشيعون حتى من اشيع له فيشيع شفع
حتى ان ابليس لسطا ولطفا في الشفاعة ويخو هذا اما اخرج الطبري
من حديث ام هاني ان ابني صلي الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يزعمون
ان شفاعة لا تسال اهل بيتي وان شفاعة في النار **لطيفة**
نقل الترمذي في الحاد من ابن دحيه انه جعل من انواع الشفاعات
التي عن ابي لهب في كل يوم اثنين لسورة يولادة النبي صلي الله عليه
وسلم وشفاعة توبه حين يشهد به قال وانما هي كرامة له صلي الله
عليه وسلم **نبيه** نزلت الامام ابو عبد الله محمد بن خلفه الذي
بسط الكلام على هذه المسئلة في شرح مسلم عند حديث ان ابي واما
في النار قال رد قول النووي فيه ان من مات كافرا في النار ولا تنفعه
فرأه الاخرين ثم قال قلت انظر هذا الاطلاق وقد قال السهيلي
ليس لنا ان نقول ذلك فقد قال صلي الله عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء
بسبب الاموات فقال في ان الذين يؤذون الله ورسوله ولعله
يصح ما كانه صلي الله عليه وسلم سال الله سبحانه فاجابه ابو به فامسا
به ورسول الله صلي الله عليه وسلم فوق هذا ولا يجوز ان يحمله شي
ثم اورد قول النووي في ان من مات في الفتن على ما كانت عليه العرب
من عبادة الاوثان في النار وليس هذا من التعذيب قبل بلوغ الدعوة

لانه بلغهم دعوة ابراهيم وغيره من الرسل ثم قال قلت فامل ما في كلامه
من الصافي فان من بلغهم الدعوة ليسوا باهل فترة فان اهل الفترة هم
الامم الكائنة بين اربعة الرسل الذين لم يرسل اليهم رسول الله الاول ولا ادبوا
الثاني كما لا عراب الذين لم يرسل اليهم عيسى ولا اخذوا النبي صلي الله عليه
وسلم والفترة هي الفترة لئلا يحل جابر كل رسولين ولكن الفتن اذا
تكملي في الفترة فانما يكون التي بين عيسى والنبي صلي الله عليه وسلم ولما
دلت القواطع على انه لا تعذيب حتى تقوم الساعة علمنا ان الفتن غير معذبين
فان قلت صحت احاديث بتعذيب اهل الفترة كما حجب
وغيره **قلت** احاط من ذلك عقيل بن ابي طالب بثلاثة اجوبة
الاول انما اخبار احاد فلا تقارن القاطع الثاني فصر التعذيب على
هوى واحد اعلم بالسبب الثالث فصر التعذيب المذكور في هذه الاحاديث
على من بدله وغيّر الشرايع وشرع من الضلال بما لا يقدر به فان اهل
الفترة ثلاثة اقاصم **الاول** من ادرك النوح بعد بعثته ثم من بعده
من لم يدخل في شريعة نوح من ساعته وزيد بن عمرو بن نفيل ومنهم من دخل
في شريعة حق قايمة الرسمة كنعن وقومه **الامر الثاني** من بدله وغيّر
واشرك ولم يؤمر وشرع لنفسه قتل وحرم وهو الاكثر كعمرو بن لحي
اول من سن للعرب عبادة الاصنام وشرع الاحكام ففهم الجيرة وسب النساء
ووصل الوصيلة وحمي الحامي وذاق طائفة من العرب على ما شرعه
ان عبدوا الجن والملائكة وخرقوا البنين والبنات واخذوا بيوتهم اهلوا
طاسدته وحجما فاصا هون لها الكعبة كاللات والعزى ومناة **الامر**
الثالث من لم يشرك ولا يؤمر ولا دخل في شريعة بيتي ولا اشرك لنفسه
شريعة ولا اخترع ديناً بل بقي على حال عقلته عن هذا كله وفي الجاهلية
من كان كذلك فاذا انقضى اهل الفترة الى الثلاثة الاقاصم فحل من صح
تعزيزه على اهل الفتن الثاني كنعنم بما لا يعزرون به واما الفتن الثالث
هم اهل الفترة حقيقة وهم معذبين للقطع كما تقدم واما **الامر الاول**
فقد قال صلي الله عليه وسلم في كل من قس وزيد انه معت امة واحدة واما
تبع وخرج حكمه حكم اهل الدين الذي دخلوا فيه ما لم يلحق احد منهم الاسلام
الناحية لكل دين انتهى ما اوردته **المسئلة الثانية**
انما لم يثبت عليها شرك بل كانا على الحقيقة دين جبرهما ابراهيم عليه السلام

كما كان على طائفة من العرب كزيد بن عمرو بن نفيل ورقة بن نوفل وغيرهما
وهذا المستند ذهب اليه طائفة منهم الامام في الدين الرازي فقال في كتابه
لسر الرازي ما فيه قيل ان ازيد لم يكن والد ابراهيم بل كان عمه واحبوا عليه
بوجه من ان ابا لا يسمي ما كانوا كفارا ويدل عليه وجه من قوله تعالى الذي
يرزقك حين تقوم وتقلب في الساجدين قيل معناه انه كان يغفل بوجه من حاله
الي ساجد ولهذا التقدير فالآية دالة على ان جميع ابا ابراهيم صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وجيد يجب القطع بان والد ابراهيم ما كان من الكافرين انما
ذلك مما اقصي ما في آيات ان يحل ذلك تعالى وتعالى في الساجدين على وجه
اخرى وانما وردت الروايات بالكل ولا منافاة بينهما وجب حمل الآية على
ومتي مع ذلك ثبت ان والد ابراهيم ما كان من عبدة الاوثان ثم قال
ومما يدل على ان ابا ابراهيم صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه
الصلاة والسلام لم ازل اقبل من اصحاب الطاهرين الى ارحمهم
وقال تعالى انما المشركون نجس فوجب ان لا يكون احد من اجداده مشركا
هذا الكلام الامام في الدين بحروفه ونهاهيك به امانة وجلالة فانه
امام اهل السنة في زمانه والقبائل بالرد على فرق المتدعة في وقته
والناصر لذهب الاشاعرة في عصره وهو العالم بالبعوث على رأس المائة
السادسة ليحذر هذه الامة امر دينها وعدي في نصرة هذا الملك
وما ذهب اليه الامام في الدين امر واحد هو دليل استلزامه مركب من
مقدمين الاول ان الاحاديث الصحيحة دللت على ان كل اصل من اصول
النبي صلى الله عليه وسلم من ادم الى ابيه عبا فيه فهو انه خير اصل
قرنه وافضلهم والسانية ان الاحاديث والآثار دللت على انه لم يحل
الارض من عهد نوح او ادم الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى
ان تقوم الساعة من ناس على الفطرة يعبدون الله ويوحده وانه واصل
له وهم حفظ الارض ولو لا هو لم تكن الارض ومن علمها واذا فرت
بين هاتين المقدمتين اخرج منها قطعا ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن في كل من مشرك لانه قد ثبت في كل ملهم انه من خيرة فانه كان
الناس الذين على الفطرة هم ايام فهو الذي وان كانوا غيرهم وهم
على الشرك لو فراد امرين اما ان يكون المشرك خيرا امره السلام وهو
باطل بالاجماع ولما ان يكون غيرهم خيرا امره وهو باطل بالاجماع

الحج

الصحيحة فوجب قطعا ان لا يكون منهم مشرك ليكونوا من خير اصل الارض
كل في قرية والله تعالى اعلم **ذكر ادم المقتدر من الاولاد**
اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت من خضر قرون بني ادم قرونا فتراهم حتى بعثت من القرون
الذي كنت فيه واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما افترق الناس فرقتين الا جهلني الله في خيرهما
فاخرجت من بين ابوي فلم يصيبني شيء من عباد الجاهلية وخرجت من
نكاح ولم اخرج من سفاح من لذة ادم حتى انتهت الى ابي وامى عافا
خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن طريق عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرزل الله ينقلني من الاملاط
الطبية الى الارحام الطاهرة مصفى مذهب لا تشعب شيئا الا كنت في
خيرتها واخرج مسلم والترمذي وصححه عن ابيه بن الاسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسما عيلا
واصطفى من ولد اسماعيل بي كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى
من بني قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقد اخرج حافظ ابن
القاسم حقه بن يوسف السهمي في فتايل الغبار عن حديث واثنه بلفظ ان
الله اصطفى من ولد ادم ابنه هاشم واخذه خبيلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل
ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزارا ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من
مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى
من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب او رده لخط
الطبري في ذخيرة العقبى واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بني عبد
مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم او خير بني هاشم بنو عبد المطلب والله
ما افترق فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت في خيرهما واخرج الطبراني
والبيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار
من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم
واختارني من بني هاشم فانا من خيار بني خيار واخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي عن ابن عباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله جللي من خير خلقه ثم من حين خلق القبايل جعلني من خيرهم قبيلة
وحيث خلق الانفس جعلني من خيرها فسمي من حين خلق النبوة جعلني من
خير نبوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نعتا واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق
فيمين جعلني في خير مما قسم الله جبل القبايل في خير مما قسم الله
ثم جعل القبايل في خير مما قسم الله جبل القبايل في خير مما قسم الله
بيتا واخرج ابو عبد الله عن ابن عباس قال دخل ناس من قريش على صفية
العتيقي وهو في مسند البزار عن ابن عباس قال دخل ناس من قريش على صفية
بنيت عبد المطلب فجعلوا يتفاخرون وينكرون الجاهلية فكانت صفية منا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو انني كنت النخلة او الشجرة في الارض لكانت
تذكرت ذلك صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وامر بلال
فنادي في الناس فقاموا على المصبر فقال ايها الناس من انا فقالوا انت رسول
صلى الله عليه وسلم قال ان سمعوني قالوا نعم من عبد الله بن عبد المطلب قال
فما بال اقوام ينزلون اصلي فوالله اني لافضلهم اصلا وخيرهم موصفا انبي
واخرج الحاكم عن ربيعة بن الحارث قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان قوما نالوا عنه فقالوا انما مثل محمد كمثل غلة نجت في كناس فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقين
جعلني في خير الفرقين ثم جعلهم قبائل جعلني في خير قبائلهم بيوتا
جعلني في خير بيوتهم قال انا خيركم قبيلة وخيركم بيتا واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لي جبريل فليت الارض معارفا ومعارفا فلم اجد رجلا افضل
من محمد والناس اجاب افضل من هاشم قال لخالقهم في حجة في امانه لو ايج
الصحة طاهر على صفات هذا الخلق ومن العلوم ان الجبرية والاصطفا والاختيار
من الله والافضلية عنده لا يكون مع الشرك والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر ادلة المقدمة الثانية

قال عبد الرزاق في المصنف عن معمر بن ابن جريح قال قال ابن المسيب
قال علي بن ابي طالب لم يزل علي وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون
قضاة اولئك هلك الارض ومن علمنا هذا الاسناد صحيح على شرط
الشيخين ومثله لا يقال من قبل الراي فله حكم الرفع وقد اخرج ابن المنذر

في تفسير عن الدبري عن عبد الرزاق به واخرج ابن جريح في تفسيره عن شهر بن
حوشب قال لم يبق الارض اربعة عشر يدفع الله عنهم عن اهل الارض واخرج
بركتها الارض من ابراهيم فانه كان وحده واخرج ابن المنذر في تفسيره عن قتادة
في قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم نبي عدي لمن تبع عدي الابهة
قال ما زال الله في الارض اوليا منذ اهبط الله الارض اذ رواه اخي الله الارض
لا يلبس الاوهما اوليا له بطون الله بطاعته وقاف الحافظ ابو عمر بن عبد البر
روي ابن القاسم عن مالك قال بلغني عن ابن عباس انه قال لا يزال الله تعالى
في الارض ولي مادام فيها للشيطان ولي واخرج الامام احمد بن حنبل في
الزهد والخلال في كرامات الاوليا بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس
قال دخلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله عنهم عن اهل الارض هذا
ايضا له حكم الرفع واخرج الارض في تاريخ مكة عن زهير بن محمد قال
لم يزل علي وجه الارض سبعة مسلمون قضاة اولئك هلك الارض
ومن عليها واخرج الامام احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح
في الارض اربعة عشر يدفع الله عنهم الغداب واخرج الخلال في كرامات
الاوليا عن زاذان قال دخلت الارض بعد نوح من اثني عشر قضاة
يدفع الله عنهم عن اهل الارض واخرج ابن المنذر في تفسيره بسند
صحيح عن ابن جريح في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال
فلن يزال من ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم ناس على الفطرة يعبدون
الله تعالى وانما وقع التقييد في هذه الآثار الثلاثة بقوله من بعد
نوح لانه من قبل نوح كان الناس كلهم على الهدى واخرج البزار
في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفسيرهم والحاكم
في المستدرک ومحمد بن ابن عباس في قوله تعالى كان الناس امة
واحدة قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق
فاختلفوا فبعث الله النبيين قال وكذلك بعثي في قراة عبد الله بن
مسعود كان الناس امة واحدة فاختلوا واخرج ابو عبد الله الطبراني
وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قوله كان الناس امة
واحدة قال علي السلام كلهم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية
قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى على
شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول

اسد الى اهل الارض **واخرج** ابن سعد في الطبقات من وجه
اخر عن ابن عباس قال طاب من نوح الى ادم من الابد الى نوح
الاسلام **واخرج** ابن سعد من طريق سفيان بن سعيد السؤري
عن ابيه عن عكرمة قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم
على الاسلام وفي التزويل حكاه عن نوح عليه السلام رب اعفني
وتوالتدي ولما دخل بيني موينا وولد نوح سام مرص بالاجماع
والنفس لانه يجامع ابيه في السفينة ولم يخرج منها الا مؤمن وفي التزويل
وجعلنا ذرية من اباين وورد في اثره ان كان ليما اخرجه ابن سعد
في الطبقات والزبير بن بكار في الوفيات وابن عسك في تاريخه
عن الكلبي وولده ارفخند صرح بايانه في اثره عن ابن عباس انهم
اخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه اذكر جله نوحا
وانه دعاه ان يصل الله الملك والنسوة في ولده ولده ارفخند
الي تاريخ وورد التصريح بايما لغيره في اثر **اخرج** ابن سعد في
الطبقات من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان نوحا عليه
السلام لما هبط من السفينة هبط الي قرية فبني كل رجل منهم بيتا
فميت سوق الثمانين فخرق بنو قاييل كلهم ومات بين نوح الى ادم
من الابد كانوا على الاسلام فلما ضاقت بهم سوق ثمانين نحووا
الي بابل فبنوها فكثروا فيها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام
ولم يزالوا على الاسلام وهم ببابل حتى ملكهم غرود بن كوش بن
كنعان بن حاف بن نوح فدعاهم غرود الي عبادة الاوثان ففعلوا
هذا القدر **اخرج** من مجموع هذه الآثار ان اجداد
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مومنين يقيمون من ادم الى زمن
غرود وفي زمنه كان ابراهيم عليه السلام وازرقان كان ازر
والد ابراهيم فيسئلني من سلسلة النسب وان كان معه فلا شئنا
وهذا القول اعني ان ازر ليس بابراهيم وورد عن جماعة من السلف
اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله
واذ قال ابراهيم لابي له ازر قال ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه ازر
واذا كان اسمه تارح **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق بعضها صحيح من مجاهد قال ليس ازر بابراهيم

واخرج

واخرج ابن المنذر بسند صحيح عن ابن جرير في قوله واذا قال
ابراهيم لابي له ازر قال ليس ازر بابراهيم بل هو ابراهيم بن نبيح او تارح
ابن شارح بن تاحور بن فالح **واخرج** ابن ابي حاتم بسند صحيح
عن السدي انه قيل له اسم ابي ابراهيم ازر فقال بل اسمه تارح **وقد**
وجد من جيف اللغة ان العرب تطلق لفظ الاب على الم اطلاقا شائفا
وان كان نجسا وفي التزويل اركم سعدا اذ حضر يعقوب الموت اذ
قال لبيته ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك والدة ابايك ابراهيم
واسماعيل واسحق عدا فاطلق علي اسماعيل لفظ الاب وهو عمر يعقوب
كما اطلق علي ابراهيم وهو جده **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه كان يقول الجدا ب وتلووا قالوا نعبد الهك والدة ابايك ابراهيم
الاية **واخرج** عن ابي العالية في قوله والدة ابايك ابراهيم واسماعيل
واسماعيل قال سمي العرب ابا **واخرج** عن محمد بن كعب القرظي
قال الخبال والدة والعروالدة وقراهية الاية **وقد** اقوال
السلف من الصحابة والتابعين في ذلك **واخرج** ايضا ما اخرجه
ابن المنذر في تفسيره بسند صحيح عن سليمان بن صرد قال لما ارادوا
ان يلقوا ابراهيم في النار حملوا الخمر حتى ان كانت الخمر
لتمطر المطر فلما ارادوا ان يلقوه في النار قال جبري الله ولهم الوكيل
فلما لقوه قال الله تبارك وتعالى يا تاركوني بؤدا و سلاما علي
ابراهيم فقال عمر ابراهيم من اجلي دفع عنه قارسل الله عليه شرارة
من النار فوقفت علي قدمه فاحرقته **وقد** صرح في هذا الاثر
بما ابراهيم وفيه **فائدة** اخري وهو انه ملكه في ايام الفاء ابراهيم
في النار وقد اخبر الله سبحانه في القرآن بان ابراهيم ترك الاستغفار
لما شئ ان الله عذقه ووردت الآثار بان ذلك يتبين له لما
مات مشركا والله لم يستغفر له بعد ذلك **اخرج** ابن ابي حاتم
بسند صحيح عن ابن عباس قال ما زال ابراهيم يستغفر لبيته حتى مات
فلما مات يتبين انه عذقه الله فلم يستغفر له **واخرج** عن محمد بن
كعب وقادة ومجاهد والحسن وعمر بن قاتلوا كان يوجه في حادثة
فلما مات علي شركته براسه ثم هاجر ابراهيم عقب واقعة النار الي انا
كما نص الله علي ذلك في القرآن ثم بعد ذلك من هاجر دخل مصر

وافق له فيما مع الجبار ما اتفق بسبب سارة واخذ منه ما حرم رجع الى
الشام ثم امره الله ان ينقلها وولد لها اسماعيل الى مكة فقلنا ودعا
فقال رب اني اسكت من ذريتي نوحا وعبدي رزق الي قوله ربنا
اعتزلي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فاستغفر لوالديه وذلك
نعم فذلك عمة عمة طويمة فيسبب من هذا ان الشكر في القرآن
بالكفر والتبري من الاستغفار له هو عمة لا ابوه الحقيقي قلله ابراهيم
علي ما الهجر **روي** ابن سعد في الطبقات عن النبي فان هاجر
ابراهيم من ابل الى الشام وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة
فاتي حبان فلما رآها رما فاما ثم اتي الازد فاما فاهما رما فاما ثم
اخرج الى مصر فاما فاهما رما رجع الى الشام فاما فاهما رما رجع الى
ارما حين المينا وفسطاط ثم ان بعض اهل البلد اذوه فحول من
خدمهم ونزل منزلا بغير الرملة وابليا **روي** ابن سعد في التاريخ
قال ولد لابراهيم اسماعيل وهو ابن تسعين سنة **تفرد** عنه
هذين الاثرين ان بين هجرته من ابل عقب واقعة النار وبين الزحف
الي دغا فاما مكة بضع وخمسين سنة **تفرد** عنه في
وكبارهم واسماعيل قال الشريفي في الملل والنحل كان دين ابراهيم
قائما والتوحيد في صلب العرب شائبا واول من عنده والتحق عبادة
الاصنام عن وبن علي **قلت** وقد صح به كنه الحديث اخرج البخاري
وسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
رايت عمرو بن عامر الخزازي يحرق نفسه في النار كان اول من سكب
السواك **واخرج** الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول من سكب السواك عبد الاصنام
ابو خزاعة عمرو بن عامر واني لا يثبت بعد اعمالي في انا **واخرج**
ابن اسحاق وابن جرير في تفسيره عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن علي بن ثقة بن حذاف
يحرق نفسه بالنار انه اول من عذب به ابراهيم ولما كان ابن اسحاق انه
اول من عذب به اسماعيل فحبب الاوثان وهو الجحش وسبب السابك
وصل الوصلة وجمي الجي ولد كل طريق الحزب **واخرج** البزار
في مسنده بسند صحيح عن انس قال كان الناس قبل اسماعيل على الاسلام

وكان الشيطان يحدث الناس بالشئ يريد ان يردهم عن الاسلام حتى
ادخل عليهم في التلبية ليكن الله ليكن لا شريك لك الا شريك هو
لكم الله وما ملك قال فزال حتى اخرجهم عن الاسلام الى الشرك **قال**
السهمي في الروض الاثني كان عمرو بن علي حين غلبت خراعة على البيت
ونفت جرحهم عن مكة قد جعلته العرب يتالاجندع لهم بدعة الاثريتها
شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسوم في الموسر وقد كراين اسحاق
انه اول من ادخل الاصنام الحرم وحمل الناس على عبادتها وكان
التلبية من عند ابراهيم ليكن الله ليكن لا شريك لك ليكن
حيث كان عمرو بن علي محييا هو يني نقشل له الشيطان في صور شيخ
يلبي معه فقال عمرو ليكن لا شريك لك فقال الشيخ الا شريك
هو لك فانكر ذلك عمرو وقال ما هذا فقال الشيخ قل غلظه وما
ملك فانه لا بأس بهذا افقا لما عرو ودانت لها العرب انتهى كلام
السهمي وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه كانت العرب
على دين ابراهيم الي ان ولي عمر بن عامر الخزازي مكة وانزع ولادة البيت
من اجاد النبي صلى الله عليه وسلم فاحرق عمرو والمذكور عبادة الاصنام
وشرع للعرب الضلالت من السواك وغيره وزاد في التلبية بعد
قوله ليكن لا شريك لك قوله الا شريك هو لك غلظه وما ملك
هو اول من قال ذلك وتبعه العرب على الشرك فشا هو اذ كان
قوم نوح وسائر الامم المتقدمة وفهم على ذلك بقايا من دين ابراهيم
وكانت مدة ولاية خزاعة على البيت ثلاثماية سنة وكانت ولايتهم
مشهورة الي ان كافقي جبر النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا واسنعا على
حرمهم بالعرب وانزع ولاية البيت منهم الا ان العرب بعد ذلك لم
ترجع عما كان احدهم فاعرو والخزازي من عبادة الاصنام وغير ذلك
لا اله الا الله واذا كان في نفسه لا ينبغي ان يعيد انتهى فثبت ان
ابا النبي صلى الله عليه وسلم من عند ابراهيم الي زمان ذكر والمذكور
كلهم موثوقين في الكلام على الباقي وعلى زيادة توضيح
لهذا القدر **الامر الثاني** مما تنص به هذا المسئلة ان
واثار وردت في ذرية ابراهيم وعقبه **الامم الاولى** وهي
اصرها قوله تعالى واذا قال ابراهيم لبيته وقومه اني بريكم عما يعبدون

الا الذي طوي فانه سيمدين وجعلها كلمة باقية في عقبه **اخرج** عبد
ابن حميد في تفسيره عن ابن عباس في قوله وجعلها كلمة باقية في
عقبه قال لا اله الا الله باقية في عقب ابراهيم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه
قال لا اله الا الله وقال عبد بن حميد حدثنا ابن يونس عن سليمان
من قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال سمعته ان لا اله
الا الله والتوحيد لا يزل في ذريته من يقولها من بعده وقال عبد
الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه
قال الاخلاص والتوحيد لا يزل في ذريته من يوحى الله ويحمله اخرج
ابن المنذر وشريك وقال ابن جرير في الآية في عقب ابراهيم فلم يذكر
بعد من ذرية ابراهيم من يقول لا اله الا الله قال وقول اخر قال يزي
ناس من ذرية علي الفطري بعده وان الله جنى بقوم الساعة **واخرج**
عبد بن حميد عن الزهري في الآية قال العقب ولله المذكور والافات
واولاد المذكور **واخرج** عن عطاء قال العقب ولله وعصيته **الاية**
الثانية قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدة
امنا واجبني وبني ان نعبد الاصنام **اخرج** ابن جرير في تفسيره
عن مجاهد في هذه الآية قال فاستجاب الله لابراهيم دعوته في ولده
فلم يعبد احدا من ولده صغارا بعد دعوته واستجاب الله له وجعل هذا
البلد امنا وزاد اهلها من المرات وجعله اماما وجعل من ذريته
من يقيم الصلاة **واخرج** الباق في شعب الايمان عن وهب بن منبه
ان ادم لما مضى الى الارض استوحش فذكر الحديث بطوله في قصة
البيت الحرام وفيه من قول الله لا دم في حق ابراهيم عليهما السلام
واجعله امة واحدة فاشيا بمصر د اعيان الى سبيل اجيبه واهديه
الى صراط مستقيم استجب دعوته في ولده وذريته من بعده واسطغفه
فيهم واجعلهم اهل ذلك البيت ولائته وحجته للحديث **هذا الاية**
موافق لقول مجاهد المذكور انما ولائته ان ولاية البيت كانت معه وقد
بايعه اهل البيت عليه وسلم خاصة دون سائر ذرية ابراهيم الي
ان اتبعوا منه عروا والخ ابي عم عادت اليهم **تفرد** ان كل ما ذكر

عن ذرية ابراهيم فان اولي الناس به سلطة الاجراد الشريفة الذين
خضوا بالاصطفا ونقل اليهم نور النبوة واحدا بعد واحد فلهذا اولي بان
يكونوا هم البعض المطار اليهم في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن
ذريتي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل هل
عبد الله بن ولدا ساعيل الاصنام قال لا لم تنع قوله واجبني وبني ان نعبد الاصنام
فيل كيف لم يدخل ولدا سحاق وسائر ولد ابراهيم قال لا انه دعا لاهل هذا
البلدان لا يعبدوا اذا اسكنهم اياه فقال اجعل هذا البلدا امنا ولم يدع
جميع البلدان بذلك فقال اجبني وبني ان نعبد الاصنام فيه وقد حض
اهله وقال ربنا اني اسكت من ذريتي بوا دغري ذي ريع عندي برك
المحرر ربنا ليقيموا الصلاة **فاخرج** الى هذا الجواب من سفيان بن
عيينة وهو واحد الامة المجتدين وهو شيخ امامنا الشافعي رضي الله عنهما
الاية الثالثة قوله تعالى حكايته عن ابراهيم عليه السلام
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي **اخرج** ابن المنذر عن ابن
جرير في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزل
من ذرية ابراهيم ناس على الفطرة ليعبدوا الله **الثانية والاية**
اخرج ابو الشيخ في تفسيره عن زيد بن علي قال قال سارة لما انزلها
الملائكة يا ويلتك األه وانا محجوز وهذا يعني شيئا ان هذا الشيء عجيب
فكانت الملائكة تنزل على سارة النجيين من امر الله رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية
في عقبه حميد محمد واله من عقب ابراهيم داخل في ذلك وقد اخرج ابن حبيب
في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ولحمه ذرية ومصر
وخزمية واسد على ملة ابراهيم فلا تذكر وتم الاخير وذكر ابو جعفر
الطبري وغيره ان الله اوحى الى ارميا ان اذهب الى تحت نضو فاعلم
اني قد سلطته على العرب فاقرأ الله ارميا ان تحتل معه معدن عدنان
على البراقك لا تقبضه النعمة فاني مستخرج من صلبه نبيا كريما اختم
به الرسل ففعل ارميا ذلك واحتل معه الى ارض الشام فقتل مع بني
اسرائيل ثم عاد بعد ان هدات الفتن **واخرج** ابن سعد في الطبقات
عن عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصرا فانهم كان قدامي **وقال** السهيلي في الوضائف

في الحديث المروي لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما كانا مومنين **قلت**
وقد علم عليه مسند افاخرجه ابو بكر محمد بن خلف بن حبان المعروف بوبكر
في كتاب الضرر من الاخبار قال حدثنا اسحاق بن داود بن عيسى
المروزي ابو يعقوب الشعراي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
حدثنا عثمان بن فايد عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله بن اسمعيل بن محمد
ابن سعد بن ابي وقاص عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ربيعة ولا مضر فلما كانا مسلمين
واخرج بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تسبوا قيسا فانه كان مسلما ثم قال السهمي ويذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الناس فانه كان
مومنا وذكر انه كان يسمع في صلبه نسيبة النبي صلى الله عليه وسلم
يا حج قال وكعب بن لؤي اول من جمع يوم الغريرة وقيل هو اول
من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليهم في هذا اليوم فخطبهم وذكرهم
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ويقلهم انه من ولد هواة مرهم بالتياعه
والايمان يد ويثبت في هذا اياتا منها **قوله**
يا ليتني شاهد الحق لدعوته اذ اقرئش تبني الحق خذ لانها

وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام له
انتهى **قلت** هذا الخبر اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وفي الحق وكان بين موت كعب
ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم نحو مائة سنة وستون سنة
والماوردي المذكور هو اربعة اطفالا وهو صاحب الحاي والكبرياء
كتاب اعلام النبوة في مجلد كثير الفوائد وقد رأيت وساقط منه
في هذا الكتاب **فصل** عما اوردناه ان النبي صلى الله عليه
وسلم من عمه ابراهيم بن لؤي كانوا كلهم على دين ابراهيم وولد
كعب من الظاهر انه كان كذلك لان اياه او صاه بالامان وبقين بعده
وبين عبد المطلب اربعة ابناء وهم كلاب وعكبي وعبد مناف وهاشم
ولم تظهر فيهم ينقل لا هذا ولا هذا واما عبد المطلب فقبيلة ثلاثية
اقوال احمها وهو الاشبه انه لم يبلغه الدعوة لاجل الحديث الذي في الخارج
وعنه وللثاني انه كان على التوحيد وملة ابراهيم وهو ظاهر عموم كلام

الامام محمد بن الحسين وما تقدم مر عن مجاهد وسفيان بن عيينة وغيرهما في تفسير الايات
السابقة **والثالث** ان اسمه احماء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
حق ائمن به واسلم ثمرات حكاية ابن سيد الناس وهذا الضعف الاقوال
واسقطها واوقها لانه لا دليل عليه ولم يرد قط في حديث صحيح ولا
فيه ولا قال هذا القول احد من ائمة السنة انما حكوا عن بعض الشيعة
ولهذا اقتصر غالب المصنفين على حكاية القولين الاولين وسكتوا عن
حكاية الثالث لان خلاف الشيعة لا يعتمد به **قال** السهمي في الرجل
الانك وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابي طالب
عند موته وعنده ابو جهم وابن ابي امية فقال يا عمر قل لا اله الا الله
كلمة الشهد لك بها عند الله فقال له ابو جهم وابن ابي امية انك عن
ملة عبد المطلب فقال انا على ملة عبد المطلب **قال** وظاهر من الحديث
يفتني ان عبد المطلب مات على الشرك قال ووجدت في بعض كتب المسند
اخلاف في عبد المطلب وانه قد قيل فيه مات مسلما لما راي من اله ليل
على نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا بالتوحيد
فانه اعلم غير ان في مسند البزار وكتاب الناي من حديث عبد الله بن
عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وقد عرفت من
يوما من الانصار عن ميثم لعلك بلغت معهم الكدي فمالت لا قال لو
كنت بلغت معهم الكدي ما رايت الجنة حتى يراها ابراهيم قال وقد
اخرجه ابو داود ولم يذكر فيه حتى يراها عبد المطلب قال وفي قوله
جداييك ولم يقل جرك تقوية للحديث الضعيف الذي قدما ذكره ان الله
احبا اياه وامته واسما به قاله اعلم قال ويحتمل انه اراد نحو هذا
بذلك لان قوله صلى الله عليه وسلم حق ويلوحها معهم الكدي لا يوجب
خود ابي النضر هذا كله كلام السهمي بحروفه وقال الشهرستاني
في الظل والتحليل ظهور نور النبي صلى الله عليه وسلم في اساور عبد المطلب
بعض الظهور وببركته كان يامر ولد بترك الظلم والبغي ويحثهم على
مكارم الاخلاق وبما هم عن دينيات الامور وببركته ذلك النور كان
يقول في وصاياه انه لن يخرج من الدنيا ظلموم حتى يتقوا منه وتصبه
عقوبته الي ان هلك رجل ظلم لم تصبه عقوبة فقيل لعبد المطلب في ذلك
فكر وقال ان هذا هذه الدار اراجز فيهما الحسن باحسانه وبها

فيما النبي يرسا به ويبركة ذلك الفرد قال لا برهة ان لهذا البيت
ربا حفظه ومنه قال وقد سعد ابا قيس انتهى والله اعلم
لاهم ان المرويع رحله فاصنع حلالا
لا تقلبن صليهم وبما هم عده واجا لك
فانصر على الالهي وعامديه اليوم الك
انبي كلام الشهور ستاني ويناسق ما ذكره ما اخرجه ابن سعد في طبقاته
عن ابن عباس قال كانت الدية عشرين ابل وعبد المطلب
اوله من سقده بنة النفس مائة من الابل فخرت في قريش والعرب
مائة من الابل واقترها رسول الله صلى الله عليه وسلم وينضم الي
ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انتخب اليه يومه من قتال
قتال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهذا القوي ما تقوي
بعلامه فخر الدين ومن وافقه ان الاحاديث وردت في النبي عن
الانتخاب الي الابل الكفار **روى البيهقي** في شعب الايمان من
حديث ابي بن كعب ومعاذ بن جبل ان رجلين انتخبا في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتال احدهما انا فلان بن فلان انا فلان
ابن فلان الي تسعة وقال اخر انا فلان بن فلان ابن الاسلام فاجي
الله تعالى الي موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتخب
رجلان في عهد موسى عليه السلام فقال احدهما انا فلان بن فلان
الي تسعة وقال الاخر انا فلان بن فلان ابن الاسلام فاجي الله
الي موسى هذا ان المتسبان لما انت ايها المتكتب الي تسعة اجاد
في السانقات عاشرهم في النار واما انت ايها المتكتب الي تسعة
فانت تالتماني الجنة وروى البيهقي ايضا عن ابي رجالة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من انتخب الي تسعة ابا يبريد لم ير عذا
وشرفا فهو عاشرهم في النار وروى البيهقي ايضا عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ابائكم الذين
ما توافوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده كما يد حرج الجمل يافقه خير من
ابائكم الذين ما توافوا في الجاهلية وروى البيهقي ايضا عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اذهب عنكم غيبة الجاهلية
ومقرها الابل الكفار ليعلمن انهم لا يتخذون برجال انما هم فخر من فخر

كلم

جمعهم لو يكونون اهون علي الله من الجعلان التي تدفع النتن باقها
والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ووضح من ذلك في التفسيران البيهقي
اورد في شعب الايمان حديث مسلم ان في امي ارميا من امر الجاهلية
ليسوا بباركين الفخر في الانتساب الحديث وقال عتبة فان عور من
هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في اصطفا بني هاشم فقد قال
العلي لم يبر دينك الفخر وانما يريد به تعريف حاله دون ما عداه
قال وقد يكون اراد به الاشارة بنعمة الله عليه في نفسه وابائه
علي وجه الشكر وليس ذلك من الاستطالة والفخر في بني امي فقول
اراد تعريف من انك الذكور ومن استغرا والاشارة بنعمة الله عليه
في نفسه وابائه علي وجه الشكر فيه تقوية لمقالة الامام واجاها
علي عومها كما لا يخفى اذ الاصطفا لا يكون الا لمن هو علي التوحيد ولا شك
ان التزجيج في عهد المطلب بخصوصه عسر جدا لان البخاري مصادره
قوي وان اخذ في تاويله لم يوجد تاويل قوي قريب والتاويل البعيد
باباه اهل الاصول ولهذا لما روي السهيلي نقاد م الادلة فيه لم
قد روي التزجيج فوقف وقال فانه اعلم وهذا يصح ان يعد قول ابا
فيه وهو الوقت واكثر ما خطري في تاويل الحديث وجهان بعيدان فتركت
واحد الحديث الثاني فتاويله قريب وقد فتح السهيلي بابك وان لم يستوف
وانما سهل التزجيج في جانب عبد الله مع ان فيه معارضا قويا وهو حديث
مسلم ان ذلك سهل تاويله بتاويل قريب في غاية الجلاء والوضوح وقال
الادلة على رجحان جانب التاويل سهل المصير اليه والله اعلم ثم
رايت الامام ابا الحسن الماوردي اشار الي حواذير الامام في الذين
الا انه لم يصرح بتصريحه فقال في كتابه اعلام النبوة لما كان انبياء الله
صفي عباد وخيرة خلقه لما كلفهم من القيام بحقه والارشاد خلفه
استخلصهم من اكرام العاصرو واجتباهم بحكم الاوامر فلم يكن لغيرهم
من قدح ولصغيرهم من حرج فكلوا القلوب لهم انبيى والنفوس لهم اوطا
فكلوا الناس الي اجابهم اسرع ولا فامرهم الطوع وان الله استخلص
رسوله صلى الله عليه وسلم من اطيح المنكح وحماه من دشر الفواحر
وقتلهم من اضلاب طاهرة الي ارحام منزهة وقد قال ابن عباس في
تاويل قول الله تعالى وتقلب في الساجدين اي قلبك من اضلاب طاهرة

من اب بعد اب الى ان جعلت نبياً فكان نور النبوة ظاهراً في ابيه ثم لم يشركه
في ولادته من ابويه اخ ولا اخت لا مما صوفى لها ابيه وتصور بينهما عليه
ليكون مختصاً بنسب جليله الله للنبوة غاية ولتقدمه لغاية فين ولد عنه
ان شارك فيه وبما كل فيه فلذلك مات عنه ابواه في معز فاما ابوه فما
وهو جمل واما امه فماتت وهو ابن ست سنين واذا اخبرته حال نسبه
وعرفت طهارة مولده علمت انه سلالة اباكرام ليس في ابيه مستردل
ولا مغرور مستعد بل كلهم سادة قادة وشرف النسب وطهر الولد
من شروط النبوة انتهى كلام الماوردي بحروفه وقال ابو جعفر الطحا
في معاني القرآن في قوله وتلقك في الساجدين روي عن ابيه عباس
انه قال قلبه في الطهور حتى اخرجته نبياً وما احسن قول الحافظ
شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى **حيث قال**
تنقل احمد نور اعظم مثلاً لا في جباه الساجدين
تقلب فيهم قرناً فترنأ الي ان جلا خير المرسلين

وقال ايضا
في حفظ الاله كرامة محمد في اياه الاجداد صونا لاسمه
تذكروا السفاح ما يصعب من ادم والي ابيه وامه
والله الشرف النبوي صراحة **البره**
كيف ترى ربيته الانبياء يا سجاد ما طاولتها سماته
لم يساووك في غلاك وقد طالت سنا منك دونهم وسنا
كأما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الحما
انت مصباح كل فضل فما تقدر الاعن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لادم الاسماء
لم تزل في خبايا الغيب مختار لك الامهات والاكباد
ما مضت فتوح من الرسل الا بشرت قومها بك النبيلة
تختار في بكه العصور ونحوها يكن عليها بعدا عدا
وبد اللوجود منك كرم من كرم اباؤك كرماء
نسب تحب العلم عظمه قد تقا نجومها الجوراء
ومنها ايضا
في بناء به لائمة الفضل الذي شرف به حواء

من حصار الفاحشلت احمد او انما به نفسا د
يوم نالت بوضعه ابنه من حصار مكة النبوة
وات قومها بافضل مما حملت قبل من العذراء
قال ابن ابي حاتم في تفسير حديث ابي حنيفة موي
ابن ابي حنيفة حنيفة عن عثمان بن عطاء عن ابي عبد الله النبي
صلى الله عليه وسلم وبين ادم تسعة واربعون ابنا **الاخير**
الناس المذكور في ام النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة لسند ضعيف من طريق الزهري عن ام
سماعة بنت ابي ربيعة عن امها قالت شهدت ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غلها التي ماتت فيها ومهر غلام بعلم له خمس سنين
عند راسها فظفرت ابي وجهه ثم كانت **قالت**
ما ركن الله فيك من غلام بال ابن الذي من حرمه الحمار
يخافون الملك المتعاقب فودي غداة الضرب بالتهام
عامة من اهل سواهم ان فتح ما ابصرت في المنام
ظلت بصوت الي انما من حين عند ذي الجلال والاکرام
تبعث في الحل وفي الاحرام تبعث بالتحقيق والاسلام
دين ابيك البر ابراهيم فانه اهانك عن الاصنام
ثم قال **كل حي ميت وكل جريد ياب وكل كبر يفتي وانا ميتة**
وذكرى باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكان السمع نوح
لجن عليها فحفظنا من ذكرك ابيانا فاهي **قالت**
بيكي الفتاة البتة الامينة ذات الجمال العفة الرزينة
روجة عبد الله والغريزة ام بنتي الله ذي السكينة
وصاحب المنبر بالمدينة ما ريت لبي حفر فقا رهينة
فانت ترى هذا الكلام مما صرح في النهي عن مولاة الاصنام مع الاول
والاعتراف بدين ابراهيم وبعث ولدها الي الانامه من عند ذي الجلال
والاکرام بالاسلام وهذه الفاظ مافية للشركه وقولها تبعث بالتحقيق
كذا هو في النسخة وعندني انه تصحيف وانما هو بالتحقيق مشهور ان
استقرت امهات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فوجوه من مؤمنات
فاقام احماق وموسي وهارون وعيسى وجوادم شيت محمد كوراث

في القرآن بل قيل يتوقفن ووردت الاحاديث بايمانها جرام انما
ولم يعقوب وامهات اولاده وام داود وسليمان وذكرها ويحيى
وسميريل وشعرون وذو الكفل ونص بعض المفسرين على ايمان ام نوح
وام ابراهيم ورحمة ابراهيم في نفسه وقد تقدم عن ابن عباس انه
لم يكن بين نوح وادم والد الكافر وهذا قال رب اغفر لي ولوالدي
ولن دخل يعني مومنا وقال ابراهيم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
يوم يقيم الحساب ولم يقدّر عن استغفار ابراهيم في القرآن الا لاني
خاصة دون امه فدل على انها كانت مومنة **والحق** الحاكم في
المستدرك ومحمد بن ابن عباس قال كانت الانبياء من بني اسرائيل
الاعظم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب واربهم واسماعيل
واسحاق ويعقوب ومحمد عليه السلام وبني اسرائيل هم كافر قدامي
لم يكن فيهم كافر الى ان بعث عيسى فكفر به من كفروا فاممات الانبياء الذين
من بني اسرائيل هم مومنان وانما قاتل انبياء بني اسرائيل كانوا اولاد
انبياء او اولاد اولادهم فان النبوة كانت تكون في سبط منهم يتناسلون
كما هو معروف في اخبارهم واما العشرة المذكورة من بني
اسرائيل فقد ثبت ايمان ام نوح واربهم واسماعيل ويعقوب وبني
ام هود وصالح ولوط وشعيب فحتاج الى دليل او نقل والظاهر
ان ثباته تعالى ايمانهم فكذلك ام النبي صلى الله عليه وسلم وكان السر
في ذلك ما يزيده من التور كما ورد في الحديث **الحق** احمد والفرأ
والطبري والخازن والبيهقي عن الرباض بن سائيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني عبد الله خاتم النبيين وان ادم لم يجد في طينته
وساخبركم عن ذلك دعوه ابي ابراهيم وبشأن عيسى ودوا ابي النبي
رأته وكذا كانت اممات النبيين مبررة وان ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأت حبه وضعت نورا اضاء له فصور الشار والشارف ان الذي
راة ام النبي صلى الله عليه وسلم في حال حملها به وولادته قاله من
الآيات اكلوا واعظم عاراه سائر الانبياء كما سقتنا الاخبار بذلك في كتاب
المنجيات وقد ذكر بعضهم انه لم يرضع مريضة الا سالت قال وموضعها
اربعة امة وطمينة السعدية ونور بيده وام ابراهيم انتم فان قلنا
نضع بالاحاديث الدالة على كرها ولنا في الناس **وفي** حديث انه صلى الله

عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
وحديث انه استغفر لاهم فضر ب جبريل في صدره وقال لا تستغفر
لمرات مشركا **وحديث** انه نزل فيهما ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين **وحديث** انه قال لا يبي ملكه امكا في النار
فشق عليهما فزعاهما ففان ان ابي مع امكا **قلت** الجواب ان عاب
ما يروي من ذلك ضعيف ولم ينج في ابراهيم صلى الله عليه وسلم
سوي حديث انه استغفر في الاستغفار لها فلم يودن له ولم يصح ايضا
في آية الاحزاب فلم خاصة وسيا في الجواب عنهما واما الاحاديث التي
ذكرت **فحديث** ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت الآية لم يخرج في شيء من
كتب الحديث المتقدم وانما ذكر في بعض النسخ انهم لم ينفذوا في
ولا يبول عليهم ولو جئنا بخبر بالاحاديث الواهية لعارضنا ان حديث واه
الحديث ابن الحوزي من حديث علي مرفوعا ضبط جبريل على فقال ان الله
يعزبك السلام ويقول اين حرمت النار على صلب اتركك ويطن عليك وجر
كفك ويكون من باب معارضة الواهي بالواهي الا انك لا تدري ذلك ولا الخ
به ثم ان هذا السبب مردود بوجه اخر من جهة الاصول والبلاغة
واسرار لبيان وذلك ان الآيات من قبل هذه الآية ومن بعدها كلها في البؤس
من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا النعمة التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي
اوف بعهدي كما ويا بني فارهبون الي قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
ولهذا احتجتم الفضة على ما صدرت به وهو قوله تعالى يا بني اسرائيل
اذكروا النعمة التي انعمت عليكم الا بين قبيين ان المراد باصحاب الجحيم كفار
اهل الكتاب فقد ورد ذلك مصرحاً به في الاثر **الحديث** عبد بن حميد
عن ابي ايوب عن جابر وابنه المنذر في نقاسيرهم عن جاهد قال من
اول البقرة اربع الآيات في نعت المؤمنين والبيان في نعت الكافرين ولما
عشر آية في نعت المنافقين ومن اربعين آية الي عشرين وماية في نعت بني
اسرائيل اسناده صحيح وما يوكده ذلك ان النور في مدينة واكثر ما خطب فيها
اليهود وبرئح ذلك من حيث المناسبة ان الجحيم اسرها عظم من النار كما هو
مقتضى اللغة والافعال **الحديث** ابن ابي حاتم عن ابن مالك في قوله تعالى
اصحاب الجحيم تلك الجحيم ما عظم من النار **والحديث** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريح في قوله تعالى لها سبعة ابواب قال لها جهنم ثم لطي ثم الحطام

ثم السعير ثم سقر ثم الحميم ثم الهاوية قال والحجم فيها الوجه اسنده صحيح ايضا
ايضا فاللايق هذه المذلة من غلظ كثره واشتموز زره وعاند عند الدعوة وتبدل
وحرف وحمد بعد علم لا من هو فطنة الخفيف واذا كان قد صح في ابي طالب
انه اهون اهل النار عذابا فتراثته منه صلى الله عليه وسلم ويتره بعد امتنا
الدعوة وامتناعه من الاجابة وطول عمره فظانك باثوبه اللذين هما اشد
منه قربا والدججا وابسط عذرا واقصر عمر الجهاد الله ان يظهرهما الله
في طبقة جهنم وان يستند عليهما العذاب العظيم هذا لا ينهم من له ادب
ذوق سليم **واما حديث** ان جبريل ضرب في صدره وقال لا تستغفرون
لمن مات مشركا وان النار اخرجته لست فيه من يعرف **واما حديث**
نزول الآية في ذلك فضعف ايضا والثابت في الصحيحين انها نزلت
في ابي طالب وقوله صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه
عنك **واما حديث** ابي مع انكما فاخرجه الحاكم في مستدركهما وقال
صحيح وثان المستدرك في تاهله في الصحيحين معروف وقد تقرر في
علوم الحديث انه لا يفضل تفرد به بالتصحيح ثم ان الذهبي في مختصر المستدرك
لما ورد هذا الحديث وقتل قول الحاكم صحيح قال عفته قلت لا والله
فعثمان بن عمار ضعفه الله ارفظي فيمن الذهبي ضعف الحديث وحلف
عليه عينا شريفا ولم اذا لم يكن في المسئلة الا حديث ضعيفه كان النظر
في غيرها لحاج **الامرا الرابع مما يقتصر به هذا المسلك**
انه قد ثبت عن جماعة كانوا في زمن الجاهلية انهم تخفوا وتدينوا
ابراهيم عليه السلام وشركوا الشوك فيما اختلف ان يكون ابو ابي
صلى الله عليه وسلم سلوا سيولهم في ذلك قال ابن الحوزي ابو الفرج
في التلخيص تسمية من رفض عبادة الاصنام في الجاهلية ابو بكر الصديق
زيد بن عمرو بن نفيل عميد الله بن يحيى عثمان بن الحويرث وورقة بن
نوفل رباب بن ابله اسعد ابو كريب الحبري قس بن سنان الازدي
ابو ثعلبة بن صرمه انتهى وقد وردت الاحاديث في تقييد زيد بن عمرو
وورقة وقس وقد روي ابن اسحاق واصليه في الصحيحين تقليدا عن ابي
بنت ابي بكر قالت لقد رايت زيدا بن عمرو بن نفيل مستندا اظهر الى
الكعبة يقول يا معشر قريش ما اصبحت منكم احدا على دين ابراهيم غيري
ثم يقول اللهم اني اعلم احب الوجوه اليك عبدك به وبني لا اعلم قلت

وهذا لا بد ما يقع في المسئلة الاولى انه لم يبق اذ ذاك من بلغ الدعوة
وسوف حقيقها على وجهها **واخرج** ابو نعيم في الدلائل النبوية عن
ابن عيسى السلمي قال روي عن النبي في الجاهلية ولا يرب انما
الباطل العبدون **واخرج** البيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل
من طريق الشيخ عن شيخ من حبيبه ان علي بن حبيب الجهمي ترك الشرك في الجاهلية
وصلى به وعاش حتى ادرك الاسلام وقال **لنا** ابي شاذان عن الشيخ ابو
الحسن الاشعري وابو بكر بن ابي عمير الزمعي منه فاختلف الناس في مراد
هذا الكلام فقال بعضهم ان الاشعري يقول ان ابا بكر الصديق كان موحدا
قبل البعثة وقاله اخرون بل اراد الله لم يزل حاله غير مضمون **واخرج**
عليه السلام انه قال بانه سبوا من ويصير من خلاصة الابرار قال الشيخ
يقى الدين السبكي لو كان هذا المراد لاستوى الصديق وسائر الصحابة
في ذلك وهذه العبارة التي قالها الاشعري في حق الصديق لم يحفظ عنه
في حق غيره فالصواب ان يقال ان الصديق لم يزل حاله كغيره في ذلك
فصل حاله قبل البعثة كما لو زيد بن عمرو بن نفيل واقرانه فلم يزلوا
مخلص الصديق بالذبح عن غيره من الصحابة انتهى كلام السبكي **واخرج**
وكذلك يقول في حق ابي النبي صلى الله عليه وسلم انما لم يزل حاله
حالة كغيره قبل الجاهلية كما لو زيد بن عمرو بن نفيل وابو بكر الصديق
واخرون معا مع انه قد ثبت عن زيد بن عمرو وابو بكر الصديق في الجاهلية
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ما هما كانا صديقين له قبل البعثة وكانا
يؤذيانا كغيرهما قالوا ابي بكر وذكروا عنه ما حفظهما مما كان عليه
اهل الجاهلية **وان قلت** ثبتت عقدة واحدة وهي رواد مسلم عن
النسائي روى قال يارسول الله من ابي غالب في النار فلما بقي دعا
فقال ان ابي واباك في النار **واخرج** مسلم وابو داود عن ابي هريرة
انه صلى الله عليه وسلم استأذن في الاستغفار لامة فلم يؤذن له فاحل
منه العقدة **قلت** علي الرازي والعين **واخرج** ابن عسك
وهي قوله ان ابي واباك في النار لم ينفق علي ذكرهما في الرواية وانما ذكرهما
حادي من سلمة عن ابي عن انس وهي الطريق التي رواها مسلم منها وقد
خالفه معمر عن ثابت فلم يذكر ان ابي واباك في النار ولكن قال له اذا
مرت بغيرك فذكره يا ناس وهذا اللفظ لا لالة فيه علي والله

فصل في الله عليه وسلم ما ثبت من حيث الرواية فان معمر بن ابي عمير
قَالَ قَالَ هَذَا كَلِمَةٌ فِي حَقِّهِ وَفِيهِ لِمَا دُرِّسَ مِنْهَا كَيْدٌ ذَكَرْنَا أَنَّ رِبِّيهِ دَسَمَا
فِي كِتَابِهِ وَكَانَ حَلَامٌ لِحَقِّهِ وَفِيهِ لِمَا دُرِّسَ مِنْهَا كَيْدٌ ذَكَرْنَا أَنَّ رِبِّيهِ دَسَمَا
شَيْئًا وَلَا خَرَجَ لَهُ مِنْهُ فِي الْأَصُولِ الْأَمْرُ بِوَأَرْثُهُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ الْحَاكِمِيُّ
الْمَدِينِيُّ مَا خَرَجَ مِنْهُ فِي الْأَصُولِ الْأَمْرُ بِوَأَرْثُهُ عَنْ ثَابِتٍ وَقَدْ خَرَجَ لَهُ فِي
الشَّوَاهِدِ عَنْ طَائِفَةٍ وَأَمَّا مَا خَرَجَ مِنْهُ فِي حَقِّهِ وَفِيهِ لِمَا دُرِّسَ مِنْهَا كَيْدٌ
وَأَنَّ عَلَى الْخَرَجِ لَهُ الشَّيْخَانِ فَكَانَ لِقَظُهُ أَثْبَتُ ثُمَّ وَجَدْنَا الْحَدِيثَ وَرَدَّ
مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ مِثْلَ لِقَظِهِ وَرَأَيْنَا مَعْرُوفًا ثَابِتًا عَنْ أَنَسٍ فَخَرَجَ
وَأَخْرَجَ الْبُزَارِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ
عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّنَ أَبِي قَالَ فِي النَّارِ قَالَ فَايُنَ ابْنُ أَبِيكَ قَالَ جِئْتُكَ مَرَّتَ بَقَرًا فَخَرَجَ
فَبَشَّرَهُ بِالنَّارِ وَهَذَا السَّنَدُ عَلَى شَرْطِ السَّجِيحِينَ فَتَبَيَّنَ الْأَعْيُنُ عَلَى هَذَا
الْقَظِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِهِ وَقَدْ زَادَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي آخِرِهِ قَالَ
فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ فِتْنَةٍ لَقَدْ كَلَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقِيًّا
مَامُورَتَ بَقَرًا فَزَالَا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ وَقَدْ **أَخْرَجَ** إِبْنُ مَاجَةَ مِنْ
طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ **قَالَ** سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُلِي
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً يَأْتِيهِمْ أَنَّهُ إِنْ كَانَ بِمِثْلِ الرَّحْمِ
وَكَانَ فَايُنَ هُوَ قَالَ فِي النَّارِ فَكَانَ وَجِدَ مِنْ ذَلِكَ فِتْنَةً يَأْتِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
فَايُنَ ابْنُ أَبِيكَ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْتُكَ مَرَّتَ بَقَرًا
مَشْرُوكَ فَبَشَّرَهُ بِالنَّارِ **قَالَ** فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ فِتْنَةٍ لَقَدْ كَلَفَنِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقِيًّا مَامُورَتَ بَقَرًا فَزَالَا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ
هَذَا الزِّيَادَةُ أَوْحَتْ بِلَا شَكٍّ أَنَّ هَذَا الْقَظِ الْأَمَامُ هُوَ الَّذِي صَدَّقَتْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَمْرًا مُقْتَضِيًّا لِلْأَمْرِ
فَلَا يَسْعَى الْأَمْرُ أَنَّ الْقَظِ الْأَوَّلَ مِنْ نَصْرِفِ الرَّادِي رَوَاهُ بِالْحَقِّ عَلَى
بَيْتِ الْبَيْتِ فَتَلَمَّ أَنَّ الْقَظِ الْأَوَّلَ مِنْ نَصْرِفِ الرَّادِي رَوَاهُ بِالْحَقِّ عَلَى
حَسَبِ قَهْمِهِ **وَقَدْ وَفَّقَ** فِي الصَّحِيحِينَ دَوَائِدَ كَثِيرَةً مِنْ هَذَا الْقَظِ فِيمَا
لَقِظَ نَصْرِفَ **مِنْ** الرَّادِي وَغَيْرِ أَثْبَتَ مِنْهُ كَرِهَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ
قِرَاءَةِ الْبَسْمَلَةِ وَقَدْ أَعْلَمَهُ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ وَقَالَ
أَنَّ الثَّابِتَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ فِي سَمَاعِهَا فَهَمَّ مِنْهُ الرَّادِي فِي قِرَاءَتِهِ وَرَوَاهُ

بِالْحَقِّ عَلَى مَا هُمُ فَاحْطًا وَحَسْبُ اجْتِنَاعٍ حَدِيثُ مُحَمَّدٍ فِي قِرَاءَةِ الْبَسْمَلَةِ
فِي هَذَا الْحَقِّ بِطَرِيقٍ آخَرَ بِهَذَا الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
حَدِيثِ مُحَمَّدٍ فِي بَيْتِ قِرَاءَةِ الْبَسْمَلَةِ **شَرَحَ** لَوْ فُرضَ اتِّفَاقُ الرِّوَاةِ عَلَى الْقَظِ
الْأَوَّلِ كَانَ مَعَارِضًا بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ الْأَدَلَّةِ وَالْحَدِيثِ أَصَحُّ إِذَا عَارِضَتْهُ
أَدَلَّةٌ آخَرَةٌ هِيَ أَرْحَحُ مِنْهُ وَجِبَاطًا وَبِهِ وَتَقَدَّمَ بِكَ الْأَدَلَّةُ عَلَيْهِ كَمَا
هُوَ مُقْتَرَنٌ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ وَهَذَا الْجَوَابُ الْآخِرُ بِحُجَابٍ عَنْ حَدِيثٍ عَدَمَ
الَّذِينَ فِي الْأَسْفَارِ لَأَمْرِهِ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ فِيهِ عَدَمُ رَدِّ عَوِي الْمَلْأَمَةِ بِذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ مَنُوعًا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دِينٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ
فَلَعَلَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ سَائِمَاتٌ غَيْرُ الْكُفْرِ مَنُوعًا مِنَ الْإِبْتِغَاءِ لَهَا بِجَمْعِهَا إِلَيْهِ
وَالْجَوَابُ الْأَوَّلُ أَقْدَمُ وَهَذَا أَقْدَمُ لِجَمْعِ الْجَمَلَةِ **قَالَ** رَأَيْتُ طَرِيقًا
آخَرَ لِلْحَدِيثِ مِثْلَ لِقَظِ رِوَاةٍ مَعْرُوفَةٍ وَضَوْحًا وَذَكَرْتُ أَنَّهُ صَرَّحَ
فِيهِ بِأَنَّ السَّائِلَ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ دَكَ
عَنْ ذَلِكَ تَمَلُّظًا وَتَدَابُّرًا **فَأَخْرَجَ** الْحَاكِمِيُّ الْمُسْتَدْرَكَ وَحَجَّجَهُ عَنْ لِقَظِهِ
عَامِرُ بْنُ حَرْجٍ وَأَفَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ فَيَكُونُ
عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ الْمُتَّقِ فَقَالَ قَدْ مَنَّا الْمَدِينَةَ لَا نَسْلَخُ رِجْلَيْهِ
فَقُلْنَا مَعَهُ صَلَاةَ الْفَدَاةِ فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ
خَلْبِيًّا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ مِنْ صَاحِبِي مَنَّا
فِي جَاهِلِيَّةٍ مِنْ خَيْرِ فِتْنَةٍ رَجُلٌ مِنْ عَرَضِ قُرَيْشٍ أَنَّ أَبَاكَ الْمُتَّقِ فَكَانَ وَفَعَلَ
عَرَبِينَ حُلْدَ وَجْهِهِ وَلَحْمِي مِمَّا قَالَ لَا يَلِي عَلَى رُؤُسِ النَّاسِ قُلْتُ أَنَّ أَوَّلَ
وَأَوَّلَ رَسُولِ اللَّهِ تَمَرُّظَتْ فَذَلِكَ الْآخِرُ أَجْمَلُ قُلْتُ وَأَهْلَكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَمَا لِمَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ فِتْنَةٍ قُرَيْشِيٍّ وَعَامِرِيٍّ مَشْرُوكَ قَتَلَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ فَخَرَجْتُ
فَالْتَمَسْتُ بِإِسْرَافٍ **هَذَا** رِوَاةٌ لَا اشْكَالَ فِيهَا وَهِيَ أَوْضَحُ الرِّوَايَاتِ
وَأَبِينَا **تَقْرِيرَ آخَرَ** مَا الْخَانِعُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ السَّائِلِ فَايُنَ ابْنُ أَبِيكَ
وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَّهُ ثَبَتَ الْمُرَادُ
عَمَّا أَبُو طَالِبٍ لَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَمَا قَالَ بِذَلِكَ الْأَمَامُ خَزَالِدِينَ فِي أَبِي
إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ عَمَّةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَقْلُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ وَابْنِ جَرِيرٍ وَالسَّيِّدِ
وَبِرْطَمَانٍ هَذَا أَمْرًا الْأَوَّلَ أَنْ أَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي طَالِبٍ كَانَ شَابِعًا
لِلزَّمَنِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ الْفُقَرَاءِ قُلْ لَا يَكُنْ يَرْجِعُ عَنْ
سَمِّ الْمُتَنَافِقِينَ لَمْ يَأْتِ بِطَالِبٍ مَرَّةً لَمَّا وَالْوَالِدَ اعْطَاكَ لَكَ نَقْلَهُ وَخَرَجَ

هذا الولد كما نه اعطيك ابني فقلونه واخذ ابكم اكلكم له **ولما** سئل ابو طاب
الي اشار ومعه النبي صلى الله عليه وسلم نزل له خبرا فقال له ما هذا منك
قال هو ابني فقال ما ينبغي لهذا العالم ان يكون ابوه حيا فكانت تسمية ابني طاب
ابا للنبي صلى الله عليه وسلم شايعة عندهم لكونه عمه وكونه زبارة وكفله
من صغره وكان يجوده ويحفظه وينصحه فكان مظنة السؤال عنه **والامر**
الثاني انه وقع في حرب يشبه هذا ذكر ابني طاب في دبل
القصة **الخبر** الطبراني عن ام سلمة ان الحارث بن هشام ابني النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال يا رسول الله انك تحث على
ملة الاحمر والاحسان الي الجار واياو البيت والطعام الضيف والطعام المسكين
وكل هذا ان يفضله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خير فبر لا يبره صاحبه ان لا اله الا الله
هو خير من النار وقد وجدت اخرا با طلب في طمطام من النار فاخرجه
لكانه من واحسانه الي نفسه في تخضاض من النار **تليق** قد
استراح جماعة من هذه الاجوبة كلها واجابوا عن الاحاديث الواردة في اطلاق
فهمها ايضا منسوخة كما اجابوا بذلك عن الاحاديث الواردة في اطلاق
المشركين الاخرى في النار وقالوا الناسخ لهديث اطلاق المشركين ولا
تدروا زرة وزراخري ولا حديث الابوين قوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا **ومن اللطائف** كون المحدثين
في الفريقين مقتربين في آية واحدة متقاطعين متساقيين في النظم
وهذا جواب مختصر معتمد يعني عن كل جواب الا انه اخذتني على المسئلة
دون الثاني كما هو واضح هذا الاحتجاج الي تحريده الاجوبة عنها على المسئلة
الثاني قد ثبت في الحديث الصحيح ان اهون اهل النار عذابا ابوطاب
وانه في تخضاض من النار في رطبته لعل ان يغلي منها ما غره **وهذا**
مما يدل على ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم ليس في النار لانها
لو كانا فيها لكانا اهو نا عذابا من ابني طاب لانها اقرب منه مكانا
واسط عذرا فانها لم يدركا البغثة ولا عزم عليهما الاسلام فاستغفا
مخلاف ابني طاب وقد اخبر الصادق المصدوق انه اهون اهل النار
عذابا فليس ابواه من اهلها وهذا يعني عند اهل الامور دلالة
الاشارة والله تعالى اعلم بالصواب **نصيب** **ميدان**

المجادلون في هذا الزمان كثير خصوصا في هذه المسئلة واكثرهم ليس
لمعرفة بطرق الاستدلال فالكلام معهم ضايع غير اني انظر الذي يجادل
والجمله بطريقتة تقترب من ذهني فانه اكثر ما عنده ان يقول الذي ثبت في الصحيح
مسلم يدل على خلاف ما تقول فان كان الذي يجادل بذلك من اهل هذا
شافلي المذهب **اقول** قد ثبت في الصحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم
لم يقرأ في الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم وانت لا تسمع الصلاة بدون
البسملة وثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال اذا جعل الامام
ليوتر به فلا تخلضوا عليه فاذا ارسلتم فاركموا واذا ارفعتم فارفعوا واذا قال
سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالس فجلسوا جلوسا اجمعون
وانت اذا قال الامام سمع الله لمن حمده تقول سمع الله لمن حمده مثله
واذا صلى جالس العذر وانت قادر رضي خلفه قائما لا جالسا **وبت**
في الصحيحين في حديث التميمي انك تفتي به يدك هكذا ثم ضرب
يديه ضربته واحدة ومسح الشماط على اليدين فظاهر كونه وجهه واسن
لاكتفي في التيمم بضربة واحدة ولا بالمسح الي الكوعين فكيف خالفت الاتحاد
الذي ثبت في الصحيحين او احدهما فلا بد ان كانت هذه راجعة من العلم
ان تقول قامت ادلة اخرى معارضة لهذه فقدمت عليها **واقول**
له وهذا مثله لا يحتج عليه الا بهذه الطريقة فانها حلزمة له ولا مثاله
وان كان المجادل مالكي المذهب اقول له قد ثبت في الصحيحين البيهقي
بالحار ما لم يقرأ وانت لا تثبت خيار المجلس وثبت في الصحيح مسلم انه
صلى الله عليه وسلم توضا ولم يمسح كل راسه وانت توجب في الوضوء مسح
كل الرأس فكيف خالفت ما ثبت في الصحيح فنقول قامت ادلة اخرى معارضة
له فقدمت عليه فاقول له وهذا مثله وان كان المجادل حنفي المذهب اقول
له قد ثبت في الصحيح اذا وقع الكلب في افا حركه فليضله سبعا وانت لا
تستتر في النجاسة الكلية سبعا وثبت في الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ
بمخة الكتاب وانت تسمع الصلاة به وثبت في الصحيحين ثم ارفع حتى
تقوله قايما وانت تسمع الصلاة بدون الطمانينة في الاعتدل **وهو** في الحديث
اذا بلغ الما قلتم لم يجز جثا وانت لا تعتبر العنتين ومسح في الصحيحين انه
صلى الله عليه وسلم باع المدبر وانت لا تقول بيع المدبر فكيف خالفت هذه
الاحاديث الصحيحة فنقول قامت ادلة اخرى معارضة لها فقدمت عليها

فأقول له وهذا مثله وإن كان المجادل جنلي المذهب أقول له قد ثبت في
الصحيحين من ما روي يوم الشك فقد عني أبا القاسم وثبت فيهما لا يقدروا
رمضان بصوم يوم ولا يومين وانت تقول بصيام يوم الشك فكيف
خالف ما ثبت في الصحيحين فتقول قامت أدلة أخرى معارضة له
فقدت عليه فأقول له وهذا مثله هذا ما يقرب به لأذهان الناس
اليوم وإن كان المجادل ممن يثبت الحديث ولا يفقه عنده يقال له قد
قامت الأدلة من الحديث بلا فقه كقطار غير طيب فالأدلة واضحة
في دكانه ولا بدري لماذا تصلح والفقيه بلاح بك لطيب ليس بقطار
يعرف ما تصلح له الأدلة إلا الفقيه عنده وأبي محمد الله قد اجتمع
عندي الحديث والفقه والأصول وسائر الآلات من العربية والمطالع
والبيان وغير ذلك كما أنا أعرف كيف أشكل وكيف أقول وكيف استدرك
وكيف أرتج وأما أنت بما أحيى وفتني الله وأنت ملا يصلح لك ذلك
لأنك لا تدري الفقه ولا الأصول ولا شيء من الآلات والكلام في
الحديث والاستدلال به ليس بالهين ولا يحل الإقدام على الشك فيه
لمن لم يجمع هذه العلوم فاقض علي ما أنا لك الله وهو أنك إذا سئلت
عن شيء فتقول ورد أولم يرد وصححه الحفاظ أو ضعفوه لا يحل
لك في الأفتاسوي هذا القدر وحل ما عدا ذلك لاهله انتهى
في المختار المحدثات تأكله **لأن** تبلغ المحدثات تلحق الصبر
ونظر امرأته خطيب به كل مذهب من مقلدي المذاهب الأربعة
وذلك أن مسلما روي في صحيحه عن ابن عباس أن الطلاق الثلاث
كان يجعل واحدة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصيه
من أمة عمر فأقول لكل طالب علم هل يقول أنت بمقتضى هذا الحديث
وإن من قال لزوجته انت طالق ثلاثا تطلق واحدة فقط فإن قال
نعم أعرضت عنه وإن قال لا أقول له فكيف تخالف ما ثبت في صحيح
مسلم وإن قال لما عارضه أقول له فأجعل هذا مثله والمقصود من
هذا كله أن ليس كل حديث في صحيح مسلم يقال بحقتضاه لوجود المعارض
له **المسلك الثالث** أن الله أحيا له أبو به حتى أصابه
وهذا المسلك حاله طائفة كثيرة من حفاظ الحديث وغيرهم منهم
ابن شاهين والحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي والسهيلي والقرطبي والحب

الطبري

الطبري والعلامة ناصر الدين المنبر وغيرهم واستدلوا بذلك بما أخرجه
ابن شاهين في النسخ والنسخ والخطيب البغدادي في السابق
واللاحق والله أرطقي وابن عساكر كلاهما في غريب ما لك بسند ضعيف
عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
فمرني على عفة الحجون وهو يا كحزين مغتر متزل فكت عني طويلا
ثم عاد إلي وهو فرح متبسمر فقلت له فقال ذهبت إلي قبر أبي
فالت الله أن يهيأ فاجياها فامنت لي ورعها الله هذا الحديث
ضعيف باتفاق المحدثين بل قيل أنه موضوع لكن العوالب ضعفه
لا يصح وقد الفتني بيان ذلك جواد مطرد أو أورد السهيلي في
الروض الأنت لسند فلا أن فيه مجهولين عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يحيى أبا به فاجياها له فأما به
ثم أمانتها وقال السهيلي بعد إيراد الله أنه قادر على كل شيء وليس
فقد رحمة وقدرته عن شيء ونحية صلى الله عليه وسلم أهل أن يخص
بما شاء من فضله ويعظم عليه بما شاء من كرامته وقال القرطبي في
بين الأحاديث الأحياء وحديث النبي عن الاستغفار وإن أحياء ما منتهى
من الاستغفار لعلماء الحديث عائشة أن ذلك كان في حجة الوداع والله
جعل ابن شاهين في المختار ذكر من الأخبار وقال العلامة ناصر الدين
ابن المنبر المالك في كتاب المقتني في شرف المصطفى قد وقع لدينا
صلى الله عليه وسلم أحيا الموتي نظير ما وقع أعيسى بن مريم أن قال
ويحيى في حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما منع من الاستغفار للكفار
دعا الله أن يحيى له أبو به فاجياها له فأما به وصداقا ومات
يومئذين وقال القرطبي في ضيائل النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل
تقواله وتنازع إلى حين عاتقه فيكون هذا ما فضله الله بمواكفته
قال وليس أحياها وأحياءها به بمحتج عقلا ولا شرعا فقد ورد
في القرآن أحيا قتل بني إسرائيل وأحياءه فأناله وكان عيسى عليه
السلام يحيى الموتي وكذلك يحيى الله عليه وسلم يحيى الله على يمين
جماعة من الموتي قال وإذا ثبت هذا فاجتمع من أحياءها بعد أحياها
زيادة في كرامته فضيلته وقامت الحافظ في الدين بن سببه الناس
في سيرته بعد ذكره قصة الأحياء والأحاديث الواردة في التقدير

وذكر بعض اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل رافقا في المقامات السنية صاعدا في الدرجات العلية الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه وازلفه صاحبه به ليرى من الكرامة حين القى ومعه من الجاهل ان تكون هذه درجة حصلت له صلى الله عليه وسلم بعد ان لم يكن وان يكون الاجا والايان متاخرا عن تلك الاحاديث فلا تفسر من انتهى وقد اشار الى ذلك بعض العلماء فقال بعد ايراد خبر طيبة وما اسماه صلى الله عليه وسلم اليها حين قدومها عليه **هذا جرد الامر عن ارضاعه** لكن جزاء الله عنه عظيم **ولذلك ارجوا ان يكون كلامه** عن ذلك امره بد وغيره **ويكون اجباها الا لله والعت** محمد فخرتها معلوم **فلم يمسح به** ايضا كما **سعدت به بعد الشفا حليم** **وقا** الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في كتابه السني مؤيد العادي في مولد الهادي بعد ايراد الحديث المذكور لنفسه ففسدها **حب الله النبي يزيد فضل** على فضل وكان به رؤفا **فاجبا الله وكذا اجبا** لا يان به فضلا لطيفا **فصل** فالقدير بذا قد ير **وان كان الحديث به صغيا** **خاتمة** وجمع من العلماء لم يفرقوا بين هذه المسالك فابتغوا حديثا سلم ويوميا على طاهرها من غير عدد ولا عناية عوي نية ولا غيره ومع ذلك قالوا لا يجوز لاحد ان يذكر ذلك قال السهيلي في الروايات بعد ايراد حديث مسلم وليس لنا ان نمن بفرد ذلك في ابي صلى الله عليه وسلم لقوله لا تؤذوا الاجيا بسب الاموات وقال تعالى ان الذين يودون الله ورسوله الآية وسئل القاضي ابو بكر العيني احد ائمة المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب بان من قال ذلك فهو ملعون لقوله تعالى ان الذين يودون الله ورسوله الآية قال ولا اذ اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار ومن العلماء من ذهب الى قول خامس وهو الوقت قال الشيخ تاج الدين الفهافي في كتابه المغر المنبر انه اعلم بطلان اوجه ذلك الباطل في شرح الموطا قال بعض العلماء انه لا يجوز ان يوذى النبي صلى الله عليه وسلم بفعل مباح ولا غيره واما غيره من الناس فيجوز

ابو ذر

ان يوذى غياح وليس له المنع منه ولا يباشر فاعل المباح وان وصل بذلك اذني غيره قال ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اراد على ابن ابي طالب ان يذبح ابنة ابي جهم فاطمة بصفحة مني والى الحرم ما احل الله ولكن والله لا يجمع ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة عمه والله عنده رجل ابد الجمل حكما في ذلك حكمه انه لا يجوز ان يوذى بمباح فاحتج على ذلك بقوله تعالى ان الذين يودون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة الذين تشترط على المؤمنين ان يوذوا بغير ما اكتسبوا واطلق الاذن في خاصة النبي صلى الله عليه وسلم من غير شرا انتهى واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق يحيى بن عبد الملك ابن ابي عمير قال حدثنا نوفل بن العزاز وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز قال كان رجل من كبار الشام موصوفا عندم استقل رجلا على كورة انشام وكان ابوه يذون بالمثانية فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فقال ما حملك على ان تستقل رجلا وعلى كورة من كورة المسلمين كان ابوه يذون بالمثانية قال اصلح الله امير المؤمنين وما على كان ابوه كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم مشركا فقال عمر انه ثم سكت ثم رفع راسه فقال اقطع لسانه اقطع يده ورجله لا ضرب عقه ثم قال لا يلبس ثيابا بقت وقد سئلت ان انظر في هذه المسئلة اياها فاحمها هذا التلخيص فقلت ان الذي بعث النبي محمد **ابن** اخي به الثقلين مما يحتم **ولا لله وابيه حكم شايع** ابداه اهل العلم فيما صنعوا **لجماعة اجروها محرم** لم ياته خبر الدعاة السعف **والحكم في من لم يحبه دعوة** ان لا عذاب عليه حكم يولف **فذلك قال الشافعية كلهم** والاشعرية ما هم من وقت **ونسوة الاسرافية حجة** ونحو ذابي الذكر اي يبر **ونحن الامام المخرزاني الورع** منجي به للسامعين تشرف **وبعض اهل الفقه في تقليده** معني ارق من التيم والطف **اذ فسر على الفطر التي ولدوا ولم** يظهر عناد منهم وخلف **قالا لا ولي ولد النبي المصطفى** كل على التوحيد اذ يخلف **من ادم لا يبه عبد الله حيا** فيهم اخو شرك واستكفهم **قالا لم يكون كما بسوة توبة** بخس وكلهم يظهر يومه

ولبوة الشوا فيه قلب في الساجين فكلهم متخلف
 هذا الكلام الشيخ فخر الدين في أسواره هطلت عليه الذرف
 فجزاه رب العرش خير جزاء وحياه جنات النعيم ترخوف
 فلقد تدبر في زمان الجاهلية فرقة دين الهدي وتخنوا
 زبير بن عوف وبن نوفل هكذا الصديق ما شرف عليه بعكف
 قد فر الصبيكي بك الكفا للاشعري وما سواه مزيف
 ان لم تنزل عين الرضي منه على الصديق وهو طول عرا حفت
 عادت عليه صحة الهادي في الجاهلية للضلالة تعرف
 فلا تله واره احرى سبها وطأت من الايام ما يومه
 وجماعة ذهبوا الى احيائه ابو جعفر منا لا تخوفوا
 وروى ابن شاذان جريسا مسندا في ذلك لكن الحديث مضطرب
 هذي فساك لو تفرد بعضها لكن فكيف لها اذا تناقضت
 وتجب من لا يرضيها صحتها اذ با وكما من هو مصنف
 صلى الله على النبي محمد ما جرد الدين الخفيف متخلف

حري متعلق ههنا

قال البيهقي في شعب اليمان اخبرنا ابو الحسن بن بشران ابنا نا ابو
 جعفر الرازي حرثنا يحيى بن جعفر ابنا نازيد بن الجواب ابنا ياسين بن
 معاذ حرثنا عبد الله بن قزيب عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لو ادرت والذي اواصرها وانا في صلاة
 القشا وقد قرأت فيها بقلحة الكتاب تادي يا محمد لا يجتمعا ليك
 قال البيهقي يابسين ضعيف **فالسؤال** قال الازدي في تاريخ
 مكة حرثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عوف عن عثمان بن عامر الاسدي
 قال لما خرجت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرجوا
 بالايواء قالت هند ابنة عتبة لا يبعثنيان من حرب لو تحتم قبر اصة
 ام محمد فانه بالايواء فان اسرا حركوا فتمت به كل انسان بار ما من
 ارايح فذكر ذلك ابوسفيان لقرين فقال قريش لا يبعث علينا هذا
 الباب اذن تحت بنو بكر موثقا **فالسؤال** من شعر عبد الله والد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اورد الصلاح الصفدي في تذكرة
 لقد حكم السارون في كل بلد بان لنا فضلا على سادة الارض

وان ابي ذر الحمر والسود الذي يشار به ما بين نشر الى خفض
 كوجري وابا له لا تلو الصلي قد يابيط العرق والجسم
فالسؤال قال الامام موفق الدين بن قدامة الجبلي في المغتنع ومن قن
 امر النبي صلى الله عليه وسلم قتل ما كان او كما قال صلى الله عليه وسلم
الفشاي المتعلقة بالصوف
مسألة بما قلده الحافظ ابو يعقوب في الخلية عن ابي عبد الله محمد بن الوليد
 لا سبل عن ابي ابي فقهه مما كان قال من اكتبني بالفقه دون الزهد
 بفق فابعدني ذلك وما هو الزهد الذي يكتبني بالفقه دون الزهد
 الفقه اذا اكتبني بالفقه وخرج من الخلاف هل بعد هذا الزهد الذي
 عنه الشيخ هنا **الجواب** هذا كلام رجل صوفي تكلم بحسب
 مقامه وان الخواص يطلقون لفظ الكفر والفسق على ما لا يطلعه الفقه
 كما قال بعض السلف حسناى الا برار سياى المقربين فاطلق
 على الحسناى سياى بالنسبة الى مقامهم وكما قال زهير الفارسي
 تقالي عنده وان حطرت لي في سوان ارادة في خاطري سوا فقتيت بردي
 ومعلوم ان هذا اليسر برودة حقيقة ومن هذا النطق قول الصوفية ان
 العينة لفظ القايير فكل هذا من طريقة الخواص يلزمون انفسهم بها
 يلزم العامة **مسألة** في جماعة صوفية اجتمعوا في مجلس ذكر
 ثم انكفوا من الجماعة فامر من المجلس ذاكر واستدعى ذلك لوارده
 حصل له هل له فعل ذلك سواء كان باختيار ام لا وهل لا بد منه
 ورجعه عن ذلك **الجواب** لا انكار عليه في ذلك وقد
 سبل هذا السوال بغيره شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فاجاب
 بانه لا انكار عليه في ذلك وليس لما نفع التقدي منه ويلزم المتقدي
 بذلك التقدير وسبل عنه العلامة برهان الدين الانياسي فاجاب
 بمثل ذلك وزاد ان صاحب الحال مطلوب والمنكر محروم ما ذاق
 لذة التواجد ولا يصح له المشروب الى ان قال في آخر جوابه
 فالسلامة في تسليم حال القول واجاب ايضا بمثل ذلك بعض ائمة
 الحنفية والمالكية كتبو على هذا السؤال بالموافقة من غير مخالفة
اقتب وكيف ينكر الذكر قايما والفتايم ذاكر او قد قال الله تعالى
 الذين يذكرون الله تعالى قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال تعالى

عاشته ربي الله تعالى عما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء
وان انصرف الى هذا المقام رقص او غيره فلا انك رعليهم فذلك من لذات الشهود
والمواجد وقد ورد في الحديث رقص جعفر بن ابي طالب بيدي النبي
صلى الله عليه وسلم استبشرت خطفي وخطفي وذلك من لذة هذا الخطاب
ولم يذكر ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم كان اصلا في رقص الصوفية
لما يدركونه من لذات التواجد وقد صح القصار والروافض في مجالس الذكر
والسراج عن جماعة من كبار الائمة منهم شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام
مسألة في قول الشيخ ابو العباس المديني في حربه الهى معصيتك
نادتني بالطاعة وطاعتك نادتني بالمعصية ففي ايها الحاكك وفي ايها
الرجل ان قلت بالمعصية فابنتي بطاعتك فلو تدع في خوف وان قلت بالطاعة
فابنتي بعدك فلم تدع لي رجا فقلت شعري كيف اري احساني مع احمل
او كيف اجعل ففعلك مع عصيانك **فج** سران من سرى وكلاهما دالا
على غير الجاهل الجامع الدال عليك لا تدعي لغيرك انك على كل شيء قدير
المحاور **مسألة** في قول الهى معصيتك نادتني بالطاعة
لما تشبب عنها من الذم والخوف والاكسار والدل ورجا التوبة
ولا عتارف بالتقصير ونزولا لمرتبته وطاعتك نادتني بالمعصية لما يشا
عنها من ذكرك اضداد ذلك ومن محالطة العجب والزاوي في معنى
ذلك ما اخرج الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن علي بن الجهمي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لولا ان الذنوب خيرا لعبدى
المؤمن من العجب ما خلقت بين عبدى المؤمن وبين الذنوب وما اخرج
الذي يلي في مسند القدر وسر حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يعله لعصم من الذنوب حتى لا يهر به ولكن الذنوب خير له من العجب وما اخرج
ابو نعيم وغيره من حديث انس وابي سعيد عن قوما لو لم تكونوا تذنوبون
لحققت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب **واخرج** ابن ابي الدنيا في
كتاب الاوليا وابو نعيم في الخطبة من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عن جبريل يقول الله عز وجل وان من عبادى المؤمنين لمن ليس لى
الباب من العباداة فاكفه ان لا يدخله فيفسد ذلك ذكره في اصاب
حديث طويل وايضا فاطمة تكون موصوفة انقصاها بخلف امور ينبغي
ان لا تختلف كالذكر ينبغي ان يثاره حضور القلب ولهذا قال بعض الاولياء

استغفارا

استغفارا راجح الى استغفار واما لا مري بالمعروف والنهي عن المنكر
ينبغي ان يثاره اليقار والافتقار ولهذا قال تعالى في معرض الاكراه
والنهي ان امرون الناس بالبر وتنهون انفسكم في احاديث كثيرة
في ذكر من امر بالمعروف ولم يثربه ونهى عن المنكر ولم يثرب عنه ولا
ينبغي ان يكون تاهيت عن الفحش والمنكر كما وصفها الله تعالى بذلك وكما
وكما لصوم ينبغي ان يثربه عن العيبه ونحوها كما قال عليه الصلاة والسلام
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يمد طعمه وشربه
الى غير ذلك من افراد الطاعات التي لا تحصى ما لم تلغ ربه الكمال وتخلص من
شوائب النقائص **قوله** ان قلت بالمعصية فابنتي بطاعتك اي ذكرتي
بطاعتك وسعة رحمتك ومغفرتك فلم تدع لي خوفا وفتحت لي ابواب
الرحمة في الحديث لولا انكم تذنوبون لما الله بقوم يذنبون فيستغفرون
فيغفر لهم الى غير ذلك من الاحاديث في هذا المعنى **قوله** وان
قلت بالطاعة فابنتي بعدك اي ذكرتي ما لي من الذنوب وما في طاعتك من
التقصير الذي يكاد ان يمنعا من الاعتداد بها فضلا عن تكثير الخواتم **قوله**
فلم تدع لي رجاء لاشاع الخوف على جبينه على في الحديث ان رجلا خرج على
وجهه من يوم ولدا الى ان يموت هربا في مرضات الله تعالى فخره يوم
القيامة **قوله** فقلت شعري كيف اري احساني مع احسانك
اي كيف اعد احسانا لا يستوجب الجزاء فداري عليه احسان منك ونعمة
يستوجب الشكر والمزيد في العمل وكل ما وقع مني شيء من ذلك فالامر به
كذلك وهلم جرا مع مزيد الاحسان وجزيل الافضل الخارج عن ذلك وهو
الجملة تناسب جملة الخوف **قوله** ام كيف اجعل فضلك بالحلم
والاحسان والاعتماد مع عصيانك وهذه الجملة تناسب جملة الرجاء اني
قوله **فج** سران من سرى الظاهر والله اعلم انه اخذ
هذين الجوفين من وصفين من صفاته تعالى كما هو رواية عن ابن
عباس في اوائل السور الم وطس وق و من انما حصره في
مقطعة من لسان الله تعالى وفي روايته انها من الاسرار العظيمة والشعيرة
انها من اسرار الله تعالى فانها ف مأخوذة من تدبر او مقتدروا الجيم
من جواد وكلاهما من اسان ما تقتد من الخوف والرجاء الخوف يناسبه
القدرة او الاقدام والرجاء يناسبه الجود **قوله** وكلاهما دالا

علي غيرك يحتمل امرين احدهما ان المراد ان لها تعليقا بالعبادة فالقدرة
 تتعلق بمقدور الوجود من غير علمه والوجود متعلق عليه الثاني ان المراد
 انه يجوز شرعا ان يوصف بها غيره تعالى وان تعلقا عليه ولذا قال عقبه
 في السر الجامع الذي عليك اي بالاسم الخاص بك وهو الله فانه لا تعلق له
 بالغير ولا يجوز ان يسمى به غيره تعالى وهو الاسم الاعظم في الارض والسموات
 والارض من السلف وهو الذي على الذات وهو الجامع لجميع الصفات والصفات
 سائر الاسماء فالخاصة بالوصف بعد لونها **قوله** لا تدعني لغريك
 بل اجعلني لك عبدا ديني ودعائي وحرابي ورجائي ونفسي وحر كاري
 وسجاني هذا ما ظهر ثم رايته بعد ذلك كالاتي للشيخ ابى احمد بن محمد
 ابن الملق على هذا الفصل قال قول الاستاذ يعني ابا العباس المرسى
 يعني الله عنه المسمى معصيتك فادعني بالطاعة يحتمل والله اعلم ان يكون
 مشيرا الى انه سبق تعلق علمك بها وقد ركب بلجاده واراد ان يخصمها
 فيقين وجودها على حسب تعلق العلم والقدرة والارادة فيقينا لزوما
 للعبودية تعلق بطلان العلم وتبدله جملا وتعلق القدرة وتبدلها
 مجزا وتعلق الارادة وتبدلها قسما فليس الا وقوع هذا المقتضي على حسب
 سابق القضاء فان تمكن العبد للحوصل عما هو وقعها منه فتأخر لا في القهار
 لاظهارها كانت مناديه عليه بالطاعة اي بالدخول تحت مجاري القهر
 استسلاما للقهار كما قاله جل وعلا ثم استوي الى السماء وهي دكان
 فقال لها وللارض انبيا طوعا او كرها فالتا ابتنا طايعين ففهم
 الطاعة المشارة اليها في كلام الاستاذ والله اعلم وسياتي بيان انها مجاز
 في تلو هذا الكلام **وقوله** ربي الله عنه وطاعتك فادعني بالمعصية
 يحتمل والله اعلم ان يكون مشيرا الى ما سبق من تعلق العلم والقدرة والارادة
 والارادة كمالا كونها تربية بالطاعة التي حرمت على العبد فكان الحق
 وقرعها والباطل امتناعا لما تقدم بيانه هذا منع العبد بركي
 انه قد اطاع وما خالف فيكون مناديا على نفسه بلسان حاله فيكون
 طاعتكم ولا بدعوي القدرة على مخالفة في حال الاطاعة حقيقة
 فتدل عن مخالفة للطاعة فاطاع وان كان في حال جري باله
 الفضل الحق والمسمى بالطاعة فهو على عين المعصية فيبين من هذا
 ان نسبة الطاعة له مجاز كسبها للسموات والارض وقد فهم الغرض

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى ومن هذا الوطن فهم معني قوله عز وجل لست بخلقته
 عليه افضل الصلاة والسلام ليس كمن الاموشي وقوله تعالى ايضا
 له صلى الله عليه وسلم واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه ثم
 قال فاني ايتها اخافك وفي ايها ارجوك ان قلت بالمعصية فادعني
 بطاعتك فلم تدع لي خوفا او قلت بالطاعة فادعني بعد ذلك فلم تدع لي
 رجاء يريد والله اعلم ان رايته معصيتي لك من حيث الادب الشرعي
 فامر الخوف بي منك فاطعنا واراد الفضل منك علي باشهادي الحقيقة
 من لذك ولتوسلنا لا يتدنا كل نفس هذا من ههنا الخوف هنا وقوله
 ربي الله عنه وان قلت بالطاعة فادعني بعد ذلك فلم تدع لي رجاء يريد
 والله اعلم وان رايته طاعني مني بك من حيث النسب الشرعي فامر الرجاء
 بي فافشاه فادعني بالعدل معني منك علي باشهادي الحقيقة فمن لذك
 وبك خلق ما يشه ويجتاز ما كان له الخيرة سبحانه الله وقالي بما يشركون
 واذ قد تقرر هذا فليعلم ان للفصل تعلقات وللعبد تعلقات وكلاهما
 دالان على غناه عن كل شيء فمن تعلقات فضله ما يباعا مل به من مصاهير
 ستوبر وعطف ولطف وحسان وجود وبسط الرحمة
 للعاصي من غير جبر ودون تعلقات عدله ما يباعا مل به من طاعة من فض
 في الرزق ودخول بين الخلق وضعف في الجسد وقلة حظ في اهل
 والدار والبلد والاخوان والاحباب والولد واذ قد بين هذا فاعلم
 ان مقابلة العاصي باثر من اثار الفضل في حال عصيانه رجا يربى بل عنه
 الخوف ومقابلة الطابع باثر من اثار العدل في حال طاعته رجا يربى بل
 عنه الرجاء وذلك انما يدل من ورود اثر الفضل على سلامة العاقبة
 ولا يدل من ورود اثر العدل على عيب العاقبة واذا الامر كذلك وقع
 الاهتمام على الخلق فبالمراد بقوله تعالى واليه يرجع الامر كله فاعبده
 وتوكل عليه وهو روي في الاشياء منه حقيقة مع التبري من الحول والقوة
 منها حقيقة ورد الاشياء الآتية بالنسب للعباد كشيء شرعية مع
 الانسلاخ عن الحول والخطوط توكلا عليه واستسلاما اليه ولما الله بين يديه
 وهذا مقتضى العبودية والعبادة في حق ما اشار الاستاذ اليه
 حسي عنه في حق هذا القول والله اسأل العفو وهو حسي ونعم
 الوكيل ثم بعد مدة رايته **قوله**

نعم

لقد رمز الاشباح سر امكننا عن القاف لم يبد ولها ابد احلام
 يقولون عند القاف ظن لذي الذي اردناه لا ينبغي به لا اصلا
 وسيل عن ذلك الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن قاي
 يريدون قاف الرقيا ذا الذي فكن بمقصودهم كي تدرك العلم والفضل
 ففي الخبر المشهور من دعوى من عرف نفسه فهو الذي عرف الولي
 عرفها برق وانكاره ذلة ولما فقه ربها له الشئ الاعلان
 وقد جرت في نص القرآن ذلهم هو هي المنعني من خلقه خلق النفا
 باخر اي الله ارباب خبرهم بنوا ولهم كي يعرفوا حيزا وطلا
 ثلاثا به علم لمن شاء فمهما من الرا والقاف اللذا احلام
 منازل سيرا لكتسبها فاقسام عشر فاجلن فانية عدلا
 قافها باب الدابة يا فني واحها التوحيد والطلب الاعلى
 ثلاث علوم من طباق انيها هو الشيخ عبد الله بن قاي
 علوم خواص ثم خاص خواصها فكن او حيا عارفا انفا احلام
 هذا جواب من فقير محصل وطالب فهم الامر الرمز والحكمة
 ومولده فار السلام واسمه بعبد السلام مصر كمر ناز لاحلام
 الى العالم النورين نعان بنيت احام الهدي والفقير كمر مشكل احلام
 واجاب سيدي محمد بن سلطان الغزي رحمه الله
 ايا سا بلا عن سر رمز ملتزم يوقف قافا قاف عدا قاف احلام
 شين يقول لعين وحاو به بموضع مبسوط له مورد احلام
 وكبراه قدا بدا بنقطة داله وصغرا ومجذو رلفند حق الوصل
 مبولاق واقاب بكل منفس وتندبس ذاك الشك جهر القدا احلام
 واخر جيم نرا ابا وحا حصن صا سینه حر القلا
 هذا جواب من فقير جليل مستغري الكوا النور والاكلا
 في باب سلطان محمد بن قاي وخادم في كيان ذي الف احلام
الفوائد الاشبه في حروف من عرف نفسه فقد عرف ربه
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
 ولعمري فقد كثر السوال عن معني الحروف الذي اشهر على الالسنه
 من عرف نفسه فقد عرف ربه وربما فهم منه معني لاصح له وربما لبس
 الجفر الكا من فرقت في هذه الكراسي ما بين الحاله وبين بل الاحلام

وفيها مقالان المقال الاول ان هذا الحديث ليس بصحيح وقد سيل عنه
 النووي في فتاويه فقال انه ليس بثابت وقال ابن تيمية
 وقال الذركي في الاماديت المستخرج ذكر ابن السمعاني انه من كلام يحيى
 ابن معاذ الرازي المقال الثاني في معناه قال النووي في فتاويه
 معناه من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله تعالى والعبودية
 له عرف ربه بالقوة والربوبية والكمال المطلق والصفات العلى وقال
 الشيخ قاي الذين بن عطار الله في ليلته المن سمعت شيخنا ابا العباس
 الذي يقول في هذا الحديث تاولان الحمد لله اي من عرف نفسه
 بالحقا وعجزها وفقرها عرف الله بجزه وقدرته وعناه فكل من معرفة
 النفس او لا ثم معرفة الله من بعد والشا اي من عرف نفسه فقد د
 ذلك منه على انه عرف الله من قبل فالاول حال السالكين حاد
 المحزونين وقاي ابوطالب الكبي في عز القلوب معناه اذا عرف صفات
 نفسك في معاملة الخلق وانك تنكر الاعتراض عليك في افعالك وان
 يعاب عليك ما تفعله عرفت من صفات خالقك والله بكنه ذلك فاف
 بقا به وعامله ملحق ان تعامل به وقاي الشيخ عز الدين قد ظهر
 في من سر هذا الحديث بما حب كشفه واستحسن وصفه وهو ان الله
 سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجثة الجسمية
 لطيفة لا هويته موضوعة في كنفه تاسوتية داله على وحدانيته
 وريايته ووجه الاستدلال بذلك من عشر اوجه الاول
 ان هذا الهيكل الانساني لما كان مضمنا الى مدبر ومحرك وهذه الروح
 مدبر ومحرك علما ان هذا العالم لا يد له من مدبر ومحرك الوحي
 الله اني لما كان مدبرا هلك واحدا وهو الروح علما انه مدبر هذا
 العالم واحدا شريك له في تدبيره وتقديره لا جاز ان يكون له شريك في
 ملكه قاي الله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لعسنتا وقال تعالى
 لو كان معه الهة كما يقولون اذا استنوا الى ذي العرش سجيلا سجانا
 ونفا لي عما يقولون علوا كبيرا او قال تعالى وما كان معه من اله الا الذهب
 كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سجانا الله عما يصفون لوجه الثالث
 لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح وتوحيها له علما انه مدبر
 لما هو كاي في كونه لا يتحرك من غير او شر لا يستديره وارادته وقضايه

والوجه الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد يعني لا يعلم الروح وشعوره
 به لا يخفى على الروح من حركات الجسد وسكناته في علمنا انه لا يعذب
 عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السما الوجه الخامس لما كان
 هذا الجسد لم يكن فيه شيء اقرب الي الروح من شيء بل هو قريب الي كل شيء
 في الجسد علمنا انه اقرب الي كل شيء ليس شيء اقرب اليه من شيء ولا شيء
 انعد اليه من شيء لا يعني قرب المسافة لانه منزعه عن ذلك الوجه
 السادس لما كان الروح موجودا قبل وجود الجسد وتكون موجودة
 بعد عدم الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا قبل كون خلقه ويكون موجودا
 بعد فناء خلقه ما زال ولا يزال وتقدس عن الزوال الوجه السابع
 لما كان الروح في الجسد لا يعرف له كيفية علمنا انه مقدس عن الكيفية التي
 الوجه الثامن لما كان الروح في الجسد لا يعلم له ائبته علمنا انه
 منزعه عن الكيفية والائبته فلا يوصف بآين ولا كيف بل الروح موجودة
 في كل الجسد ما خلا من غير من الجسد وكذلك الحق سبحانه وتعالى موجود
 في كل مكان ما خلا من مكان ومنزعه عن المكان والزمان الوجه
 التاسع لما كان الروح في الجسد لا يدرك بالبصر ولا عقل بالصورة
 ولا بالحواس ولا يشبه بالشموس والافلاك ليس كمثله شيء وهو المسمى
 البصير الوجه العاشر لما كان الروح لا يجس ولا يعلم علمنا انه
 منزعه عن الجسد والشمس والجسم والمس فذا معني قوله من عرف نفسه
 فقد عرف ربه فطوبى لمن عرف وبشده اعترف وفي هذا الحديث تفسير
 اخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك على ضد من صفات ربه فمن
 عرف نفسه بالفتا عرف ربه بالحقا ومن عرف نفسه بالجفا والخطا
 عرف ربه بالوقفا والعطا ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو واعلم
 انه لا سبيل لك الى معرفة اياك كما اياك فكيف لك سبيل الى معرفة
 اياه فكأنه في قوله من عرف نفسه عرف ربه علق على سبيل على سبيل
 انه مستحيل ان تعرف نفسك فكيفيتها وكيفيةها فانك اذا كنت لا تطبق
 بان نصف نفسك التي هي بين جنديك بكيفية وايية ولا سبيل
 ولا سبيل ولا هي برسوخ فكيف يليق بعبودتك ان تعرف الربوبية بكيف
 وآين وهو مقدس عن الكيف والآين وفي ذلك **قوله**
 قل لمن يفهم عني ما اقول فصر القول فذا شرح بطول

هو سرغا مضم من دونه صربت والله اعناق العقول
 انت لا تعرف اياك ولا تدري من انت ولا كيف الوصول
 لا ولا تدري صفاتك فيك حاريت في حفاها العقول
 اين منك الروح في جوفها هل تراها فتري كيف بجول
 هذه الانفاس هل تحسها لا ولا تدري مني مكان نزول
 اين منك العقل والفهم اذا غلب النوم فقتل لي يا جهول
 انت اكل الخبز لا تعرفه كيف تجري منك اذ كيف تنول
 فاذا كانت طويالك التي بين جنديك كذا فيها خلول
 كيف يدري من على العرش استوي لا نقل كيف استوي كيف الترو
 كيف تجلي اذ كيف تترك فلعمري ليس الا قصول
 هو لا كيف ولا اين وهو في كل النواحي لا يرو
 جل ذاتا وصفا واسما وتعالى قدره عما اقول
 وقال القنوي في شرح التعرف ذكر بعضهم في هذا الحديث من باب
 التعليق بما لا يكون وذلك ان معرفة النفس قد سدا الشارع بابها
 بقوله قل الروح من امر ربي فنه يدلك على ان الانسان اذا اعجز عن
 ادراك نفسه التي من جملة المخلوقات وهي اقرب الاشيا اليه فهو
 عن معرفته ظالقه اعجز عن ادراك حقيقة قوله وحواسه كسفه
 وبصره وشمه وكلامه وغير ذلك فان الناس في كل من اختلافات
 ومداهب لا يحصل الناظر من على طائل كاختلافهم في ان الابصار بالاطباء
 او خروج الشعاع وان الشم تتكيف الهوي وبانبات الاجرام من ذي الريح
 اي غير ذلك من الاختلافات المشهورة فاذا كان الحال من هذه الاشيا
 الظاهرة التي يلاسه الانسان على هذا المنوال فكيف يكون الحال في معرفة
 الكبير المتعال وقد تحصل مما سقناه في معنى هذا الاثر اقول والله
 تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
باب الدال على وجود القوت والاولاد والنحسا
 لا بد ان اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قاوت بين خلقه
 في المراتب وجعل في قرن سابقين بهم يحي ويميت ويترك الغمام
 الساكن والصلاة والسلام على سيدنا محمد البدر المنير وعلى اله وصحبه
 الهداة الكواكب والبرق فقد بلغني عن بعض من لا علم عنده انكار

ما اشهر عن المسادة الاولى من ان منهم ابد الاوتقبا واوتاد او تقبا
وقد وردت الاحاديث والاثار باثبات ذلك فجلدنا في هذا
لجز ليستعاد ولا يقول على انكار اهل العناد وسميته لطبر الدال
على وجود القطب والادوتاد والحياء والابدال والله الموفق
قوله ورد في ذلك مرفوعا وموقفا من حديث عمر بن الخطاب
وعلي بن ابي طالب وانما وجد في ابن الهيثم وعبد بن الصامت
وابن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعوف بن مالك
ومعاذ بن جبل واوثلة بن الاسقع وابي سعيد الخدري وابي هريرة
وابي الدرداء ام سلمة ومن مرسل الحسن وعطاء وبكر بن خنيس ومن
الاثار عن الثابتين ومن بعدهم ما لا يحصى **حدث** عمر بن الخطاب
قال قال ابو طاهر الخليل انما احمد بن عبد الله بن سعيد حدثنا
السري بن يحيى حدثنا شعيب بن ابراهيم حدثنا سيف بن عمر وعمر بن زيد بن اسلم
عن ابيه قال كان الشام قد اسكنوا اذا قبل جند من اليمن ومن بين
المدنية واليمن فاختر احد منهم الشام **قوله** عمر رضي الله عنه ياليت
شعري عن الابدال هل مرت بهم الركاب **حدث** ابن عساكر في
تاريخ دمشق واحسن ايضا من طريق سيف بن عمر عن محمد وطلحة وهمل
قوله كتب عمر الى ابي عبيدة اذا انت فرغت من دمشق ان شاء الله تعالى
فاصرف اهل العراق الى العراق فانه قد القى في روعي انكم ستفتخرون
فتكون احوالكم فتصرفهم على عدوهم واقام عمر بالمدينة لم يرد
الناس به وذلك انهم ضربوا اليه من بلادهم فجعل اذا سرح قوما الى
الشام قال ليت شعري عن الابدال هل مرت بهم الركاب **قوله** ام لا اذا
سرح قوما الى العراق قال ليت شعري كم في هذا الخبر من الابدال
حدث علي رضي الله تعالى عنه قال قال الامام احمد بن حنبل في
مسند حدثنا ابو المعيرة صفوان عن شرح بن عيسى قال ذكر اهل
الشام عند علي بن ابي طالب وهو بالعراق فقالوا العنهم يا امير المؤمنين
قوله لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بالشام
وهم اربعون رجلا كل مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يفي بهم الميثاق
ويصبرهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب رجاله
الصحيح غير شرح ابن عبيد وهو ثقة **طريق** **قوله**

ابن عساكر في تاريخه انبانا ابو القاسم الحسيني حدثنا عبد العزيز بن
الحكاكي انبانا ابو محمد بن ابي نصر انبانا الحسن بن حبيب حدثنا
ابن يحيى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان
بن عمرو السكسكي عن شرح بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن اهل الشام
عند علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين العنهم فقال لا ابي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابدال بالشام يكونون وهم
او يكون رجلا هم تسقون هذا منقطع بين شرح وعلى فانه لم يلقه
حدث ابن عساكر قال ابن ابي الدنيا في كتاب الايمان حدثني ابو
الحسين خلف محمد بن الواسطي حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا
بجاشع بن عمرو عن بن طهينة عن ابراهيم بن عبد الله بن زبير عن علي بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الابدال **قوله** هم ستون رجلا قلت
يا رسول الله لهم لي قال ليسوا بالمنتظمين ولا بالمستدينين ولا بالمتعفين
لهم نالوا ما نالوا ابكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسما الانفس
وسلامة القلوب والنفحة في اخوة اهلهم يا علي في امي اقل من الكثرة
الاحمد **حدث** ابن عساكر قال الطبراني حدثنا علي بن سعيد
الاراضي حدثنا علي بن الحسين الجواص الموصلي حدثنا زيد بن ابي
المرزوق عن عبد الله بن زبير الغافقي عن علي بن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اهل الشام فانهم فيهم الابدال
قال الطبراني لم يرو هذا الحديث الا زيد بن ابي الزرقا قال ابن عساكر
هذا وهم من الطبراني بل رواه الوليد بن سلم ايضا عن ابن طهينة
شع قال انبانا ابو طاهر محمد بن الحسين انبانا ابو عبد الله محمد بن عبد
السلام ابن سعيد ان ابا محمد بن سليمان الراسبي حدثنا علي بن الحسين بن
ثابت حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن سلم حدثنا ابن طهينة
به **قوله** ورواه الحارث بن يزيد المصري عن ابن زبير فوقفه
على علي ولم يرفعه **حدث** ابن عساكر ان ابا بكر محمد بن محمد انبانا ابو بكر بن
علي المقري انبانا احمد بن علي بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن
علي بن محمد انبانا ابي انبانا ابو محمد بن محمد بن مروان بن محمد السعدي حدثنا
احمد بن منصور الرماذي حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابي شرح انه
سمع الحارث بن يزيد يقول حدثني عبد الله بن زبير الغافقي انه سمع علي

عن عبد الله الشامي عن بحول عن الدرداري عن أبيه قال لا ينبغي أن نؤاوت أو تاد الأرض
فلما انقطعت النبوة أبدل الله ملكهم قوماً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بقبائل
لهم الأبدال لم يفضوا الناس بكثرة صومهم ولا صلاة ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق
وبصدق الورع وحسن النية وسلامة قلوبهم لجميع المسلمين والنصيحة لله تعالى

حديث ابن مسعود

قال أبو داود في مسنده حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن صالح
أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قد
اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً إلى مكة فيأبته ناس
من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيأبونه بين الركن والمقام ويبعث الله بعث
من الشام يخفف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال
أهل الشام وعصائب أهل العراق فيأبونه لهديث أخرجه الإمام أحمد
في مسنده وابن أبي شيبة في المصنف وأبو يعلى في المعجم والبيهقي في شعب
بعض المتهتم بحامد أبي بعض عبد الله بن الحارث والله أعلم

حديث ابن مسعود

قال ابن مسعود في علي بن محمد بن الألفاني رافاً سمع عن عبد العزيز بن أحمد
أبنا عبد الوهاب بن جعفر المبدئي أنبأنا أبو الطرس أحمد بن محمد بن عثمان بن
أبي الخطاب الليثي الدمشقي حدثنا أبو سهل سعيد بن أبي الحسن الأصبهاني حدثنا
محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا هشام بن خالد الأذرق حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا ابن جابر عن عبد الله بن عامر عن وثالة ابن الأسقع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستكون دمشق في آخر الزمان أكثر المدن أهلاً وأكثر أبدالاً
والقن ما حذر الكثرة زهاذاً أكثر ما لا ورعاً لا فائدة كفاراً وهي معقل لا مذهباً

مسند الحسن

قال ابن أبي الدنيا في كتاب السجادة ثنا أسعيل بن إبراهيم بن بشام حدثنا
صالح المري عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بدلاً امتي لم يدخلوا
الجنة بكثرة صلاتهم ولا صيامهم ولكن دخلوها بسلامة صدورهم وسخاوة أنفسهم
أخرجه الطبري في مسنده في زاد الأصول حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن
المغيرة البصري حدثنا صالح المري عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن بدلاً امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صومهم ولا صلاة ولكن دخلوها برحمة الله وسلامة
الصدور وسخاوة الأنفس والرحمة لجميع المسلمين وأخرجه البيهقي في شعب
الإيمان عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن داود
ابن الحسين عن يحيى بن يحيى عن صالح المري به

مسند عطاء

قال أبو داود في مسنده حدثنا أحمد بن عيسى بن الطباع حدثنا ابن

عن أبيه عن الرجال ابن سالم عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد

مسند بكر بن خنيس

قال ابن أبي الدنيا في كتاب الأوليا حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن بكر بن خنيس بن ربيعة علامة أبدال امتي أنهم لا يؤ

الأنبار

شيأ أبداً الحسن أخرج ابن عساکر عن الحسن البصري
قال لن تخلوا الأرض من سبعين صدقاً وهو الأبدال لا يهلك منهم رجل إلا
خلف الله مكانه مثله أربعون بالشام وثلاثون من سائر الأرضين
عن قتادة أخرج ابن عساکر عن قتادة قال لن تخلوا الأرض من أربعين بهم
يناث الناس وهم يصرون وهم يرقون كلمات منهم أحد أبداً الله مكانه
رجلاً قال فتادة والله أني لا أرى أن يكون الحسن منهم

أثر عن شهر

أخرج ابن جابر عن شهر بن قيس عن أبيه قال قال رسول الله
الأرض لا دبراً أربعة عشر ينفع الله بهم عن أهل الأرض ويخرج بركاتها إلى
زمن إبراهيم فإنه كان وحده

أثر عن شهر

أخرج ابن عساکر عن أبي الزاهرية قال الأبدال ثلاثون رجلاً بالشام
بهم يجارون وهم يرقون أذامات منهم رجلاً أبدال الله مكانه وأخرج
عن الفضل بن فضالة قال الأبدال بالشام في خمس عشرة وعشرون رجلاً وفي
دمشق من الأبدال سبعة عشر نفساً وديسان أربعة وأخرج ابن أبي حشيم وابن
عساکر عن ابن شاذان قال الأبدال سبعون نسوة بالشام وعشرون بسائر
الأرضين وأخرج ابن جرير عن طريق عثمان بن عطاء عن أبيه قال الأبدال أربعون

أثر عن شهر

النساء قلت له أربعون رجلاً قال لا تقل أربعون رجلاً ولكن قل أربعون نسوة
لعل فيهم النساء وأخرج ابن عساکر عن طريق أحمد بن أبي الحواري قال سمعت
أبا سليمان يقول الأبدال بالشام والنجباء بمصر والعصب باليمن والأخبار
بالعراق وأخرج الخطيب عن طريق سعيد بن محمد العبدسي قال سمعت الكلبي
يقول النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والأبدال أربعون والأخبار سبعة والعقد
أربعة والغوث واحد فمكّن النقباء المغرب ومكّن النجباء مصر ومكّن الأبدال
الشام والأخبار سياحون في الأرض والود في روابيا الأرض ومكّن الغوث
مكة فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتدل فيهم النقباء ثم النجباء ثم الأبدال
ثم الأخبار ثم الغوث ولا تبطل الغوث ولا تتم سلطته حتى تجاب دعوته
وأخرج ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن دريس أبو حاتم الرازي حدثنا عثمان بن
طبيع حدثنا سفيان بن عيينة قال أبو الزناد لما ذهبت النبوة وكا نوا أو تاد
الأرض خلف الله مكانهم أربعين رجلاً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الأبدال

لا يمتد الرجل منهم حتى يثني الله مكانه اخذ خلفه وهم ارتاد الارض قلوب ثلاثين منهم علي
مثل معين ابراهيم لم يضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصوم ولا بحسن التمسك
ولا بحسن الطهارة ولكن بصدق الودع وحسن النية وسلامة القلوب والنفوس
جميع المسلمين ابتغوا رضات الله بصبر وجه ولب جليل وقواضع في غير مذلة لا يلقون
احدا ولا يوذون احدا ولا يتطاولون على احد يحثهم ولا يحقرونه ولا يصدون
احدا فوهم ليسوا بمختصين ولا متموتين ولا معجيين لا يحبون لذنبا ولا يحبون
الذنب ليسوا اليوم في وحشة وغدا في غفلة واخرج الحلال عن ابراهيم الخليل
قال ما من قرية ولا بلد الا يكون فيه من يدع الله بهم عنه واخرج عن زادات
قال ما ظلت الارض بغير نوح من اثني عشر فصاعدا يدعهم عن اهل الارض واخرج
الامام احمد في الزهد عن كعب لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدعهم بعد نوح
واخرج ابو الحسن بن المنادي في جزمعة في اخبار الطبرستان لحدثنا احمد بن ملاح
حدثنا يحيى بن سعيد السعدي اخبرني ابو جعفر الكوفي عن ابي عبد الله النخعي قال
اطلب سلة من تصفلة بالشام وكان يقال انه من الابدال فكيفته بواحدة في الاردن
فقال لي الا اخبرك بشي رايته اليوم في هذا الوادي فقلت بلي قال دخلت
فاذا انا بشيخ يصلي الي شجرة قال لي في روعي انه الياس قد نوت منه فسلمت عليه
فزد على فقلت من انت يرحمك الله قال الياس النبي قلت يا بني الله هل في الارض اليوم
من الابدال احد قال نعم هم ستون رجلا منهم ثمانون في سائر العرش الي الفرات
ومنهم ثلاثة بالمصبدة وواحد بارطابية وسائر العرش في سائر امصار العرب
واخرج اسحق بن ابراهيم الحطائي في كتاب الديباج له يستدعي عن داود بن يحيى مولى
الطحاوي عن رجل كان مراكبا كعصفان قال بينما انا اسير بالاردن اذ انا برجل ناصية
الوادي قائم يصلي نوح في قلبي انه الياس فذكر لي ما قبله ولقطة قلت فكم الابدال
قال هم ستون رجلا خمسون في العرش مراكبي شاطي الفرات ورجلان بالمصبدة
ورجلا بارطابية وسبعة في سائر الامصار هم تسعون القيت وهم تصفون على الوادي
فيهم يقيم الله امر الدنيا حتي اذا اراد ان يهلك الدنيا اما هم جميعا **و** كفاية
المعتد للشايعي نعمنا الله ببركته قال بعض المارئين الصالحون كثيرا ما يطرون
للعمام اصلاح الناس في دينهم ودينهم ودينهم ودينهم كثيرا ما يطرون
العمام ولا يكون في المصومين الا الواحد بعد الواحد فظني لاهل بيته كان في الامام
منهم والاولاد واحد في اليم واحد في الشام واحد في المشرق وواحد في المغرب
والله سبحانه يريد الاقان الاربعة من اركان الدنيا كدوران الفلك في افق السما
وقد سترت احوال القطب وهو القوت عن العامة والطائفة من الخلق عليه غيرة
انه يرى عالما كاهل اليه كقطن تارل اغنا قريبا بعيد اسهلا عسرا امنا حذرا وكشف
احوال الادناد الخاصة وكشف احوال الابدال الخاصة والمارئين وستر احوال النجا
والنقا اربعون غير العامة خاصة وكشف بعضهم لبعض وكشف حال الصالحين للعوام

والظهور ليقضي امر كان مفعولا **وعنه النجاشي** النجاشي ثمانية والنقيا
اربعون والبدل اقل ثلثون وقيل اربعة عشر وقيل سبعة وهو الصحيح والاولاد اربعة
فاذا مات القطب جعل مكانه خيار الاربعة واذا مات احد الاربعة جعل مكانه خيار السبعة
واذا مات احد السبعة جعل مكانه خيار الاربعة واذا مات احد الاربعة جعل مكانه
خيار الثمانية واذا مات احد الثمانية جعل مكانه خيار الصالحين واذا اراد
الله ان يقيم الساعة اما هم اجمعين وهم يدع الله عن عباده البلا ويذل فطر السما
انتهى **ق** قال وقال بعض المارئين والقطب هو الواحد المذكور في حديث
ابن مسعود انه على قلب اسرائيل ومكانه من الاوليا كالنقطة في الدائرة التي مركزها
به يقع صلاح العالم قال **ق** وافهم لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
احدا على قلبه اذ لم يكن الله في عالمي الخلق والامر اعز والطف واشرف من قلبه
صلي الله عليه وسلم فقلوب الانبياء والملائكة والاضافة اليه قلبه كاضافة سائر الكواكب
الي كمال الشمس انتهى **و** اخرج القشيري في الرسالة بسند عن بلال الخواص **ق**
كنت في تيه بني اسرائيل فاذا رجل مما شئني فالتفت فالتفت انه لخص عليه السلام
فقلت له بحق الحق من انت قال اخوك لخصرت قلت اريد ان اسلك قال سل قلت
ما تقول في الشايعي قال هو من الاولاد قلت ما تقول في احمد بن حنبل قال رجل صديق
قلت ما تقول في بشر الحافي قال لم تخلف بعد مثله قلت باي سبيل رايتك **ق**
ببركة امك **و** اخرج الامام احمد في الزهد وابن ابي الدنيا وابو نعيم والبيهقي
وابن عساكر عن جليس رهب ابن منبه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله اين بدلا امثلك فاومأ بيده نحو الشام قلت يا رسول الله اما بالعماد
سهم احد قال بلي محمد بن واسع وحسان ابن سنان ومالك بن دينار الذي يمشي
في الناس بمثل زهد ابي ذر في زمانه **و** اخرج ابو نعيم عن داود بن يحيى ان يمان قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله من الابدال قال الذين لا يضرون
بايديهم شيئا وان يبيع بن الجراح منهم **و** اخرج ابن عساكر عن ابي مطيع معوية بن يحيى
ان شيخا من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يريد انه قد اصبغ فاذا عليه ليل فلما صار
تحت القبة سمع صوت حرس ليل على الملاحا فاذا فوارس قد لقي بعضهم بعضا **ق**
بعضهم لبعض من اين قدتم قالوا اولم تكونوا احنا قالوا لا قالوا اذ منا من حنق البديل
خاله ابن معدان قالوا قد مات ما علمنا بموته فمن استخلفتم بعد قالوا ارطاه ابن
المنذر فلما اصبغ الشيخ حدث اصحابه فقالوا ما علمنا بموته خاله ابن معدان فلما كان
نصف النهار وقدم البريد بخبر موته في كفاية المعتقد رضي الله عنه وعنا به عن
بعض اصحابنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي عنه قال خرج الشيخ عبد القادر الكيلاني
من داره ليلة ثنائه ابريقا فلم ياخذ في قصد باب المد رسة فافتحه الباب
لخرج وخرجت خلفه ثم عاد الباب مغلقا وشي الى قرب من باب فبدا فافتحه
له فخرج وخرجت معه ثم عاد الباب مغلقا وشي غير بعيد فاذا نحن في بلدة اخرى

فدخل فيه مكانا شبيها بالرباط واذا فيه ستة نفوس بادروا اليه السلام عليه والتفات الي سارية
هناك وسمعت من جانب ذاك المكان انينا لم يلبث الا يسيرا حتى سكن الاثني ودخل رجل وذهب
الي الجهة التي سمعت فيها الاثني ثم خرج يحمل شخصا على عاتقه ودخل اخر مكشوف الرأس
طويل الشارب وجلس بين يدي الشيخ فاحذ عليه الشيخ الشتر دبتين ولفس شعر راسه
والسنة طاقية وسماء محمد وقال لا وليك النفر قد اموت ان يكون هذا ابد لا عن الميت
قالوا اسمها وطاعة ثم خرج الشيخ وتركهم وخرجت مظفه ومشيئا غير بعيد واذا نحن عند
باب بغداد انفتح كادول مرة ثم ابي المدوسة فانتفع له بابا ودخل داره فلما كان الغدا
قسمت عليه ان يبين لي ما رايت قال اما البلد فتروا ندو اما الستة فهم الابدال وصاحب
الاثنين سابعهم كان مريضاً فلما حضرت وفاته حيث حضره واما الرجل الذي خرج
يحمل شخصاً فابوا العباس الحضر عليه السلام ذهب به ليتولى امره واما الرجل الذي اخذت
عليه الشراطين فزجل من اهل القسطنطينية كان نصرانيا وامرت ان يكون بدلا من
المتوفي فاتي به فاسلم علي يدي وهو الان منهم فاني اخبر ابو نعيم في الحلبة عن ابي
يزيد البسطامي انه قيل له انك من الابدال السبعة الذين هم اوتاد الارض فقال انا اهل البوم
السبعة فاستخرج الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحجة علي تار له الحجة بسند
عن احمد ابن حنبل انه قيل له هل لله في الارض ابدال قال نعم قال من هم قال ان لم يكن اصحاب
الحديث هم الابدال ما اعرف الله ابدال الا وقال الحافظ محمد بن البخاري تارخ بغداد
افشدنا محمد بن ناصر السلافي انشدنا المبالا بن عبد الجبار الصوري انشدنا س
الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري لنفسه

- عاب قوم علم الحديث وقالوا • هو علم طلبة حرام
- عدلوا عن الحجة العلم لما • دق عليهم فهم المعلوم ومالوا
- اما الشراطين اخي كتاب الله • لا هو به ولا اشكال
- ثم من بعد حديث رسول الله • قاض يقضي اليه الما الد
- وطريق الاثار تعرف بالنقل • والنقل فاعلمه رجاء
- مجرم نقله وفي الذي قد • ومنعته عصاه ضلال
- لم يلو فيه جامدين ولم • يقطعهم عن طلبة الاشفاق
- ونفوه من كل سبيل • فلعمرى نعم ذال الابدال
- ولقد جانا عن السيد الما جد • طف العليا فيهم مقام
- واحد المشي الى حبل • اكرم به فيه من جلال
- ان ابدال امة المصطفى • احد صرحين تذكر الابدال

فانه قال سهل بن عبد الله صارت الابدال الابدال بعبارة ثلثة الكلام وقلة الطعام
وقلة المنام واحتزال الانام واخرج ابو نعيم في الحلبة عن بشر بن الحارث انه سئل
عن التوكل فقال اضطراب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن لما الله
بلا حركته وهذا جز لا الي عمله وسكون بلا اضطراب رجل ساكن الي الله

بلا

بلا حركته وهذا عزير وهو من صفات الابدال واخرج عن معروف الكرخي قال من قال في كل يوم
عشر مرات اللهم اصلح محمد اللهم فرج من امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال واخرج
عن ابي عبد الله النجاشي قال ان اجتمع ان تكونوا ابدالا فاجوا ما شاء الله ومن احب
ما شاء الله لم ينزل به من مقام برائه شي الا اجه فاقبل في كفاية المعتقد البتة
تقنا الله به قيل انما سمي الابدال بدلا لانهم اذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحا
تخلفهم وبني علي ذلك ما حكي عن الشيخ لعنهم الله ما ينبغي انه راي بعض اصحابه
يوم عرفة يعرفه وراه اخر في مكانه من زوايته يد ما لم يفارق في جميع ذلك اليوم
فلما رجع الحاج ذكر كل احد منهما ذلك لصاحبه وتنازعا في ذلك وحلف كل بالطلاق
فاخصما اليه فافترهما وابقى كل منهما على الروحية فسيل عن الحكمة في عدم حث الاثني
ح كون صدق احدهما يوجب حث الاخر فقال الولي اذا تحقق في ولايته مكن من
التصور في صور عديدة وتظهر روحانيته في وقت واحد في حرات متعددة في
الصور التي ظهرت لمن رآها بعرفة حق الصورة التي رآها الاخر في مكانه في
ذلك الوقت حق وكل منهما صادق في ميمنه ولا يلزم من ذلك وجود شخص في مكانين
في وقت واحد لان ذلك اثبات بعدد الصور الروحانية لا الجثمانية انتهى وقد مر
تظهر ذلك في الروح بعد الموت في باب معرفة الارواح في كتاب البرزخ قات
مولفه شيخنا رضي الله عنه وارضاه الفقه يوم السبت تامن كرم سنة ثلاث
وثمانين وثمان مائة احسن خاتمة محمد واله اجمعين

تنوير الحالك في امكان روية النبي والملائكة

الحمد لله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد كثرت
السؤال عن روية ارباب الاحوال النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة وان طأيقه
من اهل العصر من لا قدر لهم في العلم بالقوا في انكار ذلك والتعجب منه وادعوا انه سيجل
فالفت هذه الكرامة في ذلك وسميتها تنوير الحالك في امكان روية النبي والملائكة
ومن بر الحديث الصحيح الوارد في ذلك اخرج البخاري ومسلم وابي داود
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
راى في النور شيئا في اليقظة ولا يتمثل الشيطان في واخرج الطبراني في مشك من
حديث ابي قتادة من حديث مالك بن عبد الله عن ابي بكر بن ابي بكرة واخرج
الدارقطني في مشك من حديث ابي قتادة قال قال العلماء لختلف في معنى قوله نورا في اليقظة
ف قيل معناه شيئا في القيمة وتعقب لان لا فائدة في هذا التخصيص لان كل امة
يرونه يوم القيمة من رآه منهم ومن لم يره وقيل المراد من رآه في حياته ولم يره
يكونه حينئذ غائبا عنه فيكون مبشرا له لا يدان يراه في اليقظة قبل موته وقيل
تومر هو على ظاهره فمن رآه في النور فلا بد ان يراه في اليقظة يعني بعينه راسه وقيل
يعني في قلبه حكاهما القاضي ابو بكر بن العربي وقال الامام ابو محمد بن ابي حمزة في
تعليقه على الاحاديث التي انتفاها من البخاري هذا الحديث يدل على انه من رآه صلى الله عليه

في النوم فيراه في اليقظة وهذا في عموم مدني حياته وبعد مماته وهذا كان في حياته وهذا ذلك
لنكل من رآه مطلقا او خاص من فيه الاهلية والاتباع لسته عليه السلام اللطيف يعطي
العموم ومن بدعي الخصوص فيه بغير محض منه صلى الله عليه وسلم المتعسف قال وقد روي عن بعض
الناس عدم التصديق بعمومه وقال ما اعطاه عقله وقد يكون من قد مات براه قد اخطى
في عالم الشاهد قال في هذا القول من المحذور وجاز ان خطر ان احدهما عدم التصديق
بقول الصادق عليه السلام الذي لا ينطق عن الهوى والثاني لجلل بقدره القادر وتجزئها
كانه لم يسع في سورة البقرة قصة البقرة وكيف قال الله تعالى اضربوه ببعضكم كذلك يحيى
الله الموتى وقصة ابراهيم عليه السلام في الاربع من الطبر وقصة عزير الذي حمل ضرب
الميت ببعض البقرة سبيل حياته وجعل دعا ابراهيم سبيل لاجل الطيور وجعل يحيى عزير
سبيل الموت وموت حمارة ثولا حياتهما بعد مائة سنة قادرا ان يجعل رويته صلى الله
عليه وسلم في النوم سبيل رويته في اليقظة وقد ذكر عن بعض الصحابة اظنه ان عباس
رضي الله عنهما انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فتذكر هذا الحديث وبقي يفكر
فيه ثم دخل على بعض اهل البيت صلى الله عليه وسلم اظنه ميمونة فقصر عليها قصته فقامت
واخرجت له مراته صلى الله عليه وسلم وال رضي الله عنه فنظرت في المرأة فرايت صورة
النبي صلى الله عليه وسلم ولم ازل نفسي صورة قال وقد ذكر عن السلف والخلف وهلم جرا
ممن كانوا رآوه صلى الله عليه وسلم في النوم وكانوا ممن يصدقون بهذا الحديث كراوع
بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن اشياء كانوا متشوشين فاجابهم بتفصيل وانص
لهو على الوجه التي يكون منها لرجل في الامر كذلك بل لا زيادة ولا نقص قال والمنكر
لهذا اما ان يصدق بكرامات الاوليا او يكذب بها فان كان ممن يكذب لم يقد سقط
البحث معه فانه يكذب ما اثبتت السنة بالدلائل الواضحة وان كان مصدقا
بما فهم من ذلك القبيل لان الاوليا يكشف عن خرق المادة عن اشياء في العالمين المألوف
والسفل عديده فلا ينكر هذا مع التصديق بذلك انتهى كلام ابن ابي حمزة وقوله
ان ذلك عام وليس بخاص من فيه الاهلية والاتباع لسته عليه السلام مراده ونوع
الرواية الموعود بها في اليقظة على الرواية في المنام ولومرة واحدة تحقيقا لوعده الشريف
الذي لا يخلف واكثر ما يقع ذلك للامة قبيل الموت عند الاحتضار ولا يخرج روح
من حده حتى يراه وانا بوعده واما غيرهم فتحصل لهم الرواية على طول حياتهم اما كثيرا
واما قليلا بحسب اجتهادهم وبما فطنهم على السنة والاحلال بالكنة مانع كبير اخرج
سلم في صحيحه عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين قد كان يسلم على حتى اكتبته فتر
ثم تركت التي تعادوا واخرج سلم من وجه اخر عن مطرف قال بعث الي عمر بن حصين
في مرضه الذي توفي فيه فقال اني محدثك فان عشت فاكتب عني وان مت فحدث
بما انه قد سلم علي قال النوري في شرح سلم يعني الحديث الاول ان عمران بن حصين
كانت بواسير فكان يصبر على المراء وكانت الملائكة تسلم عليه واكنوي فانقطع سلامهم
عليه ثم ترك التي تعاد سلامهم عليه لانه كره ان يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه من

الغرض

الغرض للفتنة بخلاف ما بعد الموت وقال القزويني في شرح سلم يعني ان الملائكة كانت تسلم عليه
اكراما واحتراما الي ان اكنوي فتروك السلام عليه ففيه اثبات كرامات الاوليا انتهى واخرج
الحاكم في المستدرج وصححه من طريق مطرف ابن عبد الله عن عمران بن حصين قال اعلم يا عمر
انه كان يسلم على الملائكة عند راسي وعند البيت وعند باب الحجرة فلما اكنوت ذهبت
فان قال لما برأت ذلك كله قالوا مطرف انه عاد الي الذي كنت اكتبه على حتى اموت فانظر
كيف حجب عمران عن سماع تسليم الملائكة لكونه اكنوي مع شدة الضرورة الداعية الي
ذلك لان الي خلاف السنة قال البيهقي في شعب اليمان لو كان انتهى عن الي على طريق
التحريم لم يكن عمران مع علمه بالنبى غير انه ركب المكون فصار له ملك كان يسلم عليه فحزن
على ذلك وقال بهذا القول ثم انه قد روي انه عاد اليه قبل موته انتهى وقال ابن الاثير
في النهاية يعني ان الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكنوي بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان
الي يقدح في التوكل والتسليم الي الله تعالى والصبر على ما يبتلي به العبد وطلب الشفا
من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية ترا
مباشرة الاسباب واخرج ابن سعد في الطبقات عن قتادة ان الملائكة كانت تصاح
عمران بن حصين حتى اكنوت فتمت واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن يحيى ابن سعيد
القطان قال ساقدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين انت عليه
ثلاثون سنة تسلم عليه الملائكة من جواب بيته واخرج الترمذي في تاريخه وابو
نعيم والبيهقي في دلائل النبوة عن عماله قالت كان عمران بن حصين ياترنا ان نكسر الدار
ونسع السلام عليكم السلام عليكم ولا تروى قال الترمذي هذا تسليم الملائكة وقاد
حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال فرائي لما فرغت
من العلوم اقبلت بمشي الى طريق الصوفية والقدر الذي اذكره ليتفق به اني علمت
يقينا ان الصوفية هم السالكون لطرق الله وان سيرهم وسيرتهم احسن وطريقهم
احسن الطرق واخلاصهم احسن الاخلاق بل وجميع عقل العقلاء وحكمة ملوكا وعلم الزوا
على اسرار الشريعة من العلم بالغير واشياء من سيرهم واخلاصهم ويبدلوا بما هو خير منه
للمجده واليه سبيل فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظواهرهم وبواطنهم مقبسة وليد
وليس رانور النبوة على وجه الارض نور يستضاء به الي ان قال حتى انهم ومن في بقية
يشاهدون الملائكة وارايا الانبياء ويسعون منها اصواتا ويقتبسون منها نورا
ثم يتو في طالع من مشاهدة الصور والامثال الي درجات تصير عن نطاق النطق هذا
كلام الغزالي وقال تلميذه القاضي ابو بكر ابن العربي ائمة الملائكة في كتابه قانون
التاويل ذهبت الصوفية الي انه اذا حصل للانسان طلاق النفس وتركها القلب
ونطق العلائق وجسم مواد اسباب الدنيا من الجاه والمال والخلطة بالخلق والابتلاء
على الله تعالى بالكلية علما دايما وعمل مستمرا اكتفت له القلوب وراي الملائكة
وسمع قولهم واطلع على ارواح الملائكة والانبياء وسماع كلامهم ممكن للو من كرامة ولكان
عقوبة انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد الكبرى

مكة
باص
وحدو

وقال **ابن الحاج** في المدخل روية النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حقيق وتكلم من ينج له ذلك
الامن كان على صفة عجز وجوده في هذا الزمان بل عدت غالباً مع اننا لا ننكر من مخرج
له ذلك من الاكابر الذي حفظهم الله في ظواهرهم وبواطنهم قال وقد انكر بعض العلماء
الظاهر روية النبي صلى الله عليه وسلم في البقعة وعمل ذلك بان قال العين النابتة
لا تزي العين الباقية والنبي صلى الله عليه وسلم في دار البقا والراي في دار الفناء وقد كان
سيدى محمد بن ابي حمزة عمل هذا الاشكال وبرده وطوان المومن اذا سمعت به الله وهو
والواحد منهم يموت في كل يوم سبعين مرة انتهى وقال القاضي شرف الدين ابن هبة الله ابن
عبد الرحيم البارزي في كتاب توثيق عدي الايمان قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبيا
بعد ما توافرت اليهم ارواحهم فهو اجاب عند ربه كالشهد او قد راي بيضا صلى الله عليه
وسلم ليلة المعراج جماعة منهم واخبر بغيره صدق اصلنا معروضة عليه وان سلمنا
بيلغه وان الله تعالى حمى على ان تاكلم طوم الانبيا قال البارزي قد سمع من جماعة من الاوليا
في زماننا قبله انهم راي النبي صلى الله عليه وسلم في البقعة جابداً وفاته **ق** وقد ذكر
ذلك الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو البيان بن محمد بن محفوظ الدمشقي في نظمته انبي
وقال الشيخ اكمل الدين الباري الحنفي في شرح المشارق في حديث من راي الاجتماع بالشفقة
بقطة وسماها حصول ما به الاتحاد وكه خمسة اصول كلية الاشترال في الذات وفي صفة
نصاعداً او في حال نصاعداً او في الافعال او في المراتب وكل ما يتعلق في المناسبة بين اثنين او
اشيا لا يخرج عن هذه الخمسة ونكتب قوته على ما به الاختلاف وضعفه بكثر الاجتماع ويقال وقد
يقوي على منتهى تقوي المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن
حصل الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكل الماضين اجتمع بهم مني شأ
وقال الشيخ صفي الدين ابن ابي المنصور في رسالته والشيخ عفيف الدين الياقوبي في روض
الرياحين **ق** الشيخ الكبير قدوة الشيخ المارفين بركة اهل زمانه ابو عبد الله
الفرسي لما جاء الغلاة الكبركان ديار مصر توجهت لان ادعوا فقيل لا تدع فما يسع لاحد
مكتم في هذا الامر دعائنا فزت الى الشام فلما وصلت الى قريش صرح الخليل عليه السلام
تلقاني الخليل فقلت يا رسول الله اجعل صياني عندك ان لا اهل مصر قد عافج الله
عنهم قال الياقوبي وقوله تلقاني الخليل قول حق لا يكره الا جاهل معرفة ما يريد عليهم من الاما
التي يشاهدون في ملكوت السما والارض وينظرون الانبيا اصيا غير اموات كما نظر النبي صلى
الله عليه وسلم الى موسى عليه السلام في الارض ونظروا ايضا هو وجماعة من الانبيا في السموات

دع

وسمع منهم مخاطبات وقد تقرر ان ما جاز للانبيا سحرة جاز للاوليا كرامة بشرط عدم التجدي
وقال **الشيخ سراج الدين** ان الملقن في طبقات الاوليا **ق** الشيخ عبد الفتاد
الكيلاني راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهور فقال لي يا بني لم لا تكلم قلت يا ابتاه
انا رجل اعجم كيف اتكلم على فتحا بعد ما فقال ان تحت قال فتحت ففتل فيه سبعا **ق**
تكلم على الناس وادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فضليت وجلست وحضرتي
خلق كثير فارخ علي فزيت عليا قايما بازي في المجلس فقال لي يا بني لم لا تكلم قلت يا ابتاه قد ارخ علي
فقال افتح قال فتحت ففتل فيه ستا فتلت لم لا تكلم سبعا قال ادب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر لغوص في قلب القلب على دار المعارف فيستخرجها
الي ساحل الصد رفينادي عليها شمس ترجمان اللسان فتشترى بها ثيابا حسن الطاعة
في بيوت اذن الله ان ترفع وقال ايضا في ترجمة الشيخ خليفة بن موسى الزهرلي كان كثير
الروية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببقعة ومنا ثا كان يقال ان الكثر افعاله متلقاة بينه
بامرنا ببقعة وامامنا ما وراه في ليلة واحدة سبع عشرة مرة قال له في احدهم يا خليفة لا تخرج
مني كثير من الاوليا مات بحسرة روي وقال الخال الادفوي في الطالع السعيد في ترجمة الصفي
ابي عبد الله محمد بن يحيى الاسواني تولى اخميم من اصحاب ابي يحيى ان شافع كان مشهورا بالصلاح
وله مكاشفات وكرامات كتب عنه ابن دقيق العيد وابن النعمان والقطب القسطلاني وكان
يذكر انه يري النبي صلى الله عليه وسلم ويحتم به وقال عبد الغفار القوسي ابن نوح القوسي في
كتابة الوحيد من اصحاب الشيخ ابي يحيى ابو عبد الله الاسواني المقيم باخميم كان يخبره يري رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كل ساعة حتى لا يرقاد ساعة الا يخبر عنه قال في الوحيد ايضا كان الشيخ
ابي العباس المري وصله بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم على النبي عليه وسلم رد عليه السلام
وبجوابه اذا تحدث معه فقال الشيخ تاج الدين في لطائف المنن قال رجل للشيخ ابي العباس
المري يا سيدي صاغني بكفك هذه فاني لقيت رجلا وبلاد افقال رايه مصاحف بكفي هذه الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ق** وقال الشيخ لوجه عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وطرفة
عين ما عدت نفسي من المسلمين وقال الشيخ ابن ابي المنصور في رسالته والشيخ عبد الغفار
في الوحيد **ح** عن الشيخ ابي الحسن ابي الوفاء قال اخبرني الشيخ ابو العباس الطبري
قال وردت على سيدي احمد ابن الوفاء فقال ما انا شيخك شيخك عبد الرحيم بقا نساقر
الي قنا فدخلت على الشيخ عبد الرحيم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا قال رح الي
بيت المقدس حين وضعت رجلي واذا بالسما والارض والعرش والكرسي مائة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الي الشيخ فقال لي عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
نعم قال الان حملت طريقتك لم تكن الا قطابا والاولاد اوتاد او تاد او الاوليا اوليا الا
معرفة صلى الله عليه وسلم وقال في الوحيد ومن رايته عملة الشيخ عبد الله الملاهي تخبرني
انه لم تقع له صلاة في الاضلة واحدة **ق** وذلك اني كنت بالمسجد الحرام في صلاة الصبح
فلما احمر الامام وحرمت اخذت اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اماما
وخلفه العشرة فضليت معهم وكان ذلك في سنة ثلاث وسبعين وستماية تقرر صلى الله

عليه وسلم في الركعة الاولى سورة المدثر في الثانية ثم يتسالمون فلما سلم دعا بهذا الدعاء اللهم
اجعلنا هذه مهتدين غير ضالين ولا مضلين لا طعنا في برك ولا رغبة فيما عندك لانك
المنة علينا بما جادنا قبل ان نكن فلك الحمد على ذلك لا اله الا انت فلما نزع صلى الله عليه وسلم
سلم الامام فقلت تسليمه فسلمت وقال الشيخ صفي الدين في رسالته قال الشيخ ابو العباس
المراد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم مرة فوجدته يكتب مناشير الاوليا بالولاية وكتب لابي
محمد منهم منشورا قال وكان اخو الشيخ كبير في الولاية كان على وجهه نور لا يخفى على احد انه ولي فانا
الشيخ عن ذلك فقال لشيخ النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه فاثرت النخلة هذا النور قال
الشيخ صفي الدين ورايت الشيخ الكبير للعلل ابا عبد الله القرطبي اجل اصحاب الشيخ القرطبي
وكان اكثر اقامته بالمدينة النبوية وكان له بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلة واجوبة ورد
للامام حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة الملك الكامل وتوجه به الى مصر واداهما واما
الى المدينة **ق** ومن رايته بمصر الشيخ ابو العباس بن القسطلاني اخرا صاحب
الشيخ القرشي زاهد مصر في وقته وكان الترويقة في اخر عمره يقال انه دخل مرة على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الله بيدك يا احمد **ح** في بعض
الاوليا انه حضر مجلسا فبينه فروي ذلك الفقيه حديثا فقال له الولي هذا الحديث
باطل فقال الفقيه ومن اين لك هذا فقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف على راسك
يقول اني لم اقل هذا الحديث وكشف للفقيه فراه في كتاب الشيخ الالهية في مناقب
السادة الوفاية لابن فارس قال سمعت علي رضي الله عنه يقول كنت رانا ابن خمس سنين اقرأ
القران على رجل يقال له الشيخ يعقوب فالتفت اليه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة لا
منا ما عليه قميص ابيض نظن ثم رايت القميص على فقال يا اقرأ فقرأت عليه سورة والفصحى
والمر شرح ثغراب عني فلما بلغت احدي وعشرين سنة احمرت لصلاة الصبح بالقرائة
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قباله وجهي فعاثني وقال لاما تبعة ربك فحدثت
فاوتيت لسانه من ذلك الوقت انتهى في بعض الجوامع حج سيدي احمد الوفاي فلما وقف
تجاه الحجرة الشريفة انشد

• في حالة البعد روي كنت ارسل • تقبل الارض عني فني نابقي •
• وهذه نوبة الاشباح قد حضرت • فامدد يمينك كي تحظي باشتي •

فخرجت اليد الشريفة من القبر الشريف فقبلا وفي حجر الشيخ برهان الدين البقاعي
قال حدثني الامام ابو الفضل النوري ان السيد نور الدين الاحمدي راى الشريفة عفيف
الدين لما ورد الى الروضة الشريفة وقال السلام عليك ايها النبي ورحمة وبركاته
سمع من كان يحضرته قايلا من القبر يقول وعلبك السلام ولدت في قال الحافظ محمد
الدين ابن البخاري تاريخه اخبرني داود بن علي ابن محمد بن هبة الله المسلمه ابنا
ابو الفرج المبارك ابن عبد الله ابن محمد بن القزويني قال حيي شيخنا ابو نصر عبد الواحد
ابن عبد الملك ابن محمد عن ابي سعد الصوفي الكرجي قال حججت ومرت النبي صلى الله
وسلم فبينما انا جالس عند الحجرة ادخل الشيخ ابو بكر المتيار بازا وجه النبي صلى الله عليه

وقال السلام عليك يا رسول الله فسمعت صوتا من داخل الحجرة عليك السلام يا ابا بكر وسعدا من حضر
وفي كتاب مصباح الطلاب في المستفتين بخير الامام شمس الدين محمد بن سويي ان النعمان
قال سمعت يوسف بن الزياتي يحيى عن امرأة هاشمية كانت مجاورة بالمدينة وكان بعض
الحذام يودها قالت فاستفتت بالنبي صلى الله عليه وسلم فسمعت قايلا من الروضة يقول
اما لك في اسوة فاصبري كما صبرت او نحو هذا قالت فقال عني ما كنت فيه ومات الحذام
الذين كانوا يودوني **تبيينا** **ت** الاول اكثر ما تقع رواية النبي صلى الله عليه وسلم
في القنطرة بالقلب ثم يترقى الى ان يصير بالصبر وقدان في كلام ابي بكر بن العزب لكن
ليدعت الرواية البصيرية كالرواية المتعارفة عند الناس من رواية بعضهم لبعض وانما هي
جميعه حالية وطالية برزخية وامر وجدان لا يدرك حقيقة الامن باشرف وقد تقدم
عن الشيخ عبد الله الاصبهاني فلما احمر الامام واحمرت اخذتني اخذتني فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاشا زيقوله اخذتني الى هذه الحالة الثاني هل الرواية لذات
المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحوه او لمثاله الذين رايته من ارباب
الاحوال يقولون بالثاني وبه صرح الغزالي فقال ليس المراد به يرى جسمه وبذنه بل
مثاله من ذلك المثال الذي يتبادر الى المعنى الذي في نفسه قال والالة تارة تكون
حقيقية وتارة تكون حيا لية والنفوس غير المثال المتخيل فاراه من الشكل ليس هو
روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق قال ومثال ذلك من يرى الله تعالى
في المناظر فان ذاته منزهة عن الشكل والصور ولكن تنهت بقريناته الى
العبد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه
واسطة في التعريف فيقول الراي رايته الله في المنام لا يعني اني رايته ذات الله كما يتو
في حق غيره انتهى ونقل القاضي ابن العربي فقال رواية النبي صلى الله عليه وسلم بصفته
المعروفة اذ ران على الحقيقة ورويته على غير صفته اذ ران للمثال وهذا الذي قاله
في غاية الحسن ولا تمنع رواية ذاته الشريفة بحسب وروحه وذلك لانه صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لم في
لما رجع من قورم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي وقد الف اليه في جزاء
في حياة الانبياء وقال في دلائل النبوة والانبياء احياء عند ربهم كالشهداء **ق**
في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم وهم احياء عند ربهم
كالشهداء وقال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر ابن طاهر البغدادي المتكلمون
المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يمشي بطائفة
امته ويحزن بالمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من صلى عليه من امته **ق**
ان الانبياء لا يسلون في قورم ولا تاكل الارض منهم شيئا وقد ثبات موسى في زمانه
واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راه في قبور مصليا وذكر في حديث المعراج
انه راه في السما الرابعة وراي ادم و ابراهيم وادام لنا هذا الاصل قلنا نبينا
صلى الله عليه وسلم صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته انتهى **ق** القسطلاني

مطلب يقين

في التذكرة في حديث الصفة نقل عن شيخه الموت ليس بعد محض وإنما هو انتقال من حال
إلى حال ويدل على ذلك أن الشهيد أبعد قتلهم وموتهم أحياء يزقون فرحين مستبشرين
وصفة الأحياء في الدين وأنا كان هذا في الشهيد فالأحياء أحق بذلك وأولي وقد
صح أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وأنه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت
المقدس في السماء وراي موسى قابلاً يصلي في قبره وأخبر صلى الله عليه وسلم أنه يرد إلى الأرض
كل من يعلم عليه أي قبره ذلك مما حصل من جلته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أن
غيبوا عنا بحيث لا تدركهم وإن كانوا موجودين أحياء وذلك كالحال في الملائكة فإنهم موجودون
أحياء ولا يراهم أحد من نوعنا إلا من حصه الله تعالى بكرامته انتهى وأخبر جابر بن عبد الله
والبرقي في كتاب حياة الأنبياء عن الشراة النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأنبياء لا يتركون
في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله تعالى ينفع في الصور وروى
سفیان الثوري في الجامع قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب قال ما كنت نبي في قبره أكثر
من أربعين ليلة حتى يوضع قال البرقي في هذا يصير في كتاب الأحياء يكونون حيث
يتوكل الله تعالى وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن أبي المقدام عن سعيد بن
المسيب قال ما كنت نبي في الأرض أكثر من أربعين يوماً وأبو المقدام هو ثابت بن هريرة شيخ
صالح وأخبر جابر بن حبان في تاريخه والطبراني في الكبير أبو يعقوب في لطيفة عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت في قبره إلا أربعين
صباحاً وقال إمام الحرميين في النهاية نور الراجعي في الشرح روى صلى الله عليه وسلم قال
أما الكرمي روي أن يتوكل في قبره بعد ثلاث زائد إمام الحرميين وروى أكثر من يورين
وقد كرا أبو الحسن ابن الزاغوني لطيف في بعض كتبه أن الله لا يترك نبياً في قبره أكثر
من نصف يوم وقال إمام جرد الدين ابن القضاة في تذكرته صلى الله عليه وسلم في حياته
صلى الله عليه وسلم بعد موته في البرزخ وقد دل عليه ذلك نص في الشارح وإمام من
من القرآن قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم
يزقون هذه الحالة وهي الحياة في البرزخ بعد الموت حاصلة لأحد الأمة من الشهداء
وحالهم أعلا وأفضل من لم تكن له هذه الرتبة لا سيما في البرزخ ولا تكون رتبة أحد
من الأمة إلا من رتبة النبي صلى الله عليه وسلم بل إن ما حصل لهذه الرتبة بمنزلة
وتبعيته وإيضاً فإنما استخفوا هذه الرتبة بالشهادة والشهادة حاصلة للنبي صلى الله عليه
وسلم على أتباعه وقال عليه السلام مروت على موسى ليلة أسري عنده الكشي
الأحمر وهو قائم يصلي في قبره وهذا صريح في الثبات لحياة موسى فإنه وصفه بالصلوة
وأنه كان قائماً مثل هذا لا يوصف به الروح وإنما يوصف به الجسد وفي تخصيصه بالقبر
فإن أحدنا يقول في أرواح الأنبياء مسجونة في القبر مع الأجساد وأرواح الشهداء والمؤمنين
في الجنة وفي حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
لمرنا بوادي فقال لي وإد هذا فقالوا وادي الأزرق فقال كافي أنظر لي موسى وأضع أصبعي
أصبعيه في أذنيه له جوار لي بالتبعية ما رأيت هذا الوادي ثم سرتا حتى اتينا على ثنية

قال كافي أنظر لي يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف ما رأيت هذا الوادي ملياً سبيل هناك
ذكر حجم وتبعيته ومم أموات وهم في الآخرة وليست دار عمل واجيب بأن الشهادة أحياء
عند ربهم يزقون فلا يبعد أن يصلوا أو تجو أو يتقربوا بما استطاعوا وأن كانوا
في الآخرة قائمين في هذه الدنيا التي هي دار العمل هذا لفظ القاضي عياض وإذا كان القبر
عياض يقول لهم يحيون بأجسادهم وينارقون قبورهم فيجف يستنكر مفارقة النبي
صلى الله عليه وسلم لقبره فإن النبي إذا كان حياً وإذا كان مصلياً بجسده في السماء مدفوناً
في القبر انتهى **فصل** من مجموع هذا الكلام المنقول بالأحاديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم حي بجسده وروحه وأنه يتصرف ويسير حيث يشاء وأنه مغيب عن الأبدان وأما غيبته الملائكة
هيئته التي كان عليه قبل وفاته لم يتبدل منه شيء وأنه مغيب عن الأبدان وأما غيبته الملائكة
مع كونهم أحياء بأجسادهم فإذا أراد الله تعالى رفع الجمار عن أركانه برزخه أمر على
هيئته التي هو عليها لا مانع من ذلك ولا داعي إلى التخصيص بروية المثال الثالث
سئل بعضهم كيف يراه الراون المتعددون في أقطار متباعدة فأنشد **ع**
كاشش في كبد السماء وضوها يعني البلاد مشارقها ومغاربها **ع**
وفي مناقب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله عن بعض تلامذته قال حججت فلما كنت في الطواب
رأيت الشيخ تاج الدين في الطواف فقلت إن أسلم عليه إذا فرغ من طوافه فلما فرغ من الطواف
جئت فلم أره ثم رأيت في معرفة ذلك وفي سائر المشاهد كذلك فلما رجعت إلى القاضية
سألت عن الشيخ فقلت لي طبيب فقلت هل سافر قال لا فلما جئت إلى الشيخ وسلمت عليه فقال
لي ممن رأيت فقلت يا سيدي رأيتك فقال يا فلان الرجل الكبير ملا الكون لودعي القبر
من حجر لا جاب فإذا كان القبر ملا الكون فسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من
باب أدلى وقد تقدم عن الشيخ أبي العباس الطوسي أنه قال وإذا بالسماء والأرض
والعرش والكرسي ملأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع قال قال طبرسي في كتابه
يثبت الصحة لمن رآه والجواب أن ذلك ليس بالأمر وأما أن قلنا بأن المري المثال فواضح
لأن الصحة إنما تثبت بروية ذات الشريعة جسد أو روحاً وإن قلنا المري الذات فشرط
الصحة أن يراه وهو في عالم الملك وهو دوية وهو عالم الملوك وهو دوية لا تثبت
صحة في قول ذلك أن الأحاديث وردت بأن جميع أمته عرضوا عليه فزاهم وراوه ولم
تثبت الصحة للجميع لأن الروية في عالم الملوك فلا تغد صحة كما **فصل** في خروج
أحد في سكة والطريق في مكانه الأخلاق من طريق أبي القاسم عن رجل من الأمصار قال
خرجت من أملي أريد النبي صلى الله عليه وسلم فإذا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت
أن لما حية قال الأنصاري لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلست أدنى له
من طول القيام قال ولقد رأيتته قلت نعم قال إنك تدري ما هو قلت لا قال إن جبريل لما زال
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ثم قال إنك لو سلمت رد عليك إلا لأم وأخبر
أبو موسى المديني في المعرفة عن ميم بن سلمة قال **ع** بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم

اد انصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معتمدا بعمامة قد ارسلها من ورايه قلت يا رسول الله
من هذا قال هذا جبريل واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الدلائل عن حارثة بن النعمان
قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فسلمت عليه ومررت فلما رجنا
وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال صل رايت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد
رد عليه السلام واخرج ابن سعد عن حارثة قال رايت جبريل من الدهر مرتين واخرج
احمد والبيهقي عن ابن عباس قال كنت مع ابي عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل
يناجيه فكانت كالمعرض عن ابي جبريل فقال لي ابي يا بني الم تر اني انعم عليك كالمعرض عني قلت
يا ابا عبد الله لان عنده رجل يناجيه فخرج فقال يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فقال **انه**
كان عندك رجل يناجيك فلما كان عندك احد قال وعلل رايتك يا عبد الله قلت نعم قال
قال جبريل هو الذي يشغلني عندك واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال رايت جبريل
مرتين واخرج البيهقي عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار
فلما دنا من منزله سمعته يتكلم في الداهل فلما دخل من احد افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي داخل ما رايت رجلا قط اكرم مجلسا ولا احسن حديثا
منه قال ذاك جبريل منك لرجلا لوان احدهم يقسم على الله لا يروى واخرج ابو بكر ابن ابي ذؤاد
في كتاب المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابي بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له بينا انا اصلي اذ سمعت متكلم يقول اللهم لك الحمد كله وللك الحمد كله واليك يرجع الامر كله
علاية وسره اهل ان محمد انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي واغفر لي ما
يقي من عهدي وارزقني عملا رايك يا ربي في عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك انا ان
يعلمك محمد ربي واخرج محمد بن عيسى عن ابي جعفر قال بينما انا اصلي اذ سمعت متكلم يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وسيد الميزان كله واليك يرجع الامر كله وسره لك الحمد
لحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واغفر لي ما بقي من عهدي وارزقني عملا
راكية ربي يا ربي وتب علي فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عليه فقال ذاك جبريل
واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن سلمة قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصفا خذ علي خذ رجل فلما سلم فرجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت يا رسول الله فعلت
بهذا الرجل شيئا ما فعلته باحد من الناس فذكرت ان اطع عليك حمد ثبات لمن كان يا رسول الله
قال **جبريل واخرج** الحاكم عن عاتكة قالت رايت جبريل واقفا في حجرتي هذه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال من شقته قلت
بدعيته قال لقد ايت جبريل واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال صلى الله عليه وسلم خرج
فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت المارض الذي عرض لي قلت
نعم قال ذاك ملك من الملائكة لم يسطر الي الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وشرني بطيخ
والطين انهما سيد شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج احمد

والبخاري

والبخاري فليقما وسلم والفساي وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن سيد بن خضير انه
بينما هو يقعد من الليل سوت البقرة ورفسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكنت فسكنت
ثم قرأت فالت فسكنت فسكنت فرفع راسه الى السماء فاذا هو مثل الظلة في امثال المصابيح
عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبحت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
تلك الملائكة دنت لعوناء ولو قرأت لا سمحت تنظروا اليها لا تتوري منهم واخرج
الواقدي وابن عسار عن عبد الرحمن بن عوف قال يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم احدهما وعن يساره احدهما فقتلوا اشدا القتال ثم ثلثهما ثالث من خلفه ثم
ربعهما رابع امامه واخرج اسحق ابن راهوية في سننه وابن جويري في تفسيره وابو نعيم والبيهقي
في كلاهما في دلائل النبوة عن ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه انه قال بعد ما عمي لو كنت
معكم سيد الان ومعني بضري لا خبركم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا انما ري
واخرج البيهقي عن ابي بردة بن نيار قال احييت يوم بدر بثلاثة رؤس فوضعتهم بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله امارا سان فقتلتها واما الثالث
فاني رايت رجلا ابيض لم يلا من ربه فاخذت راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك فلان
من الملائكة واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان الملك يتصورني صواخ من قفون من
الناس يتقونهم فيقول اني ذنوب منهم تسفهم يقولون لوجلو علينا ما ثقتنا ليسوا الشئ من
فذلك قوله تعالى ادعوني ربك اني حكمكم فليتنا الدين امنوا واخرج احمد وابن سعد وابن
حري وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب ابن عمرو
وكان ابو اليسر رجلا جوعا وكان العباس رجلا جوعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا اليسر كيف اسوت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رايت قط قبل ذلك
ولا بعده هيته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كرمه
واخرج ابن سعد والبيهقي عن عمار بن ابي عمار عن حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله اني
جبريل في صورته قال لقد فتعد فتعد ففعل جبريل عليه السلام علي خشبة كانت في الكعبة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فرفع طرفه فزاي قدسية مثل الغر جرد الاخضر
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الغيور والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال بينا انا اسير
بجنيات بدر اذ خرج رجل من جفوة في عنقه سلسلة فناداني عبد الله اسقني واخرج
من تلك الجفوة فناداني يا عبد الله لا تقه فانه كان في منبره بالسوط حتى عاد الي حضرة فاتيته
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال او قد رايتك قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل
وذا ان عذابه الي يوم القيمة محل الاستدلال رويته الرجل الذي خرج عفته وضربة بالسوط فانه
الملائكة الموكل بتبعه يبه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عسار كرم طريق عروج
ابن رقيم عن العباس بن سارية الصماني رضي الله عنه انه كان يحب ان يقبض فكان
يدعوا اللهم كن من سنني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينما انا بوميا في مسجد دمشق
وانا اصلي وانا ادعو ان اقبض انا اذا يقبض شاب من اجل الرجل عليه ذواج اخضر
فقال يا هذا الذي تدعوا به قلت وكيف ادعوا قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت
من انت يرحمك الله قال زبائيل الذي يسأل الحزن من صده والمومنين ثم التفت فلم را احد

اذا شبه عليه الفاعل من المفعول فورد الاسم الى الضمير فارجع الى ضمير المتكلم المرفوع فهو الفاعل
 وما رجع الى ضميره المنصوب هو المفعول **فـ** ان هذا مرفوع لان المسافر المستفرد
 نصب المسافر لان تقول امك في السفر ولا تقول امكنت السفر انتهى وكذلك التركيب
 المفعول عنه لورجعت الوارث الى الضمير لعل في التكلم ولا يمكن اخذها في الخطاب
 ولا يمكن اخذها في الغيبة ولا يمكن اخذها في الضمير كالمفعول واخذها هو الفاعل
 لكونه من ذوي العقل دون الاخذ فهو في غاية الوهم وكذا الوارث الواقع من قوة ومن ظن
 ان الوارث هو الفاعل لكونه من ذوي العقل دون الاخذ فهو في غاية الوهم وكيف والامكان
 وعدمه انما هو متعلق بالاخذ لا بالوارث من نظائر ذلك قوله تعالى كمثل عيث اعجب
 الكفار بانه وتوكله تعالى لا ينال عهدي الظالمين في ايات اخر ترى الفاعل في غير اولي
 العقل **مسألة** في من سمع انسانا يشد قول العلامة فاصح الدين الارجاء في
هذا الزمان على ما فيه من كدر حتى انقلاب لياليه باهليه
عند يرماء تراخي في اسافله خيال قوم تشوا في نواحيه
فالراس ينظر منكوسا اسافله والرجل ينظر موقوعا اعاليه
 فاعرب بالراس مبتدأ او ينظر المبني لما لم يسم فاعله خبر والضمير المستتر فيه العائد الى الزمان
 مفعول لينظر منكوسا حال منه واسافل منصوب على الظرف والضمير المتصل به عائد الى الغدير
 وتقدير الكلام ينظر الى الراس حال كونه منكوسا اسافل الغدير والظرف متعلق بنظر
 وكذا النصف الثاني فيكون تقديره ينظر الرجل حال كونه موقوعا في اعالي الغدير فيكون
 الشاعر قد شبه راس الانسان براس الانسان والرجل بالاسافل والغدير في حال مثل الاشكال
 فيه منقلبة في الزمان بانقلاب باهله ومراتب الملوك والشغل الواقع في الحسن مشاهدة الاشكال
 المنكسة في الغدير الموهومة انما طرح وبقمان الغدير مراتب الدنيا ومناصبها ويكون
 باعاليه للمزود فكل هذا الاعراب صحيح مستقيم او فاسد باطل ار له وجه ثاني للجملة او ما
 قاله من رد هذا المذهب هو الصواب **وهو ان اسافل مرفوع على انه مفعول لينظر اعني**
 الثاني عن الفاعل والمراد به اعني الاسافل الارجل والضمير المتصل به عائد الى الراس والمراد به
 بالراس هنا الانسان من باب اطلاق الجزاء والكل وان هذا مثل قولهم فلان راسي
 فلان وعند ي خمسون راسا من الابل ومنكوسا حال من الراس فيكون تقدير الكلام ينظر الى
 الانسان حال كون الانسان منكوسا فكل هذا الاعراب صحيح وما اعتبره من جاز الزمان
 معتبر علاقتهم بينه وبينه وقربته الصارفة من اللفظ المستعمل عما وضع له في التقاطع صالحة او لا
 لانه لا اعتبار لكون الانسان شريفا او ذميا بالنسبة الى مثل حاله في الغدير وانما الاعتبار
 في انكاس الداس المشبه بصاحب الفضل والكمال والشرف والمعتبر عند اهل النظر والعقل
 وارتقاء الرجل المشبه با رذل الناس وسقاطهم وعلى تقدير صحة كل ذلك هل يتمشى
 ذلك في النصف الثاني من البيت وهل قول القائل ان اطلاق الراس على الانسان في مثل
 هذا الموضع اعني حيث لا علاقة ولا قرينة لولب جملة احد من العرب ولا من غيرهم
 من الولدين وارباب البلاغة والفصاحة مثل ان يقول **وايت راسا ويريد تحصا**

من الانسان من غير حصول قرينة تدل على ذلك وان مثل ذلك غير فصيح بل غير جاز وان قيل جواز
 فهو مستحسن غير ما لو ف صحيح وهل يكون قول القائل في جواب ذلك صرح الاصوليون بعدم اشتراط
 الوضع في الجان فسطة وهذا **الجواب** الاعراب الاول هو الصواب
 والثاني الذي قاله الراد خطا بالكلية لا وجه له ولو اعرب على وجه اخر فقال ان الثاني
 عن الفاعل ضمير ينظر اسافله مرفوع بالوصف قبله على انه نائب فاعل اسم المفعول على حد
 يصح مصروبا علامة وكذا المصراع الثاني لكان له وجه في الجملة ومع امكان هذا الوجه
 فالاول هو الصواب ولهذا الوجه قاض حي واما الوجه الذي قاله الراد فلا وجه له البتة
 وهو خطأ صراح والقبح فيه اظهر من ان يذنب عليه وكيف يصح ما ذكره من المعنى وهو ان الغدير
 ينظر اسافل الانسان حال كون اسافل الانسان منكوسا وهو ينظر في الجملة اسافله واعاليه
 متساويا ولا يتم له التشبيه الذي عقد البيت لاجله وايضا فانكسرت قلب الاعلى اسفل لان
 عكسه الذي قرر هذا الراد وهو قلب الاسفل اعلا واليسى رقا لانكسرت قلبه اعبر الثاني
 في الراس منكوس وفي الرجل مرفوع ولو كان ما قرره هذا الراد كانت العبارة فالانسان
 او فالراس اي الانسان ينظر مرفوعا اسافله وايضا فكل منكوسا حال من الراس يتدح فيه
 بامر من كونه من البتة او اكثر الحاجة على منعه وكونه يشعربان الانسان اذا قام على الغدير
 يكون له حالتان حاله يكون في منكوسا وحالة لا يكون في ذلك وليس الامر كذلك بل لا يكون
 الامنكوسا والاصل في الحال الانتقال فاذا جمل حال من ضمير ينظر خلا من هذا القاض
 واستعمال الراس هنا بمعنى الانسان لا يمكن تصحيحه اما او لا فلفساد المعنى المراد من التشبيه
 الذي ساق الشاعر الكلام لاجله **واما ثانيا** فلان مقابلته بالرجل ثاني ذلك هو المفعول
 عليه هذا في ابطال ذلك واما عدم القرينة والتطير راسا فلا مدخله هنا واما
 قول القائل في جواب ذلك صرح الاصوليون بعدم اشتراط الوضع في الجان فكلام غير واضح
 دلالة تعلق بالمقود وهذا البيت لا تؤخذ معرفته من علم الاصول بل من علم البلاغة وتواهم
 وذلك البيان والسديع والاشا والترسل وفقد الشعر
والملوم رجال يعرفون بها وللدواوين كتاب وجنات
مسألة ما الفرق بين التشبيه والمثيل والظن **الجواب** المثل خص الثلاث
 والتشبيه اعم من المثل راخص من الظن والظن اعم من التشبيه وبيان ذلك ان المماثلة تستلزم
 المشابهة وزيادة والمماثلة لا تستلزم المماثلة فلا يلزم ان يكون شبه الشيء مماثله
 والظن قد لا يكون مشابها وحاص **مسألة** الفرق ان المماثلة تقتضي المساواة من كل وجه
 والمماثلة تقتضي الاشتراك في اكثر الوجود لا كلها والمناظرة تكفي في بعض الوجوه ولو وجه واحد
 يقال هذا نظير هذا وكذا وان خالفته في سائر جهاته ويؤيد هذا الذي قلته من المفعول
 نقله الشيخ سعد الدين في شرح العقائد في الاشعرية ان المماثلة عند من انما تثبت بالاشتراف
 في جميع الاوصاف حتى لو اختلفا في وصف واحد شقت المماثلة فاما المماثلة فاما تثبت بالاشتراف
 المثل والتشبيه والتظن بمعنى واحد **مسألة** تو **الداعي** اللهم ارنا وجه نبينا
 واوردنا حوضه هل صوابه واوردنا او اودنا وهل بينهما فرق من جهة المادة والنقل والي

الجواب الصواب او ردنا من الورد والماء في اورد ومضارعه ورد واما اردنا محل فهو
 من الارادة لا معنى له **مسألة** في قوله صلى الله عليه وسلم او يخرجني من كيف عطف وهو انشا
 على الموقول ورثة اذ يخرجك قومك وهو خبر وعطف الانشا على الخبر لا يجوز وايضا فهو عطف جملة
 والمنك مختلف **الجواب** القول بان عطف الانشا على الخبر لا يجوز هو رأي اهل البيان والاصح
 عند اهل العربية جوازه رأي اهل البيان فيقدرون في مثل ذلك جملة بين الهزة والواو في المعطوف
 على ما في التركيب سابق على رأي اهل الفنون اما الجوزون لعطف الانشا على الخبر في الاصح واما الماكرون
 فعل المقدر للدكور **مسألة** ويصح ان تكون جملة الاستفهام معطوف على جملة التمني
 قوله صلى الله عليه وسلم ليتني اكون جينا اذ يخرجك قومك بل هو هذا الظاهر فيكون المعطوف
 عليه اول الجملة لا ذيل الذي هو ظرف متعلق بالتمني انشا فهو من عطف الانشا على الانشا واما
 المعطوف على جملة في الكلام الغير سابق معترف في القرآن والكلام الفصحى قال تعالى واذا تبلي
 ابراهيم ربه بكلمات فاتممت قال اي جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي **مسألة** الشاعر

مسألة ومستودع عندي حشا يخاف من **مسألة** اذ اعته في الناس ان يقدح العرو
 مل يجوز ان يقدح رقيه الى ان المعنى حل الى ان المودع يخاف اذاعة سره في الناس مادام حيا الى حين
 نقاد عمره او تمتع تقديره الى وتول الاخر ومودع سره عندي بخلاف ان اسديه من الى ان ينفذ
 العمل ودخل الى في هذا البيت **الجواب** البيت الاول بان امكن ان يقدح رقيه
 الى على بعد لكن الاظهر ان لا يقدح فيه لان ان ينفذ في كل مفعول يخاف في قدره الى ان ينفذ
 الى تقدير في البيت كون يخاف بلا مفعول فيصير المعنى كيك لان تقديره الى التي لا في النهاية لا يكون
 الا بعد تقدير من التي هي لا في النهاية والبيت خال من فيكون تقديره من حيث اللفظ ركيكا
 ركازة اللفظ والمعنى رجب العذول عنه واما البيت الثاني فيمفعول محذوف موجود وهو ان
 وصلت وان في النهاية موجود وهو مني بخلاف ان يقابل بالي وكل بيت له معنى يخصه اوجب ذلك
 تذكرت فاعنى في العربية تقتضي ان البيت الاول لا يجوز تقديره الى فيه توجه من الوجه وذلك
 ان الخاء نواحي ذلك ان ان المصدريتين لا يحدف منهما من حروف الجر الاما دل عليه
 الفعل السابق لكونه ينفذ في ذلك الطرف **مسألة** فقال مثلا عجبت ان تقوم فيقدر من لا عجبت بتعدي
 بمن رفعت ان تقوم فيقدر اليا لان فرج تبعدي باليا رفعت ان في فيقدر في لان رفعت
 تبعدي في وهذا البيت فيه من الافعال يخاف وهو الخا تبعدي بمن لا بالي ومن المعدة له توجه
 فلا يجوز تقديره الى فيما بعد لان الفعل لا يدل عليه وهذه قاعدة نفيسه ينبغي ان تحفظ **مسألة**

مسألة يا عالمنا فاق اهل العلم والادب **مسألة** وزان اهل النهي في الخبر والمخبر
 في الامر تطلع مصهونه وضعا **مسألة** بذاك ذا كوا في البدو والمفسر
 او ينصوها وضم الامر واخطا **مسألة** كما تقوى شخصي اولى الفكر
 وما تحقق من قول الذين مضوا **مسألة** وصفوا كتابي الصنف للبشر
 لا زال يجدل محو شارب **مسألة** العز والنصر والقبال والظفر

الجواب

لحمد لله من جنى السحب بالقطر **مسألة** في الصلاة على المختار من مفسد
 بالهم طلع منقولا وشامه **مسألة** تطلع على نور المقدوس في الزين

مسألة

يا عالمنا زاده رب العاشق **مسألة** على رجال سمو بالفضل والادب
 صل رسم ارجو لا يشاء لها كتب **مسألة** بالواو مع الف امضه في الحب
 او رواها اخرا فاكشف لنا كونا **مسألة** لا ريت محمدا في السلم والحب

الجواب

لحمد لله دايم ابد **مسألة** الصلاة على خير الهدي الغرب
 ما كان فعلا لم يدا به الف **مسألة** وتصل جمع به رد هذه تعجب

مسألة خطيب قال في خطبته والله لست من لاسا امالت الروس ودقت عنقا لها بضم الباء
 فاعرضته معترض قال انما بي بفتح الدال مبني للفاعل وعنقا مفعول **الجواب**
 الخطيب تعجب معترض **مسألة** على ودقت بضم الدال مبني للمفعول وعنقا تمثيل بحول
 بحر النايب عن الفاعل وكان **الجواب** امالت الروس ودقت عنقا فلما اسند دقت لي صغير
 الروس وانتصب ما بعد تمثيل الفرد كما هو من في اعد التمييز ويوهي كونه بالفتح ونصب
 عنقا مفعولا الذي جمع اليه المعترض من كون العنق بضمعة الافراد والكاس لم تدق عنقا واحدة
 بل دقت عنقا كثيرة كما امالت روسا كثيرة وذكر العنق بالافراد على ان المفعول في مقابلة
 الروس التي هي جمع ركيك **مسألة** حديث كما تكونوا يولي عليكم لم تحدث النون من تكونوا
 دون تأصب وجازم **الجواب** هذا الحديث روي هكذا بالنون في شعب اليمان
 للبيهقي وغيره وندحرج على ثلاثة اوجه احدها انه على لغة من تحدث النون دون تأصب
 او جازم كقول الشاعر **مسألة** ابيت اسري وتعتني تدلي **مسألة** وخج على
 هذه اللغة من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
 الثاني وهو رأي الكوفية والمبرد انه منصوب او ردد شاعرا على مذهبهم ان كانت نصب
 وعدوها من نواصب المنارح وهو مذهب ضعيف والثالث من تعديرات الرده **مسألة**
 قول الموثقين زوجا **مسألة** مده لول هذا اللفظ **الجواب** مده لوله كدول مصرعي الباب
 وما الفريقات المرتكبان عليه قال في الصحاح الزوج خلاف الفرد وكل منهما يسمى زوجا
 يقال هم زوجان للارتكبان ومن زوج كما يقال مما سبان ومما سوا تقول اشترت زوجي حمار
 وانت تعني ذكر رايتي وعندي زوجا فعلا **مسألة** تقالي من كل زوجين اثنين **مسألة**
 في اعراب تركيب وقع في بعض الكتب نفسه يقتضي بالشفعة دافع اعبد الرغ الى ذي اليد
 دافع حال من التاعد وهو الدفع او من النايب عنه وهو بالشفعة **الجواب** الوجه اعلم
 حال من النايب عن الناجل وهو بالشفعة لا من الدفع الذي هو فاعل اسم الناجل وهو دافع والذي
 ذكر انه حال منه انما هو تفسير مني لا تفسير اعراب وتفسير المعنى يتضح فيه من غير مراعاة

ما تقتضيه الصناعة الاعرابية والتي تقتضيه الصناعة قطعاً هو كونه حالاً من الشبهة
وان كان في المعنى انما هو صفة للدفع فهو حال سببية جارية على غير من هي له كالصفة السببية
والخبر السببي فهو كونه في صفة صارباً ابوها نحو صارباً حالاً من يهتد لا من ابوها الفاعل
به وان كان في المعنى له وقطره في الصفة مررت بامرأة صارب ابوها نحو مررت بامرأة صارب
هتد صارب ابوها نحو صارب صفة لامرأة لا بامرأة وخبر عن هتد لا عن ابوها وان كان في
المعنى انما هو للاب وتكفيك العبارة يقتضي بالشفعة حال كونه في صفة صارباً حالاً من يهتد لا من ابوها الفاعل
البيد انما هو هتد وهاهنا انما هو صفة غير ملتزم واعجب من ذلك ان يبين ان واهما حال
من الدفع وهو فاعل به وفي ذلك كذا وان من جهة العربية احد ما انه باعتبار كونه حالاً
منه صفة التأخر عنه وباعتبار كونه عاملاً في الرفع الفاعلية حقه التقدم عليه وهذا ان
انما من متناقضان الثاني ان اسم الفاعل هنا هو دفع انما هو في عمله للفاعلية والمنفوية
كونه حالاً كما تقر في العربية انما هو في مواضع مخصوصة من كونها حالاً فلا بد ان يكون حالاً
قبل العمل حتى يصح عمله ولا يصح ان يعمل الفاعلية ثم يصير حالاً من الفاعل لانه عمل قبل وجود
الشرط وذلك باطل بالاجماع **مسألة** في قول القاري عياض في الفصل الخامس
عقب الكلام على آيات التيم اشتملت هذه الآيات على اعلام الله تعالى بتوحيده جملته
صلى الله عليه وسلم وعصيته من الآيات في هذا المسري في في فواده ولسانه وجوارحه
وتع في بعض النسخ في في قلبه بقوله تعالى ما كذب لفواد الآية بالقائه في بعض بالواو ووهل
ينعين الاثبات بالانوار وان قلتم بالاولي فما وجهه او بالثاني فما وجهه **الجواب**
يتبين في مثل هذا التعبير بالقائه في تفسيرية ولا يجوز التعبير بالواو ومن ان في البطرية
القران والحديث وقلام العرب والعلماء بالبيان في ذلك من امثلة ذلك قوله
تعالى اهلكناهم باسفان قوله فاجابا باسنا تفسير لاهلكناهم والقائه في في
صحيح الجاوي انهم شكوا سعد الشكر انه لا حسن ان يصلي قال شراجه الفاعل هنا تفسيرية
وقال جماعة في قوله تعالى فتوبوا الى باركم فقتلوا النفس كران الفاعل هنا تفسيرية
لان قوتهم كانت عن نفس القتل وكذا قول صاحب الشافري في قلبه بقوله الى اخوه تفسير لقوله
قلبه في فواده ولسانه وجوارحه تفسير لقوله اشتملت هذه الآيات على اعلام الله بتوحيده
جملته والتعبير في مثل ذلك بالواو محل بالمعنى والله اعلم **مسألة** في تعريف اللفظ بالمر
المشتمل على بعض الحروف هل هو غير طامع واذا قلتم انه غير طامع فلم اقتصر عليه الموصح وغيره
من النماذج مع انه زائد في موضع اخر فقال هو الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في
نوع ذلك وهو المراد بقوله بعضهم بالفعل او بالقوة **الجواب** نعم هو غير ذلك طامع
لانه يخرج عنه الحرف الواحد كواو العطف وفايه وبالمر والامة اذ لا يباين
في الجوفانه مشتمل على نفسه وقد اعترض المحققون بذلك على المصنف في حياته وسلمه
قال بعضهم قال احسن تعريف اللفظ بالصوت المعتمد على مقطع فانه تعريف سائر
من كل ابراد وهذا عبرت به في شرحي **مسألة** ياخذ انت الوسيلة والقصه هل

هو تركيب صحيح او لا واذ كان صحيحاً فما وجه نصب الوسيلة المقدر فكيف يوصف بالمعروف بالاضافة
وقد علم انه لا تقدير ولا اصناماً وانما حذف اصلاً واقيم مقامه وصفه مضافاً اليه للبيان
وان كان اصله لطفه الله حد اكل بلا اضافة هذا توجه النصب واما امتناع الجوفيكاد يكون
يدريها لا يقيم عليه دليل فان اكل صفة لطفه قطعاً لا لله اما اول فلان اوصافه تعالى
توقيفه ولزم هذا الوصف فيز واما ثانياً فلان الاصل عدم اطلاق الفعل التفصيل
في حق الله الاما ورد مثل الكبر واحسن الخالقين لما يشعرا بالمشاركة واما ثالثاً فلان المقصود
وصف لطفه المثبت لله بالاكملية والبلوغ غاية التمام لا وصف الله بذلك واما رابعاً فلان
العلماء عبروا بما يدل على انه وصف لطفه لا تزي الى قول النووي في المنهاج احده المبحر واحد واكمله
وازكاه واشمله فاقى باطرح صفات لطفه ومصادره وقول الشيخ انه نظير قولك مررت
بالرجل قائم الالب مخالف لقواعد العربية من اربعة اوجه الاول ان هذا التركيب فاسد
لا يقول احد بجمته لان الرجل معرفة وقاير الالب نكرة فان اضافة لفظية لا تقيد التعريف
فلا يصح وصف الرجل به وانما توصف به النكرة كقوله تعالى هذا يا باع الكعبة وانما يستقيم ان
يقال مثلاً برجل قائم الالب وحينئذ تسجل المسئلة وكذا مررت بالرجل حسن الوجه الثاني
من التحويل والاضافة الى المرفوع لا يجوز في اسم الفاعل اجماعاً بل هو من خواص الصفة المشبهة
والحق بما في ذلك اسم المفعول يرض عليه ابن مالك في كتيبه في وقال في الالبية وقد يضاف
ذا اي اسم المفعول الى اسم مرتفع معنى نحو القاصد الورد وقا في شرح الكافية
انفراد اسم المفعول بخوار اضافته الى ما هو مرفوع معنى نحو زيد بلسوا العبد وبحود القاصد
وتال ابو حبان في شرح التسهيل انفراد اسم المفعول بخوار اضافته الى مرفوعه بخلاف اسم المفعول
فانه لا يجوز اضافته الى فاعله لا تقول في مررت برجل صارب ابوه زيد ابرجل صارب ابوه زيد
قال الصحيح انما يضاف في اسم المفعول اضافة من منصوب لا من مرفوع **الثالث** ان
قوله اصله اكل احد يودي الى استعمال اكل متطوعاً عن الاضافة ومن وهو امر لا يعرف في الفصل
التفصيل الرابع ان قوله ان الاصل اكل احد وان لطفه فاعل وان لطفه فاعل هو اضعاف اليد فاشتر
الفير غفلة عظيمة عن قواعد العربية فان الفعل التفضيل لا ترفع الظاهر اصلاً الا في سلة
الحل وهو المثال ليس من ضابطه بالاجماع فبطل هذا القول بلا نزاع والله تعالى اعلم

الوقف النص في خصيصي بالتصريح
بسم الله الرحمن الرحيم **مسألة** قرا قاري على في ختم كتاب الشفا بالحقائق للشوخي
قوله وتخصنا بخصيصي زمرة بينا وجماعته تقرأها بخصيصي بالياء الشاككة اخرها على ان
الخطبة مشناه مضافة لما بعد ما فردت عليه وقلت له بخصيصي اعلى بالالف القصير
وذلك كحقوق شيخنا العلامة محي الدين الكاشي نقا **الشيخ** نعم بخصيصي يعني بالالف
فقا **القاري** المذكور في الوجوان فقلت ليس في الاوجه واحد كذا كتب في مرفوع
سوال واخذ عليه خطوط جماعة بتصويب ما قاله وهم الشيخ امين الدين الاقصري والشيخ
زين الدين قاسم لطفني والشيخ سراج الدين العبادي والحافظ محمد الدين العسلي والمحدث
المودع شمس الدين الشافري فجمعت نقود **أية** العربية واللغة وارسلتها الى جماعة المذكورين

ابن مالك في التفسير في تقرير القاعدة التي من افادها هذا الحديث ولها الا في النفي
فعل مضارع بلا شرط وماض مسوق بفعل او مقرون بتقدمه في شرحه مثال المضارع ما كان زيد
الافضل كذا او ما خرج زيد الافضل كذا او مثال الماضي مسوقا بفعل قوله تعالى ما ياتيهم من
رسول الا فاقوا ومقرونا بـ **تو** **الشاعرة**
ما الحمد لا تدعين انه بندي وحمل لا يزال مؤثلا

ق **وانما اعني اقتران الماضي بتقدمه** لان قد تقدمه من الحال فيكون ذلك
شبيهاً بالمضارع وانما كان المضارع مستغنيا عن شرط لانه يشبه بالاسم وانما ساع بتقدمه
الفعل مقرون بالماضي لاجل الكلام بمعنى كما كان كذا ان فيه فعلان كما كان مع كذا فان ذلك
ما زيد الا قائم لانه ليس ما ذكره وعلته ذلك ان المشتق لا يكون الا اسما ومورلا باسم والماضي
المجرد من تدبير من شبه الاسم واما قولهم انشدك بالله الا فعلت فانه في معنى المعنى كقولهم
شرحت ذاناب اي ما اسلكه الفعل انتهى وقى **ابو البقاء** قوله تعالى ما ياتيهم من
رسول الا ان الجملة حال من منبر المفعول في ياتيهم وهي حال متقدمة ويجوز ان يكون صفة لرسول
على اللفظ والموضع انتهى فلمن من ذلك خرج الحديث على الوجهين والارجح الحالية لاحد من لهما
ان وقوع ما بعد الاوصاف لما قبلها راي ضعيف في العربية بل قال ابن مالك انه لا يوقف
لبصر في الكوني وان الزحشوري تفرد بذلك وان ما رسم ذلك فهو دل على الحال وكان
ابا البقاء تابع في ذلك الزحشوري ان الثاني ان السالبة تطرد في جميع الامثلة والوصفية
لا تطرد بل تحصر بما اذا كان الاسم السابق نكرة كالحدث اما محو ما جاني زيد الا كونه فلا
يمكن فيه الوصفية كما لا يخفى فعمل بذلك تخرج الحالية وكذا لا مقدرة كما صرح به ابو البقاء
وما اورد على ذلك من عدم الملازمة وجواز تخلف متعلق الارادة لطا دنة عن ظهور ان
كان كلاما صحيحا في نفسه الا انه لا يقدح في التخرج ولوردي هذا المعنى لم يكن يصح
لنا حال متقدمة وكثر من قاعة خفية فبررت ولربما لم يحاذر القواعد العقلية فان من النحو
والفقه معقول كما ذكر ذلك ابن جني فتارة يلاحظ فيها الامور العقلية وتارة يلاحظ الاسد
المقتضى على ان ما ذكر من الترتيب وما اورد عليه من عدم الملازمة وانما يجوز لو كان الترتيب
المذكور عقليا لا يتخلف وليس الامر كذلك فان الترتيب الذي في الحديث **شرى اعقل**
والذي في الامثلة ايضا ليس الامر كذلك فان الترتيب الذي في الحديث **شرى اعقل**
الامثلة ايضا ليس بمقتضى بل عادي خامر يجب عادة المتكلم ان يعلق به فعلة ومثل ذلك يخفى
به في الحال المقدرة واسد اخر وهو ان امر ما ذكرني وجه الترتيب تفسير معنى وما ذكرني
تقدير الحال تفسير اعراب وهو يفرق بين تفسير المعنى وتفسير الاعراب ولا يلتزمون
توافقهما كما وقع ذلك كثيرا في السيوية والزحشوري وغيرهما من واما الاشكال الثاني في غاية
السطوة لان الجملة السابقة ليست مستقلة بل جملة ثم يموت ولا يومن مرتبطة بالجملة
الاولى على ان لا يندفعها وشم انها واقعة مرتبة القافا فالجمود الربط لا للتواخي كما في قوله
جري بالانابيت ثم اضطرب وفي بعض طرق الحديث لا يسمع في من يهودي ولا نصرا في من يهودي
الا كان من اصحاب فعمل ان جملة يومن مرتبطة بالاولى واما الربط تصير للجمتين يومن مرتبطة

الاولى في حكم جملة واحدة كما قرره النجاشي في باب العطف في مسئلة الذي ياتي فيغضب زيد الزباب
فقوله ان اعدته لي جملة الاولى لزم لظاف الي اخره مدني بانه اذا اعيد اليه فبقية بمضمون
ما بعد ما لا يلزم ما ذكره كما قرره النجاشي اذا اعيد اليه فبقية لا يلزم والله سبحانه وتعالى اعلم

الاجوبة الزكية عن الالفان الشككية

بسم الله الرحمن الرحيم ورد على شيخنا الامام العالم الحافظ المحقق خلال الدين ابي الفضل عبد
الرحمن بن محمد الشيخ الامام العالم العلامة خلال الدين ابي بكر السيوطي الشافعي عامله الله بلطفه
ورحم سلفه الكرم في سادس شهر رمضان سنة ست وسبعين وثمان مائة اوراق مكتوب
فيها ما صورته لطيفه رب العالمين وبعد فقد وفقت العبد كاتبة هذه الاحرف فقير خجعة
ربه ذي اللطف الخفي محمد بن علي بن سودون الخفي على سوال فاضلي القضاة شيخ الاسلام تاج
الدين ابو نصر السبكي في ثاني عشرة ذي قعدة لثلاث مائة وستين وسبعمائة الي الشيخ
صلاح الدين خليل ابن ابيك الصفي الشافعي المشهور

- للشكالات اذا ما اختطن بال فكر • والمعضلات اذا اظلم بال نظر •
- وكدرت صافي الاكاد عندك يا • ابا الصفا جلا القاب والبصر •
- فما سوات من راقان يسال • حرف هو الاسم فعلا غير معتبر •
- واي شكله البرهان متهم • ولا يبعد من الاشكال والصور •
- واي بيت على بحر من منتظم • بيت من الشعر لا بيت من الشعر •
- واي بيت من الروايات ما طلعت • بموته روحه في ثابت لطير •
- من عدد من امراء المؤمنين ولسر • تحرك على الناس من بدو من حذر •
- ولم يكن قريش يحسن عدو • يجوز ان يتولي امرة البشر •
- من باتفاق جميع الطوائف افضل • شيخ الصحاب الي بكر ومن عمر •
- ومن علي ومن عثمان ويوفتي • من امة المصطفى المبعوث من بشر •
- من ابصرت في دمشق عينه صفا • مصورا وهو منحوت من الحجر •
- ان جاع ياكل وان يعطش يسلع • ماء هو زلال ثم منه سد •
- من قال ان الزنا والشرب مصلحة • ولم يزل ذنب غير مفتقر •
- من قال ان زكاح الامر يقرب من • تقوي الاله معا لا غير مستقر •
- من قال سفاك دماء المسلمين على الصلاة • اوجه الرحمن في الزمر •
- واما اللقيطة جات والسحبة في • غريب ما ح ما جاني الاشدا •
- ومات قل الي ابراهيم اربعة • بعض عن البعض منهم خط بالظفر •
- ومكة اطلق من الرواه كذا • محمد في المغاري جاد السير •
- وعن نشاة لما روجان سا برجا • تزوجت ثالثا بلا نك •
- واخر راج يشرك طهر زوجته • فماد وهو على حال من العبد •
- قالت له انت عبيدي قد وهبتك من • زوج تزوجته فاخدمه واعتبر •

وخسة من زناة الناس خاسم . ما ناله بالوثاق من الضرر .
والقتل والرمم والجلد الالم كذا . التقريب وزع في الباين فاعتبر
اجب انت حزان الله صالحة . من لم يرج عند اشكال ولم يحرج

فكتب اليه ابيا تايده فيه وذكر في اشياء انه يحجب عن ذلك نثر ليرى العبد له جوابا عن ذلك
لا نظما ولا نثرا السوال من صدقات مولانا ابقاء الله تعالى في جبر الجواب عن ذلك نظما
ونثرا فكتب شيخنا ما صورته الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **الجواب**
اما الحرف الذي يكون ايضا اسما وفلا هو على فانه يكون حرف جو واسما بمعنى فوق فيدخل عليه حرف
الركن كقولهم الشاعرة تدت من عليه وفلا من العلو قال تعالى ان فرعون علا في الارض
هكذا ذكر جماعة من العلماء ان على استعملت اسما والكلمة ولم يذكر في غير ما وجد استعملت
عليهم قد ما لفظين ايضا الا في من فانه يكون حرف جو وفلا من من مائة مائة واسما
في الركن كقولهم في الكشف في قوله تعالى فخرج به من الثمرات رزقا لكر اذا كانت
من التبعية في موضع المنقول به و رزقا مقول من اجله ولم يقول به لورقا لانه حينئذ
مصدر قاله الطيبي واذا قدرت من منقول كانت اسما كمن في قوله من عن يمين مكة واما في
الثاني في فانه يقع حرف جو بمعنى الذي في حالة الجر كقوله صلى الله عليه وسلم حتى ما جعل
امراتك وتعمل امر من الوفا باشباع **وقوله** واي شكل الى اخوه هذا امر يتعلق بالمرطق
وهو علم حرام . حيث لا اخوض فيه وقد سئل الشرف ابن المقرئ باسئلة نظم فيها
وما عكس السوال يا مرقا . اي لجزا من في النظام .

فاجاب عن الاسئلة بيتا بيتا **في هذا البيت**
ومن عكس السوال لا تسلي . فذل مقدم العلم للعلم .
قوله واي بيت علي يحون منتظم هذا نوع معروف من انواع البديع تسمى التشيع اول من
اخترعه الطور وهو ان يكون البيت مبني على محزون وقافيتين يصح الوقوف على كل منهما لقوله
يا طالب الدنيا الدينية انها . شرك الرد او تراه الاكدار .
دارتي ما اصحكت في نومها . ابكت غدا بعد الطمان من دار .
فانه يصح ان يقول يا طالب الدنيا انما شرك الردا . دارتي ما اصحكت في نومها ابكت غدا
قوله واي بيت الى اخوه الظاهر انه اراد به ما في قوله وكنت امواتا فاحياكم اي نطقا في الاصل
فاطلق عليه الموت مع عدم وجود روح فيه فخرجت من قوله من عدي من امر المؤمنين الى اخوه
هو اسامة بن زيد مولي النبي صلى الله عليه وسلم امره علي جيش فيه ابو بكر وعمر فلم يقدح في توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه ابو بكر الى الشام وكان الصحابة في ذلك السفر يدعونهم امير
المؤمنين وردني عن عمران الخطاب رضي الله عنه انه اذا كان في راي اسامة بن زيد في
السلام عليك اي الامير رسول اسامة عفر الله لك يا امير المؤمنين تقول لي هذا فيقول لا ازال
ادعوك يا غوث الامير مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت علي امير ولم يكن اسامة من
قريش بل كان مولى النبي صلى الله عليه وسلم فله من بانفاق الى اخوه من فيه استفهام في وانكار
وكذا ان قال الزنا والبيتان بعد اي لم يقل ذلك احد كذا رايته صاحب النظم الشيخ تاج الدين

السبي

السبي فسر في بعض ما يتقيد وجوز في قوله من قال ان الزنا من متعاضد معتقدي لا يقتصر
له هذا القول بل واخذ من قوله من انصرت الي اخي اراد بهذا ما رواه الطائفة في تاريخ نسا بور
لسنن الى ابو عبد الله الوشيعي عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال
رايت بعد اذ ضما من ناس اذا عطش نزل فاشرب قال الوشيعي انما تكلمت العلماء على قدر فهم
العاشرين الحاصرين تاديبا وانتحانا هذا الرجل ابن جابر احد علماء الشام ومعنى كلامه ان الفهم
لا يعطش ولو عطش نزل فاشرب ففقي عنه النزول والعطش **قوله** وما اللقيف الى اخوة قال
ابن الاثير في النهاية قال معاوية للاخيف ابن قيس وهو يمازحه ما الشئ الملقف في الجاد قال
هي السخينة يا امير المؤمنين قال ابن الاثير الملقف في الجاد رطب اللين يلف فيه يحيى
ويبدل وكانت تميم تغريبه في السخينة حسا يعمل من دقيق وسمن يورق في الجذب وكانت
قريش تغريبه في الجاد ما زحه معاوية بما يقاب به قومه ما زحه الاخيف بمثله قوله ومات
قل لي الى اخوة هذا نوع من انواع علوم الحديث وهو من اتفق اسمه واسم شيخه لقاعدا
والاربعة الذين راوا بعضهم به منا وكل منهم يسمى ابراهيم كثير منهم ابراهيم بن شماس
المعتمد عن ابراهيم بن محمد الفراء في الكوفي عن ابراهيم بن ادهر الرازي عن ابراهيم
ابن ميمون الصانع والاربعة الذين كل منهم اسمه خلف وقع ذلك في علوم الحديث
لما ذكر في اسناد واحد بل خمسة يقال حدثنا خلف حدثنا خلف حدثنا خلف
حدثنا خلف الاول الامير خلف احمد السجزي والثاني ابو صالح خلف ابن محمد البخاري
والثالث خلف ابن سليمان النسفي والرابع خلف ابن محمد الواسطي والخامس خلف ابن
موسي بن خلف واما المحدون في اسناد واحد في صحيح البخاري من ذلك شي كثير وقد
وقع لي حديث كل رواية يسمى محمد بن شحنا الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
وعن قتادة الى اخوه رايت بخط صاحب النظم الشيخ تاج الدين في تذكرته ما صورته
امراة لها زوجان وتزوجانها ثالث هن امراة لها عدة وامة زوجت
احدهما بالآخر فيصدق ان امراة لها زوجان واذا جانا لث حوله فاحا قوله واخر له
واحد له الى اخوه رايت بخطه ايضا ان صورته بعد روجه مولاة بابنته ودخل بها
مات مولاة ووقعت القرعة لانها ملكت زوجها وقوله وخمسة اي اخوه رايت
بالدوت وكانت حاملا فوضعت فانقضت العدة فنزجت وذهبت ذلك العبد لزوج
وقوله وخمسة الى اخوه رايت خطه ايضا قبل ان يحد ابن الحسين بسال الشافعي
عن خمسة زوايا امرأة فواجب على واحد القتل واخر الرجم والثالث الجلد والرابع نصفه
ولم يجب على الخامس شي فقال الشافعي الاول ذمي زنا مسلمة فانتقض عهده فيقتل والثاني
محسن والثالث بكر والرابع عبد والطامس محزون انتهى الجواب ولم اقف على شي من لا
الاجوبة هذه المسائل لغيري الا هذه المواضع الثلاثة التي نقلتها عن الشيخ تاج الدين
والموضع السابق في هذا بابي المسائل مما اخذته بالفهم وقلت **في الجواب**
الحمد لله ربنا باري البدر . ثم الصلاة على المختار من مضر .
هذا جواب سوات الامام اي لغيره حمت هظاله الدرر

قال

اما الذي هو حرف شرح اسمي . ايضا فلا غير ذي نكر .
على ان حرف جر هو فعل على لا . واسما فوق من غير مقتصر .
ثم الذي هو شكل من علوم روي . لا يلحق باهل الشرح والاش .
والبيت ينظم من بحرين ناطق . فانه يشبههم ما فيه من حشر .
والبيت من غير روح منه قد خرج . فان في صلبه من نطفة البشر .
ثم الذي هو اسم المومنين . حكم على الناس من بدو ولا حشر .
اسمه حين ولاه النبي علي . سرية لقبوه ذال في المقتدر .
ومن في الاربعة الايات ناطقة . اي لا يقال ان شخص اي معتبر .
فصاحب هذا القصة بين في . تعليق ذكره ياطب تذكر .
وبعضهم قال في الاصنام ان غطيت . يقول فلا ذال لا يلحق بحشر .
ثم الاضيفة اقل والخفة في . جذب عيب اهل اليد والخطير .
ثم المسمون ابراهيم اربعة . عن بعضهم قد روي في صادق الخبر .
السويدي عن الكوفي عن المصلي . عن ابن ميمون فاحظه ولا حشر .
ومما خلف حشرات تسقى . في سنده قد روي في الطائر الاثني عشر .
ومن بعد ذلك عن عدة نسقا . في جملة من اسانيد من الاثر .
ومرارة ما كنت زوجين لا ريب . فان ارادت زكاه غير محظور .
والعبد روحه مولاة بائنة . فانما بملله باتت بلا مشور .
القت حينما نوقت عن نكت . فليكن له ضرب من القدر .
ثم الدين زناذمي بمسألة . فاقبل ومحضهم فارحة بالمد .
والكر فاحدد وعقبت نصفه ابد . ومن خلا من صفات العاقلين .
ثم الجواب ولا ليس بخاط . فالله حمد غير مخصص .
وقاله عابد الرحمن بجل ابي . بكر السيوطي روحا غفيرة .
ثم بعد اثنتي عشرة سنة وذلك في القعدة سنة ثمان وثمانين وثلث مائة .
الامام علي الدين العراقي قال في كتابه في الناصر كرام الله .
الشامي وبعد فان اثار العلماء السادة المعروفين بزيادة التحقيق وكثرة الافادة .
وضع عشرة عشر مسألة عن المعاني الحكم بالسوالا المشككة وحملها على التكون .
اعسر منها ثمانية اعقول الى الباب . ويجوز ان يكون هذا الجواب .
لما وقعت على اذنت ان اجرب وهي الكليل فاجبت عما غير مسئلة تقدر .
حقيقا لا شك ان مساهلتي هذه .
من اثنان جميع لائق انصارين . شيخ الصحاب اي بكور من عمر .
ومن عثمان وهو سني . من امة المصطفى المختار من صفو .
ان كان اعني بالفتح عيسى بن مريم فلا يطلق اسم النبي على .
الانبياء وانما عيسى بذلك الصبان والعبيد والمذموم والاساوان فان اراد ابراهيم وقد ادبني

علي

صلى الله عليه وسلم فلا يطلق عليه فتي فقد نصر الزهري على ان العبيد لا يسمى فتي حتى يراهق وان كان
اراد الحسن فاني لم انفصل منه فلو قال بدل فتي شخص صح على عيسى عليه السلام وعلى ابراهيم وولد
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة رضي الله عنها فاني عن لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
بصفة نبي قال مالك رضي الله عنه لا انفصل علي بصفة من النبي صلى الله عليه وسلم احد

الثانية

من كان والده ابا في البنين لها . وذلك محض عند ذي نظر .
تلك عايشة روح النبي صلى الله عليه وسلم فانها امر المؤمنين وابنة

ابي بكر نيامه وابنته الثالثة

من فناء لما ذكرنا ما رجا . تروجت ثالثا حل لا نكر .
اثني ومن كل الثمرات جبل فياز زوجين اثني الرابعة .
من طلعت فتأت ارباعا دعا . عن الوجوب بداراي مبتدي .

هذه كانت حاملة فولدت اربعة من الاولاد فان العدة لا تنقضي الا
بانفصال الاربعة هذا ان كان قوله عددا بفتح العين فان كان بكسرها هذه امة دون البكر
طلعت فاعدت بالاشهر ثوبا صنت في اثنا ذلك فانتقلت الى الاخرة عقت فانتقلت
الى عدة لظاير ثمرات النرج فانتقلت الى عدة الوفا الخامسة

من ان يزدحمه تنقص مواضع . ولعمري بعض ما حسد كاهن .
ان كان حرمه بضم طيم فهذا رجل ارتكب صغيرة ثم عزم على
ارتكاب كبيرة ثم تركها خوفا من الله فان تركه للكبير بعد العزم عليها مكفرا لتلك
الصغيرة التي ارتكبها وان كان حرمه بكسر طيم فهذا الميزاب الذي الخارج عن الحاسط
والردش اذا وقع نصفه على انسان فقتله كان على الملك الكدية كاسلة وان وقع بماله

كان عليه نصف الدية السادسة

من ان تلي في صلاة آية ينوي لا شروا الصمت منه ليس من جملة
علي آية في الصلاة فقلط في الوطن وكان معه من يصلي لله عليه
فاصر على علقه وهو يظن ما يتقراه فحيها ناراد فان الره عليه فتوقف وسكت وبطلت
الصلاة وكان سكوتة لا عن حصو وهو عدم المقدرة على الكلام وانما سكوت للجزر

عن الحفظ والمعاذ وان لا يرجع للمنفور بطل الصلاة فانه لا اجل ذلك قلت
هذا جواب محبط وكلام طويل والجواب عن هذه انه فاقه الطهورين وهو حب
يصل ولا تقرا آية زيادة على الفاتحة وهذا الاستدراك من عندي لان كلام المحقق
ولا العلم العراقي ثم قال السابعة . من قال بسط جامدي الصور مقرر في ذلك

لنا العيدان في صفر . جامدي عند العرب الشكالة قال الشاعر
في ليلة من جمادي ذات اندية . وولم قد يصلي العيدان الصلاة هنا معناها الدعاء
والعيدان شئ عباد وهو الوقت الذي يعود فيه الفرج او ذكر الشوق والمجبة فالعني يدعي لنا
بحصول عود الفرج وتجديد الشوق الى الحبيب قلت ما ادراك هذا الجواب وقد اعتر

صاحبه بانه ما قدر لي على اكثر من ذلك والصواب الذي ظهر لي ان يصلي بمعنا الاغنيا والفقير
والتلين من قولهم صليت المود على النار واليدين مع عود وهوالة الله المشهورة والصبر صبر
القصير وهذا الاستدلال من عندي ايضا ثم قال **الثامنة** .

• واطل وسط سهر الصوم منفردا • عمد الفاد او لم يفطر ولم يزر •
• النار فخرج القطة ودوله الجاري كما ان الليل ولد الكروان التاسعة •
• واطل فله ليل لم يقل احد • يصوم من سرة الليل والماش •
تقدم جوابه ان الليل ولد الكروان العاشرة •

• وواحد يصلي وهو منفرد وقد يؤمر ولا ياتر للقصير •
• فانا نهي احم لا يصح اقتداء باحد لانه لا يري افعال الامام ولا
يبيع المبلغ الحاد **عشرة** •

• وقال لا تقصص في اليوم في ان القصص ليس شعرو في ظهر •
• لا تقصص في اليوم هو في نفس الجرح كالجافية ومأدود الموصية •
وقوله ان القصص في شعور شعر القصص من هنا فمن قص الشعر يوصيه ومنه حديث
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على قصاص الشعر قال الازهري يوجب التخي والكسر
شبه شعر الرأس حيث يوجد بالقص **الثانية عشرة** •

• ثلاثة انني منه ما خرجوا • وواحد الرجح بهم طلق المورد •
• هو ادم وهو في وثاقه • صالح **الثالثة عشرة** •
• وسارق متاك للوزن لم يزل • يقطع بلا شبهة والمال في خطر •
• هو الصبي والمجنون والمرح **قلت** • مثل هذا ظاهر لا يلغز

به **الرابعة عشرة** •
• وسارق ما حوي المروق يقطعه • وسارق ما حوي المروق لم يصبر •
• ما الاول لمولة والثانية • نافية كلفت في كليهما نكاح •
للمائة عشرة • وسارق ما حوي ما فيه الى امد • والزمان في لا ينكر الذي للغير •
• هو يونس عليه السلام لما كان في بطن الحوت قال القبول **عشرة** •
وهو سارق في البحر السادسة عشرة والثابعة عشرة •

• واخر راح لشري طعم زوجته • نعماد وهو على حاله من العبد •
• قالت له انت عبيدي قد وهبتك من • زوج تزوجته فاخذته واخذته •
• وخمسة من زناه الناس خامس • ما ناله بالزناشي من الضرر •
• والهم والقتل والغرب **الاسم** • القريب وزع في البايين واقتكر •
والجواب عن كانه قد مته والله اعلم •

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفي

• الحمد لله صلى ذو الحلال علي • خلاصة الانبياء كذا المساكين •
• من اثبت الله مولانا رسالت • قدما وادمين الماء والطين •
• محمد خير خلق الله قاطبة • والاله مع صحة التمس العرائين •
• ورحم الله مولانا وسيدنا • منشي الماورى تحريروندوين •
• ابا حنيفة نعمان بن ثابت من • استبط الفقه ايضا حائضين •
• وما لك وابن ادريس واحمد من • هو بخير المهدي للناس في الدين •
• الكاشفين بما قد حروص لنا • عن لطفواد حجاب الجليل والدين •
• ما ضا برق وما ضاع الشداوشدا • حاد وغر طيور سالافانين •
• ايمة العلم لا زلتم بخير مهدي • للعالمين باظرار البراهنين •
• ما حكر قول اله العرش خالقنا • سبحانه جل عن كيف وعن أين •
• في اية في الاحزاب تذكران • المسلمين الى وعد العظمين •
• عمر ان ذنبهم مع غظم اجدهم • يوم ليل الذي نشر الدواوين •
• هل ما بعد الجوع الفضائل • لعل فزاد ام الافراد بالدون •
• وروى الله هل انشخص بها • ام مومناو الجن والاسر الغريقين •
• ومومات الوري لشهد ودرية • كالمومنين الخفيفين التقيين •
• امر لا تراه انات المومنين • جوابكم مثلتم عز ابدارين •
• امر بعضهم يري المولى بقاطبة • ومريو وحليلات النبيين •
• ما اية هي ارجي في القران وما • اشد خونا عنه عند الموازين •
• متى اشترى نفس المومنين • من كان هذا الشرا هل قبل تكون •
• ولم يخص ما موال وانفسهم • دون القلوب وفيها معدن الدين •
• ام شرقا فقتلوا ام غربا • ام ارضنا ثم ما ذا خيرا لارضين •
• في السوات والجنات الفضل • باق راية ارض الجحيم الدين •
• في الذكر بورن فيها للانام بها • في سورة الانبياء تتلى افيدوني •
• ما السر في طمس نور الزيرين • وما السواد يري في البدن بالعين •
• اين الذهب لشمس بعد تغربها • هل تقطع الليل سيرا تحت ارضين •
• وصل اذا غرت تزي فشمس تحت • العرش ام لا وما مقدار ما انتوني •
• اي البلاد المهدى يظهر المسيح • ينزل بالرحمن احببوني •
• واي شهر يوم امنا جليل • واي بحر لهم فضلا بنعيمين •
• اي بافضل ذوا الفقر الصبور ام • الشكور ذوا النعم الموسي المساكين •
• ما اول خلق بدءا واول من • باللوح سطريا اهل البراهين •
• ما حكمة في دخول المومنين لنا • رثم في تسم المولي بطاسين •

والميم تالية ما قدر ذرة من . يعمل بمثلها افندوني .
 ما حد علم يقين ثم عين يقين ثم . حق يقين يا ولي الدين .
 هل الفصل المذكور سر اعلامية . وهل يجوز ما انواع التلاحين .
 بحيث تزداد بالتلميح احرفه . ويخرج الحرف بالاشاع حزين .
 ما الفصل المنساع ام غسل . وما من مزمار كوشرا فتوي .
 والحرف امضده والليل ساد شتا . ام النار وما سر لذي الكون .
 في خلق آدم من طين ولم يخلق . حوي من ضلع يا اهل البراهين .
 ورنج عيسى ولم يسمي المسيح . بقم اذ عاد من عام اجيوتي .
 كرم قد اقام نبي الله يوسف في . سخن وفي بطن حوت فامد اليه .
 وهل لا يباس والحضر الموتي داد . وليس الحياة الي ذا الوقت والطين .
 هل جاز انشاد مدح الماسمي على . الات لمكصول وقانون .
 والسيد الحضر المصفي هل ثبت . له النبوة ساد ابي افندي .
 وليدي خير خلق الله متقدنا . من الضلال الرهول ابن الدجيج .
 في جنة ادعيا لم يعبدان سوى . ذي العرش من خلق الانسان من طين .
 ما تا على مسلة ابراهيم سيدنا . خليل امه ذبح القرابين .
 عليه والمصطفى خيرا لانا سلام . الله شمر على النبيين .
 هل قال غيوت هذا تعلمون وما . عليه ان قال في حق الطغين .
 ما شرطكم لوجوب اللوض وما . شرط لصحة عهده وابتين .
 ما قولكم اني امام نوبه بحس . صلي ولم يد رالا بعد تومين .
 اهل علمهم يعبدونك ام امامهم . ام كلهم لو يعبدونك اجيوتي .
 ولي خطيب تطيل بحج خطبتهم . وعظا وحشا يا انواع التقايين .
 وثبه ليدامعذور وذي سقم . وصاحبا الحاجة اللف المساكين .
 اهل تلاوته القرآن الفصل . صلاة نقل وما ذابت في دين .
 ما قدر قيراط اجري الصلاة على . ميت وحكمة صفا وصفين .
 من عندهم لم تغرب شمس النار يوي . قدر الصلاة ويتبدد الجوز للطين .
 والصوم والافان صلا يفوتهم . من العشا بقوا لفرضين .
 اياكلون ويقتوا فرض مغربهم . وحكمهم في العشا ما اذا اجيوتي .
 من في الجنة صلي ودي راسية . بالبر هل صح او موحولة الطين .
 هل يقيد الصورة ما يتقيه شفقة . من بلة بصر ام لا افندي .
 ما حكم بيع على شرط المراه من . كل العيوب بما قد بيع من عين .
 وطالب رد ذي عيب فاقبضه . عن ارشده خصمه بقدر العين .
 هل طاب هذا القول منعه . ردا وما الحكم في ذابين الاثنين .
 وشتراسة في الفور انكرا . زوجا وطلقا من قبل مكين .

هل دال مستقط استبراهما ولو . لاهما الوقاع والاستمتاع في المين .
 وهل يصح لنا يا ساد في سلم . على الغلوس اذ راحت بنقدين .
 ام حكم ابي راج والكساد سوا . ويبيها احلا على حكمه هذين .
 ومن اشر بالفي د وهو رعاي . عن البيان فاذ يقض بالعين .
 من ذاب زوج من بعض لها عتقوا . محرر البعض ام غير افندي .
 ما حد عقد زكاح الغائبين اذا . لم يذكر اسم الاب والجد الاثنين .
 وزوجة انكرت بعد الدخول بها . قبض العجل من مهر يتسولين .
 هل قولها ام مقال الزوج معتبر . خود واوقيتم بتوضيح وتبين .
 وذي الاما هل وطى لواحدة . ومن يمين او ينظر بالعين .
 وهل له وطى احدي الزوجتين روا . ستارة وهو تصغي ما ذنين .
 وهل يجوز له وطى محضرة من . قد ادهب الله من نور عينين .
 بحث لا تدرك الميتة افعالا . وما جري بين الاسن المجنين .
 وقابل لما عادت الي سقا . بانت ودعا بنار المحركون .
 وقابل ان تنمي فقبل تكن . من عصمتي يا يا اولي وتبين .
 وبعد ما اطدر التعليق طلقا . ما الطوقية وسر فيه مكنون .
 ومن يطلق اكراما في سكر . ما حله شرعا اذا حكم مديون .
 عليه عشو شاقيل ثلاث من . كل من العشرة المصرية العين .
 قرضا ونودي على الشقال خمسين . كذا على العكس ما حكم في الاثنين .
 وقابل لغتاة كان يا لفه . من فانكات اللطاط لطراد العين .
 لين وطيتك في ملكي فانت اذن . عتيقة فابعت بيع تمكين .
 وبعد عادت له مذكرا وواقعها . احكم اعتقها ام لا اجيوتي .
 ومراة عتقت من ملكك ولدا . لها صغيرا يذلان الوذ للطين .
 والحال لا قبل بل شرعي معتبر . له لما صح من هذين الا .
 من اكرهوه على عتق ان يفدوا . ام لا واكرامه طاحنة افتوي .
 او الكراهية على حصر اشرها . ام لا ويقفي اصطفاا لغير مفتوي .
 هل من يجوز قتل الكلاب لافساد . الطير من بتجسس لطيفين .
 هل فاق من مدح من ضرب مند . جميعا لجن لموس وجنون .
 وهل من السر تاليف وتفارقة . وكتب حر ورجح للمجانين .
 ما ليس بالعرب معناه يفهم هل . حل رقا به ام لا اجيوتي .
 ما الحكم في ذكر الاشهاد ممتنع . عن الادا طالما اجر افندي .
 وشاهد قال لم اشهد بهذا ابدا . وبعد ذكر الاشهاد في حين .
 امته تقبل ام تلقى شرعا . فيه بذلك يا اهل البراهين .
 وحاكم منكر حكاية شهر . عليه يقبل ام قول الشهيد .

تعريف الحقبة بأجوبة الاسئلة الماتية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد**
 فاني رجل حب الي العلم والنظر فيه رقيقة وجليلة والقوس على حقايقه والتطلع الي ادران
 حقايقه والعصر عن اصوله وجبلت على ذلك فليس في مبدت شعرة الا وهي بحسنة بذلك
 وقد اذيت على ذلك اذا كثرا من الحاصلين والقاصرين وذلك سنة الله في العلم السالفة
 فلم ير الواستين باسقاط الخلق واراذهم ومن هو تطايفهم بمن يرتقي الي محكم ومن
 المعلوم في كتب الحديث والتاريخ ما قاساه ابن عباس مشهور مروية لنا من نافع
 ابن الازرق وما سمعه من الاذي وما لقننه به من الاسئلة واسئلة نافع ابن الازرق
 لابن عباس مشهورة مروية لنا باسناد المتصل مدونة في ثلاث كرايس وقد سقت
 غالبها في الاتقان وقول نافع لرفيقه لما اراد تقنت ابن عباس فوينا الي هذا الذي
 نصب نفسه لتفسير القرآن بغير علم حتى سألته ورد عليه ابن عباس باسبغ رد وروى
 المعروف في صحيح البخاري وغيره ما قاساه سعد ابن ابي وقاص احد العشرة المشهورة
 لهو بالحجة من جهال اهل الكوفة وشكواهم اياه لعمر ابن الخطاب حتى قال له عمر شكوك
 في كل شي حتى قالوا انك لا تحسن ان تصلي فانظر يا الله الذين اسلموا الي ارجة يزعمون في
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يسمى ثلث الاسلام اربعة انه لا يحسن
 الصلاة وكذا من المعلوم ما قاساه الامام مالك من اهل عصره لما رزعه لهم وما قاساه
 المشافعي من اهل مصر لما الف الدرد على مالك واصططاب البلد حتى كاد البلد يفتت وما
 قاساه البخاري من انداده والغزالي من اعدائه وغيرهم من المتقنين والمتأخرين وقد
 اجتمعوا كلهم عند الله وظهر لهم الحق من المبطل والاربع رتبة عند الله من غيره وظهر لنا مصداق
 ذلك في هذه الدار ببقا كلام هذه الائمة وانتشار وظهور واصحلال من رد عليهم وطس
 ذلك ود ثور هذه الاسئلة قد رقت الي وهي محتاجة الي فضل نظر وسعة اطلاع
 فاجيب **علم اول انثراثوا عقد نظرا فاقول**

اما السؤال الاول

فقد ورد على من مدة واجبت عنه بما نصه الاعداد في هذه الآية مرتب على المسلمين
 الموصوفين بثلث ما ذكر في الآية من الصفات لا على فرد فرد من الصفات فالمعطوفات
 من عطف الصفة لآخر عطف الذوات والمراد بهم المبالغون درجة الحال من هذه
 الائمة والمراد بالمعد المحل ما اعد بدليل تنكير مفعلة الدال على التقظيم وتنكير اجد
 الدال عليه ايضا وصفه تعظيما واد اقال الله لشي عظيم فهو عظيم جدا لا يعبر عنه
 وذلك ابلغ مما اعد للمسلمين الذين لم يتصفوا بكل هذه الصفات او بعضها فان اجرهم
 دون ذلك هذا من حيث الاستنباط المأخوذ من قواعد العربية والمعاني من حيث
 النقل عن العلماء فقد قال الغزالي في بعض كلامه ان الموعود في القرآن بالجنة لم يقع
 مرتبة على مجرد الاسلام او الايمان باشتراط انضمام الاعمال اليه ذلك في معرض لطف على

اهل الذي لجليل تفهم الولاية لم شرط القضا علة الاحكام في الدين
 ما ذا يقولون في علمه نكلوا . عن الامام ابي الفضل ابن سيرين
 اعني هذا العلم تفسير للناس . واخبار المعبر عن غيب ومكنون
 اقول قد دلت الروايات بان يكون كذا من الامم في علي وتفضيلي
 صل اتم بالذي ينبغي المعبرام . لا اتوفيه اجيبوني بتسبيتي
 ما حكمه الله في عود النبي رسو . ل الله عيسى الي الارض اجيبوني
 ما ذا جوابكم فيمن قد علي . هم الخ لالة في تكبيره اتوني
 رسو . علي لا ل لالة ان . ها لالة يا اهل البراهين
 صل بين هذي السما والارض ما . وتناح من الما يقينا او يظنون
 وهليه تلك تجرى كواكبه به . شمس وبدر ثم يا قيس
 ام سير بدر كما قالوا بارله . كذا ابراهيم شمس انيدوني
 نلت ثوابا من المولى ومغفرة . على الدوام واجرا غير مموت
 ثواب الصلاة على ابي الوري . محمد المصطفى خير النبيين
 والال والصحب ما هب الصبار صبا . صلبا لذكر احاديث الحسين

احوال السوال

ولحمد لله وللمنة
 وصلي الله علي
 سيدنا محمد
 وآله وصحبه
 وسلم
 امين

عليه وسلم لا تزال طائفة من امة محمد وآل ابي طالب في راية لا يزال اهل المغرب ظاهرين **في احب**
بان الثابت وهو بالشام لان الشام عني المدينة واما الفظ المغرب فلا يثبت وان
ثبت فهو محمول على المغرب وحياله الذي يستقي بها واكثرهم باليمن **الثالث**
ان المغرب اختص بظهور الاهلة التي هي مواقيت للناس والحج ومقها اعمار الناس دون
المشرق وعورض بطول الشمس من المشرق وبان القمر يطلع اولاً من المشرق نحو قاتل يظهر
بالمغرب وبان باب التوبة سبعة اربعين عاماً ثم ان المغرب الرابع ان المهدى
يظهر بالمغرب **واحب** بان المشهور يطون بمكة واليمن والعراق قالت المغاربة
نحن لا نيلوا الدجال من عندنا ولا يا جوح وما جوح ولا سائر الفتن ولا اشار النبي
صلى الله عليه وسلم الى بلده فاقال الفتنة من ههنا قالت المشارقة هذا عند دول عن
نقير المناقب الى التعريف بالمناقب فان كان الامر كذلك فيكفيكم ان السرية في
النار وانما انقرب عندكم ويظهر الاقطار ويعلق باب التوبة من جهتك فلا تنفع التوبة
والاستغفار **اقر** لم يخرج عندي تفضيل المشرق على المغرب ولا عكسه لمتعار
دليل كل منهما وقد كنت اردت ان افضل المشرق على المغرب لان الانبياء بعثوا منه ولم
تقف على انه بعث من المغرب في وقت عن ذلك لاحتمال ان يكون بعث منه مني
وان لم يرد به خبر لان الانبياء ما به الفبي واربعة وعشرون نبي فاي مانع من ان
يكون طائفة منهم من المغرب ولم يرد الاخبار بتفضيل حال حسين نبياً فضلاً عن
اكثر من ذلك حتي يؤخذ منها **والله سبحانه وتعالى اعلم**

اما السؤال العاشر فقال صاحب كشف الاسرار
لان الانبياء خلقوا من اعداء الله فيا ودفنوا فيا **والله سبحانه وتعالى اعلم**

اما السؤال الحادي عشر فذكر صاحب كشف الاسرار ما نصه في كلام بعضهم الارض العليا افضل مما تحته لاستقرار
درية ادم فيها والانتقاء عنها بها ودفن الانبياء بها وهي مهبط الوحي وغيره
قلت ورد به الاثر عن ابن عباس كما سنده ذكره والله تعالى اعلم

اما السؤال الثاني عشر ففي كشف الاسرار قال بعضهم السما الاولى افضل مما هوها لقوله تعالى ولقد رتبنا
بعضنا بعض **قلت** ورد الاثر بخلافه اخبرني عثمان بن سعيد الداري في
كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي في العرش وسيد
الارضين التي نحن عليها ودفن الانبياء بها وهي مهبط الوحي التي نحن عليها

اما السؤال الثالث عشر فخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى طبقة الجنة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس

مقصود الرحمن فيها خيار الاجار والاعتراف **والله سبحانه وتعالى اعلم**

اما السؤال الرابع عشر فخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله تعالى ونحينا و لوطا الى الارض
التي باركنا فيها للعالمين قال الشام **واخرج** ايضا عن ابي العالمية قال في الارض التي
بارك الله فيها للعالمين لان كل ما في الارض عذب هو منها يخرج من اصل الصخرة
التي في بيت المقدس بمسط من السما الى الصخرة ثم يتفرق في الارض **واخرج** عن قتادة
قال في ارض الشام وفي ارض الحشر والمشرق وما يتول عيسى ابن مديرو بها يملك
مسيح الصلالة الدجال **واخرج** عن كعب قال في حوران واخرج من طريق القوي عن
ابن عباس في قوله ونحينا و لوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال يعني مكة وذي
السميل البيت الاتري انه يقول اول بيت وضع للناس للذي بمكة مبارك وهدى للعالمين

اما السؤال الخامس عشر ففي كشف الاسرار ان قيل ما هذا السواد الذي في القوقل قال ابن الكواكب رضي الله
عنه عن ذلك قيل انه اترس جاح ليعبرل وذلك ان الله تعالى خلق نور القوقل
سبعين جزءا وكذلك نور الشمس اربعون جزءا فسمي جاحه نحى من القدس سبعة وستين جزءا
فجاء الى الشمس فادمب عنه الضوء وانما فيه النور لذلك قوله تعالى فمخا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرة وانت اذا تاملت للسواد الذي في القوقل وجدته حروفا اوها

الحليم وثانيها الميم وثالثها اليا واللام الفاخر الكل مكتوب عليه جملة قلت
اخرج البيهقي في دلائل النبوة عن سعيد المقبري ان عبد الله بن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم عن السواد الذي في القوقل قال كانا شمس فقال قال الله تعالى وجعلنا الليل
والنهار اثنتين فمخا اية الليل قال والذي رايت هو المحور واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق شمسين من
نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه انه يدعى شمسا فانه خلقا مثل الدنيا علي قد رها شاميين
مشارقا ومغاربا واما ما كان في سابق علمه انه يطير ويجعلها قمر فانه خلقا دون الشمس
في العظم ولكن ايماري صفرها لشدة ارتفاع السما وبعد ما من الارض فلو ترك الشمس كان
خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولربما والصائم مني يصوم ومني
يفطر ولربما يدرك المسلمون مني وقت حجهم وكيف عدد الايام والشهور والسنين والليالي
فان سل جبريل فامرنا حاه ملي وجه القوقل وهو شمس ثلاث مرات فطس عنه الضوء بقي فيه النور
فذلك قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد
قال كتب هذتل الى مولى يسال عن ثلاثة اشياء اي مكان اذا طبت فيه ظننت انك لم تقبل
الي قبله واي مكان طلعت فيه الشمس فيه مرة لم تطلع فيه قبل لا بعد وعن السوال الذي في
القرن فارسل موية الى ابن عباس يساله فكتب اليه اما المكان الاول فهو مكة المكرمة واما
الثاني فالبحر حين نزله الله لموسي واما السواد الذي في القوقل فهو الحق **والله تعالى اعلم**

اما السؤال السادس عشر والثامن عشر

الله ابن

ففي كشف الاسرار الشمس اذا غربت ان تذهب قال الطوطشي في شرح الرسالة اختلاف في ذلك فبقل
 يتطلعوا حوت وقيل تغرب في عين حمئة كما قال الله تعالى وللمساء بالهز ذات حمة وطير
 وقيل طمية غير حمري حارة ساخنة قال الطوطشي وقيل انها تطلع من سما الى سما حتى
 تسجد تحت العرش وتقول يا رب ان قوما يعصونك فيقول الله تعالى ارجي من حيث حيث
 فتقول من سما الى سما حتى تطلع من المشرق واذا نزلت الى سما تطلع الفجر حينئذ وقال
 امام الحرمين وغيره لا خلاف ان الشمس تغرب عند قوم وتطلع على آخرين والليل
 يطول عند قوم ويقصر عند آخرين وعند حظ الاستواء يكون الليل والنهار متساويين ابدأ
 وسبب الشيخ عن بلاد بلخ كيف يصلون ان الشمس لا تغرب عندهم الا ما بين
 المغرب والمشرق تطلع فقال يعتد بصرهم وصلاهم باقرب البلاد اليهم والاحسن وبه
 قال بعض الشيوخ انهم يقدرون ذلك ويعتبرون الليل والنهار كما قال صلى الله عليه
 وسلم في يوم الدجال الذي كسنة وكشهر قدر رآه حين يسأله المجاهد عن القوم
 والصلاة فيه وبلغنا بهم الى الموحدة واسكان الدار والبعين العجوة وبالراء المهمة
 في اخره اتصني بلاد الترك ذكر لي بعضهم عن اخبره ان الشمس اذا غربت عندهم من
 ههنا تطلع الفجر من ههنا تطلع الشمس وهذا الجواب المذکور يحصل الجواب
 عن تردد ابداه القراني في قوله لا تغيب الشمس عندهم الا ما بين المغرب والمشرق
 المغرب والمشرق او بالاكل حتى يقووا على صوم العز اذا كان شهر رمضان واذا علمت
 من هذه القاعدة ان الليل يقصر عند قوم ويطول عند آخرين ظهور وجه الجمع بين الروايات
 الواردة عنه عليه السلام في قوله ينزل ربنا كل ليلة حين يذهب ثلث الليل وفي رواية
 حين يذهب نصف الليل ويقول هل من تائب فأتوب عليه لعل من مستغفر فاعفله من
 يقرب غير عديم ولا طأوم له دست وكذا الجواب بعض العلماء بهذا الجواب وهو ان
 نزل الملك يكون دائما نصف الليل قال ونصف الليل يكون نصفاً عند قوم وثلثاً
 عند آخرين ولا تنافي بين الروايتين قال والمعنى فيه ان الشمس اذا انتصف الليل
 احدثت في العالم حركة تطعمها وحرارته لا يبقى حيوان نائم الا وحرك لانها تقرب
 من الارض فاذا سقط في القالب فاذا اسقط تلقاه المنادي ونشطه الى القيام الى الطاعة
 فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من طاب حاجته في هذه اسرار غريبة ومعان
 لطيفة فيحاج من هذا عطاء وجل من هذا نضارة قلنا لا حاديت والافان
 مختلفة في ههنا ب الشمس بعد غروبها فخرج البخاري عن ابي ذر قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر تدري
 ان تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلموا قال فانما تذهب حتى تسجد تحت العرش وذلك
 قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها واخرج وجه النفاي بالفظافها تذهب
 حتى تنتهي تحت العرش عند ربها ثم تستادن لئلا يكون لها ويوشك ان تستادن فلا يؤذن
 لها وتطلب فاذا كان ذلك قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قول الله والشمس تجري لمستقر
 لها واخرج عبد البر ان ابن عبد الله بن عمر في قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها

فان ذكرهم

السلامة

قال مستقرها ان تطلع فتزد ما ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها حتى
 اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فلا يؤذن لها فقول ان السور بعيد وان لا يؤذن لها
 ابلغ فتحبس شا الله ثوبها قال اطلع من حيث غربت قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري لا خلاف
 بين هذا وبين قوله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة فان المراد به زاوية مدور البصر
 اليها حال الغروب وسجودها تحت العرش اما هو بعد الغروب وقال لفظا في تخيل ان يكون
 المراد باستقرارها تحت العرش ان تستقر تحت استقرار الاخط به عن وليس في سجودها
 كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورها في سيرها واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو
 الشيخ في كتاب العظة عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالزرا في السما في
 فلما كان قادمها غربت جوت الليل في فلما كانت تحت الارض حتى تطلع من شرقا وكذلك المقد
 واخرج ابو الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غربت الشمس دارت في ذلك السما
 من شرقا الى غروبها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القعدة منه وتجري الى شرقا كذلك هي
 مسخرة في فلما كانت تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ان الشمس اذا غربت
 دخلت تحت العرش فتسبح الله حتى اذا هي اصبحت استعنت ربها من المشرق قال
 ولما قالت اني اذا خرجت غدت من دونك واخرج ابو الشيخ بسند واه عن ابن ابي
 قال ان الشمس اذا غربت رفح بها الى السما السابعة في سرعة طيور الملائكة وتجلس تحت
 العرش فتستادن من ابن تومر بالطول ثم يظن بها ما بين السما السابعة وبين اسفل
 درجات الجنان في سرعة طيور الملائكة فبعد رجوعها الى السما الى سما فاذا وصلت
 الى هذه السما فذلك حين ينفر الصبح فاذا وصلت الى هذه الوجه من السما فذلك حين تطلع
 الشمس واخرج ابن عساکر عن الزهري ان خزيمه بن حكيم السلمي سأل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن حوالما في الشتاء وبوده في الصيف فقال ان الشمس اذا سقطت تحت الارض
 سارت حتى تطلع من مكانها فاذا طال الليل في الشتاء تسقط في الارض فيسكن الماء لذلك
 فاذا كان الصيف سارت مسرعة لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فثبت الماء على حاله مابدا
 هذا مجموع ما رقت عليه في هذه المسألة من الاحاديث والآثار والله تعالى اعلم

واما السؤال التاسع عشر

فقد تقدم في الحديث المرفوع ان الشمس على قدر الدنيا ما بين مشاوقا ومنايا واخرج
 ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس سعة الارض وزيادة ثلاث والعز على قدر
 سعة الارض واخرج ايضا عن قتادة قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا
 واخرج ابو الشيخ عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا قال له لم طول
 الشمس ولم عرضها قال تسعائة فرسخ في تسعائة وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في
 اثني عشر فرسخا

واما السؤال العشرون

فقد ثبت في احاديث انه يخرج من قبل المشرق وانه يسبح ام مكة بين الركن والمقام
 وانه ليسكن بيت المقدس **واما السؤال الواحد والعشرون**
 فقد صح في مسلم من حديث الثوري ان ابن سنان انه ينزل عند المنارة البيضاء شرب دمشق

قاسم ان كثير هذا هو الاثر في موضع نزوله ورد في بعض الاحاديث انه ينزل بيوت المقدس
وجمع بعض العلماء بينهما بانه ينزل بيوت المقدس وبيوت المقدس هو شرفي دمشق وفي بعض
الروايات انه ينزل بالاردن وفي رواية لبعض المسلمين . والله سبحانه وتعالى اعلم

واما السؤال الثاني والعشرون والثالث وعشرون

فاخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وفي كنف
الاسرار ان يوم عرفة ويوم الجمعة على خلاف فاما افضل من سائر الايام لما في يوم عرفة
من خلى لخطي عز وجل وسأله ان الله يباهي بالجنة باحاج وفيه عظيم عفوه وفضل ورحمته عليهم بالعتق
من النار والمغفرة ولما حصل في يوم الجمعة من خلق آدم وقبول توبته واجابة الدعاء فيه
لجسامة منه والاذن لاهل الجنة في زيارة الرب عز وجل . والله تعالى اعلم انتهى

واما السؤال الرابع والعشرون

فالذي اقله استنباطا ان جبل افضل الجبال لقوله صلى الله عليه وسلم احد يحبنا ويحبته
وردد انه على باب من ابواب الجنة ولانه من جملة ارض المدينة التي هي افضل البقاع
ولانه مذكور في القرآن باسمه في قراة من قرأه اذ تصعدون ولا تكون علي احد

واما السؤال الخامس والعشرون

فاخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال
نيل مصر سيد الانبياء رحمة الله له كل نهر من المشرق والمغرب ليسعه عند طلوعه والله اعلم

واما السؤال السادس والعشرون

فقد اختلف الناس قدما وحديثا في ذلك فمنهم من فضل الفقير الصابر على الغني الشاكر
ومنهم من عكس ومنهم من توسط بفضل الكفاف وهو المختار قال صاحب الوحيد ذهب الجنيد الى
ان الفقير الصابر افضل وهو الذي اراه وعلمه بان قال ما من امرئ نفسه من راح نفسه وذهب
ابن عطاء الى ان الغني الشاكر افضل واستدل بان الغني صفة من صفات الله وهذا مشتق
منه فقال له الجنيد ان غنا الله بذاته وهذا الغنا يمتد اليه يد السارق والغاصب
فلا يشق هذا منه وفي **د** الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في هو اعد الكبري فان
قيل ايما افضل حال الاغنى ام حال الفقر فليجواب ان الناس اقسام اقسام من يستقيم
في الغني وينفذ حاله بالفقر ولا **ح** لان غنا هذا خير من فقره . **و** الثاني ان
يستقيم على الفقر وينفذ الغنا ويحمله على الطغيان فلا خلاف ان فقر هذا خير
له من غناه . **ث** الثالث من اذا انتقم قاتل جميع وطأ يفة الفقر كالرضي والصبر وان
استغنى قام بجميع وطأ يفة الغنا من البذل والاحسان وشكر الملك الدنيا ففقد
اختلف الناس في اي حال هذا افضل فذهب قوم الى ان الفقر افضل لهذا الفضل
وفي **د** احد من علماء الفضل وهو المختار لا يستأذنه صلى الله عليه وسلم من
الفقر ولا يجوز حمله على فقر الغير لانه **ح** لان الظاهر بغير دليل وقد يستدل
لهؤلاء بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اغلب احواله الفقري ان غناه يحصل خيرا وتقل

والموالي رماول بني المضير والجراس عن هذا ان الدنيا والاوليا لا ياتي عليهم يوم الاكل من
افضل من الذي قبله وقد ختم اخرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغنا ولم يختم
غناه عما كان يتبع طاه في ايام فقر من المد والاشيار والنفيل حتى انه مات ودفعه موهبة
عند يهودي علي اصع من شعير وكيف لا يكون كذلك وهو صلى الله عليه وسلم يقول
ان ادم انك ان تبدل الفضل خيرا لك وان تمسك شر لك اراد بالفضل ما فضل عن الحاجة
الماسة كما فعل صلى الله عليه وسلم من سلك من الاعيا هذا الطريق فيذل الفضل كله
مقتصر على عيش مثل عيش النبي صلى الله عليه وسلم ولا امر ان غنا هذا خير من فقره
وتبدل على ذلك حديث الصحيحين ذهب ذو الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم
الحديث وفيه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واما قوله صلى الله عليه وسلم اطلعت على الجنة
يدخل فقرا المسلمين قبل الاعيا بنصف يوم وهو حسن ما به عامر وقوله صلى الله عليه وسلم اطلعت
على الجنة فرأت اكثر اصلا الفقرا فان ذلك محمول على الغالب من احوال الاعيا والفقرا اذ لا
يتصف من الاعيا بما ذكرناه من ان يعيش عيش الفقرا او يتقرب الى الله بما فضل من عيشه
سعد ما لا فضل البذل فافضله الا الشدو والناذرون الذين لا يكادون يوجدون ولا يلقون
قليل ما هم والراصون اقل من ذلك التليل هذا كلام الشيخ عز الدين وقال ابن بطال في حديث
ذهب ذو الاموال بالدرجات العلى في هذا الحديث فضل الغني فضلا تاويلا اذا استوت
احمال الغني والفقير فيما اقتضى الله عليهما فالغني حينئذ فضل على الفقير بالبر من الصدقة ونحوها
بما لا سبيل للفقير اليه وقال ابن دقيق العيد طاهر لطفت القريب من الغني ان فضل الغني
وبعض الناس تناوله بتاويل مستكوه قال والذي يتقنيه النظر انما ان تساويما وصلت المباداة
الى اليه ان يكون الغني افضل وهذا لا شك فيه واما النظر اذا تساويا وانفرد كل منهما بمصلحة
ما هو فيه ايها افضل ان نسر الفضل بزيادة الثواب فالقياس يقتضي ان المصالح المتقدمة افضل
من القاصرة فمتبرج الغني وان سريا لا شرف بالنسبة الى صفات النفس فالذي يحصل لها من الظهور
بسبب الفقر اشرف فمتبرج الفقير ومن ثم ذهب جمهور الصوفية الى ترجيح الفقير القار عن
وقال القرطبي في هذه المسئلة للعلامة حجة اقول ثالثا افضل الكفاف رابع باختلاف باختلاف

واما السؤال السابع والعشرون

الاشخاص خاتما واما السؤال الثامن والعشرون
ففي كشف الاسرار قال اليسابوري قال بعضهم خلق الله الانسان مودة خضرا يقال لها اللوح
والعلم ويقال الوقت والزمان ويقال العرش والكرسي ويقال خلق اوليا قلا لانه اراد ان
يتنوع به علمه غنوه ويقال **ح** خلق جوهرا متفردا من الالوان والاطباع والحيات ثم خلق
الحيات فزكها من الالوان وصارت بسيطة مولعة مطبوعة وتباين
خلق اول نقطة ثم نظر اليها بالهيئة فتضعفت وتماثلت فتصيرها الله تعالى **ث**

واما السؤال الثامن والعشرون

فاخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابي ذريرة عن جابر قال ان اول شيء كتب انما
الثواب اتوب على من تاب **واما السؤال التاسع والعشرون**
ففي كشف الاسرار قبل الخلة في اذلال المؤمنين النار ليعرفوا قدر الجنة وقد رماهم الله عنهم
عظيمة النعمة لان تعظيم النعمة واجب في الحمة ليكون المؤمنون دليلا للكافرين كان

ارسل اليهم عمرو بن الخطاب ان يوردوا الذكر اي ارفعوا اصواتكم وبلغ بين الآية والحديث ^{بين} السنين
الذين استدلت بهما وبين هذه الاحاديث والآثار ان الذكرين اذا كانا يجتمعان على الذكر الاول
في حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة ولما اذا كان الذكر وحده فاذا كان من الخاص بالاختصاص في
حقه اولي وان كان من العام فالجهر في حقه افضل وقد شبه الغزالي رحمه الله ذكر شخص واحد
وذكر جماعة يجتمعون بمودن واحد وجماعة مودنين فكان ان اصوات الجماعة تقطع جهر
الهوي اكثر من صوت شخص واحد فكذلك جماعة على قلب واحد اكثر تأثيرا في رفع الحجب
من ذكر شخص واحد ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكر نفسه وثواب سماع ذكر رفقا به
واما قوله انه اكثر تأثيرا في رفع الحجب ولان الله تعالى شبه القلوب بالاجزاء في قوله
تعالى تفرقت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة ويعلم ان الحجر لا يسكر الا بقوى
تفوق ذكر جماعة يجتمعون على قلب واحد اشد من قوة ذكر شخص واحد ولهذا قال
الشيخ نجم الدين الكبري رحمه الله عليه ان القوة في الذكر شرط واستدل بهذه الآية والله اعلم

واما السؤال الرابع والثلاثون

في جوابه ان احداث الامكان في الذكر بدعة لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد
ولا عهد ولا عثمان ولا علي ولا فعلها احد من الصحابة ولا التابعين ولا السلف
الصالحين فان انضم الي ذلك تمطيح الاحرف والاشباع في غير موضع والاختلاس
في غير موضع والتزقيص والتطريب والتعويج للحك والراس فهذا مفرق لا ذكر واخصي
عليه ان تجاب من قبل الله باللعة فان سر الذكر احضار عظمة الله وهيبتة في القلب
تختنق وضيق واعراض عما سواه واللمح في شغل شاغل عن ذلك وليعرض الانسان
على نفسه ان لو وقف شخص تحت بيته وناداه يا سيد فلان وكبر ذلك بعد التحريم
والتوقيص الا ان يرضيه ذلك او يعده قليل الادب فالتاديب مع الله اولي واحق

واما السؤال الخامس والثلاثون

فاقول مقتضي الاملة تفضيل اللبن على العسل لانه يربي الطفل ولا يقوم
العسل ولا غيره مقامه في ذلك ومنها انه يجزي من الطعام والشراب وليس به
العسل ولا غيره من هذه المثابة روي ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقاه الله لبنا فليقبل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب من اللبن ومنها انه لا يتورق
به احد وليس العسل ولا غيره كذلك روي ابن مودية في تفسيره عن ابي بصير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما شرب احدنا لبنا فشرب ان الله يقول لبنا خالصا بينا للشارب
ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلة الاسترا اقي سانا من حر وانا من لبن وانا من عسل فافاض
اللبن على العسل فقبل هذه القطرة انت عليها وامتك وواه الشيخان وغيرهما فخصوا
اللبن على العسل طاهرا في تفضيله عليه **ومن** الصريح في ذلك ايضا ما رواه ابن ابي
عاصم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقبل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه واني لا اعلم شيئا يجزي من الطعام والشراب الا اللبن وطعنا خير منه

ومن سقاه الله لبنا فليقبل اللهم باركنا لنا فيه واطعنا خير منه والشراب الا اللبن واللحم
اصله في السنة اربعة فوله في الاول والاطعنا خير منه وفي اللبن وزدنا منه **يب**
انه لا شيء خير من اللبن والله اعلم **واما السؤال السادس والثلاثون**
فقد كنت سالت عنه قدما واحدا **بانه** لم يرد حديث ولا اثر في التفضيل بينهما
والتفضيل يحتاج الي توقيت رذ عن حافظ العصراني الفضل ابن محمد انه سئل عن ذلك
فاجاب **بان** ردم افضل مياة الدنيا وما الاثر افضل مياة الاخرة وهذا الجواب
كما ترى ليس فيه نص على تفضيل احدهما على الاخر وقد يقال لمن خطريا له تفضيل ما ردم
انه يشهد له انه صلى الله عليه وسلم غسل صدره لما شقه **ج** بويل ولكن الذي يظهر
تفضيل الكثر لانه عطيت الله للذي صلى الله عليه وسلم ودمر عطيت الله لاسمعه لان
الكثر مصرح بذكره في القرآن في معرض الامتنان منه الي نوره العظيمة ولم يقع في ردم
مثل ذلك والله اعلم **واما السؤال السابع والثلاثون**

ففي كشف الاسرار قال بعضهم ما سوا افضل احدهما على الاخر وقد يقال كلام الرجل صحيحا فالحرف
افضل وما دام فالرجا افضل ويقال للحرف للماضي افضل والرجا للمطيع افضل ويقال للحرف
قبل الذنب افضل والرجا بعد الذنب افضل لاربعة اشياء احدها ان فضلته والحرف من عدله
والفضل اكرم من العدل والثاني الرجاء الى الوعد والوعده من بحر الرحمة والحرف من الوعد
والوعد من بحر العقب ورحمة سبقت غضبه **الثالث** الرجاء بالطاعة والحرف
من المعصية ومن الطاعة ما يعلو على المعاصي كالتمجيد والرجاء بالرحمة والحرف من
الذنوب والذنوب لها ثلاثة والرحمة لا ثلاثة لها ويقال للحرف افضل منه لانه **وعد**
بالحرف جنتين ولم يعد بالرجاء اجنة واحد وايضا للحرف ينفع من الذنوب وترك الذنوب
افضل من فعل الخيرات ويقال من عبد الله بالحرف فهو حري ومن عبد الله بالرجاء فهو رحيم
ومن عبد الله بالحب فهو زعيم ومن عبد الله بالثلاثة فهو مستقيم **ب**

واما السؤال الثامن والثلاثون

ففي كشف الاسرار قال الديسابوري الليل افضل لوجه احدها ان الليل راحة والراحة
من الجنة والنار رقب والعقب من النار وايضا فالليل **ج** ظ النهار والليل راحة
ولان الله تعالى سمى ليلة **ج** من الف شهر وليس في الايام مثله وقيل النهار افضل
لانه افضل نور لا يكون في الجنة ليل وايضا النهار للمناد والمناشد **فلس**
قد وقعت على ناليف التفضيل بين النهار والليل لابي الحسين ابن فارس اللغوي صاحب
المجل فذكر فيه وجوها في تفضيل هذا ودجها في تفضيل هذا فاما ذكره في تفضيل الليل
ان الله انزل فيه سورة سماء سورة الليل ولم ينزل في النهار سورة تسمى سورة النهار وان
الله قد ذكر على النهار في **الان** ايات **ك** قوله والليل اذا قضى ز النهار انا **ج**
وجعلنا الليل والنار اثنتين لجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنار مبصرا قل ارايتم ان جعل
الله عليكم الليل مرما وان الله خلقه قبل النهار وان ليالي القدر ساعة على ايامه
وان في الدنيا ليلة خير من الف شهر وليس في الايام مثله وان في كل ليلة ساعة اجا

وليس ذلك في النهار الا في يوم لطيف خاصة وان النهار فيه اوقات تكون فيها الصلاة وليس في
شي من ساعات الليل وقت كرامة والصلاة من اشرف العبادات وان فيه التمجيد والاستغفار
بالاعمال وما افضل صلاة النهار واستغفاره وان اصبح لتلاوة الذكر في **تقالي**
ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قتيلا وقال ابن موقان ان الليل وان الاسرار
بالليل قال تقالي سبحان الذي اسري بعبده ليلا من المسجد الأقصى وقال تقالي فامر اهل
بفتح من الليل وقال اهل العلم في الليل تنقطع الاشغال ويخمد الادمان ويضع القلوب
لظلمة وتتم الخواطر ويشرح حال القلب **ومولفوا الكتاب** تحتادونه على النهار لانه القلب
بالنار طيار وبالليل ساقن وكذلك مدير الملك وقد يما كاذب قال الليل **والاربعون**
وقال القائل **ولم ادر مثل الليل جنة فانك** **ادهم امضي او غنمة ناسك**
وعارضة صاحب النار بان الله قد مر ذكره في الليل والنهار اذا احل الله الليل اذا
فصلها وبان التقديم لا يد ليل فضلية فتقدم الموت على الحياة والجن على الانسان
والاعشى والاصم على السميع والبصير والاعمى والاصم والاعمى والبصير والمتاخر
الجن والنار الا ليعبدوه مثل الغريقين كالاعمى والاصم والاعمى والبصير والمتاخر
مما ذكر افضل من المتقدم قطعاً وبان النور قبل الظلمة قال تقالي الله نور السموات
والارض وبان الناس والشجر ما زالوا ايدى من الليل ويشكونه كقول امرئ القيس
وليل كوج البحر ابيات وقد استمادوا بانه من الانبياء وتقال للاعمى من السيل
والليل وبالليل تدب الهوام وتتور السباع وتندثر اللصوص وتشت العارات
وتركب المعاصي والفاخشات **ولذلك قيل الليل اخي للويل** وقد شبه الله به جوه
اعدائه فقال كائنا اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً وكان الحسن يقول
ما خلقت الله خلقاً اشد سواداً من الليل وقال تقالي ومن شرفاقت اذا وقت قيل هو ابل
اذا اظلم وتقول العرب لكثارتها طرب ليل لما غشي عليه فيه من هيش او
ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن حداد الليل وصوام الليل **وامرئ القيس** الابواب وكفى
الصبيان بالليل وقال ان للشيطان انتشاراً وخطفة وانحز العرب بالايام دون الليل
فقالوا يوم ذي قار ويوم كذا والاسبوع ايامه مسماه دون الليالي فاما تذكر بالاضافة
الي ايام فيقال ليلة الاحد ليلة كذا وليس المضاف كالمضاف اليه والايام البهية التي
من الليالي كيوم الجمعة ويوم **دفعه** ويوم عاشوراء والايام المعامات والمعدودا
وليس في الليالي الليلة القدر ليلة نصف شعبان وقال صلى الله عليه وسلم اللهم ازل الهمم
بكروها ولم يقل ذلك في شيء من الليالي **والله سبحانه وتعالى اعلم**
واما السور السابعة والستون
ففي كشف الاسرار انما خلقت اعم من التراب دون عيون لانهم لم يكن قبل ادم شيء الا التراب
لخلفه منه ثم خلقت حوي من ادم لانه اراد ان يكونا من جنس واحد وخلق من الضلع ليعلم
انهم خلقوا من العوج ولا يطلع تقويمهم **والله سبحانه وتعالى اعلم**
واما السور الاربعون

ففي كشف الاسرار قال النيسابوري الليل افضل لوجه احد ما ان الليل راحة والراحة من الجنة
والنار نقيب والنعيم من النار وايضا قال الليل حظ في كشف الاسرار سوال شرف علي الى السما
قيل اراد انه يصح الملايكة ليحصل لهم جنة كما صحبه التائبون في الدنيا وايضا لما لم يكن
دخوله من باب الشهوة وخروجه لم يكن من باب المنيعة بل دخل من باب القدر وخرج من باب
الغزة والله اعلم **واما السور الثاني والاربعون**
ففي كشف الاسرار انما سمي سحابة لانه كان يسبح في الارض ويقال وله مسوحا باليد ويقال
لانه كان يمسح الصرع عن الاعمى والابصر والاكبر ويقال لانه لم يكن له قعدة اخضر وان اذ ابن
وراد ابن الاثير في النهاية مانعه وقيل السبح الصديق وقيل هو بالعبرانية شيخا نقيب
واما السور الثالث والاربعون
ففي صحيح مسلم انه يقيم سبع سنين وفي مسند ابي داود الطيالسي في اثنا حديث انه يقيم
اربعين سنة وجمع بينهما بان المراد بالاربعين مجموع لسنه في الارض قبل الرفع وبعد
قائه رجع وله ثلاث وثلاثون **واما السور الرابع والاربعون**
ففي كشف الاسرار قيل اثنتي عشرة سنة بعد حروف اذكري عند ربك زوي ان النبي صلى
الله عليه وسلم لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن طول ما لبث واقول اخراج ابن ابي طاهر
في تفسيره من طريق العماد عن ابن عباس في قوله تقالي فلبث في السجن بضع سنين قال
ثنتي عشرة سنة **واحد** **سج** ابن المنذر ابن ابي حاتم في تفسيرهما عن ابن ابي مالك
رضي الله عنه انه لبث سبعين **واحد** **سج** ابن جرير مثله عن قتادة وروى ابن منبه
وابن جرير واحج من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله بضع سنين قال دون الف
واخرج عن مجاهد في قوله بضع سنين قال ما بين الثلاث الى التسع والله تعالى اعلم
واما السور الخامس والاربعون
ففي كشف الاسرار انه لبث اربعين يوماً واخرج في مسند ردة عن ابن عباس **د**
مكث يوسف في بطن الخوت اربعين يوماً واخرج ايضا عن الشعبي قال التقه الخوت
صحي ولقطة عشي **واما السور الخامس والاربعون**
فالجواب ان الثلاثة احيا اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد في قوله ورفعا
مكنا عليا قال رجع ادريس كارع عيسى ولم يمكث واخرج ابن المنذر في تفسيره من
طريق الليث ابن سعد عن عمرو بن عفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان ادريس كان صديقاً لملك الموت احب ان تدفن في الموت وتفرق بين رجلي
وجسدي حتى اجده طعم الموت ثم ترد رجلي فقال له ملك الموت لا اقد رعل ذلك الا ان
استاذن فيه ربي فقال له ادريس فاستاذنه في ذلك فخرج ملك الموت الى ربه
فاذن له فقبض نفسه ودفن بين رجليه وجسده فلما سقط ادريس ميتاً رده الله رده
لحديث بطوله واخرج ابن ابي حاتم من طريق داود ابن ابي هند عن بعض اصحابه **د**
كان ملك الموت صديقاً لادريس فقال له يوماً يا ملك الموت استاذن ربي فقال
له امته فلما مات رده الله اليه روحه فمكث ماشاً الله حياً ثم قال يا ملك الموت ادخني

ثم قال له ملك الموت لا اقدر علي ذلك الا ان استاذن فيه ربي فقال له ادع
 فالجواب ان المشهور في المذهب الاربعة تحريم الات الا و اجاز طائفة منهم اهل الظاهر
 والمختار في هذه المسئلة ما ذهب اليه محققون منهم الشيخ عز الدين ابن عبد السلام **اباحه**
 ذلك للصوفية خاصة وتحريمه علي غيرهم وبسط ذلك في حواشي الروضة **هـ**

واما السؤال السادس والسابع والثامن والاربعون هـ

فالجواب ان الثلاثة اشيا اخبر ابن ابي الدنيا في تفسيره عن مجاهد في قوله ورفعا
 مكانا عليا قال ربح ادريس كادخ علي ولومت واخرج ابن المنذر في تفسيره من
 طريق الليث ابن سعد عن عمرو بن عوف عن عوف بن غفره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لو
 كان صدق الملك الموت فقال له ادريس احب ان يدبني الموت وتفرق بين زوجي
 وجسدي حتى تعلم الموت ثم ترد زوجي فقال له ملك الموت لا اقدر علي ذلك الا استاذن
 فيه ربي فقال له ادريس فاستاذنه في ذلك فعرج ملك الموت الي ربه فاذن له فقبض نفسه
 وتفرق بين روحه وجسده فلما سقط ادريس ميتا واد الله اليه روحه لم يدب بطوله **هـ**
 واخرج ابن ابي حاتم من طريق داود ابن ابي هند عن بعض اصحابه **قاه** كان ملك الموت
 صدقنا لادريس فقال له يوما يا ملك الموت امتني فاستاذن ربه فقال له امته فلما امته
 رد الله اليه ووجد لمثلك ما شا الله حيا ثم قال يا ملك الموت اوصلي لحنة فاستاذن ربه
 فقال ادخله لحنة فاحتمله ملك الموت فادخله لحنة فكان ذما شا الله فقال له ملك الموت
 اخرجني قال لا قال الله ما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وقال ما هم منكم نحن وما انا
 نخرج منكم قال ملك الموت يا رب تسع ما يقوت عبدك ادريس قال الله له صدق
 فخرج مناد وعنه فيها وذلك قول الله تعالى ورفعا مكانا عليا **قاه** بعض العلماء
 اربعة اشيا احيا اثنان في السما ادريس وعيسى واثنان في الارض الياض والحضر
 وفي حديث رواه نعيم ابن عدي في الكامل ان الياض والحضر يلتقيان في كل عام بالموسم
 فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتغترقان عن هذه الكلمات لسم الله ما شا الله لا يسه
 الحز لا الله ما شا الله ما يصرف السؤال الا الله ما شا الله ما كان من نعم الله من الله ما شا الله
 لا حول ولا قوة الا بالله كذا أخرجه من حديث ابن مسعود عباس مرفوعا واخرج ابن
 عساکر في تاريخ دمشق عن ابن ابي رواد قال الياض والحضر يصومان شهر رمضان في بيت
 المقدس ويحجان في كل سنة ويشريان من زمزم شربة تغنيهما الي مثلها من قاه **هـ**

واما السؤال السابع والاربعون هـ

فالجواب ان هذه ثلاثة اقوال احدها انه بي والثاني انه رسول والثالث انه ولي وعليه

واما السؤال الثامن والاربعون هـ

فالجواب انها في الجنة وتعد التث في ذلك كتابا سميت به المقطع والمئة قرأت
 فيه الادلة في ذلك واقربها احد ما انما كانا على صلة ابراهيم الخفية كوفعة ابن نوفل
 وزيد ابن عمرو بن قنيل وغيرهما من خلف في الجاهلية والثاني انها كانا في الفترة والفترة
 لا تكلف في الثالث انما احبب اليه صلى الله عليه وسلم ولما به . والله تعالى اعلم

طرق

واما السؤال الحادي والخمسون

فجوابه ان من قال من العوام او من الفقهاء حجة العوام في حق ابوي النبي صلى الله
 عليه وسلم انما في النار اما انما كانا كافرين انما يلزمه التعزير بالسلب او اكثر من ذلك
 وقد قيل القاصي ابو بكر بن العزير اخذ ائمة المالكية عن رجل قال في حق والذي
 النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بان قال ذلك ملعون لان هذا القول يوزي
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ان الذين يودون الله ورسوله لعينهم
 الله في الدنيا والاخرة **واما السؤال الثاني والخمسون**

فجوابه ان شرط وجوب الوضوء التكليف فحدث ودخل وقت الصلاة وقولنا
 التكليف يجمع ثلاث صفات البلوغ والعقل والاسلام **واما السؤال الثالث والخمسون**
 فالجواب انها بضعة عشر الما الطهور والماء والظن بطهوريته والاسلام والتمييز وعدم
 المناهي وفقد المانع وطاعة المعصوم بخاسة والعلم بكيفية تمييزه من غيره
 سنه وتربيته علي ما جرت اليه في حواشي الروضة ولم اسبق اليه والاصحاب عدوا
 الترتيب وكذا لا شرطا وتزيد المرأة بشرط وهو التقا من الحيض والنفس وزيد صاحب
 الصنوعة بسة شرط ودخل الوقت وتقدم ازالة النجاسة والاستحاضة وحشو المنفذ
 والبلوغ والوضوء المولاة فيه **واما السؤال الرابع والخمسون**

فجوابه ان الامام يجب عليه الاعادة ولا يجب علي المأمومين هذا هو الاصح فيهما فجوابه انه

انه يكون له ذلك او اما السؤال الخامس والخمسون هـ

فالجواب ان تلاوة القرآن الكثير افضل من صلاة النفل قليلة وصلاة النفل الكثيرة افضل
 من تلاوة قليلة فان استوي الزمان المصروف اليها كنصف يوم مثلا اراد الانسان ان
 يصرفه في أحد النوعين لمقتضي كلام الفقهاء حيث قالوا افضل عبادات العبد الصلاة وقوله
 صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ان تكون صلاة النفل افضل من تلاوة
 القرآن والله تعالى اعلم **واما السؤال السابع والخمسون هـ**

ففي كتب الاسرار انما عبر القراط انه ادرك الله ويراني تودن بها وانما قال اصغرهما مثل احدهما
 البرجيل عندهم وقيل هو البرجيل في الدنيا لا يبلغ الي الارض السفلي واهم القراط الآخر
 لان عطا الله واسع فلا يجد وقيل ليس القراط منسوب الي الاربعة وعشرون قيراطا
 بل الي الاعمال التي تتعلق بالميت من تقيته وتقبيله الي القبلة وشده حية بعصاة
 وترفع ثيابه التي مات فيه ووضعها علي سريره وتقبيله وتقبينه وحمله والمشي معه
 والصلاة عليه وحضور دفنه وحفر القبر ووضع فيه وشده عليه واهالة التراب
 فيه خمسة عشر مرة اتي بالصلاة ثلثة حمسة عشر قيراطا والحمسة عشر من الاجر ومن
 حضر الدفن ثلثة قيراطات وهذه القيراطات بعضها افضل من بعض والله اعلم

واما السؤال الثامن والخمسون هـ

فجوابه ان الطلعة في ذلك اتباع الحديث وقد اشار فيه الي انه موجب الي المعقرة وهو
 ما رواه ابو داود والترمذي وخسنة والطاكر وصححه والبيهقي عن مالك ابن هبيرة

انه كافره

واما السؤال السادس والخمسون هـ

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يفصل عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب
ولفظ الحاكم واليه في الاغفر له قال النووي وهو معني اوجب . والله تعالى اعلم

واما السؤال التاسع والستون

الجواب ان البرهان الفردي اني بوجوب صلاة العشاء والطاعة هذه واذا مضى منه ما
لا يجي عليهم لعدم سبب الوجوب في حتم وهو الوقت ويؤيد لهديث الوارد في ايام الدجال
حيث قال فيه اقروا له فدية قال الزركشي في الخادم وعلى هذا يحكم هو في رمضان
بانهم ياكلون بالليل الى وقت طلوع الفجر في اقرب البلاد اليهم ثم يسكنون ويفطرون بالليل
كذلك قبل غروب الشمس اذا غابت عندهم يوم كما ياكلون في السكون ويهونون في ايام
الدجال

واما السؤال الحادي والستون

الجواب ان الصلاة صحيحة بلا خلاف عندنا اذا استقبل القبلة واتر الاركان

واما السؤال الثاني والستون

الجواب ان لا يفسد الصوم قال في شرح المهذب قال المتولي وفيه انما تنقض الصائم لزمه
بح الماء ولا قال ولا ياتي في الزم بعد ذلك الى الارطوبية لزمه الماء لا يلزمه تنقضه
بحرمة نحوها بلا خلاف قال المتولي لان في ذلك مشقة قال ولا ياتي في الغلبة
ذلك الى الارطوبية لا تنفصل عن الموضع اذ لو انفصلت لم يجز في الحج

واما السؤال الثالث والستون

الجواب ان يوم من يجب باطن الحيوان لم يعلمه الشارع ولا يبرأ من يجب ظاهره ولا باطنه
الحيوان ولا به اذ اعلمه **واما السؤال الرابع والستون** **والسؤال الخامس والستون**

واما السؤال السادس والستون

ففي الروضة لو اشترى امه واداه تزويجا قبل الاستبراء فان كان البائع وطيبا لم يجز الا ان
يزوجها وان لم يكن وطيبا واستبراءها قبل البيع او كان الانتقال من امرأة اوصى جاز
تزوجها في الحال على الامح انتهى ومقتضى القواعد انما اذا طلقته والحالة هذه لا يطأها
السيد حتى حتي يشترط بها لئلا يظهر بها حمل فيتزوج عليها فنية لانه لا سبيل الى فنية
الامان يدعي الاستبراء وذلك لا يمكن بعد الوطء . والله سبحانه وتعالى اعلم

واما السؤال السابع والثمانون

فالجواب انه يصح السهر في النكاح واجت وكره في بيعه الى رجل لان حكمه حكم الزوج
وان راجت وراج النكاح **واما السؤال التاسع والستون**
الجواب انه يرجع منه الى العرف فان كان في بلد الغالب فيما اطلاق الدائم على النكاح
على وان كان في بلد لا تطلق فيه الدوام الا على الفضة حمل عليها فان استوى الاطلاقان
في بلد ولم يبين حمل على النكاح لانه الاقل وتاعدة الاقرار على القدر المتيقن لان
المصلحة راء الذمة مما عدا **واما السؤال السبعون**

الجواب انه يزوجها مالك البعض ومعه وليا القريب فان لم يكن فمعتق البعض والا فالسلطان هذا
هو الاصح من خمسة اوجه والثاني ان يكون معه معتق البعض والثالث معه السلطان

والراجح يستقل ما لك البعض والخامس يجوز تزويجا اصلا لضعف المالك والولاية بالبيع

واما السؤال الحادي والسبعون

الجواب انهما ان كانا معينين عند القاضي الذي عقد والشهود صح النكاح من غير ذكر الاب
ولله والابان قال لو قيل المأثر **واما السؤال الثاني والسبعون**
النكاح وفي الروضة لو كان اسم ابنته الواحدة فاطمة فقال زوجتك فاطمة ولم يذكر
بنتي فلا يصح النكاح لكثرة الفواط لكن لو نواها صح كذا قطع به الموافقون والفقهاء
واعتز ابن الصباغ بان الشراة شرط والشهود لا يطلعون على النية وهذا قوي ولهذا
المصلحة معنا النكاح بالكتاب انتهى **واما السؤال الثاني والسبعون**

الجواب ان المتول تولها بمينها وعلى الزوج البينة **واما السؤال الثالث والاربعون**

فالجواب في الثلاثة لمواز مع الكراهة نص عليه في الروضة في مسألة وطى احدي
الزوجين الزوجتين محصورة الاخرى **واما السؤال السادس والستون**

الجواب ان هذا المعلق باطل عندنا اذا كانت اجنبية او طائفة في عدة بمنونة متى تزوج
صح النكاح ولم تطلق فان كان في عدة الرجعية وراجها في تلك العدة طلقته

واما السؤال السابع والسبعون

هذه المسئلة السرية والمكفرة وقبح الطلاق المخر نقط مذهبنا الاصح عند الشيعين

واما السؤال الثامن والسبعون

فالجواب ان طلاق المكر لا يقع وطلاق السكران يقع

واما السؤال الثمانون

الجواب ان عليه التماثل الذي ثبتت في ذمته زادت قيمته او نقصت

واما السؤال الحادي والثمانون

الجواب ان البيع ابطال التماثل فاذا وطئها بعد ملكها فانما لم تقع والله اعلم

واما السؤال الثاني والثمانون

الجواب ان التملك لم يصح لعدم القبول والعقد صادق ملك المرأة المقتنة فيصح والله اعلم

واما السؤال الثالث والثمانون

الجواب ان عتق المذكرة لا ينفذ وهذا الاكراه التخييف باس من يوزع المقاتل الا انه امر على ما اكره عليه

واما السؤال الخامس والثمانون

حذرا مما هدد به **واما السؤال السادس والثمانون**

الجواب انه يباح بالاكراه شرب الخمر ولا يجب على الصحيح **واما السؤال السابع والثمانون**

الجواب ان في نكاح الكلب غير المعقور خلاف في منة هبنا واضطرب ترجيح الشيعين

في ذلك نفي موضع رجحان الجواز وفي موضع رجحان المنع وهو اختياري والله تعالى اعلم

واما السؤال الثامن والثمانون

فالجواب انه لا فرق في هذا الفعل بعينه الا ان يتضمن محرما من في مخالفة للشرع كذا

واما السؤال التاسع والثمانون

فالجواب ان التفرقة من المحرم نص عليه غير واحد من السلف واما التاميل فكذلك

والجواب فليس منه وقد قيل بعض الشافعيين شي من ذلك فقال السائل من استطاع ان ينج
اخاه المسلم فليقتل **واما السوال الثاني** **الشافعي** **والشافعي**
فالجواب انه لا يجوز احق ان يكون من الكفر بالرسالة وقراين الحوز التي بي كنز كذا
اجاب به شيخنا الامام تقي الدين الشافعي وقد سئل عن ذلك وانا حاضر والله اعلم

واما السوال الثالث **الشافعي** **والشافعي**
الجواب انه ليس للشاهد اخذ الاجرة على اداء الشهادة واما على اتيان التام في الحظر
عنده فاذا كان معه في المبدد ولا يأخذ شي وان كان ياتي من مسافة العدو في ما
نوقر انه طلب نفقة المالك ونفقة الطريق وقال في الروضة ولو تميز من اكثر
الاصحاب لما سوى هذا لكن في تعليق الشيخ ابي حامد ان الشاهد لو كان فقيرا بكتب
قوله يوما يوما وكان في صرف الزمان الى اداء الشهادة ما يشغل عن كسبه لم يكن له الا
اذا اندل له المشهود له قدر كسبه في ذلك الوقت انتهى وعلى هذا اتينا في المستمع المذكور
انه لا شيء عليه اذا كان بصفة الفقر **واما السوال الرابع** **الشافعي** **والشافعي**
فالجواب اذا قال له اشهد بذلك ثم شهد لم يقبل شهادته في الجانبين وان قال اذكر ثم شهد
تقبل هذا مقتضى القواعد في الجانبين والله اعلم **واما السوال الثاني** **الشافعي** **والشافعي**
فالجواب انه تقبل شهادة الشاهد من على الحاكم انه حكمه والله تعالى اعلم

واما السوال الثالث **الشافعي** **والشافعي**
الجواب ان ولاية الجاهل باطلة **واما السوال الرابع** **الشافعي** **والشافعي**
الجواب ان علم تغيير الرديا علم معتبر اصله في الغياب والسنة ولا اثر على المعبر انه
يتعد خطا او مجازنة **واما السوال الخامس** **الشافعي** **والشافعي**

فذكر بعض المتأخرين ان العلماء اختلفوا في حلة نزوله على ثلاثة اجوبة احدها تختم
ان يكون ذلك لان اليهود همت بقتله وصلبه وجري امره معهم على ما شبه الله تعالى
في كتابه العزيز وهو ابايعون انهم قتالوه ويدينونه الي البحر ويغيروه الي ما كان الله
براه ونزله عنه وقد ضرب الله عليهم الذلة فلم يقيم لهم من اعداء الله الا ظفيرة
واية ولا كان لهم في بنعه من اتباع الا من سلطان ولا قوة ولا شوكة ولا يزلون لذلك
حتى تقرب الساعة حتى يظهر الدجال وهو سحر السيرة لتتابعه اليهود فياؤن بوميد
جنته مغررون انهم يفتقون به من المسلمين فاذا صار امرهم الى هذا انزل الله على
عليه السلام الذين عندهم قتالوه وابروه لهم ولغيرهم من المنافقين والمخالفين ونصر على
رئيسهم وكبرهم الذي ادعى الربوبية فقتله وعزم جنده من اليهود ومن المؤمنين ولا
يحدون معرثا وان توارى احد منهم بشجرة او نحو او يجد ان ناداه ياروح الله ههنا يهودي
حتى تقتله عليه فاما ان يسلم واما ان يقتل ولا اقل كافر من كل صنف حتى لا يبقى على وجه
الارض كافر وبشيء من الشجر يجر الزند فانه يجر اليهود فانه لا يدل على اليهودي اذا توارى به
والجواب الثاني يحتمل ان يكونوا رآه له نواهل لقتال الدجال لانه لا ينبغي لغيره
من القرب ان يموت في السماء لكن امره بجري على ما قال الله تعالى منها حلتاكم ذرية فبيدكم

وفيها فبيدكم ومنها عرجوتان اخري فبيدكم الله تعالى ليقره في الارض بواه واما من يقرب
منه ويسمع به من ناي عنه ثم يقبضه فيتولي المسلمون امره ويصلون عليه ويدفنون حيث
دفن فيه الا نبيا الدين امه من سلم ومي الارض المقدسة فينشر اذا نشروا الشجر
هذا سبب انزاله غيره انه يتفق في تلك الايام من بلوغ الدجال الذي قد بلغ من قسوته انه
ادعى الربوبية ولم يكتف به لقتاله احد من المؤمنين لقتلهم كان هو اقرب التوجه اليه
ويجري قتله على يديه اذا كان ممن اصطفاه الله لرسالته وانزل عليه كتابه وحمله واه
اية نص في هذا الوجه يكون الامور انزاله لانه ينزل لقتال الدجال قصد الثالث
انه وجد في الانجيل فضل امه محمد صلى الله عليه وسلم حساما قاله وقوله عز ذلك السلام
في التوراة ومثله في الانجيل فدعا الله تعالى ان يجعل من امته محمد فاستجاب الله دعاه
ورفعه الى السماء الى ان ينزل اخر الزمان محمد المذار من دين الاسلام شريعة محمد صلى
الله عليه وسلم فيؤتى خروج الدجال فيقتله ولا يبعد على هذا ان يقال قتاله الدجال
يجوز ان يكون من حيث انه اذا حصل بين طروفي الناس وهم مفتنون قد تم فرض الجهاد اعيان
وهو اصدعهم لونه من هذا القرض ما يلزم غيره فذلك يقوم به وذلك داخل في اتباع بيتنا
محمد صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق والله سبحانه ومقات اعلم

واما السوال السادس **الشافعي** **والشافعي** **والشافعي**
فالمد على الحزب والمخاطة ولا يبطل الصلاة الا ان قصد الاستفهام واما المد على اللام الحزب
واما السوال السابع **الشافعي** **والشافعي** **والشافعي**

فقد قال ابن المنير في كتابه شرف المصطفى ذكر ان جيب ان بين السماء والارض بحرا يسمى
المكفوف يكون بحر الارض بالنبوة اليه كالقطرة من البحر المحيط وان هذا البحر انقلب
لنبا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا حتى جاوز ذلك اعظم من انقلاب البحر لموسي
واخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن حسان بن عطية قال
الشمس والقمر والنجوم في ذلك بين السماء والارض تدور واخرج ايضا السيد
واه جدا عن ابن عباس قال خلق الله عزادون السماء مقعدا ثلاث ذراعين
موج مكفوف قائم في الجوى بامر الله لا يظلم منه قطرة جاز في سرعة السهم
يجري فيه القمر والشمس والنجوم فذلك قوله تعالى في ذلك يسبحون به اخذ
الاجوبة وقلت في الجواب تظا

- سبحان وجه النبي مربي اليراميين
- وباعث الرسل ارشاد المهديين
- صلى عليهم اله العرش فاطمة
- خصوصا المصطفى خير النبيين
- من اختاره واتباه خصايعه لا
- تحصى بعد ولا ترمى بوقهاين
- ولو نزل شجره يملأ بمحبتهم
- يقوم حفظا له كل ما حزين
- وكل قد اتاني راسه وحجل
- يقبضه الله في القيد للدين
- ثم واني محمد لله محتمد
- العصر اخبر على رجم الشاطين
- اقول ذلك محمد نبيا نبهت
- لا انقص الحق المأين

ارضع

فمن واني بعد الله بعد قبي . فتح المغالق مع حل الغويين .
اذا بد اشكل في العلم اقصه في . انصاحه فاراديه بتبين .
ان شئت نقلا فاردي منه انك . او الدليل فاني بالبراهين .
دع ذا او عدلهم اولقائده . واحفظ جواب سوالات بتبين .
كثرت سرعة في ساعتهن كما . كتمت غرة للعلم والدين .
هذه سردها للناظرين فينا . يغش السمس الاطامس العين .
الوعدي اية الاحزاب يرجع للبحر . لا الفرد للتعظيم في دين .
دروية الله خذ عني كدورها . ودع اولي الجليل والتخبط والثنين .
كل الانا يرويه في القيمة من . انسوجن مع الامال بالعين .
وفي الجان بقاء الغور في جمع . وللشاردية في يوم عدين .
نعم نكتصر صدقاتنا بتزيا . دانت كما اذا للوكسين .
والجن فيهم خلاف والذي سؤ . بان لهم دروية بعض الاحايين .
وبضعة عشر عندنا نقولوا . في اية هي ارجي للمنسين .
قل يا عبادي تلاوا في منت هي . شهر فينا ارياح المساكين .
والخلف ايضا جري فيما يصادد . ومنت هي ذللت اخوي بتعين .
قد ما شري الله نفس المؤمنين علي . علم واذ نزلت احداث تكوين .
والروح اذ بذلت للقتل انفسهم . والمال للبذل كانا حق تبيين .
والقلب ليس معنى يخص به . والنفس مغنية عنه بتبين .
اذ القارب محل الريح بسكن . والروح نفس وان قدرت نفسين .
لحت كانت نفوس النور باذلة . كان الودع لها سلفي عن العين .
والخلف في الشرف مع غروب فضلها . والارض قد شاخ ما هذا يكون .
وليس عندي ترجيح بين لما . فيه تضارب مدلول الدليلين .
خير السموات عليها دار وبيت . دي الارض فيمار وينا خير الارضين .
وخير جنات الفردوس ارفعها . والارض في الانبياء شام بتعين .
شر السواد يري في بدرنا اشرف . بسج حبل وهو الجو للزين .
والشمس في طمس نور النيران . التامما النار بتكيت العبدين .
والشمس تاتي العرش تسجد او . تسير في الارض جاني حديثين .
وقدرها مثل الدنيا وزد ثلثا . كذا رويناه عن بعض الخفين .
ملكة لظهر للمهدي ثم دشق المشام . في ابي عيسى بتزيين .
والنيل حرمضان جمعة احد . لها شقوق على باقي الافانين .
وفي فقير صبور مع شكور غني . خلف ونقل كفا فافوق هدين .
واول المغالق في قول ارجح . لما راقم بحر كمنسود .
ولتبه اولابا للوح سطره . اتي انا بعد التواب فادعوني .

وحكمه

وحكمه في ورود النار مواعينهم . تعريف قدر نعيم غير ممنون .
وخطس عندي لا افسد . لئلا يحزون علمي تحزون .
ودرة ان تصير سبعين عددا . لها جناح قدر قدر موزون .
علم اليقين على الاخبار معتمد . عين اليقين الذي شامه بتالين .
عين اليقين اذا ما شرت تمتح . يا ذا الكراه ذكواه بتالين .
والذكر افضل سر الاول في كملوا . ونهر الخشبي شر الشياطين .
وعندي الملين الا على قلبية . الاسري اخاه اذ في خير البنين .
ما كثر خير ما الاخرى وزمزم قل . خير المياه على وجه الاراضين .
والخوف افضل للافسان صح كما . لدا الممات الرجي اولي لزجوني .
والليل افضل في قول ارجح . لقوله جل من ذافيه يدعوني .
وخلق ادم تشديفا لعصوه . من التراب الطهور الطاهر الطين .
وخلق من ضلع بجانية . لوصفها والتجسس بزجوني .
ولرب علمي لياقي في اواخرنا . لقتل دجال راس اليهودين .
وبالمسيح يسهي حيث خلقت . من غير امض ممسوح لرحلين .
يقم سبع سنين يعود كما . صح في ليل الاشباح روي .
كذا اقام يسوع يوسف وتوي . في الموت شهر او ثلثا في ذر النون .
ولا ينجح لخص اله سمعت . سوي ذوي المال سادات المحبين .
ادريس في بلا خلف والارجح في . الياس والحضر الا بقا حيوي .
والخلف في حضر هل بالنبوة او . له الولاية شهر ورجسين .
روالد اخرج خلق الله ثلثا . في جنة الخلد علم اي مكفون .
ومن يصوح بكفر لا يبار لخي . في ذن هولاء من اتي ملعون .
شرط الوضوء جوا وقته حدث . عقل بلوغ مع الاسلام والدين .
وشرط صحة الماء الطهور كذا . علم باطلا قد اوقفه مظلون .
دين وفقد مناف فقد مانعه . عقل وتبين مفروض وسون .
طهارة العضو ترتيبه لذي بقي . حيف وفي سلس وقت بلامين .
تقدير حشو الاستنجا وطرا في . والفور بعد توالين عضون .
ومن يصلي اماما ثوبه جنس . بعد من دون ما قوم بتبين .
ومن يظل خطية يكره وفصل من . اتي الصلاة على كل القوابين .
من خمسة عشر جزءا القلما . تير اطامصلا وممدون .
وجاني خير تمسكه احدا . بقدر اصغر فيراط لموزون .
وحلة الصف انتاج الحديث فمن . صلي بلمه صفونا فان بالدين .
ومن يظل عندهم سمس النار ولا . تغيب الا لخط او كخطين .
يقدر الصوم مع فرض المشا . بقدر وازن الدجال بالجين .

صحت صلاة وصل في السفينة ان سارت وان ترس او تنساح في الطين
 لا يفسد الصوم ما بقيه مضطربة من جلة لم تكن بفضولة العين
 من باع بيما على شرط البراة من كل الغيوب شخص البره باثنتين
 باطن من ذوي روح وباقية بحمله لا عالم او غير مبطور
 ومن يصالح غني يجب ان يرضى ويسقط الرد هذه غير معنونة
 وليس يسقط الاستبراء ان تحت وطلق الزوج خلا قتل تمكين
 وفي الفلوس يصح البيع مع سلم الى زمان وان راجت كقديس
 ومن اقرب الي درهم وسائي بالعرف يقضي اذا ما جاب قنيسين
 ومن تبعض بزوجه المملوك من القريب او معق او مع سلاطين
 عقد النكاح صحيح حتى يفسخ يعقد عليه والا الخ بالبدون
 وزوجة انكرت تبض الذي حلت فقولها القول حكراي مسنون
 ووطي سرية او زوجة تحدا صراير فهو كره بين الاثنتين
 كذا انحصرة عما عداها صره ولا اثر فيه ولا تحريم في الدين
 ومن يقل ان تعدل في طاعة يلقي المقالة بعد او يبيسون
 وذات دورها يلقي الملاقاة يقع وفي السكر بعد منه هذين
 والقرن يوتي بوزن مثل ما نقوا ان زاد او نقص قيمة العين
 وسد الاكراه تحدد يد ما سمحت نفس المرات منه للمريدين
 وكل تعليق عتق حله ابدى بيع وبيده اخر مرهون
 ومن مملوك لها طفلا وليس له من قابل بلغ ذا التملك في الحان
 فان مملوكه عبدا اثر تعقده فليفسد العتق من غير موهون
 من اكرهه على غير نكاح له من غير حم ويقضي غير حقتون
 وقد جرى الخلاف في قتل الطالب ولا اقي به ابد الا للمؤمنين
 ولا اشفقه في ضرب منعه ولا الوفر على حجب الجوار
 عدوا من السحر تفرقا واخذ لا تلب حرر وتالف لزوجين
 ولا ينجح ماله يدر رقتة حذار ذلك من فقر القرايين
 كذا اجاب به قدما خضرنا شيخ الفشي وذو التقوى وذو الدين
 للشاهد الاجماع بعد المساقاة او ان عدي في الفقر اذا المساكين
 وحيث ينكر حكا حاله قبلت ان جاب شهدها غير مأمون
 ولا يصح ولا باث القضاء لما لم يطرأ الاحكام في الدين
 وعلم تغير رديا اليوم معتبر له اصول مكتوب مسنون
 ومن يمانية لا اثر عليه اذا راعى القواعد فيه غير مفتون
 ثم الجواب بهذا عن مسأله فالله الله جدا غير ممنون
 ثم الصلاة على الهادي وعثرته ومجبه ما اتي تشاد بموزون

الاسئلة

الاسئلة الوترية واجوبتها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بحج السائلين
 ما اذا يقول علامة الزمان والفائق على سائر الاقران في الجواب عن اسئلة على
 وجه يرتفع عنه غير هب الاشكال حتى تقدم الطالب لوجه لائق في اعلى حسن طار الاول
 هل الموضع في اسمها الاشارة للمعنى العام او الخصوصية المشتركة فان قلت بالاول ورد انه
 لا يجوز اطلاقها عليه اذ لا يطلق الا على الخصوصيات ولا يقال هذا والمراد حدها بشار اليه
 ولو كان كما يقول لجاز ذلك كما في رجل مع انه يلزم ان يكون استعماله في الخصوصيات ازمان
 في الخصوصيات مجاز او لا قيل به وان قلت انه موضوع للخصوصيات لزم ان يكون المعنى
 مشتركاً لمطلقاً ولا قيل به مع انه يشار به الى اموري مذكورة وذلك ينافي وضعه الخاص الثاني
 اطلاق العام واردة الخاص حقيقة ام مجاز فان قلت بالاول اورد انه استعمال اللفظ في
 غير ما وضع له فكيف يكون حقيقة وان قلت بالثاني ورد ما ذكره بعض المحققين
 من انه قد يكون في هذه الحالة حقيقة الثالث هل الانسان بالنسبة الى الامم والاي
 مشكل ام متواطي الراجح هل ينطبق الى مجاز الزيادة والنقصان تعريف المجاز بانه اللفظ
 المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة ام لا الخامس ان العلاقة في مثل قوله فتالي وجرا
 منه سية ثامي ومن اي انواع المذكورة في العلاقة السادس وهو الخطأ اشكالا كيف
 صح التكليف بالايمان مع ان الايمان في الشرح هو التصدق بما جابه محمد صلى الله عليه وسلم
 وكل يقضي به فهو كيف فالايمان كيف ولا شيء من التكليف مكلف به ولا شيء من الايمان بمكلف به
 اما الصفدي فواضح واما الكوي فلما تقرر في الاصول من انه لا تكليف الا بامور
 والسؤل من الاستاد المحقق والمولي المدقق كشف الحجاب عن هذه الاسئلة بايضاح القول
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وردت على هذه الاسئلة من مولي لاخني في مثل
 جوابها ولا يطلب من غير صوابها غدا انه قد بدلك تجد يد العهد القدير
 وتذكير الوه القوي فافقوا والله للحادي الى صراط مستقيم
 هذه الاسئلة كلاها مطروحة واجوبتها معروفة مشهورة اما السؤال الاول فقد ذكر
 وجوابه القرائي علامة الملاكيد للن في المضمون فقال اختلف الفضلاء في سمي المضمون حيث وجد
 هل هو جزئي او كلي فقال الاكثرون سماه جزئي واحجوا باجماع النخاة على انه معرفة
 ولو كان سماه كلياً لكان نكرة وبانه كلياً كان دال على ما هو اعم من الشخص المعين والفتا
 العقلية ان الدال على الامم غير دال على الاخص فيلزم ان لا يدل المضمون على شخص خاص
 البتة وليس كذلك وهذا معنى قول السائل حفظه الله وان قلت بالاول ورد
 انه لا يجوز اطلاقها عليه الى اخره ثم قال القرائي وذهب الاقرون وهو الذي جزم بمقتضى
 الى ان سماه كلي قال والدليل عليه انه لو كان سماه جزئياً لما صدق على شخص اخر الا بوضع اخر
 فلا اعلام فالامكان سماه جزئياً لم يصدق على غير من وضعت له الا بوضع ثان فاذا

وارجو ان يكون قد
 وجوابه باج

فأنا قال قائل أنا فان كان اللفظ موضوعا بآراء خصوصية من حيث هو وهو خصوصية
 ليس موجودا في غيره فليوم ان لا يصدق على غيره الا بوضع اخر وان كان موضوعا لمفهوم
 المتكلم بها وهو قدر مشترك بينه وبين غيره والمشتراك كلي ليكون لفظا حقيقة في
 كل من قال أنا لانه متكلم بهذا الذي هو سمي اللفظ فيطبق ذلك على الواقع **ق**
 والجواب عما احتج به الاولون ان دلالة اللفظ على الشخص المعين لها سببان احدهما
 وضع اللفظ بآراء خصوصية فيفهم الشخص حينئذ للوضع بان الموضوع وهو اذ العلم والثاني
 ان بوضع اللفظ بآراء معني عام ويدل الواقع على ان سمي اللفظ محصور في شخص معين فيدل
 اللفظ عليه لا يحصر فيه سيما لا للوضع بآراء ومن ذلك المضمرات وضعت العرب
 لفظة أنا مثلا لمفهوم المتكلم بها فإذا قال القائل أنا فهم هولاء الواقع انه لم يقل هذه اللفظة
 الا ان الا هو ففهمناه لا يحصر المسمي فيه لا للوضع بآراء وكذلك بغيره المضمرات قال
 وبهذا يحصل الجواب عن القاعدة انه قلنا ان اللفظ الموضوع لمعني عام لا يدل على ما هو خاص
 منه فان الغلالة لمرات من اللفظ وانما أنت من جهة حصر الواقع المسمي في ذلك الشخص
 هو ما ظاهرا في محضنا وما قاله في المضمرات بعينه في اسم الإشارة وقول السائل حفظ
 الله ان قلت بالاول ورد كذا وان قلت **ب** بالثاني لزم ان يكون مشتركا لفظيا
 ولا يابله الى اخره **جواب** انه ليس من باب المشترك ولا من باب المجازيل من باب **ب**
 الوضع للقد المشترك والوضع للقد المشترك معروف في الاصول في مواضع فليس الوضع
 محصورا بآراء السائل **ف** هذا مثلا وضع لشار اليه مفرد ذكره خاضرا وفي حله وهو
 مفرد كلي لا يحصر في خاص ليس الوضع بآراء بل لان المتكلم لم يشبهه الا ان لا يزيد مثلا
 وهذا معني بعض قول النحاة المحققين ان الضمور واسم الإشارة كلي وضعا جزئي استعمالا
 ونظيره قول بعض الأصوليين ان الامر موضوعا للقد المشترك بين الوجوب والندب
 وهو الطلب حذرا من المجاز والاشتراك فاستعماله صيغة الامر في الندب مثلا وفي
 الوجوب مثلا يقول في كل منهما انه حقيقة غير مجاز وغير مشترك لان الوضع على هذا
 القول ليس لكل منهما ولا لواحد منهما ثم استعمل في غيره وانما هو لمعني صادق على كل منهما
 وهو الطلب وكذا يقول في اسم الإشارة والمضمر ليس الوضع فيهما لواحد فقط بحيث يستعمل
 في غيره مجازا ولا لكل واحد بحيث يكون مشتركا بل لمفهوم صادق على كل فرد وهو في اسم
 الإشارة مشار اليه مفرد ذكره خاضرا قلناه وفي المضمر متكلم مفرد او غيره **ح** **ق**
 القرائي **و** **أما السوال** الثاني وهو ان المراد المحصور هل هو حقيقة او مجاز
 لجوابه انه مجاز لظنا كذا ذكره جماعة منهم ابن السبكي في جمع البوامع وقول السائل حفظ
 الله ان بعض المحققين ذكرانه قد يكون في هذه الحالة حقيقة لجوابه ان المحقق المشار
 اليه هو الشيخ تقي الدين السبكي والد صاحب جمع البوامع فانه ذكر ذلك في بعض رسائله
 لكن بحثا من عنده بغير حكاية الاجماع على خلافه فوضع على القول بان دلالة لفظ
 على كل فرد من افراد دلالة مطابقة لانه حينئذ ليس استعمال اللفظ في غير موضوعه ولا
 بغير موضوعه بل هو مشترك في احد معنيينه وهو استعمال حقيقي **هـ**

العام

عبارة

عبارة وقد عرف بطلانه هذا توجيه ما ذهب اليه وردنا اورد السائل على القول
 بانه حقيقة **و** **أما السوال** الثالث وهو ان الانسان بالنسبة الى الاب والابن شكل
 ومتواطي لجوابه انه سوا لانه متساوي المعني في ذلك ولان الاختلاف في ذلك ليست
 بامور من جنس المسمي كاللباس والمزول بالزور خارج عنه كلاله كونه والانثى وهذه
 علامة المتواطي كما تقرر اهل اصول **و** **أما السوال** الرابع وهو انه هل ينطبق
 على مجاز الزيادة والنقصان تعريف المجاز الى اخره لجوابه انا نقول اولا اختلاف في الزيادة
 والنقصان هل هما من قبيل المجاز فذهب ما ذهبوا اليه انهما ليسا من قبيل المجاز واورد
 عليه ان تعريف المجاز لا يصدق عليهما وفصل اخرون منهم صاحب الايضاح البياني
 فقال **ق** ان كان للذف والزيادة يوجبان تغير الاعراب فجاز والافلا وقال القراني
 المذف اربعة اقسام ليس منهنما مجاز الا قسم واحد وهو ما يتوقف عليه صحة اللفظة
 ومعناه من حيث الاسناد ونحوه اسيل القرية اذ لا يصح اسناد السوال اليها وبقي الاقسام
 ليست من انواع المجاز وقال صاحب المعيار انما يكون المذف مجازا اذا تغير حكم
 فان لم يتغير كتحذف المتدا المعطوف على جملة فلا فانت ترى هذه الاقوال كالمختلف
 على عدم انطباق تعريف المجاز عليه مع اننا لو شينا لتحملنا وجها لانطباقه عليه مطلقا
 لكن الذي يختاره في هذا ما ذهب اليه القراني وصاحب الايضاح انطباقه جحد
 المجاز على ما ذكرناه **و** **أما السوال** الخامس وهو ان العلاقة في مثل وجها
 سية سية ما هي **ق** فاقول ما احسن هذا السوال والطفه ولقد اثلج خاطري بموافقة
 السائل حفظه الله تعالى على ان هذا من نوع المجاز وانما قلت ذلك لاني رايت بعض
 متأخري اهل البيان قال في نوع المشاكلة الذي هذه الآية فرد من افراد أمثله
 انه واسطة بين الحقيقة والمجاز قال وليس حقيقة لانه استعمال اللفظ فيما لم يوضع
 ولا مجاز لعدم العلاقة العنصرية هكذا قال وليس بشي وقد نازعته في ذلك قد يعا
 في كتابي شرح الغنية الثاني واخترت انه مجاز قطعا وان ما قاله من عدم العلاقة
 ممنوع فان قلت **ب** ما العلاقة قلت الشكل والشبه الصوري كما يطلق الانسا
 والعرض على الصورة المصورة وكذا الجزا اطلق عليه سية لكونه مثل السية المستدا
 بها وكذا قوله فاعنه وعليه مثل ما اعتدي عليك اطلق على الجزا اعتدا السية بالاعتدا
 المستدا به في الصورة **و** **أما السوال** السادس في الايمان فهو الوجود مسطور
 اجاب عنه جماعة منهم خاتمة المحققين الشيخ جلال الدين في شرح جمع البوامع فقال
 التكليف التقديري وان كان من الكيفيات النفسية دون الافعال الاختيارية **و** **أما السوال**
 به التكليف باسبابه كالتعالذ من وصف النظر وتوجيه اللواس ورغ الموانع هذه عبارة
 تومنا حضرتنا في الجواب عن هذه الاسئلة وقد علق هذا الجواب ساعة ورود
 على فانظروا فيه فان رضيتموها والا فاحفظوا بحواكم ما قاله وكتبه عبد الرحمن ابن
 ابي بكر السيوطي الشافعي يوم السبت العشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وثمان مائة

هذا هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام
 الذي هو المقام

وسميت نوح الطيب من اسبيله لطيب فكنت **الشيخ** شمس الدين الوزير علي هذه
الاجوبة ما صورته لخدمته رب العالمين **اقول** وبالله العون والتوفيق وبسبب
ازمة المهدي والتحقيق لم يظهر مما ذكره العلامة من هذه الاجوبة دفع هذه الاسئلة
اما الجواب عن السؤال الاول فنقوله فيه وهذا معني قول السائل فان قلت
فالاول وردانه لا يجوز **اس** اخوه مشيوا الى ما نقله القرافي عن الاكثرين من انه لو كان
سماء كليا الى قوله على خاص المبتدئ وليس كذلك الا ان كما ذكرنا فان اللازم من كون
سماء كليا على ما ذكره الاكثرين امر ان الاول كونه نكرة والثاني عدم دلالة
على شخص فاما غيرنا الرمة السائل على تقدير كون السماء كليا حيث قد
فان قلت بالاول ورد فان اللازم على ما ذكره امر ان احدهما جواز اطلاقه على المعنى
العام مع انه لا يطلق عليه والثاني ان يكون استعماله في المفردات مجازا هذا
مع ان القرافي لم يجز عن الالتزام الاول في كلام الاكثرين وهو قولهم لو كان سماء
كلية لكان نكرة واما اجاب عن الثاني كما لا يخفى على من تأمل كلامه فقد تبين انه
لا شيء من السؤال **وجواب** مذكور في كلام القرافي كما ذكره العلامة وقوله
جوابه ليس من باب المشترك الى اخوه صريح في ان ما احاط به هو اختياري قسم
ثالث غير القسمين الذين في كلام السائل ومحصل جوابه ان اسم الاشارة **هذا**
مثلا وضع للقد المشترك وهو المفهوم الكلي المعبر عنه بقولنا مشار اليه مفرد
مذكور كما صرنا في حكمة وهو الذي اختاره القرافي في المصنف من انه سماء كليا
اعترف به العلامة في اخراج جوابه وانت تعلم ان هذا القسم الاول في كلام
السائل اعني قوله هل الوضع في اسم الاشارة للمعنى العام والجب كيف ينبغي مثل
هذا على العلامة مع ظهوره على هذا فاللازم على القسم الاول باق بحاله
اذ ليس في كلامه حفظه الله تعالى مما يدفعه واما الجواب **عن السؤال**
الثاني فنقوله انه مجاز هو اختيار القسم الثاني وقد عرف ما يرد عليه من كلام بعض
المحققين واما قوله ان المحقق المشار اليه هو الشيخ تقي الدين السبكي انه حقيقة
عنده دائما واما ذلك المحقق فيلزم بقاء حقيقة مطلقة في بعض الأحوال كما يشعر
به قوله **السائل** ورد ما ذكره بعض المحققين من انه قد يكون في هذه الحالة
حقيقة وحاصل السؤال ان الجواب بانه مجاز اطلاق في محل التقيد واما قوله
العلامة السبكي ان دلالة العام على كل فرد من افراده دلالة متطابقة فان اراد
ان العام اذا اطلق واريد به الخاص كان دال عليه مطابقة فهو **لان** ما اطبق
عليه المحققون من انه لا دلالة للعام على الخاص بأحد الديالات الثلاثة وقد ظهر
بهذا ما اورده السائل على القول بانه حقيقة كلام لا غير عليه واما الجواب
عن السؤال الثالث فبقية انه جعل حفظه الله سلامة المواظي انه لا يفتى لف
بامور من جنس السهي ومقتضاه ان سلامة التشكيك الاختلاف بامور من جنس السهي

ليست

ليست خارجه وهذا مما لم يره في كلام احد فان التشكيك يكون بالتقدم والتأخر وبالشيء واللفظ
وبالاولية وكلها امور خارجه عن السهي ثم ان قوله لانه يتساوي المعنى مما يحتاج الى بيان
فان الانسان متقدم في الالب على الابن فقد قبلت افراد الكلي بالتقدم والتأخر
وذلك يقتضي التشكيك واما الجواب **عن السؤال الرابع** فبقية انه اختار انه مجاز بشرط
شراعي ان هذه الطباق المجاز عليه واضح وليس كذلك بل الرابع عدم الانطباق لا يترى
الى قوله واسئل القرية ليس فيه لفظ استعمل في ما وضع له لانه لا فائدة فان لفظ السؤال
استعمل في ما وضع له وكذا لفظ القرية وقد صرح بذلك جماعة من المحققين منهم
الشيخ **الشيخ** التفتازاني والعلامة الجلال المحلي على انه لم يظهر تطابق الاقوال
التي حكاها على عدم انطباق تعريف المجاز عليه فان حصل الاقوال طائفا الاول
انه يطبق عليه المجاز اما مطلقا واما بشرط واما انه هل ينطبق تعريف المجاز عليه ولا
فامر مسكوت عنه على انها ظاهرة في الانطباق واما الجواب **عن السؤال**
الخامس فمحصله ان العلامة في مجاز المشاكلة التي الالية من الزادها هو الشبه
الصوري حتى انه اطلق على جزء السمة سمة لكونها مثلها في الصورت وفيه ان ذلك
يخرج الالية عن باب المشاكلة الى باب الاستمارة فان المشاكلة على ما ذكره المحقق
التفتازاني هي التعبير عن الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحة وقد صرح التفتازاني
بذلك في بعض كتبه حيث قال السمة استمارة كما يشبه السمة صورة ثوب **وقد**
لكن وصف السمة بقوله مثالا ياتي هذه الاستمارة لانه بمنزلة ان يقول زيدا
سد مثله والحق ان الية من قبيل المشاكلة اني فانت ترى كيف جعل الية باعتبار الشبه
الصوري من باب الاستمارة لان باب المشاكلة على ان ما ذكره العلامة من ان العلامة
في نوع المشاكلة هو الشبه الصوري لا ينبغي في قوله اقترح شيئا كذلك طمحه قلت
اطمحو الى جبة وتبين ان ادلا مشابها بين الطبع والخطاطة في الصورة كما لا يخفى واما
الجواب **عن السؤال السادس** فهو كما ذكره اعز الله تعالى وهذا الجواب
قد اخذ العلامة المحلي من كلام المحقق التفتازاني ومحصله ان الامان لم
يكلف به واما كلفه باسبابه وفيه من الاشكال ما لا يخفى قال ذلك وكتبه العبد الفقير
المطلي بالزلل والمقصير راجي عفوره القريب محمد بن ابراهيم المسي لطيب
في ليلة يسفر صباحا عن الرابع والعشرين رجب الفريسة ثمان وسبعين
وثمان مائة **وكتبه**
شيخنا الامام العالم العلامة البحر الطهر الفهمه مخاتمة الحفاظ والمجاهد
جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن شيخ الاسلام والمسلمين جمال الدين ابن ابي
السيوطي الشافعي اعز الله به الدين وامن ببقائه الاسلام والمسلمين الاجوبة
عن هذه الاعتراضات بما مضى **الله** الاعتراضات فتأملتها بعين الانصاف
فوجدتها غلو واردها انا اسوق كما قامع الجواب واحدة واحدة قوله
ليس الامر كما ذكرنا فان اللازم من كون سماء كليا على ما ذكره الاكثرين امر ان كونه

نكر وعدم دلالة على شخص وهما غير ما الرتبة السائل عليه وذلك امدان جواز
اطلاقه على المعنى العام مع انه لا يطلق عليه وكون استعماله في الخصوصيات
اقول ليس الامور كذلك بل احد الزاوي الاكثرين هو احد الزاوي السائل بعينه الذي قد
اليه في الجواب وهو عدم دلالة على شخص معين وبيان ذلك ان الاكثرين قالوا
يلزم من كونه وضع للمعنى العام انه لا يدل الا عليه فبطل الملزوم وهو كونه كلياً
وهذا مودى قول **السائل** انه يلزم على كونه كلياً جواز اطلاقه على المعنى العام
مع انه لا يطلق عليه اي وانما يطلق على الخاص فيؤدي العبارة بين واحد بلاشك غاية
ثاني **الباب** ان بينهما ان قلنا لفظياً فان العبارة الثانية هي مقلوب العبارة
الاولى وفي كل من العبارةتين مقتضيات اقتضاها الا جاز لا بد من اظهارها لبيان
المطلوب من الاستماع فنقد اظهارها وتفكيك الكلام بتحمل موداهما الي واحد
واذا تفرد ان هذا الالتزام الذي ذكره الاكثرين فقد حصل الجواب عنه بما
اجاب به القراني وحصل له اننا لو خيلنا ومقتضى الوضع لا يطلق على العام
وانما منع منه ما عارض عند الاستعمال من حصر الواقع المستفي في شخص خاص وخاصة
هذا الجواب منع التلازم بين الوضع والاطلاق فقد يوضع الشيء للعام ولا يستعمل
الاخصاً بل ليل الشئ فاضا وصفت كلياً ولا تستعمل الاجزياً ووضح من هذا كونه
القراني من تشبيه ذلك بالاعلام الغالبة فان وضعت محبة ثر غلب استعمالها في خاص
فصارت اعلاماً بالغلبة وسند هذا وضوحاً قريباً وقوله ان القراني لم يجب
عن الالتزام في كلام الاكثرين وهو قولهم لو كان سماه كلياً لكان نكرة وانما اجاب
عن الثاني اقول ممنوع فقد صرح القراني نفسه بان الجواب الذي ذكره جواب
عن الالتزامين وانما لو است كلامه بلفظ بل او دونه ملخصاً كما بينت في اخره وتنته
عندهم نقرني لما يوضح كونه جواً اي من الالتزام الاخر من كونه نكرة انه ذكره في كلام
السائل البتة فاستغنيت عن ايراد عبارة القراني وانما قولهم في الوجهين يعني
الذين احتجوا بها فاجاب **عنه** واحد وهو ان الدلالة اللفظية وساق ما
قدمته عنه الي ان قالوا فلما كان حصرهما اللفظ في شخص معين من الواقع فاد
الحاجة في معارف فان هم الجزى لا يكاد ينفك عن هذا الفظة فاشارة اولاً الي
ان الجواب عن الالتزامين معا واتي اخر هذه الجملة لتقرير الجواب عن لزوم كونه
نكرة وحصل كلامه **انه اجاب** عن الالتزامين معاً بجواب واحد اما كونه
يدل على خاص ولا يدل على العام فلما عارض استعماله لا امر في اصل الوضع وانما كونه
معرفه لانك لا تدل على الجزى لا يكاد ينفك عنه ومعلوم عند ان التعريف والتكبير
لا يلزم بينهما وبين الوضع حتي يقال ان وصفه كلياً يستلزم كونه نكرة ومنه
جزئياً يستلزم كونه معرفه لان التعريف يحدث بعد الوضع لما يعرض في الاستعمال
الانزلي ان رجلاً وضع نكرة واذا اودى في القصد صار معرفه وليس لك ان تقول
ان التعريف حصل من الوضع ايضا لان يا وضعت لتعريف المنادي مع القصد لانا

نقول

نقول ذلك مردود بوجوب احدهما ان يافت توجب ولا تعريف في نه اعير المقصود والثاني
قول **الخطا** ان تعريف المنادي المقصود انما هو بالصفة والمواصفة كاسم الاشارة وجعله
في مرتبة هذا اول دليل على ان التعريف في الاشارة انما حصل بالواحدة وبخلافه دون
اصل الوضع فهو امر طار عليه وحادث بعده ولا ثاني بين وضع الاشارة والمفهوم كلياً وكونه
معرفه مستعملاً في الجزى وما يدل على ان التعريف والتكبير لا تعلق لهما بالوضع وانما هما
بالاستعمال قول **خلائق** من الخما ان المفهوم قد يكون نكرة وذلك في الضمير المحرور
برب وقول اخرين ان الضمير العائد على النكرة نكرة مطلقاً وقول اخرين ان العائد
على واجب التكبير كالتعيين نكرة فان تخيلت الوضع ان التكبير والتعريف في المفهوم
من اصل الوضع لزمك الاشتراك اللفظي وقد رد الوضع ولا قال به وان سلمت انه حادث
في الاشتراك فهو المدي وبه يحصل الاتصال عن الالتزام وان قلت انه وضع معرفه
واستعماله نكرة عارض من الاستعمال فبعد من انه يثبت مدعياً ايضاً بطريق قياس
العكس اذ لا فرق فثبت **بذلك** ان المفهوم واسم الاشارة وضع للمعنى العام وهو
الاطلاق كما عليه انما هو المفهوم في الاستعمال لا امر في اصل الوضع وهذا تحقيق القول
بانه كل وضع جزوي استعمالاً وهو من احسن ما قيل وان دفع احد الالتزامين اللذين اوردتهما
السائل بتقرير كونه وضع للمعنى العام الذي هو القدر المشترك والمفهوم الكلي يكون
يكون استعماله في احاد ما يصدق عليه حقيقة لا مجازاً كما هو شأن الوضع للفظ
المشترك فادفع الالتزام الثاني كما لا يخفى وقول **انما** في جوابنا من كونه ليس من
باب المشترك في اخره صرح في انه اختار قسم ثالث غير القسمين القسمين
الذين في كلام السائل قول كان المعترض وانت تعلم ان هذا هو القسم الاول في كلامه
السائل اقول **كان** المعترض حفظه الله يشير الي انه وقع في كلامنا تناقض شره جزو
بذلك وادعي انه مخي علينا وليس كذلك وهو عطفه علينا من المعترض ان الله
احاشية منها وبيان ذلك ان القسمين الذين في كلام السائل الذين ما اخترناه في التوجيه
غيرهما ليس بالقسمين الذين ما اخترناه في القسمين احدهما القسم الاولان هما
الزامان الواردان والاخران هما الملزوم عنهما المورد عليهما ولا تناقض لاحصاء
مورد القسمين والخاص **بل** ان السائل اورد قسمين وطلب تعيين احدهما وهما هل
للعام او الخاص فعيننا الاول ثم اورد على القسمين ثلاث التزمات على الاول اثنان وعلى
الثاني واحد فاجبتنا عن اول الزاميه منع التلازم بين الوضع والاطلاق وعن
الثاني بتقرير كونه وضع للقدر المشترك فاندفع المجاز كما اندفع الاشتراك اللفظي
وهو الثالث ضرورة فتقررنا كونه للقدر المشترك هو عين القسم الاول
من القسمين المطلوب تعيين احدهما وهو كونه للعام وغير المجاز للاشتراك المورد
على القسم الاول **باق** محاله **والثاني** فاي تناقض في هذا وقول **انه** فاللزام
على القسم الاول **باق** محاله **اقول** ممنوع بل ذهب في المنازعين وانقطع في
الدائمين اما الاطلاق فيمنع التلازم وانما المجاز فيكون للقدر المشترك

وسيدكرنا تقدم واصحابنا في الجواب ويتضح الصواب وينكشف الحجاب وتطلع
الشمس المنيرة ليس دونها سحاب **قوله** واما الجواب عن السؤال الثاني فنقول انه كان
هو اختيار القسم الثاني وقد عرفنا ما يريد عليه من كلام بعض المحققين ان **احد** اقول
نصاري ما ذكره السائل عن بعض المحققين انه ذهب الى قول مفصل في مقابل
قطع لظهور بانه جاز ومعلوم عند ان المسئلة ذات الاقوال **الاحد** والما يصلح
لايراد تقرير شبهة والزام فاسد والسائل قد ورد ما ذكره بعض المحققين من انه
قد يكون حقيقة فلم يورد الا القول لا الزام ولا شبهة وهذا اما لا يصلح ايراد
وانا لا ارا في المسئلة بعد قطع النام بانه جاز لا بحث السبكي فلهذا كثر شبهة هذا الحق
الاخر ليعتبر في جوابه ودفعها الى التوفيق بينهما وبين كلام الجمهور وقوله اما قاله السبكي
من ان دلالة العام دلالة مطابقة **قوله** لا في ما اطلق عليه المحققون يقال عليه وهو
اولا ومن المحققون ان كانوا من المتأخرين كالعقيدة وخون كلامهم لا يصلح ان يعارض به
المتقول على الظاهر واما يذكر على سبيل البحث والتحليل والتعبير بلفظ **الطريق**
تحويل وليس ليحيا في نفسه كيف والجزء به في كتب الامور **قوله** ان دلالة المطابقة
ولم اقف على من نازع في ذلك الا القرافي وقد رد عليه الاصل في شرح المصنف **قوله** في
واما قوله واما الجواب **قوله** عن السؤال الثالث **قوله** ان وجه حمل علامة
المواظي ان لا يختلف بامور من جنس المسمى ليست خارجة وهذا ومتقاة ان علامة التشكيك
الاختلاف بامور من جنس المسمى ليست خارجة وهذا مما لو نزه في الجاهلين في كلام **احد**
قوله نحن قد رآناه في كلام القرافي في جزم بذلك بهذا اللفظ في الجاهلين
ونقله عنه غير واحد فانظر رد جرد والعذر لكم في هذا وامثاله انكم تقتضون في
كتب الاصول والبيان على نحو العقد والمطابقة وكاشته فجهل دون فيها
انكثا لنظمتون الا منقولات اهل الفن والجزوم لم فتعدهم ونرا وتدعون ان المحققين
ميلوا وتشربوا قلوبكم وتضربون عن غيرها صفيها ولم تجاوزوا الى كتب المتقدمين
والمؤخرين والمتمم بما حوته من الاقوال المختلفة والمباحث المتفرقة والتقريب
لعلكم حقيقة الامور في ذلك وانا لا اعتمد في الاصول على الناس نصاري امرهم الرجوع
الى القواعد المنطقية وتحويل القواعد الاصلية عليها ابدا انما اعتمد على امته جاعلين
للاصول والفقه مضطربين منما يحيطين بقواعدهما غارين بتدقيق الفروع
على الامور قد خالطت علوم الشريعة والدين طوبهم ودعاهم فان انت من رسالة الامام
الشارع في رضى الله تعالى عنه مستكره هذا الفن وما عليها من الشروح المبسطة وماتلا
ذلك الى كتب امام الحرمين والشيخ الفارسي **قوله** بحسب الامام الغزالي ونحوه
الدين الرازي والسيف الهمدي وجميع جوارحه فان الانسان بالنسبة الى الاب والابن
متولا قطعا لان معناه مستوي بالنسبة اليهما بلا شبهة وكيف ومعنا الانسان الحيوان
الناخن وهذا المعنى لا يتفاوت بالنسبة الى الاب والابن كما لا يتفاوت بالنسبة الى
الى الذكر والانثى في العالم والجاهل والظويل والقصير وتفاوته بالتقدم والتأخر

تفاوت

تفاوته بالنسبة الى المذكورات بالنسبة لما هيته الانسان التي هي الجاهلية والناطقة
بمخلاف تفاوت الورق في الشجر والصراج فانه بالنظر الى جنس المسمى وما هيته من
امور لا شبهة فيه قوله واما الجواب عن السؤال الرابع الى **احد** اقول ما ادعاه
من كون لفظ القيمة مستعلا فيما وضع له وانه صرح به جماعة جوابه المنع ومن صرح
بذلك لم يقله على قول الجمهور وانه مجاز لغوي انما قاله من اعلى قول من قال
انه مجاز غفلي لحمل القرينة مستعلة في حقيقة كاسل والمجاز في اسناد السؤال اليها هو
على هذا مجاز تركيب لا مجاز افراد وليس الكلام فيه واما على القول بانه مجاز افراد
فالقرينة ولما مستعلة في غير ما وضعت له وهو الاصل فانها قائمة مقامه في المعنى كما
قامت في الاعراب وهذا يظهر انطباق حد المجاز على مثل هذا وقوله لو يظهر تظافر
الاقوال التي حكاهما على الانطباق **قوله** اني لم ادعي التظافر وانما قلت كالتظافر
وشتان بين العبارتين عند البلغاء ووجه ذلك ان اختلافهم في كون مجازا
بين فان مطلقا وتفصيلا دليل على ان اراهم اقتضت عدم دخوله في حد المجاز حتى
اقتضوا بوافيه فادخله فيه وانواعا بعيدة فلم يدخلوا فيه فقال بعضهم انه ليس منه مطلقا
وراي بعضهم ان منه نزعا قريب الدخول فيه وانواعا بعيد فلم يدخلوا فيه فكل لبيب يفهم
بالقوة من هذا الاختلاف انه انما شاع عن اقتضار ايام بعد من حد المجاز عن الدخول
في حد المجاز وانا لراقل انما مصرحة بذلك بل عبرت بعبارة تشعير لاني ذلك نقوله
ان الانطباق وعدمه امر سكوت عنه غير وارده حينئذ لاني لو ادعي التصريح به بل ايت
بما يدل على انه يوجد من بالقوة وقوله على انما ظاهرة في الانطباق ان اراد انما
ظاهرة في انطباق حد المجاز على كل هذه النوع الا القول الثاني كيف والفضلون
يا بون تسمية من انواعه مجازا والثاني مطلقا واضح وان اراد انما ظاهرة في الانطباق
على ما يسمونه مجازا الفصح وهو ما ادعينا في الجواب **قوله** حيث قلنا ان الانطباق على
ما ذكره القرافي وصاحب الايضاح واضح وبه يندفع قول المعترض اولا انه غير واضح
والجواب كفاية في عدم وضوحه اولا وهو ان قوله واما الجواب عن السؤال
الخامس الى **احد** اقول ما ادعاه من ان كون العلاقة في الآية المشابهة متوجها
عن باب المشاكلة الى باب الاستمارة ممنوع فانه لا تلازم بين المشابهة والاستمارة
وان كان كل استمارة علاقة المشابهة فليس كل ما علاقته المشابهة استمارة بدليل
المحققين على ان التشبيه المقدر فيه الاداء هو صم بكونه يسمي تشبيها بلغا لا استمارة
وهو ظاهر بلا شك واذا كان هذا مما قدرت فيه الاداء فما طرقت بما صرح فيه
بلفظ مثلا فالاية كذلك **قوله** عن باب الاستمارة داخل في باب
المشاكلة والعلاقة المشابهة لما قدرت من منع الملازمة وقوله فان المشاكلة
على ما ذكرت التفتتاراني في التعبير عن الشيء بلفظ غيره لوقوعه في محبة
هذا من ثم ما قدمته من انكم تقتضون في هذه الامور على **قوله** مثل التفتتاراني
وتضربون عن غيرها صفيها والا فواجب نقل مثل هذا الكلام وهو في حقل التفتتاراني

التلخيص الذي التفازاني شارح كلامه بل وفي كلام السكاكي من قبله بل واطبق عليه اهل
 المذيع قاطبة ومثل هذا حقه ان يقال فيه قال اهل البديع والافان نقل عن التفتازاني
 يشعربانه قال من عده ولم يسبق اليه ويشعر ايضا بغرابته فان النقل لكلام عن متأخر
 مع وجوده في كلام المتقدمين عيب لما ظن ان اذا كان في كلام اهل الفن قاطبة
 وانما ينقل عن المتأخر ما قاله من عنده بحثا عما لفظه من قبله او تحقيقا لكلام من تقدمه
 او نحو ذلك وتوكل انما ذكر من العلاقة الشبه لا يتمشي في قوله اظهر الى جهة
 صحيح وهو اعتراض حسن وليس في هذه الاعتراضات اتقيد منه وجوابه انه لم ادع
 ان الشبه علاقة نوع المشكلة من حيث هو حتى يلزم مني تمسك في جميع ايرادها
 انما ادعيت ان العلاقة الالهية لظهورها فيه واما علاقة اصل المشكلة فقد
 ذكرتها قد بما في كتابي شرح الفية المعاني استخراجا فكري ثم ظهر لي ما
 اخذها من قول صاحب التلخيص حيث قال للشبهة هي ذكر الشيء بلفظه غيره
 لوقوعه في صحته فقولته ذكر الشيء بلفظه غيره صريح في انها من باب المجاز وقوله
 ووقوعه في صحته اشار الى العلاقة وهي الصحيحة والمجازورة في اللفظ
 كما سميت بالفرية رواية لتمامها لاجل المسمى بها حقيقة فمنه هي
 علاقة اصل المشكلة وقوله واما الجواب عن السؤال السادس فهو ان
 ذكره القول ان كان هذا تسليما للصحة الجواب هو المقصود وان كان تسليما
 لعزوه وهو الظاهر بقربية ما عقبه من الاشكال فحواشي انه لا اشكال
 عند التأمل واللمحة المشيرة اليه ان دقايق اهل العقول لا يعجزون بها اهل الفقه
 وحمله الشرع الدين مرجح التكليف اليهم والله اعلم وكتبه يوم الاثنين
 التاسع والعشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وثمانماية وسميت الجواب

المصيب عن اعتراضات لطيف
 ابا علما اضمحى به الدهر باسما . يشبه بالدهر القدر وبالصبر
 تأمل وعان الله تولى فانتى . جعل به لكنه جالب في فكري
 فلم اجد الشافي لداي فلم ازل . افترش في اهل الفضائل والذكر
 فدلني العقل السليم عليكم . لانكم اهل المأثر والفخر
 ونضلكم في الناس اشهر من قضا . وخبركم عمو البوادي مع الحضرة
 فوجدته كي تسعدوني تفضلا . على لتخلوا في القيامة بالاجر
 والشوق في الناس من بعض فضلكم . متنا لما كان في سالف العمر
 فقد ورد التميمي في كل سدد . بان الله العرش ينظر في الحشر
 ولم يورني الدنيا ما القول منها . وما حكمه في المنع يا عالم العصور
 وقد يتزل المهدي عسى لارضنا . فيكسر صلبا ناطق في الذكر
 فتلصصا لسان في الارض عصية . تقوم على حق الى اخر الدهر
 واهل صرح ان المصطفى سيد الورى . رسول الله العرش خصص بالفخر

يؤثر

يترك ان الحرفي واسمي . ليوم قيام الحاشية في موقف الحشر
 وما رسل الجن الذي جاء كوما . صرحا بنصر القول في حكم الذكر
 وهل لبي الله هرون لحية . تزي في جنان اذبه النفس في الذكر
 وهل في جنان الخلد قوم تعاشرنا . تحالا وترعى في مراتع الحشر
 وتشوب من انصار ما مل ساعد . لنا قل هذا او يقال رسالنا
 ومن يوعده الختم يدعوه لم يست . بسمية هل في القابل من نكر
 وما لظن ان قال امر في يمينه . لزوجه لاحت حينا من الدهر
 وما جاني الخذر من ضرب اوجه . على صوة مخلوقة صح في الامتد
 وما شرحه ما القول فيه بحققا . لعلمكم تجوا من النار والوزر
 وهل ان تكرر مرة بدينية . من الهمز قول ناطق ذو وجهر
 وان ماتت الاولاد من اهل ذمة . قبيل بلوغ ما يكون في الحشر
 اني نار صاوجه فارقا صلتها . بتعدد صدق مع كثير من الاجر
 تفصل رخذ يا سيد فان عكسه . بكل جواب يوازن ما لغير
 لكان قليلا طال عمرك للوري . تبت علوما ما حيت مد الدهر
 وصل الى العرش جل جلاله . على احمد المبعوث بالفتح والنصر
 واصحابه والامم طائر طايد . على فنن او حشر آلي وكدر

الجواب

الالهة المنزلة للذكر . واتبع حمدي باشا وبالشكر
 وصل الى العرش ما لاح كوكب . على المصطفى المختار في الجهد والفخر
 سات عن الباري بوري في قيامة . ولهم ربي الدنيا سوى الذي اسدي
 وحكمته ضعف القوي اولى الدنيا . فغير سطاق ربه الواحد السيد
 ولهم يكن الباري القدير بيري بها . دث ضرقة قال بعض اولى الخبر
 ولما يكون البعث تظلم نوع . بحمل الهي فاستطاع دور القدر
 واقدر رب العرش حقا بنية . على روية الباري فنا هي من محمد
 وصلبان كغري في البلاد كثيرة . يعقب عيسى اذا جاء بالكسدر
 وكربله في ثنائين حمسة . وصلبان كغري في بلاد اولي الكفر
 واما حديث الخبر في واسمي . فلم يات هذا اللفظ في سنة ندي
 ولكن بمعناه حديث بعضه . تقوم على حق الى اخر الدهر
 وفي ليل رسل رسل الرسل عنهم . لا قوامهم ربي المسماة بالذذر
 ونا في جنان الخلد ذو طية بري . سوا ادم فمار ونياه في الاشد
 ونا جاني مسدون فالذهبي قد . راي ذال موضوعا فكن صيقل الفكر
 ولم ازل في امور الجلال بحسبوا . من النقل والاثار ليت مدي حصو
 ومطلق حين لحظة من دعا . لميته في الختم ليس بذي نكر

وعن ضرب وجهه صح نهي لفضله . وفي الصورة الثانية بل بعد ادلي الخبر .
 على وجه شتي حكاه محققنا . اول السيرة الغزيرة ابدت بالضر .
 فاسلمها اذ لا يكون مفردا . اضافته تشرى كذا جي وما يجري .
 كما قيل بيت الله اوثاقه له . اضيفت في هذا اللفظ في .
 واما حديث اليمين في اللا بكون . باثني نراه لا يعجز نطب واد .
 واولاد اهل القفر قبل بلوغهم . فامرهم لله هو الذي يدر .
 هذا القول محجج وصح نعمهم . بانهم في حجة مع ادلي الس .
 لهذا جواب ابن السكوتي راجيا . نوا لان من الرحمن في موقف البشر .

ايا عالما قد فاز بالرشد سائلا . واهل العلم صارت اواسله .
 جوابك في قول مختصرني . الى زاهر عما حلي فيه قاسله .
 بان سليمان النبي سداله . نوا برعايا دانتها نغافله .
 وتجمع الاحسان لينا نجمعهم . وتقدمي هذا الى النبي نقابله .
 وان لو قد قدمت فيه ملة . له شقة لم تذكرتها شامله .
 نقات بكر القلب بنفي قولها . وتذكرنا ابتها بها ثماله .
 الى المرخا نولا بد قاعله . وان عظم المولى وطب قضايله .
 التمرنا ندي الى الله ماله . ولو كان عنه ذاعني هو قاسله .
 ولو كان يهدي للليل بعدن . لقصرنا الجرمه منا حمله .
 وان بني الله اوحى له اذ ان . ان اقبل فقد اكي القتال وقايله .
 لاهل السما والارض هذا مقاله . مختصر قلناه يعني تناصله .
 فصل في اعتراض مقاله قائل . ولو كان عنه ذاعني هو قاسله .
 وهل تحتمل للغي ولغيره . ابن عالما في الدهر صلات دلايله .
 ووالد حضري الوري يعلم اسمه . وان تعلموا هذا فماذا قبايله .
 وهل من يتبين جازم في حياته . ابن ما خفي باعالمهم واديله .
 للمحنة الماوي نزاهت قصورها . واجركم فيه تناهت وسايله .

نحمد الله الذي ابدي ما اوحاه له . واتبعه شكرنا نزيد نوافله .
 واتبع هذا بالصلاة على الذي . تخصيصه عم الانام وسامله .
 محمد الماوي النبي والى . واصحابه مآدر بالقطر وابلله .
 نعم قوله لوقته اعتراض بوجه . وواجه ان يصلح القول قائله .
 ووالد حضرات سائيل عن اسمه . فنية اقاول حكما او اسله .
 فبيل ابن ملكان وقيل ابن مالك . وقيل ابن عاتيل ابن عيص قائله .
 وقيل ابن لزعمون وقيل ابن ادم . وقيل ابن قابيل الذي هو قاسله .

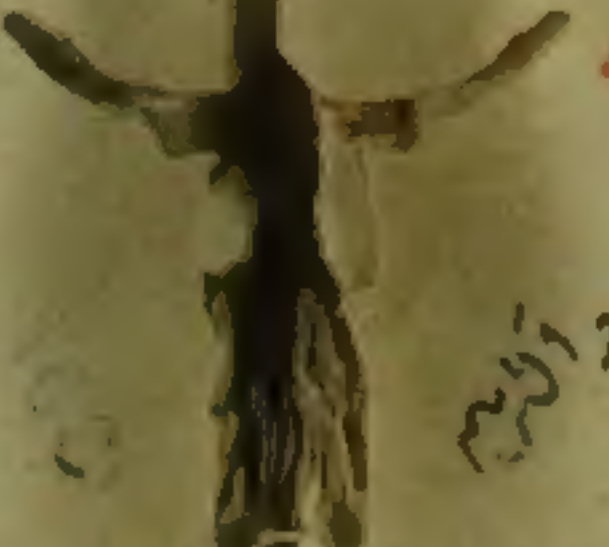
واكثرهم مختار فيه حياته . الى ان يحي الدجال حالت متايله .
 فهذا كلام فيه كبر مقتضى . وهذا جواب للذي انت سائلة .
 لحمد ما عودا من محب ومهمل . وتايرني ان تربي الله قاسله .

ما القول للمهر والبحر المحيطون . زان الوجود به الخلاق للبشر .
 في مشيوي يوسف الصديق حمله . باعوم اخوته بالجنس في الذكر .
 هل يملكوه العيون الان بيع له . ما ذان الامور يا خصوص بالاش .
 وفي قصيت يحي حيث مات وقد . صحت حياة ابيه الطبري الخبر .
 من اليعقوب ميراثا بذان ابي . نضر المهيم بالاخيار في الزبر .
 والحكم في الدين ان الارث ياخذ . خلفه بعد قبول سلالته .
 ما الشان في ذان يا معني الانام ومن . ابدى العوايد حتى صار كالقمر .
 وهل تعج للراوي روايت . فيما روي عن رسول الله في اثر .
 من لا انما له ان شاموت كذا . يهود او غيره من عصبة الكفر .
 اولاد وان صح هذا القول مرجعه . الى امام الهدي المعروف للبشر .
 للمؤمنين امير وهو سيدنا معه . سلطانا لا يرخصا منه في حق .
 او غيره افتنا انت الامام لنا . في مشكل غرة في حجة الدهر .
 اثباتك الله جنات النعيم بما . اتت من عود بشرين كالدور .
 بجاء الورى الماوي لامته . من الضلال وحاميه من الضر .

للله باري الخالق والبشر . ثم الصلاة على المختار من مضر .
 لم يملك المشرقي الصديق قولا . بطن هذا بيع لرفاعت .
 وارث يحي لعلم لا مال اس . قالوا بيا ارضهم حظوا على البشر .
 وبعضهم وهو الطيبي قال بان . قد اخرجت دعوى فيه بلا ضرر .
 وفي الامام حديث بدا وردت . وهو الخليفة فانهمه ولا تحدر .

الارح في خروج

بسم الله الرحمن الرحيم سوال ورد من الشام صورته . ما تقول الشادة المما امته .
 الدين وعلما المسلمين وفهم الله لطاعته اجمعين . في عوج ابن عني هل كان له .
 وجود في الخارج في الزمان الماوي او لا قال لم يكن له وجود في الخارج اصلا .
 فما الجواب عما وقع في غالب . التماسه كقاسير القرطبي والمغوي فانه ذكره في .
 اربعة مواضع متفرقة على ما اطلعت عليه والكرواني وابن الحاذق والشلي .
 وان عطية وغيرهم من المفسرين من التوبة بذكره وتكرار قصته في مكان بعد .
 اخر على ان القرطبي والشلي نقلوا ذلك عن ابن عمرو الكرواني في تفسيره نقله .



والله اعلم

عن ابن عباس وان كان له وجود فقد بقي الى زمن نوح عليه السلام وعلمك على يدك او مهلك في
الطوفان مع من هلك فان قلتم ببقائه الى زمن موسى عليه السلام فما الجواب عن قوله
صلى عليه من نوح عليه السلام رب لا تذروني في الارض من الكافرين فما هذا الذي وقع
للنوح في نفسه من ادعاه انتفاق الملا على هلاكه على يد موسى عليه السلام عند تفسير
قوله تعالى فان اوحى اليهم اربعين سنة الآية ولغيره كالتعليق من ادعاه الاجماع على
ذلك وهل كان طوله هذا الطول العظيم الذي ذكره المفسرون وهو ثلاثة الاف
ذراع وثلاثمائة ذراع وثلاثة وثلاثون ذراعا وثلاث ذراع او كما قاله ابن ادم
فان كان طوله ما ذكره الجواب عن حديث ان الله خلق ادم على صورته ستون
ذراعا ثم نزل الخلق ينقص حتى الان وهل وجد من البشر من قومه عاد او غيره من
كان طوله اكثر من ستون ذراعا ولم يوجد احد فان بعض الناس تمسك بالحديث
المذكور وقال لا يمكن ان يوجد من البشر خلق اطول من ادم عليه الصلوة
والسلام وبقي وجود بن عتق من اصل وقال لم يوجد في العالم شخص اسمه
هذا الاسم وادعى ان جميع ما رجع للمفسرين في تناسيهم من ذلك كذب واختلاق
والمسؤول بسط الجواب والخطاب على الحديث المذكور والآية المذكورة او لا
ومل الآية والحديث من التام الذي لم يخص رضى على عمومته بعد المخصص ام لا وذكر
ما وقع للمفسرين في ذلك على الطريق البسط والابحاح وذكر القواب في ذلك كله وهل
يعرض احد لضبطه وضبط اسمه افقونا ما جردنا اثنا بكم الله الحجة امين **الجواب**
للهدى وسلام على عباده الذين اصطفى **قاف** العلامة شمس الدين ابن القيم
في كتابه المسبي بالمنار المنيرة في الصحيح والضعف من الامور التي يعرف بها
كون الحديث موضوعا ان يكون مما تقوم الشواهد الصحيحة على رطله كحديث
عوج ابن عتق الطويل الذي تصد واصفه الطعن في اخبار الانبياء فانهم يخبرون في
هذه الاخبار فان في هذا الحديث ان طوله كان ثلاثة الاف ذراع وثلاثمائة
وثلاثين ذراعا وان نوحا عليه السلام لما خوفه الغرق قال له احملني في قصعتك
هذه وان الطوفان لم يصل الي كعبه وان خاص البحر فوصل الى حجرته وان كان
ياخذ الموت فيشوي في عين الشمس رانه تلح صخرة عظيمة على تعدد عسكر موسى واراد
ان يرصعهم بها ففوزها الله في عتقه مثل الرطوق وليس الحق من جراءة مثل هذا الكتاب
على الله انما العجب من يدخل هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره ولا
يبين اسمه وهذا عند من ليس من ذرية نوح عليه السلام وقد **قاف** الله
وجعلنا ذرية من الباقيين فاحذر ان كل من بقي على وجه الارض فهو من ذرية نوح
عليه السلام فلو كان لعوج وجود لم يبق بعد نوح وايضا فان النبي صلى الله عليه وآله
قاف خلق الله ادم وطوله في السما ستون ذراعا فلما نزل الخلق ينقص حتى الان
وايضا فان بين السما والارض خمس مائة عام وسمكها كذلك فاذكأت الشمس في السما
الرابعة فبيننا وبينها هذه المسافة العظيمة فكيف يصل اليها من طول ثلاثة الاف

ذراع حتى يشوي في عينها الموت ولا ريب ان هذا وامثاله من وضع زنادقة اهل
الكتاب الذين قصدوا الاستهزاء والسخرية بالرسول واتباعهم انتهى كلام ابن القيم رحمه
على ذلك الحافظ عماد الدين ابن كثير فقال في كتابه البداية والنهاية قصة عوج ابن عتق
وجميع ما يحكون عنه هذيان له وهو من تخلفات زنادقة اهل الكتاب ولم يكن
قط على عهد نوح ولم يسلم من العرق من الكفار احد **قاف** وقد اخرج ابن
المنذر في تفسيره بسند عن ابن عمر وقال طول عوج ثلاثة الاف ذراع وعوج رجل من قومه
عاد يقعد وسح الشمس ويروح معها وقد اورد بعض المصنفين هذا في تاليفه ثم قال وهذا
ما يستحيي الشخص ان يشبهه الى ابن عمر ولضعفه عنه قال وددت ان اخرون بما ثبتت
في الصحيح ان الله تعالى خلق ادم ستين ذراعا ثم زال الناس ينقصون حتى الان
قاف واجاب بعضهم عن هذا بانه على الغالب والاكثر وغير منكر ان يطول الاولاد
عن ابائهم وقال صاحب القاموس عوج ابن عتق بضمها رجل ولد في منزل ادم فمات
الى زمن موسى عليه السلام وذكر من علم خلقه بشاعة **قاف** الطبراني في المعجم
الكبير حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا معمر بن عبد الله الانصاري حدثنا المسعودي عن القاسم
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال كان طول موسى عليه السلام اثني عشر
ذراعا وعصاه اثني عشر ووثبته اثني عشر فضرب عوج ابن عتق بها اصاب
منه الاكعبه وقال ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظم **قاف** حدثنا اسحق بن حبيب
حدثنا ابو هشام الرقاعي حدثنا ابو بكر ابن عباس حدثنا الكلبى عن ابي صالح عن ابن
قاف كان اقصر قومه عاد سبعين ذراعا وطولهم مائة ذراع وكان طول
موسى سبع اذرع وطول عصاه سبع اذرع ووثب في السما سبع اذرع فاصاب كعب
عوج فقتله وقال ابن ابي احمد ابن الحسن المصري حدثنا علي بن الجعد اننا نانا بن خزيمة
رحب عن ابي اسحق الهذلي عن نوف **قاف** ابن سيرين عوج ابن عتق الذي قتله موسى
ثمان مائة ذراع وعرضه اربعة ايام ذراع وكان موسى عليه السلام عشرين ذراع وعصاه
عشرين ذراع ووثبته حين وثب عوج فاصاب عتقه فخر على نيل مصر **قاف**
للناس غامضا يمرون على صلبه واضلاعه **قاف** حدثنا احمد بن محمد المصائبي حدثنا
محمد بن احمد بن البراء حدثنا عبد المنعم ان ادريس بن ابيه **قاف** ذكر وهب ان عوج
ابن عتق كانت امه من بنات ادم عليه السلام وكانت من احسنهن واجملهن وكان عوج
من ولد في دار ادم وكان جبارا خلقه الله كاشا ان يخالقه ولا يوصف عظاما وطولا
وعوا فعد ثلاثة الاف سنة وستماية سنة وكان طوله ثمان مائة ذراع
وعرضه اربعة ايام ذراع حتى ادرك زمان موسى عليه الصلوة والسلام وكان
قد سال نوحا ان يجعله مع السفينة فقال له نوح لم اوامر بذلك اي عدد الله
اعزب عني فكان المازن الغرق الى حجرته وكان بينا والمويت من البحر ورفعه
بيده في الموي فيضوه في حر الشمس ثم ياكله وكان سبب هلاكه انه طلع على بني اسرائيل
وهو في عسكرهم فحذروا حتى عرف قومه وكان عسكرهم قد سجن فهدى الى جبل

• وقد اتي سترقه اطالسا • اجانه تد رجده في الطبايق •
 • اجزته بالشهد فهو الذي • يحق ان يقضي له بالحقان •
 • بشرط تقوى الله في شعره • وتركه المحجور ما لا يطاق •
 • ولله على نفسه • يعيق عن شكره في النطاق •
 • ثم صلاه الله محمد بن ابي • الفضل من اهدى اليه البراق •

• يا خاوي اللطف والمعاني • بدعية لمحبة وطرف •
 • ويا سنا المجد في المعاني • مرطقة مومر ولطف •
 • امن بكشف عن اسم طير • النصف طرف والنصف حرف •

الجواب

• يا من اتي لغز المعني • لانا كشف •
 • صواسم طير ان محفوه • فتمر بالبدى تحف •
 • او حشف ياس سداه • مراد فابا لثري تحف •
 • وان يكن في استداه عين • لغز للمنام تحف •
 • اريد لو اشاءه بو او • فذاك كلب وفيه عرف •
 • او ابدلوا اشاءه بدار • فانه في القلوب طرف •
 • وان ترجمه فصور اس • للقول كل اليه تقفوا •
 • وذيله داسر محيط • يضمنه في الكتاب صحف •
 • هذا جواب عذري معني • وفيه لطف وفيه طرف •

• تم الكتاب •

• بحمد الله •
 • وعونه •

قال الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن علي بن احمد بن محمد الداودي المالكي
 هذا اخرا ما رفقت عليه مما رتق من الفتاوي للشيخنا الامام العالم الحافظ المجتهد

جلال الدين السوطي
 اعفوه الله يومئذ
 امين